فهرست المجلد الثانى

الى ١٩

نهاية البيان

٤٩ رسالة الشيخ رسلان

= 102

II

٧١ ... الخلوة والجلوة

1

المجلد الثانى من تبيان وسائل الحقائق
فى بيان سلاسل الطرائق. نفع الله
به السالكين آمين
آمين

تحرير العبد الفقير السيد الشيخ كمال الدين محمد الحريرى سبط
الرفاعى الحسينى. كان الله له حيث يكون. ودبره فى كل حركة
وسكون. آمين.





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلواة والسلام على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين

باب الدال المهملة

الدجانية شعبة من المدينية الميمونية منسوبة الى الشيخ العارف بالله
تعالى سيدي شهاب الدين السيد احمد الدجاني بن علي علاء الدين بن السيد يوسف
بن السيد حسن بن السيد ياسين البدري نسبة الى السيد بدر الولي المشهور
المدفون بزاوية بوادي النور ظاهر القدس الشريف ابن محمد بن السيد يوسف بن السيد بدران
بن السيد يعقوب بن السيد مطر بن السيد سالم اخ السيد تاج العارفين ابي الوفا محمد لابيه وهما
ابن السيد محمد بن السيد محمد بن السيد زيد بن السيد الحسن بن السيد المرتضى بن السيد المرتضى الاكبر بن السيد زيد بن الامام زين
العابدين علي بن الامام الحسين بن الامام علي كرم الله وجهه ورضي الله عنهم ذكر سيدي — شرح احوال اجل خليفته
الشيخ محمد العلمي الحنفي القرشي القدسي في كتاب اللفظ الانيق في الكشف
عن حقيقة الطريق الذي لم اقف على هذا الكتاب غير ما اذكره
~~واما هو من مجموع منقول من ذلك الكتاب قال قدس سره~~
نقلته من صاياه ما في الكتاب الذي ارسله مع مؤلف الكتاب المذكور
من قرية من قرا ظاهر دمشق الشام المحروسة تسمى داريا وذلك يوم السبت
سلخ رجب الفرد الحرام سنة احدى وخمسين وتسعمائة فكان ما صدر في اول
الكتاب المذكور ما نصه بسم الله الرحمن الرحيم من الفقير احمد الى الولد الوزير طه داخ
واخوانه وجميع الاحباب والاصحاب السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته المقصود

الله تعالى

2

الله تعالى بكل حال واوصيكم اجمعين بطاعة الله تعالى وتقواه وكل منكم يخالف
نفسه وهواه وذلك كله داخل في قولنا طاعة الله وتقواه ولكن لابد من
تفصيل لبعض اجمال ما دخل تحت هذه الوصية من جهة خصوصية جهتنا فمن ذلك
ملازمة الاوراد باطنه والمذكورين كما هو معتاد معهود بحضور قلب واعتقاد
واخلاص ومن ذلك ملازمة الاداب الظاهرة والباطنة مع الله تعالى في كل نفس
وحالة ومع الاهل والاصحاب والاقارب والمنتمين حتى ما ملكت اليمين من
الحيوانات فلكل ذلك له ادب بما يليق به ويقتضيه حاله وهو ان يعامل كلا من
ذلك بما يونسه ولا يوحشه مع موافقة الشرع الشريف ومن ذلك خصوصا
من عموم الرحمة والشفقة لعباد الله تعالى ويدخل فيها الجميع حتى الجماد ومن ذلك
مراعات حقوق الاخوان والاصحاب من عموم وخصوص فاذا فرغ من تلك
اي الحقوق المتعلقة بالخصوص والعموم الظاهرة فلا بد من اداء حقوق النفس
وهي مجاهدتها بكل ممكن على وجه الشرع الشريف والطريقة المستقيمة التي
اسسها اهل الله تعالى على وفق كتاب الله تعالى وسنة رسوله سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم من الجوع والسهر والصمت الا في خير والعزلة ودوام الذكر وهؤلاء
الخمسة اساس طريق الله تعالى والخامس هو مقصود الخمسة وهو الذكر فلا بد منه
ظاهرا وباطنا على كل حال وفي كل حال واذا دام ذلك نتج من النتيجة التي هي مقصود
العالم الدنيوي والاخروي ومن ذلك حفظ الحواس الخمس من جميع المعاصي
اعظمها واشدها بلاء اللسان وفيه من الافات ما لا يحصى حتى قيل لبعضهم هل
حصرت عيوب بني ادم قال اكثر من ان تحصر قيل ما حصرت منها قال ثمانية الاف
عيب وفوق ذلك ما لا يحصى واعجب من ذلك خصلة واحدة اذا استعملها
سترت العيوب كلها وهي حفظ اللسان فالوصية به خاصة وبجميع الاعضاء

عامة ثم اذا ضاق الامر عن التفصيل فقد سبق لنا من التفاصيل والوصايا
لك يا طه خصوصا وعموما اشيا كثيرة خصوصا ما في وصية المصحف الشريف
حين التاريخ عمرك فالزم ذلك ففيه النجاة ومن ذلك الوصية السابعة التي
اوصلتها وارسلتها صحبة الولد ابرهيم وهي الاخيرة ففيها غالب المراد والعمل
عليها فهي لكم صد عظيم فمن تجاوزها او حرفا منها فقد تجاوز الحد وعصى اذ
هي مبنية على الكتاب والسنة ومن ذلك يا طه عدم مرافقتك لغر ابناء
الطريق الاحداث وهو كل من لا يكون من اهل الطريق ولا طالب للطريق ولا
لاهل الطريق فهو حدث ولو كان عمره سبعين سنة فاياك اياك اياك واياهم
كما ورد عن السيد الجليل السيد علي كرم الله وجهه عن المرء لا تسأل واسأل
عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدي واوصيك اوصيك بالخلق الحسن
فهو احسن وعدم الغضب الا اذا كان على وزن كتاب الله تعالى وضاق الامر وفي ذلك
غنية لمن اتعظ وتيقظ والسلام والادب الادب الادب والقرآن
~~القرآن والذكر والاوراد والسلام انتهى وصلى الله على سيدنا محمد~~
~~وآله وصحبه وسلم~~ فهذه اوراد استاذنا وشيخنا سيدي شهاب الدين احمد
الدجاني قدس الله تعالى سره العزيز ذكرها الشيخ الامام ناصر الدين محمد العليمي تلميذه
تغمدهما الله تعالى برحمته كما اخذها عنه في كتابه اللفظ الانيق في الكشف عن
حقيقة الطريق قال رحمه الله تعالى وهذا اوله ~~الشيخ قدس ... على~~
~~... الشيخ العارف ... الشيخ احمد الدجاني ...~~
~~...~~ اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل وسيدنا محمد اجرني من النار
خمسا او ما اراد على قدر الوقت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر خمسا يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام اسألك ان تحيي قلبي بنور معرفتك
يا الله

وقف

يا الله ٣ كذلك يا حي يا قيوم لا اله الا انت يا غياث المستغيثين اغثني ٣
كذلك رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات
ولا تزد الظالمين الا تبارا كذلك ٣ وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند
الله الآية ثم يقول استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب
اليه سبعين مرة ان كان ثم وقت والا فالصلاة في اول الوقت افضل فاذا
دخل اول الوقت ترك ذلك ويقول توبة عبد ظالم لنفسه معترف بذنبه
طالب غفور به لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد السيد الكامل الفاتح الخاتم حاء الرحمة
وميم الملك ودال الدوام صلاة دائمة بدوام ملكك باقية ببقائك لا نفاد لها
دون علمك عدد ما كان وما هو كائن في ملكك الى يوم الدين وعلى آله الكرام
وسلم ثم يقول سبحان الله عشرا الحمد لله عشرا لا اله الا الله عشرا
الله اكبر عشرا استغفر الله عشرا فانه ورد في ذلك فضل كبير ثم يقيم الصلاة
ويصلي الصبح بنية صادقة وقلب حاضر ثم بعد الفراغ من الفريضة يقول لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده
الخير وهو على كل شيء قدير عشر مرات ثم يقرأ الراتب الذي رتبه استاذنا وشيخ
استاذنا سيدي ولي الله تعالى والعارف به الشيخ محمد بن عراق قدس الله سره روحه
ونور ضريحه وهذا هو الراتب سورة يس والواقعة وسورة الملك والعقبة
التي لابن عبد السلام التي اولها قل لمن يفهم عني ما اقول وبعدها سبحان الله
التسبيح الوارد المنفرجة واسماء الله تعالى التسعة والتسعين والصلاة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي اللهم صل وسلم على سيدنا محمد اللهم صل
وسلم عليه مائة مرة والمسبعات فاتحة الكتاب والمعوذتين وسورة الاخلاص

هو خير واعظم اجرا
ان الله غفور رحيم
صح

وسورة الكافرون واية الكرسي سبعا سبعا سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر سبع مرات اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه
وسلم سبع مرات اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين
والمؤمنات الاحياء منهم والاموات سبع مرات اللهم اجرنا واجرهم من النار
ياحليم ياغفار سبعا اللهم افعل بنا وبهم عاجلا واجلا في الدين والدنيا
ما انت له اهل ولا تفعل بنا ما نحن له اهل انك جواد كريم غفور رحيم سبعا اللهم
يا مولانا صح
بارك لنا في الموت وما قبل الموت وما بعد الموت عشرا وبعد ذلك يقرأ خواتم
سورة البقرة لله ما في السموات وما في الارض الى اخر السورة ثم يقول اللهم
انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت
اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا
يغفر الذنوب الا انت ثم بعد ذلك يكمل بما ورد في الراتب وهو اللهم مغفرتك اوسع
من ذنوبي ورحمتك ارجى عندي من عملي الى اخره ثم يذكر الله تعالى الى ان تطلع
الشمس ويختم ويدعو الله تعالى ويصلي ركعتين فانه ورد عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال من صلى الصبح في جماعة وجلس يذكر الله تعالى الى ان تطلع الشمس
وصلى ركعتين كان له حجة وعمرة تامة تامة تامة صدق رسول الله فان تكاسل وغلبه النوم
والعمل
~~[illegible]~~ هذا الوقت اليسير فليعلم انه عبد ابعد عن الله تعالى مطرود عن بابه
فليتنبه لنفسه تلك الساعة والا استولت عليه نفسه وكتب من الغافلين وكذا
ينبغي لك يا اخي بعد صلاة الظهر الراتب وهو سورة نوح ودعاء الكرب الوارد
وهي الكلمات التي وصى الله تعالى سيدنا موسى صلى الله عليه وسلم ان يقولهن عند
دخوله على فرعون وهي لا اله الا الله العظيم الحليم الكريم لا اله الا الله رب العرش العظيم
الى اخر الراتب ثم يذكر الله تعالى وكذا ينبغي لك يا اخي راتب العصر وهو حزب البحر

وبعده

وقف لتعمانه ثانيه

وبعده سورة النبأ ودعاء الكرب المتقدم ذكره والعقيدة وهي الحمد لله
والصلاة والسلام على رسول الله اللهم انا نوحدك ولا نحدك ونؤمن بك ولا
نكيفك الى اخرها واستغفار ابي مدين وهو الذي اوله استغفر الله مجري الفلك
في النظم على عباده من التيار ملتطم الى اخره وبعده المسبعات المتقدم ذكرها الا في
خواتيم سورة البقرة كما بينته لك اولا لكن تزيد على ذلك ثلاث مرات اللهم انت
ربي لا اله الا انت الى اخرها ثم تذكر الله تعالى ثم تختم وتصلي على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبعد ذلك تشتغل بكتاب الله تعالى او بعبادة الى غروب الشمس وكذلك
يا اخي ورد ما بين العشائين وهو الراتب بعد صلاة المغرب لسور الخمس المنجيات
السجدة ويس والدخان والواقعة وتبارك وسيدي الشيخ رفع الله درجته
في الجنة زاد الحشر باذن استاذه لما ورد من الفضل الكبير وبعد ختم سورة الملك
يقرأ اسماء الله تعالى المنظومة وهي التي اولها بدأت ببسم الله والحمد اولا وذكر
الامام الزمخشري صاحب الكشاف رحمة الله عليه في فضل هذه السور شيئا عظيما
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة تنزيل فكانما احيا ليلة القدر وعن ابن
مسعود رضي الله عنه قال سورة تنزيل السجدة هي المانعة وفي قراءة سورة يس
مأثور وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ سورة يس في ليلة ابتغاء وجه
الله تعالى غفر الله له تلك الليلة فكيف من تقرأها صباحا ومساء فيا لها من سعادة
ومن قرأ سورة الدخان كان له فضل عظيم ومن قرأ سورة الواقعة ابدا لم
تصبه فاقة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الواقعة لم تصبه فاقة وسورة
الحشر ورد فيها فضل كبير فائدة من اجازة بخط مولانا الشيخ يونس الدجاني ابن
الاستاذ الشيخ احمد الدجاني قدس سره قال تلقنت الذكر من والدي وهو استاذي
وتلقن والدي من الشيخ العارف بالله الشيخ شمس الدين محمد بن عراق وتلقن الشيخ

المذكور من الامام الشيخ شمس الدين محمد علي بن ميمون اعاد الله علينا من بركاته وتلقى
الشيخ المذكور من الشيخ العارف بربه الشيخ محمد بن احمد التباسي التونسي المغراوي
وهو اخذه عن شيخه ابي العباس احمد بن مخلوف القيرواني الشابي وهو اخذه عن الشيخ
عبد الوهاب الهندي وهو اخذه من مشايخ كمل هنديين وسنديين وهم اخذوه عن الشيخ
ابي مدين شعيب بن الحسين التلمساني الفرج وهو اخذه من الشيخ ابي الحسن علي بن حرازهم
الفاسي الفرج وشيخه ابو يحيى بن العربي اخذه منه وشيخه حجة الاسلام الغزالي اخذه
منه وشيخه ابو المعالي اخذه منه وشيخه ابو طالب المكي اخذه منه وشيخه ابو القاسم اخذه
منه وشيخه سري السقطي اخذه منه عن حاتم الاصم عن شقيق البلخي عن معروف الكرخي عن
داود الطائي عن حبيب العجمي عن ابراهيم التيمي عن حسن البصري عن امير المؤمنين علي بن
ابي طالب كرم الله تعالى وجهه عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سيدنا جبريل
عليه السلام الامين عن رب العالمين جل جلاله وكيفية التلقين ان يتطهر المريد ويجلس
بين يدي الشيخ بنية خالصة جاثيا على ركبتيه واضعا عليهما راحتيه مستقبلا ناطقا جهرا
ليسمع الاستاذ الملقن ليكشف عنه اطوار الفا ويبتدي بلا اله من صدره لجهة اليمين
بميل رأسه قليلا لجهة التمكين ويختم بالا الله على جهة القلب وهو ليسار رواه الله تعالى
الموفق والمعين وقال المرحوم مولانا الشيخ يونس بن الاستاذ الشيخ القطب سيدي
احمد الدجاني في الاجازة المذكورة واما الخرقة الشريفة ذات المرتبة المنيفة لبستها
من يد الاستاذ الاعظم والقطب الاعظم والدي قدس سره العزيز ووالدي لبسها من الشيخ
العارف بربه قطب الافاق بوجوب الاستحقاق سيدي وسندي محمد بن عراق طيب الله ثراه
وهو لبسها من شيخه العارف بن ميمون اعاد الله علينا من بركاته وهو لبسها من شيخ
بن عرفه وهو لبسها من ابي شعيب مدين بن احمد المالكي اعاد الله علينا وعلى المسلمين
من بركاته في الدنيا والاخرة وهو لبسها من الشيخ شهاب الدين احمد بن سليمان الزاهد

وهو لبسها

اقول وفي هذه السلسلة بعد السري
بعض زيادات كما هو موضح في مواضع
كثيرة من هذا الكتاب خصوصا في
الجنيدية والصحيح ان السري اخذ
عن المعروف عن داود عن الحبيب
عن حسن البصري فافهم ترشد
صح

وقف

5

وهو لبسها من الشيخ حسن بن عمر التستري وهو لبسها من الشيخ جمال الدين يوسف
بن عبد الله الكوراني الشهير بالعجمي وهو لبسها من يد الشيخ محمود الاصفهاني ومن
الشيخ حسن الشمشيري وهو لبسها من الشيخ بدر الدين الطوسي ومن الشيخ
محمود الاصفهاني وهما لبساها من الشيخ نور الدين عبد الصمد النطنزي وهو لبسها
من الشيخ نجيب الدين علي بن بزغوش الشيرازي وهو لبسها من الشيخ شهاب الدين
عمر السهروردي وهو لبسها من عمه ابي النجيب السهروردي وهو لبس من عمه القاضي
وجيه الدين وهو لبس من ابيه محمد السهروردي الشهير بعمويه وهو لبس من الشيخ
احمد الدينوري وهو لبس من الشيخ ممشاد الدينوري والقاضي وجيه الدين ايضا
لبس من اخي فرج الزنجاني وهو لبس من ابي العباس النهاوندي وهو لبس من ابي عبد
الله محمد بن خفيف الشيرازي وهو لبس من القاضي رويم البغدادي وممشاد ورويم
لبساها من ابي القاسم الجنيد قدس سره وهو لبس من جعفر الحداد وهو لبس من ابي
عمر الاصطخري وهو لبس من شقيق البلخي وهو لبس من ابراهيم بن ادهم وهو
لبس من موسى بن يزيد الراعي وهو لبس من اويس القرني وهو لبس من امير
المؤمنين عمر بن الخطاب وامير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجههما ورضي عنهما
وهما البساه بامر النبي صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم امين قال شيخنا النخلي قدس
الله روحه فيما رأيته بخط ذكر الامام ابن الجزري رحمه الله في الاحاديث العشاريات
ان محمد الشهير بعمويه لبس الخرقة من يد القطب الرباني سيدي الشيخ عبد القادر
الكيلاني وهو لبسها من يد سعيد المبارك المخزومي وهو من شيخ الاسلام ابي الحسن
علي بن عبد الله الطرسوسي وهو لشيخ ابي الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي
وهو من استاذه ابي بكر محمد بن خلف الشبلي وهو لبسها من سيد الطائفة ابي القاسم
الجنيد الى اخر سنده فالحمد هذا طريقان طريق قادرية وطريق دينورية نفعنا

اقول وفيه سهو بل الآخذ عن سيدى عبد القادر الكيلانى قدس سره هو الشيخ الشهاب السهروردى فانه معاصره وشيخه ابو النجيب واما الشيخ الشهير بعمويه كان قبل الشيخ عبد القادر بمائة سنة فافهم ترشد صح

من كتاب ابن الجزرى المذكور هنا ذكره انتهى وقال مولانا الشيخ يونس بن الكاتب
فى الاجازة واعلم ان نسبة الخرقة تذكر قبل لبسها بخلاف التلقين فان
نسبته تذكر بعده وبعد هذا يقدم الاخذ تلقين الذكر وهو لا اله الا الله فقد روى
الامام احمد بن حنبل فى مسنده والطبرانى وغيرهما عن يعلى بن شداد قال حدثنى ابى
شداد وعبادة بن الصامت حاضر فصدقه وفى نسخة يصدقه قال كنا عند النبى صلى
الله عليه وسلم فقال هل فيكم غريب يعنى اهل الكتاب قلنا لا يا رسول الله فامر بغلق الباب
وقال ارفعوا ايديكم وقولوا لا اله الا الله فرفعنا ايدينا ساعة ثم قال الحمد لله الذى
انك بعثتنى بهذه الكلمة وامرتنى بها ووعدتنى عليها الجنة وانك لا تخلف الميعاد
ثم قال الا ابشركم فان الله قد غفر لكم ذكره الامام الحافظ المنذرى فى كتاب الترغيب والترهيب
وتاريخ اجازة ابن الاستاد الترتيب سنة ٩٨٧ وانى اخذت هذه الطريقة العلية
بالاسانيد السنية الى الشيخ العارف بالله تعالى صفى الدين احمد القشاشى المدنى
الدجانى وهو قال فى كتابه سمط المجيد فى سلاسل التوحيد تذكرة يقول الفقير الى
الله تعالى احمد بن محمد بن يونس عبد النبى بن ولى الله احمد بن على الدجانى ان الشيخ
عبد الرؤف المناوى رحمه الله لما ترجم جد والدى عنى سيدى احمد الدجانى فى طبقاته
الصغرى ذكر انه تلميذ ابن عراق وهو الشيخ الامام الزاهد القدوة العابد محمد بن
على الكنانى الشافعى الصالحى نزيل الحرمين الشريفين وابن عراق ذكر فى بعض رسائله
انه اخذ الطريقة من السيد على بن ميمون المغربى عفى الله عنه ان يمن باظهار الوصل
من هذا الطريق قلت قد من الله بالوصل وجاءنا الالباس بالالباس من ابن العم
الكريم الفاضل الكامل سيدى الشيخ ابو الفتح وهو عن ابيه الشيخ صالح عن ابيه
الشيخ محمد وهو من سيدى الشيخ احمد الدجانى وهو عن الشيخ الاكمل سيدى
شمس الدين محمد بن على بن عراق والحمد لله وبالله التوفيق انتهى

ثم قال

الدرديرية

الدرديرية

شعبة من الخلوتية الحقيقية منسوبة الى الشيخ العارف بالله تعالى سيدى
ابى البركات شهاب الدين احمد بن محمد بن احمد الدردير العدوى المالكى المصرى
قدس الله سره العزيز ولد رضى الله عنه ببنى عدى سنة ١١٢٧ ونشأ بها وكان
والده كما قال فى كتابه اقرب المسالك لمذهب الامام مالك رجلا صالحا عالما
متقنا للقران فقد بصره فى اخر عمره فاشتغل بتعليم الاطفال كتاب الله
تعالى فحفظ القران على يديه خلق كثير وكان يعلم الفقراء حسبة لله لا ياخذ
منهم حرفة ولا غيرها بل ربما واساهم من عنده وكان كثير السكوت لا يتكلم
الا نادرا وورده فى غالب اوقاته صلاة سيدى عبد السلام بن مشيش
رضى الله عنه وكان يبشرنى بان اكون عالما مات رحمه الله شهيدا بالطاعون
سنة ١١٣٨ وعمرى نحو العشر سنين وشوهدت له كرامات انتهى قال الصاوى
فى حاشية الخريدة واخبرنا الاستاد عن والده ان زوجته كانت تدخل عليه
فتجد عنده شموعا موقودة فى اوقات الظلام فتسأله عن ذلك فيقول انها
انوار الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم واخبرنا ايضا انهم كانوا فى ضيق
عيش فتوضع الصفحة فيها الطعام القليل بين يديه فيقرأ عليه سورة قريش
فيبارك فيها وياكل منها الناس الكثيرون قال الشيخ فصرت
اقرأ تلك السورة على الابواب المغلوقة فتفتح بغير مفتاح فشاع عنى وانا صغير انى
افتح الباب بغير مفتاح انتهى ثم رحل الى مصر كما قال الشيخ على شرحه فى منتهى
العبارات واشتغل بالعلم على مشايخ كثيرين واخذ عنهم فى المعقول والمنقول
حتى برع وفاق معاصريه واذن له بالافتاء والتدريس فدرس وافاد والف
فاجاد ثم جذبته العناية الى قادى الهداية فجاء الى الشيخ المهاب الذى كانت

تخضع الملوك لهيبته السخي الذي شهد له الاعداء بهمته وسخاوته العلامة
الكامل والهمام المجتهد الواصل شمس الدين محمد بن سالم الحفناوي
قدس الله سره وطلب منه تلقين الذكر وكان ذلك في اوائل المحرم سنة ستين
فلقنه وسار احسن سير وسلك احسن سلوك حتى لبس التاج وصار خليفة
مجازا باخذ العهود والتلقين والتسليك مع المجاهدة والعمل المرضي الموافق
للكتاب والسنة وكتب له اجازة جميلة كما ذكره في تحفة الاخوان سنة ١١٧٠
وكان استاذه يثني عليه فيقول عالم نظير وحاله جميل وهو من الصدق في درجة
عليا ومن الادب والتواضع في على منها وكان يقول لاستاذه كنت قبل اليوم
اقول وانا اكثر مرادي منكم لو ان تعرفوا واحد يقال له احمد الدردير في الوجود فان
ذلك غاية عزه وشرفه رضي الله عنه وعنا به واشتغل بالتدريس لكتب الشريعة
والطريقة والحقيقة واخذ عنه العلوم والارث خلق كثير لا يحصوا انتفعوا به وعاش
ثلثا وسبعين وكانت وفاته ليلة الجمعة لستة خلون من ربيع الاول سنة ١٢٠١ سنة
ودفن بمشهده المشهور بالكحكيين قرب جامع الازهر وكراماته في الحياة وبعد
الممات اظهر من الشمس في رابعة النهار وقال بعضهم تاريخا لوفاته رضي الله عنه ١٢٠١
وله مؤلفات جليلة في الفقه المالكية والحديث والتصوف والتوحيد وغير ذلك
منها اقرب المسالك لمذهب الامام مالك في الفقه وخريدة البهية وشرحها في
التوحيد وتحفة الاخوان في بيان طريق اهل العرفان ومشكاة الاسرار في وتحفة الاخوان في علم البيان صح
التصوف وقصة المولد النبوي صلى الله عليه وسلم وحاشية قصة المعراج للنجم الغيطي وغيرها
وقد تشعبت الطريقة شعبات منها الصاوية فسيأتي ذكرها في الباب المهملة
ومنها السباعية اخذتها عن شيخنا الشيخ السيد ابي الفيض حسين المصري
الغنيم عن شيخه الشيخ محمد السباعي المتوفى سنة عن والده الشيخ صالح
السباعي

السباعي المتوفى سنة ١٢٢٦ عن الاستاذ سيدي احمد الدردير ومنها الوفائية
اخذتها عن الشيخ عبد اللطيف النجاري عن الشيخ احمد مسلم بن عبد الرحمن بن الكزبري
الدمشقي عن والده المتوفى سنة ١٢٦٢ محمد عن السيد الامام والسند الهمام ذو الكشوفات
الباهرة والكرامات الظاهرة سيدي نور الدين علي بن عبد البر الحسيني بالونائي الشهير
الازهري الاصل المدني الهجرة المتوفى بها سنة ١٢١١ عن الاستاذ سيدي احمد
الدردير بفتح الدال الاولى وكسر الثانية بينهما راء ساكنة لقب اشتهر به
اولاد جده قدس سره ولنذكر ههنا رسالة المسماة بتحفة الاخوان فانها جامعة
لسلوك طريقة وهي هذه بسم الله الرحمن الرحيم قال سيدنا واستاذنا
ومولينا وشيخنا وملاذنا الشيخ الامام العالم العلامة الهمام الرحلة
الاوحد الامجد الاوحد مربي الطالبين وملجأ القاصدين صاحب
التحقيقات النفيسة ومظهر التدقيقات الغريبة شهاب الدين ابو البركات
احمد بن محمد الدردير العدوي المالكي نفعنا الله به امين الحمد لله الذي طهر
قلوب احبابه من ظلم الاغيار ونور بصائرهم بلطائف ولوامع الاسرار
والصلوة والسلام على سيدنا ومولانا محمد افضل الاخيار وعلى اله وصحبه
وائمة السادة الابرار وبعد فهذه نبذة لطيفة في بيان السير الى الله
الواحد القهار جعلتها تبصرة لاخواني وتذكرة لخلاني نفعنا الله تعالى
واياهم باهل محبته وسقاني واياهم من كؤس مودته اعلم يا اخي ان الطريق
عزيزة لا يهتدي فيها سوى المختار وطريق القوم هي تقوى الله تعالى التي
امرنا بها في كتابه العزيز وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وسلم ورتب عليها
سعادة الدنيا والاخرة وحصول المعارف والاسرار الالهية والتكفل
بالرزق من غير مشقة وحكم سبحانه وتعالى بان كلا من تمسك بها اكثر من

غيره كان عند الله اكرم قال تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم
نورا تمشون به ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان اكرمكم عند الله اتقاكم وانظر الى قوله تعالى
اتقاكم ولم يقل اعلمكم ولا انسبكم ولا اشجعكم ولا افصحكم ولا اجملكم الى
غير ذلك وفسر العلماء التقوى بانها امتثال الامر واجتناب النهي وقد
امرنا الله تعالى باعمال باطنية تتعلق بالقلب واعمال ظاهرية تتعلق بالجوارح
الظاهرة ونهانا عن امور باطنية وامور ظاهرية فالباطنية التي امرنا بها
الايمان بالله ورسوله وهو تصديق النبي صلى الله عليه وسلم بكل ما جاء به
مما علم من الدين بالضرورة والاسلام وهو انقياد القلب وخضوعه لقبول
الاحكام الشرعية والرضى بالقضا والتسليم لله تعالى والصبر على البلوى واعتقاد
ان كل نعمة عليك انها منه تعالى والاعتماد على الله تعالى في جميع الامور وحسن الخلق
والتواضع والخضوع والخوف والرجا في الله تعالى والاخلاص في العمل لله
وحب الله تعالى ورسله واوليائه وبغض اعدائه من حيث انهم اعداؤه
وكف النفس عن اتباع الهوى والشهوات ومحبة العبد لاخيه ما يحب
لنفسه ومحاسبة النفس على ما وقع منها من المخالفات والباطنية التي نهانا
الله عنها الكبر والعجب والرجا وحب المحمدة والسمعة وحب الرياسة
والجاه والتفاخر والحقد والحسد وهو تمني زوال نعمة الغير والمكر والشح
والبخل وضد جميع ما تقدم واما الظاهرية التي امرنا بها فشهادة ان لا اله
الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلوة وايتاء الزكاة وصوم رمضان
وحج البيت للمستطيع وجميع الفروع المتعلقة بها وبقية الاحكام المذكورة

في الفقه واما الظاهرية التي نهانا عنها فكثيرة منها فعل الزنا وشرب الخمر
واكل اموال الناس بالباطل وقتل النفس واذية الناس ومنها الغيبة
والنميمة والسب والطعن في الاعراض وما يتعلق بذلك كله مما بينه الشرع
الشريف فمن لم يتمسك بذلك كله فليس بمتق ومن تمسك بها كان من
المتقين وينتج من التقوى معرفة الله على الوجه الخاص عند اهل الله تعالى و
الاسرار الالهية والمكاشفات الخفية ولما رأى اهل الله تعالى ان التمسك
بالتقوى على الوجه الاكمل لا يتيسر للنفس الا باصول واداب شرطوا على من
اراد ان يتمسك بها تلك الاصول والاداب فالاصول ستة اولها الجوع
اختيارا بان لا يزيد على ثلث البطن عند شدة الجوع ولكن المبتدي لا اقدر
له على ذلك غالبا فيلزم الصوم في ابتداء امره حتى ترتاض النفس على ذلك
وفي الحديث يكفي ابن ادم من الطعام لقيمات يقمن صلبه او كما قال فبالجوع تنكسر
النفس والله عند المنكسرة قلوبهم الثاني العزلة عن الخلق الا لضرورة من
علم او بيع او شراء لمن احتاج لذلك الثالث الصمت ظاهرا وباطنا الا عن ذكر
الله تعالى الرابع السهر للذكر والفكر واقله من ثلث الليل الاخير الى طلوع الشمس
فعلم ان من شانهم ترك فضول الطعام والكلام والمنام الخامس دوام الذكر
الذي لقنه له شيخه لا يتجاوزه الى غيره الا باذنه والاوراد المخصوصة بطريق شيخه
السادس الشيخ الذي سلك طريقهم وعلم ما فيها واما الاداب فهي كثيرة
جدا فنقتصر منها على المهمات بعضها يتعلق بحق الشيخ وبعضها يتعلق بحق الاخوان
الذي معه في الطريق وبعضها يتعلق بحق العامة وبعضها اداب تتعلق بحق
الشيخ في نفسه وبالتي نذكرها يتيسر له ان شا الله تعالى ما لم نذكره فالاداب التي تطلب
من المريد في حق شيخه اوجبها تعظيمه وتوقيره ظاهرا وباطنا وعدم الاعتراض عليه في

شيء فعله ولو كان ظاهره انه الحرام ويأول ما ابهم عليه وتقديمه على
غيره وعدم الالتجاء لغيره من الصالحين فلا يزور وليا من اهل العصر ولا
صالحا اللهم الا باذنه ولا يحضر مجلس غيره الا باذنه ولا يسمع من سواه
حتى يتم سقيه من ماء سر شيخه وخطابي بهذا الصادقين المجدين المهيمين
لا لكل من تلقن الذكر بقصد التبرك ومن اراد من الاشياخ قصر كل من
لقنه الذكر عليه فهو مخطئ ويعلم من ذلك انه ليس بشيخ في طريق اهل الله
ومنها ان لا يقعد وشيخه واقف ولا ينام بحضرته الا باذنه في الضرورات
لكونه معه في مكان ومنها ان لا يكثر الكلام بحضرته ولو باسطه ولا يجلس
على سجادته ولا يسبح بسبحته ولا يجلس في المكان المعد له ولا يلح عليه في امر
ولا يسافر ولا يتزوج ولا يفعل فعلا من الامور المهمة الا باذنه ولا يمسك يده
للسلام مثلا ويده مشغولة بشيء كقلم او اكل او شرب بل يسلم بلسانه وينتظر
بعد ذلك ما يأمره به وان لا يمشي امامه ولا يساويه في مشيه الا بليل مظلم
ليكون مشيه امامه صونا له عن مصادفة ضرر وان لا يذكره بخير عند اعدائه
خوفا من ان يكون وسيلة لقدحهم فيه ومنها ان يحفظه في غيبته كحفظه في
حضوره وان يلاحظه بقلبه في جميع اموره سفرا وحضرا لتعم بركته ومنها
ان لا يعاشر من كان الشيخ يكرهه او من طرده الشيخ عنه وبالجملة يحب من احبه
الشيخ ويكره من يكرهه الشيخ ومنها ان يرى كل بركة حصلت له من بركات
الدنيا والاخرة فببركته ومنها ان يصبر على جفوته واعراضه عنه ولا يقول
لم فعل بفلان كذا او لم يفعل بي كذا والا لم يكن مسلما له قياده اذ من اعظم
الشروط تسليم قياده له ظاهرا وباطنا اخاطب بذلك اهل الله الصادقين
ومنها ان يحمل كلامه على ظاهره فيمتثله الا لقرينة صارفة عن ارادة الظاهر

فلذا قال

فاذا قال له اقرأ كذا او صل كذا او صم كذا وجب عليه المبادرة
وكذا اذا قال له وهو صائم افطر وجب عليه الفطر او قال له لا تصل كذا
الى غير ذلك واعلم ان الشيخ العارف ربما باسط تلامذته وخفف عليهم
العبادة فاذا شم منهم رائحة الصدق والاجتهاد ربما شدد عليهم واعرض
عنهم واظهر لهم الجفوة لتموت النفوس عن الشهوات وتفنى في حب الله
تعالى وربما اختبرهم هل يصدقون معه او لا ومنها ملازمة الورد الذي رتبه
فان مدد الشيخ في ورده الذي رتبه فمن تخلف عنه فقد حرم المدد وهيهات
ان يصح في الطريق ومنها ان لا يتجسس على احوال الشيخ من عبادة
او عادة فان في ذلك هلاكه والله اعلم وان لا يدخل عليه في خلوة
الا باذنه وان لا يرفع الستارة التي فيها الشيخ الا باذنه والا هلك كما
وقع لكثير وان لا يزوره الا وهو على طهارة لان حضرة الشيخ حضرة الله وان
يحسن به الظن في كل حال وان يقدم محبته على محبة غيره ما عدا الله ورسوله
فانها المقصودة بالذات ومحبة الشيخ وسيلة لها وان لا يكلفه شيئا
حتى لو قدم من سفر لكان هو الذي يسعى ليسلم على الشيخ ولا ينتظر ان
الشيخ يأتيه للسلام عليه وفي هذا القدر كفاية والموفق يقيس ما لم يقل
على ما قيل واما الاداب التي عليه في حق اخوانه فان يكون محبا لهم
كبيرهم وصغيرهم ولا يختص نفسه بشيء دونهم وان يحب لهم ما يحب
لنفسه وان يعودهم اذا مرضوا ويسأل عنهم اذا غابوا عنه ويبتدرهم بالسلام
وطلاقة الوجه وان يراعي خواطرهم وان يطلب منهم الرضى عنه وان لا يزاحمهم
على امر دنيوي بل يبذل لهم ما فتح عليه به ويوقر الكبير ويرحم الصغير ويعضدهم
على ذكر الله ويتعاون معهم على طاعة الله ويرغبهم فيما يرضي الله كما فاعن

عيوبهم مسامحا لهم فيما وقع منهم ويجعل رأس ماله مسامحة اخوانه ظاهرا
وباطنا لا يعاتبهم على شئ صدر منهم يعادي من يعاديهم ويحب من يحبهم
ويرشدهم الى الصواب ان كان كبيرا ويتعلم منهم ان كان صغيرا ويوسع على
نفسه بهم في ضيق ويخدمهم ولو بتقديم النعال لهم وان يكون بشوشا لهم
في مخاطبته ومحاورته **واما الاداب التي تتعلق به في نفسه** فان يكون مشغولا بالله
زاهدا عما سوى الله يحب ما يحبه الله ويكره كلما نهى عنه مولاه غاضا طرفه عن المحارم
كريما سخيا ليس للدنيا عنده قيمة تاركا لفضول الحلال كالتوسعة في الاكل
والمشرب والملبس والمنكح والمركب مقتصرا على قدر الكفاية اذا المقصود لا يشتغل
بسوى الضرورة مديم الطهارة فانها نور لا ينام على جنابة ولا يفضي بيده
الى عورته الا في ضرورة استنجاء او غسل لا يكشف عورته ولو بخلوة في ظلام لا يطمع
فيما ايدي الناس ويفرح لاعراضهم عنه اكثر من اقبالهم عليه ويحاسب نفسه
على الدوام ويداوم على ذكر الله سرا وجهرا ولا بد له من مجلس لنفسه يذكر فيه
الاسم الذي تلقنه بهمة ونشاط يروح نفسه ويحثها على السير كلما وقفت
ولا ياكل الا حلالا وهو ما جهل اصله واكل الحلال منشئ كل خير واكل الحرام
لا ينشئ عنه الا المعاصي واسوداد القلب واكل الشبهات لا ينشئ عنه
الا افعال مشوبة بالرياء والكبر ويكابد نفسه عن النظر الى الصور الجميلة
من النساء والاحداث كل ذلك قواطع عن الله فسد باب الفتح اجارنا الله
من ارتكابها ومنها ان ياخذ بالاحوط في العبادة ولا ينتظر بذكره وعبادته
ثوابا ولا فتحا وانما يعبد الله لله لا يرجع عن ذلك فتح عليه ام لا وان يكون
متواضعا نظيفا في ظاهره وباطنه صابرا شاكرا عابدا ناسكا لكنه
لا يشتغل الا باوراد الطريق او ما اذن له فيه الشيخ خائفا من الله راجيا عفوه

عنه

عنه لا يرى لعبادته ولا ذكره وجودا بل يرى انه يستحق العقاب لولا فضل
الله عليه وذلك لما يحصل فيها من رياء او سهو فان ارتقى للاخلاص و
والحضور خاف رؤية ذلك اذ هي من القواطع فان ارتقى الى الفناء عن رؤية
الاخلاص لم يشهد حينئذ الا ان الفعل من الله فلم يكن له ايجاد وانما مجرد
اختيار وكسب بمعنى مقارنة قدرته المخلوقة لهذا الفعل فلا ينسب فعل للعبد
الا من هذه الجهة فقط ومخاطبة العبيد بافعلوا او لا تفعلوا انما هو عند
سدل الحجاب ورؤيتهم انهم الفاعلون فالمعتزلي حجابه كثيف والسني امره
فوق الحق بدليل والولي شاهد لما ارتقى الى عين اليقين واما الجبري فقد
اعرض عن تلك النسبة المتقدم ذكرها بالكلية فوقع في جهل عظيم ويلزمه
لزوما تكذيب الرسل فافهم هذه المسألة فكم وقع فيها من جهابذة وفحول ومنها
ان يكون توابا عن الخطرات والهفوات حتى يرتقي الى مقام المتطهرين ثم لا يستحق
الطرد الا بذم الشيخ وطريقته او بقلة احترامه للشيخ او بعدم حضور
مجلسه من غير ضرورة وتكرر ذلك منه والشيخ ينهاه او بتركه الفرائض
كالجمعة او كجمع الصلاة مع الاخرى اختيارا او تكرر منه ذلك او بتامره على الشيخ
او مجادلته ثم اذا طرده فالمحققون لا يطردون بالقلب بل في الظاهر
لانهم لا يحبون تلاف الانسان الا اذا خرج عن دين الاسلام والعياذ بالله
تعالى **واما الاداب التي في حق العامة** فالتواضع وبذل الطعام وافشاء
السلام والصدق معهم في جميع الاحوال واكثر ما تقدم من الاداب المتعلقة
بالاخوان تجري هنا والله اعلم وفي هذا القدر كفاية لكن لا بد للمريد
من مطالعة كتب القوم الموضوعة في الاداب ليتعلم اخلاق القوم منها

فيبر بيرهم وذلك ككتب سيدنا عبد الوهاب الشعراني رضي
الله عنه كالعهود والمنن وغير ذلك وككتب سيدنا مصطفى البكري رضي
الله عنه وكالاحيا للغزالي ومختصره وكالحكم لابن عطا الله والتنوير
في اسقاط التدبير له ايضا وكرسالة القشيري وكالسير والسلوك
وغير ذلك وحاصل ما هنالك ان طريق القوم سداها هذه الاداب
ولحمتها الذكر فلا يتم نسجها الا بهما وللذكر آداب لا بد من ملاحظتها
ان يكون على طهارة كاملة من حدث وخبث وان يستقبل القبلة ان كان وحده
والا تحلقوا فان ضاق بهم المكان اصطفوا وان يستحضر شيخه ويلاحظه
ليكون رفيقه في السير الى الله تعالى وهذا من اهم الاداب وان يفرغ قلبه عما سوى
الله حتى لا يطلب دنيا ولا اخرى ولا ثوابا ولا ترقيا وانما يذكر الله حبا
في الله كما قال حبك لا لي بل لانك اهله وما لي في شيء سواك مطامع
وان يغمض عينيه لانه اسرع في تنوير القلب وان يكون المكان مظلما
حتى لو كان هناك سراج اطفؤه او اخرجوه ان كانوا في خاصة انفسهم
وان يذكر بهمة تامة ويميل براسه الى جهة اليمين بلا ويرجع باله الى جهة
صدره وبالا الله الى جهة القلب في الجانب الايسر ويبتدئها من سرته الى قلبه
حتى تنزل الجلالة على القلب لتحرق سائر الخواطر الردية ويحقق الهمزة ويمد
الالف مدا طبيعيا او اكثر ويفخم الهاء من اله ويسكن الهاء من الله وكذلك
الاسم الثاني وهو الله وكذا بقية الاسماء فيبتدئها من سرته وينزل بها على
قلبه وان يصغي حالة الذكر الى قلبه مستحضرا للمعنى حتى كان قلبه هو الذاكر
وهو يسمعه ولا يختم حتى يحصل له نوع من الاستغراق بان يحس من نفسه

بحلاوة

بحلاوة الذكر ويحصل له شوق وهيمان ثم اذا ختم سكت وسكن واستحضر
الذكر باجرائه على قلبه مترقبا لوارد الذكر فلعله يرد عليه وارد في لحظة فيعمر
وجوده ما لم تعمره المجاهدة ثلاثين سنة وهذا الوارد اما وارد زهد او ورع
او تحمل اذى او كشف او محبة او غير ذلك فاذا سكت وسكن وكتم نفسه مرارا
دار الوارد في جميع عوالمه فيجب عليه التمهل حتى يتمكن والا ذهب قال الامام
الغزالي ولهذه السكتة ثلاثة آداب مراقبة الله حتى كانه بين يديه وان يجمع
حواسه بحيث لا تتحرك منه شعرة كحالة الهرة عند الفارة وان يرد نفسه
مرارا حتى يدور الوارد في جميع عوالمه ويجري على قلبه معنى الله ومن اداب الذكر تطييب
المكان والبدن والفم وبعد الروائح الكريهة لان الروحانيين لا يقبلون الروائح
الكريهة فبانقطاعهم عن مجلس الذكر ينقطع المدد كما هو مشاهد بالذوق ومن
ادابه المؤكدة عدم شرب الماء اثر الذكر او في اثنائه لان للذكر حرارة تجلب
الانوار والتجليات والواردات وشرب الماء يطفي تلك الحرارة واقل ذلك
ان يصبر نحو نصف ساعة فلكية وكلما كثر كان احسن حتى ان الصادق
لا يكاد يشرب الا عن ضرورة قوية هذا ما يتعلق بطريق القوم على العموم
واما ما اختصت به طريقتنا اعني طريق السادة الخلوتية من الذكر والاوراد
باعتبار الهيئة الاجتماعية ان يستغفر الله مائة مرة بصيغة استغفر الله
العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه او غيرها ثم الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة بصيغة اللهم صل وسلم وبارك على
سيدنا محمد وعلى آله عدد كمال الله وكما يليق بكماله والاحسن ان يكون ذلك
في السحر بعد التهجد وقبل قراءة ورد السحر فان ضاق الوقت اخر ذلك
لاي وقت كان وحاصل ما بينوه في التهجد انه اذا انتبه من نومه آخر الليل

في قوله تعالى ان في خلق السموات والارض الى اخر سورة آل عمران وينبغي
ان يكون بعد الاستياك والمضمضة او بعد الوضوء ثم يصلي ركعتين
خفيفتين يقرأ فيهما بعد الفاتحة بالكافرون في الاولى والصمدية في
الثانية ثم ركعتين يقرأ فيهما بعد الفاتحة بقوله تعالى سنة من قد ارسلنا
الى قوله تعالى وما اوتيتم من العلم الا قليلا ان كان يحفظ ما ذكر ثم اذا اتسع
له الوقت استغفر الله تعالى له ولوالديه ولمشايخه على حسب ما يسره الله
له ويدعو الله بان يسهل له الطريق ويحفظ فيها من العطب باي دعاء كان ثم
يصلي ثلاثة عشر ركعة يقرأ في الركعة الاولى بانا انزلناه وفي الثانية بالصمدية
ثلاث مرات يفعل هكذا في الجميع وفي الثلاثة الاخيرة بسبح وقل يا ايها الكافرون
بعد الفاتحة في الركعتين وفي الثالثة بالاخلاص والمعوذتين كما هو معلوم في الفقه
وان شاء قرأ في العشرة الاول سورة يس يقسمها على العشر ركعات وان كان
له ورد من القرآن كما يرتب لنفسه كل ليلة جزءا من القرآن يقسمه عليها يختم
في كل شهر فحسن وبعد ذلك ثم يستغفر الله مائة مرة على ما مر ثم يشرع
في ورد السحر ثم اذا تم يشرع في الذكر الى طلوع الفجر ثم يختم ويقوم لصلاة
ركعتي الفجر وقالوا يقرأ فيهما بالم نشرح في الاولى والم تر كيف في الثانية
بعد الفاتحة ثم يقول بعد ان يسلم منهما يا حي يا قيوم لا اله الا انت اربعين
مرة ثم يقرأ الاخلاص احد عشر مرة ثم يقول سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم
استغفر الله مائة مرة وكان الشيخ رضي الله عنه يزيد هنا لا اله الا الله
ثلاث مرات يمد الف لا قدر اربعة عشر حركة ويمد الف الله ست حركات ثم
يقول لا اله الا الله والله اكبر لا اله الا الله وحده لا اله الا الله لا شريك له لا اله
الا الله له الملك وله الحمد لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

قلت

قلت ويزيد العبد الفقير قبل التهليلات اللهم اني اصبحت اشهدك
واشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله الذي
لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك اربع
مرات وفي رواية اسقاط لفظ الذي بان يقول انك انت الله لا اله الا انت
الى اخره ثم يصلي الصبح ثم يقول استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم
واتوب اليه ثلاث مرات لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي
ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات لا اله الا الله وحده صدق وعده
ونصر عبده واعز جنده وهزم الاحزاب وحده لا شيء قبله ولا شيء
بعده لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء
الحسن الجميل لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم اللهم اجرني من النار سبعا وان يقول
كانوا جماعة قالوا اللهم اجرنا بنون الجمع وكذا فيما بعده اللهم اجرني و
والدي من النار بجاه النبي المختار وادخلني الجنة مع الابرار بفضلك وكرمك
يا عزيز يا غفار اللهم اني اعوذ بك من الفتن ما ظهر منها وما بطن ثلاثا
اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثلاثا وتقول الجماعة اللهم انا
نعوذ بالنون بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء
وهو السميع العليم ثلاثا رضينا بالله تعالى ربا وبالاسلام دينا وبسيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا ثلاثا اللهم لا مانع لما اعطيت
ولا معطي لما منعت ولا راد لما قضيت ولا ينفع ذا الجد منك ولا حول الجد
ولا قوة الا بالله العلي العظيم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الى اخرها والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم
الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم الى اخر اية الكرسي امن الرسول
الى اخر السورة ويكرروا اعف عنا واغفر لنا وارحمنا ثلاثا شهد الله انه لا اله
الا هو الى الاسلام قل اللهم مالك الملك الاتيين اللهم ارزقنا وانت
خير الرازقين وانت حسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم لقد جاءكم رسول من انفسكم الى اخر السورة ويكرر فان تولوا فقل
حسبي الله الى اخرها سبعا ثم الاخلاص ثلاثا فالمعوذتين كل مرة وان
من شيء الا يسبح بحمده سبحانه وتعالى سبحان الله ثم يقول كل واحد على انفراده
سرا سبحان الله ثلاثا وثلاثين الحمد لله كذلك الله اكبر كذلك ويختم المائة
بلا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل
شيء قدير ويرفع بها احدهم صوته ثم يقول ان الله وملائكته يصلون على النبي
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فيقولون معا اللهم صل
وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله عدد كمال الله وكما يليق بكماله ثم ثلاثا
ثم يقول ورضي الله تبارك وتعالى عن اصحاب رسول الله اجمعين امين
يا الله فيقول احدهم اللهم يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلوبنا على
دينك يا الله يا حي يا قيوم لا اله الا انت يا الله يا ربنا يا واسع المغفرة
يا ارحم الراحمين ثلاثا اللهم امين وصل وسلم على جميع الانبياء
والمرسلين والحمد لله رب العالمين فيقولون جميعا لا اله الا الله ثلاثا
ثم يقول الواحد لا اله الا الله محمد رسول الله حقا وصدقا اللهم استجب
دعانا واشف مرضانا وارحم موتانا وصل وسلم على جميع الانبياء

والمرسلين

والمرسلين والحمد لله رب العالمين ربنا تقبل منا بسر الفاتحة ثم يقرؤنها
سرا ثم يقول الواحد اللهم بحرمتك عمنا واكفنا شر ما اهمنا ودع على الايمان
الكامل والكتاب والسنة توفنا وانت راض عنا اغفر اللهم لنا ولوالدينا
ولمشايخنا ولاخواننا في الله تعالى احياء وامواتا ولكافة المسلمين اجمعين
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين ~~الى اخر السورة~~ والحمد لله رب العالمين
فاذا لم يكن الشخص يحفظ هذه الايات التي سمعها للقاري فانه يحصل
له المدد كما يحصل للقاري وينبغي ان تكون القراءة معتدلة من غير عجلة ليحصل
التدبر وتنوير القلب بالخشوع واعلم ان في غير صلاة الصبح يقرا واحد
والباقي يسمع بالاصغاء التام الا التسبيح والتحميد والتكبير والصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم فعلى الوجه المتقدم وان اول ابتداء القاري في
غير الصبح من اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد
لله رب العالمين الى اخره الا ان القاري يكرر في صلاة المغرب فقط فان
تولوا فقل حسبي الله الى اخرها سبعا فاذا قال لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير الكائن
بعد التسبيح قالوا جميعا او وحده ان كان منفردا اللهم اجرنا من
النار سبعا ثم يقول ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين
امنوا صلوا عليه الى اخر ما تقدم فاذا قال اللهم استجب دعانا
الى قوله والحمد لله رب العالمين قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم انما يؤمن باياتنا الذين اذا ذكروا بها خروا
سجدا وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون ثم يسجدون
سجدة التلاوة فيسجدون الله ويعظمونه ويدعون بما فتح الله

عليهم به ثم يرفعون فيقول القاري ربنا تقبل منا الى آخره هذا في
خصوص المغرب فاذا تم هذا الورد على الوجه المتقدم تحلقوا فيقرأ الشيخ او
المأذون له او من تختاره الجماعة ورد الستار المفيض بالانوار وهم يسمعون
يلقون بالهم جد الاستماع ويبذلون لروح القاري كانها ارواحهم حتى كان
الجميع روح واحدة وبهذا يتم اتحادهم ومحبتهم والقريب منهم يجذب
البعيد هذا هو السر في كون القاري واحدا فاذا وقف على اسم من اسماء الله
الحسنى قالوا جميعا بهمة جل جلاله بعد الهاء من جلاله وعند الثناء على
النبي صلى الله عليه وسلم يقولون اذا وقف بهمة صلى الله عليه وسلم وعند
ذكر الخلفاء رضي الله عنه ويزيدون عند الخليفة الرابع وكرم وجهه
وعند ذكر السبطين يقولون رضي الله عنهما فاذا قال وحمدا كثيرا الى
يوم الحشر والقرار دعوا جميعا سرا بدعاء الاخفا وهو اللهم زين
ظواهرنا بخدمتك وبواطننا بمعرفتك وقلوبنا بمحبتك وارواحنا
بمعاونتك واسرارنا بمشاهدتك اللهم اجعل في قلبي نورا وفي
سمعي نورا وفي بصري نورا وعن يميني نورا وعن شمالي نورا وفوقي
نورا وتحتي نورا وامامي نورا وخلفي نورا واجعل لي نورا واجعلني
نورا برحمتك يا ارحم الراحمين ثم يجهر القاري والجماعة بقولهم والحمد
لله رب العالمين واستجب دعانا واشف مرضينا وارحم موتانا لا اله
الا الله ثلاثا محمد رسول الله حقا وصدقا وصلى على كل نبي وولي
وملك استغفر الله ثلاثا من جميع ما كره الله قولا وفعلا وخاطرا
وناظرا واتوب اليه سبحان الله ثم يقول كل على حدته سرا سبحان الله
ثلاثا وثلاثين الحمد لله كذلك الله اكبر كذلك ثم يقول القاري جهرا

الله اكبر

الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا وتعالى الله
14 ملكا جبارا قهارا ستارا سلطانا معبودا قديما قديرا ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم واعف يا كريم واغفر لنا ذنوبنا
يا رحمن يا رحيم برحمتك يا ارحم الراحمين ثم يقرؤن الفاتحة ثم
يقرأ سورة يس الى اخرها ثم يذكرون الى طلوع الشمس ثم يختم
بهم وصورة الختم في جميع الاوراد ان يقول لا اله الا الله هو بعد هو بعد
اسكان الهاء من الله محمد رسول الله حقا وصدقا وصلى على جميع
الانبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين وعليهم السكينة والوقار
ثم يقرؤن الفاتحة ويهبون ثوابها لحضرته عليه الصلاة والسلام
ثم لحضرة سلسلة الطريق ويسالون الله ان يمدهم بمددهم
ويدعون بما فتح الله ثم يمسح وجهه ويضع يديه على صدره قائلا سرا
الصلاة والسلام عليك يا رسول الله الصلاة والسلام عليك
يا نبي الله الصلاة والسلام عليك يا حبيب الله العظمة لله تكبيرا الله اكبر
الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد ثم يبسط القاري يديه
ويقول جهرا واعف عنا يا كريم واغفر لنا ذنوبنا يا رحمن يا رحيم برحمتك
يا ارحم الراحمين ثم يقرؤن الفاتحة يهدون ثوابها لمن ذكروا ولوالديهم
ولمشايخهم ويدعون الله سرا ثم يقول الشيخ او المأذون له سرا اللهم
استجب دعانا واشف مرضانا وارحم موتانا وصلى وسلم على جميع الانبيا
والمرسلين وآلهم والحمد لله رب العالمين ويضعون ايديهم على افخاذهم
غاضين ابصارهم طارقين برؤسهم ساكتين سكتة على الوجه المتقدم
ينتظرون وارد الذكر ثم يشرعون في صلاة الاشراق ان لم يكن لهم حاجة

ينصرفون اليها ينوي بركعتي الاشراق شكرا لله تعالى ثم ركعتين
بالمعوذتين بعد الفاتحة ينوي بهما الاستعاذة من طوارق الليل
والنهار ومن البلاء في الدين والدنيا والعقل والبدن والآخرة ويدعوا
بعدهما من ورد من الاحاديث الواردة مما فيه معنى ذلك نحو اعوذ
بكلمات الله التامات من شر ما خلق ونحو اللهم اني اعوذ بك من الفتن
ما ظهر منها وما بطن ونحو اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ
بك من العجز والكسل واعوذ بك من الجبن والبخل واعوذ بك من
غلبة الدين وقهر الرجال ونحو الدعاء الذي علمه جبرائيل للنبي عليهما
الصلاة والسلام ليلة المعراج حين خرج له المارد بشعلة من نار
ثم يصلي ركعتي الاستخارة يقرأ فيهما بقل يا ايها الكافرون في الاولى
وبالاخلاص في الثانية بعد الفاتحة ثم يدعوا بالدعاء الوارد في الصحيحين
فان كان له حاجة عينها والا قال في دعائه اللهم ما كنت تعلمه من امور
خير لي في ديني ودنياي ومعاشي وعاقبة امري عاجله وآجله فاقدره
لي ويسره لي وما كنت تعلمه من ذلك شرا لي في ديني ودنياي ومعاشي
وعاقبة امري عاجله وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير
حيث كان ثم رضني به ثم يصلي الضحى ثمان ركعات يقرأ فيهما بالضحى
والم نشرح في كل ركعتين ويقرأ بعدها ورد الضحى كما يقرأ بعد
الركعتين الاوليين ورد الاشراق ثم يشرعون في الاذكار ان احبوا
او يتصرف في كل حاجة من تحصيل علم او غيره او يجلس في خلوته
او يقصد مسجدا يذكر الله تعالى فيه هذا ان لم تكن لهم حاجة والا
انصرفوا اليها كما تقدم واما ورد الظهر فيقول اعوذ بالله من الشيطان

الرجيم

الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقرأ الفاتحة ثم تبارك الملك وقل يا
ايها الكافرون ثم قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا
من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم
صدق الله العظيم الستار وبلغ رسوله الكريم المختار وصلى الله على سيدنا
محمد وآله المصطفين الاخيار ونحن على ذلك من الشاهدين الذاكرين
الابرار اللهم تقبله وبارك لنا فيه ونستغفر الله الحي القيوم العزيز
الغفار ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا
عليه وسلموا تسليما اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وسلم
ورضي الله عن اصحاب رسول الله اجمعين اللهم اغفر لنا وارحمنا ولوالدينا
ولمشايخنا ولكل المسلمين اجمعين سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين اللهم صل وسلم على سيدنا محمد
في الاولين وصل وسلم على سيدنا محمد في الآخرين وصل وسلم على سيدنا
محمد في كل وقت وحين وصل وسلم على سيدنا محمد في الملأ الاعلى الى
يوم الدين وصل وسلم على جميع الانبياء والمرسلين وعلى الملائكة المقربين
وعلى عباد الله الصالحين من اهل السموات واهل الارضين ورضي الله تبارك
وتعالى عن ساداتنا ذوي القدر الجلي ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن
سائر اصحاب رسول الله اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين واحشرنا
وارحمنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين يا الله يا حي يا قيوم لا اله الا انت يا الله
يا ربنا يا واسع المغفرة يا ارحم الراحمين اللهم آمين ثم يقول الشيخ والمأذون
له لا اله الا الله ثم يتبعونه الى آخر ما تقدم واما ورد العشاء فهو بعينه
ورد الظهر واما ورد العصر فهو الفاتحة ثم يتساءلون واذا جاء نصر الله

ثم قوله تعالى وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل
العظيم صدق العظيم الستار الاخره ويتأكد على منشد القوم زيادة
على ما تقدم ان يكون صادقا في اقواله وافعاله اكثر من غيره لا يستعمل
كلامهم الا فيما جعله اهل الله له ولا يطلب بانشاده الدراهم كما يقع لاكثر
المحرومين وان يتخلق بما يقوله والا دخل تحت قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا لم تقولون ما لا تفعلون وان لا ينشد الا في مجلس شيخه لا بعد
الا باذنه فان اعطى دراهم قبلها ان كانت حلالا ولم يكن لغرض دنيوي
والا ردها وان يكون سنيا حلو الكلام محبا لاخوانه متواضعا لهم ينشد
بالكلام المهيج على الذكر المقتضي للجمعية ولم ار من المنشدين في مجلس شيخنا
اصدق من الاخ العزيز الصالح التقي الشيخ احمد السعودي رضي الله عنه
فلذا كان الشيخ يسميه سلطان المنشدين ولذا كان انشاده له وقع
في القلوب وينبغي ان يكون النقيب على الجماعة حسن الخلق مديم الذكر
ينزل كل احد في مرتبته كثير الوداد جميل الصفح ذا همة علية ونزاهة كلية
يسأل عن اخوانه اذا غابوا ويتواضع لهم اذا حضروا وكذا كل من ولي
رتبة في طريق الفقراء يجب عليهم احترامه وتعظيمه وامتثال امره ولو كانوا
اكبر منه ثم من اورادهم صلاة التسابيح كل ليلة جمعة وكذا ليلة الاثنين
واحياؤهما بالذكر اكثر من غيرهما خصوصا ليلة الجمعة وان يجعلوا الورد
المخصوص بهما من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم على الوجه المخصوص
ومن اورادهم صلاة الرواتب التي قبل الظهر وبعده وقبل العصر
وكذا بعد المغرب يصلي ركعتين يقرأ فيهما بالكافرون في الاولى واذا
جاء في الثانية بعد الفاتحة ثم ست ركعات ثم يشتغل اما بذكر او بقرآن
او ا

16 او استغفار او تسبيح او بصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم او
عشا العشا ثم يصلي بعد العشا اربع ركعات ثم يشرع في ورده
المقدم ولا يشتغل الا بالاوراد الطريق الا بما قرره النووي صباحا
ومساء فانه يستعمل في جميع الطرق وكصلاة ابن مشيش بل الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم مطلقا فاذن الله عليه بالكمال صار مطلقا من قيوده
ومن اورادهم صيام الاثنين والخميس وثلاثة ايام من كل شهر ورجب وشعبان
وستة ايام من شوال والايام البيض وعشر ذي الحجة وعشر المحرم ومن اورادهم احياء
الليالي الفواضل كليلة الجمعة والعيدين وعاشورا وليلة النصف
من شعبان هذا حاصل طريق القوم وهي طريق مقام كيف ومقصدهم تحصيل
تقوى الله التي لا يدركها غيرهم كما مهدناه فيما تقدم والتلبس بالاداب المحمدية
فلا عبرة باعتراض المعترضين عليهم بما هو من شأنهم هم ولا يستوي الاعمى
والبصير ولا الظلمات ولا النور ومن الجهل المركب ان الاعمى يعتقد انه بجمع
انه مكمل بشهواته يرى اعماله حسنة وان سيئاته مغفورة بهذه الاعمال الحسنة
وقد اخطأ من وجوه لانه اعمى بخلاف القوم فانهم لا يرون لهم اعمالا حسنة
ابدا ويعدون على انفسهم فضول المباحات والمكروهات فضلا
عن المحرمات فدائما يرون انفسهم انها تستحق الخسف المبيح
والعذاب لولا عفو الله وحلمه وكلما ترقى الانسان منهم انكشف له عن قبح
نفسه ما لم ينكشف له قبل حتى يصير احدهم عبدا ذليلا مسكينا حقيرا
وكلما ترقى درجة كلما تذلل وتواضع ورأى نفسه انه ليس بشيء فليحذر
المعترض عليهم من مقت الله فان الله عند المنكسرة قلوبهم فهم اولياء
الله والله لا يتركهم لغيره كما هو بين ولا يعيبهم ذكر الله قياما وقعودا

وبهزهم في الذكر والانشاد الذي يقع منهم وليس هذا بخفة كما يزعمه
المنكرون فان للذكر حلاوة ومخامرة باطنية يعلمها اربابها فتقتضي
هذه الحالة شدة الذكر وشدة الهز كما اشار له الغوث سيدي مدين
المغربي بقوله ايا حادي العشاق قم واحد قائما وزمزم لنا باسم
الحبيب وروحنا وصن سرنا في سكرنا عن حسودنا وان انكرت عيناك
شيئا فسامحنا فانا اذا طبنا وطابت نفوسنا وخامرنا خمر الغرام
تهتكنا وكما قال غيره ولما اجتلاك الفكر في خلوة الرضى وغيبت عن الناس
ضلت بك الاهوى لعمرك ما ضل المحب وما غوى ولكنهم لما عموا
اخطاؤا الفتوى وهذه الطريقة قد اخذها افقر عباد الله تعالى واحقرهم
الى الله الفقير احمد الدردير بن محمد الدردير العدوي خادم نعال الفقرا
المتطفل على موائدهم عن استاذه وقدوته الى الله تعالى الامام
المهاب الذي كانت تخضع الملوك لهيبته السخي الذي شهد له الاعدا
بهمته وسخاوته بحيث يقر الكل ان بان الملوك لا قدرة لهم على
ان يجودوا كما كان يجود الحسن الخلق الذي كان كل من جالسه
لا يشبع من وداده حتى الحسود الجميل الذي كان وجهه كالشمس
رابعة النهار حتى ان كل من راه ذكر الله العزيز الغفار الذي كانت
العامة والخاصة يتبركون برؤيته ويتسارعون الى التوجه اليه لتقبيل
راحته الجامع بين تحقيق العلوم الظاهرية والاسرار الالهية
المتكلم على الخواطر كما كان يشاهده من سلك على يديه السنية يربي
اصحابه بالحظ والدلال وله بينهم مهابة لا توجد في كثيرة من الابطال
كما قيل في ذلك شعر اذا ما مصطفى دع عنك تذكار عنتر ٭ وان جاد

لا تذكر مكارم حاتم ٭ هو السيد العلامة الكامل والهمام المجتهد الاوحد شمس الدين محمد بن سالم
الحفناوي حين لقن العبد الفقير الذكر المعلوم عندهم وهي الاسماء السبعة على التدريج والارشادات
الالهية مع كمال السهر والجوع والذي بان نطقا تلقين والارشاد من غير ان اقول له اجزني في ذلك وسببه
فقد لازمني في قراءة كتب جمة بمزيد تدقيق وتحقيق وعلى همة العلامة الهمام واسطة عقد الاعلام
ولا القلب البار مظهر نور الاسرار اللوذعي الالمعي النحرير مولانا الفهامة الشيخ احمد دردير
صاحب الدروس المفيدة والتحريرات الفريدة الى ان قال وقد تلقى مني على طريق الخلوتية
الاسماء السبعة المعلومة عند السادة الصوفية واذنته ان يلقن من رام سلوك الطريق والانتظام
في سلك هذا الفريق ادام الله نفعه والنفع به منظورا في ابهر قربه ودائم صلاة وسلام على اكمل رسل
السلام كتبه محمد بن سالم الحفناوي بلدا الشافعي مذهبا الخلوتي مشربا الاحمدي خرقة سبط
الامام الحسين في ثامن عشر محرم افتتاح سنة ١١٧٢ وقد كان سبقت لي اشارة قبل اجتماعي
عليه اذ سايرته فلما كان اوائل المحرم الذي هو مفتتح سنة ستين ذهبت اليه بعد
عصر الخميس وذكرت معه اوراده ثم بعد ان ختم تقدمت اليه بقصد التلقين فوضعت يدي في يده
فقال بعد الاستغفار والدعاء اسمع مني الذكر ثلاثا وغمض عينيك وقل بعدي ثلاثا ثم
قال لا اله الا الله ثلاثا وقلت ذلك بعده ثلاثا ومن ذلك الوقت ما رجعت على الخواطر
الردية التي كانت تكثر مني فحصل لي منها من بركته ثم مكثت نحو ستة اشهر على
الذكر حتى ذهب لحمي ودمي حتى صار مجرد جلد على عظمي لقنني الاسم الثاني وهو
الله بان وضع فمه على اذني اليمنى ثم قال الله ثلاث مرات ثم قلت ذلك بعده ثلاثا وفي ليلة
الجمعة بعد صلاة المغرب لعشر خلون من رمضان الذي هو من شهور سنة ١١٦٧ لقنني الاسم الثالث
وهو هو بفتح الهاء فاذا في اليمنى كذلك وكنت في هذا المقام كثير الاحزان ذاهلا عن حالي منذ اذا
بذلك [illegible] كثيرا ما يرد علي لا ادري ما يفعل بي وفي صبيحة يوم الاثنين قبل طلوع الشمس الذي
هو ثالث عشر ذي الحجة الحرام لقنني الاسم الرابع وهو حق في اذني اليمنى كذلك وقال هذا

اول مقام يقطع المريد فيه قدمه في طريق الاهرانة فلتكن على حالة طيبة او كلاما معناه ذلك وفي
سنة اربع وستين يوم الاحد الذي هو خامس شهر رجب قبل طلوع الشمس لقنني الاسم الخامس
وهو حي في ذي الحجة كذلك وفي ليلة الجمعة التي هي خامس ليلة من شوال لقنني الاسم السادس
وهو قيوم فرازني اليمين كذلك وكنت في هذا المقام في غاية السكر لا اعي شيئا مع اني كنت اخاطب
الناس باحسن خطاب ولكن لا ادري بغالب احوالي حتى لو تكلم الناس وانا معهم بكلام وخاطبوني
به لا ادري ما قالوا وهم لا يعلمون مني هذا الحال لان صورتي الظاهرة صورة العاقل الصاحي وهذا
امر عجيب لا يعرفه الا من ذاقه وفي ليلة الاثنين التي هي ليلة السادس والعشرين من رمضان سنة خمس
وستين لقنني الاسم السابع وهو قهار فرازني اليسر لسر يعلمونه وفيه حصل لي بعض
صحو ومع ذلك فاني الان واقف على الباب منتظر لرفع الحجاب قائلا اروم وقد طال المدى منك نظرة
وكم دماء دون مرماي طلت فاذا اسعفت العناية دخلت حضرة الحضرات وهي الحضرة الجامعة
التي ليس بعدها حضرة وما ذلك على الله بعزيز ثم ان شيخنا المذكور ضاعف الله له عظيم الاجور
تلقن الذكر عن الشيخ القطب الكبير العارف النحرير السيد مصطفى بن كمال الدين البكري الصديقي
صاحب ورد السحر وهو قد تلقن من العارف بالله تعالى الشيخ عبد اللطيف الخلوتي الحلبي وهو قد تلقن
من العارف بالله تعالى مصطفى افندي الادرنوي وهو تلقن من علي قرا باش افندي المشتهر
الطريقة به وهو تلقن من اسماعيل الجرومي وهو تلقن من عمر الفؤادي وهو تلقن من محيي الدين
القسطموني وهو من الشيخ شعبان افندي القسطموني وهو عن خير الدين التوقادي وهو عن
جلبي سلطان الاقسرائي المشتهر بجمال الخلوتي وهو عن محمد بهاء الدين الارزنجاني وهو عن سيدي
يحيى البكوبي وهو عن صدر الدين الخياوي وهو عن سيدي الحاج عز الدين وهو عن محمد ميرام الخلوتي
وهو عن عمر الخلوتي وهو الذي انتسبت الطريق على يديه وهو عن اخي محمد الخلوتي وهو عن ابراهيم
الزاهد الكيلاني وهو عن سيدي جمال الدين التبريزي وهو عن شهاب الدين محمد الشيرازي وهو
عن ركن الدين محمد النجاشي وهو عن قطب الدين الابهري وهو عن ابي النجيب السهروردي

وهو

وهو عن عمر البكري وهو عن وجيه الدين القاضي وهو عن محمد البكري وهو عن محمد الدينوري وهو
عن ممشاد الدينوري وهو عن سيد الطائفة ابي القاسم الجنيد بن محمد البغدادي وهو عن السري
السقطي وهو عن معروف الكرخي وهو عن داود الطائي وهو عن حبيب العجمي وهو عن الحسن البصري
وهو عن الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وهو عن سيد الكائنات عليه الصلاة والسلام وهو عن جبرائيل
عليه السلام وهو عن رب العزة جل جلاله واعلم ان الاسماء السبعة على عدد النفوس السبعة اي اطوار النفس
السبعة فلكل واحدة يناسبها من الاسماء ما يقتضي فناءها عن صفاتها المذمومة وتمزيق حجبها
الحائلة بينها وبين مشاهدة الحق تبارك وتعالى فاولها النفس الامارة بالسوء ذات الحجب الظلمانية
ومقامها مقام ظلمات الاغيار يوافقها الاسم الاول وهو لا اله الا الله الثانية النفس اللوامة كثيرة اللوم
لصاحبها ومقامها مقام الحجب النورانية لانها ليست كثيفة ويناسبها الاسم الثاني وهو الله
الثالثة النفس الملهمة التي الهمت فجورها وتقواها ومقامها مقام الاسرار وصاحبها النشوان يغلب
عليه المحبة والهيمان والحزن والتواضع والاعراض عن الخلق والتعلق بالحق ويناسبها الاسم الثالث
وهو هو ليتخلص من ورطتها وينبغي له كثرة التعلق بالشيخ وكثرة الذكر فيه لان له في هذا
المقام دسائس خفية ربما اوبقته والعياذ بالله الرابعة النفس المطمئنة ومقامها مبدأ الكمال متى
وضع السالك قدمه فيه عد من اهل الطريق واستحق لبس خرقتهم لانتقاله من التلوينات الى التمكين
وصاحبها سكران هبت عليه نسمات الوصال يخاطب الناس وهو عنهم في بون لشدة تعلقه بالحق
تعالى ويناسبها الاسم الرابع وهو حق وهذا المقام لا يمكن الوصول اليه عادة لغير السالكين والموفق
لعبادة الثقلين لان السالك مقيد بقيود الشهوات والشرك الخفي لا ينفك عنها الا بتلقين
المشايخ الكبار العارفين مع المجاهدة والتزام الادب على ايديهم وغير هذا لا يصح الخامسة
النفس الراضية ومقامها مقام الوصال والفناء والجمع صاحبها غريق في السكر لا باقيا بنفسه
ولا بربه يخاف من شاغل يشغله عن حاله لما هو فيه من التلذذ والصفا والانس كثير الرضى
بالقضاء والتسليم والشكر وغير ذلك من الصفات المحمودة ويناسبها الخلوة المخصوصة

بذلك ولما قبل ذلك فانما يناسبه العزلة والخلوة غاية العزلة ولها شروط
معلومة عند اهل السلوك ويناسبه الاسم الخامس وهو حي لتحيى به نفسه السادسة
النفس المرضية مقامها مقام تجليات الافعال صاحبها لا يرى صدور الافعال الا من الله تع
فلا يمكنه ان يعترض على احد ابدا من الخلق يتلذذ بالحيرة التي اشار لها العارف بقوله
زدني بفرط الحب فيك تحيرا وارحم حشا بلظى هواك تسعرا ويناسبه الاسم
السادس وهو قيوم السابعة النفس الكاملة ومقامها مقام تجليات الاسماء
والصفات يناسبها الاسم السابع وهو قهار فيحصل لها تمام القهر وزوال ما فيها من
بقايا النقص وحالها البقا بالله تسير بالله الى الله وترجع من الله الى الله ليس لها
ماوى سوى الله تاخذ بالله وتعطي بالله علومها مستفادة من الله شؤنها كلها لله
الله دخلت في عباد الله الاجنة تشاهد الله لما طلع عليها الفجر في ليالي عشر فرقت بين
الشفع والوتر شعر وبعد الفنا بالله كن كيف ما تشا فعلمك لا جهل وفعلك لا وزر
واعلم ان طريق اهل الحق مدارها على الصدق ورأس مالها الذل ونهايتها الفوق وقال
العارفون حكم القدوس بان لا يدخل حضرته ارباب النفوس كثرة الكلام توجب
عدم الاحترام كثرة مصاحبة الناس توجب الافلاس كما قال
لقاء الناس ليس يفيد شيئا سوى الهذيان من قيل وقال فاقلل من لقاء الناس الا
لاخذ العلم او اصلاح حال الطريقة معاملات والحقيقة مكاشفات
المجاهدة توجب المشاهدة الشريعة هي الاحكام الشرعية والطريقة تتبع
الاخلاق المحمدية والحقيقة هي الشرب من الكؤوس الاحدية من لم
يحكم الطريقة لم يشرب من كؤوس الحقيقة لا يشرب من الكؤوس
الا من زاحم الروس على نفسه فليبك من ضاع عمره وليس له فيها
نصيب ولا سهم الشرف في العلم والكمال في الحلم لا يتطهر من الرعونات

الا من

الا من خالف نفسه في الشهوات وذكر الله في جميع الحالات من لم تحرق البداية لم تشرق
له نهاية من لم يخالف النفس والشيطان لم يتحقق بصفات اهل الوفاء من لم يكن عبدا
للرحمن فهو عبد للشيطان فانظر ايهما يستحق العبادة لعلك تحظى
بالسعادة وفي هذا القدر كفاية والله يتولى العناية والحمد لله وكفى وسلام
على عباده الذين اصطفى وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه
وسلم تمت الرسالة وبعدها ومن التوفيق على يد كاتبها
الفقير الى مولاه القوي عبد الكريم احمد العلوي غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولكل
المسلمين اجمعين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم ثم نذكر ورده المسمى بشوارق
الانوار في الصلاة على النبي المختار ثم منظومة اسماء الله الحسنى

مطلب صلوات الافضا الدردير

وهي هذه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا
محمد واله وصحبه وسلم اما بعد فهذه المسبعات العشرة تروى عن الخضر عليه
السلام وعن سيدي محمد بن سليمان الجزولي صاحب دلائل الخيرات وجاز
ان يكون رواها عن الخضر عليه السلام وهي من الاحزاب المهمة المعدة لدفع
اهوال الدنيا والاخرة وهي من اوراد الطريق تقرأ صباحا ومساء او كل
يوم مرة او كل جمعة مرة او كل شهر او كل سنة مرة ومن فوائدها زوال الحقد
والحسد من القلب واحب عباد الله الى الله انفعهم وهي الفاتحة سبعا وقل اعوذ
برب الناس سبعا وقل اعوذ برب الفلق وقل هو الله احد سبعا وقل يا ايها الكافرون
سبعا واية الكرسي سبعا وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم سبعا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت
على ابراهيم وعلى ال ابراهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم
وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد سبعا اللهم اغفر لي ولوالدي

وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات
سبعا اللهم افعل بي وبهم عاجلا واجلا في الدين والدنيا والاخرة ما انت
له اهل ولا تفعل بنا يا مولانا ما نحن له اهل انك غفور حليم جواد كريم رؤف
رحيم سبعا ثم يقول ليلة الجمعة او مطلقا بسم الله الرحمن الرحيم
رب اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون اللهم
اني اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من الجبن
والبخل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال ثلاثا اللهم اني اعوذ بك من الفقر
والعيلة واعوذ بك من كل بلية اللهم اني اعوذ بك من الفقر الا اليك ومن
الذل الا لك ومن الخوف الا منك واعوذ بك ان اقول زورا او اغشى فجورا او اكون
بك مغرورا واعوذ بك من شماتة الاعداء وعضال الداء وخيبة الرجاء وزوال النعمة
وفجاءة النقمة اللهم اني اعوذ بك من شر الخلق وهم الرزق وسوء الخلق اللهم اني اعوذ
بك من العطب والنصب واعوذ بك من وعثاء السفر وسوء المنقلب اللهم اني اعوذ بك
من الزيغ والجزع واعوذ بك من الطمع في غير مطمع اللهم اني اعوذ بك من الفتن ما ظهر
منها وما بطن ثلاثا اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثلاثا اللهم اني اعوذ
بك من ان اظلم او اظلم او ابغي او يبغى علي او اطغى او يطغى علي اللهم اني اعوذ بك من
الشك والشرك الظاهر والخفي والظلم والجور مني وعلي اللهم اجعلني منك في
عياذ منيع وحرز حصين من جميع خلقك حتى تبلغني اجلي معافى من كل بلية
في ديني ودنياي وبدني واهلي واصحابي واحبابي يا رب العالمين اللهم اني اسالك
لي ولهم من كل خير سالك منه محمد نبيك ورسولك صلى الله عليه وسلم واعوذ بك
من كل شر استعاذك منه محمد نبيك ورسولك صلى الله عليه وسلم ربنا آتنا
في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا لا تزغ قلوبنا

20 بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ان الله وملائكته
يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم اجعل
افضل صلواتك ابدا وانمى بركاتك سرمدا وازكى تحياتك فضلا وعددا على اشرف
الخلائق الانسانية ومجمع الحقائق الايمانية وطور التجليات الاحسانية ومهبط
الاسرار الرحمانية واسطة عقد النبيين ومقدم جيش المرسلين وقائد
ركب الانبياء المكرمين وافضل الخلق اجمعين حامل لواء العز الاعلى ومالك
ازمة المجد الاسنى شاهد اسرار الازل ومشاهد انوار السوابق الاول
وترجمان لسان القدم ومنبع العلم والحلم والحكم مظهر سر الجود الجزئي
والكلي وانسان عين الوجود العلوي والسفلي روح جسد الكونين
باخلاق وعين حياة الدارين المتحقق باعلى رتب العبودية والمتخلق بالمقامات الاصطفائية
الخليل الاعظم والحبيب الاكرم سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وعلى
سائر الانبياء والمرسلين وعلى آلهم وصحبهم اجمعين كلما ذكرك الذاكرون
وغفل عن ذكرهم الغافلون اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا
محمد شجرة الاصل النورانية ولمعة القبضة الرحمانية وافضل الخليقة
الانسانية واشرف الصورة الجسمانية ومعدن الاسرار الربانية
وخزائن العلوم الاصطفائية صاحب القبضة الاصلية والبهجة السنية
والرتبة العلية من اندرجت النبيون تحت لوائه فهم منه واليه وصل وسلم وبارك
عليه وعلى آله وصحبه عدد ما خلقت ورزقت وامت واحييت الى يوم تبعث
من افنيت وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين اللهم صل على من انشقت
الاسرار وانفلقت الانوار وفيه ارتقت الحقائق وتنزلت علوم آدم
فاعجز الخلائق وله تضاءلت الفهوم فلم يدركه منا سابق ولا لاحق

في رياض الملكوت بزهر جماله مونقة وحياض الجبروت بفيض انواره متدفقة
ولا شيء الا وهو به منوط اذ لولا الواسطة لذهب كما قيل الموسوط صلاة
تليق بك منك اليه كما هو اهله اللهم انه سرك الجامع الدال عليك وحجابك
الاعظم القائم لك بين يديك اللهم الحقني بنسبه وحققني بحسبه وعرفني
اياه معرفة اسلم بها من موارد الجهل واكرع بها من موارد الفضل واحملني
على سبيله الى حضرتك حملا محفوفا بنصرتك واقذف بي على الباطل فادمغه
وزج بي في بحار الاحدية وانشلني من اوحال التوحيد واغرقني في عين بحر
الوحدة حتى لا ارى ولا اسمع ولا اجد ولا احس الا بها واجعل الحجاب
الاعظم حياة روحي وروحه سر حقيقتي وحقيقته جامع عوالمي بتحقيق الحق
الاول يا اول يا آخر يا ظاهر يا باطن اسمع ندائي بما سمعت به نداء عبدك
زكريا وانصرني بك لك وايدني بك لك واجمع بيني وبينك وحل بيني
وبين غيرك الله الله الله ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد
ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا ان الله وملائكته يصلون
على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل على
الذات المحمدية اللطيفة الاحدية شمس سماء الاسرار ومظهر الانوار
ومركز مدار الجلال وقطب فلك الجمال اللهم بسره لديك وبسيره اليك
امن خوفي واقل عثرتي واذهب حزني وحرصي وكن لي وخذني اليك مني
وارزقني الفناء عني ولا تجعلني مفتونا بنفسي محجوبا بحسي واكشف لي
عن كل سر مكتوم يا حي يا قيوم اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد
وآدم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى وما بينهم من النبيين والمرسلين
صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا

جبريل

جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وحملة العرش وعلى الملائكة المقربين
وعلى جميع الانبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين اللهم
صل على سيدنا محمد بحر انوارك ومعدن اسرارك ولسان حجتك وعروس
مملكتك وامام حضرتك وطراز ملكك وخزائن رحمتك وطريق شريعتك
المتلذذ بتوحيدك انسان عين الوجود والسبب في كل موجود عين اعيان
خلقك المتقدم من نور ضيائك صلاة تدوم بدوامك وتبقى ببقائك لا منتهى
لها دون علمك صلاة ترضيك وترضيه وترضى بها عنا يا رب العالمين اللهم
صل على سيدنا محمد عدد ما في علم الله صلاة دائمة بدوام ملك الله ثلاثا
اللهم صل على سيدنا محمد صلاة تنجينا بها من جميع الاهوال والآفات وتقضي
لنا بها جميع الحاجات وتطهرنا بها من جميع السيئات وترفعنا بها اعلى
الدرجات وتبلغنا بها اقصى الغايات من جميع الخيرات في الحياة وبعد
الممات ثلاثا اللهم صل على سيدنا محمد صلاة الرضى وارض عن اصحابه رضا
الرضاء ثلاثا اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الرؤف الرحيم ذي الخلق
العظيم وعلى آله واصحابه وازواجه في كل لحظة عدد كل حادث وقديم اللهم صل
وسلم وبارك على سيدنا محمد الفاتح لما اغلق والخاتم لما سبق والناصر الحق بالحق
والهادي الى صراطك المستقيم صلى الله عليه وعلى آله واصحابه حق قدره ومقداره
العظيم اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد النور الذاتي والسر الساري
في سائر الاسماء والصفات ثلاثا اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد كريم
الآباء والامهات ثلاثا اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله عدد
كمال الله وكما يليق بكماله ثلاثا اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى
آله عدد انعام الله وافضاله ثلاثا اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى

الى كما لا نهاية لكمالك وعدد كماله ثلاثا اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى
اله صلاة تليق بجاهه وجلاله وجلاله وكماله وصل وسلم وبارك على سيدنا
محمد وعلى اله واذقنا بالصلاة عليه لذة وصاله اللهم صل على سيدنا محمد
طب القلوب ودوائها وعافية الابدان وشفائها ونور الابصار وضيائها
وعلى اله وصحبه وسلم ثلاثا اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي الحبيب
العالي القدر العظيم الجاه وعلى اله وصحبه وسلم ثلاثا اللهم صل على سيدنا
محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه وسلم عدد ما في السموات وما في الارض وما بينهما
واجر يا رب لطفك الخفي في امورنا والمسلمين اجمعين ثلاثا اللهم صل على
سيدنا محمد صلاة اهل السموات والارضين عليه واجر يا رب لطفك الخفي في امري
والمسلمين ثلاثا اللهم صل على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد وبارك على
سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد كما صليت وباركت على سيدنا ابراهيم وعلى ال سيدنا
ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد
وازواجه امهات المؤمنين وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم صل على سيدنا محمد النبي
الامي الطاهر المطهر وعلى اله وصحبه وسلم اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا
محمد ذي المعجزات الباهرة وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد ذي المناقب الفاخرة
وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد في الدنيا والاخرة وصل وسلم وبارك على
سيدنا محمد وخلقنا باخلاقه الطاهرة اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد
واعط الوسيلة والفضيلة وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد ذي المقامات
الجليلة وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وخلقنا باخلاقه الجميلة اللهم
صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وهب لنا قلبا شكورا وصل وسلم وبارك
على سيدنا محمد واجعل سعينا مشكورا وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد ولقنا

نضرة

نضرة وسرورا وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد والق علينا منك محبة
ونورا وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وهب لنا سرا بالاسرار
مسرورا اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الصادق الامين وصل وسلم على
سيدنا محمد الذي جاء بالحق المبين وصل وسلم على سيدنا محمد الذي ارسلته
رحمة للعالمين وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين
وعلى الهم وصحبهم اجمعين كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرهم الغافلون
اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى سائر انبيائك وصل وسلم وبارك
على سيدنا محمد وعلى ملائكتك واوليائك من اهل ارضك وسمائك عدد ما كان وعدد
ما يكون وعدد ما هو كائن في علم الله ابد الابدين ودهر الداهرين واجعلنا بالصلاة
عليه من الصديقين آمين آمين يا رب العالمين

حرف الهمزة

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد عدد ما في الارض والسماء وصل وسلم
وبارك على سيدنا محمد وعلى جميع الملائكة والانبياء وصل وسلم وبارك على سيدنا
محمد وعلى اله وعلى سائر العلماء والاولياء وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد
وعلى اله صلاة تملأ سائر الاقطار والارجاء وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد
وعلى اله وحققنا بحقائق الصفات والاسماء وصل وسلم وبارك على سيدنا
محمد وعلى اله واجعلنا مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله صلاة تقينا بها شر
الحساد والاعداء

حرف الباء

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الناطق بالصدق والصواب وصل وسلم
وبارك على سيدنا محمد افضل من اوتي الحكمة وفصل الخطاب وصل وسلم وبارك على
سيدنا محمد باب الابواب ولباب اللباب وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد واذل

عن قلوبنا بنوره ظلمة الحجاب وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد والهمنا
الحكمة والصواب وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد واسقنا من لدنك صافي
الشراب وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وفهمنا اسرار الكتاب وصل وسلم
وبارك على سيدنا محمد واجعلنا بالصلاة عليه من الانجاب وصل وسلم وبارك
على سيدنا محمد وادخلنا حضرة القدس في جملة الاحباب وصل وسلم وبارك على سيدنا
محمد وعلى سائر الانبياء والاصفياء والال والاصحاب.

حرف التاء

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذي جاء بالايات البينات وصل وسلم
وبارك على سيدنا محمد المؤيد بجلائل المعجزات وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد
القائل انما الاعمال بالنيات وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد الساري سره
في سائر الكائنات وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وكفر بها عنا السيئات وصل
وسلم وبارك على سيدنا محمد وايدنا بالكرامات وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد
وجملنا بجميل الصفات وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وازل من قلوبنا حب
الرياسة وجميع الشهوات وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وانعم علينا بتجلي الاسماء
والصفات وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد واغرقنا في عين بحر الوحدة
في جميع الموجودات وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وابقنا بك لا بنا في جميع اللحظات
وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وانشر علينا نعمتك المخصوصة باهل العنايات
وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد واذقنا لذة تجلي الذات وادمها علينا ما دامت
الارض والسموات وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحابته وعلى كل من
صدق برسالته والطف بنا وبوالدينا وبسائر المسلمين والمسلمات في الحياة
وبعد الممات

حرف الثاء

اللهم صل وسلم وبارك
على سيدنا محمد عدد كل قديم وحادث وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد صلاة يعم

23

نورها جميع الحوادث وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه ما صدق
صادق ونكث ناكث وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد واكفنا
شر الحوادث

حرف الجيم

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا
محمد المخصوص بالاسراء والمعراج وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وتوجنا
من القبول ببهج تاج صلى الله عليه وعلى اله واصحابه المحفوظين من الاعوجاج

حرف الحاء

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد زين الملاح
وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد معدن الجود والسماح وصل وسلم وبارك
على سيدنا محمد ما تعاقب الغدو والرواح وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد امام
اهل حضرة الكريم الفتاح وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد واجعلنا بالصلوة
عليه من اهل الفوز والفلاح وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه
اولي الفضل والرباح

حرف الخاء

اللهم صل وسلم وبارك
على سيدنا محمد الذي بسره استقامت البرازخ وصل وسلم وبارك على سيدنا
محمد عدد كل منسوخ وناسخ وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعمر قلوبنا
بالنور الراسخ صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الذين هم في محبته كالجبال الرواسخ

حرف الدال

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد اشرف
داع الى الله وهاد وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد واسلك بنا سبيل
الرشاد وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد واخلع علينا خلع الرضوان والوداد
وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وتوجنا بتاج القبول بين العباد وصل وسلم
وبارك على سيدنا محمد وارأف بنا رأفة الحبيب بحبيبه يوم التناد وصل وسلم
وبارك على سيدنا محمد وانشر طريقتنا في سائر البلاد وصل وسلم وبارك على سيدنا
محمد وعم بسواطع انوارها كل من اشتغل بها من كل حاضر وباد وصل وسلم وبارك

على سيدنا محمد وقنا شر الحساد واهل البغي والعناد وصل وسلم وبارك
على سيدنا محمد واصلح ولاة امورنا بالعدل والسداد وصل وسلم وبارك على سيدنا
وعلى اله واصحابه ذوي الفضل والامداد حرف الذال اللهم صل وسلم
وبارك على سيدنا محمد استاذ كل استاذ وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد ملاذ كل
ملاذ وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه واعذنا من كل ما منه
استعاذ حرف الراء اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد معدن
الاسرار وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد مظهر الانوار وصل وسلم وبارك على
سيدنا محمد عدد ما اظلم عليه الليل واضاء عليه النهار وصل وسلم وبارك
على سيدنا محمد وقنا عذاب النار وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه
السادة الاخيار حرف الزاء اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد
الذي تشرفت به ارض الحجاز وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذي من اتبعه
فقد فاز وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد واكشف لنا عن اسرار المنع والجواز
وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه المختصين بحسن المفاز حرف
السين اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد طيب الانفاس وصل
وسلم وبارك على سيدنا محمد وابسط لنا الرزق واغننا عن الناس وصل
وسلم وبارك على سيدنا محمد وطهرنا من الادناس وصل وسلم وبارك على سيدنا
محمد وعلى اله واصحابه الذين ازلت عنهم الالتباس حرف الشين
اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذي لم يرض بلين الفراش وصل وسلم
وبارك على سيدنا محمد الذي كان من خلقه البشاش وصل وسلم وبارك على
سيدنا محمد الذي تبرأ من الغاش وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى ال
سيدنا محمد وارزقنا ببركته طيب المعاش حرف الصاد اللهم صل وسلم

وبارك

وبارك على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد الآمر بالتقوى والاخلاص وصل
وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد واجعلنا بالصلاة عليه من
عبادك الخواص وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اولي القرب
والاختصاص حرف الضاد اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى
ال سيدنا محمد الذي ازهرت ببركته الرياض وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد
وعلى ال سيدنا محمد صاحب المدد الفياض وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد
وعلى ال سيدنا محمد الذي اعرض عما سوى الله كل الاعراض وصل وسلم وبارك على
سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد وانزع من قلوبنا حب الشهوات والاغراض وصل
وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه المطهرة قلوبهم من الامراض حرف
الطاء اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد الهادي
الى سواء الصراط وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد الآمر
بالعدل والناهي عن التفريط والافراط وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى ال
سيدنا محمد وسلمنا ببركته من الاختلاط وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد
وعلى اله واصحابه الذين ربطوا قلوبهم بمحبته كل الارتباط حرف الظاء
اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد عدد كل محفوظ وحافظ
وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد عدد كل موعوظ وواعظ
وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه الذين اتعظوا منه بجميل
المواعظ حرف العين اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد النور
الساطع وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذي تلتذ بحديثه المسامع وصل
وسلم وبارك على سيدنا محمد الذي هو لكل خير جامع وصل وسلم وبارك على سيدنا
محمد وازل عن قلوبنا البراقع وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه.

الذين كان مجمعهم خير المجامع حرف الغين اللهم صل وسلم
وبارك على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد صاحب الرسالة والبلاغ وصل
وسلم وبارك على سيدنا محمد صلاة تملا السموات والنواغ حرف الفاء
اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد الامر بالعدل والانصاف
وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد الناهي عن التبذير والاسراف وصل
وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد البحر الخضم الذي منه الاغتراف وصل
وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد واسعفنا به بكل الاسعاف وصل وسلم
وبارك على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه الذين ارتشفوا من فيض نوره جميل الارتشاف
حرف القاف اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد خير خلق
الله على الاطلاق وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد صلاة تزيل
بها عنا الوهم والنفاق وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد صلاة
تدخلنا بها حضرة الاطلاق وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اولي
الباس الشديد عند التلاق حرف الكاف اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا
محمد وعلى ال سيدنا محمد ما تحركت الافلاك وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا
محمد عدد تسبيح الاملاك حرف اللام اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا
محمد بطل الابطال وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد معدن الجود والنوال وصل
وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد واذقنا لذة الوصال وصل وسلم
وبارك على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه كملة الرجال حرف الميم اللهم صل وسلم
وبارك على سيدنا محمد السيد الهمام وصل وسلم وبارك على ال سيدنا محمد افضل الاهل
الكرام عليه وعليهم افضل الصلاة والسلام على مر الليالي والايام وصل وسلم
وبارك على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد صلاة تنجينا بها من الشكوك والاوهام

وصل

وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه الائمة الاعلام حرف النون
اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد سيد الاكوان وصل
وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد صلاة تملا الامكنة والازمان
وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد صلاة ترتقي بها الى مقام
المعرفة والاحسان وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه الائمة الاعيان
حرف الهاء اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد العالي القدر العظيم الجاه
وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد واطلعنا على اسرار لا اله
الا الله حرف الواو اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا
محمد الذي ما نطق عن الهوى وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا
محمد الذي ما ضل عن الحق وما غوى وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى ال
سيدنا محمد والبسنا بالصلاة عليه لباس التقوى وصل وسلم وبارك على
سيدنا محمد وطهرنا بها من الشكوى والدعوى وصل وسلم وبارك على سيدنا
محمد وعلى ال سيدنا محمد وكف عنا بها الاسواء والبلوى وصل وسلم وبارك
على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد والطف بنا بيركتها في السر والنجوى
حرف اللام الف اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد ذي المقام
الاعلى والسر الاجلى وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد في الخلا والملا وصل
وسلم وبارك على سيدنا محمد سيد اهل العلا وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى
ال سيدنا محمد واكشف لنا عن مقامات الولا والاستجلا حرف الياء اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى كل نبي
وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى كل ملك وولي وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى كل عالم وتقي وصل وسلم
وبارك على صح
سيدنا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه وعلى سائر المؤمنين والمؤمنات الاحياء
منهم والاموات وتابع بيننا وبينهم بالخيرات والبركات انك سميع قريب

مجيب الدعوات رب العالمين اللهم اجعل خير اعمالنا خواتيمها وخير
ايامنا يوم لقائك ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير
ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين اللهم اغفر لنا
ما قدمنا وما اخرنا وما اسررنا وما اعلنا وما انت اعلم به منا اللهم ارنا الحق
حقا فنتبعه وارنا الباطل باطلا فنجتنبه برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم اكفنا
بحلالك عن حرامك واغننا بفضلك عمن سواك اللهم يسر لنا امورنا مع
الراحة لقلوبنا وابداننا والسلامة والعافية في ديننا ودنيانا واخرتنا
انك على كل شيء قدير اللهم ارزقنا حسن التوكل عليك ودوام الاقبال
عليك واكفنا شر وساوس الشيطان وقنا شر الانس والجان واخلع علينا
خلع الرضوان وهب لنا حقيقة الايمان وتول قبض ارواحنا عند الاجل بيدك
مع شدة الشوق الى لقائك يا رحمن اللهم اني اسئلك علما نافعا وقلبا خاشعا
ونورا ساطعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء واسئلك الغنى عن الناس
رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي رب
اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه
وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

وهذه منظومة اسماء الحسنى . تباركت يا الله ربي لك الثنا

فحمدا لمولانا وشكرا لربنا   باسمائه الحسنى واسرارها التي   اقمت بها الاكوان من حضرة الفنا
فندعوك يا الله يا مبدع الورى   يقينا يقينا الهم والكرب والعنا   ويا رحمن يا رحمن هب لنا معارفا
ولطفا وعفوا ونورا يعمنا   ومر يا رحيم العالمين بجمعنا   الى حضرة القرب المقدس واهدنا
وبلغ يا ملك بجميع مرامي   لروحي وخلص من سوى كل عقولنا   وقدس يا قدوس نفسي من الهوى

وسلم جميعا يا سلام من العنا   ويا مؤمن هب لي امانا وبهجة   وجمل جناني يا مهيمن بالمنا
وجد لي بعز يا عزيز وقوة   ويا جبار يا جبار بدد عدونا   وكبر شؤوني فيك يا متكبر
ويا خالق الاكوان بالفيض عمنا   ويا بارئ احفظنا من الخلق كلهم   بفضلك واكشف يا مصور كربنا
ويا غفار اغفر وامح ذنوبنا   ويا القهر يا قهار اقهر عدونا   وهب لي يا وهاب علما وحكمة
وللرزق يا رزاق وسع وجد لنا   وبالفتح يا فتاح عجل تكرما   وبالعلم النور يا عليم قلوبنا
اخفض   ويا قابض اقبض علينا من ظلمنا   ويا باسط الارزاق ابسط ارزاقنا   ويا خافض اخفض للقلوب تحببا
ويا رافع ارفع ذكرنا واعل قدرنا   وبالزهد والتقوى معز اعزنا   وذل لي بصفو يا مذل نفوسنا
ونفذ بحق يا سميع مقالتي   وبصر فؤادي يا بصير بعيبنا   ويا حكم بالعدل احكم قلوبنا
بعدلك في الاشياء وبالرشد فوفنا   وصف بلطف يا لطيف احبتي   ونور وجوههم بالنور كي يدركوا المنا
وكن يا خبير كاشفا لكروبنا   ويا بالحلم خلق يا حليم نفوسنا   وبالعلم عظم يا عظيم شؤوننا
وذي معقد الصدق لا ابرح اهلنا   غفور شكور لم تزل متفضلا   فبالشكر والغفران مولاي خصنا
علي كبير جل عن وهم واهم   فسبحانك اللهم عن وصف من عنا   وكن لي حفيظا يا حفيظ من البلا
مقيت اقتنا خير قوت وحسنا   وانت غياثي يا حسيب من الردى   وانت ملاذي يا جليل وحسبنا
وجد يا كريما بالعطا والغنى   وزكية الاخلاق والجود والغنا   رقيب علينا فاعف عنا وعافنا
ويسر علينا يا مجيب امورنا   ويا واسعا وسع لنا العلم والعطا   حكيما انلنا الحكم منك تهدنا
ودود فجد بالود منك وكرما   علينا وشرف يا مجيد شؤوننا   ويا باعث ابعثني على خير حالة
شهيد فاشهد علينا كلنا بجمعنا   ويا حق حققنا بسر مقدس   وكيلا توكلنا عليك بك اكفنا
قوي متين قوني في همتي   ولي حميد ليس الا لك الثنا   ويا محصي الاشياء يا مبدئ الورى
تعطف علينا بالمسرة والهنا   اعدنا بنور يا معيد واحيي   على التقى يا محيي الانام من الفنا
مميت لعنتي بسلا وحرا   وشرف بذا قدرا كانت ربنا   ويا حي يا قيوم قوم امورنا
ويا واجد انت الغني فاغننا   ويا ماجد شرف بمجدك قدرنا   ويا واحد فرج كروبي وغمنا

ويا احمد فوضت امري اليك لا تكلني لنفسي واهدنا رب سبلنا ويا قائد قدنا على صدمة العدا
ومقتدر خلصنا من الغير ربنا وقدم اموري يا مقدم حسبة ولا تؤخر عذرنا يا مؤخر بالعنا
ويا اول من غير بدء وآخر بغير انتهاء انت في الكل حسبنا ويا ظاهرا في كل شيء شوقه
ويا باطنا بالغيب لازلت بحثنا ويا والي السنا لغيرك ننتمي فيا البر يا متعاليا كن مؤتمنا
ويا بر يا تواب جد لي بتوبة نصوح بها نمحو عظائم جرمنا ومنتقم كن انتقم من عدونا
عفو رؤوف عافنا واراف بنا ويا مالك الملك العظيم بقهره ويا ذا الجلال الطف بنا في امورنا
ويا مقسط بالاستقامة قونا ويا جامع فاجمع عليك قلوبنا غني ومغن اغننا بك سيدي
ويا مانع امنع كل كرب يهمنا ويا ضار ضر المعتدين بظلمهم ويا نافع انفعنا بانوار دينا
ويا نور نور ظاهري وسرائري بجيك يا هادي وقوم طريقنا بديع فاتحفنا بدائع حكمة
ويا باقيا بكرا ابقنا فكر افقنا ويا وارثا ورثني علما وحكمة رشيد فارشدنا الى طرق الثنا
وافرغ علينا الصبر بالشكر والرضا وحسن يقين يا صبور ووفقنا باسمائك الحسنى دعوناك سيدي
تقبل دعانا ربنا واستجب لنا باسرارها عمر فؤادي وظاهري وحقق بها روحي لاظفر بالمنى
ونور بها سمعي وشمي وناظري وقو بها ذوقي ولمسي وعقلنا ويسر بها امري وقو عزائمي
وذك بها نفسي وفرج كروبنا ووسع بها علمي ورزقي وصحتي وحسن بها خلقي وخلقي مع الهنا
وهب لي بها صبرا جميلا مجملا وزدني بنوط الحب فيك تفننا وهب لي يا رباه كشفا مقدسا
لادري به سر البقاء مع الفنا وجد لي بجمع الجمع فضلا ومنة وداو بوصل الوصل روحي من العنا
وسر بي على النهج القويم موحدا وفي حضرة القدس المنيع احلنا ومن علينا يا ودود بجذبة
بها نلحق الاقوام من سار قبلنا وصل وسلم سيدي كل لمحة على المصطفى خير البرايا نبينا
وصل على الاملاك والرسل كلهم وآلهم والصحب جمعا وعمنا وسلم عليهم كلما قال قائل
تباركت يا الله ربي لك الثنا

الدسوقية

وهي الطريقة البرهانية السابقة ذكرها في باب الباء للوحدة وهنا ذكرها الشيخ

الوجيه

الوجيه عبد الرحمن بافقيه باعلوي اليمني قدس سره في رفع الاستار وغيره وبعض المشايخ

الدمرداشية

شعبة من الخلوتية الروشنية منسوبة الى الشيخ العارف بالله تعالى سيدي محمد المدعو دمرداش المحمدي الخلوتي الصوفي قدس الله سره الجلي والخفي ترجم الشيخ الامام الشعراني في طبقات الوسطى وقال ومنهم الشيخ الصالح الورع الزاهد صاحب المجاهدات الكثيرة والاكل من عمل يده الشيخ دمرداش المحمدي احد اصحاب سيدي الشيخ احمد بن عقبة المغربي المدفون في حوش السلطان برقوق بصحراء مصر المحروسة فلما مات شيخنا المذكور ساح البلاد الى ان وصل الى توريز العجم فصحب الشيخ العارف بالله تعالى صاحب الكشوفات والمعارف سيدي عمر روشني فاقام عنده مدة ثم رجع الى مصر فنزل بالبرية خارج الحسينية فسأل مرة السلطان قانصباي ان يأذن له في احياء ارض خراوية وارض الغيط النخل فاذن له فاقام يغرس ويسقي نحو خمس سنين وهو في خص هو وزوجته ام سيدي احمد ومصطفى نحو الف نخلة فلم تخب منها واحدة وليس في مصر احلى ثمرة منه في الغيطان حتى ان بعض السوقة يخلط منه على بلحه ويبيع على حسه من شدة حلاوته وقال لي يا عبد الوهاب ما غرست نخلة قط الا على اسم الفقراء والمساكين الذين انا من جملتهم وذكر ان سيدي ابراهيم المتبولي هو الذي اشار عليه بذلك وقال يا دمرداش كل من عمل يدك واياك والاكل من صدقات الناس فانهم يتقاسمون حسناتك في الآخرة وقد وقف رضي الله تعالى عنه ما ملكه من الغيطان وقسمه ثلاثة اثلاث ثلث يرد على مصالح الغيط وثلث للذرية وثلث للفقراء والمساكين القاطنين والواردين وجعل على القاطنين كل يوم ختما يقرؤونه ويهدونه للنبي صلى الله عليه وسلم وللشيخ محيي الدين ابن العربي رضي الله تعالى عنه كل طائفة يقرؤون عشرين حزبا ثم يختمون قبيل الغروب

صحبته نحو خمس سنين وبت عنده ليالي كثيرة فكان رضي الله تعالى عنه لا ينام
من الليل الا قليلا وغالب لياليه يمشي حول الزاوية والغيط وهو يتلو القرآن الى
الفجر اذان على السور المحيط على الزاوية فكان يجلس طول الليل في الخلوة ولا ينام
في بقيته الا في النادر واراني مرة خشنة يده فقال انظر موضع الفاس وكان رجلا
ملازما لدوام العمل جدا لا يكاد تجده في ليل او نهار في غير عمل صالح اما يجر السواقي
بيده واما يجر النوارج واما يعزق حول [illegible] واما يشد القواديس [illegible] واما يغربل الطوس النخل
واما يدرس واما يطحن واما ينقي الطحين من البحر والطين واما يلبني واما يضرب
طوبا واما يكب ترابا واما يقلع النخل واما يقرص العجين اقام عنده الفقراء الصادقون
وانتفعوا به واستخلف منهم جماعة واذن لهم بالتسليك في مصر منهم الشيخ
حسن الجركسي والشيخ محمد الحانوتي والشيخ كريم الدين ابن الزيات وهو الذي احيى
طريقة شيخه بعده وزاويته الى الشيخ دمرداش عامرة بالسماط والفقراء وليس
في مصر زاوية يأكل فقراؤها حلالا الا زاويته لان وقفها من عمل الشيخ بيده لا منة
لاحد فيه على الفقراء ولا ريا فيه ولا سمعة بل على ولي عارف بالله تعالى وهذا قل ان
يقع لشيخ في عصر من الاعصار انما يأكل فقراء زاوية ذلك الشيخ من اوقاف الناس
من الولاة وغيرهم وكان رضي الله تعالى عنه اذا غلب عليه الحال يأكل نحو الاردب
من الارز المفلفل وعمل له مرة الامير اقردي الدوادار سماطا وارسل للشيخ
يقول له ايت بجميع اصحابك فلم يات الشيخ معه باحد فجلس على السماط ذكر
انه كان يكفي خمسمائة نفس فقال الامير اما ننتظر الجماعة فقال الشيخ انا
اسد عنهم فصار يأكل من الاناء وبلحه حتى اكله كلا ماء وقال لم اشبع فأتوه
بكسائبة وبقية الطعام الذي غرفوه على اسم الغز والعيال فاكله فاستغفر
الامير للشيخ فقيل للشيخ كيف اكلتم ذلك كله فقال رأيته شبهات فحرقته

وثلاثين و[illegible]

بطانقمة من الجن فاكله وحسبه الفقرا منه مات رضي الله تعالى عنه سنة ٩٢٩ ودفن بزاويته رضي
الله تعالى عنه ورحمه واسعة قلت اما سيدي احمد بن عقبة اليمني فهو شاذلي الطريقة
شيخ الشيخ زروق قدس الله سرهما وسياتي سنده في باب الزاي المعجمة ان
شاء الله تعالى واما سيدي دمرداش فهو خلوتي الطريقة احد خلفاء سيدي يحيى
صاحب ورد الستار وهو الذي حصل مراده على يده وكمل سلوكه ببركاته وكان نسب
اليه دواني اخذ هذه الطريقة من طريق الشيخ علي البيومي قدس سره والد وليها
بالسند ايضا الى الامام الشعراني وهو عنه وعن عقبة عن الشيخ حسن الجركسي بالسند ايضا
الى الشيخ محمود هداني عن الشيخ كريم الدين الخلوتي المتوفي وهما عن الشيخ دمرداش
المحمدي قدس الله اسرارهم فهذه رسالة الشيخ سيدي علي البيومي في بيان سلوك
هذه الطريقة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة
للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين وافضل الصلاة واتم التسليم على سيدنا
محمد وآله وصحبه اجمعين وبعد فيقول الفقير الى ربه علي البيومي الشافعي مذهبا
الكردي محلا الدمرداشي طريقة فاني بحمد الله اخذت على السيد حسين وهو
اخذ عن سيدي محمد ابي عبد الرحيم وهو اخذ عن جده وهو اخذ عن الشيخ عبد الرحيم
وهو اخذ عن سيدي محمد وهو اخذ عن سيدي حسن الجركسي وهو اخذ عن سيدي محمد
دمرداش الكبير المحمدي وهو اخذ عن سيدي عمر الروشني وهو اخذ عن سيدي
يحيى الشرواني وهو اخذ عن الشيخ صدر الدين الخيامي وهو اخذ عن الحاج
عز الدين وهو اخذ عن الشيخ اخي ميرم وهو اخذ عن الشيخ عمر الخلوتي وهو اخذ
عن اخي محمد وهو اخذ عن الشيخ ابراهيم الزاهد الكيلاني وهو اخذ عن سيدي
جمال الدين التبريزي وهو اخذ عن سيدي ركن الدين وهو اخذ عن سيدي
قطب الدين الابهري ~~وهو اخذ عن القاضي عمر البكري~~ وهو اخذ عن سيدي

دار وبها بالسند ايضا الى
الشيخ ابي البقاء حسن بن
علي العجيمي المكي عن الشيخ [illegible]
عن العارف بالله سيدي محفوظ
بن عبد القادر الخلوتي
عن ابن ماما الفرد الكامل
سيدي محمد الدمرداشي
عن والده الشيخ حسن
الجركسي المتوفى ٩٥٥
ح دار وبها صح

وهو اخذ عن سيدي شهاب
الدين الشيرازي صح

ابو النجيب السهروردی و هو اخذ عن سیدی محمد الصدیقی وهو اخذ عن
سیدی محمد الدینوری وهو اخذ عن سیدی ممشاد الدینوری و هو اخذ عن
سیدی ابی القاسم الجنید و هو اخذ عن سیدی سری السقطی و هو اخذ عن
سیدی معروف الکرخی وهو اخذ عن سیدی داود الطائی وهو اخذ عن سیدی
حبیب العجمی و هو اخذ عن سیدی حسن البصری وهو اخذ عن سیدنا علی رضی الله عنه
وعن کل الصحابة اجمعین و هو اخذ عن سیدنا محمد صلی الله علیه وسلم و هو اخذ
عن سیدنا جبرائیل وهو اخذ عن الله تعالی فلما اتصل سندنا بهذه السلسلة
جمعنا بعض ما یتعلق بفضلها وشرفها اعلم ایها الصادق فی الایمان المؤمن
بالغیب ان هذه السلسلة اقرب الطرق الی رسول الله صلی الله علیه وسلم والی
الله تعالی فاذا اتصل سندک ایها المرید بهذه السلسلة فاحمد الله علی ذلک
والزم علی الورد الذی یقال مساء وصباحا لانه یکفی عن غیره من احزابه وغیرها
ویحصل للمشتغل به جمیع المقاصد لان اخلص لان الله جمع جمیع ما انزل من الکتب
والصحف فی الفاتحة وقال صلی الله علیه وسلم لو کانت فی التوراة لما تهود
قوم موسی ولو کانت فی الانجیل لما تنصر قوم عیسی ولو کانت فی الزبور لما مسخ
قوم داود وایما قرأها مؤمن اعطاه الله من الاجر کانما قرأ القران کله وکانما
تصدق علی کل مؤمن ومؤمنة وهو سبع ایات وابواب جهنم سبعة من قرأها
اغلقت عنه ابوابها السبعة وجاء رجل الی الشعبی فشکی الیه وجع الخاصرة
فقال علیک باساس القران فقرأها علیه فشفی ورقی بها ابو سعید لدغة
العقرب فشفی الملدوغ وورد فاتحة الفاتحة لما قرئت له وروی انه علیه الصلاة
والسلام وافی باذرعات سبع قوافل لیهود بنی قریظة والنضیر فیها انواع
البز والطیب والجواهر وسائر الامتعة فقال المسلمون لو کانت هذه الاموال

لنا لتقوینا بها ولانتفعنا بها فی سبیل الله فقال لهم لقد اعطیتم سبع ایات هی
خیر من هذه القوافل السبع وعن عائشة قالت قال رسول الله صلی علیه
وسلم من قال الحمد لله رب العالمین اربع مرات ثم قال الخامسة ناداه ملک من حیث
لا یسمع صوته ان الله قد اقبل علیک فاسئل ما شئت وقال صلی الله علیه وسلم
من اتی منزله فقرأ سورة الحمد وسورة الاخلاص نفی الله عنه الفقر وکثر خیر بیته
وفی صحیح مسلم عن ابن عباس قال بینما جبریل قاعد عند النبی صلی الله علیه وسلم
سمع نقیضا من فوقه فرفع رأسه فقال هذا باب من السماء فتح الیوم لم یفتح قط
الا الیوم فنزل منه ملک فقال هذا ملک نزل الی الارض ولم ینزل قط الا الیوم فسلم وقال
ابشر بنورین اوتیتهما لم یؤتهما نبی قبلک فاتحة الکتاب وخواتیم سورة البقرة
لن تقرأ بحرف منهما الا اعطیته روی عن ابی سعید انه قال قال رسول الله صلی الله
علیه وسلم فاتحة الکتاب شفاء من السم وقال صلی الله علیه وسلم فاتحة الکتاب شفاء
من کل داء وقال صلی الله علیه وسلم فاتحة الکتاب تعدل ثلثی القرآن وقال
صلی الله علیه وسلم فاتحة الکتاب انزلت من کنز تحت العرش وقال صلی الله علیه وسلم
فاتحة الکتاب وایة الکرسی لا یقرأهما عبد فی دار فیصیبهم فی ذلک الیوم عین انس
او جن وقال صلی الله علیه وسلم فاتحة الکتاب تجزی بما لا یجزی شیء من القران ولو ان
فاتحة الکتاب جعلت فی کفة المیزان وجعل القران فی کفة اخری لفضلت فاتحة
الکتاب علی القران سبع مرات وهی مشتملة علی ثلاثة علوم الاول اصول الدین وهو الحمد
لله الی مالک یوم الدین والثانی علم الفروع وهو ایاک نعبد وایاک نستعین الثالث
علم التصوف وهو اهدنا الصراط المستقیم الی اخرها وفی النعت معرفة النبوات
وفی مالک معرفة المیعاد وفیها علوم کثیرة لا یعلمها الا الله تعالی قال ابن العربی اذا
قرأت الفاتحة فصل بسم الله الرحمن الرحیم بالحمد لله فی نفس واحد من غیر قطع فانی

اقول بالله العظيم لقد حدثني ابو الحسن عن ابي الفتح الكفاري الطيب
بمدينة الموصل سنة احدى وستمائة قال بالله العظيم لقد سمعت المبارك
بن احمد المقري الكتبي يقول بالله العظيم لقد سمعت من لفظ ابي بكر
الفضل بن محمد الكاتب الهروي قال بالله العظيم لقد حدثني ابو بكر الشاشي
من لفظه وقال بالله العظيم لقد حدثني عبد الله المعروف بابي عمر الرخشي
وقال بالله العظيم لقد حدثنا محمد بن الفضل الفقيه وقال بالله العظيم لقد حدثني
محمد بن علي بن يحيى الوراق الزاهد وقال بالله العظيم لقد حدثني محمد بن
الحسن العلوي الزاهد وقال بالله العظيم لقد حدثني موسى بن عيسى
وقال بالله العظيم لقد حدثنا ابو بكر المراجعي وقال بالله العظيم لقد حدثنا
حماد بن موسى البرمكي وقال بالله العظيم لقد حدثني انس بن مالك وقال
بالله العظيم لقد حدثني المصطفى وقال بالله العظيم لقد حدثني جبريل وقال
بالله العظيم لقد حدثني اسرافيل قال قال الله يا اسرافيل وعزتي وجلالي
وجودي وكرمي من قرا بسم الله الرحمن الرحيم متصلة بفاتحة الكتاب مرة
واحدة اشهدوا اني قد غفرت له وقبلت منه الحسنات وتجاوزت عنه السيئات
ولا احرق لسانه بالنار واجيره من عذاب القبر وعذاب النار والفزع الاكبر
ويلقاني قبل الانبياء والاولياء وخلق الله ملكا تحت العرش راسه كراس [illegible]
له سبعون الف جناح كل جناح امة من الملائكة على خده الايمن سورة الاخلاص
وعلى الايسر شهد الله الاية وعلى جبهته الفاتحة وبين يديه سبعون الف
صف من الملائكة يقرؤن الفاتحة من جبهته فاذا قالوا اياك نعبد واياك
نستعين فيسجدوا فيقول الله ارفعوا رؤسكم فقد رضيت عنكم فيقولون
ربنا فارض عن من قرا الفاتحة من امة محمد فيقول اشهدوا اني قد رضيت

عنهم

عنهم وفيها خمسة عشر ميما بميم امين فاذا قراها العبد خرجت الميمات
كالطيور فتتعلق بالعرش على الحملة فيقولون ربنا ما هذا فيقول ثواب
سورة قرا عبدي فتقول الميمات ربنا ما جزا من قراها فيقول انطلقوا
الى ديوانه ولكل ميم تمحوا عشر سيئات فيقولون ربنا زدنا فيقول عشرين فيقولون
زدنا فيزيدهم ثلاثة وعشرين لكل ميم واما الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
فقد ورد في فضلها احاديث كثيرة منها ما ورد عن ابن مسعود عن النبي
صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن ميكائيل عن اسرافيل عن الحق سبحانه وتعالى قال
من صلى عليك يا محمد في يوم وليلة مائتي مرة صليت عليه الف صلاة وقضيت
له الف حاجة ايسرها العتق من النار وقال صلى الله عليه وسلم من صلى
علي عشر مرات من اول النهار وعشر مرات من آخره نالته شفاعتي يوم القيامة
وقال صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فقال يا محمد قد جئتك ببشارة
لم ات بها احدا قبلك وهي ان الله تعالى يقول من صلى عليك من امتك
ثلاث مرات غفر الله له ان كان قائما قبل ان يقعد وان كان قاعدا قبل
ان يقوم فعندها خر صلى الله عليه وسلم ساجدا شكرا لله تعالى وورد في الاستغفار
عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
استغفر الله في كل يوم سبعين مرة لم يكتب من الكاذبين ومن استغفر
الله في ليلة سبعين مرة لم يكتب من الغافلين وقال صلى الله عليه وسلم
اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة رواه البخاري
عن ابي هريرة وفي رواية مائة مرة وعن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار وعن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكثر من الاستغفار

جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث
لا يحتسب واما الكلمة المشرفة فقد ورد فيها احاديث كثيرة منها ما رواه
البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسعد
الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا اله الا الله خالصا مخلصا من قلبه
وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله
الا الله مخلصا دخل الجنة وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم حدثني جبريل فقال يقول الله لا اله الا الله حصني فمن دخل حصني
امن من عذابي فمن ادرك ذلك فيجمع جميع حواسه الى قلبه ويحضر في فؤاده كل جارحة
وينطق بلسانه عن جميع ذاته حتى ياخذ كل عضو منه قطعة وقال صلى الله عليه
وسلم حببوا الله الى عباده يحببكم الله اي ذكروهم الالاء عليهم ليحبوه فيشكروه
فيضاعف مزيده عليهم الا انكم ان فعلتم ذلك احبكم وقال صلى الله عليه وسلم
يؤتى برجل الى الميزان ويؤتى بتسعة وتسعين سجلا كل منها مد البصر فيها
خطاياه وذنوبه فتوضع في كفة الميزان ثم تخرج بطاقة قدر الانملة فيها شهادة
ان لا اله الا الله محمد رسول الله فتوضع في الكفة الاخرى فترجح بخطاياه وذنوبه
وقال صلى الله عليه وسلم من دخل القبر بلا اله الا الله خلصه الله من النار وورد
انه صلى الله عليه وسلم قال لا اله الا الله لا يسبقها عمل ولا تترك ذنبا وقال
صلى الله عليه وسلم ان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي
بذلك وجه الله فينبغي للعاقل ان يجتهد في ذكر الله فان الاعراض عنه يشوش
على الرزق ويضيق المعيشة وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذاكر الله في الغافلين بمنزلة الصابر في الغازين وقال
صلى الله عليه وسلم ذاكر الله خاليا كمبارزة الى الكفار من بين الصفوف

خاليا وقال صلى الله عليه وسلم اذكر الله فانه عون لك على ما تطلبه وروى
الشيخان وغيرهما مرفوعا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا انبئكم
بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب
والورق وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم
قالوا بلى يا رسول الله قال ذكر الله وقال صلى الله عليه وسلم مثل الذي يذكر الله
والذي لا يذكر الله مثل الحي والميت وقال صلى الله عليه وسلم ان لكل شيء
صقالة وان صقالة القلوب ذكر الله وقال صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل
انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني وفي رواية انا مع عبدي اذا ذكرني
وتحركت بي شفتاه وقال صلى الله عليه وسلم ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله تعالى
لا يريدون بذلك الا وجه الله فناداهم مناد من السماء ان قوموا مغفورا لكم قد بدلت
سيئاتكم حسنات وقال صلى الله عليه وسلم خير الاصحاب صاحب اذا ذكرت
الله اعانك واذا نسيت ذكرك فاذا علمت ذلك فيشترط في حقك ان تترك
كل شاغل وعائق وان تتوجه الى الله تعالى بصدق وعزم وهمة والفناء عما سواه
بان لا ترى غيره لانه ورد في الخبر الالهي ابن ادم خلقتك لنفسي وخلقت كل شيء
لك فبحقي عليك لا تشتغل بما خلقته لك عما خلقتك له وفي اثر اخر خلقتك
لنفسي فلا تلعب وتكفلت برزقك فلا تتعب فان صحت مرتبة الافتقار الى
الله تعالى صحت العناية لانهما لا يفترقان لان جنة العارف مولاه وذكره في صباحه
ومساه وهو المدد النافع لان العبد اذا علم انه مخلوق وان كل مخلوق فان
شاهد ببصيرته انه فان وفناء الفناء ان لا ترى فناءك لان الفناء ثلاثة فناء في
الافعال كقولهم لا فاعل الا الله وفناء في الصفات كقولهم لا حي الا الله وفناء في
الذات كقولهم لا موجود الا الله فمن شهد الخلق لا فعل لهم فقد فاز ومن شهدهم

لاحياة لهم فقد حاز ومن شهدهم عين العدم فقد وصل فمن
عرف نفسه عرف ربه ومن عرف ربه جهل نفسه ففي الجزء الاخر فكم بنفسه
او فكم بربه اذ من الذنوب عندهم ان ترى لك وجودا مع الله تعالى لا يقاس
به ذنب لان الصديقين شهدوا الاشيا بالله والصالحين شهدوا
الاشيا بالاشيا فاليقين خروجك عن حولك وقوتك ووجودك
لشهود قوته تعالى ووجوده لان اقبال القلب على الله حسنة لا يضر معه
سيئة والاعراض عنه سيئة لا تنفع معه حسنة واحذر من الفكرة
والوسواس بحبس نفسك في الذكر واستحضر الهادي صلى الله عليه
وسلم عن اليمين لان الامدادات كلها منه فلا يصل احد الى الله تعالى والى
مقصوده الا بمحبته وملاحظته ومتابعته ما جاء به على حسب الاستطاعة
لان ذلك سبب لمحبة الله قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله وتجعل الشيخ عن اليسار لانه مساعد لك في السير وكل ما تره
اعرضه عليه واخبر ولازم الغسل والوضوء والتوبة من الكبر والعجب والحسد
والريا وعليك بالصفا والصدق والكرم وكتمان السر وحب النصيحة وترى
فضل شيخك على ابويك والزم الادب معه ومع الفقرا ترتقي وتود فمن جالس
هذه الطائفة ولم يتادب معهم سلبه الله منه نور الايمان لان عدم احترام
الاوليا سبب لمقت الله ومنازعتهم في شيء يتحققون به في انفسهم
يوجب سوء الخاتمة لان الله يغضب لغضبهم لان تحجر كلا في الاعتقاد لانه
حيفة والشر كله في الانكار لانه حرمان وهو اصل النفاق فما للعاقل
الا التسليم لهم والا فاته وفاتهم وحرم فوايدهم فاذا رأيت الفقير فلا
تبدأه بالعلم وابدأه بالرفق فان العلم يوحشه والرفق يونسه لان الوصول

لا يحصل الا باقتداهم واحترامهم وان تعامل اخوانك بما تحب ان يعاملوك
به وترجو لهم من الخير مثل ما ترجوه لنفسك وترجو لهم قبول التوبة من الزلة
ولو فعلوا ما فعلوا ما ترجوه لنفسك اذا وقعت فيها واذا رايت احدا من
اخوانك على معصية فاستره لم يكن متجاهرا بها وكن اولى به من نفسه كما كان
صلى الله عليه وسلم اولى بالمؤمنين من انفسهم وان لم تر شيئا وبلغك ذلك عنه
فكذب الناقل وليصفح بعضكم عن بعض لانه ينبغي للفقير ان لا يجد على احد
كلاما في حال غيظ لان الفقير شانه التسليم والذلة والانكسار والتواضع
فمن رأى نفسه على اخوانه صار الوجود كله يلعنه ومن رأى نفسه دون اخوانه
صار الوجود كله عبده وانظر يا اخي كيف وقع لابليس لما رأى نفسه على ادم فمن
لم يرد بعلمه وعمله احتقارا ولتواضعه لخلقه فهو هالك مع الهالكين
فامت نفسك بالمجاهدة وعليك بتقليل الاكل والنوم والكلام
وقصر الامل وفراغ القلب من محبة الدنيا وهي كل ما اشتغلك عن ربك
ومخالفة الشيطان لانه يدعو الى الضلالة والنفس تطلب الحظوظ والنوار
من الحقوق فاذا اردت الخلاص من ذلك فقل يا غياث المستغيثين
اغثني لانه ما طلب العبد مثل الاضطرار وهو اخص اوصاف العبودية
وتكون بمنزلة الغريق او الضال في التيه الاقفر لا ترى لغياثك الا مولاك
ولا ترجو لنجاتك احدا سواه واستعن وتوسل بالنبي صلى الله عليه
وسلم لانه المعرب لاسرار ذات الله والاسرار منه ظهرت فكل قلب
وروح احبه من جميع الخلائق ايتلفه بالمحبة على حبه فكان امير الارواح
كلها وسيدها واجتمعت على محبته اجتماع النحل على يعسوبها وهو ملك
الارواح الجامع لها الداعي الى التوحيد في الاولية لجميع الارواح وفي

كل زمان اذ لا يصل بشيء الا بواسطة روحه صلى الله عليه وسلم لانه
منه يستمد جميع العوالم فيجب على الانسان ان يكون غايبا في محبته مستهلكا
في ذاته حتى يمتزج ذلك بروحه وينطبع انطباعا لا يمكنه الانفكاك عنه
ويشتبك فيها اشتباك الحياة بالحي فتكون حقيقة محمدية فاذا وصلت
الى هذا المقام وصلك الى الحضور مع ربك بقلبك او روحك او سرك كل
بحسب حاله فيكون مشاهد الذات حتى لا يدرك شيئا الا بها فيكون فعله
بالله وشغله لله وهمته الله فينبغي العبد ان ساعده التوفيق عن شهود
فعله بشهود فعل مشهوده ويغيب عن شهود وصفه بشهود وصف
معبوده ويغيب عن شهود ذاته بشهود ذات معبوده ويكون لمحض العبودية
وعلامة ذلك ان يطلع الله على قلبك وانت لا تريد من الدنيا والاخرة
غيره ولم يكن لك شعور بشيء من الاغيار المحجوبة من المقامات والاحوال ولا
تطلب منه الوصول بشيء لانه ان اراد وصلك فلا تركن بشيء من ذلك ولا
تعتمد عليه وفر من كل شيء الى ربك لان الافتقار والغاية مقترنان فكل
شيء تعلق به العبد حجبه عن الذات لان كل مدع محجوب بدعواه عن شهود
الحق فان من احب شيئا كان له عبدا وهو لا يحب ان تكون لغيره عبدا فان
ركنت الى العلم نتبعناه عليك وان ركنت الى العمل رددناه عليك
وان ركنت الى الخلق وكلناك اليهم فاي حيلة لك واي قوة لك فارضنا
لك ربا حتى نرضاك لنا عبدا ولا تطلب على عملك عوضا لانه المنفرد بخلق
الاعمال واختراعها فكيف يطلب العبد الجزاء على عمل لا مدخل له فيه على الحقيقة
فاطلب ميراث فضله والعفو عنها والصفح عن تقصيرها لانك مطالب
بالصدق فيها فاذا عملت خيرا وقلت بفضله واحسانه شكر الله لك

ذلك وان قلت انا فعلته اعرض الله عنك وان سالت وقلت
يا رب انت قدرت قضيت وانت حكمت غضب المولى عليك وان
قلت انا ظلمت وانا اسأت وانا جهلت اقبل المولى عليك لادبك مع
ربك ولا تتمنى ما اعطاه الله لغيرك من الامور الدنيوية كالمال والجاه
فانه يؤدي الى التحاسد والتباغض وعدم الرضى بما قسم الله لان تمني
ما لم يقدر لك معارضة لحكمة القدر وتمني ما قدر لك بكسب بطالة
وتضييع حظ وتمني ما قدر لك بغير كسب ضايع لا محالة وذلك داخل في قوله
صلى الله عليه وسلم لابن عباس في الحديث واعلم ان الامة لو اجتمعت
على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك وان اجتمعوا
على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت
الاقلام وجفت الصحف فاذا اهداك الله لذلك واذعنت له وصدقت
به كان سببا لكل خير في الدنيا والاخرة فعن زيد بن ثابت عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من كانت همته الاخرة جمع الله شمله وجعل
غناه في قلبه واتته الدنيا وهي راغمة ومن كانت همته الدنيا فرق
الله امره وجعل فقره بين عينيه ولم ياته من الدنيا الا ما كتب له فلا تعرض
على الله في كل ما يرد عليك ضرا كان او نفعا لانه رحيم بك ومتعطف
عليك وناظر اليك والسبب الموصل لهذا كله الخلوة لان خير الدنيا
والاخرة في الخلوة عن الناس لانه صلى الله عليه وسلم اختلى في حراء حتى جاءه الحق
وهي على قسمين خلوة المريدين بالاجساد عن مخالطة الاغيار وخلوة
المحققين بالقلب عن الاكوان فمن دخلها بشروطها نال مناه وينكشف
له الغطاء والحجب فعليك بها فهي سبب السعادة الدنيوية والاخروية

ويقصد بها التقرب امتثالا لله مع فراغ القلب والانقطاع عن
الخلق بان يخلو عن غيره وعن نفسه بربه فيصير قلبه محلا لواردات
علوم الغيب وقالبه ممدا بها لمثل هذه مكونها واقل الخلوة ثلاثة ايام وتمام
ما للثلاثة في كل منها من التكفير والتطهير والتنوير وتوسل بسيدي محمد
دمرداش فانه حصن ثابت شديد فعنه لا تحيد فشروطها عشرون الاول
ان يعود نفسه تقليل الاكل والسهر قبل الدخول الثاني ان يكون باذن
الشيخ الثالث ان يقصد بالدخول كف الاذى الرابع ان يدخل متعوذا
مبسملا الخامس دخول الشيخ وصلاة ركعتين والدعا للمريد بالرشد
ويعرفه ما يقول فيها بعد صلاة ركعتين السادس ان يعتقد ان الله ليس
كمثله شيء السابع ان لا يعلق الهمة بكرامة تحصل الثامن ترك الاستناد
التاسع ملاحظة معنى الذكر العاشر الصوم واذا اتاه الزاد يا كل بعلة
الحادي عشر ظلام الخلوة الثاني عشر الوضوء فورا الثالث عشر الصمت
الا عن ذكر الله الرابع عشر ان تكون بعيدة بحيث لم يسمع كلام الخلق
الخامس عشر عدم الخروج الا للوضوء والصلاة وقضا الحاجة السادس
عشر محافظة على صلاة الجماعة والتوسط في المطعم والمشرب السابع عشر
ان لا يشرب الماء الا ممزوجا الثامن عشر لا ينام بجنبه التاسع عشر نفي الخواطر العشرون
غلق الباب وكتم رؤيته ولا يقصها الا على شيخه ولا يزيد ولا ينقص ولا يطلب
لها تاويلا ولا يفرح ولا يحزن ويلازم على الذكر دائما بهمة وحضور ولا ينتظر
مدة الخروج والشيخ لا ينقل المريد من دائرة من الدوائر مع اسمها الا اذا استحقها
اولها الدائرة النفسية وذكرها غير مسموع بالحرف والصوت بل هو مسموع
بالحس والحركة في الباطن والدخول فيها باسم الاول وهو لا اله الا الله ثانيها
الدائرة

الدائرة القلبية وذكرها ملاحظته في ضميره من جلال وجمال والدخول
فيها بالاسم الاول المتقدم والثاني وهو الله والثالث وهو هو ثالثها
الدائرة الروحية وذكرها شاهدة انوار تجليات الصفات والدخول فيها
بالاسم الرابع وهو حق والخامس وهو حي رابعها السر وذكرها المراقبة
لمكاشفات الاسرار الالهية والدخول فيها بالاسم السادس وهو قيوم
والاسم السابع وهو قهار والخامسة سر السر وذكرها الغيبة عن الحضور
في المذكور والدخول فيها بالاسم الثامن وهو وهاب والتاسع وهو فتاح
السادسة الخفا وذكرها معاينة انوار جمال الذات الاحدية والدخول فيها
بالاسم العاشر وهو واحد السابعة اخفا الخفا وذكرها النظر الى حقيقة
حق اليقين والدخول فيها بالاسم الحادي عشر وهو احد والثاني عشر وهو
صمد ينقله بهمة علية الى المقامات العلا ان كان باطنه قابلا بشرط ان لا يعلق
همته بغيره وان يكون متذللا بين يديه متأدبا لانه مثل الوالد ولا تؤخذ الطريق
من مدعي تؤام ملكة للكلام قوله مخالف لفعله ولا من يعطي الحق لغير اهله
ولا من يؤثر الدنيا على الاخرة ولا من يريد الفخر والرياسة ولا من يزين ظاهره
بالملبس تاركا للباطن ولا من يعرض عن الفقرا ويقدم الاغنياء وذلك
من هوى النفس المذموم لانه صلى الله عليه وسلم قال ثلاث منجيات وثلاث
مهلكات فالمنجيات خشية الله في السر والعلانية والحكم بالعدل في الرضى
والغضب والاقتصاد في الفقر والغنا والمهلكات شح مطاع وهوى متبع
واعجاب المرء برايه رواه البزار عن انس وقال صلى الله عليه وسلم ما تحت
ظل السماء من اله يعبد من دون الله اعظم عند الله من هوى متبع رواه الطبراني
عن ابي امامة وقال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه متبعا

لما جيت به فمن غلب هواه المذموم على عقله افتضح وان علا عقله على هواه
نجا فاتبع ايها المريد هذه الطريقة بالاخلاص والمحبة لتعود عليك بركة فمن
لم يدخل في طريقتهم فهو غير معدود منهم ولا يجيبه احد اذا حرك السلسلة
اذ ورد في الحديث من تشبه بقوم فهو منهم وانظر يا اخي كيف عادت بركة
اهل الكهف على كلبهم لما تبعهم بدخول الجنة وذكره في القران العظيم
فكيف بمن عاش عمره وهو تابع لهولاء القوم وهم تابعون لسيد الاولين والاخرين
وقد قال صلى الله عليه وسلم من احب قوما حشر معهم فلله الحمد والمنة على اتباعهم
ونسأل الله ان يتم ذلك بحسن الخاتمة والموت على ذلك فمن من الله علي وكرمه
وبركة اتباعهم اني رأيت الشيخ دمرداش في السماع وقال لي لا تخف في الدنيا
ولا في الاخرة وكنت ارى النبي صلى الله عليه وسلم في الخلوة في المولد فقال لي في
بعض السنين لا تخف في الدنيا ولا في الاخرة ورأيته يقول لابي بكر رضي الله
عنه السعي بنا نظل على زاوية الشيخ دمرداش وجاء حتى دخلا في الخلوة ووقفا
عندي وانا اقول الله الله وحصل لي في الخلوة وهم في رؤية النبي صلى الله عليه
وسلم فرايت الشيخ الكبير يقول لي عند حضرة مريدك الى النبي صلى الله عليه وسلم
فهو حاضر عندي ورأيته في خلوة الكردي بين اليقظة والنوم وانا جالس
فانتبهت فرأيت النور قد ملا المحل فخرجت منها هائما فجاءني بعض من كان
في المحل فوقفت عند الشيخ ولم اقدر على العود الى الخلوة من الهيبة الى اخر
الليل وتبسم في وجهي مرة واعطاني خاتما وقال لي والذي نفسي بيده
في غد فيظهر ما كان مني ويظهر ما كان منك واخذني الشيخ الكردي داود وصلني
الى مكة المشرفة ورايتها عيانا ودخلت على سيدي احمد ابي فراج وعنده النبي
صلى الله عليه وسلم فحكم في وانا استغيث بالنبي صلى الله عليه وسلم وكان

سبب ذلك التردد في نزول مولده فاغاثني الله بعد ذلك ببركة النبي
صلى الله عليه وسلم وكان قبل ذلك البسني بيده الذي الاحمر مرتين مرة
في بركة الحج ومرة في مقامه داخل الضريح وقال لي اذهب الى الكردي ورأيت نفسي
خارج المدينة وقلت لا ادخل حتى اعلم رضاه عني والقبول فارسل لي انسانا
بمروحة يروح علي ويقول لي القبول حاصل وقد قال صلى الله عليه وسلم من رآني
في المنام فقد رأى حقا فان الشيطان لا يتمثل بي ومن رأى ابا بكر في المنام فقد
راه فان الشيطان لا يتمثل به رواه الخطيب والديلمي عن حذيفة وعنه عليه
الصلاة والسلام من راني في المنام فانه لا يدخل النار رواه ابن عساكر واوقفني
الله بين يديه وقال لي اتعرض على حكم الربوبية فاستيقظت وانا اجد
اثر ذلك ولم اعرف السبب ومن وقف بقبري وسأل الله حاجة قضاها
الله له بمنه وكرمه وازال الله كربه وغمه وذلك بعد تصحيح النية واليقين ورأيته
صلى الله عليه وسلم في اخر رمضان ليلة الاثنين سنة سبع وخمسين في الطبقة
التي بجنب الرواق وهو مسرع في المشي فسعيت خلفه وقلت لا تفوتني يا رسول
الله فوقف في فضا واسع فادركته ووقفت بجنبه وقلت لمن كان حاضرا انظر
الى اللحية الشريفة وعد ما فيها من الشعرات البيض وفي هذا القدر كفاية لمن كان
له قلب او القى السمع وهو شهيد فاجتهد ايها الناظر في هذه الرسالة فانها
تكفيك عن جميع الكتب فلقد جمعت فيها بفضل الله تعالى ما تحتوي عليه كبار الدواوين
وهذا الكلام كله من باب النصيحة لقوله صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة قلنا
لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم وقال
صلى الله عليه وسلم من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه
كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة

ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والاخرة والله في عون العبد ما كان
العبد في عون اخيه ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا
الى الجنة وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله تعالى يتلون كتاب الله ويتدارسونه
بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة
وذكرهم الله فيمن عنده ومن بطا به عمله لم يسرع به نسبه فاذا خطر لك
خاطر فان وافق الشرع فهو خير والا فهو شر وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دائما الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين

وهذه توجهات الاسماء للعارف بالله الشيخ محمد التمرداشي المحمدي صح

المخلوق قدس سره اعلم ان اول ما يعتني به السالك البصير ذكر ما
تلقنه عن مشايخه بما تاكد المواظبة عليه وترك الاطالة عن ما لا ينبغي
ذكرهم في هذه الرسالة اللطيفة فلذلك احببت ان اجمع فيها شي
من الاسما والاذكار مع توجهاتهم حسب الطاقة والاجتهاد ليكون ذلك
تبصرة وذكرى لكل عبد منيب الاسم الاول لا اله الا الله تقول اثني عشر مرة
ثم تقرا ثلاثا توجهه الصغير الهي اظهر على ظاهري سلطان لا اله الا الله
وحقق باطني بحقايق لا اله الا الله واستغرق فيك سري باحاطة لا اله الا
الله واحفظني اللهم بك في مراتب وجودك بشهودك حتى لا اشهد الا
انت يا لا اله الا الله بسر لا اله الا الله الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى
ويكرر الاسم عب ١ ثم تقرا ثلاثا توجهه الكبير بسم الله الرحمن الرحيم وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم سيدي سلطان الحق وجهك الاحد
الحق الحي القيوم الغني المطلق حيط النفي بالاثبات وعم الكل بظل الاسما
والصفات بلا فرق بوحدة الجمع واقام في وتره الذاتي وشاح الشفع في
الرفع فظهر الاول عين الاخر والباطن حقيقة الظاهر ارني سلطان وجهك

الذاتي كمالك في عين لا عاين العين بالعين واطالع بكمالك طوالع
الافقين فاقرا السورة بالسورة بل اشهد الصورة بالصورة
في وحدة محاط طباق وما توفيقي الا بالله فلا ارى سواك انيتي وهويتي
في انعطاف دودة وان مردنا الى الله فلا يقتضي من ذاته وجودا ولا
عدما كيف يسمى سواه جل بل هو الله فاشهدك شهادة شهادة
الحق في مشهد فاينما تولوا فثم وجه الله ليبرم بك حكم شهد الله
انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز
الحكيم فانت انت هو الشي الذي هو كل شي وما الشي بل التعين
مقتضاك فشيية الشي وحقيقة الحقايق ليس سوى قيوميته
ولاك وعنه جل كنه علاك بل انت عين عيني بمقتضى النفس
بالنفس والعين بالعين والاسم بالاسم والوصف بالوصف و
الكشف بالكشف ظهر لي كمال الجلال بحكمة ان الحكم الا لله تلك
ايات الله ولا حول ولا قوة الا بالله فتنا ديك عني بندائي اياك جهلا
بدحياه اه لاه واه ياه من اياك الان في باك وترامني كمال وجه
محياك لتراك لك فاراك يا جامع يا واسع يا محيط يا الله يا قيوم توجهه الصغير
يا لا اله الا الله الاسم الثاني الله يذكر الاسم عب ٤ ثم يقرا الهي بعظمتك
وجلالك ارزقني حبك يا الله آه الهي بعظمتك وجلالك وسبحات
وجهك اجعل قلب عبدك الضعيف مظهرا لذاتك يا ودود يا نور يا حق
يا رحمن يا الله ثم يقرا الاسم عب ٦٦ ويقرا ثلاثا التوجه الكبير قل اللهم
مالك الملك توتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من
تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شي قدير تولج الليل

في النهار و تولج النهار في الليل و تخرج الحي من الميت و تخرج الميت من
الحي و ترزق من تشاء بغير حساب اسئلك بحقايق اسمائك الكمالية
التي تجليت بها في علمك لذاتك بذاتك على مقتضى استحقاقاتك فكنت
انت الكل عينا و صوتا و هوية و اينية و كونا ايه ها ه لا ه فبوجهك
الحي القيوم الحي السبوحي فيمني باوحدية احديتك المص و اطلعني في
سبحات تنزلاتك في كال محمديتك المر فاطلع مني فيك كهيعص
برازخ احديتك واسعة واحديتك حمعسق و احاطة الوهيته فلا
يكون شيء الا و انا هو و اياه فلا مغيرة و لا متطيرة بل بلوت في ذاتك
ذاتي و في صفاتك صفاتي و في محاط وجهك الحي كلياتي و جزئياتي
فقم لكل مالك عني لا مني بحصر و اليه يرجع الامر كله حتى اشهد عليك
بكل حق في كل خلق و بكل خلق في كل حق فاطالع وجهك القيوم
في كل شيء بكل شيء من كل وجه فاحمدك بما انت اهله و اصلي
بكمالك على محمد بالسلام الاوفى الحمد لله و سلام على عباده الذين اصطفى
بالاهوت كل ناسوت يا اله كل معبود يا محيط يا جامع يا قيوم يا واسع
يا احد يا واحد يا الله يا محيط الاسم الثالث هو يذكر مرتين ثم يقرأ ثلاثا
توجه الصغير يا هو يا من هو هو انت هو يا لطيف هو آه يا هو يا آه يا هو
يا من لا اله الا هو يا هو ثم يقرأ الاسم عب ١١ ثم يقرأ التوجه الكبير ثلاثا
هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب و الشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي
لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر
سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق الباري المصور له الاسماء الحسنى
يسبح له ما في السموات و الارض و هو العزيز الحكيم اللهم بهوية احديتك

المطلقة عن قيود اطلاقات الاطلاق و بهاهوت عماغيب الغيب
طسم الحاء الرقيم حم جامعية معينك بر فاق ص او قاف في الاطباق
ها هو حي طس ها حي احي هو هو يس اقني بصلاتك على محمد لحاظ
سريان هويتك في الوارد و الصادر الغائب و الحاضر في سريان اطوار
شهودك و ادوار وجودك و انوار نعوتك ليقتضي امري كله بك انت
انت انت هو هو الابدي الاخلاص قوله الحق و له الملك لا مغايرة في الوجود
و العلم و لا شريك في واحديتي بمطالع وجه احديتك في الاحمدية و مشاهدتي
في مشهود محاط جمعك في المحمدية حيث حيط وجهك الحق ساير المعاهد
و المناظر و المعالم و المسام و المواقف و المحاضر و المشاهد و المظاهر لا ادري مني
بك اليك لي بعين بولاك و استيلاء و فاك هو الاول و الاخر و الظاهر
و الباطن و هو بكل شيء عليم يا محيط يا جامع يا قيوم يا واسع يا احد يا واحد
يا هو يا الله يا محيط يا هو الاسم الرابع حق تقرأ الاسم مرتين ثم تقرأ
ثلاثا التوجه الصغير يا حق امح اثار بشريتي بحقك يا حق ادفع عني كثرة
الاغيار يا حق يا من له الامر و الخلق يا حق ثم تكرر الاسم عب ١٠٨ و تقرأ
التوجه الكبير ثلاثا قل من يرزقكم من السماء و الارض امن يملك السمع
و الابصار و من يخرج الحي من الميت و من يخرج الميت من الحي و من يدبر الامر
فسيقولون الله فقل افلا تتقون فذلكم الله ربكم فماذا بعد الحق الا
الضلال فانى تصرفون و كذلك حقت كلمة ربك على الذين فسقوا انهم لا يؤمنون
قل هل من شركائكم من يبدؤ الخلق ثم يعيده قل الله يبدؤ الخلق ثم يعيده
فانى تؤفكون قل هل من شركائكم من يهدي الى الحق قل الله يهدي للحق
افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم

كيف تحكمون سيدى انت بالذات حقيقة كل شئ و لم يغاير ذلك
فى الحقيقة شئ باعتبار عدم الاعتبار فهو جودك الحق المطلق قابل
كل شئ منى بكمال وجودك وحيطنى وجهك فى مشاهدتك وشهودك
وامح عنى نقطة الجمع ومشهد القرب واحجبنى بحقيقتك الحقية عن
الوصل والحب وحققنى تحقيقا ذاتيا بحقيقتى التى فيها مسارة
واقض بالحق فى محو المحا يرجع اليك فى كل دائرة وتا بيك منى بالسنة
الوجود ومغاير الشهود ربنا احكم بيننا وبين قومنا بالحق اه وجهك
اطبق نورك ان اشرق فازل زليتى بالشقاق وجه وجه الجمع بمشرقا لابد
وانصمامك بى انك انت هو الحق عاين حقيقتى لا اله الا انت يا احد فانى
من حيث انانيتى نسيا منسيا قط ما كنت وانت بكل ما ظهرت
انت انت هو الحق الذى لا اله الا انت هو الملك الحق اقمت بهيئة هيا كل
قيوميتك فى ناموس عظمتك ناووس سميتى جعلك الحق فى محاط
ما انت به هو الحق مع انه لا كفو ولا وصل ولا فصل ولا حلول لا ايجاد
ولا مباين ولا مطابق لقران جمع بلا بلا وجهك الحق على المقدور بل
نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق فتعالى الله الملك
الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم ومن يدع مع الله الها اخر لا برهان
له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون وقل رب اغفر وارحم
وانت خير الراحمين هنالك الولاية لله الحق يا الله وتكرر هذا للتوجه
عب ١١٦ الاسم الخامس حى تقرأ مرتين ثم تقرأ التوجه الصغير يا حى يا من
لا حى الا انت يا حى حقق حياتى بك يا حى يا من اليك يرجع امر كل حى
اظهر نور حياتى فى حياتك يا حى وتكرر الاسم عب ١٨ وتقرأ التوجه الكبير

بحقيقة

38

ثلاثا والعدة عب ١٢٤ التوجه الكبير هو الحى لا اله الا هو فادعوه مخلصين
له الدين الحمد لله رب العالمين لبيك وسعديك يا من لا حياة
لسواه ولا موجود الا اياه حققنى بحياتك الذاتية الازلية الابدية
المحيطة الالهية وامددنى بهويتك الاحاطية الاكملية اقمنى فى مطالعة
وجهك القيوم فى كل جزئية وكلية واخرجنى بالترد منك اليك حتى
لا يبقى منى شئ الا عليك بحكم احاطة واليه تقلبون وحقيقة قل
الله ثم ذرهم فى خوضهم يلعبون يا حى حين لا حى يا حى يا حياة كل حى
احيى روحى ونفسى وسرى وكلى بحياتك وايدنى بروح ولايتك
ومتعنى بسر كلامك فاكون معك بلا كون وانت انيتى وهويتى
فى كل صون وانت الحى الذى لا حياة لغيرك يا حى يا محيط يا جامع
يا قيوم يا واسع يا احد يا واحد يا حى يا محيط الاسم السادس
قيوم تكرره اربعا ثم تقرأ التوجه الصغير ثلاثا يا قيوم اقمنى بك يا قائم
بقيوميتك بك قيامى يا قيوم انت قيوم السموات والارض يا قيوم
اطلعنى على شمس قيوميتك يا قيوم انت القائم القيوم يا قيوم ثم
تقرأ الاسم عب ١٥٦ التوجه الكبير الم الله لا اله الا هو الحى القيوم قيومى
انت هو القيام القائم على كل نفس بما كسبت ومن بى لولا قيوميتك
اسبقتها فبلت وانقطعت فانفعلت فهمتك بك لك الفاعلية
والقابلية وعليك بل لقيوميتك بالغيب والشهادة منتهى الصادرية
والواردية اقمت بوجهك القيوم فيك نظام رتب الوجود وحكمة
بتمام وخدمت مناظر الشهود داسالك بمحاط وجهك الحى القيوم
بهويتى الذى لا اله الا انت ان قيوميتك المحيطة الذاتية فى مقابلة

٧ ثم تقرأ حم

توفيق نسختي ينطق بهويتها في لوح روح محمد صلى الله عليه
عليه وسلم الذي هو انت لا اله الا انت ليعود وحدك عليك و
تنظر بجميع مجموع محمدية احمدية احديتك مني اليك فاقوم بك من
وحدانيتك في محمديتك في سائر النسب واعوذ بك من احديتي
في احديتك خلاف دوائر الاسم والرتب اذ انت عيني وحقيقتي
بل انت هويتي وانيتي يا من تجلى بذاتي في ذاته من غير مغايرة
لا ولا اين ولا عينية بل قيومية بكمال حقيقة البحتية يا محيط يا جامع
يا قيوم يا واسع يا احد يا احد يا واحد يا حي يا قيوم عدة الوجه
المبارك ٤٥٦ الاسم السابع قهار تقول يا قهار ٣٠٦ و تقرأ توجه
الصغير ثلاثا فالحكم لله الواحد القهار يا قهار من في السموات والارض
يا قهار يا مظهر القهر في عالم السر والجهر يا قهار الحكم لله الواحد القهار
يا قهار اقهر عوالم نفسي وصفاتها الذميمة وملكني اياها بقهر قهرك
يا قهار ثم يقرأ الاسم ٣٠٦ ثم يقرأ التوجه الكبير عدده ٣٠٦٥
وهو القاهر فوق عباده وهو اللطيف الخبير سيدي ظهرت فقهرت
وقهرت فحجبنا عنك بما ليس موجودا معك فبطنت وظهرت ولا ظهرك
ظهرت ولا عنك بطنت ولا سواك وسعك اقسمت عليك
بكبر يا قهرك المتكبر الاكبر وبلاهوت عز شديد منيع وجهك الازهر
الاظهر ان تقهر بعز كبريائك اثار بشريتي لتكون انت حفيظ
على مسميات الاغيار التي هي اقتضى تنزلك باستغراق لمن
الملك اليوم لله الواحد القهار فاشهد وجهك الحق الحي القيوم
في كل شيء واخرق حجاب العظمة لقهر احاطة اسمك واترد ابدا ابدا

بها من كنه معلوم علمك واترد ابا الكبريا في ولايتها باقية لولاها
الاحد حيث حيط الوجد وحد كل من عليها فان ويبقى وجه ربك
ذو الجلال والاكرام وهو حقيقة الاعيان فاقابل بشهوتك سائر
التبعيات واتجلى بظهورك وبطونك في سائر الحالات واري
الام كلها بطور ذات الكتاب المسطور والرق المنشور والبيت المعمور
والسقف المرفوع والبحر المسجور فتعطف الدورة الابدية على
مبتداها وتحكم السورة الاحدية على منتهاها في نص وان الى ربك المنتهى
يا محيط يا جامع يا قيوم يا واسع يا احد يا قيوم يا قهار الاسم الثامن
وهاب توجه الصغير يا وهاب هب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب.
يا موهب الاسرار هب لي من اسرارك فيضا تجعلني به مستحقا
لمواهبك يا وهاب التوجه الكبير ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا
وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب سيدي يا من غيبه حجاب عليه
ومواهبه لا تتعدى يديه استوهبك اتاك لك ملك واستوهبك
اتيانك فيك على عينك لا عاين ما غيبته منه في سائر المعاهد
~~والمعاهد~~ والمعالم والمدد واشهد مما جليته كل شيء من جمالك جمال
وجهك بل اشهدك في الكل قائم انت هو العالم فمن هو الشيء
الا حقيقة القيوم القيام فهبني واحسن اياك هبة لا سعة
فيها كسواك تنزلتك في صورتي بمعيتي جامعية واسعتك
ان اشهد الا اياك بل تشهد ان لا انت بل لا انت ولا انا ولا هو
ولا انتفاء اذ حيط الوجد وعم وحفظ تنزله ان يتبدل فما لم يكن
لم يكن وما لم يزل لم يزل فما هو الا الذات في مواكب التنزل في

حزب المثل والنظير اقسمت عليك بوجهك الاعز الاكبر
الاجل يس والقرآن الحكيم ان تهمني في كل عين تكون
عيني واكون كونك في رفع كوني يا من ليس لغيرك وجهك
حكم ولا اثبات لا اخرج من شك شرك بل هم في سرك من ذكري
بل لما يذوقوا العذاب ام عندهم خزائن رحمة ربك العزيز الوهاب
فظهور عموم وجهك للحديث والقديم بحكم ان الله يقبل التوبة
عن عباده ويأخذ الصدقات وان الله هو التواب الرحيم اهدني بكمالك
اهدني صراطك المستقيم صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض
الا الى الله تصير الامور يا محيط يا جامع يا قيوم يا واسع يا احد
يا قهار يا وهاب الاسم التاسع فتاح لتوجهه الصغير يا فتاح افتح
قفل قلبي بنور الازل يا ذا الفتح المبين افتح علي فتحا قريبا
بينا يا فتاح يا مفتح الابواب يا فتاح التوجه الكبير وهو الفتاح
العليم سيدي بفتح عما كنز يتك عن كتم العدم وبسرة لواء
ابديتك على ازل القدم اسئلك ان تفتح وجوه رحمتك على
فتح تفصل انسانيتي عن حبس حيوانيتي لا بجوهر قلبي بالحق
بنفسي مجردا عني الى حضرة قدسي وعن الفصل والجنس
والقيد والحس بل مطلقا في وجودي الذاتي الواجب متحققا
تحقيق فتحك برؤية وجهك الحق في ساير المواهب متجليا
بمطابقات لمعات وايك في كافة المراتب ومن انا الا ما كثرت
في انية كنز ذاتك ففتحت بر ما يعينك من غيب لمحت فليس
الا انت هو الفتاح العليم يا فتاح كنز ذاته بمقتضاها في اسمائه

واسمائها في مظاهرها فانت بي انسان ناظر بها وانا بك
باطنها وظاهرها واولها واخرها فاحد الي بك جميع المحالي منها
مزار المقتضيات وانا جمع النسب والرتب والاضافات
كيف لا اعبدك بالحق وانت بي مظهر مجلاك وكيف لا
اعبدك وليس لي غير علاك يا محيط يا جامع يا قيوم يا واسع
يا واحد يا محيط الاسم العاشر واحد لتوجهه الصغير يا واحد
توحدت بتجليك في اسمائك وصفاتك وافعالك يا واحد
انت المتوحد بذاتك في الوهيتك بالوهيتك يا واحد اضمحل
كل جمع بوحدانيتك وافنيت الكثرة والعدد بواحديتك
يا واحد التوجه الكبير وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه وسلم والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم يا من
توحد بحكم صفاته فهو الاحد في علا ذاته بوحدة ما لا
لا لوهيتك في الوهيتك لنفس الذات لا تجب بمقتضى
الاسماء والصفات انت الاعز ان تكون ذاتك مرمى
للاعتبارات اسئلك بكمال وجهك الذي سلب
النسب والرتب واقام بربوبية ما جاز وما وجب
ان تقابل بوحدانيتك واحديتي مشهود شاهديتي
واوليتي واخريتي النفس بالنفس العين بالعين
بلا اتحاد ولا كون بل بحكم والهنا والهكم واحد ونحن
له مسلمون فلا يكون بعلم احاطتي الا انت انت لي
الحجاب والمصاب من دون غيرية اد كشف حجاب

او قيل او بعد او اقتراب فاشهد الالسهة السهاد احدا
ان هذا الشئ عجاب حيث افنى وجهك كثرة الاعداد
يا واحد الاحاد انت هو الواحد والاحاد اجب
من دعانى لا جيبب من دعاك فانت جميع مجموعى
فى دنوى وعلاك فانت بى فى كل واحد الاحد لواحد
ليس الا الواحد للواحد ليكون للواحد كنه حقيقتى ان
ذلك الواحد السارى فى سائر الاثار بحقيقة لمن الملك
اليوم لله الواحد القهار يا محيط يا جامع يا قيوم يا
واسع يا احد يا واحد يا فتاح يا واحد الاسم الحادى
عشر احد لو جهه الصغير يا احد قبل كل احد يا احد
فى كل احد وظاهر كل احد وباطن كل احد يا احد افنيت
فى احديتك كل احد يا احد ابقنى فى فنائى باحديتك يا احد
واجمع لى متفرقات الاحاد فى احديتك يا احد التوجه
الكبير سيدى انت هويتى حسبى وانيتى حسبى
يا احد انت الاحد فلا احد احطت بكمالك كنه ذاتك
فلا اسم ولا وصف دوسعت لمحاط كثرة نزلك فلا نعت
ولا كشف كهيعص اجب يا كمه كنزية هويتى فى
الاحدية يا عين حق صورة رحمانيتى فى المحمدية كن لى
لا اكون لك بلا كون فلم اكن بدعائك رب شقيا وكن
بى رؤفا رحيما حفيا واحفظ بقاب عصمتى
فى قاب قوسيتى بحفظ وجودى ومحو شهودى لتكون معها

بل تكون بى معيتى فى انيتى وهو هويتى يا محيط يا قيوم يا واسع
يا احد يا واحد الاسم الثانى عشر صمد لو جهه الصغير
يا صمد نور الالاه والنعال السابقة يا صمد اصمدت بك
اليك واجتمعت بك عليك سبحانك لا احصى
ثناء عليك يا صمد لا صمد الا اليك لا اله الا انت
يا صمد انت الاول والاخر والظاهر والباطن وانت بكل
شئ عليم يا صمد التوجه الكبير وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه وسلم سيدى انت هو الصمد الذى
لا نبير ما فيه غيره والامر ما سواه وهو انت معنا اينما
كنا والكل اليه غاية منتهى بالله فارغ مما سواه فلا
فيك شئ ولا خارج عنك شئ ولا متصل بك
شئ ولا منفصل منك اسئلك بحقيقة كنه هو بسم الله
لا اله الا الله ان القاك ابدا باذن واتكر ملاقوا الله واعلموا
انكم ملاقوه وبشر المؤمنين ومن اخرية صمديتى بولا جامعية
محمد الامين لا عاين به كمال صمديتك فى الافق المبين
فاجمع بجميع مجموعى فى كل شئ عليك وامتع برؤية
وجهك قيوما فيها لا اصالة فانظر به جهارا اليك واعلم
بك معلوما تك لا تادب بالجلالك فى تنزلاتك بين يديك
يا محيط يا جامع يا قيوم يا واسع يا احد يا واحد
الاسم الثالث عشر حى قيوم لو جهه صلى الله
على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم الله لا اله الا هو

الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في
الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين
ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء،
وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو
العلي العظيم الهي انت الجامع المحيط بالذات ذو البطش
مولاي سيدي هويتي سيدي رفيع الدرجات والعرش
احطت فانت اله الالهة الرفيع جلاله وتنزلت ولك
المثل الاعلى البديع كماله كما اظهر وجهك في سائري وما الكل
نورك في حاضري وما ابهر مسمى كمال لاهوتك في معمى ظلل
ناسوتي وما اوسع محيط دوائر لي لاسمك في ملكي وملكوتي
ختمت بما به افتتحت فانت انت هو انت لا اله الا انت اعهد
اليك عهدي لك اذا اشفعت صبح انوار الازل على هياكل
التوحيد وفتحت في الجمع بسطوة قيومية وحدة التوحيد
وابرزت الناموس الوذا في ناموس الوجه لوجهك الصمداني
محلا الذات الاكمل وصحا على الفاتح الاول فالعين عينك
وان كثرة المظاهر والوجود واحد بحقيقة واحدة
الظاهر فيا من اشرق شمس احديته في سماء واحديتي
في شاهد الواحد بحقيقة الواحد يا الله يا واحد يا موجود يا
شهيد يا محيط يا ماجد يا جامع يا قيوم يا واسع يا محيط
الاسم الرابع عشر رحمن تتوجه طه ما انزلنا عليك
القران لتشقى يا من استوى به منه عليه وترى في ظلل

غمام

غمام شاهده اليه ما استوى كمال عظمتك الاعلى محياه وما
جلا رحيم رحما مسماه وليس على غيره مرماه اسئلك بسعة
الرحمة الماسكة على كل موجود في انطوائه وفرقته في احتوائه
ان تشهدني وجه رحيم رحمانيتك في احمديتي ورحمان رحيميتك
في محمديتي حتى لا تحجب عني طرفة عين وتكون باطن و
الشهود حياة روحي ومرتع ادراكي فيك في كل اين فاتحقق لك
بهويتي وعيني وانيتي وغيبي وشهادتي لاقتضاء شؤون ذاتك
بالصفات والظهور في هياكل النور والعلم والجود فاتبرا اليك
من سائري وكيف وانت بكل مشهود وجهك الاصل الرحمن
المحيط باطني وظاهري محمديتك ابدا بك سائري سامرتي
الرحمن علم القران وكل من عليها فان فاطمس رسم الحي بالحي فلم
يبق لا ميت ولا حي ولا غيب ولا حضور لمحاط الوجه بالبطون
والظهور آية قل هو الرحمن امنا به وعليه توكلنا في احكام الاكوان
ان لو كان لها مكان لكان هو الظاهر بهذا الامكان ان ثبتت
الوجود آه وعنت الوجوه للحي القيوم آه ثلاثا
ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين ثلاثا
يا الله يا جامع يا قيوم يا واسع يا محيط يا رحمن الاسم
الخامس عشر لطيف تتوجه المكنون سيدي ادخلني
في رياض اسمائك من الباب الخاص التي لا تحجب بنور
ولا ظلمة ولا بشيء داخل فيه ولا بشيء خارج عنه
واطلق يدي قواي في نيل نعمتك والهمني تحقيق ذوق

كلما ذبق منه حتى اكون بك مجتهدا فيك وبك انك لطيف
عطوف رحمن رحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وسلم

الدبيبية

منسوبة الى الشيخ الصالح العارف القدوة ابي الحسن
علي بن خضر الدبيبي الخزرجي رضي الله عنه المتوفى
سنة ٧٤٩ ذكرها الشيخ جلال الدين احمد الكركي قدس
سره في كتابه نور الحدق في رفع الخرق ارويها بالسند
الاتي في باب الشين الى الشيخ احمد الشرنوبي عن الشيخ
محمد الشهادي عن الشيخ جلال الدين احمد بن خير الدين
محمد بن ابي الخير محمد الكركي عن الشيخ شمس الدين ابي عبد
الله محمد بن نور الدين علي البكري المقسمي عن الشيخ فتح الدين
ابي الفتح محمد بن خليل المالقي عن الشيخ شمس الدين محمد
ابن احمد الغزياني المالكي كما البسها من الشيخ شهاب
الدين احمد بن عباس الدبيبي كما البسها من سيدي
امام الطريقة علي بن خضر بن علي الدبيبي بسنده المشهور
هكذا في نور الحدق لكن لم اقف عليه فاين الشهرة
لم اعرف والله الهادي

باب الراء المهملة

الراشدية

شعبة من الشاذلية الزروقية منسوبة الى الشيخ العارف بالله
تعالى سيدي ابي العباس احمد بن يوسف الراشدي الملياني
قدس الله تعالى سره المتوفى سنة ٩٢٧ وهو احد خلفاء
امام الطريقة ومصباح الحقيقة سيدي ابي العباس احمد
الشهير بزروق قدس سره ذكرها الشيخ محمد بن علي السنوسي
رحمه الله في السلسبيل المعين في مأخذ واسانيد الطرق
الاربعين

ولها شعبتان الاولى الغازية اخذتها بالسند الاتى فى
باب الغين المعجمة الى صاحبها الشيخ ابى القاسم الغازى
وهو عن شيخه الشيخ ابى الحسن على بن عبد الله السجلماسى
وهو عن شيخ الطريقة سيدى احمد بن يوسف الراشدى
قدس الله اسرارهم الثانية ارويها بالسند الى الشيخ
العلامة محمد بن عقيلة المكى عن الشيخ حسين بن عبد الرحيم المكى
عن الشيخ محمد بن ناصر عن الشيخ ابى سالم عبد الله بن محمد
ابن ابى بكر العياشى المغربى عن والده عن ابى العباس
احمد بن محمد المعروف بازقال عن سيدى احمد بن موسى
عن شيخ الطريقة سيدى احمد بن يوسف الراشدى الملبانى
قدس الله تعالى اسرارهم

الرسلانية

شعبة من العقيلية منسوبة الى الشيخ العارف بالله تعالى

سيدى

سيدى رسلان بن يعقوب بن عبد الرحمن بن عبد الله
الجعبرى ثم الدمشقى قدس الله سره ترجمه الامام العارف
الشعرانى فى الطبقات والهمدانى فى بهجة الاسرار
واثنوا عليه ولنذكر هنا رسالة المسماة بغاية البيان
فانها كافية فى هذا الباب وهى هذه
بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذى خصص اولياءه باشراق انواره طبان لهم
الطرايق • وكشف لهم الحقايق • والصلوة والسلام على سيدنا
محمد واله وصحبه • الذين كلا منهم بسيف العدل لا ضلاله
وماحق وبعد فهذا التعليق سميته غاية البيان فى ترجمة الشيخ
ارسلان وهو ارسلان ومعناه باللغة التركية اسد ابن
يعقوب بن عبد الرحمن بن عبد الله الجعبرى اصله من
قرية جعبر من اولاد الاجناد ثم الدمشقى كان نشارا فى
الخشب اماما عالما عاملا عارفا زاهدا قدوة صحب شيخه
اباعامر وهو مقبورا عنده فى تربته المشهورة بطاهر باب
توما فى القبر القبلى وسيدى الشيخ ارسلان فى القبر الاوسط
وخادم الشيخ ارسلان رضى الله عنه ابو المجد فى القبر الثالث
ويقال ان هذه القبة بناها الشيخ ارسلان على شيخه ابى
عامر رضى الله عنه المكنى به فقال عامر خراب ورسلان عامر
فلما توفى اقام الشيخ ارسلان مقامه رضى الله تعالى عنهم
فبقى مدة عشرين سنة ينشر الخشب ويقسم اجرته ثلاثا
فثلث ينفقه على نفسه وثلث يتصدق به وثلث لكسوته
ومصالحه ويأخذ ما يصح له من اجرته ويعطيه لشيخه اباعامر

المكي وشيخه ينفق عليه فتارة يجوع وتارة يشبع وكان
اولاً يتعبد بمسجد صغير داخل باب توما وهو معروف
الان بجوار بيته وَ دكان النشر وحفر البير التي هناك
بيده وكان اهل تلك الناحيه يشربون منها للبركه
وقد كلمه المنشار في هذه الدكان مرتين وفي الثالثه
كلمه وانقطع ثلاث قطع وقال يا ارسلان لا لهذا خلقت
ولا بهذا امرت فترك العمل وجلس في هذا المسجد
وكان مسجداً صغيراً فاشترى نور الدين الشهيد
داراً بجاورته ووسعه وبنى له منارة ووقف عليه
اشياء يقوم به والان صار يعرف بمغارة الشيخ ارسلان
واخذ نور الدين الشهيد قطعة من ذلك المنشار الذي
كلمه وتقطع واوصى نور الدين اهله واصحابه اذا مات
ان يضعوا ذلك القطعة في كفنه ثم انتقل الشيخ ارسلان
الى مسجد درب الحجر وهو مسجد كبير وله منارة ووقف
ومؤذن وامام وله بابان على احدهما قناة وعلى الاخرى
سقاية لا يعرف بابيه فجلس الشيخ ارسلان بالجانب
الشرقي منه وكان ينام هناك والشيخ ابو البيان
بالجانب الغربي منه ومضى على ذلك مدة طويلة يتعبدان
وكل واحد منهما هو واصحابه في ناحية من المسجد المذكور
ثم ان الشيخ ارسلان خرج الى ظاهر باب توما الى مسجد
خالد بن الوليد رضي الله عنه وهو احد الاجناد الخمسة
الذي سيرهم الصديق رضي الله عنه وافتتحوا فتوح
الشام من عريش مصر الى الفرات وهم خالد بن الوليد
ويزيد بن سفيان بن حرب اخو معاويه بن ابي سفيان

وصخر بن حرب وعمرو بن العاص وشرحبيل بن حسنة وامير
الامرا ابو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه وعنهم وهذا
المسجد مكان خيمة خالد بن الوليد حين حاصر دمشق ولم
يزل الشيخ مقيماً به يتعبد فيه الى ان توفي ولما شرع في
بنيان المعبد المشار اليه بعث له الشيخ ابو البيان ذهباً
مع اصحابه ليصرفه في عمارته فلما اجتمع بالشيخ وعرض عليه
الصرة قال له اما يستحي شيخك يبعث لي هذا وفي عباد
الله من اذا اشار الى ما حوله لصار ذهبا وفضة واشار
بيده فرأى الرسول الطين صار ذهبا وفضة وقال له
عد اليه وادفع له صرته فقال والله ما ارجع بل اكون في
خدمتك الى الموت وانقطع الى الله تعالى عنده وبعث
له نور الدين الشهيد ٣ الف دينار مع مملوك له وقال له
ان اخذها منك فانت حر لوجه الله تعالى فجاء بها اليه
وهو يبني في المسجد المشار اليه فقال له ما يستحي محمود يبعث
لي هذا وفي عباد الله من لو اشار الى ما حوله لصار ذهبا
وفضة واشار الشيخ بيده يميناً وشمالاً فرأى المملوك
الحيطان والطين والاحجار صار ذهبا وفضة فتحير وقال
يا سيدي عتقي متوقف على قبولك هذا الذهب فاخذه
منه وصرفه في الحال على الفقراء والمساكين والارامل والا
يتام حتى فرقه جميعه ولم يبق منه شياء بحضور ذلك
المملوك وقد تجدد هذا المعبد في ايامنا قانصوه نايب
دمشق في حدود سنة ثمان وتسعمايه وقال الشيخ شمس
الدين الجزري وكان الشيخ ارسلان يلقب بالباز الاشهب
وشبهه ما قاله داود بن يحيى بن داود الجهيري وكان

ثقة عدلا صدوقا كان احمد الرفاعي رحمه الله تعالى قد
دار يوما في النخيل الذي له فراى فيه نخلة اعجبه رطبها
وبلحها فقال لاصحابه اذا استوت اهدينا ها الى الشيخ
ارسلان فمر بها بعد مدة فراها قد ذهب اكثرها فسال
اصحابه عنها فحلفوا انه ما تناول احد منها شيا ولكنا
نرى في كل يوم يجي اليها بازا اشهب ياكل منها ولا يتعداها
إلى غيرها فقال لهم هذا الباز الذي يجي اليها هو الشيخ
ارسلان فلذلك يقال له الباز الاشهب وقال الشيخ
ابو محمد ابراهيم ابن محمود البعلبكي المقرى بالعقيبة كان
الشيخ ارسلان ببستان من بساتين دمشق في زمن
الصيف ومعه جماعة من اصحابه فقال احدهم يا سيدي
ما وصف الولي المشتمل على احوال التمكين فقال هو الذي
ملكه الله ازمة التصريف في الوجود قال وما علامة ذلك
فاخذ الشيخ قضب وافرد منها واحدا وقال هذا هو الصيف
وافرد اخر وقال هذا هو الخريف وافرد اخر وقال هذا هو
الشتا وافرد اخر وقال هذا هو الربيع ثم اخذ الذي سماه
الصيف بيده وهزه فاطبق الحر والشوب فطرحه واخذ الذي
سماه الخريف بيده وهزه فجات اوصاف الخريف ثم اخذ
الذي سماه الشتا بيده وهزه فعصفت الارياح واشتد
بنا البرد ويبست اوراق شجر البستان ثم اخذ الذي سماه
الصيف فهزه فعاد البستان كما كان اولا ثم قام الى شجرة
منه وهزها واشار الى الطاير الذي عليها ان سبح خالقك
فترنم ذلك الطير بصوت شجي ثم اتى الى شجرة اخرى وفعل
كذلك حتى اتى على الجميع ثم اشار الى طير منهن ان مجد خالقك

فلم ينطق بشي فقال الشيخ اسكت لا عشت فوقع ذلك
الطاير الى الارض ميتا وقال ابو المحاسن يوسف ابن الشيخ
ابي بكر محمد ابن الشيخ ابي بكر العراقي ثم الاربلي سمعت جدي
ابا الخير يقول في ذلك الوقت غير خمسة عشر رغيفا
ورد على الشيخ ارسلان في خمسة عشر رجلا ولم يكن عندي في
ذلك الوقت غير خمسة عشر رغيفا وضعتها بين ايديهم
مع شي من دقة فقال الشيخ كلوا بسم الله اللهم بارك
لنا فيما رزقتنا فاكلوا حتى شبعوا وكانوا جياعا وبقي منهم
بقية فرفعها عليهم وودعوه من دمشق وسافروا
الى بغداد فقيل انهم دخلوا بغداد وبقي منها شي وكانوا
ياكلون منها طول الطريق وقال الشيخ الصالح ابو الفضايل
فضل الله بن ابو الحسن علي بن احمد الدمشقي سمعت
الشيخ العارف بقية السلف ابا احمد محمود بن محمد
الكردي الشيباني الجيلاني ببابل يقول رايت الشيخ ارسلان
الدمشقي مرة سايرا في الهوى تارة يمشي وتارة يسري
متربعا وتارة كالسهم في اسراعه وقوته ورايته
غير مرة مارا على الماء وحججت معه واجتمعت به في
عرفة ثم رايته في جميع المشاهد وما اتيت موضعا الا
وجدته سبقني اليه ثم فقدته فلما جيت دمشق وجدته
مقيما بها ولم ارى عليه اثر السفر فسالت عنه اهل دمشق
فقالوا والله ما غاب الشيخ عنا يوما كاملا قط بل
بعض يوم عرفة وبعض يوم النحر وبعض ايام التشريق

قال ورايته جالسًا والاسد يتمرغ على قدميه وهو
مستغرق في حالة لا يلوي على الاسد ورايته مرة بظاهر
دمشق يرمي شخصًا بين يديه فسالته عن ذلك فقال
هذه سهام في الافرنج وتهلك الفارس والفرس فهلك
منهم خلق كثير وقال ابو الفرج عبد الرحمن بن ابي يعلى نجم الدين
ابن شرف الاسلام ابي البركات عبد الوهاب الخزرجي
المعروف بابن الحنبلي سمعت والدي يقول مضى الشيخ ارسلان
سماعًا في دار بدمشق وفيه جمع من المشايخ والصلحا فانشد
بقول

كاني انادي صخرة حين اعرضت
من الصم لو يمشي بها الصم زلت
صبوحًا فما تلفاك الا بخيلة
فمن مل منها ذلك الوصل ملت
وكنا سلكنا في صعود من الهوى
فلما توافينا ثبت وزلت
وكنا عقدنا للوصال عقودنا
فلما تلاقينا شددت وحلت
فان تسال الواشون فيم هجرتنا
فقل نفس حر سلبت فتسلت
هنيئًا لمن قدمات فيها وحبذا
لعزة من ارواحنا ما استحلت

فكان الشيخ ارسلان يثبت في الهوى ويدور فيه
دورانا ثم ينزل الى الارض يسير يسير ثم يفعل ذلك
مرارًا والحاضرون يشاهدونه فلما استقر على الارض
سند ظهره الى شجرة في تلك الدار وهي شجرة تين
وكانت يبست وقطعت مدة فاورقت واينعت
وازهرت وحملت التين من تلك السنة وكان حملها
من اطيب تين دمشق وذكر عنده يوما الشيخ عبد القادر
رضي الله عنه فقال هو من صدور الحضرة وافراد
الوجود وقد نطق بالحكمة وسلمت اليه احكام التعريف
في كل وقت قريب وبعيد من اهل زمانه في الاخذ والعطا
والقبول والرد وقال شيخنا ابو الفتح المزني في كتاب
خرقة التصوف له سكن الشيخ ارسلان رضي الله عنه
دمشق واستوطنها الى ان مات بها سنة ستة وتسعين
وخمسماية وقال غيره توفي بعد الاربعين وخمسماية
ورايت بخط في فهرست الاوسط انه توفي تقريبًا
سنة خمسين وخمسماية ثم قال شيخنا ابو الفتح ودفن
في القبة التي كان بناها الشيخ ابي عامر ولما حمل نعشه
على اعناق الرجال جاءت طيور خضر اظلت على نعشه
وراى بعض الناس فرسانا على خيول شهب قد احدقوا
بالجنازة الى ان فرغ من دفنه ودفن خلف ظهره خادمه
الشيخ ابو المجد في قبر ثالث انتهى ورايت بشيخنا ابو العباس
الخطيب يقول انه دفن في القبر الثالث ايضا فوق خادم
الشيخ ارسلان ابراهيم بن عبد العزيز خادم الضريح الرسلاني
انتهى قلت
ثم دفن فوقه النجم ابن اسراييل وليس بالشاعر
ورايت بخط بعضهم على ظهر ديوان النجم بن اسرايل وهو
محمد بن سوار ابن اسراييل ابن الحسن وعلى بن محمد بن الحسن
الشيباني الدمشقي الحريري الخرقة نجم الدين ابو المعالي مولده
يوم الاثنين ثاني شهر ربيع الاول سنة ثلاثة وستماية وتوفي
ليلة الاحد رابع عشر ربيع الاخر سنة سبعة وسبعين وسبعماية
ودفن داخل قبة الشيخ ارسلان انتهى ومن شعره قوله

في ذلك الديوان

ما احسن الجامع في ليلة ال... نصف وقد لاح عليه السرور
وأبشهت زهر قناديله... كاسات راح للندامى تدور

ما مثل جامعنا ومثل قناديلنا. كضياء طلعة رشا
فكان ذاك الوجه قنديل سنا. ومن العذار معلق بسلاسل

سقى جنة بالنيربين غصونها. قدود وازهار الغصون خدود
كأن نظير الدر فيها عرائس. لهن من الدر النظيم عقود
ودارت علينا خمرة ادبية. مذاكرة كاساتها ونشيد
ونادمنا فيها غزال لحسنه. جميع ملاح الكائنات عبيد
غرير سقت اعطافه خمرة الصبا. فاعطافه مثل الغصون تميد

وقد شاهدت قدام قبة الشيخ ارسلان رضي الله عنه تجاه بابها من جهة القبلة صفة يوضع عليها الان للزيت المندوس واعلاها من جهة الشرق بعض قبور فحمل ناظر الجيش المحب محمد بن سلامة السلمي لما توفي ولده ودفن هناك الى هذه الصفة والقبور فهدمهم وبنا هناك حايط فيه شبابيك حجارة بلق وقصد ان يجعل هناك تربة له ولذريته ولكنه بنى هذا الحايط على حشا خشي الاموات بعد ان هدمها فبلغ ذلك السيد كمال الدين محمد بن حمزة الحسيني الشافعي فعرف طلبته واخصابه من الاعيان بهدم ذلك الحايط فهدموه واظهروا عظام ذلك الاموات للنايب ومن دونه من اركان الدولة فساء ذلك ناظر الجيش محب الدين فاستفتى شيخ الاسلام بن قاضي عجلون الشافعي عن حكم ذلك فافتاه بالانكار على

على السيد فيما فعله ووافقه جماعة من المفتيين فاخذ ناظر الجيش هذه الفتاوى وحجارة الحايط المهدوم وسافر الى السلطان قانصوه الغوري واشتكى اليه فارسل الطلب خلف السيد ومن تابعه فلما وصلوا الى مصر بهدلهم ورسم لناظر الجيش باعادة الحايط فقدم دمشق وهو منتصرا عليهم ولم يعد الحايط على ما كان وكانت هذه الواقعة في ربيع الاول سنة اربعة عشر وتسعماية وقد افردت لها تعليقا وهي الان في المسودة وذكرت ملخصها في كتابي مفاكهة الاخوان في حوادث الزمان وقد شاهدت قاضي دمشق المولوي محمد بن احمد من الفرفور لما هدم هذه القبة التي كان بناها الشيخ ارسلان وكانت تداعت للوقوع ثم اعادها مثل ما كانت بحجارة بلق وقد ساعده في بعض الانها الامير نقيب الجيش العلا ابن طالو الحنفي وكان قدام هذه القبة الشمالي بحجر من الحجرا ومنزلا الى النهر المعروف بنهر الشيخ ارسلان وفيه ناعورة تغرف الماء من النهر المذكور وابطل الناعورة من هناك وعقد على النهر قبودا وجعل اعلاه تربة له ولمن يلوذ به واعاد الجرن مكان المادنة وجعل جرنا لطيفا تجاه باب قبة الشيخ من جهة الغرب وعقد تجاه القبة والتربة قبوا وحصن تلك الامكنة ببوابات وعزم على ان يسوق الماء من مكان بعيد الى الجرنين المذكورين فاخترمته المنية قبل تتميم ذلك وتتميم تربته ومصالحهما فتوفي بقلعة دمشق مرسما عليه ليلة الثلاثا سلخ جمادى الاولى سنة سبع وثلاثين وتسعماية ودفن في القبر الذي اعده لنفسه وفي هذا اليوم عقدت خشبة شنقه تغمده الله برحمته .. وقد

بست الخرقة الرسلانية المنسوبة للشيخ رسلان رضي الله
عنه من يد العلامة فتح الدين محمد بن محمد الاسكندري قال
لبستها من جماعة منهم جدي ابي القاسم نور الدين ابي الحسن علي
بلباسه لها من شيخه وعمه الشيخ زين الدين ابي الصفا محمود
بلباسه لها من شيخه ووالده ابي السعادات عثمان بلباسه
لها من الشيخ العارف بالله ذي النور والمعارف سيدي الشيخ
ارسلان الجعبري ثم الدمشقي رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته
بلباسه لها من شيخه ابي عامر بلباسه لها من شيخه بيبس
بلباسه لها من الشيخ عقيل المنبجي بلباسه لها من شيخه الشيخ
مسلمة الروحي بلباسه لها من الشيخ محمد القلنسوي بلباسه
لها من الشيخ ابي سعيد الخراز بلباسه لها من ابي محمد
العجمي بلباسه لها من الشيخ نور الدين ابو الحسن علي بن عليم
وينادي باللام ابن عليل بلباسه لها من الشيخ عمار السعدي
بلباسه لها من ابي يوسف يعقوب الغساني بلباسه لها
من ابي عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني بلباسه لها
من امير المومنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو صحب نبينا
محمدًا صلى الله عليه وسلم ثم اخبرنا شيخنا هذا انه لم يقف
على شيء من التواريخ القديمة والحديثة ان للشيخ رسلان
عقبًا وذرية بل انهم قالوا انه لم يعقب والعلم عند الله
تعالى وحضرت يومًا مجلس القاضي ابن فرفور واذا بشخص قد
حضر ومعه محضر ثبت فيه انه من ذرية الشيخ ارسلان المشار
اليه واراد ان ياخذ المنكلم خدمة ضريحه فسألني القاضي
هل اعقب الشيخ ارسلان فذكرت له ان شيخنا المحدث محمد بن
الدين الناجي ذكر انه لم يعقب فاعاد ذلك المحضر الى
صاحبه ولم يعطه للمتكلم وذهبت يوما في خدمة شيخنا

فتح الدين الى زيارة الشيخ رسلان فزرناه داخل القبة
وسألته ان يسمعني شيئا من الحديث عنه فقال اخبرني
جدي من حفظه انا شيخ الاسلام محيي الدين من حفظه
انا الشيخ رشيد الدين محمد بن ابي القسم المقري انا شيخ
الاسلام شهاب الدين عمر السهروردي انا النقد ابو
الفتح محمد بن سليمان انا ابو الفضل احمد انا الحافظ ابو
نعيم ثنا سليمان بن احمد ثنا انس بن سلمة ثنا عقبة ابن
رزين عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم من علم عبدا اية من كتاب الله فهو
مولاه لا ينبغي له ان يخذله ولا يستاثر عليه فمن فعل
ذلك فقد قصم عروة من عرى الاسلام حديث غريب
عجيب وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم والحمد
لله رب العالمين تمت الرسالة اقول وقد ذكر في اخرها
سلسلة الطريقة واتصالها الى الامام عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وفيها غلط كما سنوضحه ونصححه في باب
العين المهملة في العقيلية ان شاء الله تعالى وللشيخ
رسلان قدس سره المنان رسالة اوردتها هنا لكونها صغ
حجمها جامعة لاسرار التصوف اودع فيها علم التوحيد وجملة
من الحقائق وقد شرحها جماعة كشيخ الاسلام القاضي زكريا
الانصاري والشيخ عبد الغني النابلسي والشيخ محمد بن سعد

الكاشف والشيخ محمد الخطيب الوزيري وغيرهم قدس الله
تعالى اسرارهم وهي هذه بسم الله الرحمن الرحيم
كلك شرك خفي وما يبين لك توحيدك الا اذا خرجت
عنك وكلما كشف لك بان لك سهو لا انت فتستغفر منك
فكلما الله وحدت بان لك الشرك فتجدد في كل ساعة او وقت
توحيدا وايمانا وكلما خرجت منهم زاد ايمانك وكلما خرجت
منك يا اسير الشهوات والعبادات يا اسير المقامات والمكاشفات
انت مغرور انت مشغول بك عنه اين اشتغالك به عنك
وهو عز وجل حاضر ناظر وهو معكم اينما كنتم في الدنيا والاخرة
اذا كنت معه حجبك عنك واذا كنت معك حجبك عنه
الايمان خروجك عنهم واليقين خروجك عنك اذا زاد
ايمانك نقلت من حال الى حال واذا زاد يقينك نقلت
من مقام الى مقام الشريعة كلها حتى تطلبه منه لك والحقيقة
له حتى فطلبه به له عز وجل حيث لا حين ولا اين
فالشريعة حدود وجهات والحقيقة لا حد ولا جهات
القائم مع الشريعة تفضل عليه بالمجاهدة والقائم مع
الحقيقة تفضل عليه بالمنة وشتان ما بين المجاهدة والمنة
القائم

القائم مع المجاهدة موجود والقائم مع المنة مفقود الاعمال 50
متعلقة بالشرع والتوكل متعلق بالايمان والتوحيد متعلق بالكشف
الناس تايهون عن الحق تعالى بالعقل وعن الاخرة بالهوى فمتى
طلبت الحق تعالى بالعقل ضللت ومتى طلبت الاخرة بالهوى ضللت
المؤمن ينظر بنور الله والعارف ينظر بنوره اذا كنت معك ام ناكـ
فاذا افنيت عنك توليناك فما تولاهم الابعد فنائهم ما دمت
انت انت فانت مريد فاذا افناك عنك فانت مراد اليقين
الا دوام غيبة عنك ووجود به كم بين ما يكون بامره وبين ما يكون
به ان كنت بامره خضعت لك الاسباب وان كنت به تخضعضعت
لك الاكوان اول المقامات الصبر على مراده واوسطها الرضى بمراده
وآخرها تكون بمراده العلم طريق العمل والعمل طريق العلم والعلم طريق
المعرفة والمعرفة طريق الكشف والكشف طريق الفنا والفنا غاية المنا
ما صلحت ما دام فيك بقية لسواه فاذا حولت السوى افنيناك عنك
فصلحت لنا واودعناك سرنا اذا لم تبق عليك حركة لنفسك كمل
يقينك واذا لم يبق لك وجود كمل توحيدك اهل الباطن مع اليقين
واهل الظاهر مع الايمان فمتى تحرك قلب صاحب اليقين نقص يقينه
ومتى لم يخطر له خاطر كمل يقينه ومتى تحرك قلب صاحب الايمان
لغير الامر نقص ايمانه ومتى تحرك بالامر كمل ايمانه معصية اهل اليقين
كفر ومعصية اهل الايمان نقص المتقي مجتهد والمحب متكل والعارف
ساكن والموجود مفقود لا سكون لمتق ولا حركة لمحب ولا عزم
لعارف ولا وجود لمفقود والله اعلم ما تحصل المحبة الابعد اليقين

والمحب الصادق قد خلا قلبه عما سواه وما دام عليه بقية محبة
لسواه فهو ناقص المحبة من تلذذ بالبلاء فهو موجود ومن تلذذ
بالنعماء فهو موجود فاذا افناهم عنهم ذهب لتلذذ بالبلاء والنعماء
المحب النغاره حكمة والمحبوب نغاله قدرة العبادات للمعاوضات
والمحبة للقربات اعددت لعباد الصالحين ما لا عين رأت ولا
اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لما ارادوني لي اعطيتهم ما لا
عين رأت ولا اذن سمعت اذا افناك عن هواك بالحكم وعن
ارادتك بالعلم صرت عبدا صرفا لا هوى ولا ارادة فحينئذ يكشف
لك فتضمحل عنك العبودية في الوحدانية فيفنى العبد ويبقى الرب
عز وجل الشريعة كلها قبض والعلم كله بسط والمعرفة كلها دلال
طريقنا محبة لا عمل وفناء لا بقاء اذا دخلت في العمل كنت لك واذا
دخلت في المحبة كنت العابد رأى العبادة والمحب راء المحبة كانت
انفاسك به وحركاتك له واذا جهلته كانت حركاتك لك العابد
ماله سكون والزاهد ماله رغبة والصديق ماله ارتكان والعارف
ماله حول ولا قوة ولا اختيار ولا ارادة ولا حركة ولا سكون والموجود
ماله وجود اذا استأنست به استوحشت منك من اشتغل بنا له اكمنا
ومن اشتغل بنا لنا بصرناه اذا اراك هواك يكشف لك عن باب الحقيقة
فتفنى ارادتك فيكشف لك عن الوحدانية فتحقق انه هو لا انت ان سكنت
اليه قربك وان نازعته ابعدك ان تقربت به قربك وان تقربت
بك ابعدك ان طلبته لك كلفك وان طلبته له دلك ان جئت بلا انت
قبلك وان جئت بك حجبك عامل لا يكاد يخلص من رؤية عمله
فكن

51 فكن من قبيل المنة لا من قبيل العمل ان عرفته سكنت اليه
وان جهلته تحركت فالمراد ان يكون ولا تكون انت العوام
اعمالهم متهمات والخواص اعمالهم قربات وخواص الخواص
اعمالهم درجات كلما اجتنبت هواك قوى ايمانك وكلما
اجتنبت ذاتك قوى توحيدك فالخلق حجاب وانت
حجاب والحق ليس بمحجوب وهو محجوب عنك بك
وانت محجوب عنك به فانفصل عنك تشهده انتهى الرسالة
واعلم ان لهذه الطريقة شعبتان احدهما ما ذكره صاحب
غاية البيان كما مر آنفا وثانيهما الحريرية سبقت في باب
الحاء المهملة وهي وان كان شعبة من الرفاعية لكن
اتفق اهل التواريخ ان سيدي وجدي الشيخ علي الحريري
كان تلميذ الشيخ علي المغربل الجعبري تلميذ الشيخ رسلان
الدمشقي قدس الله تعالى اسرارهم وبها انتسابنا
الى هذه الطريقة والله الهادي

الرفاعية

منسوبة الى الولي السيد السند وصفي المؤيد المستند ذي
الشرف الراجح والقدر العلي الذي يتوج على ممالك الولاية
مولانا قاموس علوم الطريقة وناموس غيوب الحقيقة كهل
الاولياء العارفين شهاب الملة والدين ابي العباس السيد
احمد الرفاعي الكبير قدس سره المنير ونفعنا ببركاته وافاض
علينا من فيوضاته ابن ابي الحسن علي بن يحيى بن ثابت بن
حازم بن احمد بن علي بن حسن بن المهدي بن ابي القاسم محمد
بن الحسن بن الحسين بن موسى الثاني بن ابراهيم المرتضى
بن الامام موسى الكاظم بن الامام جعفر الصادق بن الامام
محمد الباقر بن الامام زين العابدين علي بن الامام ابي عبد الله
الحسين بن الامام علي الرضي كرم الله وجهه ورضي الله عنهم
قال المناوي في الكواكب الدرية في طبقات الصوفية هو احمد بن
علي بن يحيى بن حازم بن رفاعة الزاهد الكبير احد الاولياء
المشاهير ابو العباس الرفاعي المغربي صوفيا عظيما نبيلا قدم
ابوه من العراق وسكن ام عبيدة بارض البطائح وولد بها
سنة خمسمائة ونشأ بها وتفقه على مذهب الامام
الشافعي وتصوف وجاهد نفسه حتى انتهت اليه

اليه الرياسة في علوم القوم وكشف مشكلاتها واجتمع به خلق كثير
واحسنوا فيه الاعتقاد قال ابن خلكان وغيره وهم الطائفة الرفاعية
ويقال لهم الاحمدية والبطائحية ولهم احوال عجيبة من اكل الحيات حية
والنزول الى التنانير وهي تضرب نارا والدخول الى الافرنة وينام احدهم
في جانب الفرن والخباز يخبز في الجانب الاخر ويوقد لهم النار العظيمة ويقام السماع
فيرقصون عليها الى ان تنطفي وكان رضي الله عنه كثيرا ما يتجلى الحق عليه بالعظمة
فيذوب حتى يصير بقعة ماء ثم تدركه الرحمة فيجمد شيئا فشيئا حتى يرد الى بدنه
المعتاد ويقول للجماعة لولا لطف الله ما عدت اليكم ومن كراماته ان رجلين
تحابا في الله اسم احدهما معالج والآخر عبد المنعم فخرجا يوما للصحراء فتمنى احدهما
كتاب عتق من النار فنزل من السماء فسقط منها ورقة بيضاء فلم ير فيها
كتابة فاتيا الشيخ ولم يخبراه القصة فنظر اليها ثم خر ساجدا وقال الحمد لله الذي
اراني عتق اصحابي من النار في الدنيا قبل الاخرة فقيل له هذه بيضاء فقال
اي ولدي يد القدرة لا تكتب بسواد وهذه مكتوبة بالنور ولما حج وقف
تجاه الحجرة الشريفة النبوية وانشد في حالة البعد روحي كنت ارسلها ○
تقبل الارض عني فهي نائبتي ○ وهذه نوبة الاشباح قد حضرت ○ فامدد
يمينك كي تحظى بها شفتي ○ فخرجت اليد الشريفة من القبر حتى قبلها والناس
ينظرون واخبر بوقت موته وصفته فكان كما قال واراد شراء بستان
فاباه صاحبه ان لا يبيعه الا بقصر في الجنة فارعد وتغير واصفر ثم قال قد اشتريته
منك بذلك قال اكتب لي خطك فكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما ابتاع اسماعيل
من العبد احمد الرفاعي ضامنا على كرم الله له قصرا في الجنة يحفه بحدود
الاول لجنة عدن الثاني لجنة المأوى الثالث لجنة الخلد الرابع لجنة الفردوس

بجميع حوره وولدانه وفرشه واشربته وانهاره واشجاره عوضا عن
بستانه في الدنيا والله شهيد على ذلك وكفيل فلما مات اسماعيل دفنت
معه الورقة فاصبحوا واذا المكتوب على قبره قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا مات
رضي الله عنه ببلده سنة ٥٧٦ ولم يعقب وانما المشيخة لابنا اخيه
وقال الشعراني في طبقات الوسطى ومنهم الشيخ الكامل شيخ الطريقة سيدي
احمد بن ابي الحسن الرفاعي رضي الله عنه منسوبة الى بني رفاعة قبيلة
من العرب وسكن ام عبيدة بارض البطايح الى ان مات بها وانتهت
اليه الرياسة في علوم الطريق وشرح احوال القوم وكشف مشكلات منازلاتهم
وكان امام المشايخ بالبطايح وتخرج بصحبته جماعات كثيرة وتلمذ له خلائق
لا يحصون ورثاه المشايخ والعلماء لما مات وهو احد من قهر احواله وملك اسراره
وله كلام عال على لسان اهل الحقايق وسئل مرة عن وصف الرجل المتمكن فقال
هو الذي لو نصب له سنان على اعلى شاهق في الارض وهبت عليه الرياح الثمان
ما غيرته قال يعقوب الخادم وقلت مرة لسيدي احمد انت القطب فقال نزه
شيخك عن القطبية فان من كان في حضرة الله تعالى لا مقام له قال ودخلت
مرة فصار يذوب حتى صار نقطة ماء على الارض فحصل عندي رعب ثم رجع
الى حاله فقلت له ما هذا الحال فقال نظر الحق تعالى الي نظرة جلال فذبت ثم نظر
الي نظر رحمة فانشئني ثاني مرة ولولا لطفه بي لما رجعت اليكم ابدا وكان يقول
الزهد اساس الاحوال المرضية والمراتب السنية وهو اول قدم القاصدين الى الله عز
وجل والمنقطعين اليه والراضين عنه والمتوكلين عليه كل من لم يحكم اساسه في الزهد
لم يصح له شيء مما بعده وكان يقول الفقر اشرف اللباس لان الفقر لباس المرسلين
وجلباب الصالحين وتاج المتقين وغنيمة العارفين ومنية المريدين ورضى الرب

العالمين وكرامة لاهل الولاية وكان يقول لا يصح الانس بالله تعالى الا
لمن كملت طهارته واستوحش من كل ما يشغله عن الله تعالى فعند ذلك
انسه الله به وكان يقول التوحيد وجدان تعظيم في القلب يمنع من التعطيل
والتشبيه وكان يكره لاصحابه الخوض في الذات والصفات ولو على وجه
التعظيم وكان يقول لو حظي رجل من ق الى ق جلوسه افضل وسئل مرة كيف
كان سلوكك فقال حررت وانا صغير على الشيخ عبد الملك الخربوتي فقال يا احمد
اسمع ما اقول لك ما ملتفت لا يصل ومتشكك لا يفلح ومن لم يعرف من نفسه
النقصان فكل اوقاته نقصان فخرجت من عنده وجعلت اكررها سنة ثم رجعت
اليه فقلت اوصني فقال ما اقبح الجهل بالالباء والعلة بالاطباء والجفا بالاحباب
ثم خرجت وصرت اكررها سنة فانتفعت بكلامه لكونه اختصر لي الطريق
وكان يقول اكره للفقراء دخول الحمام واحب لهم الجوع والعري والفقر والذل
والمسكنة وافرح لهم اذا نزل بهم ذلك وكان يقول الشفقة على الاخوان مما
يقرب العبد الى الله وسأله شخص ان يدعو له فقال يا اخي ان عندي اليوم قوت يوم
ومن كان عنده قوت يومه لم يقبل له دعاء فاذا بلغك يا اخي انه ليس عندي
ما يأكله ذو كبد فاسألني الدعاء فاني حينئذ اسوة برسول الله صلى الله عليه
وسلم وسأله يعقوب الخادم ان يدعو لرجل على الباب له منذ ثلاثة ايام فلم
يدع له وقال الرجل المتمكن منا اذا قضيت له حاجة في الدنيا نقص تمكنه درجة
ثم قال يا يعقوب كن ذنبا ولا تكن رأسا فان الضربة اول ما تقع في الراس واياك ورؤية
نفسك على الاخوان فمن رأى نفسه على الاخوان لا يقال له عثرة ولا يسعده
احد وانظر الى النخلة لما رفعت رأسها واشرفت على الجيران جعل الله ثقل
حملها عليها ولو حملت مهما حملت لا يسعدها احد وانظر الى شجرة اليقطين لما

انتضعت والقت ضدها على الارض كيف جعل ثقل حملها على غيرها ولو حملت

مهما حملت لاتحس به وكان يقول افضل العبادات البدنية الصدقة وكان

يقول اخوك الذى يحل لك اكل ماله بغير اذنه هو الذى تنشرح نفسك عند الاكل

منه وكان ينهى اصحابه عن لبس الصوف قبل تهذيب نفوسهم ورأى مرة على

فقير جبة صوف فقال يا ولدى انظر بزى من تزيبت قد لبست لبسة الانبياء

وتحليت بحلية الاتقياء هذا زى العارفين فاسلك طريقهم والا فانزعه وكان

يقول اذا صلح القلب صار مهبط الاباطيل والظلم والشياطين وكان يقول اذا

صلح القلب اخبرك عما وراءك وامامك واذا فسد حدثك بالاباطيل يغيب معها

الرشد وينتفى معها السعد وكان يقول من شرط الفقير ان يرى كل نفس

من انفاسه اعز من الكبريت الاحمر فلا يضع فى كل نفس الا اعز ما يصلح له وكان

يقول السفر للمريد يمزق دينه ويشتت شمله وكان يقول فى حديث من تزوج

لله كفى ووقى معناه ان يتزوج امتثالا للامر لا لحكم الشهوة البهيمية وكان

يقول من لم ينتفع بافعالى لم ينتفع باقوالى وكان يقول كل اخ لا ينفع فى الدنيا

لا ينفع فى الاخرة وكان يقول طريقنا مبنية على ثلاثة اشياء لا نسأل ولا نرد ولا

ندخر وكان يقول من علامة سعادة المريد ان يفتخر به شيخه لشدة مجاهدته وكان

يقول من غضب لنفسه تعب ومن سلم امره الى مولاه نصره من غير اهل ولا

عشيرة وكان يقول ما من ليلة الا وينزل فيها نثار من السماء يفرق على قلوب المستيقظين

وكان يقول والله ما كان لى خيرة الا فى الوحدة فيا ليتنى لم اعرف احدا ولم يعرفنى

وكان يقول ما وقف احد مع الخلق فى عباداته الا سقط من عين رعاية الله وكان

يقول من شرط الفقير ان لا يكون له نظر فى عيوب الناس وكان يقول اياكم وتعاطى اسباب

الشهوة والنوم بالمحبين والمعتقدين فكم طيرت طقطقة النعال حول الرجال

الوحى والاسرار والابرار
والملائكة واذا فسد صار
مهبط صح

54

من رأسه وكم اذهبت من دين وكان يقول لاصحابه من تمشيخ عليكم تلمذ والا فمن

تقدم عليكم فقدموه ومن مد لكم يده لتقبلوها فقبلوا رجله وكان يقول وعزة

ربى انى لا اعبر عليه وعلى شىء من لحم الدنيا قال يعقوب الخادم ففنى لحمه بجميعه

قبل خروجه من الدنيا وكان يقول اذا تمكن العبد من الاحوال بلغ محل

القرب من الله صار الحق تعالى يرضى لرضاه ويسخط لسخطه وكان يقول

اذا اراد الله ان يرقى عبدا الى مقامات الرجال كلفه بامر نفسه اولا فاذا ادب

نفسه واستقامت معه كلفه باهله فان احسن اليهم وساسهم كلفه باهل

بلده فان هو احسن اليهم وساسهم كلفه جهة من البلاد فان هو نصحهم

وساسهم واصلح سريرته مع الله كلفه تربية ما بين السماء والارض فان

بينهما خلق لا يعلمهم الا الله ثم لا يزال يرتفع من سماء الى سماء حتى يصل الى محل

القطب الغوث وهناك يطلعه الله على غيبه فلا تنبت شجرة ولا تخضر ورقة الا

بعلمه وهناك يتكلم من الله بكلام لا تسعه العقول وربما ذهب به ايمان جماعة

من المنكرين وكان رضى الله عنه اذا صعد الكرسى يسمع حديثه البعيد مثل القريب

حتى ان اهل القرى التى حول ام عبيدة كانوا يسمعون صوته ويعرفون جميع ما يتحدث

به كاهل القاسمية والمنارة ومرجوان وكان الاطروش والاصم اذا حضر ايفتح

الله اسماعهما لكلامه وكان مشايخ الطريق يحضرونه وكان احدهم يبسط حجره

فاذا فرغ من وعظه ضموا حجورهم وقصوا الحديث اذا رجعوا الى اصحابهم على جليته

وراثيا براهيمية وكان رضى الله عنه يقول القريب عندى والبعيد فى الحق سواء وقال

لولد صالح ان لم تعمل بعلمى فلست انا ابوك ولا انت ولدى وكان اذا جلس

على جسمه ناموسة لا يمكن احدا ان يطيرها ويقول دعوها تشرب من هذا الدم

الذى قسمه الحق لها وكان اذا جلس على ثوبه جرادة يمكث حتى تطير ويقول

انها لا ذت بنا ونام على كمه هرة وجا وقت الصلاة فقطع كمه من تحتها
ولم يوقظها فلما فرغ من الصلاة قامت الهرة اخذ كمه فخاطه ببعضه وقال
لم ينقص ووجد مرة كلبا اجربا قد اخرجه اهل ام عبيدة وقذروه فاخذه
وخرج معه الى البرية وضرب عليه مظلة وصار يطليه بالدهن ويطعمه ويسقيه
ويحت الجرب بخرقة فلما برى سخن له ما وغسله وقال خفت ان يواخذنى
بهذا الكلب يوم القيامة ويقول لى الحق جل وعلا يا احمد ما علمت انه
خلق من خلقى اما امرتك بالرحمة لكل مبتلى وكان اذا راى فقيرا يقتل قملة
او برغوثا يقول له لا واخذك الله يا ولدى تشفى غضبك فى قملة قرصتك
بقتلها هلا قرصتها كما قرصتك وكان يقول اسما الله تعالى بعدد ما خلق فكل
مخلوق له اسم يخصه من الرمال الاوراق وغيرها وكان رضى الله عنه يمشى
الى حارة المجذومين والزمنا فيغسل لهم ثيابهم ويغلى لهم رؤسهم ويحاهم
ويحمل اليهم الطعام ويأكل معهم اللبن ويجالسهم ويسأل لهم الدعا ويقول زيارة
هؤلاء واجبة لا مستحبة ومر يوما على صبيان يلعبون فهربوا منه هيبة له
فتبعهم وصار يقول لهم اجعلونى فى حل فقد روعتكم ومر يوما على ولد فقال
له ابن من انت فقال ايش فضولك فصار يرددها ويقول ادبتنى يا ولدى
فجزاك الله خيرا وكان اذا راى خنزيرا يقول له انعم صباحا فقيل له فى ذلك
فقال اعود لسانى الجميل وكان يعود الفقير اذا مرض من مسيرة يوم او يومين
وكان يذهب الى موضع السخر فيلبس لبس العقلا ويقول انما فعلت ذلك
خوفا ان يسخروا ذا عيال ويعوقوه عن مصالحه وانا لا يفوتنى مصلحة
وكان يخرج الى الطريق ينتظر العميان يقودهم الى اماكنهم واذا راى شيخا
كبيرا يذهب الى اهل حارته ويوصيهم عليه ويقول قد ورد فى الحديث مرفوعا

من اكرم ذا شيبة سخر الله تعالى له من يكرمه عند كبره وكان اذا قدم من
سفره وقرب الى ام عبيدة بلده نزل وسطه ويخرج حبلا مدخرا معه ويجمع
حطبا ثم يحمله على راسه الى الدار ويفعل كذلك الفقرا فاذا دخل البلد فرق ذلك
الحطب على الارامل والمساكين والعميان قال خادمه يعقوب كان الشيخ احمد كثيرا ما يتجلى
الحق تعالى عليه بالعظمة فيذوب حتى يصير بقعة ما ثم يتداركه اللطف فيصير يجد شيئا
فشيئا حتى يعود الى الجسم المعتاد ويقول لولا لطف الله تعالى بى لما رجعت اليكم وقد
قدمنا الاشارة الى ذلك قال كان الشيخ يحتمل من الخلق ما لا يحتمله غيره من الاذى
ويقول انهم من امة محمد صلى الله عليه وسلم ولقيه مرة جماعة فسبوه وقالوا له يا اعور
فى الرجال يا مستحلا للمحارم يا مبدلا للقران يا ملحدا يا كلبا فكشف سيدى احمد
راسه وقبل لهم الارض وقال اجعلونى فى حل وصار يقبل ايديهم وارجلهم فلما اخرهم
قالوا ما راينا مثلك فى الفقراء يحتمل منا هذا الشتم فقال بل بركتكم ثم التفت الى اصحابه
وقال ما كان الا خيرا رضاهم من كلام كانوا كتموا ما عندهم وسامحناهم وربما لو وقع
منهم ذلك لغيرنا ما كان يحتملهم ولا يسامحهم وارسل اليه الشيخ البستى كتابا يحط
عليه فيه فقال سيدى احمد للرسول اقراه فقراه فاذا فيه يا اعور الرجال يا مبتدع
يا كلب يا جامع بين الرجال والنساء ونحو ذلك فلما فرغ الرسول من قراة الكتاب
اخذه سيدى احمد وقراه وصار يقول صدق اخى فيما قال وجزاه الله خيرا ثم انشد
فلست ابالى من زمانى بريبة   اذا كنت عند الله غير مريب   ثم قال للرسول
اكتب لى الجواب من هذا اللاش احمد الى سيدى الشيخ ابراهيم البستى رضى الله
عنه وقد قرات كتابكم وفهمت ما فيه والمسؤول من صدقاتكم ان الشيخ يدعو لى ولا يخلينى
من حلمه وفضله فلما وصل الكتاب الى البستى هام على وجهه فما عرف الى اين
ذهب وكان من خلقه رضى الله عنه انه اذا علم من الفقرا انهم عزموا على ضرب

باقي الى ذلك صح

احد من الفقرا في الليل زلة وقع فيها او غير ذلك الفقير ويلبس ثيابه ويرقد
مكانه فيضربوه ولا يعرفوه فاذا فرغوا من ضربه يكشف عن وجهه ويقول لهم
انا احمد فيغشى عليهم من هيبته فيرش على وجوههم الماء ثم يقول لهم يا اولادي ما كان
الاجر اكسبتمونا الاجر والثواب فيستغفرون ويقولون لبعضهم بعضا تعلموا
هذه الاخلاق الشريفة وكان يقول لاصحابه من رأى منكم في احمد عيبا فليعلمه به فصدق
عليه فقام شخص مرة وقال يا سيدي لك عيب عظيم فقال وما هو يا حبيبي فقال كون
مثلنا يسمى من اصحابك فبكى الفقرا وعلا نحيبهم وبكى سيدي احمد معهم وقال
انا خادمكم ان رضيتم لي وكان لسيدي احمد شخص يحط عليه وينقصه ويرسل
اليه مكاتبات قبيحة من جملتها اي يا ملحد اي يا باطني اي زنديق فاذا قرأ سيدي
احمد الكتاب يتبسم وفعل ذلك معه فقير ثم جاء مكشوف الرأس وفي عنقه
حبل يقودونه حتى دخل عليه الزاوية فقام اليه الشيخ واعتنقه وقال ما احوجك
يا اخي الى ذلك فقال اعف عني فعفا عنه واخذ عليه العهد وصار من اخص
اصحابه الى ان مات وكان يقول لا يحصل للعبد صفا الصدر حتى لا يبقى في قلبه شيء
من الخبث والبغض لاحد من المؤمنين وهناك يانس به الطيور والوحوش
ولا ينفر منه قال يعقوب الخادم وكان سبب انه صدع الخلق بلاء عظيم فتحمله عنهم
فاشتراه بما بقي من عمره وكان في مرض موته يمرغ شيبته في التراب ويبكي ويقول
يا الله العفو ثم يقول اللهم اجعلني سقفا للبلاء الذي ينزل على هؤلاء الخلائق
وكان في مرضه بالبطن فكان يخرج منه كل يوم ما شاء الله فبقي مريضا شهرا
فقيل له من اين لك هذا كله ولك عشرون يوما لم تاكل ولم تشرب فقال يا اخي هذا
اللحم ينذفع ويخرج وقد ذهب اللحم وما بقي الا المخ اليوم يخرج وغدا انقدم على الله
عز وجل قال يعقوب فخرج منه شيء ابيض مرتين او ثلاث وانقطع وتوفي

يوم الخميس

فليعلمه

ثمان وسبعين وخمسمائة

56

يوم الخميس وقت الظهر ثاني عشر جمادى الاولى سنة ٥٧٨ وكان يوما مشهودا
قال يعقوب الخادم وكان اخر كلامه اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول
الله ودفن في قبر الشيخ يحيى النجار رضي الله عنه وكان شافعي المذهب كتابه التنبيه
للشيخ ابي اسحق الشيرازي قال ولم يتصدر الشيخ احمد قط في مجلس ولا جلس
على سجادة كغيره تواضعا مع اخوانه وكان كلامه لا يكاد يسمع يخفض صوته رضي الله عنه انتهى ما في الطبقات
رضي الله عنه قلت ومن اراد الوقوف على تفصيل احواله رضي الله عنه فعليه بترياق
المحبين وكتاب البراهين وشفاء الاسقام وجلاء الصدى وغير ذلك مما الف
في هذا الباب ولنذكر هنا بابا ملخصا من الجلاء في ذكر بعض اوراده الشريفة
اقول باب كان رضي الله عنه يحب قراءة الفاتحة حتى انه كان يقراها في طرقاته
وكان يوصي الفقراء بقراءة الحمد واية الكرسي كل يوم اثني عشر مرة قبل طلوع
الشمس واثني عشر مرة قبل غروبها ويقول هي الحافظات من جميع الافات
وكان يامر الفقرا بقراءة المسبعات العشر بكرة وعشية ويقول لهم انتم
بلا شغل وهذه بضاعة سنية وكان يامر الفقراء بقراءة سورة يس يوم
الجمعة على القبور ويقول ينزل على القبور الرحمة نعم صغارها وكبارها وعاصيها
وطائعها وكان يامرهم بقراءة سورة الكهف في ليلة الجمعة ويومها ويقول
يغفر لقارئها ذنوب الاسبوع ويومين من الاسبوع الاخر وكان يامرهم بقراءة
اية الكرسي الى هم فيها خالدون وآمن الرسول الى اخر السورة وشهد الله الى
الاسلام وقل اللهم الى قوله بغير حساب دبر كل صلوة وكان يامرهم بقراءة
فسبحان الله حين تمسون الى اخر العشر بكرة وعشية ويقول لقائلها اجر
غير ممنون ويقول ان هذه كانت ورد ابراهيم الخليل عليه السلام وكان يوصيهم
بقراءة سورة الحشر كل ليلة ويومها ويقول من قراها صلت عليه الملائكة

والجن والانس وسائر الهوام ويوصيهم بقرائة سورة البناء والطارق ويقول
ان من قرأهما امن من عذاب يوم القيمة وظفر بمراده ونصر على اعدائه وكان
يامرهم بقرائة سورة الملك وسورة يس وسورة الدخان ويعظم شان هذه
السور ويامرهم بسورة انا انزلناه بعد كل وضوء سبع مرات واما الاوراد
والاحزاب المنسوب اليه فكثيرة جدا فلنذكر هنا الحزب المسمى بحزب الاسرار الذى
كان يواظب نفعه عليه بعد صلوة الصبح الى وقت الطلوع وبعد صلاة العصر
الى وقت الغروب ويقول احفظه الوقت على الفقراء ليصرفون كل وقت
فيما يليق به قال في البراهين وهذا ورده الشريف الذى تلقاه من جده رسول
الله صلى الله عليه وسلم بلا واسطة واخذ به عليه عهده ولقنه اياه وذكر ان من
قرأه مرة واحدة حرم الله تعالى جسده على النار ورفع له بعدد اهل الثقلين درجة
اليه في كل يوم سبعين مرة وفتح له ابواب خير الدنيا والاخرة واماته على
الايمان التام من غير فتنة وباهى به الملئكة في كل يوم سبعين مرة وكذلك
من حمله معه او سمعه او دفنه معه في قبره وهو هذا الدعاء الشريف المبارك
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اجعلنا ممن ركبت على جوارحهم من المراقبة
غلائظ القيود واقمت على سرائرهم من المشاهدة دقايق الشهود فهجم
عليهم انس الرقيب مع القيام والقعود فنكسوا رؤسهم مع انجلاء جباه
السجود ونشر القرط ذلتهم على بابك نواعم الخدود فاعطيتهم
برحمتك غاية المقصود صل على محمد وعلى ال محمد وسلم اللهم ارزقنا
منك طول الصحبة ودوام الخدمة وحفظ الحرمة ولزوم المراقبة وانس
الطاعة وحلاوة المناجات ولذة المغفرة وصدق الجنان وحقيقة
التوكل وصفاء الود ووفاء العهد واعتقاد الوصل وتجنب الزلل

وبلوغ

وبلوغ الامل وحسن الخاتمة بصالح العمل صل على محمد خير البشر
وسلم اللهم يا من اجرى محبته في مجار الدم من المشتاقين ودفع سطوات
الشك بحسن اليقين اثبتنا اللهم في ديوان الصديقين واسلك
بنا مسالك اولى العزم من المرسلين حتى تصلح بواطننا من لطائف المؤنة
ونفوز بالغنايم من تحف المجالسة والبسنا اللهم جلباب الورع الجسيم
واعذنا من البدع والضلال الاليم فقد سألناك بصدق الحاجة
والاعتذار والاقلاع عن الخطايا بالاستغفار امرتنا اللهم بالسؤال فناجتك
فقالتك قلوبنا بالافتقار ونظرت اليك مقل الاسرار بسلطان الاقتدار
فاجبر اللهم ذل انكسارنا بلطف الاقتدار وجنبنا اللهم الاصرار من فنون
الاشرار حتى تسلك بنا سبل اولى العزم من الاخيار وصل على محمد وعلى
ال محمد الاطهار وسلم اللهم يا من حمل اوليائه على النجب السباق ورفعهم
باجنحة الزفير والاشتياق واجلسهم على بساط الرهبة وحسن
الاخلاق واهطل عليهم سحب الاماق وشعشع انوار شموس المعرفة في
قلوبهم كبرق الشمس عند الاشراق وكشف عن عيونهم حنادس الظلم
واجلسهم بين يديه بتغريد القلوب واتصال العزم والطمانينة وسموالهمم
صل على محمد وعلى ال محمد سادات البشر وسلم اللهم ارخص علينا
ما يقربنا اليك واغل علينا ما يباعدنا عنك واغننا بالافتقار اليك
ولا تفقرنا بالاستغناء عنك بكرمك اخلص اعمالنا وبارادتك
اجعلنا نتوكل عليك وبمعونتك اجعلنا نستعين بك اللهم
بجاه اهل الجاه وبمحل اصحاب المحل وبحرمة اصحاب الحرمة وبمن قلت
في حقه الم نشرح لك صدرك اشرح اللهم صدورنا بالهداية والايمان

كما شرحت صدره ويسر امورنا كما يسرت امره يسر لنا من طاعتك
طريقا سهلا ولا تواخذنا على الغرة والغفلة استعملنا في ايام المهلة بما
يقربنا اليك ويرضيك منا صل على محمد وعلى آل محمد وصحبه وسلم اللهم اطلق
السنتنا بذكرك وطهر قلوبنا عما سواك وروح ارواحنا بنسيم قربك
واملاء اسرارنا بمحبتك واطو ضمايرنا بنية الخير للعباد والف انفسنا
بعلمك واملاء صدورنا بتعظيمك وجز كليتنا الى جنابك وحن
اسرارنا معك واجعلنا ممن يأخذ ما صفا ويدع الكدر ويعرف
قدر العافية ويشكر عليها ويرضى بك كفيلا لتكون له وكيلا ووفقنا
لتعظيم عظمتك وارزقنا لذة النظر الى وجهك الكريم تباركت
وتعاليت يا ذا الجلال والاكرام يا لا اله الا انت سبحانك لا اله الا انت
وحدك لا شريك لك وان محمد عبدك ورسولك اللهم اني اسألك
باحدية ذاتك ووحدانية اسمائك وفر توتينا سطوة من جلالك
وبسطة من جمالك ونشطة من كمالك حتى يتسع فيك وجودنا
ويجتمع عليك شهودنا ونطلع على شواهدنا في شهودنا اطلع
اللهم في ليل كوننا شمس معرفتك ونورا في عيننا بنور بيان حكمتك
وزين سماء زينتنا بنجوم محبتك واستهلك افعالنا في فعلك
واستغرق تقصيرنا في طولك واستمحض ارادتنا في ارادتك واجعلنا
اللهم لك عبيدا في كل مقام قائمين بعبوديتك متعرضين للوهيتك
مشغولين بربوبيتك لا نخشى فيك ملاما ولا ندع عليك غراما
رضنا اللهم بما ترضى والطف بنا فيما ينزل من القضا واجعلنا ممن نزل
من الرحمة من سمائك ارضا واغننا في محبتك كلا وبعضا صح

اللهم فيك مرامنا ولا تجعل في غيرك اهتمامنا واذهب من الشر
ما خلفنا وامامنا نسألك اللهم بمكنون هذه الاسرار يا من ليس الا
هو يخطر في الضمائر صل على سيد السادات ومراد الارادات حبيبك
المكرم ونبيك المعظم محمد النبي الامي والرسول العربي وعلى آله وصحبه
وسلم اللهم اني اسألك بالالف المعطوف وبالنقطة التي هي مبتداء
الحروف بباء البهاء بتاء التأليف بثاء الثناء بجيم الجلالة بحاء الحياة
بخاء الخوف بدال الدلالة بذال الذكر براء الربوبية بزاي الزلفى بسين
السنا بشين الشكر بصاد الصفا بضاد الضمير بطاء الطهارة
بظاء الظلمة بعين العناية بغين الغناء بفاء الوفاء بقاف القدرة
بكاف الكفاية بلام اللطف بميم الامر بنون النهي بهاء الالوهية بواو الولاء
بياء اليقين بالف لام فلا اله الا الله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا
عبدك ورسولك الفاشي في الخلق حمدك الباسط بالجود يدك لا تضاد
في حكمك ولا تنازع في سلطانك وملكك وامرك تملك من الانام ما شئت
ولا يملكون منك الا ما تريد اللهم اني اسألك واتوجه اليك بجاه نبيك
محمد صلى الله عليه وسلم واسألك اللهم باسمائك الحسنى وباسمك
الاعظم الذي دعوتك به ان تصلي على النبي الامي محمد صلى الله عليه
وعلى آله واصحابه الطيبين الطاهرين وعلى جميع الانبياء والمرسلين
والاولياء والصالحين والحمد لله رب العالمين وهذه صلوة
المسماة بجوهرة الاسرار له رضي الله عنه قال الامام عبد
الوهاب الشعراني قدس سره قرائتها مرة تعدل دلائل الخيرات
وهي هذه بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم وبارك على

نورك الاسبق وصراطك المحقق الذى ابرزته رحمة شاملة
لوجودك واكرمته بشهودك واصطفيته لنبوتك ورسالتك
وارسلته بشيرا ونذيرا وداعيا اليك باذنك وسراجا منيرا
نقطة مركز الدائرة الاوليه وسر اسرار الالف القطبية
الذى فتقت به رتق الوجود وخصصته باشرف المقامات لوجه
والمقام المحمود واقسمت بحياته فى كتابك المشهود لاهل
الكشف والشهود فهو سرك القويم السارى وماء جوهر
الجوهرية الجارى الذى احييت به الموجودات من معدن
ولنا رسالة فى بيان سلوك طريقته المسماة بتحفة الداعى بسلوك طريقة
الغوث الرفاعى من اراد ذلك فليراجعها واعلم ان لهذه الطريقة شعبا
الاولى الحريرية وقد سبق ذكرها فى باب الجاه المهملة الثانية الصيادية الثالثة
الكيالية الرابعة النورية الخامسة الفضلية وسيأتى ذكرهن فى محلهن
عبدك ونبيك وحبيبك ورسولك النبى الامى
السادسة اخذتها بالسند الاتى ذكره الى الامام الشعرانى قال لبست
الخرقة وهى عرقية وجبة ورداء من يد الشيخ جلال الدين السيوطى حين
اجتمعت به مع والدى فى الروضة فى ثالث عشر ربيع الاول سنة ٩١١ وهو
لبسها من الشيخ كمال الدين محمد المعروف بابن امام الكاملية وهو لبسها المتوفى
من الشيخ شمس الدين محمد بن محمد الجزرى وهو لبسها من يد الشيخ سنة ٨٢٢ المتوفى
زين الدين المراغى وهو لبسها من يد الشيخ عبد الله الفاروثى وهو لبسها
عمر بن حسين المتوفى ١٩٤
من يد والده ~~[illegible]~~
الشيخ ابراهيم وهو لبسها من يد والده الشيخ عمر الواسطى
وهو لبسها من يد امام الطريقة سيدى احمد الرفاعى قدس الله تعالى
اسرارهم السابعة العزية اخذتها عن الشيخ حسين

وحيوان ونبات فهو قلب
القلب وروح الارواح وعلم
الكلمات الطيبات القلم الاعلى
والعرش المحيط روح جسد
الكونين وبرزخ البحرين وثانى
اثنين وفخر الكونين ابو القاسم سيدنا
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
بقدر عظمة ذاتك فى كل وقت
وحين سبحان ربك رب العزة
عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين صح

وهو لبسها من يد والده الشيخ
عز الدين احمد بن ابراهيم بن
عمر الواسطى صح

حسين ابى الفيض المصرى عن الشيخ ابراهيم خاكى بن عبد الله
بن ابراهيم السوكرى الكريدى عن السيد مصطفى عن الشيخ على
الاسكندرى عن الشيخ يوسف البراقى عن محمد بن عبد الرحيم عن
السيد عز الدين الرفاعى عن والده السيد على عن والده السيد محمد
عن والده السيد عبد الخضر عن والده السيد رجب الاصغر عن
والده السيد حسن عن السيد المجاب عن والده السيد يوسف الاكبر عن السيد
بالسند
احمد الرفاعى الثامنة اخذتها بالسند السابق فى الابهرية الى الشيخ شمس
الدين محمد بن حمزة الغنارى المتوفى سنة ٨٣٤ عن الشيخ عبد الرحمن
بن محمد بن على الحنفى البسطامى الانطاكى المتوفى سنة ٨٤٤ عن الشيخ
محمد بن احمد الصوفى عن الشيخ ابراهيم بن حسن الصوفى عن الشيخ
عز الدين الرفاعى عن الشيخ شمس الدين احمد الصيقر عن والده الشيخ
تاج الدين محمد بن احمد عن والده الشيخ شمس الدين احمد مستعجل
ابن محمد الرفاعى عن الشيخ نجم الدين احمد بن على الرفاعى المتوفى ٦٤١
عن ابن عمه الشيخ قطب الدين ابى الحسن على الرفاعى المتوفى سنة ٦٣٦
عن اخيه الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحيم الرفاعى المتوفى سنة ٦١٩
عن ابن عمه الشيخ محيى الدين ابى اسحق ابراهيم الاعزب بن على الرفاعى
سنة ٦١٧ عن عمه الشيخ مهذب الدولة والدين عبد الرحيم بن عثمان الرفاعى
المتوفى سنة ٦٠٤ عن اخيه سيف الدين ابى الحسن على بن عثمان الرفاعى المتوفى
سنة ٥٨٤ عن خاله ابى العباس شهاب الدين احمد بن على الرفاعى البطايحى
المتوفى سنة ٥٧٦ قدس الله اسرارهم التاسعة اخذتها بالسند الى
فى باب الجيم الى الشيخ ابى المعروف اسمعيل الجبرتى عن الشيخ

جمال الدين محمد بن ابى بكر الضجاعى الزبيدى عن الشيخ الامام
برهان الدين ابراهيم بن عمر بن على العلوى الزبيدى عن تقى الدين عمر
الشعبى عن شيخ الاسلام عمر المقدسى عن الشيخ شمس الدين احمد
المستعجل عن خاله الشيخ نجم الدين احمد بن على الرفاعى المتوفى
سنة ٦٤١ ح واخذ برهان العلوى ايضا عن الشريف محمد بن
الحسن السمرقندى عن الشيخ حسين بن احمد الرفاعى عن والده
الشيخ احمد عن ابيه تاج الدين محمد عن والده الشيخ شمس الدين احمد
المستعجل بن محمد بن عبد الرحيم الرفاعى بسنده العاشرة بالسند
الى الشيخ البرهان العلوى ايضا عن الامام جمال الدين عبد الحميد بن عبد
الرحمن بن عبد الحميد الكوهى الاشنكاهى عن الشيخ نجم الدين عبد الله بن
محمد الاصفهانى المتوفى سنة ٧٢١ عن الشيخ عز الدين احمد الفاروثى الواسطى
عن والده الشيخ ابراهيم بن عمر بن الفرج عن والده عن سيدنا احمد الرفاعى
قدس الله اسرارهم وبهذا الاسناد اخذ الامام اليافعى كما سيأتى فى باب
الياء المثناة التحتية انشاء الله تعالى الحادى عشر بالسند السابق ايضا
الى البرهان العلوى عن الشيخ ابى العباس احمد بن ابراهيم الجباس عن الشيخ
ابى الفضل القاسم بن سعيد بن محمد المعروف عن الشيخ ابى عبد الله
بن يوسف الجلاسى عن الشيخ ابى بكر محمد بن يوسف عن الشيخ ابى احمد
جعفر بن عبد الله بن سيدبونة الخزاعى ح واخذ البرهان العلوى ايضا
عن الشهاب ابى العباس احمد بن موفق الدين منصور الشماخى السعدى
عن والده عن الحافظ جمال الدين بن مسدى عن ابى احمد جعفر بن بونة
الخزاعى عن شيخ الشيوخ السيد احمد الرفاعى الثانية عشر الزيطية بالسند

60 الاتى فى باب الزاء المعجمة الى الشيخ زين الدين الخوافى عن الشيخ
نور الدين عبد الرحمن القرشى الشبرنشى المصرى عن الشيخ ظهير الدين
عيسى الابيدرى المصرى عن الشيخ عبد السلام القليبى عن الشيخ
ابى الفتح ابراهيم بن عمر بن ابى الفرج الفاروثى الواسطى عن السيد الرفاعى
قدس الله اسرارهم هكذا ذكر الشيخ تقى الدين ابن عبد الرحمن الواسطى
فى كتابه جلاء الصدا فى سيرة امام الهدى يعنى السيد الرفاعى قدس سره وقال
قد من الله على بتصحيح نسبتى الى هذا السيد المشار اليه بما قد وصل من سلسلتى
الى هذا القطب المدار عليه بتبعة اهل الارادة وتشبثى بذيل السيادة بخرقة
ولى الله على الاطلاق قطب الارشاد وغوث العباد زين الدين ابو بكر
بن محمد بن على الخوافى خلد الله ظلال جلال تربيته وارشاده ثم ساق
سنده كما ذكرنا الثالث عشر القطنانية يأتى ذكرها فى باب القاف
انشاء الله تعالى الرابعة عشر الجندلية منسوبة الى ولى الله الكامل العارف
بالله سيدى الشيخ جندل بن محمد الرفاعى قدس سره قال الشيخ احمد المنينى
قدس سره فى كتابه الاعلام كان زاهدا عابدا منقطعا الى الله صاحب
كرامات ظاهرة واحوال باهرة ووجد واجتهاد ومعرفة فى طريق القوم
قال الشيخ تاج الدين الفزارى الشيخ جندل من اهل الطريق وعلماء
التحقيق ومن كلامه رضى الله عنه ما تقرب احد الى الله بمثل الذل والتضرع
وقال ابن كثير فى تاريخه كانت له عبادة وزهادة واعمال صالحة وكان
الناس يترددون الى زيارته وزاره الملك الظاهر مرات بقرية منين
من اعمال دمشق توفى فى رمضان سنة ٦٧٥ ودفن بها فى زاويته

المشهورة وورد الناس الى قبره يصلون عليه من دمشق واعمالها
وعلى ضريحه الجلالة والمهابة ما يقصر الوصف عنه انتهى الخامسة عشر
بالسند المطور في السهروردية والشاه عالمية والجشتية الى مخدوم المتوفى ٧٦٥
جهانيان عن الشيخ ابي السيادة عبد الله عفيف الدين بن المطري عن والده الشيخ
جمال الدين المطري عن عز الدين الفاروثي الواسطي بسنده السابق محمد بن احمد بن خلف صح
السادس عشر العجلانية منسوبة الى نقيب السادة الاشراف بالشام العالم
الاعلام سيدي محمد بن عجلان الحسيني الرفاعي قدس سره قال في خلاصة
الاثر وبنو عجلان طائفة بالشام مشهورون بصحة النسب واسلافهم
كانوا قدموا من مصر وسكنوا الزاوية الرفاعية بمحلة ميدان الحصى وهي الزاوية
المعروفة بزاوية شيخ المشايخ عند مزار سيدي حسن بن الرفاعي وهي
زاوية كبيرة فسيحة انتهى السابعة عشر الجبيلية منسوبة الى الشيخ
جمال الدين العراقي دفين العراق الثامنة عشر العطائية منسوبة لسيدي
محمد عطية الرفاعي المدفون بنواحي القدس التاسعة عشر السبيبية
منسوبة لسيدي سليمان السبيبي المشهور العشرون العمادية
منسوبة لسيدي عماد الدين الاكبر ثالث خلفاء القطب الكبير الحادي والعشرون
المحمودية منسوبة لسيدي الشيخ محمود الزنجي الثاني والعشرون
العزيزية ~~منسوبة لسيدي الشيخ عبد العزيز الديريني قدس سره ترجمه~~ سيأتي ذكرها في باب
~~الامام الشعراني في طبقاته وقال كان شيخا زاهدا ورعا له~~ العين المهملة ان شاء
~~الاحوال والكرامات الخارقة والمصنفات الكثيرة السابقة في الفقه~~ الله تعالى صح
~~والتفسير والاصول والتصوف وغير ذلك وله نظم كثير شائع~~
وكان

~~وكان مقيما ببلاد الريف وتقصده الناس للزيارة من سائر~~
~~الاقطار وكانوا يرسلون له مشكلات المسائل فيجيب عنها باحسن~~
~~جواب وكان كل كتاب صنفه في بلد يتركه فيها ولا يحمله معه انتهى~~
قلت ~~واخذ الطريقة الرفاعية عن شيخه الشيخ عبد الله البلتاجي عن~~
~~الشيخ ابي الفتح الواسطي وهو من اجل اصحاب سيدي احمد بن الرفاعي رضي~~
~~الله عنهم توفي الشيخ عبد العزيز قدس سره سنة~~ ٦٩٤ وبالجملة كانت خلفاء
سيدنا احمد الرفاعي قدس سره دون النقباء ثلاثين الف خليفة
في بلاد العجم والف وثلثمائة في بلاد المغرب ومائة الف في بلاد الروم وكذلك
في بلاد الحجاز ومصر والشام والعراق لمع نوره الحسيني فملأ طباق الارض
رشدا رضي الله عنه وعن اسلافه واخلافه اجمعين وله قدس الله روحه
بالخرقة والصحبة والارشاد نسبتان كما ذكره الشيخ تقي الدين الواسطي
في جلاء الصدا احدهما رويمية اخذها عن الشيخ الامام المرشد السيد الهمام
المزيد مجمع المعارف والمعاني سيدي الشيخ منصور الرباني وهو عن خاله النجيب
سيدي ابي منصور الطيب وهو عن بحر الانوار سيدي ابي سعيد النجار وهو
عن سيدي ابي علي القرمزي وهو عن الامام المرضي الخبير سيدي ابي القاسم
السندوسي الكبير وهو عن المرشد الهادي الشيخ ابي محمد رويم البغدادي
وهو عن مرجع المشايخ العالم العارف الراسخ سيدي ابي القاسم
الجنيد البغدادي قدس سره الهادي وثانيهما الشبلوية اخذها عن
الجناب الباسطي الشيخ علي بن القاري الواسطي عن قدوة المشايخ
الشيخ ابي الفضل بن كامخ عن عالي المكانة والمكان الشيخ ابي علي غلام
بن تركان عن المغرب الى الملك الباري الشيخ علي الباري عن العارف

السمی الشیخ مملی العجمی عن صاحب الکشف العلی الشیخ ابی بکر دلف
بن جحدر الشبلی عن سید الطائفة الامام الهادی سیدی جنید البغدادی
قدس الله اسرارهم وسنده قدمر فی باب الجیم وقال القاشی فی سمط
المجید وهو یعنی السید الرفاعی علی ما ذکره المولی نور الدین عبد الرحمن
بن احمد الجامی قدس سره فی حاشیة النفحات لبس من علی القاری وهو
من ابی الفضل بن کامخ وهو من ابی علی غلام بن ترکان وهو من الشیخ
علی البازیاری وهو من مملی العجمی بفتح المیم الاول وسکون الثانیة وفتح
اللام بضبط تلمیذ الجامی عبد الغفور اللاری فی حاشیة الحاشیة
وهو من الشبلی بسنده وعلی ما فی زاد المسیر للجلال السیوطی رحمه الله
ان الرفاعی لبسها من الشیخ احمد الواسطی وهو من ابی الفضل بن
کامخ وهو من الشیخ علی بن غلام وهو من علی بن بازیاری وهو من الشیخ
علی العجمی وهو من الشبلی وهو من الجنید بسنده المعروف والله اعلم قلت
وله رضی الله عنه نسبة اخری من خاله الشیخ منصور البطائحی قدس
سره من الشیخ ابی محمد الشنبکی من الشیخ ابی بکر الهواری وسیاتی ذکرها
فی باب الهاء ان شاء الله تعالی

قوله کبازیاری علی ما فی بعض الاجازات البربری وعلی ما فی البعض الباریاری بالباء الموحدة فی الاول والثانیة والله اعلم منه

الرکنیة

شعبة من الکبرویة النوریة منسوبة الی الشیخ الاجل العارف
بالله تعالی سیدی ابی المکارم رکن الدین علاء الدولة احمد بن محمد السمنانی
البیابانکی قدس سره ترجمه المولی الجامی فی نفحات الانس وقال وی در
اصل از ملوک سمنانست بعد از پانزده سالگی بخدمت سلطان وقت
شغل گرفت در یکی از حروب که سلطان را با عدا بود ویرا جذبه رسید

بعد از آن در شهور سنه ۶۸۷ در بغداد بصحبت شیخ نور الدین
عبد الرحمن کسرقی رسید در وقت مراجعت از حجاز و در سنه ۶۸۹ تسع وثمانین وستمایه
اذن ارشاد یافت وبعد از سنه عشرین وسبعمایه در خانقاه
سکاکیه در مدت شانزده سال صد وچهل اربعین برآورد
وگویند در سایر اوقات صد وسی اربعین دیگر برآورده است
وچون عمر وی بهفتاد وهفت سال رسید شب جمعه بیست ودوم
رجب سنه ست وثلثین وسبعمایه برج ابراج صوفیاباد بجوار رحمت حق
بپیوست ودر حظیرهٔ قطب زمان عماد الدین بن عبد الوهاب مدفون
گشت روزی پادشاه چوپان پیش شیخ آهویی فرستاد وسلام
رسانید ونیازمندی نمود که این گوشت صید است بخورید که حلال باشد
شیخ گوید که مرا درین حالت حکایت امیر نوروز یاد آمد که آن وقت
که در خراسان بود ومن بزیارت مشهد طوس رفته بودم وی بشنید
وبا پنجاه سوار از عقب من بیامد وگفت میخواهم که مادام که در خراسان
باشی با تو باشم چند روز با وی مصاحبت افتاد یک روز آمد ودو
خرگوش آورد وگفت من خود زده ام بخور گفتم گوشت خرگوش است
وهر کس زده است من نخواهم خورد گفت چرا گفتم بقول امام جعفر
صادق رضی الله تعالی عنه حرام است وچون یکی از بزرگان احترام
داشته است تا خوردن آن بهتر است برفت وروز دیگر بیامد وآهویی
بیاورد وگفت این آهو را من زده ام بتیری که خود تراشیده ام ویرا
فرستاده بودم که از پدران ما در قدیم پیش از غارت تخم بر تخم بما
رسیده است گفتم این همه حکایت مولانا جلال الدین درگزینی

است که یکی از امرا مغول که در حوالی همدان می‌نشست و با وی [illegible]
ارادت میکرد روزی به پیش وی درآمد و دو مرغابی بنهاد
وگفت این باز من گرفته است حلال باشد مولانا تناول فرماید
مولانا گفت سخن در مرغابی نیست سخن در آنست که باز تو دوش
ماکیان کدام پیرزن خورده است که امروز او را قوت گرفتن این مرغابی
حاصل آمده است بردارید که لایق شماست اسب تو نیز تا دوش چه
کدام مظلوم خورده است که او را امروز قوت دویدن حاصل کرده
است تا تو در پشت او آهو میتوانی زد مرا خوردن آن روا نباشد
القصه هرچند گفت گوشت او نخوردم اما درویشان را گفتم بخورید
شاید چون بنیاز آورده کاری برآید ببرکت نیازمندی او درویشی
از شیخ سؤال کرد چون این بدن را در خاک ادراکی نیست و بدان
مکتسب با روح از وی مفارق شده اند و در عالم ارواح حجاب
نیست چه احتیاج است بسر خاک رفتن و فایده چیست چه در
هر مقامی که توجه کند بروح بزرگی همان باشد که بسر خاک رفته شیخ
فرمود که فایده بسیار دارد یکی آنکه بزیارت کسی میرود چندانکه
میرود توجه او زیاده می‌شود و چون بر خاک رسد و بحس مشاهده
کند خاک او را حس او نیز مشغول او شود و بکلی متوجه گردد فایده آن
باشد و دیگر آنکه هرچند ارواح را حجاب نیست و همه جهان او را یکیست
اما در بدنی که هفتاد سال با او صحبت داشته باشد و بدن
محشور او که بعد از حشر ابدالآباد خواهد بود آنجا باشد با آن
موضع نظر او و تعلق او بیشتر بود که بموضع دیگر پس حکایت

کرد که یک نوبت در خلوت جنید قدس سره بودم و از خلوت وی
ذوق تمام میرسید بسبب جنید که در آن خلوت بوده پیر دین آمدم
و بسر خاک او رفتم آنجا آن ذوق نیافتم این معنی را بخدمت شیخ قدس
سره بگفتم فرمود که آن ذوق بسبب یافتی یا نه گفتم بلی گفت در
موضعی که در عمر خود بیداست که چند نوبت آنجا بوده باشد وقتی که ذوقی
حاصل میشود در بدنی که چندین سال دایم با او صحبت داشته بود
اولی باشد که ذوق بیشتر حاصل شود اما شاید که بسبب مشغولی
حس بر سر خاک در توجه تقصیری افتاده باشد آخر در خرقه که اهل
دلی پوشیده باشد ذوق آن مشاهده میتوان کرد و بدن از خرقه
نزدیکتر است و فواید زیارت بسیار است کسی اینجا توجه کند
بروحانیت مصطفی صلی الله علیه وسلم فایده یابد اما اگر بمدینه
رود و روحانیت مصطفی صلی الله علیه وسلم از آن رفتن او و رنج راه
باخبر باشد و چون آنجا رسد بحس به بیند روضه پاک آن حضرت را
و بکلی متوجه شود فائده آنرا با فائده این چه نسبت و اهل مشاهده
را این معنی تحقیق باشد وی فرموده که جمله انبیا برای آن آمده
اند تا چشم خلق را بگشایند بعیب خود و کمال حق و بعجز خود و قدرت
حق و بفقر خود و غنای حق و بتقصیر خود و بنقصهای حق
و بجهل خود و عدل حق و بذلت خود و عزت حق و ببندگی خود و خدا
وخداوندی حق و بفنای خود و بقای حق و هم برین قیاس نیز شیخ برای
آنست که چشم مریدان را باینمعنی بگشاید بس تمام چند مرید در
اثبات خود و کمال خود پیش کوشد یا عملی کند تا کمال او ظاهر شود

شیخ از وی پیشتر رنجد شیخ این رنج از برای آن میکشید تا چشم
کمال بین نفس او را بدوزد و چشمی که کمال حق بیند بگشاید و اگر
لحظه در کمال خود چشم دیگر میگشاید پس در ضیعت رنج شیخ
میکوشد در حق خویش درویش می باید در کاین نفس باشد تا هر
چشمی که کمال خویش میگشاید حالی از آن می بندد و اگر نه چنین کند تا
او را خبر شود از هر سر موی چشمی بدیدن کمال خود بگشاید
و از دیدن کمال حق کور گرداند که خاصیت نفس اینست وهم وی
فرموده که این مردمان عجب اعتقادها دارند البته میگویند که درویش
می باید که او محتاج باشد نمیدانند که حق تعالی هرگز هیچ مرشد را محتاج
نداشته است بخلق چرا باید که بندگان خدای تعالی جز بخدای تعالی محتاج
نباشند اخر این دینار ابا این همه نعمت ببرکت ایشان بپای میدارد که
مقصود از آفرینش ایشانند نه آخر شیخ مجد الدین بغدادی را قدس الله
تعالی روحه هر سال خرج سفرهٔ خانقاه دویست هزار دینار زر سرخ
بوده است و من حساب میکنم پانصد هزار دینار در املاک وقف
کرده ام بر صوفیه که بر طریقها باشند وهم وی فرموده که حق تعالی این
زمین و فواید بحکمت آفریده و میخواهد باشد و فایدهٔ بخلق برسد و اگر خلق
بدانند که از عمارت دنیا که برای فائدهٔ دخل کنند نه بوجه اسراف چه
ثوابست هرگز ترک عمارت نکنند و اگر بدانند که ترک عمارت و گذاشتن
زمین را معطل چه گناه حاصل میشود هرگز نگذارند که اسباب خراب
شود هر کس که زمینی دارد که از آن هر سال قرار من غله حاصل میشود
کرد و اگر بتقصیر و اهمال تا صد من حاصل کند و بسبب آن صد من از خلق

خلق دور افتد بعد از آن از وی بازخواست خواهند کرد و اگر کسی را
حالی هست که بدنیا و عمارت آن نمی پردازد خوش وقت او و اگر جنانچه
از کاملی ترک عمارت زمین کند و از اثر ترک و زهد نام نهد جز متابعت
شیطان چیزی دیگری نیست و هیچکس کم از آدمی بیکار نیست دینویا
و اخرویا وهم وی فرمود که ممکن نیست که کسی بمرتبهٔ ولایت برسد
الا که حق تعالی پردهٔ سرار بپوشد و او را از چشم خلق پنهان دارد و معنی
اولیائی تحت قبائی اینست و این قبای صفت بشریت
نه پرده ایست از کرباس و غیره و صفات آنست که در وی عیبی ظاهر
کنند یا هنری را از و در چشم مردم بعیب فرو نماید و معنی لا یعرفهم غیری
آنست که تا بنور ارادت باطن کسی را منور نکند آن ولی را نشناسد
پس آن نور او را شناخته باشد نه آنکس وهم وی فرموده که درویشان
که بکار مشغولند باید که بطال را در میان ایشان راه نباشد که
یک بیکار صد مرد در کار را از کار باز دارد بیت عدوی البلید الجلید
سریعة والجمر یوضع فی الرماد فیخمد وهم وی فرموده که می باید که
درویشان جهد نمایند تا در وقت لقمه خوردن نیک حاضر باشند که تخم
اعمال در زمین قالب انسانی لقمه است چون بغفلت تخم اندازند
ممکن نیست که هرگز جمعیت خاطر حاصل شود و اگر چه لقمه حلال باشد
وهم وی فرموده که حکیم ترمذی و جماعتی از مغاربه گفته اند که بدایة
الاولیاء نهایة الانبیاء ازا عذری هست و اینها از آن سخن این
خواسته اند که بدایة الاولیاء نهایة الانبیاء فی الشریعة و نهایة الاولیاء
بدایة الانبیاء فی الطریقة زیرا که چون کمال شریعت در آخر کار رینی تمام

شد که الیوم اکملت لکم دینکم و ولی تا شریعت را بکمال فرا نگیرد قدم
در ولایت نتواند نهاد پس آنچه نبی را در شرایع بانتها کار باشد
ولی را بابتدا باشد زیرا که اگر کسی بدان احکام که در مکه نازل شده
سلوک کند و باحکامی که در آخر عمر در مدینه نازل شد التفات ننماید هرگز
بولایت نرسد بلکه اگر انکار کند کافر گردد پس ابتداء ولایت آنست
که همه شرایع را بکمال قبول کند و متابعت نماید اما در طریقت آنست که هر
چند ولی سعی کند و مرتبهٔ او عالی شود در روح او را آن نوع معراجی که جسم
نبی را صلی الله علیه وسلم بوده حاصل نشود و محال بود که شود پس
چون در انتهای ولایت روح ولی شباهت می یابد بجسم نبی در طریقت
نهایة الاولیاء بدایة الانبیاء باشد و هم وی فرموده انبیاء علیهم السلام
از انشاء گناه عامداً معصوم هند و اولیا از خوار داشت گناه محفوظ
و از مصطفی صلی الله علیه وسلم مرویست ان تغفر اللهم فاغفر جما و ای عبد لک
لا الما و نزدیک این بیچاره هیچ گناهی بدتر از آن نیست خود را متقی
و مجرم ندارد انتهی ولها شعبات الاولى الهدائية وسیاتی ذکرها فی باب
الهاء ان شاء الله تعالى الثانية الغفورية اخذتها بالسند الى الشيخ ابرهيم
بن حسن الكردي المدني المتوفى سنة ١١٠٨ عن الشيخ الصالح الصوفي
المعمر عبد الله بن ملا سعد الله اللاهوري نزيل المدينة المنورة عن
الشيخ قطب الدين محمد بن احمد النهرواني عن والده علاء الدين احمد
بن محمد النهرواني عن الحافظ نور الدين ابو الفتوح احمد بن عبد الله
بن ابي الفتوح بن ابي الخير بن عبد القادر الحكيم الطاوسي ح واخذ
ايضا عن الشيخ صفي الدين احمد القشاشي عن ابي المواهب احمد بن
علي

و فع

علي الشناوي عن السيد غضنفر بن جعفر النهرواني المدني عن الشيخ
تاج الدين عبد الرحمن بن مسعود المرشدي الكازروني قال في
المسلسلات النوع الثاني ذكر مقيد بهيئة مخصوصة وله ثلاث هيئات
اوليها التي سلك بها المتقدمون قلت وسياتي ذكرها في باب
الزاء المعجمة في الزينية ان شاء الله تعالى ثم قال ثانيتها هيئة جارية
على ثلاثة ضروب وهي الطريقة النورية قلت وسياتي ذكرها في
محلها ثم قال ثالثتها هيئة جارية على اربعة اضرب المجرب لتصفية
القلوب وهي الطريقة الركنية وهي ان تقعد كالتقدم قبيل قلت
يعني كما ذكر في النورية اي تقعد مربعا وتضع قدمك اليمنى فوق ساقك
الايسر قال وتقبض بكفك اليسرى ساقك اليمنى وتضع كفك اليمنى
فوق كفك اليسرى وتمد فقرات ظهرك مدا كما امكن وتغمض عينيك
وتبدأ ايضا من السرة وتجر لا من اسفل سرتك جرا كاملا لدفع شيطان
شهوة الفرج وتوصل بقولك اله الى خيشومك كالا فظ لدفع شيطان
الخيالات ثم ترجع بالا الى اسفل جنبك اليمنى وتختم باثبات الله
في قلبك وتمسك نفسك حسب الامكان منتحيا الى جانبك الايسر
وهذا مرة ثم تفعل مثل ذلك في جميع المرات وللذكر على هذه الهيئة
وان كانت عسرة مؤلمة لها اثر عظيم في تصفية الباطن وتنوير
القلب وبروز الانوار وسرعة ظهور المكاشفات ورفع الحجب
تلقنت هكذا من في شيخي الامام احسن الله اليه في يوم القيام يعني
نور الدين ابا الفتوح المذكور وهو تلقن من الامام الولي السالك
صاحب الانوار والسلوك في احسن المسالك جمال الدين يحيى

السبحاني برد الله مضجعه بلطفه الرحماني وهو قال اخذت
هذه الحركات الاربع في المكاشفة من حضرة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وذلك من غاية عناية الله ثم لقنني هذا الطريق بعد
عشرين سنة الشيخ الولي الامام شرف الدين الحسن بن عبد الله النوري
وهو تلقن من قطب الابدال وغوث الاوتاد الامام الرباني والعالم
السبحاني الشيخ ركن الدين ابي المكارم احمد بن محمد بن احمد البيابانكي
بانكي المعروف بالشيخ علاء الدولة السمناني صاحب هذه الهيئة
وهو تلقن من شيخ ارشاده نور الدين عبد الرحمن الاسفرائني على الهيئة
التي وضعها على ثلاثة اضرب وتصرف فيها وسيأتي سنده في باب
النون ان شاء الله تعالى الثالثة اخذتها بالسند الاتي ذكره في باب
الفاء الى الشيخ محمد بن فضل الله الهندي عن شيخه الشيخ عبد اللطيف
الجامي عن الشيخ الحاجي محمد الخبوشاني عن الشيخ شاه علي البيدواري
عن والده عن الشيخ رشيد الدين محمد البيدواري عن الشيخ عبد الله البرزش بادي
وهو عن جماعة كما ذكره في كتابه مونس العشاق بالفارسية منهم
والده الشيخ عبد الحي بن علي بن اشرف الحسيني المتوفى سنة ٨١٩ (مير جلال الدين)
عن الشيخ وجيه الدين عبد الله العرجستاني المتوفى سنة
عن شيخ الطريقة علاء الدين علاء الدولة ركن الدين احمد السمناني
قدس الله اسرارهم الرباني

الرمضانية

شعبة من الخلوتية الاحمدية منسوبة الى الشيخ رمضان القره حصاري
الخلوتي قدس سره نزيل الآستانة العلية احد المشايخ المسلكين و
المرشدين بها ذكره نوعي زاده في ذيل الشقايق وقال في حقه انه ولد

بقره حصار

الفتوحيه ذكرها الشيخ حامد في سلسلة الجلوتي
ارويها بالسند الى الشيخ ابراهيم الكراي
ايضا عن الشيخ صفي الدين الاشتي
عن قطب الدين محمد النهرواني الاصل
اللاري المولد القطبي الصوفي عن والده
الشيخ علاء الدين احمد بن الشمس
محمد النهرواني القطبي المكي عن شيخه
قطب الدين بايزيد محمد بن محيي الدين
محمد بن نظام الدين محمود بن فخر الدين
بن ابي بكر الانصاري الخزرجي الخوافي
الشهير بكتار عن الشيخ نور الدين ابي
الفتوح احمد بن عبد الله بن ابي
الفتوح بن ابي الخير بن عبد القادر
الحكيم الطاوسي عن قطب الدين
محمد بن كافي الدين ابراهيم بن فخر
الدين الفخر عن امام الدين علي بن
مبارك شاه الشهير بخواجه شيخ عن شيخ الطريقة
ركن الدين علاء الدولة السمناني عن سيدنا
الخضر عليه السلام الرابعة

بقره حصاري ونشأ بها واخذ عن الشيخ محيي الدين افندي القره حصاري
الطريقة الخلوتية واكمل عليه اداب الطريقة والسلوك والسير الى الله
تعالى فارسله شيخه بالخلافة والارشاد الى الاستانبول سنة ٩٩٤ اربع وتسعين وتسعماية
وعمر له الخواجه خسرو زاوية ومسجدا بها فسكن فيها واشتغل
بارشاد ارباب الاستعداد وكان عمدة مشايخ الروم وكان موصوفا
بكمال الزهد والصلاح وموصوفا بمحاسن الاخلاق وكان عابدا
مرتاضا وكان اكثر ايامه كايام شهر رمضان يمر عليه بالصوم حكي
عنه ان الوزير كوزلجه محمود باشا اختفى عنده من خوفه من الوزير
الاعظم بمشجي حسن باشا والتجأ اليه فاستخبر الوزير حسن باشا وحضر
ليلة على الغفلة الى الزاوية واراد ان يجتمع بالشيخ وكان الشيخ
في خلوته وعنده محمود باشا فلما اخبروا الشيخ عن مجيئه فقال لمحمود
باشا ان خصمك قد حضر ويسئل عنك فلم يمكن لي ان انكرك
واقول كذبا ولكن قم وامض من بين اتباعه واذهب الى سبيلك
والله يحفظك ويحميك منهم فقام وامتثل امره ومضى من بينهم
فحفظه الله ولم يره احد من اتباع الوزير ثم اجتمع الشيخ مع الوزير
المذكور فسكت الوزير برهة من هيبة الشيخ ووقاره ثم سأل عن
محمود باشا وطلبه فقال ذهب الآن من بينكم ان كان هو مطلوبكم
لم لم اخذتم فتأسف الوزير وودع الشيخ وذهب الى سبيله وروي
انه كان في علم التعبير ابن سيرين عصره وكانت وفاته سنة ١٠٢٥ الف وخمسة وعشرين
ودفن في زاويته المعروفة به قدس الله سره واعلم ان لهذه
الطريقة شعبا الاولى الجراحية وقد سبق ذكره في باب الجيم الثانية

الحياتية منسوبة الشيخ محمد صياق الرومي الاخروي وهي مشهورة ومنتشرة
في بلاد الروم وهو خليفة الشيخ حسين السيروزي وهو احد
خلفاء الشيخ علي الفاضل قدس سرهم الثالثة الرؤفية منسوبة الى الشيخ
احمد الرؤفي المتوفى سنة ١١٧٠ ~~المدفون باسكدار~~ احد خلفاء سيدي
علي الكوستندلي وهي منقرضة الآن الرابعة البخورية منسوبة الى
الشيخ محمد بخوري الادرنوي المتوفى سنة ٩٩٠ احد خلفاء الشيخ ابراهيم نجيب
بن علي الرومي الشهير بمسيجي زاده وهي منقرضة ايضا الخامسة ما اخذناه
عن شيخنا العالم العلامة والحبر الفهامة مربي المريدين ومرشد السالكين
الشيخ المعمر سيدي علي الرضا السلانيكي المتوفى سنة ١٢٩٥ عن شيخه العلامة
الشيخ مصطفى الكوستندلي الشهير بمدرس بابا المتوفى سنة ١٢٢٩
~~بواسطة تلميذه الشيخ مصطفى افندي~~ عن شيخه الشيخ محمد شاكر افندي
المتوفى سنة عن شيخه الشيخ عبد الله الشهير فاضل زاده المتوفى
سنة ١١٤٨ عن شيخه ووالده الشيخ علي الفاضل الرومي اللوفجوي المتوفى
سنة ١٠٩٥ عن شيخه الشيخ علي الدباغ الرومي المتوفى سنة ١٠٤٥ عن شيخه
الشيخ ابراهيم نجيب الادرنوي المتوفى سنة ١٠٣٦ عن شيخه ووالده
الشيخ علي الخفاف الرومي الادرنوي المتوفى سنة ١٠٠٧ عن شيخه
مرشد الحقيقة ومجدد الطريقة سيدي الشيخ رمضان القره حصاري
المتوفى سنة ١٠٢٥ عن شيخه الشيخ محي الدين محمد القره حصاري المتوفى
سنة ٩٩٤ بسنده السابق في الاحمدية في باب الحمزة ولقد الف
الشيخ مصطفى الكلامي قدس سره رسالة بلسان التركي في سلوك
هذه الطريقة وسماها مرآة السالكين وهي رسالة ينبغي

مطالعتها

الاسكداري

الجهانكيرية منسوبة الى الشيخ
العارف بالله تعالى الشيخ حسن
جهانكيري المتوفى ــــــ
احد خلفاء الشيخ يعقوب الفاني
البردسي وهو عن الشيخ محمد الشهير
شربتدار وهو عن امام
الطريقة سيدي الشيخ رمضان
قدس الله اسرارهم السادسة
صح

مطالعتها لمن سلك هذه الطريقة ولنذكر هنا ما ملخصه اعلم ان
السالك لهذه الطريقة العلية ينبغي له ان يراعي اركان الطريقة
الجنيدية وهي الجوع والصمت والسهر والاعتزال والذكر والفكر ودوام
الطهر وربط القلب بالشيخ وان يواظب على ما لقنه الشيخ من اصول الاسماء
والاوراد وغيرها ويواظب المكتوبات بالجماعة ولا يترك الاصول بعدها
واقلها يذكر لا اله الا الله مائتين مرة ثم يذكر الله مائتين مرة ثم يذكر
هو مائة مرة واذا صلى الصبح يقرأ الفاتحة ثم اوائل البقرة الى قوله مفلحون
ثم يقرأ اية الكرسي ثم اواخر سورة البقرة من قوله آمن الرسول الى آخره
ثم يقرأ شهد الله انه لا اله الا هو الاية ثم قل اللهم مالك الملك الى قوله
بغير حساب ثم يقرأ سورة يس ثم اوائل الصفات الى قوله سحر
مبين ثم اوائل سورة الفتح الى قوله عزيزا حكيما ثم اواخره من قوله
لقد صدق الله الى اخره ثم اواخر سورة الحشر ثم سورة الاخلاص
ثلاثا ثم المعوذتين ثم الفاتحة ثم يقرأ ورد الستار للسيد يحيى الشرواني
قدس سره ثم المسبعات العشر ثم يشتغل بالاصول الى ان يطلع الشمس
قدر رمح او رمحين فيصلي الاشراق ويقرأ سورة الملك بعد الظهر
وسورة النبأ بعد العصر ثم يقول لا اله الا الله محمد رسول الله مائة مرة
ثم يقول لا اله الا الله محمد نبي الله مائة مرة ثم يقول لا اله الا الله محمد
حبيب الله مائة مرة ثم يدعو ويقوم ويشتغل باصول المغرب قبل
غروب الشمس ويصلي بعد المغرب ركعتين لبقاء الايمان وركعتين
لمونس القبر وركعتين للاوابين ويأمر الشيخ للمبتدي بالجهر ورفع
الصوت ليقطع عنه الخواطر الراسخة فيه وسلوك الطريقة بالاسماء

السبعة على الاطوار السبعة يقطعها السالك بحسب الواقعات
ثم يقطع التوجهات الخمس فيتم السلوك والكسوة التي يلبسون
اهل هذه الطريقة هي التاج الخلوتي لكن لم يكن فيها زر ولا دائرة
بل خالي عنهما وهي خمس الات قطع احدها مقطوع ويلبس الشيخ الاتي
التاج الصغير والعالم الكبير ومن لم يكن خليفة من خمسة عشر سنة
لم يلبس بياضا ويجوز سائر الالوان كلها ويجوز من الصوف والجوخ
وغيرهما مما يحل لبسه شرعا ويجوز ارسال الرسالة على العمامة وبه كفاية

الروشنية

شعبة من الخلوتية منسوبة الى الشيخ العارف بالله تعالى سيدي عمر دده
الايديني الشهير بروشني قدس الله سره السني نزيل التبريز قال في
الشقايق النعمانية انه كان من طلبة العلم في شبابه مشتغلا بمدينة بروسا
وكان في شبابه مشتغلا بالملاهي وهجو الناس ثم ذهب الى بلاد العجم لتحصيل
العلم ومر بتبرمان ولقي هناك اخاه الاكبر وهو الشيخ علاء الدين على
الايديني الخلوتي قدس سره وتاب اولا على يده ثم وصل الى ولاية شروان
واتصل هناك بخدمة شيخه العارف بالله سيدي الشيخ يحيى الشرواني
واشتغل عنده بالرياضات والمجاهدات وتبدلت احواله وانتقل
عشقه المجازي الحقيقي وكان يسكن تارة ببردعة وتارة بقره باغ
واحبه الامير حسن الطويل والى تبريز محبة عظيمة واحبه سلجوق خاتون
زوجة الامير المذكور وهي والدة السلطان يعقوب ودعاه الى عنده
وانزله السلطان يعقوب في زاوية بنتها زوجة الامير جهانشاه
بتبريز وسكن بها مدة واشتهر بتلك البلاد وصار مرجعا للاكابر
والاعيان

68

والاعيان وكانت وفاته سنة ٨٩٢ ورثاه الشيخ نجم الدين وقال
تاريخا لوفاته هذين البيتين   افتاب دين و دانش روشني
از نظر شد اجل كرديد فوت   ديدمش در خواب وي گفتمش
جيست تاريخ گفتا موت موت   وقال في لمظات الخلوتية انه ولد بقرية
كوزل حصار قرب تيره من اعمال ايدين ونشا بها على الصلاح و
الامتثال على الاوامر والانتهاء عن الزواجر ثم رحل الى بروسه لتحصيل
العلم واخذ عن بعض من العلماء وصار ملازما بمدرسة يشيل عمارت
وصار معلما لخضر بالى بن احمد الخوجكان ومال اليه وتعلق قلبه
بالعشق فلما وقف بعض المفسدين على حاله واخبر بذلك لوالده
فمنعه عن الروشني واضطرب بذلك واشتغل بالملاهي مدة ثم
اجتمع باحد خلفاء اخيه الشيخ علاء الدين الخلوتي فنصحه وعلمه
بان يرتاض اربعين يوما بالخلوة ويشتغل باسم المطلوب يعني
الخضر سيحصل المطلوب بكرم الله تعالى ففعل كما قال ولما تم الاربعين
وكان منتظرا لحصول المطلوب فاذا قد حضر سيدنا ابو العباس الخضر
عليه السلام وقت صلوة الصبح وسلم عليه وقال ما مرادك باشتغالك
باسمي اربعين يوما فانقلب مجازه بالحقيقة فتفكر في همه فانشرح
صدره ووصل الى مرتبة الكشف وامره بان يذهب الى خدمة
السيد العارف بالله سيدي الشيخ يحيى الشرواني قدس سره فامتثل
امره وذهب اليه وحصل ما حصل وصار من العارفين انتهى وله
مؤلفات شريفة واشعار لطيفة بلسان التركي والفارسي وله حزب
شريف ايضا رأيته مرة ولم يخطر لي الآن وهو عين اعيان العارفين

وقال الشيخ العلامة حسين بن محمد
البيمي البصري في خلاصة
الاسانيد ان شمس العارفين
دده عمر الروشني قدس سره
ممن لبس الخرقة يقظة من يد
رسول الله صلى الله
عليه وسلم انتهى
والله اعلم

بسند الى الشيخ ابى المواهب احمد بن على بن عبد القدوس الشناوى عن ابيه عن الشيخ عبد الرحمن بن عبد القادر بن عمر بن جابر الدين العزيز الكى عن الامام العلامة ابى الطيب عن العفيف عبد الله المعروف بحسنه ... محمد بن عن الشريف عطاء الدين بن نظام العدنى عن السيد مير بن ابن الفخر الدين الدين لطف الله بن فخر الدين روح الله سلام الله بن امام الطريقة ده ده الشيرازى عن اسرار ... عمر روشنى قدس الله ... صح

بعد اينان دعاى اوليشه روح الله روحهم ابدا قلت وكيفية الذكر فى هذه الطريق وهى الذكر المقيد بالضرب بغير طو را كما يلى بل يبتدئ من الجانب الايمن ويمد لا اله من الطرف الايمن وينوى نفى ما سواه ويثبت الا الله فى قلبه تحت ثديه الايسر كما صرح به السيد هبة الله بن عطاء الله الحسنى الحسينى الشهير بشاه مير فى سلسلته وقال بعد ذكر الكيفية هذا طريق المشايخ الخلوتية عليهم شرايف التحية تلقنته من فى شيخ ارشادى ومن به فى الدارين اعتمادى قطب سماء الاولياء فى زمانه ومركز فلك الاصفيا فى اوانه معدن غرر الجواهر والدرر ناصر الولاية والارشاد والدين دده عمر قدس الله سره بلطفه الازهر ونور ضريحه بنوره الانور فى دار السلطنة تبريز انتهى اقول وقد تشعب هذه الطريقة شعبات الاولى الكلشنية وسيأتى فى باب الكاف الثانية الدمرداشية ذكرها فى باب الدال المهملة الثالثة ارويها بالسند الآتى الى الامام الشعرانى قدس سره وهو كما قال فى طبقاته صحب الشيخ العابد الزاهد المنفرد عن الناس بالجبل المقطم بمصر المحروسة الشيخ شاهين المصرى المتوفى سنة ٩٥٤ وهو من اجل اصحاب سيدى دده عمر روشنى بتبريز ~~العجم الشهير~~ بتبريز العجم رضى الله عنهما الرابعة ارويها

الرومية

شعبة من القادرية منسوبة الى الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ اسمعيل الرومى بن الشيخ على الطوسوى قدس الله سره المتوفى سنة ١٠٥٤ بالاستانة ودفن دار القادرى فى محلة طوبخانة

الذين سلكوا بالاسماء الاثنى عشر على ما ذكره الخلوتى فى ... وكذا يفهم من مسلك الكلشنى والدمرداشى وهى الا اله الا الله ١ الله ٢ هو ٣ حق ٤ حى ٥ قيوم ٦ قهار ٧ وهاب ٨ فتاح ٩ واحد ١٠ احد ١١ صمد ١٢ وعلى ما ذكره الشيخ رجب السيواسى فى رسالته ~~بالاسماء السبعة وهى~~ وهذه منظومة فنظم بها اهل السلسلة الخلوتية قدس الله اسرارهم ليقرأها فى البكرة والعشية

ابتدا ميكنم بنام خدا ٥ كه وست معبود خالق ويكتا ٥
حى وقيوم بى زبان كويا ٥ واحد لم يكن له كفوا ٥
حمد ولم يلد ولم يولد ٥ احد بى شريك بى همتا
وحده لا اله الا الله ٥ حق الله وناظر وبينا ٥
وتر وقهار ووهاب عطا ٥ فرد وفتاح ودانا وداور
بعد حمد وثناى صمد وعلا ٥ بشنو از روشنى بدين معنا ٥
خوب ومطبوع ودلكش وزيبا ٥ سلسله نام ميكنم انشا
اول خوش بخوان ... نام آن ... محمد مصطفى ٥ ... بحسن بصرى قدوة العلما ٥
از حسن هم حبيب عجمى ٥ كزيده بدلا
وز حبيب ... وطاى داناه ٥ باز از كرخى تقى بسرى ٥ سقطى مقتداى اهل ...
از سرى بر جنيد بغدادى جند حق را كه اوست رهنما
از جنيد نقل كرد بر ممشاد مرد عقبى و سرور ...
بر شيخ محمد از ممشاد هادى وپيشواى اهل هدى
از محمد كه بود دينورى بر محمد كه بود بكرى جدا
از محمد بوجيه الدين قاضى عمو بكر بود داش ٩
وز عمر بر ابو نجيب بود سرور دولت وخلق ...
باز بر قطب الدين ابهرى از بونجيب كه بود كان سخا
نيز از ابهرى بركن الدين كو محمد نجاشى است سزا
از نجاشى بر جمال الدين ١١ ~~...~~ نيز از سيد جمال الدين
بر ابراهيم زاهد زهدا بر اخى محمد از زاهد
قالع شرك وكفر وكبر ... از محمد بهمه عالم
عمر خلوتى خوب لقا از عمر بر اخى پير كريم
قطب افلاك ورهبر نقبا از پير بر حاجى عز الدين
منبع خلق ودر فضلا باز از عز الدين بر صدر الدين
شيخ اوتاد ومرشد نجبا نيز از صدر الدين بسيد ما
يحيى هاشمى آل عبا باز از هاشمى بخاك همه
عمر روشنى بى من وما يا الهى به حرمت بخش جرم اين روشنى جرم ...

الاسماء الروشنية هكذا ١ لا اله الا الله ٢ الله ٣ هو ٤ الحق ٥ الحى ٦ القيوم ٧ الصمد ٨ البصير ٩ الغفور ١٠ القهار ١١ الودود ١٢ الوهاب صح

٧
حسن مطلع كه گفته شد زيبا
هر نفس مير سد ز فيض خدا
بعلى از رسول هر دو سرا
از على اولى بشيخ شيوخ صح

٨
بر معروف كرخى از داود
معدن شوق وذوق وبحر صفا صح

٩
يعنى قاضى عمر كه وجيه الدين
كرده بود او بنز داو ... صح

شد درست

١١
پيشواى مربى الفقرا
از جمال الدين بشهاب الدين
نام مشهور ... روشن جا
از شهاب نقل كرده باسمه
آن جمال الدين نام او ...

وهو الذي ادخل الطريقة القادرية على يديه في البلاد الرومية
ولذا بعون زاوية في بلاد متفرقة وهو اول من وضع المهر القادري
على التاج المعمول من جوخ ابيض على ثمانية اضلاع واول من احدث
الدوران بالذكر في الطريقة القادرية ارويها عن شيخنا الشيخ
علي رضا بن الشيخ مصطفى السلانيكلي الخلوتي النقشبندي القادري
المتوفى سنة ١٢٩٤ عن شيخه الشيخ محمد حلمي السلانيكلي المتوفى
سنة ١٢٧٠ عن شيخه الشيخ احمد الواردارى المفتي بسلانيك
المتوفى سنة عن الشيخ عبد القادر القادري السلانيكلي
المتوفى سنة ١٢٢٩ عن الشيخ عبد الرحمن السيروزي المتوفى
سنة عن الشيخ علي عزيز بن عبد الله القادري السرفجه وي المتوفى
سنة ١١٨٢ عن الشيخ علي الواحدي الجركسي نزيل الاستانة
المتوفى بها سنة ١١٧٨ عن الشيخ محمود الايوبي المتوفى ١١٤٢ سنة
عن الشيخ محمد الادرنوي المعروف قصاب زاده المتوفى ١١٤٠ سنة
عن الشيخ علي الادرنوي المتوفى سنة عن الشيخ عثمان الواردارى
المتوفى سنة ١٠٧٤ عن شيخ الطريقة الشيخ اسماعيل الرومي
عن الشيخ احمد بن سليمان الرومي عن الشيخ احمد بن مصطفى عن
الشيخ برهان الدين ابراهيم بن علي عن الشيخ احمد بن سليمان
عن الشيخ زين الاشراف الشيخ عفيف الدين الحسين عن عمه الشيخ
شمس الدين محمد عن والده الشيخ شرف الدين ابو المكارم قاسم
عن عمه الشيخ زين الدين عبد الباسط عن والده ابي العباس
شهاب الدين احمد عن والده الشيخ بدر الدين حسن عن والده الشيخ

علاء الدين علي عن والده الشيخ شمس الدين محمد عن والده
الشيخ شرف الدين يحيى عن والده الشيخ شهاب الدين احمد
عن والده قاضي القضاة الشيخ عماد الدين ابو صالح نصر
عن والده جمال العراق الشيخ تاج الدين ابو بكر عبد الرزاق
عن والده القطب الرباني الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس
الله تعالى اسرارهم وسيأتي سنده في باب القاف
ان شاء الله تعالى

باب الزاء المعجمة — الزاهدية

شعبة من الابهرية منسوبة الى الشيخ العارف للمعارف الالهية الوارث
الكامل للطريقة المحمدية شيخ الطائفة الخلوتية والجلوتية سيدي الشيخ
ابي الصفوة تاج الدين ابراهيم الزاهد الكيلاني قدس سره الرباني ابن
الشيخ روشن امير بن الشيخ بابل بن الشيخ بيدار الكردي السنجاني قدس سرهم
قال في لمعات الحلوية ولد بقرية سياورود من اعمال كيلان ونشأ

بها وقرأ القرآن واخذ علمه بها من علمائها وكان الشيخ جمال الدين
مقيما بها فرآه يوما وهو صبي يذهب الى شيخ لاجل تعلم القرآن
فوضع يده على رأسه وقال ارسلني شيخي الى كيلان لارشاد هذا
الصبي ورحل في اوائل طلبه الى شيراز واخذ علمه بها من علمائها
ثم دعاه داعي الصلاح الى سلوك طريق ارباب الفلاح فسلك
بها على يد الشيخ سعدي الشيرازي احد خلفاء الشيخ شهاب الدين
السهروردي قدس سرهما ودخل خلوته ويسر له الكشوفات
برياضة لكن لما كانت نشأته الازلية علوية لم يتسل بما ظهر له ثم
امره الشيخ سعدي بان ~~يذهب~~ يرجع الى بلدته ويأخذ عن السيد جمال الدين
وقال سيحصل لك المقصود منه فرحل من شيراز الى كيلان واخذ عن
السيد ففتح الله له الفتح الرباني ورشح له الفيض الصمداني والبسه جمال الدين
الخرقة واجازه بالارشاد لنفع العباد وكان مجاهدا مرتاضا وكان
صائم النهار وقائم الليل واشتغل بعد شيخه عشرين سنة بالمجاهدات
والخلوات وكان مواظبا على صوم الوصال ولم يفطر الا في جمعتين
مرة بشيء جزئي ثم اشتغل بالارشاد وانتفع به العباد وكانت
وفاته سنة ٨٩ وكان رضي الله عنه اول من سلك المريدين
وارشد المسترشدين بالاسماء السبعة وهي لا اله الا الله الله هو
حق حي قيوم قهار وكانت المشايخ قبله يسلكون بالاسماء الثلثة
الاول من وقت سيد الطائفة قدس الله سره وكان قبله بكلمة التوحيد
التوحيد فقط وانما وقع هذا الازدياد لتسهيل سلوك السالكين
وتيسير وصول الطالبين لانه حصلت الفتور في السالكين لبعد

زمان السعادة عنهم فاحتاجت الامر الى ذلك وكان وارثا تاما للاسرار
المحمدية وقدوة لمشايخ الخلوتية والجلوتية فانهما اجتمعتا فيه فخليفته
الاولى ابو الفيض كريم الدين محمد الخوارزمي الشهير باخي محمد الخلوتي قدس
الله سره وهو المظهر لاسرار الخلوة ومنه وعنه تسلسلت الطريقة الخلوتية
والثانية الشيخ ابو الفتح صفي الدين اسحق الاردبيلي قدس سره وهو المظهر
لانوار الجلوة وعنه تسلسلت الطريقة الجلوتية فالخلوة هي محادثة
السر مع الحق تعالى حيث لا احد والجلوة هي خروج العبد عنها بالنعوت
الالهية فالخلوة ناظر لمقامات الفناء لان اصحاب الطريقة الخلوتية
تنفرد بالحق عن كل شيء وملاحظتهم التخلص عن الاغيار وانكشاف
الاسرار وظهور الانوار في الافعال والصفات والذات والجلوة
ناظر لمقامات البقاء لان ارباب الطريقة الجلوتية يشاهدون ويبصرون
ببصيرتهم ظهور الحق في كل شيء على التنزيه المطلق فعلى هذا اصحاب
الفناء خلوتي وان كان من سالكي طريق الجلوتي ظاهرا وارباب
البقاء جلوتي وان كان من سالكي طريق الخلوتي ظاهرا فافهم ترشد
واعلم ان هذه الطريقة العلية على ما ذكرنا لها شعبتين احدهما
الخلوتية وقد سبق في باب الخاء المعجمة وثانيهما الصفوية وسيأتي
ذكرها في باب الصاد المهملة واخذنا هذين الطريقين باسانيد متعددة
كما سبق بعضها وسيأتي بعض الاخر في محلها الى شيخيهما الشيخ
كريم الدين محمد الخوارزمي والشيخ صفي الدين اسحق الاردبيلي قدس
سرهما العزيز وهما عن شيخهما القطب الرباني الشيخ ابراهيم الزاهد
الكيلاني عن شيخه الشيخ ابي الحسن محمد جمال الدين الشيرازي

الازهري المتوفى ٨٦٧ عن شيخ الشيخ شهاب الدين محمود بن محمود
العتيقي التبريزي المتوفى سنة ٨٧٨ عن الشيخ ابي الغنايم ركن الدين
محمد السنجاني المتوفى سنة ٥٩٩ عن الشيخ ابي رشيد قطب الدين
ابو بكر بن احمد بن محمد الابهري قدس سرهم وهو بسنده السابق
في اول باب الهمزة

الزروقية

شعبة من الشاذلية الوفائية منسوبة الى الشيخ العارف بالله تعالى سيدي
ابي العباس شهاب الدين احمد بن محمد بن عيسى البرنسي
الفاسي المعروف بزروق قدس سره وهي مبنية على التقوى واتباع
السنة والاعراض عن الخلق والرضاء عن الله والرجوع اليه كذا ذكر
القطب ابو المكارم الشيخ ابراهيم بن وفا قدس سره قال الشيخ
عبد الرحمن العياشي في الانوار السنية على الوظيفة الزروقية وقال
واقدم اولا التعريف بالمؤلف رحمه الله فهو الامام العالم العلامة
البحر الفهامة الجامع بين الشريعة والحقيقة صاحب التصانيف المفيدة
سيدي ابو العباس احمد بن محمد بن عيسى البرنوسي الفاسي الشاذلي
عرف بزروق وبرنوس بنون مضمومة قبيلة الاعرب بالمغرب واما
زروق فبالزاي المفتوحة ثم راء مشددة ثم واو ثم قاف وانما جاءه
ذلك من قبل احد اجداده كان ازرق العينين فجرت على اعقابه ولم يكن
الشيخ ازرق العينين ~~كما في الشاذلي~~ ونص الشيخ صاحب الترجمة في
رحلته وعلى ان جده كانت شريفة قال ولكني لم احقق نسبتها
بلوت الى ذهب الاشياء وشرف العلم انما هو في سلامة دينه ولا شرف اكبر
من التقوى ان اكرمكم عند الله اتقيكم وان مولده عند طلوع الشمس

لكنها جامعة بالوفائية والشاذلية والرحمانية والسطوحية والقادرية والعريفية والمدينية كما سنوضحها

يوم الخميس ثامن عشر المحرم سنة ٨٤٦ وان امه توفيت الثالث
من تاريخ ولادته وابوه بعد ذلك بجمعة ايام وعمه يقرب منه فاتى عليه
السابع ولا مسند له الا الله تعالى وله تواليف عديدة وتوفي رحمة
الله عليه سنة ٨٩٩ ودفن في مصراته ذات الرمال من اطراف
برقة قدس الله روحه وافاض علينا من بركاته وله رحمه الله مناقب
جليلة ومما يناسب هذا التاليف من مناقبه ما حكاه الولي الصالح
ابو زكريا يحيى بن البجائي انه لما دخل المدينة على ساكنها افضل الصلاة
والسلام كان يغيب عنهم في القايلة فياتي مسرورا وقال له يوما
يا يحيى من الرجل الذي يكلم الرسول في قبره ويجيبه من القبر
ام الذي يكشف له عنه في قبره فيكلمه شفاها ويجيبه قال فقلت
يا سيدي بينهما كثير يشير الى انه وقع له ذلك قال وقال لنا يوما قعدت
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وكشف لي عنه فقال لي اقرا علي
وظيفتك فقراتها فقال لي صلى الله عليه وسلم هذه وظيفتك
لا تزيد عليها ولا تنقص منها فكان بعد لا ينقص منها ولا يزيد فيها بعد
ان كان يزيد وينقص منها قال الشيخ ابو زكريا المذكور وكان الطريق
تعذر علينا بالمدينة ولا وجدنا للسفر سبيلا مع شدة الحاجة اليه
فبينما نحن جلوس في قايلة فاذا بالشيخ دخل علينا وقال اعزموا على
السفر الان كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لي ودع
واعزم على السفر وما جئتكم حتى ودعت فاخذنا نشد امتعتنا
وعزمنا على السفر من غير ان يكون لنا مركب ولا حمولة وانما هو امتثال
للامر فدخل علينا رجل في الحين ومعه المركب الحمولة وقال هل لكم من

تسع وتسعين وثمانمايه

حاجة فقلنا نعم وخرجنا معه في الحين مسافرين فبينما نحن مجتمعون
لوداع اهل المدينة فاذا برجل جاء من اهلها باكيا متضرعا قائلا يا سيدي
شهاب الدين كن لي شفيعا عند الله واخذ يتضرع بين يدي الناقة
التي كان الشيخ راكبا عليها ثم قال هنا رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في يومي الآن وهو راكب على راحلته قال فقلت له يا حبيبي
يا رسول الله اردت الرحيل عنا فقال لا ولكن اودع الشيخ شهاب
الدين المغربي فبكى كل من كان بذلك الموقف فكانت اخر وداعه
ومات بعد وصوله لمصراته واقامته بها مدة نفعنا الله به وكان رحمه
الله يقول لاصحابه اذا اصابكم ضيم فاستقبلوا الناحية التي اكون
فيها ونادوا علي وقد صح عنه انه قال من حفظ وظيفتنا وواظب
عليها كان له ما لنا من الحرمة وعليه ما علينا من الرحمة ومن خط
الشيخ ابي سالم رحمه الله قال سيدي احمد زروق محليا لوظيفة
المباركة وظيفة النجاة والسرور وفتح الهداية وتيسير الامور
بل وظيفة الفوز والنجاة وحزب البر والبركات
واتباع السنة في اذكار العشي والغداة ومن خط ايضا رضي
الله عنه ومما نقل من خط الولي الصالح سيدي احمد ادفال رحمه الله قال
في اخر نسخة من الوظيفة ما نصه قال كاتبها قد اجازني العالم سيدي
بركات الحطاب بمكة الشريفة هذه الوظيفة من غير قراءة لكن اجتهدت
في تصحيحها من النسخ وعن من حفظها وربما زاد بعضهم على بعض
وضمنت ما زاد في هذه وتسمى سفينة النجا لمن الى الله التجا اقتبست
هذه التسمية من الخطاب المذكور قال قال الرسول في الروضة الشريفة
لسيدي

لسيدي زروق ما سميتها قال ما سميتها شيئا يا رسول الله
قال سمها سفينة النجا لمن الى الله التجا وذكر الامام الحطاب قصة
عظيمة خاطب الرسول صلى الله عليه وسلم فيها مشافهة في الروضة
وحضر لذلك سيدي محمد والد سيدي بركات وكان تلميذا لسيدي
احمد زروق ولكن بعد سيدي محمد الحطاب واصحابه عن الشباك
قليلا ووقف عند المحراب العثماني ولم يسمعوا الا الهينمة وفي القصة
ما يدل على انها ولا اطول من هذه ثم نقصها له الرسول قال صلى
الله عليه وسلم ان هذه الوظيفة التي وضعتها اطولتها والزمان قصير
والهمم ضعيفة فابدل هذا وغير هذا وخاطبه بغير ذلك يطول بنا نقله
سمعت ذلك من سيدي بركات الحطاب بالمسجد الحرام انتهى وقد
وجد لابتداء شرح على وظيفة هذه ولم يكمل ولعذر ذكره وهذا
ما وجد منه بعد البسملة الحمد لله على المنة والشكر له على الكتاب
والسنة وبيده الحول والمنة والصلوة والسلام على محمد واله وصحبه
والتابعين لا عادله وتابعيهم ممن لزم السنة في كل احواله اما بعد فالقصد
بهذه الاحرف لحل الغريبة شرح وظيفة فتح الله بها لمحبيه اشتملت
على فوائد جمة واختصت بامور مهمة جمعتها من احاديث مشهورة
وتلقيتها عن طريقة مشكورة فجمعت نورانية السنة والفاظ المشايخ
وحصلت الخير لكل طالب وراسخ ومن الله اسال ان يجعلها رحمة
للعباد وبركة في البلاد لكل قائم بها من اهل السداد ثم ذكر نص
الوظيفة الى اخرها ثم قال ووقتها من طلوع الفجر الى طلوع الشمس
بكرة ومن بعد صلاة العصر الى بعد صلاة العشاء الاخرة عشية

وبعد ذلك لا تؤخر الا عن ضرورة ملجئة ثم قال تنبيه فائدة
جمع الوظيفة لامور الاول تعاضد انوارها عن الجلب والدفع حسبما
اقتضاه كل منها الثاني تيسير حفظها وتحصيلها لفظا ومعنى
الثالث قرب العمل بها والافضل ذكر منها له حديث وحده وفائدة
الاقتصار على ما ذكر فيها ثلاثة اوجه احدها كونه جامعا لمعاني ما ورد
في غيرها مع قربه الثاني انه غالب من مشهور الاحاديث ومذكورها
مع وضوح لفظه ومعناه الثالث فيه بركة التلقي من الشيوخ زيادة
على الفاظ النبوة وان لم يصح بعضها بالاسناد لان ما التصحيح من المضاف
اليه عليه السلام في ذلك ولا تشترط الصحة في الاذكار الواضحة لانها
من جنس ما يطلب الاكثار منه مطلقا وهو الذكر وفائدة ذكرها
بالجمع ثلاثة اوجه احدها تعاضد انوار قلوب المتذاكرين لها الثاني
ما صح من قوله عليه الصلاة والسلام ما من قوم مسلمين جلسوا مجلسا
يذكرون الله فيه الا حفت بهم الملائكة ونزلت عليهم السكينة وغشيتهم
الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده اخرجه البخاري وغيره الثالث فيه اظهار
لابهة الاسلام عند دروسها واعانة لضعفاء المسلمين على الذكر
والاخفا تحققا اولى وان رجح النووي ذكر الجهر وكذا غيره وفائدة توقيع
وقتها ثلاثة اشياء احدها ايقاعها على سماح في النفل اذ قد لا يتيسر
امرها ان كان لها وقت واحد الثاني ان ذلك احفظ لاقامتها
والا مع الضيق قد تتوالى الاشتغال فيؤدي الى تركها الثالث
الاتباع لان رجح في ذكرها المساء والصباح في الفاظها وما عداها
مضيق الوقت تخفيفه ثم قال ينبغي للاخوان ان يكون له ذكر واحد

مع الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم يطلق لسانه فيهما فان المحافظ
في محل واحد قد يعثر على الماء بخلاف من يكثر الحفائر ولا ينهيها
انتهى ما وجد للمؤلف رحمه الله ونفعنا به وهذه الوظيفة التي
اليها انفا بسم الله الرحمن الرحيم والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن
الرحيم الله لا اله الا هو الحي القيوم بسم الله الرحمن الرحيم الم الله لا اله
الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في
الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم
ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض
ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل
الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب
ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير لله ما في السموات وما في الارض وان تبدوا
ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب
من يشاء والله على كل شيء قدير آمن الرسول بما انزل اليه من ربه
والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد
من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير
لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت
ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا
كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف
عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين
بسم الله الرحمن الرحيم قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم
عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد

ثم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم صح

وعنت الوجوه للحي القيوم
الله لا اله الا هو الحي
القيوم صح

لكم دينكم ولى دين * بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاء نصر الله
والفتح ورايت الناس يدخلون فى دين الله افواجا فسبح بحمد
ربك واستغفره انه كان توابا مرة واحدة بسم الله الرحمن الرحيم
قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد ثلاثا مع تكرير البسملة المعوذتان مثلها اللهم
انى اعوذ بك ان اشرك بك شيئا وانا اعلم واستغفرك
لما لا اعلم ثلاثا اللهم انى اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ
بك من العجز والكسل واعوذ بك من البخل والجبن واعوذ
بك من غلبة الدين وقهر الرجال ٣ اللهم انى اعوذ بك من
الكفر والفقر واعوذ بك من عذاب القبر لا اله الا انت ٣
اللهم عافنى فى بدنى اللهم عافنى فى سمعى اللهم عافنى
فى بصرى اللهم لا اله الا انت ٣ اللهم انت ربى لا اله الا انت
خلقتنى وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما
استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك على
وابوء لك بذنبى فاغفرلى فانه لا يغفر الذنوب الا انت ٣
اللهم انى اصبحت منك فى نعمة وعافية وستر فاتم نعمتك
على وعافيتك وسترك فى الدنيا والاخرة ٣ اللهم ما اصبح
بى من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك
فلك الحمد ولك الشكر ٣ يارب لك الحمد كما ينبغى لجلال وجهك
وعظيم سلطانك ٣ رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا
وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا ٣
سبحان الله

سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد
كلماته ثلاثا اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثلاثا بسم الله
الذى لا يضر مع اسمه شئ فى الارض ولا فى السماء وهو السميع
العليم ثلاثا اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ثلاثا هو
الله الذى لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو
الله الذى لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز
الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور
له الاسماء الحسنى يسبح له ما فى السموات والارض وهو العزيز الحكيم
العظيم مرة واحدة سبحان الله وبحمده ثلاثا تحصنت بذى العزة والجبروت
واعتصمت برب الملكوت وتوكلت على الحى الذى لا يموت مرة واحدة
اصرف عنا الاذى انك على كل شئ قدير ثلاثا لايلاف قريش مع البسملة
مرة واحدة اللهم كما اطعمتهم فاطعمنا وكما امنتهم فامنا واجعلنا
من الشاكرين سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك
واتوب اليك ثلاثا استغفر الله العظيم الذى لا اله الا هو الحى القيوم
واتوب اليه ثلاثا اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ونبيك ورسولك
النبى الامى وعلى اله وصحبه وسلم تسليما ثلاثا عدد ما احاط به علمك
وخط به قلمك واحصاه كتابك والرضى عن ابى بكر وعمر وعثمان
وعلى وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين وتابع التابعين لهم
باحسان الى يوم الدين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين ثم لا اله الا الله مائة مرة الى الالف
ويقول على الاخيرة محمد رسول الله مرة واحدة ثم اشهد ان لا اله الا الله

والشهد ان محمدا رسول الله ثلاثا ثبتنا يارب بقولها ثلاثا وانفعنا
يارب بفضلها ثلاثا واجعلنا من خيار اهلها ثلاثا آمين آمين آمين
آمين يارب العالمين ثلاثا اصبحنا في حماك يامولانا امسينا في
رضاك يامولانا ثلاثا آمين آمين آمين آمين رب العالمين ثلاثا
لا اله الا انت واصدر بنا يا مجمعنا اغفر ذنبنا ثلاثا آمين آمين
آمين آمين رب العالمين ثلاثا اغفر لنا ما مضى واصلح لنا ما بقي
بحرمة الابرار ياعالم الاسرار ثلاثا آمين آمين آمين آمين رب العالمين
ثلاثا ياعالم السر منا لا تكشف الستر عنا ثلاثا آمين آمين آمين
آمين رب العالمين ثلاثا يامولينا يامجيب من يرجوك لا تخيب
توسلنا بالحبيب اقض حاجاتنا عن قريب ~~هذه وقت الحاجة~~ ياحاضر
لا يغيب ثلاثا آمين آمين آمين آمين رب العالمين ثلاثا اللهم صل
وسلم على سيدنا محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد ثلاثا او عشرا
آمين آمين آمين آمين رب العالمين ثلاثا وسلام على المرسلين والحمد
لله رب العالمين ويقرأ الفاتحة الى آخرها ثلاثا ان الله وملائكته
يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما صلوات
الله وسلامه وتحياته ورحمته وبركاته على سيدنا محمد عبدك ورسولك
ونبيك النبي الامي وعلى آله وصحبه عدد الشفع والوتر وكلمات
ربنا التامات المباركات ثلاثا سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين قلت شيخنا الشيخ
زروق قدس سره اخذ الطريقة الشاذلية عن شيخه الشيخ احمد بن عقبة
الحضرمي قدس سره وتربى عنده وكان فتحه على يديه وهو اجل مشايخه
واليه

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وهو حسبنا ونعم الوكيل فنعم المولى ونعم النصير [?]
انتهت الوظيفة المباركة

76 واليه كان ينتسب لوا اسناده عن شيخه احمد وقال رضي الله عنه هذه
طريقة الشاذلية قال صلى الله عليه وسلم الايمان والحكمة يمانية
وذكر سيدي احمد بن عقبة الحضرمي عن بعض العارفات
من اهل بلاده انها كانت تقول العجم بنوا مذاهبهم على التجريد
فلا يصلون الى الله الا في آخر رمق والمغاربة بنوه على الاستهلاك
فلا يتنعمون في هذه الدار ابدا ولا ينتفعون بالحق الا من حيث
الاستهلاك فيه واهل اليمن بنوه على رؤية الحق والتفافيه باول
قدم هم يتنعمون انتهى وكانت وفات الشيخ الحضرمي سنة ٨٩٥
وهو اخذ عن سيدي يحيى القادري المتوفى سنة [illegible] عن الشيخ علي
ابن وفا المتوفى سنة ٨٠٧ عن والده بسنده الآتي في باب الواو
ان شاء الله تعالى ومن اجل اشياخ سيدي احمد احمد بن زروق ايضا
الشيخ شمس الدين ابي عبد الله محمد بن عبد الرحمن السخاوي عن
الشيخ ابي هريرة زين الدين عبد الرحمن بن عمر القبابي عن الامام
تقي الدين ابي الحسن علي بن عبد الكافي السبكي عن الشيخ بن عطاء
الله السكندري عن ابي العباس المرسي عن الامام الشاذلي قدس الله
اسرارهم ومن شيوخه قدس سره ايضا الشيخ السيد ابو الحسن
علي النبتيتي قدس اخذ عنه الطريقة الشاذلية والقادرية والمدينية
والبرهانية والعريفية وهو اخذ عن والده الشيخ عمر النبتيتي عن الشيخ
مجد الدين صالح بن محمد بن موسى الزواوي عن الشيخ ابي عبد الله احمد
بن محمد بن خلص الطيبي عن الشيخ بهاء الدين المغلطاي عن الشيخ
ابي بكر المغربي عن السيد عبد الله الشاذلي عن جده الشيخ ابي الحسن

والسطوحية
المتوفى سنة ٨٤٩

عن الشيخ ابي الفتح بصدقة
شرف الدين الملقب عبد الرحمن السطوحي
الفارقي عن الشيخ احمد بن مخلص ح
ح واخذ الشيخ احمد بن مخلص ح

الشاذلي ح واخذ الشيخ احمد بن مخلص ايضا ايضا عن الشيخ
ابي عبد الله شرف الدين محمد بن عمر العادلي عن الشيخ عبد الله بن فخر
الدين ناصر السنة ابن ابي القاسم الغزي عن الشيخ محمد بن يوسف
عن الشيخ ابي عبد الله محمد بن ابراهم بن عبد الواحد بن علي بن
سرور المقدسي عن سلطان الاولياء سيدي الشيخ عبد القادر
الكيلاني ح واخذ الشرف العادلي ايضا عن الشيخ ابي عبد الله كمال
الدين محمد عن الشيخ ابي محمد عبد الرحيم عن الشيخ برهان الدين
ابراهيم عن الشيخ محمد بن الشيخ حسن الفاروقي عن الشيخ عباس
ابي الحجاج الاقصري عن الشيخ عبد الرزاق المدفون باسكندرية عن
الشيخ ابي مدين شعيب التلمساني المغربي ح واخذ الشرف العادلي
ايضا عن الشيخ محمد بن محمد بن يحيى بن علي التلمساني عن الشيخ
محمد بن ابي عمران موسى الدسوقي عن والده عن اخيه سيدي الشيخ
ابراهم الدسوقي ح واخذ الشرف العادلي ايضا عن الشيخ عبد الرحمن
القاري عن الشيخ ابي النجا سالم بن علي الاندلسي عن الشيخ ابي العباس
احمد بن موسى بن عطاء الله المعروف بابن العريف الصنهاجي قدس الله
اسرارهم ونفعنا بهم امين ١١ واعلم ان الطريقة الزروقية وان كانت
شعبة من الشاذلية لكنها احتوت على اسرار الطريقة القادرية والمدينية
والبرهانية والعريفية على ما ذكرناه آنفا ولها ست شعب الاولى الغازية
ومنها الناصرية ومنها العفيفية وسياتي بيانها في حرف الغين المعجمة والمهملة
والنون ان شاء الله تعالى الثامنة العفانية نسبة الى ... ذكرها
في باب الميم ان شاء الله الكريم المشالغة

المتوفى سنة ٦٨٨

١١
ومن شيوخه قدس سره ايضا على
ما ذكره الشيخ محمد بن علي السنوسي
الشيخ ابي العباس احمد بن
عروس رضي الله عنه صاحب
الطريقة العروسية وبيان ان ذلك
والجشتية يأتي في باب العين
المهملة ان شاء الله تعالى
صح

٩
والجشتية وغيرها صح

الراشدية سبقت في باب
الراء المهملة ومنها صح

٧٧

٧٦ ~~محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة واحدة وثلاثمائة مرة بعد~~
~~صلوة الصبح ويمتد وقتها الى الغروب وثلاثمائة مرة بعد صلاة المغرب~~
~~ويمتد وقتها الى النجوم ثم يرخص على الاجتماع مع الاخوان فذكرهم~~
~~مذاكرتهم واجتماعهم وبامره ايضا بتقوى الله ويحذره الجلوس~~
~~في الاسواق ومواضع الغفلة وان يجتنب المعاصي الظاهرة والباطنة~~
~~وان رأى فيه اهلية لتلقين الاسم الاعظم لقنه اياه والا فلا وصلى~~
~~الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين~~

الثالثة الحماسية ارويها بالسند الى الشيخ محمد بن عقيلة المكي عن الشيخ حسن
ابن عبد الرحيم المكي عن الشيخ محمد بن ناصر عن ابي سالم عبد الله بن محمد
ابن ابي بكر العياشي المغربي المتوفى سنة ح وبالسند الى الشيخ ابراهيم
ابن حسن الكردي المدني المتوفى سنة ١١٠٨ كلاهما عن ابي البركات عبد القادر
ابن يوسف الفاسي المتوفى سنة ١٠٩١ عن عم ابيه عبد الرحمن بن يوسف الفاسي
عن والده القطب الرباني المجدد على راس الالف الثاني ابي المحاسن يوسف
ابن محمد بن يوسف الفاسي المتوفى سنة ١٠١٣ عن ابي العزم عبد الرحمن ابن
عياد المجذوب الدكالي المتوفى سنة ٩٧٦ عن ابي الحكم علي بن احمد بن علي
الصنهاجي المتوفى سنة ٩٤١ عن ابي النور ابي اسحق الشيخ ابراهيم بن
علي اقحام الزرهوني المتوفى سنة ٩٢٦ عن الشهاب زروق ح وصحب
ابو المحاسن يوسف الفاسي ايضا الشيخ الجليل ابا سالم ابراهيم بن احمد الزواوي
التونسي المتوفى سنة ٩٦١ عن مائة وست وثلاثين سنة وهو صحب الشيخ
زروق قلت وهذا الطريق في غاية العلو والحمد لله على هذا الانعام
الرابعة ارويها ايضا بالسند السابق الى الشيخ ابي سالم عبد الله عن
الحطابية

والده الشيخ محمد بن ابي بكر العياشي عن الشيخ احمد بن محمد اد قال
الحسني الدرعي عن الشيخ الحطاب عن والده محمد بركات بن عبد الرحمن
عن سيدي محمد الحطاب عن الشيخ زروق قدس الله اسرارهم الخامسة
ارويها باسنادي الى الشيخ محمد بن عقيلة ايضا وهو كما قال في ثبته المسمى
بالمواهب الجزيلة عن شيخه الشيخ عبد الله بن سالم البصري المكي المتوفى ١١٣٤
عن العلامة الشيخ محمد بن سليمان المغربي المتوفى سنة عن الشيخ
ابي عثمان سعيد بن ابراهيم الجزايري الشهير بقدوره المتوفى سنة ١٠٦٦
عن شيخه الشيخ ابي عثمان سعيد بن احمد المقري المتوفى سنة عن الشيخ
امام المسند الكبير ابي زيد عبد الرحمن بن علي العاصمي الشهير بسقين بضم
السين المهملة وتشديد القاف عن ولي الله تعالى الشيخ ابي العباس احمد
زروق وهو بسنده من طريق السخاوي السادسة ارويها بالسند
الى الشيخ الاجل سيدي محمد بن فضل الله الهندي الاتي ذكره في باب
الفاء عن شيخه الشيخ بدر الدين ابو محمد خضر التميمي عن الشيخ نور
الدين علي المتقي بن حسام الدين بن عبد الملك بن قاضي خان الهندي
البرهانپوري الچشتي القادري الشاذلي المديني المتوفى سنة ٩٧٥
عن الشيخ محمد شمس الدين بن محمد بن محمد السخاوي عن الشيخ
طاهر بن ريان الزواوي عن الشيخ احمد بن موسى البنيتي عن الشيخ
احمد الشهير بزروق وهو عن شيخه الشيخ ابي الحسن علي البنيتي
بسنده في الطريقة الشاذلية والقادرية والمدينية والبرهانية
والعريفية وهذه النصيحة الكافية لمن خصه الله بالعافية للشيخ
زروق قدس سره بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على منة الاسلام
والشكر

والشكر له على منة بالسمع والبصر والكلام وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله واصحابه الكرام اما بعد فالنصيحة من الايمان والتحقق
بها من علامات الايقان واعظم الناس جهلا من جهل نفسه ورحم
الله تعالى من عرف نفسه وكفى الناس شره واهمل احواله حتى دخل
رمسه وقد قال عليه السلام الكيس من دان نفسه وعمل لما
بعد الموت والاحمق من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الاماني
وقال عليه السلام الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله قال لله
ولرسوله ولكتابه ولايمة المسلمين وعامتهم وخاصتهم فالنصيحة
لله اتباع امره واجتناب نهيه ونصرة دينه والتسليم له في حكمه و
النصيحة لرسوله اتباع سنته واكرام قرابته والشفقة على امته
والنصيحة لكتابه تدبر اياته واتباع مأموراته وتحسين تلاوته
والنصيحة لعامة المسلمين الذب عن اعراضهم واقامة حرمتهم والنصح
لهم في جميع احوالهم جلبا ودفعا والنصيحة لخاصتهم بالطاعة للامراء الا
في محرم مجمع على حرمته والتصديق للعلماء الا فيما لا يهدي العلم اليه والنصح
بالتسليم فيما لا انكار فيه فانه يجب عليه ومن اوامره تعالى الطهارة
ومن افاتها الوسوسة واصلها جهل بالسنة او خيال في العقل و
متبعها متكبر مزك للنفس مسيء الظن بعباد الله تعالى معتمدا على
علمه معجبا به متبعا للشيطان والخلاص منها بالتلاهي عنها والعلم
بان احدا لن يقدر الله حق قدره وان عمل ما عمل واعتقاد انه متعبد
بعمله لا مكتسب والاكثار من قول سبحان الملك الخلاق ان يشأ
يذهبكم ويأت بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز وجاء الشيطان

لابن المبارك في وضوئه فقال له لم تمسح رأسك فقال له ابن
المبارك البينة على المدعي واليمين على من انكر والله الذي لا اله الا
هو لقد مسحت رأسي ومنها لطم الوجه بالماء ولا يفعل ذلك
الا النساء مع ضعفة الرجال ومنها العجلة بصب الماء من دون
الجبهة ونفض اليدين قبل ايصال الماء الى الوجه وترك امرار اليد
على مغابنه وذلك نقص لواجبه ومنها الاكتفاء ببعض مسح الرأس
عند الشافعية مع امكان مسح الكل وان لم يكن واجبا فقد فاتت
الفضيلة والخلاف قوي فيها ولا مشقة تدرك الماسح في ذلك وكذلك
التهاون بالسنن والتدلك مما هو كذلك في مذهبهم وواجب عند
غيرهم بخلاف البسملة عند المالكية فان فيها الكراهة وان لم يكن المنع
عندهم فالنقص حاصل نعم هي زيادة في الصلاة والاحاديث
لا يقتضيها ظاهرها والتعوذ اثقل منها ومنها كثرة صب الماء
في الغسل والطول فيه وذلك ايضا غلو في الدين وبدعة فقد تذكر
النبي عليه الصلاة والسلام الجنابة بعد الاقامة فدخل بيته
واغتسل ثم رجع ولم يعد الاقامة وما ذاك الا لسرعة الامر ومنها
كثرة الحديث على الوضوء حتى يتغرق القلب او الافراط في الذكر
والتزام هذه هذه الاذكار الاعضائية حتى لو تكلم في اثنائها ابتدأ
بها وهذه بدعة عظيمة نعم لم يثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام
شيء من اذكار الوضوء غير الشهادتين اخر الوضوء فقط والبسملة
في اوله مع ضعف حديث البسملة والكلام في ذلك طويل الذيل وقال
بعض العلماء الحضور في الصلاة بقدر حضور القلب في الوضوء فقد

جرب ذلك فصح وادمان الوضوء موجب لسعة الخلق والرزق
ومحبة الحفظة ودوام الحفظ من المعاصي والمهلكات فقد ورد
الوضوء سلاح المؤمن وهو مجرب وتأخير غسل الجنابة يورث
الوسواس ويمكن الخوف من النفس ويقل البركة من الحركات ويقال
ان الاكل على الجنابة يورث والكلام في الخلا يورث الصمم والبول في
الفقر
المستحم يورث الوسوسة والبول في الماء الراكد يورث النسيان كاكل
سؤر الفار والتفاح الحامض وكنس البيت بالخرقة واكل الكزبرة
الخضراء وقراءة كتابة القبور والنظر الى المصلوب والمشي
بين جملين مقطورين وطرح القمل على الطريق وادمان النظر للبحر
قال ذلك الشيخ ابو طالب المكي في كتاب قوت القلوب وتجديد الوضوء
بعد الصلاة به موجب لتنوير القلب والقالب ومن اوامره تعالى
الصلاة ومن افاتها تأخيرها لغير عذر ومزاحمة الوقت بها لغير ضرورة
وترك الجماعات والتهاون بها حتى تفوت ركعة او تكبيرة الاحرام
وقد قيل بوجوبها وفي الصحيح من صلى العشاء والصبح في جماعة لم يزل
في ذمة الله حتى يمسي فلا يطلبنكم الله تعالى من ذمته بشيء وقد ذكر
بعض العلماء عن بعض السجانين انه كان يسال من يساق
اليه عن هاتين الصلاتين قال فلم اجد احدا ممن دخل عنده صلاهما
في تلك الليلة في جماعة مدة اربعين سنة وقد سألت كثيرا ممن يقع
له المصائب والدواهي فاجده مفرطا في هاتين الصلاتين وما
وجدت احدا قط اصابته شدة او مصيبة كبيرة ممن صلاهما وما
فاتتني منهما ركعة قط الا رأيت اثرها في يومي وفقنا الله للقيام

بمنه وكرمه واركان الصلاة وعددها باجماع النية والاحرام
والقراءة والقيام والركوع والسجود والجلوس والانصراف فالنية
معناها قصد وجه الله تعالى بالعبادة المعينة اقبالا عليها واعراضا
عن غيرها فان اعترته وسوسة اجنبية دفعها وان كانت مما تقدم
له قريبا فقال القاضي ابو بكر بن العربي هذا لم يدخل في الصلاة
بل لم يزل فيما كان فيه وتجهيز عمر الجيش في الصلاة قيام بفرض في
فرض قال بعض العلماء الاجماع على وجوب حضور القلب في الصلاة
والاجماع على انه لا يجب في كلها بل في جزء منها وينبغي ان يكون
عند الاحرام وقال الغزالي النوافل جوابر للفرائض فمن فاته الحضور مثلا
في ركعة صلى من النوافل ما يجتمع له فيه من الحضور بقدر ما فاته ويعان
على الحضور فيها الفكرة قبلها وادمان الطهارة والحضور فيها وخفة المعدة
واستواء القامة في القيام وقراءة سورة الناس قبل دخولها ومما يعين فيها
بعد الحصول ان يطعن بسبابة اليمنى في فخذه الايسر والتزم في التكبيرة
ضما جزمها فعلا واعرابا واقتران لفظها بالنية من غير وسوسة ولا تفريط
وارسال اليدين معها لا قبلها ولا بعدها والاحذار في لفظها من اللحن زيادة
ونقصا ووصلها بما بعدها من دعاء او قراءة بحسب المذهب من غير
تراخ حتى يجتمع الفكر فيها ومن افات القراءة اللحن والتكلف في المخارج
والتطريب والتلحين وقد نهى النبي عليه الصلاة والسلام عنهما وذم
فاعلهما ومنها ان يدخل في الصلاة متفكرا فيما يقرأه من الايات وهذا منهي
للخشوع مدخل في البدعة ومنها ان تكون له سورة معلومة يقرأها في صلاة
لا يقرأ بغيرها كو السماء ذات البروج في العصر مثلا والسجدة في الصبح

عملا في الاولى بما ذكره بعضهم من ان خاصيتها عدم الدماميل والذي
عندي ان كلامه ينبغي حمله على قراءتها بعد الصلاة اذ البدعة شر كلها
والخير كله في اتباع السنة ومنها ان يداوم على القراءة ببعض سورة
لما في ذلك من مخالفة الكمال في افضل العبادات ومنها التعجيل بالركوع
قبل الفراغ من القراءة حتى انه ربما قرأ وهو راكع وهذا مبطل ان وقع
في الفاتحة منهي عنه في غيرها ومنها التخفيف جدا لغرض الامامة او التطويل
حتى يذهب الخشوع او يؤذي من خلفه والجهر فيما يسر فيه حتى يؤذي محاذيه
مع ان ذلك عند بعض العلماء يوجب نقصا ما في الصلاة ومنها التخفيف
في الركوع جدا او تطويله جدا والمسابقة به قبل التكبير او التكبير قبل
الهوي له والقراءة والدعا فيه وان جاز ذلك مع التسبيح ومنها
تخفيفه في الركوع ومنها في الرفع تخفيفه حتى يقع الاعتدال وتطويله
حتى يبعد الجهر بما بعده من الاذكار وذكرها عند من مذهبه انكارها
ومنها في سجوده التزام قانون واحد من دعاء او تسبيح والقراءة
فيه واتباع وسواس النفس اذ الشيطان لا يوسوس حال السجود
مطلقا بل يعتزل ناحية يبكي كما جاء في الحديث الصحيح واطالته او تقصيره
او ذكر احد فيه وان جاز ذلك ومنها في الرفع منه ترك اليدين بالارض
وان ابيح ذلك بمذهب وعدم استواء الجلسة وان اجيز في بعض
المذاهب وترك وضع اليدين على الركبتين اذ قيل بوجوبه كالدعاء
بين السجدتين باغفر لي ونحوه من غير افراط ولا تقصير ومنها الاقعاء
في الجلوس المنهي عنه بمذهبه وان جاز عند غيره وفي القيام الصفن والصفد
والصلب والاختصار ونقص القامة بحط الراس الى محل القدمين

والمأمور به جعل البصر فى محل السجود وهو يقتضى باستواء
القامة فى القيام وفى الانصراف بتعين لفظ السلام عليكم وكالاذ
لم يثبت عن الشارع غيره وان جاز ذلك بمذهبه كالفاتحة لقوة
الخلاف والنزول عن الكمال الى الرخصة المخوف بطلان الصلاة بها
وهذا كازالة النجاسة بكل قلاع او الوضوء بالنبيذ وما جرى مجراه
مما لا ينكره مذهب الفاعل وينكره غيره والله تعالى اعلم ومن الافات
فى الامامة طلبها لغير عذر شرعى والتابى عنها لغير ضرورة واخذ الاجرة
عليها منفردة ان كانت من الجماعة لا من الوقف ومن بيت المال فانها
جائزة اتفاقا وان اختلف فى كراهتها والتكلف لها فى القراءة ونحوها
او مسابقة الامام ومفارقته وان جاز ذلك بمذهبه وتكرير الصلاة بمجرد
صحتيت فيه لمالكى والدوام على ذلك من شافعى وتكرير الصلاة الواحدة
فى الجماعات المختلفة لما فى ذلك من انكار بعض المذاهب اللهم الا ان
يكون معتادا للجماعة ولم يجد غير تلك فنعم لئلا تالف نفسه البطالة
ومنها ترك الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم فيها وان كان مذهبه
عدم الوجوب لبركتها وقوة الخلاف فيها ولا ينبغى له ان ينتقل بعد
السلام الا بفاصل عادى يقتضى خروجه منها ويتقى النفل بعد الجمعة
والصبح والعصر ونحو ذلك لقوة الخلاف وعدم الحرج فى الترك عند
القائل بالجواز وبالله التوفيق ومن افات الصوم التنطع فى البيات
اوله او كل ليلة على مذهب قائله والتساهل فى ذلك وفى موجبات
الافطار او مطلوباته كان يسافر فيتورع عن الافطار وهو مضطر
او محتاج او يتدركه الضرورة فى الحضر فيابى ذلك او يا كل ساهيا
فلا

فلا يقتضى ذلك اليوم الذى اكل فيه خروجا عن مذهبه لا رجوعا الى اصله
وعدم التعجيل للفطر طلبا للتمكين من غير شبهة قائمة عنده او التاخير
للسحور عملا على مجرد الوسوسة ومنها فى الزكاة الحيلة بما وقع لبعض
العلماء من الوجوه حتى لا يعطيها او كونها لمن تتبعه معرته من اخ او
صديق ملاطف ونحوه او لمن تصله منفعته من دابة او غيرها فان علم
فنعم من ذكر وصله له على يد غيره من حيث لا يشعر به وهذا فيمن لا تلزم
نفقته والا فلا تجزئه وافات الحج كثيرة واهمها ان كان بمال حرام او مع
ارتكاب حرام كالتساهل فى الصلوة للخمس والنجاسات والماكولات والذل
لمن لا يرضى حاله والتملق لهم وعدم تصحيح القصد فيه بتقدير اسقاط
وجوبه ان كان واجبا فان تحركت النفس مع تقدير اسقاطه له فالحامل
عليه الهوى والا فالعكس ونصرة الدين بامور ثلاثة الجهاد وشروطه
معلومة والامر بالمعروف وشروطه ثلاثة كون ما امر به معروفا متفقا
على انكار نقيضه فى مذهب الفاعل والقدرة على ذلك من غير حصول
ضرر يؤدى الى فساد عليه فى دين او دنيا او يؤدى ذلك الى منكر اعظم
منه وان يكون ذلك بمعروف حتى كانه عبد يامر ابن سيده وان ادى الامر
الى ضربه باذنه فهو نائبه فى فعله والثالث من وجوه النصرة القيام
بالاسباب الموجبة لبقائه من علم وعمل فالعلم كتاب الله وسنة رسوله عليه
السلام وما والاهما من فقه ولغة ونحوهما والعمل كالصنائع الاصلية
كالحدادة والنجارة ونحوهما واما التسليم لامره تعالى فالامر قسمان
قسم تكليفى وقسم تعريفى فالتعريفى ما يورده عليك من المرادات النهية
ويعينك على التسليم له فيها علمك بانه رحيم بك عالم بما انت عليه لطيف

بك في جميع احوالك ولا يقدر على دفع ما وقع بغيره وانه يخلق ما يشاء
ويختار فكما ليس لغيره خلق ليس لغيره اختيار واما التكليفي فاربع
التوبة من المعصية وشهود المنة في الطاعة والصبر على البلية والشكر له
في النعمة فالتوبة معناها الخروج عن الذنب لله تعالى ولما به وعد الله تعالى
لا لخوف الخلق ولا لطلب رزق ولها فروض ثلاثة رد المظالم الى اهلها
واجتناب المحارم والندم على ما فات والنية التي بمعنى القصد ان
لا يعود فالمظالم مالية ودينية وعرضية ونفسية وجرمية فالمالية
يجب عليه ردها اجماعا المثل في المثلي والقيمة في المقوم والعرضية فيها
خلاف مشهورها وجوب الاستحلال حتى في الزنا وفي النفسية
خلاف ان لم تتعلق بمال وقيل يتعين في الجرمية عدم الاستحلال
وفي الدينية تختلف الاحوال فان عدم من وجب له الحق او نائبه
انتقل الحق الى الفقراء والمساكين ان كانت مما ينتقل اليهم وقد ذكر
بعض العلماء ان من استغفر لمظلومه دبر كل صلاة خمسة وعشرين
مرة او خمسا وفا حقه واظن ذلك حتى في العرض والله تعالى اعلم
والذمي كالمسلم في عرضه وماله ونفسه لانه لم يعط ذمته الا ليحفظ
بذمة الاسلام وقد نص القاضي ابو بكر بن العربي وغيره على ذلك
في العرض ايضا ويجري في حقوق الله تعالى المجردة من الاعمار والاموال
الاستغفار فقط ولا يكفي ذلك في غيرها الا الاتيان به كالفوائت
من الزكوة والصلوة والصيام وغير ذلك ويجري التحري في مقدار
ذلك والتوبة من ذنب مع القيام على غيره من الذنوب صحيحة اذ الكل
التوبة من كل ذنب وهي واجبة على الفور فيجب من التاخير التوبة

82

من تاخيرها كما يجب على مد من اخر التوبة منه ومن التكبر على جلسائه
وذكر الذنب لا يوجب التوبة منه بل تندب على الصحيح ان لم يكن فرحا
بذكره فتجب التوبة من فرحه به ورضاه بوقوعه والعودة اليه هل يوجب
رجوع اثمه قولان الصحيح لا رجوع والله اعلم واما المحارم التي يجب
اجتنابها باللسان فهي اربعة الكذب والغيبة والنميمة والفضيحة
والباطل فاعظمها الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يوجب
حكما او ينقص اصلا ثم الكذب على الاخبار التي لا توجب ذلك
عنه وان اوجبت مصلحة كصلوة الايام والليالي الفاضلة والايات
وسائر الاحاديث الموضوعة وراويها من غير بيان اسم كالعامل
بها وهي ما يروى بها عن ابي بن كعب في فضائل السور وهي سورة
سورة قال الشيخ ابو عبد الله البلالي واخطأ من ذكره من المفسرين
وقد قال عليه السلام من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار قيل
وهذا تبشير بسوء الخاتمة وحكى امام الحرمين عن ابيه في الارشاد قولا
بتكفير الكاذب عليه صلى الله عليه وسلم متعمدا وهو ضعيف ثم بعده الكذب
على العلماء في نقل حكم او ما يقتضيه وان وافق الحق لان للوارث من حرمة
ما للموروث في باب ما ورث عنه ثم الكذب فيما يوجب حكما من اصول الناس
وهو شهادة الزور المقتضية للتلبيس على الحاكم الشرعي حتى يخرج الحكم
في غير ما وضع له ولذلك عظم النبي عليه السلام فقال الا وقول الزور
مرتين او ثلاثا وجاء في الحديث من شهد زورا علق من لسانه يوم
القيمة ثم الكذب باعتبار التحكم على الله تعالى بالحتم عليه بجنة او نار لاحد
وقد قيل ان هذا كفر وفي الحديث ايضا عنه عليه الصلاة والسلام من

يقال على الله بكذب به وهذا في غير المعنى بالنص منه عليه الصلاة
والسلام في الجهتين ثم الكذب في المنام لانه لعب بما هو من
اجزاء النبوة وقد قال عليه السلام من تحلم بحلم لم يره كلف ان يعقد
بين شعيرتين يوم القيمة وليس بعاقد ثم الكذب بما يوجب فوات حق
مسلم او اخذ ماله كالكذب في ثمن السلعة ليأخذ فوق معتادها
او الشهادة عليه بما لم يجب او السعي للظالم بغير حق ثم البهتان وهو
رمي المرء بما لم يفعل مما لا تعلق له به اوله بك تعلق قال تعالى ومن يكسب
خطيئة او اثما ثم يرم به بريئا فقد احتمل بهتانا واثما مبينا ثم الكذب
في اليمين بالله تعالى فقد جاء عنه عليه الصلاة والسلام انه قال اليمين
الغموس تذر الديار بلاقع او تتركها بلقع وسميت غموسا لانها تغمس
صاحبها في النار وقال عليه السلام اليمين منفقة للسلعة ممحقة للبركة
والمال وقال عليه السلام من حلف يمينا هو فيها فاجر لقي الله تعالى وهو
عليه غضبان ثم الكذب فيما يوجب ضرر السامع غير متعلق بمال ولا غيره
كمدح السلع بما لا يوجب زيادة في الثمن والكذب في الاراجيف المشوشة
للذهن والمضحكات ونقل ذلك فقد قال عليه الصلاة والسلام كفى بالمرء
اثما وفي رواية بالمرء اثما ان يحدث بكل ما سمع وقال ايضا عليه السلام بئس
مطية الكذب لقوم زعموا وقال عليه السلام ان الرجل ليتكلم الكلمة يرضي
بها جلساءه تبلغ من سخط الله تعالى ما لم يظن ثم الكذب في المدح لتحصيل
منفعة ثم الكذب في الوعد بخلفه والكذب في تزكية المرء نفسه لتحصيل
غرضه وقد قال عليه السلام اذا مدح احدكم اخاه فليقل احسبه ولا
ازكي على الله احدا وقد قال عليه السلام ثلاثة من كن فيه فهو منافق من

اذا حدث

اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا ائتمن خان وقال ايضا المتشبع
بما لم يعط كلابس ثوبي زور ونهى عليه السلام عن النجش وهو ان يزيد
في السلعة لا رغبة له فيها بل ليخدع غيره ويباح الكذب في مواضع منها
الجهاد لتفريق كلمة الكفر وكذا الفسقة المتجاهرون بالفسق عند الامن
من شرورهم ثم الكذب في الذب عن مال مسلم او عرضه من ظالم ونحوه ثم
الكذب في ستر معصيته او معصية غيره ثم الكذب في اصلاح ذات البين
ثم الكذب في اجبار قلب المرأة والوالد والخادم وبالجملة فالكذب لا يباح
بجلب نفع مجرد وانما يباح لدفع الضرر اذا كان اعظم مفسدة منه وفي المعاريض
عنه مندوحة وقد كان بعض السلف اذا طلب في البيت وكان هناك يقول
لاهله قل لهم اطلبوه في المسجد وكان ابو بكر رضي الله عنه يأمر جاريته بنحو ذلك
ولن يبلغ العبد حقيقة الصدق حتى يصدق حيث لا ينجيه الا الكذب
ويعين على الصدق في القول ادمان قراءة انا انزلناه في ليلة القدر كما اشار
الى ذلك الشيخ ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه ونفعنا به واما الغيبة فهي
ذكر اخيك بما فيه مما يكره ان لو سمعه لما ورد عنه عليه السلام انه قال الغيبة
اشد من ثلاثين زنية بامه في الاسلام وفي الكتاب العزيز ذمها وتشبيهها
باكل لحم الميت واخطرها ما يترتب عليه حكم كان تكون بقذف ونحوه او ما
يترتب عليه ثلم كالافعال المخلة بالمروة والدين ثم ما يكون صفة للشخص
كالقرع والعرج والعور ونحوه مما يكتفى في تعريفه بدونه ثم يكون راجعا
لمتعلقاته كبيته وكلبه ومحله ودابته ونسبه وحسبه وثوبه الى غير ذلك
وتباح في الرواية والشهادة تعديلا وتجريحا وفي المشاورة تحذيرا وتحذيرا
وفي الاستفتاء والخصومات والتكلم في حق المجاهر بالبدع والكبائر فيما جاهر

وحيث ابيحت فالتعرض اولى والا فقد روى سفيان عن الاعمش وابو الزناد
عن الاعرج وقد قال عليه الصلاة والسلام للمشاورة له في النكاح
ابو جهم ضراب ومعاوية صعلوك ولم ينكر على هند لما سالت واستفتت
في ابي سفيان وتظلمت منه حين قالت للنبي عليه السلام ان ابا سفيان
رجل شحيح وقال عليه الصلاة والسلام من القى جلباب الحياء عن وجهه
فلا غيبة فيه فهؤلاء تباح غيبتهم الا ان ذكرهم فيه اشتغال بعيبهم فليتق
المؤمن ذلك فانه نقص وان لم يكن حراما وقد قال عليه الصلاة والسلام
طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس ومن قبح الغيبة ان تذكر عيب
اخيك وتظهر الشفقة عليه فيحصل مقصود الغيبة وان لم تصرح بها فتقول
فلان مسكين ولقد ساءني حاله وما هو فيه الى غير ذلك وذكر
رجلين ما اطلعا عليه من رجل ليس بغيبة وكذا ذكر غير معين ولا محصور
كاهل بلد وقرية ووجه الخلاص منها ان تذكر قبحها وتذكر عيبك وان المغتاب
عاجز عن اصلاح نفسه كعجزك عن اصلاح نفسك وقال عليه السلام من
تتبع عورة اخيه تتبع الله تعالى عورته فيفضحه ولو في جوف بيته وجاء
ايضا لا تظهر الشماتة لاخيك فيعافيه الله ويبتليك وقال بعض
العلماء الغيبة صاعقة الدين وهي بساتين الملوك ومراتع النساء
ومزبلة المتقين وفاكهة القراء وادام كلاب الناس وقال ابراهيم
بن ادهم رضي الله عنه صحبت اكثر رجال الله تعالى بجبل لبنان فكانوا
يقولون لي يا ابراهيم اذا رجعت الى ابناء الدنيا فاعلمهم ان من يكثر
الاكل لا يجد للطاعة لذة ومن يكثر النوم لا يجد للعمر بركة ومن يكثر
الكلام بفضول وغيبة فلا يخرج من الدنيا على الاسلام وقول الرجل

لصاحبه عند نهيه عن الغيبة ما قلت الا ما هو فيه يكون كفرا او قريبا
من الكفران اعتقد حليته ذلك بعد العلم بتحريمه واما الفضيحة
فاربعة انواع سعاية وبهتان ونميمة وافشاء سر فالسعاية
هي النقل للظلمة على وجه الاذية والضرر وقد بحث عن فاعلها فلم يوجد
هذا قط الا ولد زنا وسعى رجل بمال يتيم الى ابن عباد الاندلسي فاجابه
بقوله المال ثمره الله والولد اصلحه الله والساعي لعنه الله واما البهتان
فهو ان تذكر ما في المرء المسلم في وجهه حتى تبهته حيث لم يجد مخلصا
او ما ليس فيه مما يوجب ذلك وهذا هو البهتان العظيم وقد تقدم
ما يدل على هذا والنميمة معناها نقل الحديث للغير على جهة الافساد
وقد قال عليه السلام لا يدخل الجنة قتات وفي رواية فتان وهو النمام
اي لا يدخلها اولا في اول السابقين وحديث ان هذان ليعذبان وهو
حديث مشهور واما افشاء السر فضابطه ان كل ما حدثت به مما
نطق افرادك به لا يجوز لك افشاؤه وقد قال صلى الله عليه وسلم المجالس
بالامانات وقال ايضا اذا حدثك الرجل بشيء ثم التفت فهي امانة وقال
ايضا المستشار مؤتمن وهو بالخيار ما لم يتكلم وهذا فيما لا يتعلق
بحق الغير فيه فاذا شاور على غصب مال او قتل شخص او زنى باهله وجب
تحذيره بقدر الامكان ما لم يؤد الى ضرر اعظم منه وتباح النميمة في
مواضع منها تفريق كلمة الكفار والفساق ويحرم ذكر حال الزوجة
في فراشها لانها امانة عند زوجها وقد عظم النبي عليه السلام امر ذلك
وسئل ابن عمر رضي الله عنهما عن سبب هجر وقع بينه وبين زوجته
فاجاب بان قال قبيح بالرجل ان ينشر سر اهله ثم سئل عن سبب طلاقها

فقال لا يحل لي الكلام فان امراة هي اجنبية عني وقد سمى الله تعالى النمام
فاسقا فقال يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا المعنى
تثبتوا فلا يحل لمسلم السماع منه بغية الا بعد التثبت في القول و
يقال من نقل لك نقل عنك ومن قال لك قال فيك واما الباطل فكل
شي ليس من الحق ولا يهتدى له قال تعالى فماذا بعد الحق الا الضلال ومن
الباطل السحر والطلسمات والعزائم والاشكال والتوليد والخط والفال
والقرعة والمنطق والجدل والكلام والموسيقا اي اذا لم تكن الاربعة
مقصودة لرد باطل واثبات حق فلا يحل لمسلم الكلام في ذلك
تعلما ولا تعليما الا لذلك ولا باس بذلك بحثا ونظرا من غير تعمد ممن
كمل عقله وعلمه ورفعت نفسه عن الهوى في الصحيح من اتى عرافا فسال
فقد كفر بما نزل على محمد وجاء في الحديث اذا ذكر القدر فامسكوا وقد اتفق
مالك والشافعي واحمد وسفيان وابو يوسف على تحريم الكلام في علم
الكلام وقال بعض شيوخنا ليس في التوحيد مشكل الا الكلام و
الرؤية والقدرة الاكسابية وكل ذلك يعتقد فيه الحق ولا يتعرض لما وراء
ذلك من التشبيه فلم يتكلم السلف رضي الله عنهم في التلاوة والمتلو ولا
في الاسم والمسمى ولم يتكلفوا تاويل الصفات السمعية المعارض ظاهرها
للعقول بل يعتقدون كمال التنزيه ونفي التشبيه ويقولون فيها كما قال
مالك رحمه الله في الاستواء اذ قال الاستواء معلوم والكيف غير معقول
والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة واظنك صاحب بدعة وامر
باخراجه فاخرج من عنده وقد سئل الحسن رضي الله عنه عن الله تعالى
فقال ان سالت عن ذاته فذاته لا تكيف لانه ليس كمثله شي وهو السميع

البصير

البصير وان سالت عن صفاته فقل هو الله احد الله الصمد لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وان سالت عن اسمائه فهو الله الذي
لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم الى اخر السورة
وان سالت عن افعاله فكل يوم هو في شان قال الباجي عن
شيخه السمناني ان القول بالنظر هو اول الواجبات مسئلة
اعتزالية بقيت في المذاهب على من اعتقدها قال ابن ابي جمرة
وقال بعض العلماء اذا اردت السلامة في اعتقادك فلا تتبع الشبه
ولا تطلب الكيفيات في امور الاخرة ومن قبيح ما تقول العوام و
ينبغي للطالب بل يجب عليه التحذر منه الفاظ منها قولهم اذا كان
في السما من يحميك ليس في الارض من يؤذيك وقولهم عند وقوع
نازلة او اعتراض عارض من الحوادث اي شي عملت لحق الله وهذا مع
كونه مشعرا بالجهة موذنا باعتقاد نسبة الظلم الى الله تعالى وقولهم
ايضا يا حليما لا يعجل واطلاق اشيا في اسماء الله تعالى مما لم يسم
به نفسه في كتابه تعالى او على لسان نبيه عليه السلام وان كان ذلك
ثابتا له تعالى بالمعنى فالصحيح عند العلماء انه لا يجوز ان يسمى الا بما سمى
به نفسه تعالى وان كان مشتقا من اسمائه ولا خلاف في منع غير
المشتق حتى قال بعضهم انه لا يجوز اطلاق الصفة في حقه تعالى وان
كانت الصفات ثابتة له اذ لم يطلقها على نفسه ومن ذلك نسبة
بعض الالفاظ الاعجمية المجهولة المعنى الى انها اسماؤه تعالى حتى
ربما فضلها بعض الجهال على المعروفة لما يشاهد من خاصيتها فقد سئل
مالك رحمه الله عنها فقال وما يدريك لعلها كفر نقله الامام المازري

وكان بعض السلف يعزم على جان فحضره بعض النصارى فكان
يضحك منه فسأل عن ذلك فقيل له عجبا منك تسب ربك وتبكي
وانت تضحك وتظن انك في شغل ومن ذلك ما وقع لبعض
الصوفية من قولهم انا هو وهو انا مما يوهم الاتحاد والحلول وهذا لا
يجوز لاحد ان يتبعهم فيه ولا يجوز لاحد ان يسلم لقائله حالة سماعه وان
ساغ له تأويله بعد وقوعه والنزاهة مما يوافق الحق مع اقامة رسم
الشرع فيه وان صح له اعتقاد قائله سلما ونحوه فقد قتل الحلاج باجماع
اهل زمانه الا ابا العباس ابن شريح فانه قال لا ادري ما قول واخرج بسببه
جماعة من بلدانهم ولم يكن ذلك قادحا وقدحا فيهم ولا في مخرجهم والمنكر
عليهم وقد وقع كثير من هذا النوع لابن الفارض وابن عربي والششتري
وابن سبعين مع امامتهم في العلم وظهورهم في الديانة فليتق المؤمن ذلك
كله شفقا على دينه فارا من موارد الغلط راجعا الاصول لاعتقاد وفاقا
مع الحق بالكلام في القول لا في القائل وقائلا في مثل ذلك من اولئك القوم
ما كان من كلامهم موافق للكتاب والسنة فاني اعتقده وما لا فلا فاني لا
علم لا اربابه منزها قلبي عن اعتقاد ظاهره واياهم ذلك وقد نص على
شيء من هذا ابن عز الدين العراقي في اجوبة المكيين فانظره ومن
ذلك قول يا هو في الاستغاثة بالله تعالى ونداءه لما في ذلك من الايهام
التسوي وعلل آخر ذكرها النحاة وغيرهم ومن ذلك اطلاق شيء وعين وحق
وثابت وذات وموجود وغير ذلك من الاسماء المقتضية لاثبات الذات
والصفات الخارجة عن الاسماء الحسنى التي لا تشعر بالادب والافتقار
وانما يجوز اطلاق هذه فيما هو في باب التعليم كما انه لا يجوز يا هو الا الرجل

استغرق في التعظيم حتى لم يبق من رسم الاشارة او لم يجد
حاله الا في الابهام وهذا محكوم عليه فليسلم له كما نص عليه ائمة
هذا الشان وبالله التوفيق ومن ذلك قول الرجل لمن يعذله
ويلومه على تفريطه ما وقفت لذلك وهذه كلمة حق اريد بها
باطل وهي كقول الكفار لو شاء الله ما اشركنا يريدون بذلك
الاحتجاج لانفسهم بالقدر فلو قالوه على جهة الادب لكان حسنا
اذ لو شاء لهداكم اجمعين وانما كانوا في ذلك مذمومين لقصدهم
نقض الحكمة بنفي الاسباب رجوعا للقدرة وليس وصفه بالحكيم اولى
من وصفه تعالى بالقدير ولا بالعكس فالقيام من جهة التعطيل
الاخرى ومن ذلك قول الرجل لمن يسأله عن حاله السيئ كيف
هو فيقول قدر الله فينسب القبيح لمولاه جل وعلا من غير احتشام
ويسخط قضاءه اذ يرد ذلك اليه باشعار الغيب حتى كان الله
لم يقدر الا ذلك ومن ذلك قول بعضهم لمن يسأله عن حاله
فيقول بخير ولكنه كلام يدور على الالسنة وهذا اساءة ادب
ايضا مع الله تعالى بعدم الرضا بما اتاه والتعرض للشكوى بما
برد عليه وتتبع ذلك يطول شرحه وقد شفى فيه الخليل ابن خليل
السكوني الاشبيلي وابو اسحاق ابن دهاق رحمهما الله في جزئيهما
في لحن العامة فمن اراد ذلك فليطالعهما لكن بشروط ثلاثة احدها
ان ينظر ذلك لنفسه لا لينتقص به غيره الثاني ان يكون ذلك
بعد احكامه الاعتقاد في جميع اموره الثالث ان لا يكثر القالة
بذلك فيشوش على عوام المسلمين وخاصتهم وهذه شروط لازمة

لمن اراد ان يطالع كتاب تلبيس ابليس على الصوفية ويزاد عليها تحسين
الظن بهم بنفي ذلك مرة وتأويله اخرى والتسليم للقائل فيهم اذ لا يتكلم الا
بما علم واحترامهم اذا كانوا على قدم الصدق مع الحق ولا يبعد ان
يكون للولي الهفوة والهفوات والزلة والزلات وانما العظيم عند الله
تعالى الاصرار والعناد والخروج عن الحق الى ضد المراد نسأل الله العافية
ومن العظائم الكلام في تفسير القران برأي من غير استناد الى علم وهو
تحريف ان خالف واثم ان صادف وقد قال عليه السلام من قال
في القران برأيه فاصاب فقد اخطأ واخطأ فقد كفر ومن تحريفه
ترجيعه بالالحان كالغناء والهذرمة في قراءته حتى يسقط الحروف
او يخل بها وكل ذلك حرام باجماع ومن الباطل الغناء والشعر المذكور
فيه القدود والخدود والشعور والخمور وما يرجع الى ذلك والزمر
والطنبور والشبابة ونحو ذلك وان قيل بجواز بعض ذلك فهو قول من
لا يعتمد عليه في قوله ولا في فعله لما جاء في تفسير قوله تعالى ومن الناس
من يشتري لهو الحديث انه الغناء وسئل مالك عنه فقال امن الحق هو
فقيل له لا قال فماذا بعد الحق الا الضلال وقال عبد الله ابن المبارك ان
السماع ينبت النفاق في القلب وقال بعض السلف السماع رقية الزنا
وقال ابو العباس المرسي من كان من فقراء هذا الزمان اكالا لاموال
الظلمة مؤثرا السماع ففيه نزعة يهودية قال تعالى سماعون للكذب
اكالون للسحت وقال ابو الحسن رضي الله عنه سالت استاذي عن السماع
فقال انهم الفوا اباءهم ضالين فهم على اثارهم يهرعون وقال
ابن العربي السماع في هذا الزمان حرام لا يحل مطلقا ولا يقول به مسلم
عاقل

وقال ايضا السماع كله بطر وما سمع الا لاثنين فقط اما لاصلاح
ابدانهم لئلا تنتهك استارهم او لاخوانهم حتى يلقوا اليهم الحق في
قالب الباطل مع انه لا نص من الشارع بجواز ولا منع عند توفر الشروط
وقال ابن مسعود لقوم وجدهم يذكرون جماعة والله لقد جئتم
ببدعة ظلما او قد فقتم اصحاب محمد علما ويقال ان الرقص انما
احدثه اصحاب السامري لما اتخذوا العجل وما ينسب للنبي صلى الله عليه
وسلم من التواجد عند انشاد قول لسعت حية الهوى كبدي باطل
وكذلك الاحاديث التي يستشهدون بها في هذا النوع وسئل
مالك رحمه الله عن جماعة ياكلون كثيرا ويرقصون كثيرا وذكر له
احوالهم فضحك ثم قال مجانين هم ومن قال بجواز السماع فانما
قال ذلك عند توفر الشروط الثلاثة التي هي وجود الزيادة
به في الايمان والنشاط في العبادة الثاني السلامة مما ينكره ظاهر
الشرع كالاجتماع مع النساء وسماعهن او استماعهن مما
يوجب تحريك الشهوة عندهن وكذلك المرد من الاحداث الثالث
ان لا يكون مقصودا على غير وضعه من غير رقص ولا صراخ ولا اساءة
ادب في الذكر وغيره مع كون ذلك مرة في فترة ولا يحضره مقتدى
به الا مختفيا والله تعالى اعلم اذ الصواب في هذا الزمان تركه لما فيه
من المفاسد اذ اهله اتخذوا دينهم لهوا ولعبا نسأل الله العافية
ولا يحل لك ان تتكلم حيث تعلم انه لا يشتهى كلامك الا لضرورة
فادحة بقدرها كنت في ذلك كبيرا او صغيرا كان المشتهى ذكرا او انثى
ويحرم الاطراء في المدح والمدح في المحرم كالظلم وبما يقوى عليه اوبرد

اليه كالشجاعة فيه والثناء على اهل البدع والاهواء وكالزمخشري
وكتابه اذ في ذلك حط لاهل السنة وترجيح له عليهم ودلالة الخلق
على ما فيه مهلكة وان سلم منها فلا يسلم من غيرها وربما كان سببا
لتوطه ثناؤه وقد قال صلى الله عليه وسلم لا تقولوا للمنافق سيداً
فانه ان يكن سيدا فقد اسخطتم الله تع وقال لرجل مدح عنده
رجلا قطعت عنق صاحبك وفي رواية قال له قطعت ظهر اخيك
وقال سباب المسلم فسوق وقتاله كفر اي ان اعتقد اباحة ذلك
وقال ايضا ملعون من سب والديه قيل يا رسول الله كيف يسب
الرجل والديه قال يسب الرجل ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه
فيسب امه وقال عليه السلام لامراة لعنت ناقتها لا تصحبنا ناقة
ملعونة ومن قال لمؤمن يا كافر فان كان كما قال والا فقد باء بها وقال ايضا
اذا دعا العبد على ظالمه قال الله تع عبدي انت تدعو على من ظلمك ومن
ظلمته يدعو عليك فان اردت ان استجيب لك استجبت عليك
وقال ايضا من حلف بغير دين الاسلام فهو كما قال اي ان كان معتقدا
تعظيمه وقال من حلف بالامانة فليس منا وقال ايضا ان الله ينهاكم
ان تحلفوا بابائكم فمن كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت وفي رواية
او ليسكت وقال لا تحلفوا بطلاق ولا بعتاق فانهما من ايمان الفساق
وقال ويل للصانع من غدا وبعد غد مثلا وويل للتاجر من لا والله وبلى
والله وقال ايضا ان الله يحب ان يحلف به فبروا واصدقوا وقال
من حلف باللات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه
تعالى اقامرك فليتصدق بشيء وقال كل يمين وان عظمت فكفارتها

كفارة يمين بالله تع ما لم يكن طلاقا او عتاقا وبه اخذ الليث
وجماعة من العلماء وقالت عايشة رضي الله عنها لغو اليمين لا
والله وبلى والله الجاري على السنة العامة ونهى الله تع عن كثرة الحلف
وعدم التثبت فيه قال تع ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم وثبت انه عليه
السلام آلى من نسائه شهرا وكان اكثر يمينه لا ومقلب القلوب فخرج
من مجموع الاحاديث والآيات انه لا ينبغي كثرة الايمان ولا قصد بها انشا
لا في ذلك من عدم التعظيم في الجانبين وقال تع في الظهار وانهم ليقولون
منكرا من القول وزورا وقال تع ولا تنابزوا بالالقاب وقال تع
لا يسخر قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم وقال تع ولا تجسسوا ومن
التجسس السؤال عن احوال الاشخاص من حيث فضائحهم وقبائحهم
قال تع وقولوا للناس حسنا وقال تع ولا تسبوا الذين يدعون
من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم وقال تع يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن
يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما وقال تع ولا تبطلوا صدقاتكم
بالمن والاذى وقال تع ولا يغتب بعضكم بعضا ثم اجمل الله تع
هذه الايات كلها في قوله تع لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة
او معروف او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات
الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما فخص الشر بذكر الخير ونهى سبحانه عن النجوى
فقال انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا وليس بضار
هم شيئا الا باذن الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون وقال تع
لا تتناجوا بالاثم والعدوان وقال عليه السلام لا يتناجى اثنان

دون آخر قال العلماء وكذلك الجماعة ان افرد واحدا منهم
ولا بأس باثنين دون اثنين وجماعة دون جماعة ان امنت
الفتنة وقال عليه السلام من ترك المراء وهو محق بنى الله له بيتا
في اعلى الجنة وقال ايضا من ترك المراء وهو مبطل بنى الله له بيتا
في ربض الجنة وقال ان الله يبغض الالد الخصم وقال آية المنافق
ثلاث اذا خاصم فجر واذا عاهد غدر واذا ائتمن خان وقال ان الله
رفع عنكم غبية الجاهلية وفخرها بالاباء مؤمن تقي او فاجر شقي
انتم بنو آدم وآدم من تراب وقال اخنع الاسماء عند الله رجل
تسمى بملك الاملاك وقال احب الاسماء عند الله عبد الله وعبد الرحمن واصدقها
الحارث وهمام وقال سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي قيل وذلك خاص
بزمانه وقال عليه السلام لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر وقال
لا تسبوا الدنيا فنعمت مطية المؤمن عليها يبلغ الخير وبها ينجو من الشر
وقال ايضا لا تسبوا البرغوث فانه ايقظ نبيا الى الصلاة وقال لا تسبوا
الرياح فانها مسخرة وقال لا تسبوا الديكة فانها توقظ للصلاة
وقال ما سب قوم اميرهم الا حرموا خيره وقال الكلام في الفتنة دم
يقطر وقال من يرد هوان قريش اذله الله واهانه وقال اياكم والنذر
فانما يخرج به مال البخيل وقال لا يقل احدكم اللهم اعطني ان شئت
وليعزم المسئلة فانه لا مكره له وقال لا يقل احدكم ما شاء الله وشاء فلان
وليقل ما شاء الله ثم شاء فلان وقال حدثوا الناس بما يفهمون
اتريدون ان يكذب الله ورسوله وقال لا يقل احدكم عبدي
وامتي وليقل فتاي وفتاتي وقال اياكم ولو فان لو تفتح عمل الشيطان

وقال لا يتمنين احدكم الموت لضر نزل به وليقل اللهم احيني
ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني ما كانت الوفاة خيرا لي وقال اذكروا
موتاكم بخير فانهم قد افضوا الى ما قدموا وقال لا تسبوا الاموات
فتؤذوا الاحياء وقال ان الله تعالى نهاكم عن وأد البنات وعقوق
الامهات وعن منع وهات وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة
المال وقال ان الميت يعذب ببكاء اهله عليه قال العلماء وذلك اذا اوصى
به او كان من عادتهم ولم يوص بتركه وقال ايضا ليس منا من ضرب
الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية وقال ان الله يبغض
الفاحش المتفحش البذي وهو الذي يظهر ما يكف الناس عنه وقال
احثوا التراب في وجوه المداحين وقال لا تطروني كما اطرت النصارى
عيسى ولكن قولوا عبد الله ورسوله ولا تخيروا بين الانبياء
بالخصائص والاقيسة اذ التفضيل لا يقتضيه الخصائص بل هو امر
من الله تعالى وقال من حق المسلم على المسلم ان يبر قسمه ويجيب دعوته
وقال لا تقولوا قوس قزح ولكن قولوا قوس الله فان قزح من اسماء
الشيطان وقال اذا كان صوم احدكم فلا يرفث ولا يجهل وان
امرؤ شاتمه او سابه فليقل اني صائم وقال ايضا اذا قلت لصاحبك
يوم الجمعة والامام يخطب انصت فقد لغوت ومن لغى لا جمعة له
وقال من سئل عن علم نافع فكتمه الجم يوم القيمة بلجام من نار وقال
لا تؤتوا الحكمة غير اهلها فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم وقال
عليه السلام في امراء الجور من دخل عليهم وصدقهم في كذبهم
واعانهم على ظلمهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وقال

البخيل كل البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي وقال من سمع
الاذان ولم يتشهد فقد جفاني ومن احدث ولم يتوضا ولم يصل فقد
جفاني ومن احدث وتوضا وصلى ولم يدعني فقد جفاني ومن احدث
وتوضا وصلى ودعاني فلم استجب له فقد جفوته ولست برب جاف
وقال ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة وقال ان سالتم الله فلا تستعظموا
المسئلة فان الله تعالى لا يتعاظمه شي قالوا اذا نكثر يا نبي الله قال الله
اكثر وقال يستجاب لاحدكم ما لم يعجل يقول دعوت فلم يستجب لي
وقال مولانا عز وجل ذاما الالد في الخصومة والمتفيهق في الكلام
والمتعزز بالاثم ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد
الله على ما في قلبه وهو الد الخصام وذم عليه السلام الثرثارين و
المتفيهقين والمتخذلقين في الكلام ونهى عليه السلام عن البغي
وعن قول الرجل ابتداء عليك السلام ونهى عمر رضي الله عنه عن رطانة
الاعاجم وقال انها خب واما النهي بما يختص بجانبه عليه السلام كرفع
الصوت عليه وقول راعنا وندائه من وراء الحجرات ودعائه كدعاء بعضنا
فقد ارتفعت احكامه بوفاته نعم بقي توجيه الطلب بذلك في مسجده
وبين يدي قبره فان حرمته وهو حي كحرمته وهو ميت وينبغي ان يتادب
بادبه مع من كان من نسبه من عالم او ولي او صالح ونحوه بهذه الآداب
وقد قال عليه السلام وما من قوم يجلسون مجلسا لا يذكرون الله فيه
الا كان عليهم حسرة يوم القيمة وفرائض اللسان خمسة وهي الشهادة
المجردة عن الافعال والصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ولو مرة في
العمر والقول بالحق والقضاء بالعدل والامر بالمعروف والنهي عن

المنكر بشرط ذلك لا لارباب لا في زماننا هذا كما يفعله بعض
اهل هذا الزمان نسأل الله العافية والسلامة بمنه وكرمه امين ومما
يستعان به على حفظ اللسان ثلاثة شروط شغله بالذكر الدائم و
والخلوة عن الخلق وقلة المطعم ومن عد كلامه من عمله قل كلامه الا فيما
يعنيه وكان بعض السلف يضع في فمه حجرا يمنعه من الكلام وبعضهم
كان يكتب كلماته ودخل بعض الناس على بعض السادة وهو ياخذ بلسانه
ويقول هذا اوردني الموارد وقال عليه السلام وهل يكب الناس على
مناخرهم في النار الا حصائد السنتهم وقال ايضا من حسن اسلام المرء
تركه ما لا يعنيه وقال بعض السلف لو كان الكلام فضة لكان الصمت
ذهبا وقال عليه السلام النجاة في الصدق وقال ايضا النجاة في الصمت
ومن ثم قال العلماء رضي الله عنهم اذا استوى الكلام والصمت فالصواب
تقديم الصمت في المصلحة وقتل شهيد في المعركة فقال قائل هنيئا له الجنة
فقال عليه السلام وما يدريك لعله كان يبخل بما لا يغنيه ويتكلم بما لا يعنيه
ومن اراد السلامة من افات اللسان فليكثر من قراءة قل اعوذ برب الناس
وسورة ليلة القدر الى غير ذلك مما ذكره اصحاب الخواص من الاسماء
القهرية ونحوها والمحارم السمعية هي عين اللسانية فكل ما لا يجوز
النطق به لا يجوز سماعه فقد قال صلى الله عليه وسلم المستمع شريك
القائل وقال في السامع للغيبة انه احد المغتابين وقال من استمع حديث
قوم بغير اذنهم صب في اذنيه الانك يوم القيمة وقال مولانا جلت
قدرته فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه
وقال جل جلاله خذ العفو وامر بالمعروف واعرض عن الجاهلين وقال في صفة

عباده المخلصين واذا مروا باللغو مروا كراما واذا خاطبهم الجاهلون
قالوا سلاما واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقال والذين هم عن اللغو
معرضون وقال بعض الفضلاء في هذا المعنى تحرّ من الطرق اوسطها
واعدل عن الجانب المشتبه وسمعك صن عن سماع القبيح كصون
اللسان عن النطق به فانك عند سماع القبيح شريك لقائله فانتبه
والمحارم النظرية كثيرة منها النظر الى المراة او الصبي الامرد بشهوة
ونحو ومنها النظر في كتاب الرجل بغير اذنه ومنها التطلع الى ما ستر
عنك من حاجة او غيرها ومنها اجالة النظر فيما اذن ومنها التطلع الى
عورة احد ومنها النظر الى الفخذين الا ان امرها خفيف ومنها النظر الى
عورة نفسه لغير ضرورة وفي كراهته وحرمته قولان حكاهما ابن القطان
في احكام النظر ويقال ان فاعلها يبتلى بالزنا ونحوه وقد جرب فصح
ومنها النظر الى الجبابرة بعين التعظيم والرضا باحوالهم واتباعهم
النظر تعظيما ومنها النظر بعين الاحتقار لاحد من الخلق وكيف تحتقر
من لا تقطع بانك خير منه ومنها النظر بالشزر لغير متكبر ولا ظالم لقصد
زجره ومنها النظر للضعفاء من المؤمنين بعين السخرية والاستهزاء
ومنها الغمز وهو كسر مؤخر العين اشارة للاحتقار او ايقاع فعل او استنقاص
بشيء ومنها النظر فيما لا يحل كتبه ولا نقله ولا تعلمه لقصد ذلك ويكره
نظر احد الزوجين لفرج صاحبه لانه يؤذي البصر ويذهب الحياء
فانه قد يرى ما يكره فيؤدي ذلك الى البغضاء والتشاحن وقد قالت
عائشة رضي الله عنها ما رأيت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قط ولا رآه مني وان كنا لنغتسل من اناء واحد تختلف ايدينا

لك في دخوله من بيت ونحوه بغير اذن صح

فيه

ولولا ينظر اليها

بالفعل وقوم

فيه وسئل سفيان الثوري عن النظر الى ابواب الدنيا المزخرفة فقال
انما صنعها لينظر اليها لما صنعها وقال بعض السلف اللوطيون
ثلاثة قوم بالنظر وقوم بالمصافحة وفي رواية بالمعانقة وقال عليه
السلام من نظر في كتاب اخيه بغير اذنه فكانما ينظر في جهنم وقال
انما جعل الاستئذان من اجل البصر وجاء في تفسير قوله تعالى يعلم خائنة
الاعين هو الرجل يكون بين القوم فتجوز عليه المراة فيسترقها النظر
وفي قوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم الاية
المذكورة امر وتعليم وتهديد ولا يجوز الخلوة بالامرد الجميل وان امنت
فتنة قاله الشافعي رحمه الله ولا بالمراة الاجنبية بوجه ولا بحال فان النظر
حبائل الشيطان والعين سبب الحبل وهو قوس ابليس الذي اذا
ضرب به لم يخطئ ثم الامر كما قال بعض الشعراء واحسن وانت اذا ارسلت
طرفك رائدا لقلبك يوما اتعبتك المناظر رأيت الذي لا كله انت قادر
عليه ولا عن بعضه انت صابر وما حفظ احد بصره الا حفظ الله
قلبه ومن اعظم الافات صحبة الاحداث وتتبع الرخص والنساء ولا
قال بعضهم من غض بصره فتح الله عليه بصيرته ولا يجوز لذي مروءة
كشف عورته ولا رأسه ولا مشيه حافيا الا ان يكون ذلك عادة
في بلد لا يقبح عليه فعل ذلك ولا يجوز كشف الكتفين ونحوهما مطلقا
الا من ضرورة ويجوز للطبيب والشاهد نظر وجه المراة وما لابد
له في ذلك منه من عورة ونحوها بقدر الضرورة لا ما زاد ذلك كما يجوز
للخاطب نظر الوجه ونحوه واحكام النظر كثيرة عليها تاليف عظيم لابن
القطان نحو خمسة عشر كراسا فليطالعه من اراد استيفاء احكامه والحاصل

الزوجية اربعة احدها اللواط وهو اعظمها ويكفيك ان الله خسف
بفاعليه ورجمهم بحجارة من طين منضود مسومة عند ربك وما
هي من الظالمين ببعيد قيل هو من يفعل فعلهم ويذكر ان حجرا
من احجارهم كان في بيت بمصر وكان باسفله رجلان يفعلان فعل
قوم لوط فخرق السقف ونزل عليهما وكان هذا في زمن عمر بن عبد
العزيز الثاني الزنا بالمحصنة او بغيرها من السراري وهو اعظم الزنا
لتعلق حق الغير من عبيد الله به وهو في حق المحصن اعظم من غيره
واقل منه الزنا بغير المحصنة لغير المحصن اذا كانت غير مملوكة بعقد
ولا ملك وقال يوسف عليه السلام لما راودته امراة العزيز انه لا يفلح
الظالمون قيل معناه لا يسعد الزناة ويذكر ان الله تعالى يقول في بعض
كتبه المنزلة انا الله لا اله الا انا رب مكة اغني الحاج ولو بعد حين وافقر
الزاني ولو بعد حين الثالث الوطء فيما دون الفرج واعظم ما كان
شبيها باللواط ثم ما كان من محصنة ثم كذلك دبر الزوجة في التحريم
كغيره الا انه لا يوجب على الزوج حدا لقوة الشبهة فيه ونسب الى
مالك اباحته فتبرأ منه وتلا قوله تعالى نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم
انى شئتم ثم قال هل يكون الحرث الا في محل الزرع وانما عظم امر الادبار
لانها مضادة للحكمة ومعاندة للربوبية بجعل المخرج مدخلا ثم ما في
ذلك من المفاسد الطبيعية والعادية والا فالزنا اعظم مفسدة اذ يؤدي
ذلك الى اختلاف الانساب الرابع الاستمناء باليد وجمهور العلماء
على تحريم ذلك ومن قال به للضرورة فبشرط وقد قال ابو بكر بن
العربي رضي الله عنه ليت شعري لو كان فيه نص صريح من الشارع الا كان

زوجته برضاه لنفسه ويذكر عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال الخضخضة خير من الزنا وقال الامام احمد بن حنبل هي كالحجامة
ومن عمل بها لغير خوف الزنا عزر ويدل على تحريمها وجود الحصر في
قوله تعالى الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين
فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون وقرن ملك اليمين
بالزوجة دليل على الاناث وما نسب الى الشافعي رحمه الله من اباحة
ذلك فباطل بلا خلاف وانما قال به الشيعة قبحهم الله والاحتلام
بصورة محرمة عقوبة وبغير صورة نعمة وبصورة شرعية كرامة ومما
يعين على حفظ الفرج قراءة سورة العلق والدوام على قول سبحان
الملك القدوس وكثرة قراءة والسماء والطارق ونهى النبي
عليه السلام عن مس الذكر باليمين وعن اتيان الزوجة بعد وقوع
الاحتلام فانه يورث الجنون في الولد واتيان الزوجة على شق يورث
وجع الخاصرة وعدم الملاعبة يوجب كون الولد جاهلا غبيا والرفق
بالمراة حتى يلتقي ماؤها مع مائه فانه يوجب محبتها له ومن اراد
ذلك فلا يدنو منها حتى يعلو نفسها وتغرغر عيناها وتطلب التزامه
ومقدمة ذلك ان يكثر ملاعبتها وغمز ثدييها وحك شفريها واذا
اراد ان يكون ذكرا فليأمرها بنومها على جنبها الايمن عند فراغه
والانثى بالعكس واذا اراد بطالتها من غير حمل فلينومها مستقبلة
على ظهرها ونحوه ولا ينبغي ان يهمل الاذكار الشرعية في ذلك كله كقوله
عند الجماع بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما
رزقتنا وعند الفراغ في نفسه الحمد لله الذي خلق من الماء بشرا

فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا ومتى اختلط ريقه بريق
الزوجة فتتاكد المحبة وهو كالتنفس في وجهها نعم وتقبيل ما بين
العينين موجب للفرقة ويقال ثلاثة تهرم وربما قتلت مناكحة العجوز
والنوم على الشبع ودخول الحمام على الشبع ويجب ان تكون نفقة طيبة
بالنفقة عليها لان ذلك من السنة ولا يجامعها وهي في ثوبها لان ذلك
ليس من السنة ولا يعطيها شيئا عند تمكينه من نفسها له فان ذلك
شبيه بالزنا وكان ذلك يعرف عند اهل المغرب بحل السراويل ولا يكثر
عليها حتى تمل ولا يقل حتى تتضرر وحقها في كل جمعة مرتان واحفظ
ما يكون للصحة اذا كان معتدل المزاج في الجمعة مرة ولا يبث حديثها لغيرها
ولا يطلقها الا لضرر يلحقه منها او يلحقها منه فان طلقها فلا يتعرض
لذكرها وان سأل عنها فذلك هو الامساك بالمعروف والتسريح
بالاحسان ولا يطيعها في امر محرم متفق على حرمته ولا يمنعها من مباح
غير مستبشع ولا يؤيسها من مطلوب ولا يسارع لها في مطالبها
فلا ترجع عنه ويكلمها معروفا ويامرها بالصلاة ونحوها ويعلمها
فرائض دينها كالحيض والغسل وحقوق الزوجية واقامة البيت
وقد اكثر العلماء في هذا الباب فليطالعه من اراده من كتاب المدخل لابن
الحاج فقد شفى فيه الغليل ويستعين عليها بان يقرأ عليها حين دخوله
عليها اذا جاء نصر الله والم نشرح ويستودعها الله في كل صباح ومساء
واذا خاف عليها الفاحشة او على ولده وضع يده على رقبتها ثم قال يا رقيب
سبحانه يقول الله خير حفظا وهو ارحم الراحمين فان الله يحفظها وان
اصابه اعراض فليكتب الفاتحة سبعا وليلة القدر خمسا وعشرين مرة

في انية ثم يمحوها بماء الحمص الذي قد بات فيه ليلة ويشرب به ثلاثة ايام
على الريق فان لم يجبه فليكل امره الى الله فيما اصابه فقد عزت الحيلة
ومن له زوجات تعين عليه العدل بينهن الا فيما يملك والله الموفق
والمحارم البطنية اربعة اكل الحرام كالخنزير والميتة والدم وشرب الخمر
من اي نوع كان وهو جماع الاثم واكل المال بالباطل ومنه ما يوخذ على الغناء
والنوح والمزح واللهو بل كل شيء لا عوض له ينتفع به في عالم الجسم
واكل الربا والسحت وهو كل مال كسب عن بيع فاسد او كان غصبا او
تعديا او سرقة او خيانة او غلولا او غير ذلك وجاء في الحديث من اكل
الحلال اطاع الله احب ام كره ومن اكل الحرام عصى الله احب ام كره
ويقال التوفيق بين الماء والدقيق قال بعض الفقراء كل ما شئت فمثله تفعل
واصحب من شئت فانك على دينه فيتعين على المؤمن طلب الحلال ومعرفة
احكام البيع والاجارة والهدية والصدقة وتمييز الشبهة فاما البيع
ففرائضه اربعة استواء علمهما بالسلعة ومعرفة قدر الثمن والمثمون
وصفته وكونه مما يباح التعامل به وفيه وان يحب كل من المتبايعين لاخيه
ما يحب لنفسه في البيع واما الاجارة ففرائضها اربعة العلم بقدر العمل
والاجرة والوفاء بالعمل والاجرة والنصح في ذلك كله وكون ذلك مما يباح
التعاقد فيه واما الهدية فشرائطها اربعة كونها لقصد التحابب وسلامة
المهدى من حق المهدى والمكافاة عليها بما امكن والبراءة من التهم
في حق الاخذ والمعطى واما الصدقة فشرائطها اربعة اعطاؤها لله
واخراجها لوجود الاستحقاق في الاخذ وصحة القصد في المعطى
والشكر لله على قبول النذر وتسخير المعطى وشكر كل واحد منهما صاحبه

على ما واجهه من احسانه على يديه واما القول في الشبهة فتقريبه ان
حد الشبهة تعارض احتمالين واشاراتها كثيرة والاهم منها ما شك
في تحليله وحرمته فمنه ما فقد حله وشك في مبيحه كصيد وجد بماء لا يدرى
قاتله الجارح او الغرق فهذا يحرم وما علم حله وشك في محرمه بعلامة فهذا
لا يحرم ولكن يستحب الورع وشك بلا علامة وسوسة وما طرأ عليه محلل
بغلبة الظن كصيد غاب ولم يوجد فيه غير سهمك فهذا يحل ايضا الا
ان يكون به اثر غيره ولو طرا المحرم حرم كانائين اشتبها قال الاذرعي
يحرم الذوق فلو تميز الحل بعلامة عمل عليها ولو اختلط حرام منحصر بحلال
كمذكاة بعشر ميتاة ورضيعة بعشر نسوة حرما وغير منحصر بغير منحصر
كاموال زماننا لا يحرم الا بقرينة كاموال الظلمة وفيه نظر قاله البلالي
ومنحصر حلال بغير منحصر من حرام يحرم الجميع وعكسه حلال ويجب البحث
عما علم غالبا كونه حراما والا فورع ان استند الى دليل وحرام ان لم يستند
لانه اذاية وسوء ظن بصاحبه ولو اشتبه ماله حرام اخرج مثله منه ومن
غيره اولى وفي الاخذ من الولاة للشيوخ طرق وهذا مع الجهل وعدم
الميل المخرج عن الحق والاقدام اجماعا ومن مضار الورع اكل الجبن
الرومي لا غيره اذ يذكر ان فيه انفحة الميتة وشحم الخنزير ولا يحرم لعدم
الجزم بذلك ومنها اكل السميط لما علم من حال اصحابه وانهم لا يغسلون
المذبح فيتحلل الدم في الماء ويخالط اجزاء اللحم بحيث لا يمكن انفكاكه عنه
والقول بطهارته بالغسل مما لا ينبغي العمل عليه لما علم بالضرورة
من ان ما وضع بالنار لا يخرج بالماء بل ان كان باردا زاده شدة ومنها
اكل هذه النقانق للجهل بما يعمل فيها من البندق والحمص ومقدار

ما يدخلها عند القلي وهذا بخلاف الهريسة اذ ما فيها من اللحم مستهلك في
القمح ذكر ذلك ابن الحاج في مدخله وكان بعض المشايخ يأخذ من صدقة
الزكاة ولا يأخذ من صدقة التطوع لان ذلك مال الله وكان بعضهم يأخذ
التطوع ولا يأخذ الزكاة لعدم التحقق بشرطها وكل على هدى وقد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصدقة لا تحل لغني ولا لذي مرة
سوي وقال عليه السلام من سأل وله اربعون درهما فقد الحف وقال
من يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله وقال المسئلة كلها
كدوح الا ان يسأل الرجل ذا سلطان وقال ما جاءك من غير مسئلة ولا
استشراف نفس فخذه فانما هو رزق ساقه الله اليك وقال من اخذ
اموال الناس يريد اتلافها اتلفه الله ومن اخذها يريد اداءها ادى
الله عنه وقال اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول وقال كفى
بالمرء اثما ان يضيع من يعول وقال لان يأخذ احدكم حبله فيحتطب
خير من ان يسأل رجلا اعطاه او منعه قال العلماء من وجد كفاية عن
الاسباب فالله اغناه والا فلا يجوز لاحد ان يقعد عن الاسباب كلا على
الناس وهو قادر على الاكتساب والشبع من الحلال مبدأ كل شر فكيف
به من الحرام وقال سفيان اشبع الزنجي وكده وقال كل ما شئت ولا
تشرب واجمع رأي سبعين صديقا على ان كثرة النوم من كثرة شرب
الماء وقال عليه السلام حسب ابن ادم لقيمات يقمن صلبه فان كان ولا
بد فثلثا للطعام وثلث للماء وثلث للنفس وحد الجوع المتوسط ان يشتهي
الخبز وحده والجوع المفرط ان يشتهي كل خبز وكثرة الشبع تذهب
الفطنة وتعثر الذهن وتعين على المعاصي فقد قيل البطن اذا جاع

شبع سائر الجسد واذا شبع جاع سائر الجسد والجوع المفرط مفسد
للفكرة مقو للخيالات مفسد للقلب وليس من السنة البسملة والحمد لله
عند كل لقمة بل المشروع الحديث على الطعام الا ان يغلب حال على احد
فيسلم له ويعين على الجوع ان يذكر الشخص كل يوم يا صمد من غير شبع
ولا شبع يكتبه ثلاثمائة مرة واظن انه اذا كتب لصاحب الخمر بهذا العدد وخمسين صح
وسقاه بماء غير لان الد والملم يشربه بعد وكذا اذا سقى طرح الفاختة
والحمام والله اعلم ويقرأ على الطعام المخوف منه سورة قريش ثلاثا
وعلى البطن اذا خيف من شبعها او وجعها سورة القدر واذا عطش
على الريق واراد شرب الماء فليأكل لقمة ثم يقول على الماء يا ماء ماء بئر
زمزم يقرئك السلام فانه اذا شرب بعد ذلك لا يضره ومما يعالج
به عطش الليل اخراج الرجل من تحت اللحف ويدفع الحرارة المنصبة
في البطن اخراج الريح من بين الاسنان ومن قبيح العوائد المبادرة بالاكل
قبل الجماعة والذوق عند نزول الطعام قبل تفرق الدواعي على الاكل وذلك
مستفاد من قوة الشره وقلة المروءة وآداب الاكل كثيرة فمن اراد بها
فليطالع كتاب آداب الاكل من الاحياء ففيه ملح وطرف وآداب لا تكاد
توجد في غيره والله اعلم والمحارم القلبية اربعة الرياء واصله الطمع
ودواؤه رؤية المنة لله وانك لا تستحق شيئا من حيث انت والبخل واصله
خوف الفقر ودواؤه بان الدنيا زائلة وحالها حائل والغضب واصله
رؤية حق النفس ودواؤه النظر في مقبحاته فكرا ونقلا والكبر فمن
الكبر يتولد عدم الانصاف وبطر الحق واحتقار الخلق والترفع على
عباد الله واتباع الهوى وانكار الكرامات وادعاؤها الى غير ذلك

ومن خوف الفقر يتولد الشح والحسد والغضب والتعدي والسرقة
واكل مال اليتيم والربا واكل المال بالباطل الى غير ذلك من الاذايات
المتعلقة بالمال ومن رؤية النفس والشفقة عليها يتولد الحقد والمكر
والخديعة وطلب التشفي ونحو ذلك وقد قال الله سبحانه سأصرف
عن آياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق وقال تعالى كذلك يطبع
على كل قلب متكبر جبار وقال فيما يرويه عنه نبينا صلى الله عليه وسلم
الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني واحدا منهما قصمته اي
اهلكته وقال عليه السلام برئ من الشح من اقرى الضيف وادى الزكاة
واعطى في النائبة وقال صلى الله عليه وسلم اذا حسدت فلا تبغ واذا تطيرت
فامض واذا ظننت فلا تحقق وقال للذي احتضر له في الوصية لا تغضب
والخواطر اربعة رباني ونفساني وهما ثابتان وشيطاني وملكي وهما
مترددان فالرباني غالبا بالخير وفي التوحيد الخاص ومعه برودة وبالشر
عقب في ذنب عقوبة والخلاص منه بالالتجاء الى الله والنفساني بالخير مع عجلة
وعمى العاقبة وامن من الغوائل وبالشر لا عقب في ذنب ويدفعه الالتجاء ايضا
والشيطاني يضعف بالذكر والملكي يقوى به ومعه ادلة واضحة وبرود
في انشراح ولا يأمر الملكي بشر ابدا والشيطاني من خلف القلب
محتضنه وجهه الى الظهر والملك عن يمينه ولا يميز الخواطر على الحقيقة
الا من علم ما يدخل جوفه وقد قالوا من ترك شهوة لله تعالى سبع مرات
لم يبتل بها والله اكرم من ان يعذب قلبا بشهوة تركت لاجله وقال
الحسن من كانت ذنوبه في شهوته فارج له التوبة ومن كانت ذنوبه في الكبر
فلا ترج له توبة دليل ذلك آدم وابليس وقال عليه السلام خصلتان

ليس فوقهما شيء من الخير حسن الظن بالله وحسن الظن بعباد الله
وخصلتان ليس فوقهما شيء من الشر سوء الظن بالله وقال الحسن
وسوء الظن بعباد الله صح
لما سأله علي كرم الله وجهه ما صلاح الدين قال الورع وما فساد الدين
قال الطمع وقال ابراهيم بن ادهم كثرة الحرص والطمع تورث الغم والجزع
وقلة الحرص والطمع تورث الصدق والورع واخلاق القلب كثيرة وفيما ذكر
كفاية وفرائضه مجردة عن غيرها ستة اعتقاد الايمان وتجنب الكفر واعتقاد
السنة وتجنب البدعة واعتقاد الطاعة وتجنب المعصية نسأل الله
العصمة بمنه وكرمه والمحارم البطشية الضرب باليدين والرجلين
والقتل والسرقة وتناول ما لا يحل النظر فيه ولا تناوله وكتب ما لا يحل كتبه
واعانة الظلمة والمشي لابوابهم والسعي في كل المحرمات والفرار من الزحف
ولبس ما لا يحل لبسه كنعال الذهب والفضة والمحلى بهما الى غير ذلك ومن
المحارم الشائعة في البدن عقوق الوالدين بغضا واعتراضا بالقلب
وباللسان ان يقول لهما اف فما فوقها من القبيح وبالعين شزرهما وبالاذن
سمع غيبتهما وباليد ضربهما فما دونه وبالرجل الفرار عنهما فما بعده
وشم رائحة المرأة والصبي كالكلام لهما وسمع الحديث عليهما والشيخ
والمعلم كالوالد والصديق وبالله التوفيق وقد سئل ابن عمر عن رجل في
ماله شبهة ولم ترض عنه امه الا باكله فقال يأكل في رضى امه وقال الحسن
لرجل سأله عن امه وهي تمنعه من صلاة العشاء في الجماعة فقال لا يطيع
لها قال شيخنا القروي وهذا اذا كان شفقة ورحمة لا خوفا واما النية
ان لا يعود فلها اعمال تخصها منها المداومة في الاعمال ومراقبة الله في السر
والعلانية وادامة في الاستغفار حتى يمحي اثار المعصية من قلبه ثم الاكثار

من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يتنور قلبه واذا تنور
صار له حكم اهل العناية ويتم له ذلك كله بصحبة الصالحين والمشايخ
المهتدين ومن عسرت عليه التوبة فليكثر من قراءة اذا جاء نصر الله ومن
عسر عليه انقياد نفسه فليكثر من قول حسبنا الله ونعم الوكيل ومن اراد
الاخلاص فليكثر من قراءة قل هو الله احد وليقل كل يوم اللهم اني اعوذ
بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم ثلاثا صباحا وثلاثا
مساء ويذكر سيد الاستغفار دائما واتباع السنة والصلاة في
الجماعة عصمة من الانقلاب قال بعض العلماء ومن له قرناء سوء
قد خرج عنهم واراد ان لا يرجع اليهم فليشخصهم وليصل عليهم صلاة
الجنازة واستدل على ذلك بان النبي صلى الله عليه وسلم كبر اربعا على قوم
لم يغزو معه واكثر اداب العجم وفقراء العصر خارجة عن الاصل فليتمسك
المريد بالحق ومن يتق الله يجعل له مخرجا والتوكل على الله والاعتماد عليه
اساس كل خير والمومن يلتمس المعاذير والمنافق يتبع العيوب وشكر الله
اساس الخيرات والصبر مفاتيحها والشكر ان لا تعصى الله بنعمه والصبر
حبس القلب على حكم الرب ثم الشكر معرفة بالقلب وثناء باللسان
وتناول بالبنان وهو الصراط المستقيم الذي قعد عليه الشيطان
وقد قال صلى الله عليه وسلم انظروا الى من هو دونكم ولا تنظروا الى
من هو فوقكم فهو اجدر ان لا تزدروا نعمة الله عليكم وقال مولينا جلت
قدرته واذ تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم والشاكر يزيده ربه
والعابد يزيد بنفسه وبين المقامين ما بين متعلقهما وتحقيق
المقامات يطول فلنكتف بالواجبات وبالله التوفيق واما اتباع السنة

فهو العصمة من كل ضلالة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم
بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ
ومن السنة السواك ومواضعه اربعة عند كل صلاة وان لم يتوضأ وعند
كل وضوء وان لم يصل وعند القيام من النوم وفي كل حال يتغير فيه الفم
ومن السنة استعمال خصال الفطرة كحلق العانة ونتف الجناحين الى
غير ذلك ولا بأس بالنورة الا انها تضعف الذكر والدوام عليها ليس
من السنة وكذلك كحلق الجناحين وما نقل عن الشافعي رضي الله عنه من
ذلك فقد علل بانه لا يقدر على النتف وفي اللحية خصال ينهى عنها منها نتفها
ونتف الشيب منها وصبغها ليغرو وتبييضها كذلك وكذا قص غير
ما طال منها والاحاديث متعارضة في الشارب بين الحف والقص
فالافضل الجمع والقص اولى عند الافراد وصفة تقليم الاظفار ان تبتدئ
بسبابتك اليمنى ثم وسطاها ثم كذلك الى ان يختم بابهام اليمنى ثم
ويتقي الايام التي جاء النهي عن التقليم فيها كالحجامة والسفر ونحوه فرارا
ان يصيبه شيء مما توعد عليه فيها فقد ذكر بعض العلماء ان بعضهم احتجم
يوم الاربعاء وفي لفظ يوم السبت ولم يلتفت لما ورد من قوله عليه السلام
من احتجم يوم الاربعاء وفي حديث يوم السبت واصابه برص فلا يلومن
الا نفسه اعتبارا بعدم صحته فتبرص فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في
المنام فشكى اليه فقال الم يبلغك الحديث فقال يا رسول الله لم يصح فقال
اما يكفيك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اتوب
الى الله فدعا له فلم يستيقظ الا وقد زال ما به ومن السنة ركوع الضحى
واوسطه ستة وقبل الظهر اربعا وبعدها ركعتان ذكره ابن المبارك

ان تتبع الصلاة بمثلها وقبل العصر اربعا وبعد المغرب ركعتان ومن
جوف الليل اثنتا عشر ركعة ويوتر بواحدة او عشر ويوتر بثلاث ويقرأ
في الثلاثة بالاعلى والكافرون والمعوذتين والاخلاص ان اكتفى بها والا
فمن حزبه وفي الفجر بالكافرون والاخلاص فان الدوام على ذلك امان
من وجع الاسنان وكان عليه السلام يصوم الاثنين والخميس قيل
وهو ثلث الدهر مع رمضان وقال من قرأ القرآن في اقل من ثلاث لم يفقه
وقال اما انا فاقوم وانام واصوم وافطر وآتي النساء فهذه سنتي فمن
رغب عنها فليس من امتي وكان فيما يتلى من رغب عن سنتك فليس
من امتك وكان عمله عليه السلام ديمة وقال احب العمل الى الله ما دام
عليه صاحبه وقال عليه السلام ان الدين يسر ولن يشاد احد الدين الا غلبه
فسددوا وقاربوا وبشروا واستعينوا بالغدوة يعني ذكر ما بعد الصبح
الى طلوع الشمس والروحة يعني ذكر ما بعد العصر من الاصفرار الى الغروب
وشيء من الدلجة يعني اخر الليل وكان عليه السلام يكره القيام له كراهة
شديدة حتى كانوا اذا راوه لم يقوموا له لما يعلمون من كراهيته لذلك وشدته
عليه وقال صلى الله عليه وسلم من احب ان يتمثل له الناس قياما فليتبوأ مقعده
من النار وما صام شهرا كاملا الا رمضان وربما افطر فيه يعني في السفر ورغب
عليه السلام في صوم يوم عاشوراء واكثار الصيام من شهر المحرم وقال ما من
ايام العمل فيها احب الى الله من ايام العشر يعني عشر ذي الحجة قالوا ولا الجهاد في
سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع
من ذلك بشيء وقال من صام رمضان واتبعه بست من شوال فكانما
صام الدهر وقد كره مالك وصلها بالشهر يوم الفطر ولم يكرهه غيره نعم

قد يتفق على الكراهة لما احدث من تسمية يوم سابع العيد بعيد الابرار
لما يترتب على ذلك من مفهوم هذا الكلام وغيره ولا حاجة للمؤمن في
مندوب ربما ادى الى محرم او مكروه ومن السنة القصر في السفر قال عبد
الله بن عمر صلاة السفر ركعتان ومن خالف السنة فقد كفر يعني والله اعلم
تهاونا بها واحتقارا لها بعد تحققها وكذا التفريق بين التيمم والوضوء
عند تعين كل منهما في محله اذ الامر بهما من رب واحد فكما وجب هذا في
محله وجب هذا في محله فوجب ان يكون المؤمن طيب النفس بكل منهما
على السواء والزهد في الدنيا اصل كل خير وليس الزهد بتحريم الحلال
ولا باضاعة المال انما الزهد ان تكون بما في يد الله اوثق منك بما في يدك
وقال الصديق رضي الله علامة خروج حب الدنيا من القلب بذلها عند
الوجد والراحة منها عند الفقر واخلاق السنة وادابها كثيرة من اراد تحقيقها
فليطالع آخر اداب كتاب الكسب من احياء علوم الدين واما اكرام قرابته
صلى الله عليه وسلم فقال الله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى
قال ابن عباس يعني الا ان تودوا قرابتي وقال عز من قائل انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال بعض العلماء يعتقد
في اهل البيت ان الله تجاوز عن جميع سيئاتهم لا بعمل عملوه ولا بصالح قدموه
بل بسابق عناية من الله لهم فلا يحل لمسلم ان يشنأ ولا ان ينتقص
عرضا شهد الله بتطهيره واذهاب الرجس عنه وما نزل بنا من قبلهم
من الظلم والجور ننزله منزلة القضاء الوارد من الله تعالى كالغرق والحرق
ونحو ذلك اذ لهم من الحرمة ما لسيدهم الذي ينسبوا اليه وقد قال تعالى ان
الذين يبايعونك انما يبايعون الله وقال عز من قائل النبي اولى بالمؤمنين

من انفسهم

98

من انفسهم فاما قوله من يات منكن بفاحشة مبينة مقابلة ومن
يقنت الاية نعم وهو تعليق حكم بفعلهم برا منه نعم ولا يلزم من الوعيد
المكلف نفوذه لا سيما في جانب دل الدليل فيه على خلاف ذلك وما توجه عليهم
من الحدود والتعزيرات فايدينا فيه يد الله ونحن فيه معهم كالعبد مع ابن
سيده وقال بعض العلماء اذا كان الله اوصى باولاد الصالحين فقال وكان
ابوهما صالحا فما ظنك باولاد الاولياء اذا كان ذلك في اولاد الاولياء فما ظنك
باولاد الشهداء اذا كان ذلك في اولاد الشهداء فما ظنك باولاد الصديقين
اذا كان ذلك في اولاد الصديقين فما ظنك باولاد النبيين اذا كان ذلك في
اولاد النبيين فما تقول في اولاد المرسلين اذا كان اولاد المرسلين كذلك فحتى
عسى ان تعبر به اولاد سيد المرسلين وقال عليه السلام من يريد هوان قريش
اهانه الله وقال قدموا قريشا ولا تتقدموها وقال الائمة من قريش وقال
لا تؤذوني في عائشة وقال لا تسبوا اصحابي فمن سبهم فعليه لعنة
الله والملائكة والناس اجمعين والصواب ان يزيد فيما صنع من اكبر عصاة
المؤمنين الا ان يصح انه انما فعل ذلك تهاونا بالنبي صلى الله عليه وسلم
فكافر وكذا الحجاج ولا التفات لمن قال بكفره وقد قال ابن سيرين رحمه الله
ويل للناس من الحجاج وويل للحجاج من الناس وقال بعض السلف ان الله
ينتقم من الناس للحجاج كما ينتقم من الحجاج للناس وما شجر بين الصحابة
فاجتهادي والاحق علي وكل في الجنة رضي الله عنهم واما الشفقة على امته
صلى الله عليه وسلم فثلاثة امور القيام لهم بفروض الكفاية كالجهاد والعلم
وصلاة الجنازة والقيام بالحرف المهمة التي بها نظام العالم وبالسنن
المؤكدة على الكفاية كالاذان والاقامة ونحو ذلك فانه ان فعل ذلك

بنية اعانة اخوانه المسلمين اثيب لثواب من رفع المشقة عن حاضري
الموضع الذي تعين ذلك فيه والنية اكسير الاعمال تقلب اعيانها وتحقق
حقائقها واما تدبر آيات الكتاب العزيز فله شروط ثلاثة العلم
بغريبه وما لا بد له من احكامه من غير افراط وعدم التغيير بالمحفوظ من
التفاسير بعد تثبيت احكامها والنظر في كل مقام بحسبه فللقران ظاهر
وهو للنحاة والقراء وباطن وهو لاصحاب المعاني وحد وهو للفقهاء
ومطلع وهو للعلماء اهل الذوق والشهود واما العلم بمحتواته فهو
محتو على امر ونهي وخبر فالامر وجوبي وندبي والنهي تحريمي وتنزيهي
والخبر تقريري واعلامي والتقريري ما وقع فيه من التوحيد وذكر ما يوجب
العقل وجوده اذ ليس للشرع في ذلك الا تقريره والاعلام قسمان
اعلام بما يوجب اتفاقا كاخبار الامم السالفة وما وقع لهم ولهذه
الامة وما يوجب اعتقادا كالعلم باسم الله الذي لا سبيل للقياس فيه
الى غير ذلك فالامر يطلب اتباعه والنهي يطلب اجتنابه والخبر يجب
صدقه واعتقاده واما تحسين تلاوته فباربعة اشياء الاكتفاء
بالقدر المطلوب المستحسن شرعا وهو كون ختمه في اسبوع فما فوقه
الى شهرين وتحزيبه كتحزيب السلف فيقرأ في اليوم الاول ثلاث سور و
في الثاني خمسا وفي الثالث سبعا وفي الرابع تسعا وفي الخامس احدى
عشرة وفي السادس ثلاث عشرة وفي السابع المفصل ولا بأس ان
يختم في اليوم نادرا ويجعل ختمه في ثلاثة ان قوي وفي الصلوة ليلا
احسن الثالث ان يجود اداءه بحفظ مخارج الحروف من غير تكلف
ولا تفريط الرابع ان يكون اذنه عند لفظه وقلبه عند اذنه ليثبت

في قلبه

في قلبه ما يقع من مواضعه وحكمه ويتحقق فيه حقائقه ولا يتم له هذا
الامر الا بتمكن العلم بعظمة وجلال من انزله في قلبه حتى كانه يسمعه
منه فيعرض نفسه على كل آية منه فان كان عاملا بها شكر والا استغفر
واعتذر فقد جاء رب قارئ والقرآن يلعنه ومن اراد هذا الباب
فلينظره من كتاب قوت القلوب والاحياء ومستوفى ويعين على
حفظ القرآن حفظ البصر وقال علي كرم الله وجهه من قرأ كل ليلة
عند النوم والهكم اله واحد الى قوله يعقلون لم ينفلت القرآن من صدره
وقال عليه السلام مثل صاحب القرآن كصاحب الابل المعقلة ان تعاهدها
صاحبها وجدها وان لم يتعاهد تقضمت واحدة واحدة وقال
عليه السلام تركت فيكم الثقلين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله
وسنتي وانشد بعض الشعراء رحمه الله خليلي لا تكسل ولا تهمل الدرسا
ولا تقطعا طوعا في بطالتك النفسا ولا تترك التكرار فيما حفظته
فمن ترك التكرار لا بد ان ينسى واما الذب عن اعراض المسلمين
فاقله السكوت عنهم وعدم الذم لهم واعلاه النكير على من يشتغل
بذلك والدعاء لهم وان ظلموك فلان يهدي الله بك رجلا خير لك مما
طلعت عليه الشمس واما اقامة حرمتهم فبعدم التعرض لحرمتهم
في مالهم او عرضهم او نفوسهم فالمسلم اخو المسلم لا يثلمه ولا يظلمه
وقال عليه السلام انصر اخاك ظالما او مظلوما قالوا يا رسول
الله ننصره مظلوما فكيف ننصره ظالما قال تاخذ على يديه عند الظلم
وهذه هي النصرة لهم في خاصتهم والجهاد والرباط والامر بالمعروف
وهي النصرة العامة واما طاعة الامراء فقال عمر رضي الله عنه لسويد

بن غفلة يا سويد بن غفلة لعلك لا تلقاني بعد اليوم فعليك بتقوى
الله والسمع والطاعة وان كان عبدا حبشيا مجدعا ان شتمك فاصبر
وان ضربك فاصبر وان اخذ مالك فاصبر وان راودك على دينك فقل
طاعة مني دمي دون ديني ولا تخرج يدا من طاعة وهذه وصية جامعة
لما تضمنته الاحاديث المتظاهرة وقد اوحى الله الى بعض الانبياء انا الله
لا اله الا انا مالك الملوك قلوب الملوك بيدي فلا تشغلوا انفسكم بسبهم
وادعوني اعطفهم عليكم وقال سفيان رضي الله عنه من دعا لظالم بالبقاء
فقد احب ان يعصى الله في ارضه وقال عليه السلام سيكون امراء وذكر من
ظلمهم وجورهم وفسقهم قالوا نقاتلهم يا رسول الله قال لا ما صلوا قال
العلماء وذلك لان الصلاة عنوان الايمان فاذا تركوا الصلاة يعني
جاهروا بذلك وامروا به فقد كفروا او كادوا ولا طاعة لكافر وادرج في
بيته امير والاب في اولاده امير والمعلم في صبيانه امير الى غير ذلك فليتق
الله عبد فيما يليه من الامور ولا يحكم الا بما امر الله فقد قال عليه السلام كلكم
راع وكلكم مسئول عن رعيته الولد راع في مال ابيه ومسئول عن رعيته
والعبد راع في مال سيده ومسئول عن رعيته والمرأة راعية في مال
زوجها ومسئولة عن رعيتها وكلكم مسئول عن رعيته واما التصديق
راع وكلكم صح
للعلماء فواجب فيما نقلوه لا فيما قالوه الا عند ابهام دليله والثقة
بدينه وقد جاء العلماء ورثة الانبياء وامناء الرسل ما لم يميلوا
الى الدنيا او يداخلوا السلاطين فاذا مالوا الى الدنيا او داخلوا السلاطين
فاحذروهم في دينكم وعنه عليه السلام اذا كان الكلام الى العالم احب
من الصمت فقد هلك وقال عمر رضي الله عنه في وصيته وشاور

100 في امورك الذين يخشون الله ومما لا يهتدى اليه العلم القيام للاكابر
وفيه شبهة تجري عند خوف الضرر واما احناء الرأس فلا وجه له في
الشرع اصلا وكذا هذا الاطناب الذي ولعوا به واما الفقراء فيسلم
لهم في كل ما يقتضي العلم انكاره وما وجب انكاره انكر عليهم مع اعتقاد
كمالهم اذ لا يبعد ان يكون للولي الهفوة والهفوات والزلة والزلات
اذ الاولياء محفوظون والحفظ يجوز معه الوقوع في المعصية لا انه
لا يجوز معه الاصرار عليها وقد سئل الجنيد رضي الله عنه ايزني العارف
فقال وكان امر الله قدرا مقدورا وقال ابن عطاء الله رحمه الله لعمري
لو قيل له اتتعلق همة العارف بغير الله لقال لا ولا ينكر على الفقراء
الا في محرم مجمع على تحريمه ولا يسلم لهم الا فيما له صورة يباح بها من الافعال
وقد قال بعض العلماء ما زال يختلج في صدري ان المجذوب فاقد العقل
التكليفي فكيف تثبت له الولاية حتى فتح الله بان العقل ان فقد
بحقيقة الالهية فلا حكم لتلك الحقيقة وهو منتهاها واذا فقد بالخيالات
الوهمية فلا حكم لها وان كان التكليف ساقطا في الجميع لفوات عقل
المعاش الذي يميز خير الشرين وشر الخيرين وانشد بعضهم
ستبدو لك الاسرار بعد اكتتامها كان الذي قد صانها عنك يخبر
فسلم لهم فالقوم اهل عناية وخاملهم في الوصف لا يتحقر
فان كنت يا هذا بهم متمسكا فتبقى بطول الدهر لا تتغير
وقال عليه السلام ان لله عبادا من نظر في احدهم نظرة سعد سعادة
لا يشقى بعدها ابدا وفي حديث الذاكرين هم القوم لا يشقى جليسهم
ولله ما احسن قول القائل مستغيثا بهم يا عباد الاله عبيدكا

لازمن اجلكم بركت قوى فاقبلوه بفضلكم وارحموه
واشفعوا فيه للاله العلى اللهم انا نتوسل اليك بهم فانهم
احبوك وما احبوك حتى احببتهم فبحبك اياهم وصلوا الى حبك
ونحن لم نصل الى حبهم فيك الا بحظنا منك فتمم لنا ذلك مع العافية
الشاملة التامة الكاملة حتى نلقاك يا ارحم الراحمين تمت الرسالة

الزهرية

شعبة من الخلوتية السنانية المصلحية منسوبة الى الشيخ العارف
بالله تعالى سيدى احمد زهرى القيصرى نزيل سلانيك قدس الله سره
المرشد الكامل المشهور بالولاية والعرفان والبالغ الى مرتبة التفرد
وعظم الشان ولد بقيصرية ونشأ بها وقرأ على علمائها ثم رحل الى سلانيك
وصحب بها الشيخ الولى الصالح سليمان السلانيكى واخذ عنه الطريقة
المصلحية السنانية وسلك مسلك القوم وهجر المألوف والنوم وصقل
قلبه بصيقل المجاهدة فشاهد فى طريق الحق ما شاهده ثم استخلفه
شيخه واقامه خليفة عنه واشار اليه بعرصة بمحلة سراى العتيق فسكن
بها تحت خيمة منعكفا على العبادة وتلاوة كلام الله تعالى القديم
وذكر الله العظيم واستقر منعزلا عن الناس ولا يخالطهم فى وحشة
ولا ايناس مدة سبع سنين ثم اشتهر واقبل عليه الكبراء والاعيان
وبنى زاويته المعروفة به عليها وذلك عام ١١٤٤ سنة واشتغل بالارشاد
لنفع العباد واعتقدوه واحبوه حتى صار من تلامذته ومريديه خلق
كثير واقام على حالته المذكورة ايضا منعزلا لا يذهب الى احد من الحكام والاكابر
بل هم يأتون اليه ويلتمسون منه الدعاء ويأتى محبوه اليه بالاطعمة النفيسة

والاحسانات

قيل

والاحسانات وهو لا يدخر منها شيئا وتولى القطبانية سبع سنين
~~كما قال بعضهم~~ واجتهد تاجا على اثنى عشر ضلعا من جوخ ابيض وبين كل ضلع
خيط ابيض وبه يصير اربعا وعشرين على عدد حروف لا اله الا الله محمد رسول
الله واشار اليه بان يبدأ الذكر بالصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم
ثلاثا ثم يشرع فى الذكر وكان يبدأ بهذه الصيغ الشريفة اللهم صل افضل
صلوة على اشرف مخلوقاتك سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم عدد معلوماتك
ومداد كلماتك اللهم صل افضل صلوة على اسعد مخلوقاتك سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه وسلم عدد معلوماتك ومداد كلماتك اللهم صل
افضل صلوة على اكمل مخلوقاتك سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم عدد
معلوماتك ومداد كلماتك كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك
الغافلون ثم يذكر الله تعالى على حسب قواعد طريقتهم وكانت وفاته سنة ١١٥٧
ودفن بزاويته وقبره ظاهر يزار ويتبرك به واثار الولاية والكرامة ظاهرة
فيها رحمه الله تعالى ولقد من الله على بهذه الطريقة العلية فاخذتها عن
الشيخ الكامل والاديب الفاضل الشيخ صالح لطفى بن الشيخ عبد القادر
السلانيكى شيخ السجادة الزهرية عن شيخه الشيخ حسين الطوبرانى
نزيل الاستانة المتوفى بها سنة ١٢٧٩ عن شيخه الشيخ عبد القادر بن
نور الدين السلانيكى المتوفى سنة ١٢٥٨ عن الشيخ يعقوب النورقولى
المتوفى سنة ١٢٥٤ عن الشيخ اسمعيل السيروزى المتوفى سنة
عن الشيخ عمر الدوشاقى المتوفى سنة عن المرشد الكامل ذى
الاحسانات من حضرة الشيخ احمد زهرى قدس الله ارواحهم
وهو بسنده الاتى فى المصلحية فى باب الميم ان شاء الله الكريم

الزيلعيه

منسوبة الى الشيخ الاجل سلطان العارفين سيدي صفي الدين احمد بن عمر الزيلعي صاحب اللحيه قدس الله تعالى اسراره ابن حسين بن ملكاى بن عقيل بن حسين بن طلحة بن علي ابن احمد بن حسين بن عمر بن احمد بن جبريل بن عبد الرحمن بن حسين ابن سليمان بن حسن بن ابي بكر بن علي بن محمد بن زكريا بن ابراهيم ابن محمد بن جبريل بن محمد بن جبريل بن محمد بن سراج الدين بن حامد ابن عبد الله بن صالح بن حسين بن زين العابدين بن مسلم ابن عقيل بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم العقيلي الهاشمي القرشي هكذا ذكر نسبه الشريف في خلاصة الاثر وهو شيخ المعارف والعلوم ومعدن العوارف والفهوم احد الاولياء الكبار الذين اشتهروا في سائر الاقطار الذي قال في شانه الولي الكبير ابو الغيث بن جميل قدس سره الجليل حين زاره وتعاطى خدمته بنفسه وقد سأل تلامذته عنه وعن سبب تعاطيه خدمته بنفسه دون غيره من اتباعه انه ما على الله الآن اكرم منه وان له لواء يعرف به يوم القيامة واكون انا وانتم تحت لوائه وكان يقول في شان مدينة اللحيه ان من زارها او دار بها كفي جهنم ونارها وان الميت لا يسئل بها ولا يلقن كما قال محمد الهندي في قصيدته التي مدح بها سيدي الشيخ رضي الله عنه ومنه قوله فيه

ان مات فيها الميت لا يلقن • ومن سؤال الملكين يأمن •

كرامة في غيرها لا تمكن • طوبى لعبد في ثراها يدفن •

• فانها للعبد نعم المستقر •

102 واني ارويها بالسند الى الشيخ شيوخ مشايخنا الشيخ صفي الدين احمد بن محمد القشاشي المدني المتوفي سنة ١٠٧١ عن شيخه الشيخ احمد الشطيحة اليمني المتوفي سنة ١٠٩٢ عن والده الشيخ مقبول ابن الشيخ عبد الغفار بن الشيخ ابي بكر بن الشيخ مقبول بغيش الصائم رمضان في المهد ابن الشيخ ابي بكر صاحب الخال الاكبر بن الشيخ محمد بن الشيخ عيسى بن ابي الاولياء سيدي الشيخ احمد صفي الدين الزيلعي قدس الله اسرارهم وهو بسنده عن الاباء والاجداد ولم اقف على سند الشيخ الكبير

الزينيه

شعبة من السهروردية منسوبة الى الشيخ العارف بالله تعالى سيدي زين الدين ابو بكر الخوافي قدس سره مبناها على طي الجسم والكشف والرمز كما قال بعضهم

ندر آیین زبنی بی بیل ٥ صمت و جوع او زره اولورلر آی ویل
انلر کدخی اوج اولدی پیشه‌سی ٥ طی جسم وکشف و رمز اندیشه‌سی
ثقلت جسمیه دن ای نورجان ٥ ایشلری تبدیل ایتمکدر همان
واللرینه اولین واخرین ٥ کشف ایله معلوم اولور بهم حورعین
حاصلی بونلر در اهل نجات ٥ بونلری مست ایلدی توحید ذات

خدمت خواجه محمد پارسا قدس سره در بعض مکتوبات القاب ایشانرا چنین نوشته است ذو العلم النافع والعمل الرافع ملاذ الجمهور سنا الصدر صفوة الصلحاء العلماء والعرفاء رافع اعلام السنة وقامع اضاليل البدعة ناهج مناهج الحقيقة سالك الشريعة والطريقة الداعي الى الله سبحانه على طريق اليقين سيدنا ومولانا زين الملة والدين وقال المولى احمد الشهير بطاش کوپریلی زاده فی الشقایق النعمانیة هو الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ زين الدين ابو بكر بن محمد بن محمد الخوافي ولد رحمه الله تعالى بقصبة خاف من بلاد خراسان في الخامس عشر من شهر ربيع الاول سنة ٧٤٧ كان جامعا للعلوم الظاهرة والباطنة ومتفننا بمتابعة الشريعة والسنة وكان ذلك من اعلى الكرامات عند اهل هذه الطريقة واخذ التصوف عن الشيخ نور الدين عبد الرحمن المصري وكتب له كتاب الاجازة وذكر انه لما استحق الخلوة وقبول الواردات الغيبية والفتوحات المرضية استخرت الله تعالى واخليته خلوتي المعهودة وهي سبعة ايام من الله علي فيها بما من فضله ففتح الله عليه ابواب المواهب من عنده في ليلة الرابعة وازداد في الترقيات في درجات المقامات الى مقام حقيقة التوحيد وانخلت منه قيود التفرقة في شهود الجمع قبل اتمام

الايام

الايام السبعة ثم في تمامها ظهر له لوامع التوحيد الحقيقي الذاتي المشار اليه على لسان اهل الحقيقة بجمع الجمع وهو لقوة استعداده بعد في الترقي والزيادة والى على رجاء من الله ان ياخذه منه اليه تماما ويبقيه بقاء دواما ويجعله للمتقين اماما وحكى عنه انه قال لما اخذت كتاب الاجازة وسافرت الى خراسان نسيت الكتاب في البغداد ولما رجعت الى مصر بعد امد بعيد وجدت الشيخ قد مات ودخلت خلوته فوجدت فيها كتاب الاجازة الذي كتب لي بعينه ولا تفاوت بينهما الا في عدة حروف ولا ادري انه عرف ما جرى على كتاب الاجازة ووضعه للخلوة لاجلي ام كان هو نسخة اخرى وعلى كلا التقديرين هو من كراماته الظاهرة لان الخلوة مفتوح الباب يدخلها كل احد وبقاء الكتاب المذكور فيها على حاله كرامة بلا شك وحكى عنه ايضا انه قال الشيخ تاج البسه لكثير من الفقراء واعطاه لي عند مراجعتي الى بغداد وسئل مني التاج المذكور هناك رجل يقال له بر تاج الكيلاني فاعطيته اياه على شرط المروة المعهودة بين اهل الطريقة فاستغاث التاج المذكور لدي في المنام وقال قد لبسني اكابر هذه الطريقة وعد اسماهم والان اعطيتني لرجل مشتغل بشرب الخمر فطلبت الرجل فوجدته سكران في بيت الخمارين فاخذ رفيق التاج من راسه ثم رجعنا مات الشيخ زين الدين في ليلة الاحد الثانية من شهر شوال سنة ٨٣٨ ثمان وثلاثين وثمانمايه ومدت عمره احدى وتسعين سنة قدس سره وقال الجامي قدس سره في نفحات الانس بعد ما ذكر مقالة الشقايق بتمامه كويند که در اخر حیات وی را واردی رسید که سه شبانروز بالکلیه از خود غایب بود وسخن کم میکفت روزی از درویش احمد سمرقندی پرسید که در هیچ جا دیده که جذبه جلی

مذکور شده باشد که جذبات پی در پی کردد و اصلا منقطع نشود درویش
احمد در جواب کفت که اینمعنی را هیچ جا ندیده ام درویش احمد سمرقندی
از مریدان حال کرده و از خلفاء وی بود سخن صوفیه را دیده بود و بر بالای
منبر انرا نیک بیان میکرد و بدرس و مطالعهٔ فصوص اشتغال مینمود و بخط وی
دیده ام که در آخر فصوص نوشته بود که بعد از انکه حضرت رسالت صلی
الله علیه وسلم مرا بدرس فصوص الحکم اشارت فرموده بود درویشا باد در خلوت
بودم که حضرت را دیدم پرسیدم یا رسول الله ما تقول فی فرعون قال صلی الله
علیه وسلم قل کما کتب ای کما کتب الشیخ محیی الدین العربی انه مات طاهرا مطهرا
ثم قلت یا رسول الله ما تقول فی الوجود قال صلعم اما تراه یقول الوجود فی القدیم
قدیم وفی الحادث حادث ثم قال صلی الله علیه وسلم انت اله وانت الوه انت
اله لظهور الصفات الالهیة فیک ومظهریتک للالوهیة وانت مالوه
لحرکتک وتعینک وخلقیتک وهو علی ما اقول شهید توفی شیخ زین الدین
رحمه الله لیلة الاحد الثانی من شوال ۸۳۸ اول و برا در قریه مالین دفن
کردند و از انجا بدرویش آباد نقل فرمودند و از درویش آباد بجوار عیدگاه هراة
وحالا بر سر مزار متبرک وی عمارات عالی ساخته اند و جنان معمور و مردم
نشین شده که نماز جمعه میکزارند وله مؤلفات جلیلة منها کتاب منهج
الرشاد بلسان الفارسی وهو کتاب جامع بین الحقیقة والشریعة ومنها
کتاب الوصایا القدسیة بلسان العربی الفه حین کان فی بیت المقدس
وهو کتاب بین فیه ارکان طریقته ومبناها وله غیر ذلک وله حزب شریف
مشهور بین المشایخ بالاوراد الزینیة وقد شرحه الشیخ محمد بن قطب الدین
الازنیقی یتلی عقب صلوة الصبح وهو هذا استغفر الله ۳ اللهم
انا نقدم

انا نقدم الیک بین یدی کل نفس ولمحة ولحظة وخطرة وطرفة یطرف
بها اهل السموات واهل الارض وکل شیء هو فی علمک کائن او قد کان اقدم
الیک بین یدی ذلک کله وکلما ذکرک الذاکرون وکلما غفل عن ذکرک الغافلون
والهکم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحیم الله لا اله الا هو الحی القیوم لا تأخذه
سبحان الله ۳۳ سنة ولا نوم الایة الحمد لله ۳۳ الله اکبر ۳۳ لا اله الا الله وحده لا شریک
له له الملک وله الحمد یحیی ویمیت وهو حی لا یموت بیده الخیر وهو علی کل شیء قدیر
~~سبحان الله الحمد لله الله اکبر~~ اللهم انت السلام ومنک السلام والیک
یرجع السلام حینا ربنا بالسلام وادخلنا دار السلام تبارکت ربنا
وتعالیت یا ذا الجلال والاکرام اللهم لا مانع لما اعطیت ولا معطی لما منعت
ولا راد لما قضیت ولا ینفع ذا الجد منک الجد اللهم انی اعوذ بک من ان اشرک
بک شیئا وانا اعلم واستغفرک لما لا اعلم ۳ واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شریک له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ۳ آمنت بالله وبما جاء
من عند الله علی مراد الله وآمنت برسول الله وبما جاء من عند رسول الله علی
مراد رسول الله وتبرأت عن جحد الله وعن جحد رسول الله والالحاد فی کلام
الله وکلام رسول الله وتبرأت ممن تبرأ منهم من الیهود والنصاری
والمشرکین الحمد لله الذی انعم علینا وهدانا للاسلام وجعلنا من امة نبیه
محمد علیه الصلوة والسلام الحمد لله الذی انعم علینا وهدانا للاسلام
وجعلنا من امة رسوله محمد علیه الصلوة والسلام الحمد لله الذی انعم
علینا وهدانا للاسلام وجعلنا من امة حبیبه محمد علیه الصلاة والسلام
اللهم حققنا بحقایق الاسلام اللهم حققنا بحقایق الایمان اللهم
حققنا بحقایق الاحسان اللهم حققنا بحقایق العرفان اللهم صل

على محمد وعلى ال محمد وبارك وسلم اللهم صل على سيدنا محمد عبدك
ونبيك ورسولك النبي الامي وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا وصل
على جميع الانبياء والمرسلين وعلى ملائكتك المقربين وعلى اهل طاعتك
اجمعين من اهل السموات واهل الارضين الصلوة والسلام عليك يا رسول
الله الصلوة والسلام عليك يا نبي الله الصلاة والسلام عليك يا صفي
الله الصلوة والسلام عليك يا نجي الله الصلوة والسلام عليك يا خليل الله
الصلوة والسلام يا حبيب الله والصلوة والسلام عليك صلى الله عليك ورضي
الله عن ذوي قدر جلي ابي بكر وعمر وعثمان وعلي ورضي الله عن اصحاب رسول الله اجمعين
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم استغفر الله ٧٠ استغفر الله العظيم
الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه استغفر الله من جميع ما كره الله قولا
وفعلا وخاطرا وناظرا واتوب اليه استغفر الله من كل ذنب اذنبته عمدا وخطا
او سرا او علانية واتوب اليه من الذنب الذي اعلم ومن الذنب الذي لا اعلم وانت
علام الغيوب ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم انت ربي لا اله الا
انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر
ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت
لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين اللهم اجعل صباحنا صباح
الصالحين ومساءنا مساء الصالحين ولا تجعل صباحنا صباح الطالحين
ومساءنا مساء الطالحين اللهم اني اسالك خير الصباح وخير المساء وخير القضاء
والقدر وخير ما جرى به القلم واعوذ بك من شر الصباح ومن شر المساء ومن شر
القضاء والقدر وشر ما جرى به القلم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة
حسنة اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولاستاذنا ولاصحاب الحقوق

علينا ولمن اوصانا بالدعاء من احبابنا ولجميع المسلمين والمسلمات وصل
بجلالك على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين وسلام على المرسلين والحمد لله
رب العالمين سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة

حزب الاذكار

الا بالله العلي العظيم فضلا من الله ونعمة شكرا من الله ورحمة الحمد لله على
التوفيق ونستغفر الله من كل تقصير غفرانك ربنا واليك المصير سبحان ربي
العلي الاعلى الوهاب سبحانك ما عبدناك حق عبادتك سبحانك ما عرفناك
حق معرفتك ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير ٧ واليه المصير
لا اله الا الله الملك الحق المبين لا اله الا الله الملك الحق اليقين لا اله الا الله ارحم
الراحمين لا اله الا الله اكرم الاكرمين لا اله الا الله حبيب التوابين لا اله الا الله
غياث المستغيثين لا اله الا الله الملك الجبار لا اله الا الله الواحد القهار

لا اله الا الله العزيز الغفار

لا اله الا الله الحليم الستار لا اله الا الله ابدا حقا لا اله الا الله ايمانا وصدقا لا اله
الا الله تلطفا ورفقا لا اله الا الله تعبدا ورقا لا اله الا الله ايمانا بالله لا اله الا
الله امانا من الله لا اله الا الله امانة من عند الله لا اله الا الله محمد رسول الله لا اله
الا الله قبل كل شيء لا اله الا الله بعد كل شيء لا اله الا الله يبقى ربنا ويفنى
ويموت كل شيء لا اله الا الله المعبود في كل مكان لا اله الا الله المذكور بكل
لسان لا اله الا الله المعروف بالاحسان لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر

لا شيء قبله

عبده واعز جنده وهزم الاحزاب وحده ولا شيء بعده لا اله الا الله له النعمة
وله الفضل وله الثناء الحسن لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه مخلصين له
الدين ولو كره الكافرون هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء
عليم ليس كمثله شيء وهو السميع البصير حسبنا الله ونعم الوكيل نعم

المولى ونعم النصير اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم الى اخر السورة كلمات اللهم الهمنا
رشدنا وصحح اليك قصدنا واعذنا من شرور انفسنا ولا تحرمنا خير ما
عندك بشر ما عندنا واحسن منقلبنا اليك ومردنا ولا تكلنا الى انفسنا
طرفة عين ولا اقل من ذلك اعذنا بعفوك من عقابك وبرضاك من سخطك
وبك منك سبحانك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك
يا لا اله الا انت اللهم اجرنا من مكرك ٧ اللهم انا نسألك نصرا عزيزا
وصفحا جميلا اللهم اهدنا بك اليك اجمعنا بك عليك وثبتنا عندك
وارزقنا النظر الى وجهك الكريم من غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اللهم
اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولاستاذنا ولاخواننا ولاصحابنا و
لاصحاب الحقوق علينا ولمن اوصانا بالدعاء ولجميع المومنين والمؤمنات
وصل بجلالك على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله
الحمد اللهم صل على محمد وعلى ال محمد الصلوة والسلام عليك يا رسول
الله الصلوة والسلام عليك يا خليل الرحمن شيئا لله يا سيد المرسلين
واعف عنا يا كريم واغفر لنا يا رحيم يا الله اللهم اجرنا من النار
يا مجير وادخلنا الجنة مع الابرار يا خفي الالطاف نجنا مما نخاف ربنا لا
تؤاخذنا بسوء اعمالنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا ربنا انك عفو
تحب العفو فاعف عنا يا غفور اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق
وذرا وبرا اللهم اصرف عنا سوء البلاء والقحط والطعن والطاعون
والوباء وسوء القضاء ودرك الشقاء وشماتة الاعداء اللهم انا نعوذ

بك

ثلاث مرات ثم يشتغل بالذكر الا وقت الاذان على الطريق الذي اخذني الشيخ ثم يقرأ بعض ... وإذا فرغ من الذكر يرفع يديه ويدعو بهذا الدعاء صح

وبعد هذا يكبر ويصلي لتزويج ارواح الانبياء والعلماء والمشايخ والصلحاء على هذا النمط صح

قال الشيخ محمد بن قطب الدين الازنيقي الرومي قدس سره في شرح تتمة الورد ههنا تلك الحقنا المسبعات العشر وبعضا من الكلمات الجامعة لان ذلك الورد الموروث من مشايخنا اذا قرئ بالاداء المخصوص المعروف بين الاصحاب يملأ ما بين صلوة الصبح والاشراق والا يحتاج الى الضم ولذا ضممناها وبينا بعضا من فوائدها وشرحنا معناها عوايد بها وها انا ابين كيفية الالحاق وهي ان تكمل قراءة الفاتحة التي قرأناها قبل الذكر الا سبع مرات ثم يقرأ بقية المسبعات العشر والكلمات الجامعة فاذا تمت يشرع في الذكر ... انتهى اقول واذا ... المسبعات ... والكلمات الجامعة ...

106

بك من النار كله عاجله وآجله اللهم انا نعوذ بك من شر ما يلج في الارض
وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها بسم الله الذي لا يضر
مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم رب اغفر وارحم
وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاكرم يا رب العالمين اللهم انا نعوذ
بك من ان نشرك بك شيئا ونحن نعلم ونستغفرك لما لا نعلم اللهم اغفر
لنا وارحمنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم رب اعوذ بك من همزات
الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون سبحان الملك الخلاق ان يشأ
يذهبكم ويأت بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز يا كافي يا مغني يا فتاح
يا رزاق يا حفيظ احفظنا يا رحيم ارحمنا يا عليم يا حليم يا خبير يا كريم
يا صبور يا ودود يا لطيف يا رحمان يا منان يا غفار يا ستار يا وهاب
يا غفار الذنوب ويا ستار العيوب ويا كشاف الكروب اغفر لنا ذنوبنا
واستر لنا عيوبنا واكشف لنا كروبنا وافتح لنا قلوبنا واشرح
لنا صدورنا ونور لنا قلوبنا آمن لنا روعاتنا واستر لنا عوراتنا
يا كافي يا مغني يا فتاح يا رزاق يا كافي اكفنا يا مغني اغننا يا فتاح مرتين
افتح لنا يا رزاق ارزقنا اكفنا يا كافي اغننا يا مغني افتح لنا يا فتاح
ارزقنا يا رزاق واعلم ان لهذه الطريقة ثلاث شعب الاولى
ارويها بالسند الى الشيخ محمد بن احمد بن عقيلة المكي عن شيخه الشيخ
احمد النخلي المكي المتوفى سنة ١١٣٠ عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي
المتوفى سنة ١٠٧٧ عن الشيخ سالم السنهوري المتوفى سنة ١٠١٥
عن الشيخ نجم الدين الغيطي المتوفى سنة عن الشيخ الاسلام
القاضي ابي يحيى زكريا الانصاري المتوفى سنة ٩٢٦ عن الشيخ ابي

الى الامام الشعراني بالسند عن القاضي زكريا الانصاري ح

العباس احمد الزلباني المتوفى سنة عن الشيخ زين الدين
الخوافي قدس الله اسرارهم ~~وبالسند الى الامام الشعراني عن~~
~~القاضي زكريا الانصاري بسنده~~ الثانية اروبها بالسند الى الشيخ
محمد بن عقيلة المكي ايضا عن خليفة الختم ابي العرفان ابراهيم
بن حسن بن شهاب الدين الكوراني المدني المتوفى سنة ١١٠١ عن
الشيخ صفي الدين احمد العباسي الدجاني القشاشي المتوفى سنة ١٠٧١
عن الشيخ ابي المواهب احمد بن علي الشناوي المتوفى سنة ١٠٢٨ عن السيد
غضنفر بن جعفر الحسيني النهرواني المتوفى سنة عن الشيخ تاج
الدين عبد الرحمن بن محمود المرشدي الكازروني المتوفى سنة
عن الشيخ ابي الفتوح نور الدين احمد بن عبد الله بن ابي الفتوح الحكيم
المتوفى سنة عن الشيخ زين الدين الخوافي قدس الله اسرارهم
قال التاج المرشدي الكازروني المذكور في سلسلته النوع الثاني
ذكر مقيد بهيئة مخصوصة وله ثلاث هيئات اوليها التي سلك بها
المتقدمون ونقلوها عن النبي صلى الله عليه وسلم جارية على حزبين
ويقال لها الحمايلية وهي ان تقعد مربعا وتضع كفيك على فخذيك
مبسوطتين وتغمض عينيك وتبدي به من جانبك الايسر وتقصد
ان تاخذ ما سوى الله تعالى من قلبك وهو تحت ثديك الايسر بقولك
لا وتمد بها الى ان تطرح اله وهو المنتهى فوق كتفك الايمن وزاد
شيخنا في هذه الالهيئة في المدا شارة خفية خفيفة الى السرة بان
يمتد هذا المد من القلب الى السرة ثم اذا عرج عنها قصد الصعود الى
الكتف الايمن لنفي شيطان موكل على شهوة الفرج وسمعت هذا

107 من غيره وتثبت بقولك الا من فوق كتفك الايمن الله في قلبك
الذي نفيت ما سوى الله عنه بضرب شديد كضارب القدوم ليتاثر
قلبك ويتمكن فيه نور الذكر ويكون ملاحظة جانب الاثبات اكثر
وهكذا تلقنت من شيخنا ابو الفتوح وهو من زين الدين ابي بكر الخوافي
بسنده الى منتهاه انتهى نقلا من سمط المجيد الثالثة اروبها
بالسند السابق في باب الجيم الى الشيخ الشهير بجمال الخلوتي قدس سره
وهو عن شيخه الشيخ عبد الله الشهير بحاجي خليفة القطموني المتوفى
ببروسة سنة ٨٩٤ عن الشيخ تاج الدين ابراهيم بن بخشي الشهير
التوقاني المتوفى ببروسة سنة ٨٧٦ عن الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن
بن احمد بن علي بن غانم المقدسي الانصاري المتولد سنة ٧٨٦ والمتوفى
ببروسة سنة ٨٥٦ وله بيتين اشار باول حرف عن كل كلمة منها الى اول
حرف من اسماء رجال السلسلة وهي هذان

علا زين عزى يا حبائب مهجعا ... بجيبا على منهج غلا نوع كونه

زين الدين الخوافي / عبد اللطيف — عبد الرحمن [illegible] — يوسف [illegible] — حسن [illegible] — محمد [illegible] — نور الدين النطنزي — [illegible] السهروردي — نجيب الدين السهروردي — احمد الغزالي — [illegible] — [illegible]

على كل رسم جاز سرى معنى عنى ... كشفاه جعزي بحرها حين عونه

ابو عثمان المغربي — ابو علي الكاتب — رودباري ابو علي — جنيد البغدادي — سري السقطي — معروف الكرخي — علي بن موسى — كاظم موسى — جعفر الصادق — باقر محمد — زين العابدين — حسين بن علي — علي بن ابي طالب

قلت نقصد الاشارة في هذا النظم الى الشيخ ابي الدين علي بن برغوش الزرادي
قدس سره وهو شيخ الشيخ نور الدين النطري وخليفة الشيخ شهاب الدين
عمر السهروردي قدس الله اسرارهم سهوا منه وللشيخ عبد الرحمن
الشبرشي طريقة اخرى وهي الرفاعية وقد ذكرناها في باب الراء المهملة
فعلى هذا طريقة الزينية جامعة للسهروردية والرفاعية وللشيخ عبد اللطيف
المقدسي رسالة سماها تحفة واهب المواهب في بيان المقامات والمراتب
وهي حاوية لاسرار سلوك الطريقة الزينية وهي هذه بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي سلك باوليائه سبيل الرشاد فرقاهم بالتوفيق والسداد
اذاب وجودهم بنار السبحات بعد التصفي بانوار التجليات بعد التحقق بحقائق
المقامات والتخلص من لوث اطوار المحدثات واستصحاب جميع ما في الكائنات
والصلوة والسلام على نبيه محمد الموصوف بالكمالات وعلى اله واصحابه
انجم النيرات وبعد فهذه تحفة واهب المواهب في بيان المقامات والمراتب
المرتب عليها طريق اهل السعادة المؤلف بين الغيب والشهادة اجابة
لالتماس بعض الصادقين من الاولاد بلغهم الله الى منتهى ما وصل اليه
اهل الوداد ورتبتها على مقدمة واربع مقامات وست مراتب المقدمة
في بيان طريق اهل الله وكيفية السلوك فيه الى الله تعالى المقام الاول مقام النفس
وهو اول التوحيد افعالي وعبر عنه بالانوار والملك والناسوت المقام الثاني
مقام الروح وآخره آخر توحيد الافعال ~~واول توحيد الصفات~~ وعبر عنه
بالملكوت المقام الرابع مقام السر وهو توحيد الذات وعبر عنه باللاهوت
واما المراتب فالمرتبة الاولى عتق الروح من رق القلب والمرتبة الثانية
السير الدائم الى جناب الرب والمرتبة الثالثة ظهور الاضداد في الوجود

المقام الثالث مقام القلب
وهو توحيد الصفات
وعبر عنه بالجبروت صح

وال...

والمرتبة الرابعة الاستغراق في بحر الشهود والمرتبة الخامسة التحقق بحقائق
الكمال والمرتبة السادسة التحقق بالنصرة وكمال الوصال اما المقدمة فاعلم
ان الطرق الى الله تعالى بعدد انفاس الخلائق واقربها واسهلها وافضلها
واصحها وارشدها طريقنا الذي نشرع في بيانه ان شاء الله تعالى والمريدون
السالكون بهذه الطرق على اقسام وان كثروا فهم راجعون الى ثلثة اقسام
عام وخاص واخص الخاص فاما العام فسلوكها بالاعمال الظاهرة القالبية
كالصوم والصلوة والحج والزكوة وهم الصالحون الاخيار واما الخاص
فسلوكها بالاعمال الباطنة القلبية كالتزكية والتخلي والتصفية والتحلي وهم
الاولياء الابرار واما اخص الخاص فسلوكها بالاعمال السرية المعنوية
كالسيران اليه بالمحبة والطيران به بالجذبة وهم الصديقون الشطار قال
[illegible] الله تعالى فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فهذه الفرقة هي المخصوصة
بسلوك هذا الطريق المخصوص للشطار اليه فالواصلون منهم في البدايات
اكثر من غيرهم في النهايات لانهم دخلوا من باب اعمال الاخيار والابرار
الى باب اعمال الشطار بالاسراع فاعلى المقصود للمريد السالك لهذا الطريق
ورأسه وذروة سنامه الطلب المحض للحق تعالى بالترك المحض لما سواه
ثم اصل مبناه واساسه ومعظم قواعده التقليد المحض لله تعالى ولرسوله
وللشيخ الكامل الناصح المجاز من المشايخ المحققين الثابت الاجازة
العامل بالكتاب والسنة ظاهرا وباطنا المتلبس بهما باديا وكامنا
اذ كل من كان اتباعه لهما اكثر كانت الحقايق له اتم واظهر ثم باب
هذا الطريق ومفتاحه بل مفتاح كل خير واساس كل مقام واصل كل حال

ومرتبة وكمال التوبة الى الله تعالى بنية صادقة لوجهه الكريم منزها توبة
عما سوى لعلم الحكيم فاولها ترك ما لا يعني قولا وفعلا وارادة بالشرائط
الثلاثة المذكورة والانقطاع والعزم اذ ما لا يعني ذنب حال السالك وهو
حجابه والذنب ما يحجب عن الله تعالى من مراتب الدنيا والاخرة واخرها ترك
ما سوى الله تعالى بالزهد الكامل عن ما يشغل عنه من الاسباب بالترك
والتجريد الا ما لا بد منه سد جوعة وستر عورة وحقيقة الزهد في الدارين
بالتوكل التام وهو قطع النظر عن الخلق والثقة بالحق ومن الخلق بالعزلة والتقريب
والتقدير الا من يعين على السلوك كشيخ كامل او صديق موفق او اخ
ناصح صادق اذ لا بد لسلوك الطريق من زمان ومكان وشيخ عارف يلقي
نفسه اليه ليخرجه عن وجوده كالميت بين يدي الغاسل ليغسله من جنابة الاغيار
ولوث الحدوث ليكشف الاسرار ومن الكلام بالصمت الا عن كلام ضروري
شرعي كاف للعلل والامراض شاف ثم لا بد للمريد السالك من مراعاة هذه التوبة
بالمحاسبة البالغة وهي دوام تفقد النفس في الاقوال والافعال والحركات
والسكنات كثرت او قلت دقت او جلت وعدم استحسانها في العين
اذ استحسانها يدل على الجهل وفقد العقل وخلال القول والفعل
والارادة للفصل والوصل الا ان يتوب الى الله تعالى بالشرائط الثلثة
بلزوم المجاهدة والمكابدة وجهد دوام مخالفة النفس بمنعها عن الحظوظ
الجلية والخفية والشهوات والارادات والدعاوى والدواعي الظاهرة
والباطنة والمحبوبات والمقصودات والاختيارات الا الاضطرارات
مما لا بد منه من الحقوق طلبا للاستقامة على الطريق وابقاء على المقامات
لتزكية النفس وتصفية القلب وتجلية الروح وتحلية السر بالصدق وهو نفي

النفس

109

النفس والمقاصد والارادات والفعل والترك والرد والقبول و
المدح والذم والاظهار والخمول بالنظر التام هل هي لله تعالى او لغيره
ويزنها بميزان الصدق والاخلاص فان رجح جانبها فيتهم النفس
فيها لان الغالب عليها الميل عن طريق الحق والاعوجاج سبيل عن الصدق
فمن احب ان يكون الله معه فليلازم الصدق فان الله مع الصادقين ومن
تمسك بالصدق فقد تمسك بالعروة الوثقى وهو سيف الله تعالى في
ارضه الذي ما وضع على شيء الا قطعه فبالصدق تستحكم البدايات
وتثبت النهايات ويوصل الى رتب الصديقين في اعلى درجات المقربين فمن
كانت بدايته احكم كانت نهاياته اتم فمن امعن النظر في نفسه وميز علم
نقصانها وقصورها وعرف بين اوصافها ذميمها وحميدها بالانابة
الدائمة وهي رجوع السالك عن كل ما يشغله عن الله تعالى وعن ذكره وتلاوة
كتابه ثم تلقين لا اله الا الله ولبس الخرقة الشريفة بشروطها وادابها
وطريقتها المسلسلة الى الحضرة النبوية عليها افضل التسليم والتحية
فاذا ذكر لا اله الا الله باللسان اجرى معناها في الجنان بالمطابقة في الاحيان
والازمان وهو لا معبود الا الله لنفي خواطر الدنيا ابتداء ولا مطلوب الا الله
لنفي خواطر الاخرة توسطا وانتهاء لا موجود الا الله لنفي ما سواه مع استحضار
معنى الاحسان مصورا في الخيال متوجها اليه في جميع الاحوال متمسكا
بالصدق والاخلاص رجاء لنفسه من نفسه الخلاص فمتى استمسك
المريد بهما بلغ مبلغ الرجال وظفر بالكمال وتحقيقهما وتثبيتهما عنده
لا يصح الا بشيئين متابعة امر الشرع وقطع النظر عن الخلق اذ الافات
الداخلة على اهل البدايات كانت لموضع نظرهم الى الخلق فليتنبه العاقل

الكامل عن نومة الغفلة وليوض عما يعوقه عن علو الرتبة بالتوجه
الدائم الى الله بالمراقبة وهي دوام استحضار السالك لاطلاع الله
تعالى على جميع احواله وذلك يوجب دوام الحضور بنفي الخواطر وضبط
الجوارح وعدم الغفلة عن حركاتها وسكناتها مصلحا لها بقوة الشوق
والمحبة لذي القوة والجلال والجمال والكمال خاشعا من عظمته مختشيا من
هيبته فاذا داوم المريد السالك على هذه الشرائط والاداب يرجى له
ان يفتح له الابواب ويلج ملكوت السموات ويفاجاه بالخطاب ثم
يبلغه الله تعالى الى ما بلغ اليه اولياءه ويمنحه مما منح احبائه واصفيائه
من المعارف والمكاشفات ولذايذ المشاهدات من تجليات الصفات
والذات الى ساير ما يمكن على المتوجهين على الدوام اليه والمقبلين
بكليتهم عليه مما يرقى به درجاته في الدارين علما وعينا وذوقا ووجدا
ما لا يشم منه رايحة في حل تراكيب العبارات وترتيب الاستعارات اذ هي
نتايج العمل بالقالب والقلب والتوجه الكامل الى جناب الرب تعالى
شانه ولتوالي احسانه تنبيه اعلم ان الارادة قسمان قسم يترقى به المريد
ويسمى ارادة وقسم يتنزل به ويسمى شهوة فان قيل ما الفرق بين الشهوة
والارادة قلنا الشهوة ارادة طبيعية مقيدة والارادة صفة روحانية
طبيعية فهي اعم تعلقا من الشهوة فالارادة تتعلق بكل مراد للنفس
والعقل محبوبا كان ذلك المراد او غير محبوب والشهوة لا تتعلق الا
بما للنفس في نيله لذة خاصة ومحل الشهوة النفس الحيوانية ومحل الارادة
النفس الناطقة والشهوة لها نسبة واحدة الى عالم الملك ونسبتان
الى عالم الملكوت ولها مقامات واسرار وهي الدرجات بقدر ما الحروف

110

اسمها شهوة من العدد بالجمل الكبير بالتعريف والتنكير وبالانفصال
بكلام فتعود هاء السكتة تاء فلها عدد التاء ولها عدد الهاء في
حال التنكير والتعريف فاجمع الاعداد فما اجتمع من ذلك فهو قدر
درجاة ما يناله صاحب ذلك المقام وهو قولهم لكل موجود من اسمه
نصيب رب الارادة تسيد محكم التجري امور الكائنات بوفقه والشهوة
من الطبيعة اصله فمن اشتهى فالطبع مالك رقه المقام الاول
وهو مقام النفس اعلم ان حقيقة النفس لطيفة مظلمة مودعة في
هذا القالب وهي محل الاخلاق المذمومة امارة بالسوء جامدة كافرة
ضالة عن الهدى تحب الشر وتكره الخير ذات اجزاء فجزء منها في العين
نظر بالخيانة وكذا الحال في ساير اعضاء البدن وما من جزء منها الا
فيه حظ والنفوس ثلثة اقسام نفس العام وهي الامارة بالسوء ان
النفس لامارة ونفس الخاص وهي اللوامة ولا اقسم بالنفس
اللوامة ونفس اخص الخاص وهي المطمئنة يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي
الى ربك راضية مرضية فاهم ما للمريد المبتدي وانفع له معرفة النفس
ومكايدها وخداعها لقوله عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف
ربه ولا يقوم بواجب حق معرفته من له حاجة في طلب الفضول
والزيادات ومن عليه من الهوى نقصه فكمال امره ان يصبح ويمسي
لا يهم لله بمعصية فاذا احكم الزهد والتقوى والذكر والمراقبة فطهرت
نيرانها وانوارها وتزايدت وقويت انكشفت النفس وخرجت
من حجبها وعرف طريق حركتها وخفي شهوتها وارادتها ودسايسها
وتلبساتها ومعايبها واخلاقها التي تنازع بها الربوبية من الكبر

والغرور ورؤية النفس والعجب الى غير ذلك مما نذكره في محله ان شاء
الله فيرى ان صرف العبودية في ترك المنازعة للربوبية فلا يقوى
على ذلك ويستعين الا بالتبري من الحول والقوة ثم من الحركات
المذمومة ثم الانتقال الى الحركات المحمودة ثم التفرد لامر الله ثم التوقف
في الرشد ثم البيان ثم المناجاة ثم المصافات ثم الموالات وتكون الرضا
والتسليم مراده والتفويض والتوكل حاله ثم يمن الله تعالى بعد ذلك
عليه بالمعرفة فيكون مقامه عند الله مقام المتبرئين من الحول والقوة
وهو مقام حملة العرش وليس بعده مقام وهذا فناء ارادته في ارادة
الله تعالى وهي الدرجة الاولى من الفناء فحينئذ يبقيه وينور بصيرته
فيرى عيوب نفسه الغالب عليها في صور الحيوانات في واقعته في اليقظة
او بين النوم واليقظة او في النوم فاول نوع ينكشف له من انواع الانوار
على اي طور كان من الاطوار يكون علامة الترقي الى هذا المقام والتحقق
بهذا المرام ثم يتزايد ظهورها ويصفى الفؤاد بنورها لكن لابد للسالك
من تغيرها وعدم الالتفات اليها والتعريج عليها لان بعض الوقائع | وفهام
النورية وغيرها خيالات تربى بها اطفال الطريقة وبعضها علامات يستدل
بها على اسرار الحقيقة ولكن يحتاج الى فرق عظيم وتمييز بين الخيالي
منها والشيطاني والنفساني والرحماني وهو صعب وخطر سيما في الانوار
اذ هي متعلقة بالارواح والاسرار قال الشبلي رحمه الله دع الانوار
فهي حجاب عين وراس مقام عباد الخيال ولكن الذي يعني فينبغي ان ينال
خصوص احوال الرجال وذلك لانها من الوان انوار الانسان تظهر في
بعض الاحيان وتخفى في بعض الازمان ونور نور الانوار منزه عن الالوان

التي تظهر على الانوار وعن الاشكال القمرية والشمسية وسائر ما يصل
الى الافهام البشرية وهو مقدس عن الظهور في صورة نورية او خيالية او
مثالية فكل ما يشاهد بالابصار من جميع الالوان في جميع الاقطار او
يتعلق بمعرفة الانسان فالحق سبحانه فوق ذلك واعلى منه شانا شعر
كيفية المرء ليس المرء يدركها فكيف كيفية الجبار في القدم وتلك
منزه عن متى كم اين كيف فلا اصلا يحاط به علما وعرفانا تنزه الذات
عن ضد وعن جهة اذ لا مكان ولا كونا والوانا وقد تقدس عن جسم
وعن عرض وجوهر صح ذا عقلا وتبيانا قديم ذات ووصف جل عن مثل
له الوجود وجوبا عز مولانا ازلية فوق ما تدركه العقول من معنى الازل
وابدية اقصى مما تفهم الافهام من معنى الابد منزه عن الحلول في الاشباح
مقدس عن السريان في الارواح من قال اتحد بالكون فقد الحد ومن قال
ان ليس له تعين في ذاته فقد افسد العقايد هو الاحد بالوصف الذاتية
الواحد بالوحدة الصفاتية تجلى بذاته في ذاته لذاته فاظهر مظاهر اسمائه
وصفاته وجعل طوالع صفاته مطالع ذاته لطف اسرار الاولياء باشراق
اشعة انوار المحبة في الارجاء وشوق ارواحهم الى شهود جمال وجهه
الكريم بالفناء وسقاهم بكاس شراب السلسبيل شرابا طهورا وملاء
صدورهم بمزاج الزنجبيل لذة وسرورا فصاروا اسكارى
من انوار جماله قبل الظهور في الصور البشرية وبقوا حيارى
من كمال جماله وجمال كماله قبل النشوة العنصرية فليعلم ان
المحبة والشوق اذا سكنا في القلب المحبوب ظهرت نيران الذكر
فاثرت فيه وسرت الى جميع وجوده فتحرق فتفنى كل ما لا يليق

بجناب المذكور ويتبعها لنوره فيصفى ويبقى كل ما يليق بجنابه
فيوثر النار والنور في تغيير الصفات الذميمة وتبديلها بالصفات
الحميدة فتظهر الصفات الذميمة في صور انواع الحيوانات الغالبة
على طبع الانسان فاما ما يرى من جنس بني آدم كالخليفة او السلطان
او الامير فيكون صفة الروح او القلب او النفس بحسب اختلاف المقامات
والمراتب والامزجة والمشارب وقد يكون الشيخ وقد يرى الاب في
صورة الشيخ ايضا وقد يكون صفة النفس المدبرة امر المعين و
تعلقاتها قواها والام والزوجة والجارية صفة النفس الشهوانية وتعلقات
قواها وقد يرى الدنيا في صورة الجارية والاولاد صورة الاعمال او الصفات
والوزير صفة العقل وتعلقاتها تراه والصبيان الاحرار والرضيع
منهم صفة القلب اذا تولد من الطبع او صفة الطبع او الولد ايضا [illegible]
البيض قوى الروح واذا كانوا صبيانا لطافا في سن عشر سنين وما فوقها
احرارا او ارقاء فصفة الملائكة وقد يظهر الجن في صورهم والشباب و
الكهول والشيوخ قوى القلب وقد يكون الشيوخ رياسة واهل الذمة
قاطعا لهم يظهر على صورها ملائكة العذاب بالشباب منهم والكهول
والشيوخ ذكورا كانوا او اناثا صفة الشرك الخفي والنفس واما اهل
الطرب فصفة المنع من كل مقصود ومقصد واما النساء المسلمات
فصفة الدنيا وقد يكن جميعه والبكور منهن صفة الطريقة وعلومها
الواردة على القلب من الغيب واما السودان فقوى النفس الشهوانية
واما غير الانسان فالفيل صفة العظمة الغالبة على النفس والجمل صفة
الحقد اذا اخيف منه والشوق والليس والتفرج والبطالة والنور

والمحبة اذا انس به وصفة
التسليم التام اذا اهل وركب
والزرافة صفة الاكل والشرب صح

صفة

صفة الاستبداد بالرأى وعدم التسليم لاحد وصفة الاكل الكثير
وكذا الغنم والوبر والترس صفة الهمة العلية والعز وبلوغ القصد
والبغل صفة الغدر والكذب والحمار صفة النفس الشهوانية
الفرجية والاسد صفة الاستعلاء على القوم وتسخير هذه الحيوانات
وغيرها من النباتات والجمادات ونحوهما بامور منها خرق العادة
من كل منهما اما بالسجود له او بالنطق او بالركوب او بالقتل الى غير ذلك
من فضل ما ليس بمعهود منها والنمر صفة الكبر والفهد صفة الحرص
والذئب والكلب الاسود صفة الغضب والكلب الابلق والقرد صفة الشدة
والعجلة وغير الاسود والابلق صفة البخل والاباحة والايذاء باللسان لا كلاب
الصيد وانها من الصفات الحميدة كالباز من الطيور والضبع صفة الاكل
ما يتعلق بالقبور حراما كان او حلالا وكذا الشرب في قشور البيض والاكل فيها
والخنزير صفة الرفض والاعتزال والالحاد والذئب صفة الحسد
والتفكر في ايذاء الخلق والغزال صفة النفس اذا تفرقت عن الشيخ والثعلب
صفة المكر والتزوير والرياء والسمعة والحيل وابن آوى صفة البطالة
والدوران بلا شغل وكذا هوام البحر فيه وخارجه رزق صوري او معنوي
مطبوخ او غيره والسنور صفة الطمع والتملق والنفاق وانكار الجميل
وقد يكون القبور نفاقا وقد يكون جميعه اذا كان في الخلق او دخل على
اهلها وهم فيها والقنفذ والسلحفاة صفة الغل باطنا والشر ظاهرا
والارنب صفة الغفلة والحية صفة العداوة والعقرب صفة الايذاء
باللسان والنمل صفة الحرص والفار والفرس صفة البخل والجبن
والايذاء بالطبع والخلد صفة الساعي في خراب الارض بالظلم والجور

والضب واليربوع صفة البخل ايضا والحرباء صفة الكذب والتلون
في الاحوال كلها والخنفسا والجعل صفة اللعب بالفرج والجسارة
على النجاسات والنمل والبق والقراد صفة الحقد والدود صفة الغيظ
والعنكبوت صفة الاكل من المأكل وقس على ذلك واما الطيور فالمجهول
منها مطلقا صفة الملئكة والارواح وكذا الحمام اذا كثر والديك والحمامة
والطاووس والدرة والبلبل وامثالها صفة روح الانسان والباز وامثاله
صفة روح العارف والعصفور صفة الشره ونحوه والعجلة صفة النفس
اذا نفرت من الشيء وكل ذي مخلب وغيرها مما ياكل الجيف صفة الاباحة
والدجاجة وطيور الماء المعلومة والاوز صفة الخواطر العلمية والخبرية
والزنبور الاحمر الكبير صفة الخواطر الشيطانية والنحل صفة النفس الطيبة
المطمئنة وكذا دود الحرير والذباب صفة التطفل على الناس والفراش الحرص
على الشيء وعدم النظر في العواقب والخفاش صفة العناد والعمى عن الحق
وقس على ذلك فلا بد للسالك من معرفتها والسعي في التخلص منها ومن رذائلها
ومنها ايضا خوف الفقر وسخط المقدور وحب الثناء والمحمدة والحياة في
الدنيا والحمية والانفة من الفقر والرهبة في الوحدة (عند محلها) والتعظيم للاغنياء من اجل
غناهم والاستهانة بالفقراء من اجل فقرهم والفخر والخيلاء والتحبب الى
الناس بما لا يحب الله ورسوله والتذلل فيما لا يرضى الله ورسوله ايضا
والتنافس في الدنيا والمباهاة بها والخوض فيما لا يعني وكثرة الكلام وفضوله
وكثرة النظر وفضوله واختيار الاعوان والتملك والاقتداء في امر الله
تعالى والتزين للمخلوقين والعجب وحب المدح بما لا يفعل والغيبة والنميمة
ونسيان النفس ونسيان النعمة وترك ذكر المنعم والعمى عن الله

تعالى اليه وافتقادا والحزن من القلب وخروج الخشية منه والانتصار
للنفس وترك الحق والخلو والامن لسلب ما اعطى وذكر عيوب الخلق و
نسيان عيوبه ~~وترك الهوى حق~~ بالركون الى الامور كلها والانقياد اليه
والاشتغال باللهو حتى يتداركه
والاتكال على الطاعة والهرب من الذل وطلب العزة وخوف سقوط
المنزلة من عيون الخلق وطول الامل والتحير وعز النفس وذهاب
ملكها اذا رد كلامها والتماس المغالبة الى الله تعالى والفظاظة وغلظ
القلب والفرح بالدنيا والحزن على فوتها والانس بالخلق والوحشة
عند تجرده عنهم والمراء والجفاء والطيش والعجلة والحدة والاستحقار
المؤمن واستخفافه بحرمته وقلة الحياء وقلة الرحمة الى غير ذلك مما
يطول ذكره ههنا فالمعرفة بهذه الصفات لا يستغني عنها احد ايا
كان او عبدا ذكرا او انثى عالما او جاهلا غنيا او فقيرا ولا تنتهي هذه المعرفة
بالنفس لا بحسب استعداد العارف وهي عبارة في هذا الباب عن معنيان
احدهما علو الهمة وهو انارة الحق الحاصلة من الاحكام الازلية ويسمى
ذلك توفيقا لوفاق مشية الحق وارادة العبد وهو امر معنوي لا يستدل
عليه بالشواهد والثاني اجتماع القوى الظاهر والباطن القابل للعلوم
الحقيقية الحاصلة من الاتفاقات الحسنة والمعنى الاول يوجب استخراج
الثاني واستكماله ويسمى الثاني توفيقا لانه لو وجب توقف المرء في مقام
معين ومنتهى مسمى له فاذن لا تنتهي معرفة النفس لانها من الامور الاضافية
وكيف تنتهي ما لا نهاية له ولهذا اتفق مشايخ الصوفية على ان المقامات
والمراتب غير متناهية ويبين ذلك قوله تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما
شاء الاية فظهر ان معرفة الله تعالى لا تكمل لغير الله تعالى ولكن العارف

بعد تحققه بفناء الفناء وصحة شهوده ببقاء البقاء يصح
معرفته وهو الفوز العظيم من المنعم الكريم وعلامة ذلك ان لا يبقى
له في هذا المقام وجد يشير الى التذاذ ولا علم يدل على اشارة ولا اسم
يعرف لها غاية ولا يصح ذلك الا بعد ما ينكشف له سر يمحق به سائر
العلوم التوحيدية وغيرها ويسمى ذلك جذبة وهي حقيقة الاتصال
المتولدة من الانفصال وقرب القرب في بعد البعد واذا بلغ العارف
هذا المقام ينتهي معرفته بالذات انقطاعا لا احاطة فانتهاؤه انقطاع
مع التمام قلبه الملكوت وابتلاع سره الجبروت ويكون في المرتبة
الاولى مشاهد الصفات ويبتدي بالسير فيها ظاهرا وباطنا اي
حسا وعقلا مشاهدة ووجدا ويحتجب بها عن مشاهدة الذات
كما يحتجب في الرتبة الذاتية عن مشاهدة الصفات بمشاهدة الذات
ويسمى الاول تجلي الصفات لانه مستفاد من غلبة الانس والهيبة
اللازمة لبقية وجود السالك والثاني تجلي الذات لاحتراق تلك
البقية وفنائها وخلاصه من التلوينات ولا يتحقق بهذا المعنى الا اهل
المشاهدة والاحوال السنية واما تجلي الافعال وهو مقام المحجوبين و
تجلي الذات والصفات مقاما المشاهدين ولا يحصل معرفة النفس
الا في مشاهدة الصفات والسير فيها ومن تحقق بهذا المقام علم ان
صفات الله تعالى لا تنتهي ولا تنحصر فاذا معرفة النفس لا يتم ولا يكمل
بتلازم المعرفتين على مقتضى قوله عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه
لكن العارف بحسب قدرته على سياسة النفس يزداد ويترقى عوالم
الصفات ويطلع الى معرفة النفس ونفوس الصفات اللطيفة المرضية
ويفرق بين

ويسمى

المنسوبة

المنسوبة الى الرب والقلب وبين الصفات القهرية المسخوطة المنسوبة
الى الشيطان والنفس كما سبق وعند ذلك يصح منه الالتجاء والتعوذ
بالله فيقول اعوذ برضاك من سخطك واعوذ بك منك ويعترف بعجزه
عن درك الادراك فيقول لا احصي ثناء عليك بعد تحققه بالحقائق وهذا
سير المحبوبين المرادين المتمكنين واما من اجذبه في سير المحبين فهو يبتدئ
بالسير في الصفات اي في صفات نفسه ولا تكمل معرفته قط لا في الصفات
ولا في الذات لانه بفناء الفناء يضيق وعائه وانحباسه في مقام [illegible] النفس
بعد الكشف فلا يتخلص من الهيبة والانس واما المحبوب فيبلغ
في بداية جميع عالم الحجب دفعة واحدة لانشراح صدره واتساع قلبه
وعلو همته وحدة بصيرته ولا يصح سيره في الصفات الا باعتباره
في قيد التجريد وعلامة ذلك انه مع علو قدره وعظم شأنه كلما يصير اعرف
واشرف يرى نفسه اجهل واذل وكلما يكون اقوى واقدر يرى نفسه اعجز
واضعف بخلاف العارف الذي هو في مقام الفناء ومحبا كان او محبوبا
فانه كلما يصعد ويرتقي في عوالم التوحيد لا يثبت في العالم وجودا الا
لنفسه بل لا يرى غير نفسه ازلا وابدا ولا يوجد هذا بالقيل والقال ولا
بالنظر والاستدلال بل ينشأ هذا بالانقلاب والاستبدال عينا لا نعتا
وذلك سر يحصل بدوام الذكر ونفي الفكر بعد صحة العزم والعهد او بجذبة
من جذبات الحق التي توازي عمل الثقلين وصاحب هذا المقام مع علو رتبته
محجوب عن الحقيقة فانه ما جاز مقامات السكر وما فاز بفضاء عوالم الصحو وما
جاز ما يخلصه من النقصان والسهو فاذا تخلص عن هذه المقامات وبلغ
الى فناء الفناء الذي ذكرناه فهو الآن اهل لسلوك طريق التصوف الكلي

هو عبارة عن مقام القرب لان التصوف كله اداب وتعظيم وتمكين
بخلاف الفقر الذي هو كالبحار وتمكن وتلوين وحفظه لاداب الفقر
على قسمين احدهما هذا والثاني التصوف شرط له لانه حينئذ يثبت
العبودية للنفس والربوبية لمربيه ويميز بين الحق والباطل ويطلع الى ما يؤول
في العاجل والاجل لكمال معرفته وذلك يقتضي العمل لان العلم التام هو
الذي يستلزم العمل فاذا يوجب ذلك صحة المتابعة لرسول الله صلى الله عليه
وسلم وهذا بداية اهل التمكين واول مقام التصوف فالمتابعة التامة
بالذكر والمراقبة وغيرها من الاعمال الصالحة تظهر الانوار وتزداد فاول ما
يظهر نار الذكر فقد يظهر نار ذات لهب تتوقد بانواع الحطب فهي الذكر
تحرق وتفني من الوجود ما ذكرنا من الصفات الذميمة او لهب بلا حطب
فنور الذكر اعقب ناره يصفي ويبقي ما يضادها من الصفات الحميدة التي تنزل
في محلها او جمر بلا لهب فقوة الغضب او نار مشتعلة في الاشجار او الزرع
او البيوت او الحيوان او ايجاد في الصحارى او الجبال والسواحل او التلال
فدل ذلك على فناء ما بقي من ذميم الخصال وهي تلطيف العنصر الناري
او مصباح فصفة القلب او الروح وقد يكون الشيخ او مصابيح قوة
نور القلب او قنديل مشعول معلق نور لا اين ولا كيف في هذا المقام
يحقق به هذا الامام او قناديل فطور من اطوار القلب تتنور وصفي او شمعة
مشعولة فعمل تام مقبول او شمع فطور من اطوار القلب ايضا بل
لنقش ما يقابل من الغيب او نور في صورة نار سواء كان في الخلوة او في
غيرها فنور الذكر تمكن في القلب وقس على ذلك وللشيطان مدخل
في جميع ما ذكرناه وله علامات يعرف بها كالتغيرات في الالوان والاكوان

المتابعة

115

والاطوار والصور ما زاد على نوعين من التغيرات او صورتين وكذا
جميع المحللات من جميع الحيوان والانسان وصور اهل البدعة على افنائها
والعيوب الموجودة فيه كالعمى والعور والعمش والحول ونحوها والعوج
والكنع والفلج والشلل ونقص بعض الاعضاء والبرص والجذام
والجرب والخصيان والجذم ويظهر على صورة الصبيان والبنات
واهل الفواحش من النساء والرجال والخدمة والسؤال والجوالس
والضلال والشعبذة والمشي على الاحبال والمساخر واهل الضلال
المحركين فيها صور الخيال وقس على ذلك واما العنصر الترابي يرى صاحبه
في تلطيف التراب والارض والجبال والصحارى والبيوت والتلال فمن
البيوت مكة والمدينة شرفهما الله تعالى فالمتوجه اليهما متوجه الى الله تعالى واما
التوجه الى المسجد الاقصى فدل على السعي في اصلاح النفس وصفات
القلب وكذا رؤية الملح في الاصلاح وكذا الجبل والبئر القصير ملأه منه
اولم يملأ واما العميق فبئر الوجود فكذا الازقة الضيقة المظلمة بعضها
حزب وهو يمشي فيها ودونها المساجد العامة والقبة المرتفعة على الائمة
سر هذا المقام كالقنديل المعلق السابق وكذلك اذا ظهرت في كل مقام
او رتبة فهي سرها والتي على غير محدة فهي الوجود الانساني واما العنصر الهوائي
فيرى اختلاف انواع الرياح من جميع الجهات بشوة في الماء والصباح
واما العنصر المائي فيرى البحار والانهار والسيول والامطار وقد يكون
النهر مدد الشيخ اذا كان صافيا طاهرا ينتفع به وهذه العناصر لها انوار واسرار
يطول شرحها في هذا الاختصار اذ ما من شيء خلقه الله تعالى من جميع الكائنات
الا وفيه سر نافع ينتفع العارف به في معرفة ربه وما استعمل شيئا من

والشلل

وعمارة

وان رأى انه راكب على السفينة
وهي تجري في البحر ويتمسك
بالشريعة سائرا في الطريقة
صح

الاسماء والاذكار والادعية والايات والاخبار الا وجد لها نورا وبركة
ينتفع بها هذه الاعمار فكل ما ذكرناه من اقسام النيرات والانوار بالوانها
واكوانها المودعة في الاذكار سفلية ملكية ارضية وسما بين اقسامها العلوية
الملكوتية السماوية في مقامها ان شاء الله تعالى فلما تلطفت العناصر البشرية
واضمحلت من النفس الصفات الذميمة الخفية والجلية تحلت بالصفات
الحميدة الروحية ولم تقف مع تلك الانوار ذوات الالوان وما يظهر على
صفحات وجود الانسان تستعد لقبول فيض الصفة اللواهية ويجود بعد ما
لقبول اشعة الانوار الملكوتية فيتولد القلب من بين النفس والروح ويظهر
على صورة الطفل الرضيع فبمداومة الذكر ونفي الفكر بالتوجه التام يستفيض
الانوار ويبلغ بها حد الفطام ويتخلص من الام متوجها الى الاب راغبا في السير
الى جناب الرب وهذه الولادة هي الولادة الاولى التي تحصل بها الارتباط
بعالم الملك كما يولد الانسان من بطن امه فيصير الملك ملكا له ومقاما لتمكنه
فيه بالولادة وتستحق ميراث الانبياء اذ من لم يصل ميراث الانبياء
ما ولد وان كان على كمال من الفطنة والذكاء لانهما نتيجة العقل وهو اذا
كان يابسا من نور الشرع لا يدخل الملكوت ولا يزال مترددا في الملك
وليعلم انه لا يترقى في هذه الطريقة ولا يذرة من الحقيقة الا بعد اتقانه يتحقق
علم الشريعة والعمل به على الدوام فاذا داوم على العبادة والطاعة واستقام
يلبس خلع الترقيات الى المقصود وغاية المرام فنظافة الملابس وصفاؤها
دالة على صفاء حال القلب والنفس وطولها ذيلها دل على احكامه
امر الدين فلو رأى شيئا منها ذهب او سرق او قطع منه شيء او خرق او
حرق دل على هم وفساد وجود الحال ومصيبة وقع فيها وضلال بانها كـ

116

في الشهوات واتباعه للمحال وكذا الخف والسرموز ونحوهما الا القبقاب
اذا انقطع سيره ونفعه ولبسه دل على الزنا وكذا اذا القى حليا من ذهب وشراكه
في بيت مظلم او دخل في باب بيت لغيره بغير اذنه وان رأى انه عريان فاما التجريد ظاهرا رأى انه
او باطنا ان كان مستقيما والا فلعدم احترازه عما ينقص من ايمانه فالتبع
والعمامة والمنديل والطيلسان وكل ما يتعلق بالراس فعلم يكتسبه ظاهرا او باطنا
والجبة والفرجية والقميص واللباس وجوده والفوطة هي طريقة فلو لبس
لبس النساء فدل على المساهلة في امر العبادة والمجاهدة وكذا لو فعل افعالهن
واما لبس آلة الحرب فيدل على استعداده في المجاهدة مع النفس وغيرته
فقوة فيها كالقوس ونحوه واما رمي النشاب فاخبار منك او لك وكذا
الرمي بالاحجار الصغار منك او اليك وقد يكون ثقلا في طبع الانسان وثقلها
بقدر عظمها واما السيف فصدق فاما الرمح فدل على الوطى وان رأى انه والمجامعة
وطى احدا من جنس الانسان او الحيوان فدل على خير يصل اليه منه ما لم يمق
واما النقود فالفضة مطلقا صفاء والذهب المسكوك اخلاص وغيره هم وبقية
المعادن كذلك واما الاحجار المثمنة فكلها معارف وعلوم لدنية واما الخرز
فانها رسمية ونظمها وعدمه سواء واما الماكل المغذية للقالب فاغذية معنوية
للقلب واخصها الخبز فان كان محشيا بحلو فدل على مثل علمية ومعارف لدنية
واللحم المطبوخ والمشوي كذلك ونيء المطبوخ من الغنم ظهور البشرية وغيبة
فان كان سمينا فخفيفة ويلحق بها الادهان الا ان يكون ذائبة فهم الا
السمن فانه لذة القرائة سيما مع العلم والبقر والجمل غيبة غليظة واخص ولحم
الاطعمة الثريد وطعام القمح والارز واخص الحلويات ما طبخ بالسكر والعسل
وهما اخص المشارب واما اللبن فالفطرة السليمة الايمانية والعلم واما الخمر

فاذا رآه يشربه في البداية فجذبة وفي النهاية احوال سنية ومعارف وكذا
العسل واعلم ان السالكين على اربعة اقسام سالك ومجذوب وسالك
متدارك بالجذب ومجذوب متدارك بالسلوك فاما الاولان فمن الصالحين
والابرار اذا استقاما على العبادة ولزما طريق الاخيار والاخران من
المقربين الشطار فان استقاما على المجاهدة وتخلصا من وثاق الحال وصلا
الى الكمال وبلغا مبالغ الرجال واهلا للدعوة الخلق الى الملك المتعال واما الفواكه
والثمار فتقوية للقلب ايضا واخصها العنب والتمر والتفاح والرمان و
البطيخ الاخضر ففي البداية فتقويه للقلب والنهايه علامة الترقي في المعارف
على المراتب وكذا الفستق واللوز والجوز اذا كانت قلبا وعلوم رسمية اذا كانت
في القشر واما دهنها فاسرار تلك المعارف واما غيرها من جنسها فتقويه ايضا
والبطيخ الاصفر علم كسبي واما البساتين فان كانت اشجارها مثمرة كالنخيل
والرمان والتين ونحوها فبستان قلبه المعمور اذا كانت الثمرات ناضجة والا
وان كانت مزهرة دل على ابتداء شروعه في عمارته واما غير المثمرة فدل على رجوعه
الى المناهلة والطبيعة واما الورد والازهار والرياحين فدل على قرب المقصود
ويلحق ماء الورد ودهنه به من اللوز ونحوه واما المزارع فخضرتها تدل على الاشتغال
والعمل بالاحسان وحصادها بعد الاستواء يدل على الوجود وكذا الدقيق من جميع
الحبوب واما القمح وغيره من الحبوب فثمرة العمل الصالح واما الشعير فزهد في
وما ذكرنا هذا القدر الا على سبيل الاختصار والايجاز واعلم ان وقايع الاذكار بها
كلها انفسية ولا يعلم تعبيرها الا الذاكرون قال الله تعالى سنريهم آياتنا في
الافاق وفي انفسهم واما المعبرون لوقايع العوام فهم بمعزل عن هذا المقام
او كل ما يراه الانسان في وقايعه نتيجة عمله في الطريقة بعلم الشريعة فلا تو

بانوارها بعد ولادته يترقى الروح الى عالم الملكوت المقام الثاني وهو مقام الروح اعلم
ان حقيقة الروح جسم لطيف بل هو الروح الذي يتردد في تجاويف اعضاء
الانسان وانه محل المحبة والانسان حي بالحيواة لا بالروح لانا لا نشتق من
الحيوة حي ومن الروح روحاني ولذلك جاز ان يوصف الباري تعالى بالحيوة ولا
يجوز ان يوصف بالروح والروح على ثلثة اقسام ارواح الاعداء وهم في الجحيم معذبون
وارواح الاولياء وهم في النعيم منعمون وارواح الانبياء عليهم السلام وهم
عند الكريم مكرمون قال الله تعالى فاذا سويته ونفخت فيه من روحي وقال تعالى
ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي فلما ترقى الروح من الملك الذي هو
ظاهر الكون الى الملكوت الذي هو باطنه وتنور العقل الذي هو لسان الروح
والبصيرة التي تنبعث منها اشعة الهداية وهي قلب الروح بنور الشرع
ووصل الى ~~الشيخ~~ الذي هو ميراث النبي عم وعمل به فصرف اوقاته في العبادات
ونزه همته عن الالتفات بالمحقرات وزكى نفسه عن رذايل الاخلاق ودنيات العادات
وتحلى قلبه بالفضايل الحقيقية والملكات وتوجه بالكلية الى رب الارض
والسموات فحن القلب الى الروح حنين الولد البار الى الوالد الشفوق وحنت
النفس الى القلب حنين الوالد الشفوق فانكشفت له انواع الانوار الالهية
اللطايف السبعة كالقالب والنفس والقلب والروح والسر والسر الخفي
والسر الخفي التي هي في استار الوان الكدرة والزرقة والحمرة والصفرة
والبياض والسواد والخضرة التي جعلت ملابس نورية للحقيقة الانسانية
التي يربيها الحق سبحانه بهذه الانوار التي هي من فيوض الصفات الذاتية
والفعلية فاذا داوم العبد على استعمال هذا العلم بهذا العمل المقرب الى الله
تعالى ونظر الى النفس بعين الشفقة والرحمة والاستبصار واغتنم فرصته

اللسان الذي هو ترجمان القلب
ونطق بالعلم صح

او ان اقتباس الانوار بالاشتغال بالتوجه التام الى الله تعالى بالليل
والنهار باربعة امور وهي اصل ومرجع اهل الطريق اليها ومبنى امور ارباب
التحقيق عليها قلة الطعام وقلة المنام وقلة الكلام والعزلة عن الانام
فتتنور الحقيقة فيظهر كوكبها مقابل العين تارة ويختفي اخرى ثم يفيض
على الروح فتطلع شمس بيضاء صافية ذات شعاع يختطف بالابصار ذا
نور منبسط على جميع الاقطار فهي صفة الروح ونورها نور الذكر
والتلاوة والصوم والصلوة كالصدقة والزكوة يفيض على القلب
فيظهر بدره ابيض منور له ضياء منبسط فهي صفة القلب ونوره نور
الوضوء والغسل وقد يظهر ناقصا كهلال ونحوه وذلك لضعف استعداد
وصفة النفس اذا كان كذلك لان النفس محل الزيادة والنقصان وقد يظهر
بلا نور منبسط وذلك لعدم استدامة الوضوء ثم تظهر اطواره كالسماء
ذات الكواكب فان حجبت بالسحاب فللغفلات وقعت او كان ظهوره في
والقناديل من النور والشمع ونحوها ثم تفيض على النفس فيظهر له في
صورة الام وامثالها حسناء مزينة لها نور ظاهر تظهر له الشفقة عليه والمحبة
والخدمة ثم يفيض على الطبع فيرى الشوق معمورا مزينا له نور ظاهر بعد
ما كان خرابا واظلم في عالم الملك اذ لا بد لكل عمارة من خراب اولا وغير
اساس واحكام ثم يعمر عليه ثانيا فيثبت له البناء ويبقى وقد يرى
داره التي ولد فيها وتربى نظيفة مزينة فان جرى فيها ماء داخلا او خارجا
فالعلم تحكم في طبعه ثم يظهر له الطوارق والبوارق والبوادي والوقايع
والقوادح والطوالع واللوايح واللوامع ثم يظهر فضاء منور لا نهاية
له ولا حد ولا صورة بل نور مطلق وذلك للتمكين في الملكوت بعد اللاتي

وسائط عنه فتنور

فيه وهو نور الايمان اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي
به في الناس يقطع به هذا المقام كما قطع مقام الملك بنور الاسلام
ويقطع الجبروت بنور الاحسان واللاهوت بنور العرفان لكن لا يغتر
بما ظهر من هذه الانوار لانها كلها من الانوار التي ينبغي ان تنفى وتلحق
بالانوار الملكية ويجري عليها بيت الشبلي لانه لا بأس من زوالها وجود
القهقرى لعدم تحقق الفناء والفناء وتمكنه في فضله ثم يتلطف العناصر
تلطفا يناسب هذا المقام فيظهر له الانوار في العنصر الناري الطف
واصفى من المقام الاول وفي العنصر المائي يظهر البحار والانهار والمياه
كلها كذلك وكذا الترابي والهوائي فاذا تنورت اللطايف وتلطف
العناصر باشرقة الانوار الكونية المنعكسة من الاعلى على الحقيقة
الانسانية يتخلص الروح من البدن وذلك بحسب اختلاف المشارب فقد
يرى الروح البدن ساجدا تحت العرش او على الثرى او ميتا او مغسلا
او مكفنا او مقبورا او معلقا او غير ذلك ثم يدخل من وسط رأسه فيستيقظ
وقد لا يعرف كيف دخل وهو الموت الذي اشار اليه رسول الله عليه السلام بقوله
موتوا قبل ان تموتوا ثم يتجلى الروح الحيواني على صورة صبي لوجهه نور
يختطف بالابصار يمشي وقد يركب غالبا على الحمار ثم يتجلى الروح
الانساني بين السماء والارض على تلك الصورة ايضا في احسن
صور الانسان له ضياء ونور يشرق على الاكوان ثم يتجلى الروح الالهي
عليها ايضا او على صورة الاب او الاستاذ او السلطان او الشيخ
يتكلم بالكلام الالهي نحو لا اله الا انا فاعبدوني او فاتقوني الى غير ذلك
من انواع تجليات الروح ولو اخذنا في تقسيمها لخرجنا عن حد الاختصار

بقاء البقاء

والحق تعالى منزه عنهم فليعلم انه ليس في الطريق اصعب ولا اشكل
من هذا المحل ومعرفته اهم شيء للسالك في سلوك هذا الطريق فليحذر
السالك ان يعتقد ان شيئا من هذه الصور النورية والمثالية هو الله
تعالى فيصير من عبدة الاوثان واعوان الشيطان ثم اختلاف صور
مظاهر الروح الالهي بحسب لطفها وعدمه ثم يتطور الروح في صورة
متعددة يراها كلها نفسه وتظهر ارواح الاموات في البرزخ على اختلاف
احوالهم ويظهر جهنم بما فيها وتظهر ارواح اهلها على اختلاف احوالهم
في العذاب وتظهر الجنة بما فيها وتظهر ارواح اهلها على اختلاف احوالهم
في النعيم وتظهر ما فوق العرش وما تحت الثرى وتظهر ارواح الملائكة
الملكية والملكوتية السفلية والعلوية على اختلاف احوالهم وهيأتهم
وصورهم وعباداتهم وكذا ارواح الجن يكشف له ذلك كله كشفا صحيحا
بعلاماته ودلالاته وبراهينه وشواهده المعلومة عند من سلك هذا
الطريق جملة ومارسه من الدهر برهة وصاحب اهله من العمر مدة يبلغ
مبلغ الرجال بعد الكمال وتمكن في مرتبة الوصال من غير انفصال وكلها
كرامات وكشف فمن وقف عندها وقف فقد قيل هو حيض الرجال
وليعلم ان كل ما ذكر من هذه الاقسام المرئية وما يشير اليها من الانوار
والصفات والارواح لا ترى الا بالبصائر القلبية بعد ان صفت مرآتها
وانجلت لا بالابصار القالبية فلا بد من غيبة لطيفة او نوم لطيفة
لانها غيب وعالم النوم هو عالم البرزخ وهو غيب وقد يظهر التجلي الصوري
لبعض الناس فيعقله القلب ويشهد به كما شهد به قلب رسول الله عم
حين رآه فقال اتاني الليلة آت من ربي وفي رواية رأيت ربي في احسن

صورة وان ظهور هذه التجلي الصوري برزخ بين توحيد الافعال
وتوحيد الصفات بعد استعداد القلب الذي هو برزخ بين الروح والنفس
للتجريد الذي هو برزخ بين توحيد الصفات وتوحيد الذات وهو يتجلى
باسم الرب الذي عن حضرته يصدر التشريع والتكليف وهي برزخ
بين السموات السبع القابلة للكون والفساد وبين الكرسي الذي هو
ليس كذلك وهو برزخ بين النار والجنة ويسمى الاعراف والسور ثم
العرش هو سقف الجنة وهو ايضا كالكرسي في عدم قبول الكون والفساد
بدليل الكتاب والسنة وكشف المحققين من اكابر اهل الطريق بالكشف
الصحيح الصريح وهذا المقام البرزخي متوسط بين المقام الجبريلي والمقام
الميكائيلي فبهذا المناسبة ظهر التجلي الصوري في صورة برزخية متوسط
بين ما يقبل الكون والفساد وما لا يقبل واختلاف مظاهره للصفاء العنصري
والروحي وعدمه وفيه اشارة لكمال نبينا محمد عم حيث شاهد الحق
في الصورة الانسانية الجامعة للحقايق والاسماء والصفات وجميع
ما في الكائنات وغيره شاهده في الصورة الشجرية فالمراد مما قدمنا كما
لا يعتقد اهل البدع والضلال الناظرون بعين الخيانة الى الصور
المخلوقين من اهل الجمال ان تجلى في صورهم ظاهرا وشهدوه بالابصار
هل لا تنظروا الى غير ذلك من الاغيار فمنهم من اذا رآه خر ساجدا ومنهم
من استعبده حتى صار له عابدا فلما شاهد قلب لان زماننا هذا
من هذه العجايب ما عاين بعين العيان ما عاين من هذه النوايب في
مرآته الصقيلة الصافية ولاحظ ما لاحظ بلحظ الجنان حين لاح
ما لاح من الانوار والارواح وخصايص الانسان والدنيا بعينها وحقيقتها

وماهيتها والاخرة ونفاستها وغايتها عرف حقيقة الدارين ومحل
المنزلين فتجافا عن دار الغرور واناب الى دار الخلود وعايد اعلى النفس
باللوم لنظره وعلمه بمحل الطمانية واخذ فى الفناء ولتضمحل النفس
والوجود راغبا فى البقاء السرمدى ودوام الشهود منزعجا عن مقار
جبلتها ودواعى طبيعتها متطلعا الى مقام الطمانينة وطالبا من الله تعالى
السلامة والمعونة وهذه الدرجة الثانية من الفناء وهو فناء النفس
والكون بغيبة المحب الذاكر فى ذكر محبوبه واحتجابه عنها وعن رؤية الكون
قال الله تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وهو الحقيقة
ذهاب رسوم الحس والعقل بكشف الحقيقة والاستغراق فى عين التوحيد بان
يصير ملاحظا لفعل الله تعالى على الدوام مترصدا لما يحدث له من امره مدة الايام
فاذا وقف هكذا مع فعل الله تعالى فنى فعله وفعل غيره ويخرج فى هذه الحالة
عن التدبر والاختيار ويصير مكاشفا بتجليات بطريق الافعال وهو اول يوم
فى القرب ورتبة فى الوصول ودرجة فى التوحيد وذلك يوجب دفع العادات
وترك الرعونات والتكلفات واستواء الحالات فاذا امتلاء القلب
نورا وسكينة وسرورا خلع على النفس خلع الطمانينة بعد ان تحققت بالصفات
الحميدة وهى الزهد والورع والصبر والرضاء والقناعة والتوكل والتفويض
والتسليم والفتوة واليقين وسلامة الصدر وسخاوة النفس ورؤية المنة
والنية والاخبات وحسن الظن وحسن الخلق وحسن المعرفة وحسن المعاشرة
وحسن الطاعة والصدق والاخلاص الى غير ذلك مما يضيق الوقت على بيانه
انجذب الروح وخلص من عالم الصور والاجسام الى عالم المعانى ومحل الاكرام
ولقد نقل عن عيسى عم انه قال لن يلج ملكوت السموات من لم يولد مرتين فالولادة

فالولادة الاولى حصل الارتباط بعالم الملك وبهذه الولادة الثانية
حصل الارتباط بعالم الملكوت قال الله تعالى وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات
والارض وليكون من الموقنين فبهذه الولادة حصل صرف اليقين على الكمال
وحصل بها استحقاق ميراث الانبياء عليهم الصلوة والسلام ويظهر
الروح مجردا عن الانوار ووجود الانسان وبين يديه نجم الطمانينة ونور الرحمن
فيرمى الى عالم الجبروت بالدليل والبرهان بفضل ولى الفضل والاحسان
وهذا آخر توحيد الافعال واول توحيد الصفات وبينهما برزخ وهو محل
ظهور الاقدام للانبياء عليهم الصلوة والسلام فمن الناس من يفتح له على قدم
نبى من الانبياء وعلى قدمين واكثر وعلامة ان يتحقق بكرامات كانت لهم
معجزات كموسى عم له سماع الكلام وخاتم سليمان عم له عقد النظام وعيسى
عم له النفخ فى الوجود واحياء العظام ومنهم من لا يفتح له بشئ منها ويترقى
ابتداء الى مشرب النبى عم وهو ثالث فتح بعد الملك والملكوت وهو اعظم
الفتوحات فى المقامات اذ لا يتيسر الا بصحبة شيخ كامل يخلصه من ظلم صفات
نفسه ويرقيه الى صفاء نور قدسه لان السالك بنفسه المتربص العامل بالكتاب
والسنة لا يزال يتردد فى الملك والملكوت ولا يتخلص منهما الى الجبروت الا بالشيخ
الكامل واما المبتدع ولا يزال فى الملك مترددا او كالخارج عن الملة لا يتخلص
منه الا بالايمان والمتابعة للسنة والقرآن والله يمن علينا وعلى الطالبين
بما من به على اوليائه ويمنحنا مما منح منه لاحبائه واصفيائه المقام الثالث
وهو مقام القلب اعلم ان حقيقة القلب لطيفة مضيئة مودعة فى القالب
وهو محل الاخلاق المحمودة يحب الخير ويكره الشر آمر بالمعروف عارف بالله
تعالى والقلوب على ثلثة اقسام قلب العام وهو الذى يطير فى الدنيا حول

الطاعات وقلب الخاص وهو الذي يطير في العقبى حول الكرامات وقلب
اخص الخاص وهو الذي يطير في سدرة المنتهى حول الانس والمناجات
قال الله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد
وقال تعالى الا من اتى الله بقلب سليم وقال تعالى اذ جاء ربه بقلب سليم فاذا
تجرد الروح من عالم الصور الى عالم المعاني يتبعه القلب بعد عتقه من رق النفس
وظهورهما على صورتي الشمس والقمر ما يليق عن النقص الى الكدرة فهو
القلب اذا كان كاملا والا فلتقلب رق النفس لم يزل حاملا اذا الزيادة والنقصان
مغطان بنفس الانسان فاذا اعتق وكمل جلس على منصبه حكمه وكشف له عن
حقايق قومه وتقرير ما نيالهم منه في علم وتنصب له اعلام الارشاد وتوقد له
شمع القبول والاسعاد وتفتح له الابواب ويقال هلم الى العزيز الوهاب
قال الله تعالى والشمس وضحيها والقمر اذا تليها والنهار اذا جليها فلا ارى
في الافق علم حقيقة ما ورد في القران الشمس والقمر بحسبان والنجم
والشجر يسجدان ثم يكشف له عن حقايق ما قسم له من علم الاسماء الفعلية
كما علم من الاسماء الفعلية كشفا صحيحا علما وعينا وذوقا ووجدانا
والمكاشفة على قسمين علمي وعيني لما العلمي وان كان فيه درجات ورتب
ومقامات فعاينها ان يتيقن السالك بعلم التوحيد وصفو التقرير كتيقن
المرء بوجود الشيء من وراء الحجاب كعلمه بمكة مثلا من غير رؤية وهذا
العلم يثبت من طريق السماع غالبا او يأخذه من علم التوحيد جانبا
بدراسته مع قوة الفهم وسعة الصدر او بكثرة صحبة اهله والشيخ من افواههم
وهذا لا يؤثر في النفس زيادة تأثير في تبديل الاخلاق الذميمة بالاخلاق
الحميدة ورفع العادات وفعل العبادات لقوله تعالى ولا تنفع الشفاعة عنده

الا لمن اذن له اي ولكن من اذن له تنفعه الشفاعة حتى اذا فزع عن
قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير وهذه الآية
بشير الى الكشف العيني وهو تواردات انوار لمعات القرب على قلب الطالب
السالك الذاكر الحاضر المراقب ذي الفضائل والمناقب وترادف لمحات
الاسرار الازلية على سره وربما تستتر حينا بعد حين وربما ترددت عليه
ويتوقف فيها زمانا طويلا ومدة كثيرة ثم تستتر فاذا استقر وثبت
وتمكن كان شهودا وهذا هو التجلي النوري الصفاتي المكسب للهيبة
والانس بما كاشف فيه من مطالعة الجلال والجمال وهي رتبة في الوصول
وهو مقام المحبين المريدين المتلونين فكلما ظهر تجلي باسم من الاسماء
يظهر بنور محدود ولون مشهود فيسمع وقت ظهوره صوتا ينزه
الله تعالى عن هذا النور ذي اللون والحد ويعرف ذلك الاسم المتجلي به على الحقيقة
الا ما شاء الله تعالى مما قدر له من الاسماء فلا يزال يتحقق بحقايقها
ويتنور بانوارها ويرث اسرارها لكنه ان وقف معها لم يصل الى ما
فوقها ويصير محجوبا بها عن غيرها وعلى السالك الصادق ان لا يقف
مع غير الحق ولو عرض عليه جميع مقامات الاولياء ومراتب الاصفياء لا يلتفت
اليها بل يفنيها في عين معرفته بذهاب الهيبة والانس وهذه الدرجة
الثالثة من الفناء وهو قطع النظر عن الخير والشر واستواء الحالات في احالة
الامور الى الله تعالى والى مشياته واختياراته حكما وعلما لا مباشرة ومنازلة
واسترسالا للنفس بل يوجب ذلك العمى عن عيوب الخلق مشغولا بعيوب
نفسه بالتوجه التام الدائم الى الحق تعالى وهذا سر يجب ستره عن غير اهله
قولا وفعلا احتفاظا واحترازا من تجاوز الحدود للشريعة وهتك حرمات

الشريعة وترك الاحكام والحلال والحرام فان السالك الصادق المطلع
على هذه الاسرار اناء الليل واطراف النهار هو الذي يجاهد نفسه في ترك
المباحات الا ما لابد منه فكيف يسعه الرضاء بالاباحات او يتهيأ لان يفعل
ما يكون خلاف المامور به قال الله تعالى للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من
ديارهم واموالهم ~~يبتغون~~ فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله يبتغون صح
اولئك هم الصادقون فعلى الصادق اذا بلغ هذا المقام ان يشتغل بالنفل
وان يكرر بقلبه لا موجود الا الله وان يكون مع الله كان لم يكن قال بعض المشايخ
الفناء ان يفنى عن الحظوظ كلها شغلا بمن فنى فيه وقال بعضهم لا ابالي رأيت
امرأة او حائطا ويكون محفوظا فيما لله عليه معرضا عن جميع المخالفات والفناء
ان يفنى عما له ويبقى بما لله وقيل الفناء هو التلاشي بالحق والبقاء هو الحضور
مع الحق وقيل الفناء والبقاء يدوران على اخلاص الوحدانية وصحة العبودية
وما كان غير ذلك فهو المغاليط والزندقة وقيل الفناء ذهاب حظه من
الدارين الا من الله تعالى وليعلم ان الاقاويل في الفناء والبقاء كثيرة لا تحصى
بعضها يشير الى ما يقتضي التوبة النصوح وبعضها الى ما يقتضي الزهد
وبعضها الى ما يقتضي التزكية وبعضها الى ما يقتضي الاطلاق وكلها فيها معنى
الفناء من وجه ولكن الفناء المطلق هو ما يستولي من امر الحق سبحانه وتعالى
على العبد فيغلب كون الحق سبحانه وتعالى على كون العبد وهو ينقسم
الى فناء ظاهر وفناء باطن فاما الفناء الظاهر هو ان يتجلى الحق بطريق الافعال
ويسلب عن العبد اختياره وارادته فلا يرى لنفسه ولغيره فعلا الا بالحق ثم يأخذ
بالمعاملة مع الله تعالى بحجته والفناء الباطن لمن يكاشف تارة بالصفات وتارة
بالمشاهدة لاثار عظمة الله تعالى فيستولي على باطنه امر الحق حتى لا يبقى لاحد

ولا وسواس وليس من ضرورة الفناء ان يغيب احساسه وقد يتفق
ذلك للبعض وليس ذلك من ضرورة الفناء على الاطلاق وسئل بعض
المشايخ اذ يكون بقاء المتخيلات في السر ووجود الوسواس من الشرك الخفي
فقال هذا يكون في مقام الفناء ثم ذكر حكاية مسلم بن يسار انه كان في الصلوة
فوقعت اسطوانة في الجامع انزعج لهدمها اهل السوق فدخلوا المسجد فرأوه
في الصلوة ولم يحس لوقوعها فهذا هو الاستغراق والفناء باطنا وقد يقع
وعاذه حتى لعله يكون متحققا بالفناء ومعناه روحا وقلبا ولا يغيب
عن كل ما يجري من قول وفعل ويكون من اقسام الفناء ان يكون في كل قول
وفعل مرجعه الى الله تعالى منتظر الاذن في كليات اموره ليكون في الاشياء بالله
لا بنفسه ففيما هو بين ذلك مجاهدا لم يشعر الا وقد فنى الوجود وارتفع
الحجاب وظهر جمال المشهود وكان الملك العبود وهذا اخر توحيد الصفات
واول توحيد الذات وهو الدرجة الرابعة من الفناء وهو عبارة عن كشف
الذات وعدم التمييز بين الذات والصفات وهو مقام الصحو بعد السكر
سكر الحال لا سكر الجهل والحيرة وعلامة صحة هذا المقام ان لا يلتفت صاحبه
الى العلل والاغراض والكشوفات والكرامات ولا يعبأ بها لغير معرفة الله تعالى والقرب
منه من حيث المعرفة والوقوف مع اوامره واشاراته الغيبية لا لغيرها من الموهومات
الباطلة المقام الرابع وهو مقام السر اعلم ان حقيقة السر لطيفة نورانية
مودعة في القلب كالارواح وانها محل المشاهدة كما ان الارواح محل المحبة
والقلوب محل المعرفة والسر مالك عليه اشراق وستر السر ما لا اطلاع عليه
لغير الله تعالى قال الله تعالى يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون والمشاهدة
لها رفع الحجاب والاستغراق في بحر الحقيقة حقا والا التذاذ برسوم التوحيد

ذوقا اما بدوام المجاهدة والرياضة والنظر او بجذبة من جذبات الحق التي
توازي عمل الثقلين وهو عبارة عن قطع المقامات والتحقق بحقايقها
وبداية السير في الله بعين اليقين وهو عبارة عن استيلاء انوار اليقين ظاهرا
باطنه واشتمالها عليه وهي الحالات السنية والتجليات الالهية الذوقية وهو
حال اهل الخصوص من المحبين الطالبين الصادقين والمقربين الواصلين
المحبوبين المرادين المتمكنين وفوق هذا مراتب آخر لا بد من قطعها فاذا ثبت
السالك على المذكور بلزومها ولا يغرق في بحار التوحيد بامتلاء قلبه دائما
بالقدم بالاسترسال في الاختلاط وتناول الحظوظ ودعوى المشيخة لم
يحترق بشعشعة انوار الحقيقة وداوم على التبتل والانقطاع بالذكر
والمراقبة وتلاوة القران والتوجه التام بمعنى الاحسان والانابة الى الله
تعالى بالمحافظة والمواظبة فيها في كل لحظة ولمحة بتوفيق الله تعالى وحفظه
وحراسته بالصبر له درجات في المقامات كلها فافضل درجاته واعليها
الصبر على الله تعالى بعكوف الهم والهمة عليه وحسم مواد الخواطر بالاشتغال
بالحضور وسد باب التفرقة والغرور مستمسكا بعروة الوثقى الموصول
واعراضا عن الاماني والفضول وتركا لشهوات النفس وهواها
وحظوظها ودناياها يتم فناؤه من نفسه ويصح له معرفة البقاء ويصل ومناهاه
الى حق اليقين الذي هو الرتبة الاعلى والمقام الاسنى والحظ الاهنى
وهو من المراتب السنية فالرتبة الاولى منها عتق الروح من رق القلب
لانه حجاب نوراني سماوي فاذا اعتق منه صار الرتبة للقلب
والموقنة لا الوقتة فيعبد الله حقا وبه يصدقا ويسجد له سواده
وخياله ويؤمن به فؤاده ويقر به لسانه ولله يسجد من في السموات

123

والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والاصال فلا بد ان ظلال
الارواح والارواح ظلال الصفات وذلك ان السالك اذا بلغ هذا المقام
وانجلت مرآة قلبه انعكس فيها انوار العظمة الالهية ولاح فيها جمال
التوحيد وانجذبت احداق البصيرة الى مطالعة جلال القدم ورؤية الجمال
الازلي بعد العدم وتحقق بعد الفناء بالبقاء وظفر بالوصال واللقاء
وخرج من وهج المجاهدة الى روح الحال ويبرز من مضيق نطاق المكابدة
الى متسع فضاء المشاهدة ووجد دواءه وفاض وعاؤه وشفي من الالم
ونطق بالحكم ومالت القلوب اليه وتوالى فتوح الغيوب عليه وصلح
للجلوة وصار له من جلوته خلوة ومنح حالا من احوال المقربين بعد
ما دخل من طريق اعمال الابرار الصالحين وحصل بطريقة البركة
وافتتك بها من اسرته الهلكة الا انه محبوس مقيد في حاله محكم فيه
لا ينطلق من وثاق الحال ولا يبلغ كمال النوال الا بعد قطع المراتب
وذلك ان نور المشاهدة له افاضة ولها اثر في كلية العبد حتى يحظى به
الروح والقلب والنفس والطبع وهذا من اعلى رتب اليقين واذا
تحققت الحقايق بعلم العبد مع هذه الاحوال الشريفة السنية انه
بعد في اول المراتب فاين الحصول هيهات مراتب الوصول والمشاهدة
لا تنتهي ابدا والسير في الله بالله لا انتهاء له لانه لا ينقطع سرمدا فلا تجعل
لهمتك يا علي الهمة امدا قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر
قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا فينجذب القلب الى الروح
بقوة افاضة نور اليقين وهو استغراق مع الروح في بحر الذكر فيرى
عند ذلك قصرا وحبلا او نحوهما في بحر وقد احاط به البحر او بعضه

او في صحراء متورة وهو منفرد بها والرتبة الثانية السير الدايم الى
جناب الرب بعد الخلاص بالعتق من رق القلب وذلك ان القلب
اذا استغرق مع الروح صارت النفس تجاذبه فتمنعه عن السير الكلي
لانها حجاب ظلماني ارضي فلا يزال محبوسا عن السيران مشغولا عن الطيران هو نوقا
الا ان يتداركه الله تعالى بالعناية الازلية ويجذبه بالجذبات الالهية فيفيض
القلب على النفس من نوره ويجذبها من غرورها الى حضوره فيتخلص
السالك من شرنقه ويسير دائما في فضاء قدسه ويطير بها بما في سمائه
انه فيرى عند تخلصها وقوف ماجرت العادة بمشيه مع وجود الاسباب
وعدم الموانع كالمركب في البحر عند جريان الريح ووجود الالات ونحو
ذلك ويرى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب فلو ركبه وسار
به في البحر دل على ركوب الطريقة بالشريعة في الحقيقة فتبلغ النفس المطمئنة
العابدة الى مقام حاجتها ومحل عبوديتها والقلب مستقر بما عليه فتح وما
له منح والروح بكمال الاحوال عن الاقوال وهو اتم واقرب واعلى منال
والرتبة الثالثة ظهور الاضداد وهو اعجب ما يجده اهل القرب والوداد
وهو توسط النهاية وذلك ان النفس اذا انجذبت الى القلب بواسطة
الفيض ورابطة الحب صار لها تعلق ما مع الطبع فيه لك التعلق يصل
الفيض من النفس الى الطبع فينجذب اليها فيظهر عند انجذابه سواد وبياض
كالظلمة والنور في آن واحد ثم بعد ذلك تتوارد التجليات فينجلي الظلام
ويستنير الكون جملة واحدة وهو يشير الى لنوابعين والمرتبة الرابعة
الاستغراق في بحر الشهود ويذوبان جملة ذرات الوجود بنار السبحات
واستيلاء نور العظمة الذي العرش والكرسي والارض والسماء

وما بينهما في جنبه كذرة من الذرات فيرتوي من الحال ويتخلص من
الاغلال والاعلال ويلين جلده كمالات القلب للعمل باعمال المقربين
الصديقين ويزيده الله تعالى ارادة خاصة ومحبة خاصة من محبة المحبوبين
المرادين ان انقطع واصله وان اعرض راسله بكمشي عن قلبه عروق النفس
حتى لا يصل اليه سلطان الشيطان فيصير سليما محفوظا بغيض الاحزان
محفوفا بنور العرفان ويرد الى صورة الاعمال بعد وجدان الحال والانزال
روحه ينجذب الى الحضرة الالهية فيستتبع الروح القلب والقلب النفس
والنفس القالب ويتمزج الاعمال القلبية بالاعمال القالبية وينخرق
الظاهر الى الباطن والباطن الى الظاهر والقدرة الى الحكمة والحكمة الى القدرة
والدنيا الى الاخرة والاخرة الى الدنيا وعلامة ذلك ان يرى بحرا من نور
يعوم او يغرق او يرى كانه في فضاء بين السماء والارض والنور محيط
به مع عدم تمييز الجهات ولاشت هذه الارض والسموات او يرى كانه
التقى حجرا من سكر او ملح في بحر او ماء لا شراب فذهب صورة الحجر او ثوبه
وذاب او يرى انه لبس ثوبه باطنه الى ظاهره وانخرق وخرج بعض
قطعه ونشره في الشمس فابيض ما كان منه وسخا من غير غسل
او سمع او قراء نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة انها عليهم
نار موصدة في عمد ممددة ويصير حرا من رق القلب كما كان حرا من
رق النفس ويصح له ان يقول لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا وهذا
هو حق اليقين فعند ذلك يطلق من وثاق الحال ومستعد للوصول الى الكمال
والتحقق باقصى غاية الامال تنبيه اعلم ان هذا الترتيب في
هذه المراتب الاربعة قد لا يقع لبعض الناس ويقع للبعض وذلك

لاختلاف المشارب خلافا للرتبتين الاخريين و المقامات فانها تقع
للكل على نحو ما رتب والله اعلم والرتبة الخامسة التحقق بحقايق الكمال
وهو الذى لا يبقى وجد يلتذ به باطنا ولا حظ ينتفع به ظاهرا الا قطع
الاضطرار لبقاء صفاء الاسرار ولا يصح ذلك الا بكثرة العدول
الى الخمول وقلة الاعتراض والفضول لاستمساكه بعروة الوصول
وعلامة ذلك ان يكون التواضع والتذلل معه تعالى احب اليه من كل عيش
خالص عن كل اذية واطيب من كل نعمة جامعة لكل لذة ولا يرى العجز والذل
من نفسه ولا يكون ذلك الا بطول الوحشة واختيار التمسك للاستقصاء
فى طلب الصدق وهذا هو القسم الاول من الفقر الذى التصوف شرط لانه اس
وبه قوامه وهو طريقه ولا يلزم من وجوده وجوده بالصفات المذكورة
لتقدم الشرط على المشروط والعجب ان الفقير الكامل يختار هذا مع انه فارغ
عن النعيم والجحيم ممتلى بانوار اسرار العليم الحليم فعند ذلك يصح له
مقام الحرية المطلقة من التعلقات الوجودية وقيامه مع ذلك بحق العبودية — الحرية
فبلزوم هذه المرتبة وما تقرر فيها يتداركه الله تعالى بتاييده ونصره ويطلقه
عن ضيق الكون وحصره ويمنحه مع كماله كمالا ويزيده قبولا واقبالا والرتبة
السادسة التحقق بحقايق النصر وكمال الوصال وذلك ان العارف اذا بلغ
هذه الرتبة بلغ مبلغ الرجال وحاز كمال الكمال ووصل اقصى الامال
ووقف على نهاية النهايات وظفر بغاية الغايات وصار غالبا غير مغلوب
ومفترسا غير مفترس ان ينصركم الله فلا غالب لكم فينبغى ان يترك
الدنيا تركا تاما مستوعبا خاصا وعاما لا لان مسكها يضره وتركها
ينفعه بل تكرما وايثارا لاربابها وحذرا عن مشابهة اصحابها فلا بد

شيئا قط بعد ما يكون لكل شىء ولا يحتاج الى شىء قط بعد ما
يحتاج اليه كل شىء لانسلاخه عن اوساخ البشرية وانصباغه
باوصاف الصمدية وهذا مقام لا يصح الا لواحد بعد واحد ولا يتم
وصف الرضا الا له لاستيفائه مقامات الصدق وهذا هو القسم
الثانى من الفقر الذى التصوف شرط والفرق بينهما ان الاول
مرض لا يصح السير الا به اذ هو الطريق اليه والفقير غير مختار فيه بل محتاج
الى كل شىء ومعرفة فيقول اللهم ارنا الاشياء كما هى والثانى فضيلة
يختار فيه ولا يحتاج الى شىء بل يحتاج اليه كل شىء وهذا هو الفقر الذى
افتخر به سيد الانام عليه افضل والصلوة والسلام فاذا ثبت لك
ذلك واثبت فعليك بالتوجه الى الله تعالى بقلبك وقالبك لا تعمل
شيئا لنفسك ولا لغيرك بل كن متوجها اليه بكليتك مفوضا امرك
اليه متوكلا فى مهماتك عليه لا تلاحظ غير ما يقربك منه ولا تتعلق بما
يتوهم منه البعد عنه واترك ثوابا يثمر حجابا وسد بابا يدخر وكن
دائم الميل الى مشاهدة جماله هايم القلب الى نيل وصاله غير ملتفت
الى مرادات الدارين غير مكترث باعراض الثقلين عنك همك الفناء
فى الله وهمك الذهول عما سوى الله لو ابتليت بالمكاشفات الكونية
اعرضت عنها واذا امتحنت بالكرامات العلانية فررت منها واذا فتح
عليك من المعارف الالهية ترقيت عنها الى اعلى منها متابعا كنت لها
طالبا للمزيد عليها غير مدخر اياها فى ذهنك ولا فى تصنيفك
فان هذا الادخار والاستحضار بها والافتخار مما يعوق عن
الغوص فى بحار الاسرار واستخراج الدر المصونة عن ابصار الاراذل

الاخيار و منزهها سركٰ عما سوى العزيز الغفار بدوام الاقبال عليه
لاستحقاقه الذاتي بغير شغل سرك بشيء من الاعراض والاغراض
ولو اعطاك جميع ما اعطى جميع اوليائه تنزهت عنها ولو رقاك الى معارف
الكابر احبائه لا تزيغ البصر عن جمال ذاته ولا تطفئ لعطشك الا في صفو
بحر الذات بتنزههٰ عن شوب معارف الصفات جل همتك الاستهلاك
الابدي وغاية مرامك الفناء السرمدي لو اعطاك وجودا بعد الفناء
افنى ذلك الوجود و هكذا الى ان ينتهي يبقى واجب الوجود فمن كان في ذروة
تلك كان الله خلفه يسيره به منه اليه ابدا و يرقيه في مراتب التجليات
الصفاتيه والذاتيه سرمدا فهذا ما وعد الله سبحانه وتعالى بقوله
اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن ~~سمعت~~ ولا خطر سمعت
على قلب بشر فمن وصل الى هذه الرتبة التي ذكرناها و وصفناها فهو
الشيخ المطلق والعارف المحقق والمحبوب المعتق نظره دواء وكلامه
شفاء بالله ينطق و به يسكت كما ورد في الحديث لا يزال عبدي يتقرب
الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت له سمعا و بصرا و يدا و مؤيدا
فبي ينطق و بي يبصر الحديث فالشيخ بالله يعطي و به يمنع فلا رغبة له في
عطاء و منع لعينه بعينه بل هو مراد الحق والحق يعرف مراده فيكون
في الاشياء بمراد الله لا بمراد نفسه فان علم ان الله يريد منه الدخول في امر
محمود دخل فيه لمراد الله لا لكون الامر محمود و هذا الشيخ مع جلالة قدره
واطلاق امره هو في رتبة قرب النوافل سائر والى ما فوقها طامح
ليستوفي الكمالات الولاية والنبوية ثم يأخذ في الكمالات المحمدية ودوام
بالدعوة العامة لسائر البرية ثم يبلغ الى رتبة القطبية وهي نهاية قرب

النوافل

126

النوافل لما سبق من الحديث لا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل الحديث
وبداية قرب الفرائض لقوله عليه السلام عن ربه عز وجل وما تقرب الي عبدي بشيء
احب الي مما افترضته عليه قال الله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون
الله وقال الله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال تعالى وما رميت
اذ رميت ولكن الله رمى وفي هذه الاية اشارة الى الجمع بين القربين
وهو غاية الغايات و نهاية ~~نهاية~~ النهايات وليس لغايات غاياتها غاية ابدا
ولا لنهايات نهاياتها نهاية سرمدا فلا يستبعدن صاحبا لهمة العلية البلوغ
الى هذه الغايات واعلى منها فان الحق سبحانه هو الفياض القدير يحدث من
امره ما يشاء والاكسير يقلب الاعيان فلا يلاحظ المريد اسفل حاله
واستعداده بل ينظر الى كمال قدرة القادر المختار الفعال لما يريد وان
للتجليات الذاتية خاصية الاكسير يقلب عين الانسان لذلك ويرقيه
ابد الاباد في مراتب الوصول والعرفان وهو المتفضل بالكرم والجود
والاحسان تمت الرسالة باب السين المهملة السنانية
شعبة من الخلوتية الكلشنية منسوبة الى الشيخ الاجل سيدي حسن
سنان بن علي الرومي المورومي ثم الادرنوي قدس سره ولد رحمه الله
بقصبة كوردوس من اعمال جزيرة موره سنة ١٠٨٠ ونشأ بها
وقرأ على علمائها ولما استولى الكفار على تلك الجزيرة المذكورة في شهر
رمضان المبارك سنة ١٠٩٨ فخرج عنها راكبا السفينة و هاجر الى
استانبول ومنها الى المحروسة ادرنه فاقام بها و صار كاتبا في قلم
مقابلة الراجلين ~~ثم مال الى طريق التصوف واخذ عن الشيخ محمد فنائي~~
~~العلي الفنائي~~ القسطموني ~~نزيل ادرنه شيخ التكية الكلشنية~~

ونزل عند قريبه علي افندي
رئيس مقابلة الراجلين
صح

وكان صحب في اثناء سفره
هذا ببعض المشايخ الخلوتية
فحصل له المحبة الى الطريقة الصوفية
ثم اخذ عن الشيخ علي ابن الشيخ سري
شيخ التكية الكلشنية وقطب
دائرة الاسم الاول والثاني
فانتقل بتخلية ١١ ...
وجلس مقامه

الشيخ محمود الكلشني مدة جزئية
ولما توفاه الله تعالى فصار
حضرة الشيخ سزائي شيخا للتكية
الكلشنية واقام مقامه صح

فاخذ عنه وكمل السلوك على يديه واشتغل مدة بخدمة جباية الزاوية
~~ثم تلقن الذكر على يديه~~ ولبس الخرقة وصار خليفة عند شيخه
بزاوية ولي ددة واشتغل بالتسليك ولما توفي شيخه المذكور
سنة ١١١٧ اقام مقامه بزاوية ولي ددة صهره وخليفة الشيخ
احمد مسلم افندي ولما ~~توفي اقام مقامه شيخه وصار شيخ التكية الكلشنية~~ وكان
ذا مهابة وجلالة وكان من ارباب الاحوال وكان يميل بالطبع الى السماع
واجتهد في السماع الركن المسمى عندهم طابوبلان الزكي بعض العباد
وكان احد بلغاء عصره جمع شعره بين جودة السبك وحسن المعنى
وعليه طلاوة رائقة وبهجة فائقة وديوان شعره مشهور وهو غزليات
ونعوت ومراثي على لسان اهل التصوف بالتركي وكان كثير المداومة
على عمل البر والاوراد والاذكار وكثرة القيام والتلاوة واخذ عنه جمع كثيرون
وانتفعوا به وارسل خلفاء الى البلاد للارشاد ونفع العباد وكان
له مكارم الاخلاق تؤثر مآثر الجود في الاخلاف ولم يزل على حالته الى
ان توفي وكانت وفاته في ليلة الاثنين الثامن عشر من شهر رمضان المبارك
سنة ١١٥١ ودفن بتربة وحده في التكية الكلشنية رحمه الله تعالى وله مكتوب
ارسلها لبعض المنتسبين له موصيا لهم ما يلزمهم من امر السلوك ورتبة
اصول الاسماء وفروعها تسهيلا للسالكين وتنشيطا للطالبين
اما الاصول وهي ١ لا اله الا الله ٢ يا فتاح يا ودود يا الله ٣ يا هو ٤
يا قادر حق ٥ حي ٦ قيوم ٧ قهار واما الفروع وهي الله واحد احد صمد
فالاصول السبعة لتكميل المقامات السبعة والفروع للسير عن الله والرجوع
الى الخلق لاجل الدعوة والارشاد ولذا يتلقى الاسماء معا وكان الشيخ
علي المذكور قدس الله سره جامعا للطريقة العلية الشعبانية

وقصده الناس
من كل مكان صح

والعاشقية

والعاشقية والكلشنية والسنبلية والنقشبندية فانه ولد
بقسطمون ونشأ بها واخذ عن الشيخ اسمعيل الجوري محي
الشعباني وسلك على يديه الى ان بلغ الطور الرابع ثم رحل الى ادرنه
فاخذ اولا عن الشيخ صادق الرومي العشاقي ثم اخذ عن الشيخ محمد
سري الادرنوي الكلشني ولما توفاه الله تعالى وذلك سنة ١٠٧٥
فاشار اليه بمبشرة ان يرحل الى الاستانة العلية ليكمل السلوك
من الشيخ علاء الدين السنبلي فامتثل امره ورحل اليه واخذ عنه
وجلس في الخلوة الاربعينية وكمل السلوك واجازه بالتسليك
والارشاد ثم رجع الى محروسة ادرنه وصار شيخا بزاوية الشيخ
شجاع ولما حج اخذ بمكة بامر الشيخ علي افندي قره باش له عن الشيخ
احمد الجورقاني الشهير بيكدست النقشبندي ثم رجع من الحج الى ادرنه واشتغل بالارشاد في
~~مكان~~ الزاوية المذكورة ولما توفي الشيخ علي بن قطب الدين بن
الشيخ سري سنة ١١٠٩ فصار الشيخ لعلي شيخا بمقامه بتكية الكلشنية
وظهر بها فعلى هذا طريقة السزائية وان كانت شعبة من الكلشنية لكنها
جامعة للطرق الخمسة المذكورة كما لا يخفى على من طالع المكتوبات السزائية
والشيخ محمد سري قدس سره اخذ عن الشيخين الجليلين الاول عن
الشيخ عبد الكريم الادرنوي المتوفى سنة ٩٩٧ عن الشيخ عاشق
موسى بن محمد الادرنوي المتوفى سنة ٩٧٥ عن شيخ الطريقة سيدي
ابراهيم الكلشني قدس الله اسرارهم والثاني عن الشيخ نجيب الدين
حسن الاحسني بن الشيخ احمد خيالي المتوفى سنة ١٠٧٤ عن اخيه
الشيخ علي صفوتي المتوفى سنة ١٠٠٥ عن والده الشيخ ابي الصفا

المعروف اوليا سنان
باشا زاده صح

شمس الدين احمد خيالى بن الشيخ ابراهيم الكلشنى المتوفى سنة ٩٧٧
عن والده مرشد الحقيقة قدس الله اسرارهم وهذه قصيدة لذى قدس
سره فى الاطوار السبعة ومقاماته كلراى دل بلبلى كلزارتندن ايد اخبار كه
عيان ايله نه كلشندن غ نكهت ايلدكه بارى ٥ بنا ايلد او كلزارك نه دار درنك وبونه
مشام جانى مست ايتدن انمك خوشبوى ازهاره ايشت كلكوش جانله نطقه بانك بلبل

مطلع القصيده

سرآغاز ايليوب بر بر عيان ايلدا و اسرارى — بنه دكله بو آفاق ايچره اول نغمه دن جز سو بله
سكا كون كبى كشف ايلر بنه بو بر ستارى — اير شدم نا كهانى دير بنه بر عالمك جونكم
بو لبد رخار وخاشاك ايله مملو كردم وغبارى — قتى چوق طاغلر وار در يولنجه غايتده اوزمانلى
قزوب لاى تيرله يولارى ايتمك كركه عارى — سور كوتر باق الاى قمو اعضاكه اى طالب
كه تا اول كردم وماره كلى بيهوش اركارى — ولى اول عالمك احوالنى بلمك كركه در كم
كه انده كمى لنوره مظهر اولدى كميده نارى — او منزلدركه لا معبود الا الله اولور ظاهر
انك اربابى عبد تيله در اولمز برامرارى — وارد مجبره ابر رساين كه انده جمله ازرق پوش
جو زنكيله عيان اولور اكريارى واغيارى — دو عالمدن كيجنجه خيلى زحمت نيجه محنت وار
ولى اندن اوته توفيق ايلرجه حضرت بارى — يولك اوغرار سنك برعالمه كم جمله دن واسع
سكا استجه اولور سعى ايت اول ملكه جمله اثارى — اكر لوم اشياى حقه دعوت ايلر سنك
اولور دلده فرمانك بلمش اول اسارى — بنه باق كه كورر سك انده سر ذو الجلال الله
قمو جزاى عالم سا كه بربر ايلر اقرارى — بو سيرانه ايرن عاشق اودر الله مقصودم
كه كلدن محو ايدوب غيرى قومازاول ايچ ودياركى — ظهور ايدر ولى ايدن كيرو بر سرخ لون عالم
او معلكى ملكنك جمله اطوارين سكا الهام ايدر بارى — يولك اوغر اغيدر بر دير كم راهبلرى محبوب
ايدوب محو وجود اولمش قمو نك روسيله دارى — تجيدرا اول مقام ايچره هو الموجود كلور دلدن

كه انده كلى محو اولور نه كم وار غيرى افكارى

كوزكم ذره نقش سكا قنده نظر قيلسك — او عالم طرفه عالمدركه كلمز قاله اطوارى
جمالك عرض ايدر محبوب حقانى بو عالمدن — وجوديني احاطه ايلر اندن يارك انوارى
سيدكا جامه ايلر عاشقه ايلر تجليلر — اولور صبر وقرارين كورنه زايلر ادمكارى
نيجه شوريده عاشقلر اولور اول ليلى مجنون — انك زلفى هواسينه اولور منصور بردارى
انانيت اولور بو ايلده طالب سترنه ظاهر — بو ايلده يكم اياق باصدى بو ايلك اولدى كاريدارى
كيرد اندن كورر سك عالم حى الابد ايچره — لباسى سبزه بر محبوبك اولمش سن جزيدكارى
قمو كنج عيان سنى ايلر لر ايماين انده — اولور سن جمله كنجينه حقك جو كنج دارى
بنه باق كه انى اول آن حياته مظهر ايلر سن — مسلم سن ايلر سك سؤال اولمز هله كاركى
دلى بونده كير وردحك تجليسى فنا بولور — عماد يتور بو عالمه كه سوداوندر اظهارى
فنا بولور بو ايلده ذره جه قالمز انانيت — نداى لمن الملكى ايدر بو ايلده جبارى
دلى اندن كيرو راضى اولور هر وصفكه محبوب — بقا اندر بقا ايچره بولور سك يار ايله يارى
كه بوندن اوته مرضيه ملقه براو زكه بردار دير — فنا فى الله تحققده چيقار اول باقهارى
هويت باده سن جام تجليدن صونر ساقى — آلور نوش ايلر اولدمده اولور اول زنكدن عارى
بو دكل برنفس طوت سندخى اى طالب كوهر — يورى غوص بحر وحدت اول بولور در شهوارى
سكا بر دسته كل عرض ايدم كلزار وحدتدن — نه كل كيم بويى مست ايتمش هزاران بلبل زارى
اوكلركيم اچلمش در بر يدركلشن لاهوت — كو ربو زكه كلور لر زين ايچون تا كم بو كلزارى

نزايى لبدر اثارى واطوارى بيان ايتدك
كلامك مختصر ايله نيدر لر نطق بسيارى

وقد شرحها احد خلفائه صهره الشيخ ابو الوفا احمد مسلم الكلشنى الادرنوى
قدس سره وهو كتاب لطيف ينبغى مطالعته لسالكى هذه الطريقة العلية
وانى قد تشرفت بهذه الطريقة العلية عن الاخ فى الله تعالى الشيخ شرف الدين

شعيب بن الشيخ سيف الدين الكلشني الادرنوي وذلك حين سافرت
الى ادرنه لاجل الزيارة في رجب سنة ١٢٩٧ فاخذ عني الطريقة الملامية
وسلك بها وكمل السلوك فاستجاز عني بها وبغيرها من الطرق العلية واجازني
بالطريقة الكلشنية والسنانية فهو شيخي من وجه وخليفتي من وجه آخر ولذلك
عبرت عنه بالاخ حفظه الله تعالى وجعله وايانا من السالكين الى الطريقة
المحمدية وهو اخذ عن شيخه الشيخ مصطفى حلمي البوري المقيم بالاستانة المتوفى
بها سنة ١٢٨٧ عن الشيخ علي الرضا الاستانبولي المتوفى سنة ١٢٦٦ عن
الشيخ حسن حسني بن الشيخ علي الكرجي المتوفى سنة ١٢٢٦ عن صهره
الشيخ الحافظ مصطفى الرومي المتوفى سنة ١٢٠٥ عن الشيخ ابي الحسن علي
الكرجي المتوفى سنة ١١٨٧ عن شيخ الطريقة ومرشد الحقيقة سيدي ابي الصادق
الشيخ حسن سزائي قدس الله تعالى اسرارهم

السطوحية

وهي الاحمدية واشتهرت بها لاقامة الشيخ العارف بالله تعالى سيدي عبد الرحمن
الكبير السطوحي احد اصحاب السطح قدس الله سره العزيز وانا اخذت هذه الطريقة
ولبست الخرقة السطوحية بالسند الى سيدي الشيخ محمد بن احمد عقيلة المكي قدس
سره قال في عقد الجواهر ذكر الخرقة السطوحية نفعنا الله بها وبصاحبها قال العبد
الفقير الى مولاه الغني به عمن سواه محمد بن احمد عقيلة لبست الخرقة السطوحية
العظيمة مولاي العارف سيدي محمد بن علي الاحمدي كما لبسها من مولانا
العلامة المرشد عيسى الشناوي الفاكهاني كما لبسها من العارف ابي المواهب
مولانا الشيخ احمد الشناوي كما لبسها من يد والده سيدي علي الشناوي كما لبسها
من يد والده سيدي عبد القدوس الشناوي كما لبسها من يدي الشيخ محمد الدين

رضي الله عنه مدة عشرين سنة في السطح الذي كان فوق دار ابن شجيع شيخ طنتدا ومن هنا كان الناس يقولون فلان من اصحاب السطح ويقولون سيدي احمد السطوحي كما في باب الهمزة ثم اشتهر بهذه النسبة اجل خلفائه صح

صالح كما لبسها من يد الشيخ المعمر احمد بن ايدمر الاباري والشيخ معمر المعمر احمد
بن مخلص قالا البسنا الشيخ المحدث الرواية المكثر شرف الدين ابو الفتح
الملقب بصدقة بن عمر بن محمد بن محمد بن سنقر الفارقي رحمه الله تعالى قال البسني
الخرقة الشيخ عبد الرحمن الكبير المعروف بالسطوحي كما لبسها من يد المجذوب
الشارب من صافي المشروب ذو الانفاس السعيدة والاحوال السديدة
الشاطر الفتى المخلص الاسير بسره المعنوي القطب الغوث سيدي احمد البدوي
قدس الله سره العزيز وشملنا ببركاته انتهى ولنا اتصال بها ايضا من طريقي التازية والزروقية كما سبق فاح

السعدية

شعبة من الشيبانية منسوبة الى الشيخ العارف بالله تعالى سيدي ابي الفتوح
سعد الدين محمد الجباوي ابن الشيخ يونس المكي الشيباني قدس الله سره العزيز
~~[illegible]~~ نشأ ~~[illegible]~~ ببلاد حوران واقام بجبا ففتح الله عليه بها وزاويته
معروف بالشام بمحلة العقيبة قال المحبي في خلاصته الاثر وبنو سعد الدين طائفة
بالشام معروفون بالصلاح وقد خرج منهم جماعة ومن المشهور من طريقهم انهم
يبرؤن من الجنون باذن الله تعالى بنشر يخطون فيه خطوطا كيف ما اتفق فيسقى
بها العليل ويحتمي لشربها عن كل ما فيه روح ثم يكتبون للمبتلى عند فراغه من
شرب النشر حجابا وفي الغالب يحصل الشفاء على ايديهم وحكى النجم الغزي عن بعض
الاصدقاء انهم يقصدون بتلك الخطوط التي يكتبونها في نشرهم وحجبهم بسم الله الرحمن الرحيم
وهم يتلفظون بها حال الكتابة واصل هذه الخاصية التي لهم ان جدهم سعد الدين
لما فتح الله تعالى عليه وكوشف بالنبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعلي رضي الله
عنهما وكان قبل ذلك من قطاع الطريق فامر النبي صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله
عنه ان يطعمه فاطعمه تمرات فاغمي على الشيخ سعد الدين اياما ثم لم يفق الا وقد تاب

الله عليه وفتح عليه ثم كشف له عن كبير الجن فاخذ عليه العهد بذلك انتهى
وقال الشيخ محمد [السعدي الحلبي] في الرسالة المحمدية في الباب الاول اعلم
ان للشيخ سعد الدين الجباوي الجناني قدس سره وروحه سندان احدهما وهبي
والآخر كسبي فاما الوهبي مارواه سيدي الشيخ محمد شمس الدين ابن
العارف بالله امام المريدين وزمام الرابحين وقدوة السالكين وعمدة اهل التمكين
صاحب الوقت في التفريد وشرف كل طالب ومريد مشم انفاس الرحمانية
وبحر العلوم اللدنية قطب الاقطاب وعين الانجاب غوث الزمان عين الاعيان
فرد الجامع الرباني سيدي الشيخ سعد الدين الجباوي الجناني قدس الله روحه ونور
فتحه وفتوحه على ان والده اعني حضرة الشيخ سعد الدين كان في زمن والده الشيخ
يونس الشيباني قد ندّ اي خرج عن طاعته واشتغل باللهو وبطالة وخرج الى ارض
حوران واقام بها يقطع الطريق برهة من الزمان فسمع والده بفعله فاغتم لذلك
ودعا الله تعالى بامرين اما الاصلاح واما اخذه من وقته فاستجاب الله تعالى دعاه
في صلاحه فبينما هو على ما هو عليه اذ رأى ثلاثة انفار فتوجه نحوهم لياخذ
ما عليهم فلما وصل اليهم نظر اليه احدهم وقال مخاطبا الم يأن للذين امنوا — وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان تخشع قلوبهم لذكر الله فاخذه الوجد والهيام والبكا والنحيب من قول خير
الانام عليه الصلاة والسلام وسقط عن فرسه وعاد ملقى وما فيه غير نفس
فاتاه احدهم وضرب بيده الشريف على صدره وقال له استغفر الله فاستغفر — وهو الصديق الاكبر
مما وقع من سالف امره فلما افاق من سكره وشرابه وهدأت نفسه من غير
واضطرابه قال احدهم وهو علي بن ابي طالب ان اخرج تمرات واعطاها الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وامين غيبه فقال سقه يا رسول الله فتفل
عليها وناوله فاخذها الشيخ وحظي بالديه وقال له الرسول الاعظم صلى الله

عليه

عليه وسلم خذها لك ولذريتك الى يوم القيمة فقبلها الشيخ وعظم
ورجع وقد عمر الله ظاهره وباطنه وانجذب الى مولاه وفاز بما اعطاه
فيا سعادة من والاه ويا شقاوة من حاربه وعاداه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم حاكيا عن ربه من عادى الي وليا فقد استحل محاربتي وما
تقرب الي العبد بمثل ما افترضت عليه ولا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل
حتى احبه وما ترددت في شيء انا فاعله كترددي في قبض روح عبدي
المؤمن يكره الموت وانا اكره اساءته ولا بد له منه
والى هذا المقام الوهبي اشار والدي الشيخ عمر في رسالة
العمرية في الرد عن السادة السعدية بقوله نظما

ولقد سقاه في حان الشهود ... شربة تحيي قلوب اهل الغرام
من يد اسد الاله الهاشمي ... ابن عم المصطفى الفحل الهمام
وكذا الفاروق مولانا عمر ... ناصر الدين بن خطاب الامام
وخاتم الانبياء والمرسلين ... احمد المختار طه ياكرام
هو اصل في طريق يا اخي ... والنبي مشهود ما جنه كلام
لا يجحده سوى من قد جهل ... بطريق القوم من بين الانام

قلت هذا طريق الوهبي كما هو محرر في الاجازات السعدية واما الطريق
الكسبي اخذ سيدي سعد الدين الجباوي عن والده الشيخ يونس [تاج الدين] الشيباني
المتوفى ٦٨٢ عن والده الشيخ عبد الله [هلال الدين] المزيد المتوفى ٦٤٥ عن والده
الشيخ يونس الكبير الشيباني المتوفى ٦٧٠ عن شيخه الشيخ ابي مدين المغربي بسنده الآتي في باب العلم من طريق
الشيخ ابي سعيد الاندلسي بسنده الآتي في باب العلم المنتهي
للجنيد ومنه بطريق اهل البيت رضي الله عنهم ولها شعب الاول التغلبية

وقدمرت في باب التاء المثناة الفوقية الثانية اخذتها عن شيخنا
الكامل الفاضل المجذوب اللامتي الشيخ محمد بن يس المبيض الحلبي نزيل الاستانة
المتوفي بها سنة ١٢٩٧ عن شيخه الشيخ محمد بن عثمان الحلبي الشهير بقوبنجي
المتوفي سنة ١٢٥٥ عن الشيخ اسعد الدمشقي المقيم بزاوية جده الكائنة
في ميدان بمحلة القبيبات المتوفي سنة عن والده الشيخ محمد المتوفي
سنة عن اخيه الشيخ عبد القادر المتوفي سنة عن اخيه الشيخ سعد الدين
المتوفي سنة عن والده الشيخ مصطفى المتوفي سنة عن والده الشيخ
برهان الدين ابراهيم المتوفي سنة ١١٧٥ عن اخيه الشيخ اسماعيل المتوفي
سنة عن والده الشيخ مصطفى المتوفي سنة ١٠٧٩ عن اخيه الشيخ موسى
المتوفي سنة ١٠٤٨ عن والده الشيخ سعد الدين المتوفي سنة ١٠٧٦ عن والده
الشيخ محمد المتوفي سنة ١٠٠٧ عن والده الشيخ محمد سعد الدين المتوفي
سنة ٩٨٦ عن والده الشيخ حسين عن والده الشيخ حسن عن والده
القطب الشيخ محمد عن والده القطب الشيخ ابي بكر تقي الدين عن والده
القطب الاوحد سيدي الشيخ علي ~~الكلوي~~ عن اخيه القطب الشيخ محمد شمس الاكمل
الدين على الكبير الانور عن والده القطب الغوث سيدي سعد الدين الجباوي
قدس الله تعالى اسرارهم ح وبالسند الى الشيخ محمد بن احمد عقيلة المكي
قدس سره وهو كما ذكره في كتابه عقد الجواهر في سلاسل الاكابر عن سيدي
حسين بن عبد الرحيم المكي عن الشيخ برهان الدين ابراهيم السعدي المتوفي
سنة ١١٧٥ وهو بسنده السابق قال قدس سره واخذت الطريقة السعدية
عن الشيخ الصالح الناسك حسين بن عبد الرحيم وصورة ما كتبه لي وقد اجزته بما
وصل الي من طريق السادة السعدية الواصلة الي من سيدي وشيخي وبركتي وولي بالتحقيق

من

من اقامني خليفة عنه في طريقته وطريقة اجداده الكرام المتصلة اليه من اخيه الشيخ
اسمعيل عن والده الشيخ مصطفى السعدي فتكون يد الشيخ ابراهيم نفعنا الله به
الثالث عشر الى جده الشيخ يونس الشيباني وهو متصل الطرق الى النبي صلى الله عليه وسلم
وقد اجازني الشيخ ابراهيم واقامني خليفة عنه بمكة في الرقاة على التين والتمر
عليه وعلى التمر وعلى بزر ورق الملوق والرقاة على الملموس وتكبيس الملموس والملدوغ
وعلى موضع اللدغ وتلقين الذكر واخذ العهد من المريدين وقد اجزته فيما اجزت عليه
بحيث من يراه اهلا للاجازة وان يلقن الذكر ويأخذ العهد على المريدين وان من اكل
التين والتمر لم يضره شيء من ذوات السموم نفع الله به والمسلمين وزجره ومن
باكل التين والتمر قراءة الفاتحة لحضرة سيدي الشيخ سعد الدين الجباوي الشامي ساكن الشام
والفقير فرج الله ببركته ان جميع ارباب السموم لا يتعرضوا له ولا الجان وكتبه الفقير الى الله تعالى
حسين بن عبد الرحيم لطف الله به والمسلمين وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه وسلم الثالثة الوفائية منسوبة الى الشيخ ابي الوفا ابراهيم
بن يوسف بن عبد الباقي السعدي الدمشقي الشيخ المبارك المعتقد المجذوب
كان من كبار المشايخ المعتقدين ومن رؤساء المحافل وصلحاء العالم معتقد
عند الخواص والعوام جاء الى الاستانة مرارا عديدة واخذ عنه جماعة ونشر
الطريقة واكثر مشايخ السعدية التي في الروم ينتهي نسبتهم اليه ترجمه
المرادي في تاريخه وكانت وفاته بدمشق تقريبا سنة ١١٤٠ ~~وتلقنت~~ ولنا رواية ذلك
من الاخ في الله الشيخ اسمعيل رشدي الادرنوي عن الشيخ حسن الادرنوي
عن الشيخ داود النقشبندي الادرنوي ونص ما كتبه في بعض مجموعاته لبس
الخرقة من يد شيخه السيد مصطفى الادرنوي من شيخه وابيه الشيخ محمد ترابي
من شيخه وابيه الشيخ علي الحمصوي من شيخه الحاج مصطفى الاقرابي من

الشيخ الكامل سيدى ابى الوفا ابراهيم السعدى الدمشقى من شيخه ووالده الشيخ
يوسف من شيخه ووالده الشيخ عبد الباقى من شيخه ووالده الشيخ ابى بكر من شيخه
ووالده الشيخ بدر الدين من شيخه ووالده الشيخ حسن الجباوى من شيخه ووالده
الشيخ محمد الجباوى من شيخه ووالده الشيخ سعيد من شيخه ووالده الشيخ ابى
بكر الشامى الكبير من شيخه ووالده الشيخ ابراهيم الكبير من شيخه ووالده الشيخ على الاكال
الاكال من شيخه واخيه الشيخ محمد شمس الدين من شيخه ووالده كهف الفقرا
والمريدين صاحب الاشارات والتمكين الشيخ سعد الدين الجباوى قدس سره
وله طريقان وهبى وكسبى اما الوهبى فهو رأى النبى صلى الله عليه وسلم
واخذ عنه بدعاء والده حاصله الاخذ المعنوى واما الكسبى فمن ابيه وهو
من جده وهو من اجداده بنحو شيبة نور الله ضريحهم من النبى صلى الله عليه وسلم
انتهى قلت وقدمت تلك السلسلة فى التغلبية فى باب التاج واخذ الشيخ
حسن الجباوى ايضا عن الشيخ يونس عن الشيخ بدر الدين عن الشيخ محى
الدين عن الشيخ عثمان القطوانى عن شيخ الطريقة سيدى سعد الدين
قدس الله تعالى اسرارهم المتين ومن كلام سيدى سعد الدين قدس الله سره

وان سئلوا عنى الرجال فنسبتى ... فقولوا بنى شيبا حامى لمكة
قرات انا والشيخ فى لوح واحد ... على ابن حنبل فى زمان سياحتى
وخاوانى القطب الشريف بيده ... فسمى محى الدين من خرملة
وقال لى سعد الدين الشام قم بها ... فقلت له سمعا والفين طاعتى
وصارت ضعونى بالجبال اسيرها ... وبات مع جشنا ونحن المطيتى
ولى فى جبا وقت تجلت صفاته ... اذا جائنى المقعد يقوم بهمتى
اذا نادت الفقرا يا من سكن جبا ... فيدركهم سرى على طرف لمحتى

مريدى لك البشرى مريدى لك الهنا ... تمسك بحبل الله ثم ببيعتى
مريدى تمسك بى وكن بى واثقا ... انا احميك فى الدنيا ويوم القيمة
انا الشيخ سعد الدين انا حامى جبا ... انا شيخ الفقراء وكل الطريقة
ومن شك فى هذا الكلام بنكره ... يجى حينا قاصدا الى نحو حضرتى
جميع دبيب الارض طاعت لامرنا ... وصارت اشاراتى على اهل خرقتى
انا من رجال لا يضام جليسهم ... وان رسول الله شيخى وقدوتى

وللشيخ عبد الغنى النابلسى قدس سره قصيدة امتدح بها بنى سعد الدين
فى اوائل ربيع الثانى سنة ١١٠٩ عمل فيها طريقتهم التى ينشدونها فى محل
الذكر فاردت ذكرها هنا وهى قوله

ركائب شوق والحداة بهم تحدو ... الى الحى حيث البان ينفح والرند
وحيث رياض الذكر عابقة الشذا ... تروح باهل الذكر وجدا كما تغدو
سقى الله شعب العامرية يا له ... على البعد من شعب وان كثر البعد
فان لقلبى فى معانيه وقفة ... بها ضبح منى البان والعلم الفرد
شجانى وميض البرق من جهة الحمى ... وما سعدى سعدى ولا متخذى نجد
فقلت له يا برق رفقا بمغرم ... اذا غبت يخفى او ظهرت له يبدو
وانت فسلم يا نسيم وحيهم ... فاخبار احبابى بها قدم العهد
ولم انسهم لكن شوقى وانما ... لنار غرامى من هبوب الصبا وقد
وشوقى اليهم كاملا لم يزل كما ... لال اولاد سعد الدين قد كمل السعد
مشايخ وقت عطر الكون ذكرهم ... فما العنبر الوردى يعبق ما الورد
وفى كل عصر واحد بعد واحد ... بهم تنتظم الذكرى ويتسق العقد
وقام بابراهيم بيت مقامهم ... كما قام شكر الله بالبيت والحمد

فطافت به الراجون من بركاته * مزاكال اودع الاب والجد
فتى بهدى اسلافه الغر يهتدى * ولازالت القصاد تنحوه والوفد
له الصدق فى الاحوال مثل جدوده * قديما وغير الاسد لاتلد الاسد
هم القوم سر يا ابن الجباوى لسرهم * وما هو الا الجذب فى الله والوجد
ونفحة قدس نلتها من بشمه * فقد هام حتى ماله مثلهم ند
وترتعد الاعضاء منه تواجدا * باسرار غيب شاهدا انه الشهد
صفت لك اوقات الصفا يا ابن مصطفى * ودار بها بالله وادبها السعد
وما كل من سمى باسمك مدحنا * له بل بهذا المدح انت هو القصد
تجلت بذكر الله ذات ستورنا * ولا سبب الا المحبة والود
فقمنا بها طورا ونقعد تارة * على سنن الاشياخ اذ فعلهم رشد
وما القصد الا الذكر فى كل حالة * كما جاء فى قرآننا ذلك القصد
سلام على السادات من سكنوا الجنا * بنى القطب سعد الدين من لهم المجد
ونسل بنى شيبان سادة معشر * بنور هداهم تبرأ الاعين الرمد
يخصهم عبد الغنى بتحية * تعم وتسليم لهم ماله حد
على امد الاوقات ما هبت الصبا * فمالت غصون فى حدا نغزها ملد

وكانت وفات سيدى سعد الدين قدس سره سنة ٧٠٠ ودفن بجبا
ومقامه ظاهر يزار ويتبرك به وللشيخ ابى الطيب محمد بن بدر الغزى والشيخ
شمس الدين محمد السعدى الحلبى رسائل فى مناقبه ومناقب اولاده
قدس الله اسرارهم ولنا رسالة المسمى عبيق السعادة الابدية فى طريقة
السعدية وهى الكافية فى بابها فليطالعها من اراد معرفة السلوك بها
واسماء الفتح عندهم يا الله يا نور يا هادى يا دليل يا بديع السموات والارض

يا ذا الجلال

يا ذا الجلال والاكرام وللشيخ عبد المعطى الشبلى رسالة فى هذه الطريقة
سماها مرشد العبيد لسلوك الطريق واخذ العهد اوردتها هنا لتكمل
الفائدة وهى مختصرة وهى هذه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى جعل
المشايخ كالمصابيح وانجانهم فى الدنيا والاخرة بالعفو الرحيم والصلوة
والسلام على سيدنا محمد صاحب اللسان الفصيح واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة ادخرها عنده للتبوء فى المكان الفسيح
واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا صلى الله عليه وسلم صاحب الاعتقاد
الصحيح وبعد فيقول العبد الفقير الى الله تعالى عبد المعطى بن سالم بن عمر
الشبلى السملاوى هذه رسالة فى شروط الشيخ والتلميذ وفى التصوف
واركانه وفى الطريق الى الله تعالى وفى بيان الحقيقة والشريعة وفى بيان كيفية
المبايعة واخذ العهد وشروطه واركانه ونواقضه واقسامه ولبس الخرقة
وتلقين الذكر وتربية المريد وجلوسه خلف المريد والفقراء وفى الفقراء المطلقة
ودليل التضعيف الذى يفعلونه ويعرف بالسماع وكثرة الصمت وقلة
الكلام وعدم الالتفات الحسى والمعنوى ودليل القاسمية التى يفعلونها
ودليل تمطيطهم بلا اله الا الله فى اول ذكرهم وغير ذلك نافعة ان شاء الله
تعالى وسميتها مرشدة العبيد لسلوك الطريق واخذ العهد اسئل الله
النفع بها كما نفع باصولها انه جواد كريم رؤف رحيم اعلم ان الشيخ فى قومه
كالنبى فى امته فلا يصح ان يكون جاهلا سواء كان امام صلاة او امام
سيادة او امام حكم ويؤدب على تقديمه مع جهله ليعرف الناس حاله
الذين لا يعرفون جهله ويلزمه التعذير الشديد اللايق بحاله كما ان الشخص
ليس له ان يتزيا بزى العالم حتى يعرف الناس حاله فمن كان اماما فى الصلوة

وهو يجهل الفاظ الفاتحة وما يترتب عليه فلا تصح امامته ويظهر جهله
وتكون صلوة من صلى خلفه باطلة ومن كان امام سيارة في سفر وسلك
بهم الطريق وهو يجهلها فلا بد ان يضل عن الطريق ويلقيهم في طريق
وعرة او في مشقة فتظهر جهله فيمقته مع الناس يوجده جهله ومن كان امام
حكم وهو اشد ضررا على خلق الله تعالى وان كان جاهلا في حكم اكثر الفترة بين
الناس قال عز بن عبد السلام اذا رضي قوما بجاهل حاكما لا عذر لهم في ولاة
الفقراء فيها منه لانه سلط عليهم واعلم ان المتصوفة قالوا اول ما يجب على
الفقراء عند ارادته طريق القوم اربعة اشياء الاول معرفة قواعد الاسلام
الثاني التلبس بعمل ما تعين عليه من الاحكام الثالث استعمال الادب في اليقظة
والمنام الرابع استشعار رؤية الحق على الدوام وقالوا ايضا الشيخ لا يكون
شيخا عن نفسه مطلقا في جميع الطرقات فاذا كان شيخا عن نفسه من غير شيخ
يجيزه كان شيخه على الصحيح الشيطان فحينئذ لا بد للشيخ من شيخ يأخذ عليه
من علم الطريق ما يحتاج اليه ويجيزه في ذلك حتى تنتهي اليه الرتبة والرياسة
قال تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون لان علم الطريق على ثلثة اقسام
علم لدني وعلم وهبي وعلم كسبي وهو فضل الثلاثة لان علم الكسبي
اذا اشكل عليه اشكال رجع الى الشيخ والى نقل يحل به الاشكال واما شروط
الشيخ فاربعة الاول ان تكون عارفا بالله تعالى في امر دينه وفي علم الطريق الذي
يسلكها وربما يترتب عليه الثاني ان لا يكون مشيخته عن نفسه بل تكون مشيخته
عن شيخ كما تقدم الثالث ان يكون مرشدا في علم الطريق يؤخذ منه وينقل عنه
الرابع ان يكون ذو عدالة ظاهرة بان يجتنب عما نهى الله عنه ورسوله ويمتثل
لما امر الله به ورسوله واذا دخل على الشيخ طالب يريد ان يأخذ عنه الطريق فلا
يعجله

134
يعجله بالسؤال ورد الجواب بل يقول له اصبر لوقت اخر حتى يتردد عليه
الطالب ثلث مرات وهي اقل المهلة فاذا علم الشيخ انه راغب فيه مخلص
في طريقته اخذ عليه وارشده وقد كان بعضهم يرسل الى الطالب من يمنعه عنه
ويسب له الشيخ حتى يخبره ويعلم رغبته واذا اراد الشيخ ان يأخذ عليه دخل من
بابين الاول باب العهد والثاني في باب الشد وبينهما دهليز طويل وهو مدة
الملازمة للشيخ وهذا ثمرة الفتوح من الله تعالى ومن شيخه ومعاملة التلميذ
مع شيخه فخدمته له وادبه معه دين عليه فلا ام اتباعه اذا انتج وربما اتباعاله
واذا تغير باطن شيخه عليه مقت ولو كان شيخه لا يصرح له فليحذر التلميذ من غضب
شيخه عليه وينبغي في حق الشيخ ان لا يأخذ العهد على التلميذ حتى يرغب الى العهود
ولا ينتقل الى الشهادة عليه اذا اعترف بالعهد وليس له اخذ شيء على العهد من الدراهم
لقوله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا فاذا اخذ الشيخ شيئا
عزل عن رتبة المشيخة العزل الابدي ويكون للشيخ والطائفة والنقيب بعد اخذ
العهد الاشهاد العهد بان يقولوا هذا عهد فلان واما الشد فهو سلم الشيخ
للتلميذ وهو سياج يعقد فيه ثلاثة عقد كناية عن السلسلة وهو ان يأمره بتقوى
الله تعالى وبالامانة على اموال المسلمين وعلى ارواحهم واعراضهم وعدم التجبر عليهم
واما اقسام العهد فستة الاول عهد حقيقة والثاني عهد شريعة والثالث
عهد طريقة والرابع عهد صناعة والخامس عهد وصية والسادس عهد اخوة
فلا بد للشيخ والنقيب وغيرهم من معرفتهم فمتى سئل الشيخ عن ذلك فلم يجب
وكان جاهلا فعهده باطل لان العمل من غير علم كله باطل من اصله على المذاهب
كما قيل في المعنى وكل من بغير علم [illegible] اعماله مردودة لا تقبل وخصوصا العهد يعمل
الشريف فاما العهد الاصلي وهو الازلي فهو عهد الحقيقة فكان ذلك قبل آدم

وقبل كل شئ وهو عهد النور المحمدى لانه اول خلق الله تعالى فكانت جميع الادراج
والاشكال كامنة فى ذلك النور المحمدى وهو نقطة الفيض او نقطة الباء
بى ماكان وبى مايكون ولما كانت روحه صلى الله عليه وسلم بين يدى الله عز وجل وسئل
حيث قال الست بربكم فاجاب صلى الله عليه وسلم بقوله بلى والى هذا اشار
الغزالى فى صلاة على النبى صلى الله عليه وسلم عليه حيث قال وترجمان
لسان القدم وقال صلى الله عليه وسلم لابى بكر الصديق رضى الله عنه يا ابا بكر
قال لبيك يا نبى الله قال تدرى يوم لا يوم قال نعم اعرف ذلك يا نبى الله قال
وما هو قال كنت الكون قبل الكون **واما عهد الشريعة** فهو عهد آدم عليه السلام
لما مسح الله سبحانه وتعالى على ظهره خرجت ذريته كالذر فلما كان ذلك
باذنه تعالى اشهدهم على انفسهم مصدقا لما تقدم فى حقيقة الازل حيث قال
الست بربكم قالوا بلى شهدنا فكتب ذلك موقوتا بشهادة الملائكة وحيث كتب
ذلك واشهد عليه كان هو عهد الشريعة كما قال تعالى واذ اخذ ربك من بنى ادم
من ظهورهم ذريتهم الى اخر الاية وامانزول العهد باليد فكان عهد ادم الى
جبريل لان الله منزه عن الجوارح قال تعالى ولقد عهدنا الى ادم الاية **واما عهد
الطريقة** فهو العهد الذى حصل للعشرة الكرام البررة الذين بايعوا تحت
الشجرة ليكونوا معه على طريقة بايعين انفسهم واموالهم فى سبيل الله
كما قال تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله الى اخر الاية وقال تعالى ان
الله اشترى من المؤمنين انفسهم الاية ان الله تعالى وعد الذين باعوا انفسهم
واموالهم فى سبيل الله بالجنة وحقق لهم ذلك وبشرهم بها ترغيبا لهم
كما قال تعالى ومن اوفى بعهده من الله الى اخر الاية **واما عهد الصناعة** الحق فهو
عهد التخصيص الذى خص به النبى الامام على رضى الله عنه بقوله انه حوى جميع الصنايع
صلى الله عليه وسلم الكتاب وعلومها

النبى صلى الله عليه وسلم

وعلومها واجازه به عليه السلام وامره ان يأخذ على من يشاء ويجيز به من
يريد فاخذ رضى الله عنه على ستة عشر منهم سلمان الفارسى وسلمان الكوفى
وعمرو بن العاص وبلال وربيعة الاندلسى وذا النون المصرى وسهل
المروزى وحسن البصرى وكثير بن عبد الله بن عباس وقنبر والسيد عبد الرحمن
الجزرى وحذيفة اليمانى وابو ذر غفارى وابو الدرداء وابو عبيدة وابو النصر
النخرى وهذا لا يكون ناجزا بل يكون بطيئا حتى يمشى معه ويختبره ويعرف
حاله وعادته وطبايعه وما هو عليه ثم بعد ذلك يأمر بالامر الذى يرضيه الله
ورسوله ويرضيه ثم يعلمه ما ينتفع به فى دينه وفى ادبه فان اثر معه التعليم فتح له
بذلك وان لم يؤثر معه التعليم تخلى سبيله هذا اذا كان يسأل فى دخول الطريق
وليس للشيخ ان يسأل تلميذه ولا يقول له ادخل فى صناعتنا او فى طريقتنا
لان استحقاق هذا بالطريق ولا يضر اذا رغبه فى طريقته بانه يمدح له فى طريقته
واهله ولم يمدح نفسه فاذا رغب فى ذلك يشترط عليه الخدمة لاجل حرمة الطريق
الاثلاثة لا تجوز لهم الخدمة الشريف والمقرئ وطالب العلم اكراما لله ولرسوله
الا ان يكون الشيخ عالما فى دين الله تعالى جاز ان يخدموه الثلاثة **واما عهد الوصية**
وهو عهد يقع بين اثنين على وصية وهو ان يقول احدهما للاخر هذا عهد الله
بينى وبينك على ان تكون وصيى من بعدى على اولادى وان تفعل معهم كذا
وكذا وكل وصية معها العهد يشترط فيها ان تكون يرضى الله ورسوله لا محرمة ولا مكروهة
واما عهد الاخوة فهو عهد فعله النبى صلى الله عليه وسلم فقد كان يؤاخى بين
المسلمين وليس يحتاج الى شد وهذا عهد حقه عظيم على من عرف نحوه وحق
اخوة العهد فان خانه احد كانت عواقبه سيئة لانه نشأ من صفاء وقت وحب
قلب فان خانه احدهم كان عن علة دنيوية او القافية من المنافقين لان

ح
وذو النون هذا العله غير
المشهور من الصوفيه فانه
من رجال قرن الثالث
توفى سنة ٢٤٥ ليس من
الصحابه ولا التابعين
فافهم كاتبه

لكن ذا النون المصرى
المذكور فى الفتوحات
الملكية قبل جعفر الصادق
كما رأينا فى كتاب الامام
جعفر الصادق ... الماحق
فى الحكمة الالهيه لانه
رضى الله عنه ذكر كلام معرفة
انتهى على العباسى

الشرط بين الاخوان حذف امر الدنيا وحذف كلام المبغضين خوفا من الخيانة قال ابن عباس بن احمد المرشدي اذا اخاويت حسن عهدك واحذر من آفة تدخل عليك فيغضب اخاك فان ذلك اسرع مقت واسوأ عاقبة وان الشيطان يشمت في الاخوين اذا تشاحنا واعلم ان كل عهد يأتي يوم القيمة ويطالب صاحب العهد الا الاخوة فان الله يطالب به يوم القيمة وقد ثبت في عهد الاخوة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تحاب متحابان في الله بعهد الا اخوة لهما قبل ان يفترقا ويغتم الشيطان لذلك الحديث وقال عليه السلام ما تحابا مسلمان بعهد وتفرقا الا غفر الله لهما قبل ان يفترقا ومنها عهد المراة فيجوز عهد الاخوة وعهد صناعة فقط وتجعل المراة يدها في يده بحايل ويذكر الشيخ التلقين ولا تتكلم المراة لان تلقينها رضاها ومد يدها الى العهد ويصون الشيخ قلبه عن الشهوة مع ذلك ويحترز من ذلك غاية الحذر ويكون ذلك بحضرة ابيها او بعلها او اخيها او عمها او احد من محارمها فان كانت ليس لها محرم يكون بينها وبين اربعة نسوة واذا خلت هي واياه بعد ذلك في خلوة وكشفت وجهها فلا ينظر اليها بشهوة ويحترز من وسوسة الشيطان لان العهد مبني على التقوى قال الله تعالى يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا الاية ومنها عهد النصراني فهو جائز يدا بيد ويلقنه كما يلقن غيره بان يقول له هذا عهد عيسى روح الله اني استخرتك مرشدي بان تعلمني مما علمك الله ولم يقرا فاتحتك ولدي لانه قال عليه السلام من تزيا بزي قوم فهو منهم ومثله عهد اليهود والمشرك فانه يجوز له عهد الوصية وعهد القناعة فقط واعلم ان العهد كله سلسلة سلسلة نسبة مستقيمة ليس فيها تداخل ولا اعوجاج ولا فيها منفصل من السلسلة الا اربع عهود عهد النصراني واليهود

والمشرك فهذه الثلثة منفصلين من الطرفين لان عهدهم ليس عهد ابوة الا ان اخذ العهد على مسلم فيصح من الطرف الاول وليس لاحد اخذ العهد عنهم وهو الطرف الثاني وكذا عهد المراة فانه منفصل من طرف واحد لكونها لا يأخذ العهد على الرجال اما اخذه على النساء واما الرتبة فلا يصح من الشيخ والنقيب ان يتم العهد والشد من شيخ مجاز يجيزه بان يجلس على السجادة لانها سلسلة قائمة بذاتها تنتهي الى صاحب الشفاعة محمد عليه السلام لان هذه سجادة فرشت له النبي ليلة الاسرى وجلس عليها فلا بد للرتبة من عهد وشد لان علي رضي الله عنه جلس على سجادة المشيخة في زمن النبي واخذ العهود واري الشد وهو القماش على المشدودين والشد كناية عن سياج التقوى وحفظ ما تحته من الفروج على طهارة وايمان فلا يصح يعطيها ثمرة ويلقنها ويبايعها ويشدها ويلبسها تاجا فهو نقيب القوم ظاهرا وهو الشيخ قاعدة في الطريق لانه نقيب تام وان كان صاحب الانفاس فيمشي فيه الطريق وجها ثم بعد ذلك ان شاء يجذ مام لا فهو الشيخ ولو كان سلسلة فنعم وان كان ام لا فلا بأس به فلا يجوز التقديم وغيره التخليط في وقت اعطاها الاجازة الطريق في يده لان النبي فعل الى علي كذا وهكذا ما فعله واعطاه فهذا مضبوط عندنا وقد اخذنا كذا وكذا النقيب لانها سلسلة تنتهي الى نقيب الصحابة خالد بن الوليد رض واما نواقض العهد فكثيرة ردا على من قال ان العهد لا ينقض ولا يعاد فمنها عهد المجنون فلا يصح عهده لسقوط التكليف عنه فهو باطل ومنها الردة لانها تبطل كل الاعمال كالصلوة والصوم وغيره وان عاد للاسلام فلا بد للعهد من تجديد آخر ومنها عاص الوالدين لان العاق لا يقبل عملا عند الله ما دام عاق والعهد

من جملة الاعمال ومنها عدم الشرط وهو عهد المعلول بعدة لانه اذا عدم الشرط
عدم المشروط فهو باطل ويلزمه التاديب لانه ظهرت منه دعوة باطلة ومنها عهد
المراهق الذي يكون دون البلوغ فعهده ناقص ولا يصح العهد على الصغير اليهودي
وغيره عند ابناء الطريق ومنها العهد على الاخ من نسب فانه منقوض لان النسب
الصلبي ينتهي الى آدم عليه السلام ونسب العهد ينتهي الى الحق فلا اخذ على الاخ
يسمى عند ابناء الطريق تداخل ومنها العهد على الجد فانه باطل لانه يصير اخا
بعد ان كان ابا والجد لا يجوز ان يكون اخا في الطريق ومنها اخذ العهد على الغائب
بان ينتسب رجلا ان يلقن المأخوذ عليه باسم نيابة عنه فان ذلك لا يصح
وقيل بصحته لما ثبت عنه عليه السلام يوم بايع العشرة فكان عثمان غائبا
فوضع النبي عليه السلام يده اليمنى على اليسرى وقال هذه يد عثمان هذا اخذ
عهد الحي واما اخذ العهد على الميت فلا يصح ابدا على سائر المذاهب لان الميت
خربت ذمته وسقط عنه وهذا هو القول الصحيح ومنها اجتماع المشيخ وتابعه
على معصية فينقض عهده بذلك لان العهد مبني على التوبة واذا اتيا بافعالهما
بتجديد العهد الا اذا لا طابه فلا يرجع الى عهده ابدا ويأخذ على غيره واما اركان
العهد فستة ايضا فمتى بطل منها ركن بطل العهد وان كان هذا يتعلق بالنقيب
لانه ينبغي ان يعرفها الشيخ الاول الرغبة من الفريقين فاذا حصل الرغبة
من الجهتين فقد حصل الركن الاول وان بطلت من احدهما بطل العهد
بلا شك الثاني قراءة الفاتحة والصلاة على النبي فان تركت الفاتحة بطل
العهد بلا شك الثالث ذكر العهد ونسبته الى الله تعالى بان يقول له هذا
عهد الله فان سكت عن ذلك او نسي فالعهد باطل لانه عاهد ولم يذكر العهد
الرابع الوصية بتقوى الله وحفظ العهد لان العهد مبني على التقوى فان لم

يشترط عليه ذلك فالعهد باطل الخامس ان يحلفه بالله ان يستديم على
عهده والوفاية قال الله تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم الاية السادس
ان يعظ باية من كتاب الله فيها زجر لمن خالف العهد كقوله تعالى ان الذين يبايعونك
الى اخر الاية واما كيفية المبايعة واخذ العهد وتلقين الذكر فاذا اراد الشيخ
ان يأخذ العهد على المريد فليتطهر ويأمر المريد بذلك لانهما قابلين على امر عظيم
ويستحب للمريد ان يصلي قبل العهد ركعتين صلاة التوبة ويدعو عليه
ثم يجلس بين يدي شيخه ثم يضع الشيخ يده اليمنى في يد المريد اليمنى ويقبضا
على الابهامين ويغطيهما بساتر ابيض ثم يقول له الشيخ قل استغفر الله
ثلاث مرات ويقول المريد استغفر الله كذا بلا قل فانه امر فيكمل الاستغفار الشيخ
بعد ما قال المريد فيقول له الشيخ قل اشهد الله وملائكته ورسله وانبيائه
وحملة عرشه وجميع خلقه ثلاث مرات فيقول المريد بعده بلا قل كذا فانه معلوم
الامر ثم يقول له الشيخ قبلت بالمخاطب كذا ثلث مرات قبلت ورضيت ان يكون
شيخك فيقول المريد شيخي الشيخ سعد الدين لا التغيير ولا تبديل ثلاثا فيقبل
المريد كذا فيقول له الشيخ بالوصية اوصيك بتقوى الله ومحبته والاجتناب
عن الكذب ثلاثا قبلت فيقبله كذا المريد ويدفع المجلس ويلقن الذكر
الجهري ويدعوا بالدعاء فانه مرجو الاجابة وللعارف يكفيه الاشارة اعلم
ان الشد حصل للنبي عليه السلام ليلة الاسرى كان جبريل استخرج شدا بيضا
من قماش الجنة وحزم به النبي وقال يا محمد هذا شد العصمة كما كان
لابيك آدم والنبيين ولامتك حفظ وتقوى واما شد الصناعة فثابت
عن النبي عليه السلام فقد قام واخذ بيده حزاما ابيضا وقال يا علي اتجه
الى القبلة فاتجه اليها فحزمه به وعقد فيه ثلاث عقد الاول باسم ابراهيم

وصفته ان يقول نويت ان اصلي ركعتين [illegible] صلاة التوبة [illegible]
فاذا فرغ من صلاته يدعو بهذا الدعاء [illegible]
[illegible] الاكرم [illegible] سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ثم يجلس بين يدي
شيخه ويكون الشيخ مستقبل القبلة [illegible] لانه هو الواسطة
الى الله محمد صلى الله عليه وسلم ثم يضع الشيخ يده اليمنى
[illegible]
حينئذ اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم
الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم
استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي
القيوم واتوب اليه واسأله التوبة والمغفرة
والنجاة

والثاني ياسم نوح والثالث عيسى روح الله اسمه فقال علي يا رسول الله
لم خصصت هذا العقد باسماء هؤلاء الثلاثة فقال عليه السلام اما قال الله تعالى
شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا الاية ثم القى طرف الحزام فقام الحسن عن
اليمين وقام الحسين وغرس اليسار فقال النبي عليه السلام يا علي حفظك الله
وعصمك الى يوم القيمة واعلم ان للشيخ والنقيب والطائفة منع سبعة من الحكم
وهم صاحب المخلط والفالج والجنون والصرع والرقيق وغير المجاز وعدم شروط
الرضا لان هذه السبعة ليس لهم ان يتعاطوا شيئا من الرتب مطلقا وادب
التصوف كثيرة منها حسن العشرة ومنها ترك اختياره ومنها كثرة الاستغفار
ومنها ترك الاكتساب ومنها التوبة بشروطها ومنها الزهد ومنها القنع ومنها
العزلة ومنها ملازمة الذكر ومنها التوجه الى الله تعالى بكلية ومنها الصبر ومنها المراقبة
وهي الخروج عن حوله ومنها الرضى وهو الخروج عن رضى نفسه بالدخول في رضى الله
بالتسليم للاحكام الازلية فمن دام على هذه الاصول السنية منحه الله بانواره
العلية وفتوحاته الالهية واعلم ان الفقرا لهم احوال لا تفهم بالاقوال كاشتغالهم
بالاذكار والتجلي على قلوبهم بالانوار واما صفقاتهم بالطرب الروحاني والحال
الرباني واما معاشرتهم بالاولاد وتربيتهم له فجائزة لان التعلم في اولاد
المؤمنين واجب واما جعلهم الاولاد خلف ظهورهم فهو افضل وقد اخرج
الترمذي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سئل اي العبادة افضل درجة يوم القيمة عند الله قال الذاكرون الله كثيرا واما
تمطيطهم بلا اله الا الله في اول ذكرهم فجائز واما التصفيق الذي يفعلونه
ويعرف بالسماع فجائز قال الله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله واما القاسمية
فهي جائزة ولها دليل عن ابن القاسم وكان عالما محققا وكان له تلامذة كثيرة

فقيل انه كان في بعض الاوقات يكشف الله عن بصيرته فيرى العرش ومن
حوله من الملائكة ولهم شعور كالنساء وهم يطوفون بالعرش وهم يضربون
بارجلهم على بساط النور ولهم صحيح حال بالتسليم وهم حيارى سكارى ولهم تمايز
مما شريف من الحب جبرائيل امامهم وميكائيل مناديهم واسرافيل متكلمهم
والحق انيسهم قال فقام وتواجد وغلب عليه الحال وامر تلامذته بذلك لما راى
من فعل الملائكة قال الله تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون
بحمد ربهم وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين وقال تعالى وخر موسى
صعقا فسميت القاسمين ولم تزل الى وقتنا هذا واما قول المتعرض للفقراء
على فعلهم القاسمية انها فعل السامري حيث اتخذوا العجل قوم موسى فهو كلام
باطل لا اصل له ويجب على ولي الامر ايده الله به الديان يعزره لتشبيهه من هو هائم
في حب الله وحب رسوله بمن هو هائم في حب الاصنام ومن انكر على الفقراء فانكاره
مردود عليه وهو دليل على جهله وعمى قلبه فلا يجوز لاحد ان يهزؤ بذكر الله
تعالى ومن قال ان كل من تفرج على الفقراء اطلقت زوجته فهو كلام باطل لا اصل
له قال عليه السلام الانكار على الفقراء من اشد النفاق وحب الفقراء من تمام
الايمان قال بعضهم ولو بحسن الظن فان حسن الظن عبادة واساءة الظن
شرك وقال عليه السلام لولا الفقراء لهلكت الاغنياء لان لهم دعوة مستجابة
وقال عليه السلام لا يحل لمسلم ان ينظر لمسلم نظرة تؤذيه والله سبحانه وتعالى
اعلم بالصواب لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد
واله وصحبه وسلم تسليما

~~السمانية~~

~~شعبة من الخلوتية البكرية منسوبة الى الشيخ العارف بالله تعالى سيدي ابي~~
~~عبد الكريم الشيخ محمد بن عبد الكريم المدني السمان قدس الله تعالى سره ونفعنا~~

ومدحها عندك فرمنه ومن كان سببا لغفلتك عن مولاك
فاعرض عنه وعليك بحسم مواد الخواطر المشغلة التي تتولد
منها محبة الدنيا واذا صدر منها خاطر فاعرض عنه واشتغل
بذكر الله تعالى عقب ذلك الخاطر وكان يقول المريد الصادق
كتابه قلبه وكان يقول من كان شغله ~~يوشك ان لا يقف قال~~
~~والطلب~~ شغل الطلب لطريق الله يوشك ان لا يضل ومن كان الله
شغله يوشك ان لا يقف قال والطلب شغل الظاهر والمطلوب
شغل الباطن ولا يستقيم ظاهر الا بباطن كما لا يسلم لاحد باطن الا
بظاهر وكان يقول لا تأمن الغش ممن يغش نفسه وكان يقول
من رأيته يميل اليك لاجل نفعه منك فلا تركن اليه فانه بئس
الصاحب وكان يقول عليك بالاشتغال بالله فان لم تقدر
على ذلك فاشتغل بما يقربك اليه ولا ارى لك عذرا في ترك
ما يقربك اليه لانها اول الدرجات وكان يقول صلاح القلب
في التوحيد والاخلاص وفساده في الشرك والريا وكان يقول
اذا لم تستقم في نفسك فكيف تقيم غيرك وكان يقول استغفر
الله عدد انفاسي في تقصيري في كل عبادة تقربت بها اليه وكان
يقول جميع الاخلاق المحمودة تنشأ من القلب وجميع الاخلاق
المذمومة تنشأ من النفس وكان يقول ما وصل اولياء الله
ما وصلوا بالاعمال وانما وصلوا بالادب في الاعمال وكان يقول
الاصول التي يبني عليها المريد اساسه اربعة اشتغال اللسان
والقلب بالذكر وجبر القلب على مراقبة الرب ومخالفة النفس

السعودية

منسوبة الى الشيخ الصالح العارف بالله تعالى القطب الرباني
شيخ مشايخ السادات العارفين المشغول في سره وجهره ونجواه
وفكره بذكر رب العالمين الموضح لمشكلات غوامض المحققين
باوضح بيان ويقين ابي السعود بن ابي العشاير بن شعبان
ابن الطيب العقيلي القرشي الباذبيني المولد الواسطي المنشأ
المصري الوفاة في يوم الاحد تاسع شوال سنة ٦٤٤ بزاويته
داخل باب القنطرة من القاهرة ودفن من يومه بالقرافة الصغرى
وكان مولده بباذبين وهي بفتح البا الموحدة والف وذال
معجمة مفتوحة وبا مكسورة ويا اخر الحروف ساكنة ونون
بلدة بقرب واسط العراق هكذا ضبطه الحافظ زكي الدين عبد
العظيم المنذري في معجمه وذلك في سلخ شعبان سنة ٥٧٧ وكان
قد بشر به سيدي احمد بن الرفاعي ونشأ في العبادة من صغر
سنه حتى قيل انه صام في القماط وممن ترجمه الشيخ عبد الوهاب
الشعراني في الطبقات الوسطى قال ومنهم الشيخ ابو السعود
ابن ابي العشاير شيخ الخرقة السعودية في مصر وقراها وشيخ
سيدي داود الاعزب وسيدي خضر الكردي وكان يسمع عند
خفق نعله انين كانين المريض فسئل عن ذلك فقال هي النفس
اخلعوها عند النعال اذا اجتمعنا بالناس خشية التكبر وصام
في المهد مات بالقاهرة في يوم الاحد تاسع شوال سنة ٦٤٤
ودفن بيومه بسفح الجبل المقطم وكان يقول من رأيته يميل
لاجل نفعه منك فاتهمه وكان يقول من ذكرك في الدنيا

منها الذكر والمراقبة ومخالفة النفس والاكل الحلال صح

شيخ الملك الظاهر ابي الفتوحات وشيخ سيدي شرف الدين الكردي وشيخ الشيخ مبارك الحلاوي وغيرهم واصله من باذبين قرية بقرب واسط العراق وكان من اجلاء المشايخ وكان السلطان يحضر ينزل اليه زيارة ويتأدب بين يديه كاحاد الناس صح

والهوى من اهله وتصفية اللقمة من الشبهات وهي القطب
وبها تزكو الجوارح وكان يقول المراقبة لله هي مفتاح كل
سعادة وبها يطهر القلب وكان يقول لا يستقيم لمريد امره
في الطريق الا با دخال النفس في كل شيء يغمها ويولمها من
الطاعات ونحو ذلك حتى تذل وترجع مطيعة لصاحبها فان
النفس اذا استولت على الانسان اسرته وصارت الولاية
لها على القلب فان تحركت تحرك القلب وان سكنت سكن
القلب وكان يقول من اعرض عنه الخلق كلهم فتغير منه شعرة
فهو اقف معهم مشرك بربه ومن ابتلي بكل مرض فتغير منه
شعرة فهو واقف مع نفسه في حجاب عن ربه ومن تغير في حال
الذل ولم يكن كما هو في حال العز فهو محب للدنيا بعيد من حضرة
ربه وكان يقول كلما اشتغل القلب عن ذكر الله فهو دني
وكلما اوقف القلوب عن طلبه فهو دني وكلما انزل الالم بالقلب
فهو دنيا والا مرورا ذلك كله وقد ذكرنا من كلامه جملة صالحة
في الطبقات الكبرى وهو من اوسع الاوليا دائرة في علم السلوك
رضي الله عنه ورحمه رحمة واسعة بمنه وكرمه انتهى واني
اورويها باسنادي الاتي في باب الشين المعجمة الى الشيخ العارف
بالله سيدي احمد الشرنوبي قدس سره عن سيدي محمد الشهاوي
عن سيدي جلال الدين احمد بن خير الدين محمد الكركي قال في كتاب
نور الحدق في لبس الخرق لبستها اعني الخرقة التي هي دثار الموهبي
الاطهار من السادة الابرار واسمه جامع يجني الملبوس واخط...

٣

140
مع كثرته تاج الرؤس وهي العمامة والطاقية لمن كان له في ذلك
عزم وفيه بعد الصحبة والعهد بالمصافحة من سيدي الشيخ الصالح
المعمر العارف بالله تعالى المحدث الفقيه الاصولي شمس الدين
ابي عبد الله محمد بن نور الدين علي بن زين الدين ابي بكر الصديق
الشافعي المقسمي نزيل الحسينية ظاهر باب الفتوح في يوم الاربعا
رابع عشر من شهر شعبان المبارك سنة ٩٠٠ كما لبسها من شيخه
الشيخ المعمر فتح الدين ابي الفتح محمد بن خليل بن ابراهيم المالقي في
خامس عشر من جماد الاول سنة ٨٢١ كما لبسها من يد شيخ مشايخ
السعودية بالديار المصرية مربي المريدين موصل السالكين الشيخ
محب الدين ابي عبد الله محمد بن ابي حفص عمر بن تقي الدين ابي
المناقب الانصاري السعودي كما لبسها من يد جده لامه وعم والده
الشيخ شمس الدين ابي عبد الله محمد كما لبسها من والده الشيخ نور
الدين ابي الحسن علي كما لبسها من والده الشيخ سراج الدين عمر الانصاري
الشافعي كما لبسها من العارف الرباني الشيخ ابي السعود ابن
ابي العشاير نفع الله به بسنده الصحيح المشهور.

بن نور الدين علي صح

السمانيه

شعبة من الخلوتية البكرية منسوبة الى الشيخ العارف بالله
تعالى سيدي ابي عبد الكريم محمد بن عبد الكريم المدني السمان
قدس الله سره المنان ولد بمدينة المنورة على صاحبها افضل
الصلوة والسلام سنة ١١٣٢ ونشأ بها وقرأ على علمائها واعتزل
عن الناس ولزم العبادة وكان صافي السريرة لا تعهد له زلة

جمال الدين

على الصدر والتقوى والعفاف
والزهد والقناعة صح

شعاره التفويض ودثاره دثار المنكسرين
وحليته الذل بين يدي سيده ومولاه
بحر الابتهار وباني بنيان الاسحار صح

وكان محافظا على الجلوس تجاه القبر الشريف في البداية من بعد صلاة الفجر
الى الشروق ومن بعد صلاة العصر الى الغروب الى ان ساعفته العناية واتاه ...
ثم سلك طريق التصوف واخذ عن العارف بالله تعالى سيدي
السيد مصطفى ابن كمال الدين البكري الطريقة الخلوتية وتربى على
يديه واجازه بالتسليك والارشاد واخذ الطريقة القادرية القريبية
عن الشيخ محمد طاهر البرنادي احد خلفاء سيدي محمد بن عقيلة المكي جلس
على سجادة الذكر بزاويته الموقوفة به عند باب السلام احد ابواب
الحرم الشريف واتفق الناس على اجلاله واعتقاده وكان حسن
الاخلاق لطيف الذات والصفات وافر العقل والادب وكان
متمسكا باداب الشريعة والطريقة والحقيقة وكانت وفاته في اليوم
الثاني من ذي الحجة سنة ١١٨٩ وله مؤلفات جليلة منها النفحات
الالهية في كيفية سلوك الطريقة المحمدية قال في اوله فان طريق
القوم صعبة المرام الاعلى من وفقه الله مزلة الاقدام الاعلى من قربه مولاه
وتولاه وذلك لعدم صدق المريدين الا لكني وخفاء المرادين المسلكين
الا القليل من القليل توجهوا الى المولى الجليل بعزم صادق وتوفيق
وبهمة عالية لقطع الطريق فلما علمت صدقهم وانهم لما طلبوه اهلا
والمقصود وسيلون عليهم سهلا شرعت لهم في جمع نبذة حاوية لاحوال
الطريق معينة لمن عمل بها بجد وتصديق ومنها الخاتمة اللاهفان ومونسة
الولهان ذكر فيها مهمات الطريق وكيفيات الاذكار واسرارها
والذي به يحصل الكشف والعروج ودفع الامراض وغيرها وقال في خاتمة اما الاشتغال
بالتوحيد فهو ان يرى كل حركة وسكون ومنطق وصمت انما تصدر من الحق سواء
كانت منه او من غيره ويجتهد في ذلك وفي سائر اوقاته حتى يتحقق
بذلك ذوقا وكشفا وهذا توحيد الافعال ولا فاعل الا الله فاذا
تم له ذلك وسرى سر هذا التوحيد في سمعه وبصره وجميع قواه
انتقل باشارة الشيخ الى توحيد الصفات وهو ان يشاهد ان لا

المدد من ساكنه بلا واسطة
احد من العارفين وامره
بالارشاد وبعد ما كمل صورته
بالمعارف ومعناه صح

وكان من اجل الناس خلقا
وسمتا واجلهم تواضعا
ونطقا وصمتا اسمر اللون
ازهر الجبين كانما البدر يشرق
من محياه واسع العينين مدور
الوجه جميل الصورة فكحلت
بانمد المشاهدة عيناه خفيف
العارضين غزير شعر الشارب
متوسط القامة سنة على نهج
الطريقة المحمدية يتحدث ساعي
يا دار اليه برفق ولا يقابل احد
بما تأنف نفسه منه وتأباه
يوقر الكبير ويرحم الصغير ويحب
الفقراء والمساكين ومن راه
بديهة علم انه من اولياء الله
وله كلام عال في الطريق وفي
باب التحدث بنعم الله وقد
افرد مناقبه في كتاب تلميذه
الشيخ صديق بن عمر خان رحمه الله تعالى

141

لا حي ولا سميع ولا بصير ولا متكلم ولا قادر ولا مريد الا الله ويجتهد في ذلك
حتى يسري هذا الشهود في سائر اجزائه ويتحقق بذلك تحقيقا ذوقيا كشفيا
شهوديا ثم ينتقل الى توحيد الذات باشارة الاستاذ وهي ان يشاهد
ان لا موجود الا الله ويستغرق في ذلك ويغيب عن الاكوان ثم عن نفسه ثم يفنى
عن هذه الفنا فاذا تم له هذا المشهد خلعت عليه خلع البقا بالله تعالى والبس
تاج الكرامة على منابر السرور في حضرة القدس وصار من الدالين على الله على
بصيرة وخرج من رقية النفسية الى حرية العبودية لله تعالى وهذا اقرب الطرق
الى الله ومنها قطع الطريق بطي الزمان والمكان وهي طريق المجذوب السالك
وله توسل وصلوة محمدية ذكرتها هنا لكونه من اوراد طريقته يتلى في السحر عقب
تمام ورد السحر بنسخة الاستاذ البكري قدس الله سرهما اما التوسل وهو قوله
الله يا الله يا الله يا ملجأ القاصد يا غوثاه ندعوك مضطرين بالفقر بمظهر الاسم الذاتي

بسر الطلسم العماء بكنزك المخفي بالهباء بأول البارز للوجود من عالم الغيب الى الشهود
بفلكك وعلمك المصون وما حواه الكون من مكنون بالعرش والكرسي وبالافلاك بعالم الانس وبالاملاك
بسر جمع الجمع بالفناء والصحو والمحو وبالبقاء بالنقطة الدائرة المنيرة لوحدة المظاهر الكثيرة
بالهاشمي المصطفى ... واله وصحبه الكرام بالغوث والمحبوب عبد الله خير الانام ذي الحياء والجاه
الحبر ابن عباس عظيم القدر غوث اللهيف ترجمان الذكر بالشيخ عبد القادر الجيلاني ومصطفى البكري ذي الالهام
والاولياء عظيم الشأن ثم الدسوقي صاحب البرهان وباحمد البدوي بالرفاعي والى قطب ومالك ذي الجاه
وباحمد ... النعمان وكل من فاق بالعرفان وكل قطب من رجال الكون قد توسلت بهم يا دائم
بكل محبوب وعبد سالك ومعتقد لانهج المسالك ... واخوانه وكل حال نيل المنى ونيل المطالب
والسلامة للجميع وحفنا بلطفك البديع وشفنا من كل داء فينا وعافنا يا ربنا وحينا
~~...~~ ونجنا من ذلة السؤال وطهر القلب من الاغيار واحفظنا من زلل الاكدار
وبسر الكسب من الحلال

واحفظ لنا الاسرع احباب من فتنة الاهواء والشيطان وخلص النفس من الدوى واسلك بها سبيل خير
وفيك اكرمنا بعلم ازلى وعمل الى انقضاء الاجل وسهل الاخلاص بالاعمال وساير الاقوال والافعال
والاتباع للمصطفى وخفنا ومن حجابه فارزقنا وزين الظاهر والبواطن بكل علم ظاهر وباطن
وقصم بقهر كل من اذانا ومن بسوء قد نوى حمانا وكف كف الظالمين عنا ولسواك رب لا تكلنا
ونجنا من كيد كل حاسد وشمت معتف معاند واجعل لنا من كل ضيق فرجا وكل هم وبلاء مخرجا
واخمد بنار الغيظ والحزن لكل عدو ومفسد وجان واجعل لنا من لطفك الخفى حجاب ستر شامل سنى
يا حى يا قيوم يا قهار يا على يا عظيم يا جبار يا رب واحفظنا الى الممات من فتن الزمان والآفات
واختم لنا يا ربنا بالايمان وخصنا بالفوز فى الجنان يا بر يا كريم يا وصول يا من لنا احسانه مبذول
يا رب واغفر للعبيد الجانى محمد الشهير بالسمان ووالديه وكذا الاشياخ وكل من اضحى له مواخى
ومن لرق سلكه قد نظم بحق من فيك له اضحى قدم ثم الصلاة مع السلام ابدا على النبى الهاشمى احمدا
والال والاصحاب والاتباع وكل صب لحماك داع وهذه الصلوات المحمدية الشريفة

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد نقطة دائرة الوجود ومهبط اطلاق
مراقى الشهود الغيب الذاتى السارى بسرها فى كل ذرة حاء حياة العالم الذى منه مبدؤه
واليه معاده ميم ملكك الذى لا يضاهاه ودال ديموميتك التى لا انتهاء لها من ظهرت من حضرة
الحب فكان منصة لتجليات ذلك وابرزته بك منك فكان مرآة بجمالك الباهر فى حضرة
اسمائك وصفاتك شمس الكمال المشرق نورها على جميع العوالم الذى كونت منه
به جميع المكنونات فكل منا به قائم من اجلسته على بساط قربك وخصصته بان كان
مفتاح خوازنه حبك المحبوب الاعظم السر الظاهر المكتم الواسطة بينك وبين مكنوناتك
والعلم الذى لا ترقى الا به فى مشاهد كمالاتك وعلى اله ينابيع الحقايق واصحابه مصابيح
الهدى لكل الخلايق صلاة منك عليه مقبولة بك منا لديه تليق بذاته فتغمسنا بها فى
انوار تجلياته تطهر بها قلوبنا وتقدس بها اسرارنا وترقى بها ارواحنا وتعم بركاتها علينا
ومشايخنا

ومشايخنا ووالدينا واخواننا ومحبينا والمؤمنين مقرونة بسلام منك
الى يوم الدين ولك الحمد فى كل وقت وحين محضر وبة بالفى الف صلاة وتسليم
على سيد الامين واله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين وقد اخذت هذه الطريقة
عن شيخنا ابى الفيض السيد الشيخ حسين فيض الدين الغنيم المصرى السمانى عن صاحب الطريقة الخلوتية بالاجازة المطلقة وهو عن جده
والده السيد محمد نور الدين عن والده الشيخ عبد الغنى غنيم ح واخذ ايضا عن الشيخ
ابراهيم المجد المصرى عن الشيخ محمد العبادى وعن الشيخ عبد الغنى غنيم وهما عن
سيدى الشيخ محمد السمان المدنى القرشى ح واخذ ايضا عن الشيخ اسماعيل
بن تقاديم الجعفرى الحسينى عن الشيخ صالح نور عن الشيخ احمد الطيب عن امام الطريقة
الشيخ محمد السمان عن همام الحقيقة الشيخ مصطفى البكرى قدس الله اسرارهم

السنانية

شعبة من الخلوتية الاحمدية منسوبة الى الشيخ العارف بالله تعالى سيدى
ابراهيم بن عبد الرحمن الخلوتى المشهور بام سنان قدس الله تعالى سره المنان الشيخ
البركة المعتقد كان فرد وقته فى المعارف الالهية ولاهل الروم فيه
اعتقاد عظيم وهو محل ظهر كما قال مستقيم زاده فى مشايخنامه بنواحى
كرماسته من بلاد صاروخان ورأيت فى بعض الاجازات انه من بروسه والله اعلم
كان رضى الله عنه عالما فاضلا سلك الطريقة الخلوتية واخذ عن الشيخ
الحاجى عز الدين القرمانى واجيز بالارشاد من عند شيخه الشيخ احمد شمس الدين
المرمرى المعروف بيكت باشى بمقتضا بشارة ثم وصل الى الاستانة وبنى
زاوية بمحلة كوركجى باشى بالقرب من طوب قبو واشتغل بالارشاد وشاع امره
وصارت اليه الرحلة فى وقته وكان احد اجواد زمانه ولاحوال باهرة وكرامات
شايعة وكانت الولاية لايحة عليه من اوائل امره وظهر برهانها عليه فى آخر

وكان محسنا الى الفقراء ويكره لهم التنعم في طلب المقامات ويأمرهم باخلاص
العمل ويقول لا تتخذوا الاعمال وسائل لمقاصد النفوس تحشروا مع تجارين
قال الشيخ حسن الاسكوبي السنائي الشهير بوقاعوغلي بابا المتوفى في سنة ١٠١٠
في جازة التي اعطى لبعض خلفائه بالزكية بروسه لي قطب العارفين حضرت
پير ابراهيم امي سنان افندي فنون عشق حقيقي تكميلنده افناء وجود ايليوب
اصول توحيد ووصولنده كما هو حقه كامل اولدقلري كبي علم ظاهرده دخي
فاضل وماهر لردر بو شهرتي اختيار ايتدكلرينه روايت كثيره واردر از جمله
فخر عالم صلى الله عليه وسلم النبي الامي ديو مدح اولنمغله عزيز موصى اليه دخي
تبركا جازه دولت قبول ايتمشلردر كه اصلنده امي سنان ناميله مشهور
اولمشلردر انتهى ومن وارداته المنظومة قوله ارنلرك صحبتي اكسيري دكل
اقرار ايله كلنلر محروم قالهسي دكل ٥ اقرار كرك براره كوزاجوب
صراف كرك جوهره نادان بيلهسي دكل ٥ بر پيكارك باشنه بر دستي لي قوريلر
فرق بيلر انده طوررسه كندي طولهسي دكل ٥ وكه كشي ارا ولمز بو يولده اختيار اولز
عمنز ويدارا ولمز حقك رضاسي دكل ٥ امي سنان يول جلبان اوله بدربللي بيان
درويشلك بولرها ناتاج وخرقهسي دكل ٥ وروى عنه انه كان ذاهبا في
بعض الطرق فصادف المولى زين العرب اذ طلع من المدرسة وفي ورائه
طلبة العلم فسلم وقال يا صوفي هل تعرف الشيطان فقال نعم قال من
هو فقال انتم قال ما الدليل والبرهان فقال كنا مانوسا بربنا وصافيا بذوقه
ومحبته ولنفينا عنا جميع الخواطر فانت ذكرتنا الشيطان وبعدتنا عن
ذكر الرحمن ولذا نسبنا الشيطنة اليكم فان الكلام صفة المتكلم ثم قال
يا مولى سئلتنا عن الشيطان فسئلك عن نفسك التي بين جنبيك وهي
اقرب

اقرب منك ومعرفتها واجب عليك لقوله عليه السلام من عرف نفسه
فقد عرف ربه فقال نفسنا كلب من الكلاب ثم التفت الشيخ
وقال للطلبة لم تتبعون الكلب ثم ذهب الى سبيله وروى عنه ايضا
انه كان وقع بينه وبين الشيخ الاسلام المولى ابي السعود العمادي
صاحب التفسير في مسئلة الدوران الصوفية فقال له يوما بعد كلام
عتابي يا شيخ ان لم ترجع ولم تمتنع عن الدوران نهيت الناس
عن الصلوة على جنازتك فحنق عليه المولى ابو السعود فقال له
خفض عليك لا يصلي على اماما الا انت وليس لك محيد عن ذلك
وحنق ابو السعود انه ان مات قبله لا يحضر للصلاة عليه فاتفق
انه يوم موت الشيخ امي سنان توفيت ابنة السلطان سليمان وحضرت
الجنازة في الجامع ودعي ابو السعود للصلاة عليها وكان لم يبلغه
وفاة الشيخ فتقدم للصلاة عليها فرأى جنازة رجل فصلى عليه
ثم صلى عليها ولما اتم الصلاة هجم اكثر الناس على الشيخ ورفعوا
تابوته على ايديهم فلما رأى ابو السعود ذلك التعظيم والهجوم سأل عنه
فقيل له هذا الشيخ امي سنان فكفر عن يمينه وتاب واستغفر وكان
بعد ذلك اذا اخطر ذكره يعظمه ويذكر احواله وكانت وفاته سنة ٩٧٦
ودفن في زاوية خليفته الشيخ نصوح عند ابي ايوب الانصاري وكان
ممن يصحب بسيدنا الخضر عليه السلام والمولى ابو السعود رحمه الله اجاب بعد ذلك
للمستفتي في الدوران بقوله الله تعالينك علمي بر دريا بي پايان عطاء بو سنده در
مشايخ عظام اول دريانك غواصلريدر بز اهل ساحلز
بو خصوصده بزم انلر ايله بحثمز يوقدر فتواسين بنه انلر ويررلر انتهى

كلام وبهذه الطريقة ولها ثلاث شعب الاولى من الشيخ نصوح وهي
المنتشرة في بلاد عار لعود كاسكوب وبرزرين وغيرهما والثانية
من الشيخ الشهير بابن سيد نظام اخذتها عن شيخنا الشيخ صالح
لطفي بن الشيخ عبد القادر السلانيكي عن شيخه الشيخ مصطفى زكي
الاستانبولي المتوفى سنة ١٢٨٦ عن والده الشيخ حسن العزيز المتوفى
سنة ١٢٥٧ عن والده الشيخ مصطفى الزكاني المتوفى سنة ١٢٢٧ عن
الشيخ ابراهيم صالح بن الرومي المتوفى تقريبا سنة ١٢٢٠ عن الشيخ حسن الشهير
بامي سنان زاده المتوفى سنة ١٢١٠ عن والده الشيخ مصطفى المتوفى
سنة ١١٨٠ عن والده الشيخ حسام الدين حسين المتوفى سنة ١١٤٧
عن والده الشيخ حسن الرومي ابن الشيخ محمد العربي الحلبي المشهور بامي سنان
زاده المتوفى سنة ١٠٨٨ عن الشيخ محمد المعروف جوقه دار المتوفى
سنة ١٠٦٦ عن الشيخ عثمان المعروف بعتيق زاده المتوفى سنة ١٠٤٧
عن الشيخ السيد سيف الله القاسم بن السيد نظام الدين الحسيني
البغدادي نزيل الاستانة المتوفى سنة ١٠١٠ عن الشيخ الاكرم والاستاد
الاعظم سيدي الشيخ ابراهيم امي سنان قدسنا الله باسرارهم والثالثة
المصلحية يأتي ذكرها في باب الميم ومنها الزهرية سبقت في الزاء المعجمة

السنبلية

شعبة من الخلوتية الجمالية منسوبة الى الشيخ العارف بالله تعالى يوسف
سنان الدين المشهور بسنبل سنان بن علي بن قيابك البورلوي
مولدا المرزفوني مهاجرا القسطنطيني مقاما الحنفي مذهبا الخلوتي طريقة
قدس الله سره العزيز ولد ببورلو في حميدايلي ونشأ بها ثم هاجر الى

مرزفون

ماخوذ بر الشيخ [illegible] الامي
المعروف [illegible] يونس امره
قدس [illegible] ما نيقن سنه بقوله
اولو بر لطف سبحان طريق امي سناني
ايدوب انعام روحان طريق امي سناني
دوشنی عاشق وبو دابه بر قودی اعلا يه
سيدر وصل سولابه طريق امي سناني
كيملركه توجه [illegible] نجبا ايدر
بزه بخشش بار ايدر طريق امي سناني
دردني بر سرور ايلر كوكلر نجم دور ايلر
دمادم قلبي نور ايلر طريق امي سناني
يونس عشقك ايدوب بيدا بوجون لا يعني
الى اولمسون اخفا طريق امي سناني

مرزفون وقرأ على علمائها واشتغل بالعلم وكان مشارا اليه 144
بالفضل حتى وصل الى خدمة المولى افضل زاده واخذ عنه العلوم
العقلية والنقلية ثم غلبت عليه محبة التصوف حتى وصل الى خدمة
الشيخ چلبي خليفه الملقب بجمال الخلوتي واشتغل عنده بالرياضة والمجاهدة
القوية مدة اربع سنين واجاز له بالارشاد وسكن مدة بمصر يربي الفقراء
الطالبين كذا في الشقايق وقيل مشتغلا بالارشاد ساكنا بجامع
الامير قاچمز في الدرب الاحمر كذا في لمظات الخلوتيه ولما سافر شيخه
من الاستانة قاصدا الحج كتب له كتابا ان يتوجه للحج مع الركب المصري
وذلك سنة ٨٩٩ فامتثل امره ولما وصل الى الحرم اجتمع مع تلامذة
شيخه فاخبروه بارتحال الشيخ الى رحمة الله تعالى في الطريق ووصيته لهم
بان يرجع معهم الشيخ سنبل الى القسطنطينية ويتزوج بالسيدة صفية
بنت الشيخ ويصير شيخا وخليفة لمقامه فحج محزونا ثم عاد قسطنطينية
وجلس على مقام شيخه في زاوية الوزير قوجه مصطفى باشا وتزوج بكريمته
واشتغل بتربية الطالبين وارشادهم حتى اكمل جمعا كثيرا منهم واجاز
لهم بالارشاد ودام على ذلك الى اخر عمره وكان عالما بالتفسير يعظ الناس
ويفسر لهم القرآن العظيم وله تاليفات شريفة منها رسالة التحقيقية
لطالب الايقان في طريق الصوفية المحمدية اهل العرفان الفقر دالمن انكر
الدوران الصوفيه وله رسالة اخرى بالتركية في جواز الذكر الجهري والدوران
بالذكر وله رسالة الاطوار وغير ذلك وذكر الشيخ يوسف سنان بن يعقوب
الخلوتي قدس سره في كتاب تذكرة الخلوتية وقال بالتركي ما ملخصه ان

ان والده الشيخ الاجل يعقوب حكى ان الشيخ الاجل سنبل سنان
كان من اهل السماع وكان اذا دخل السماع في الجامع ترتفع قبة
الجامع الى الهواء حتى يرى دوران الملائكة وكان في زمنه المولى عرب
وهو من كبار علماء الظاهر فاطال لسانه في حقه وانكر الوقيعة به
فافترق العلماء اذ ذاك فرقتين لكن الفرقة الكثيرة كانت في طرف
الشيخ سنبل سنان فاجتمعوا يوما في جامع السلطان محمد ودعوا الشيخ الى
اليهم فحضر هو واتباعه وتقدم حتى جلس في المحراب ونظر عن جانبيه
ثم قال يا احسن جميعكم ما كان الداعي اليها فاجاب المولى صارى كرز
وكان اذ ذاك قاضي قسطنطينية وفيه غلاظة ان اتباعك يذكرون الله
تعالى بالدوران والسماع فا دليل جواز ذلك بينوه لنا والا فامتنعوا
من ذلك فقال الشيخ اذا لم يكن المرء صاحب اختيار ماذا حكم عليه شرعا
فقال القاضي اتزعم ان هؤلاء يسلبون الاختيار اذا ذكروا فقال فيهم
من هو كذلك فقال القاضي اذا فرضناهم كذلك فمن سلب اختياره اتراه
يسلب عقله او يجذب فقط فقال الشيخ هؤلاء عقلهم كامل فقال القاضي
بالله العجب يسلب اختيارهم ويبقى عقولهم هذا الكلام من اي مقولة
هو فقال الشيخ هلا اخذتك الحمى قال بلى فقال لاي شيء كنت تو تقدر اي
عقلك لم يكن في راسك فسلب الاختيار لا يوجب زوال العقل فتفطن
ان كنت عاقلا فافحم القاضي ثم التفت الى الجماعة وخاطب كلا بما يهمه
فلم يجد وابعد ما جوابا وختم المجلس بقوله هذه اغراض نفسانية لا تحصل
لها ثم صعد المنبر وابدأ في الحقائق اشياء تحير الاذهان ودفع اعتقاده

حدود غالب القوم واخذوا عنه الطريق في ذلك الوقت واذعنوا
له وكانت وفاته ٩٣٦ سنه وقبره ظاهر في صحن جامع مصطفى باشا
وفوقه قبة عالية يزار ويتبرك به وقد اخذت طريقته الشريفة بالسند
السابق الى الشيخ العارف الاجل حسن سزائي عن شيخه الشيخ محمد علي
اللعلي المتوفى ١١١٢ فنائي عن الشيخ علاء الدين محمد بن الشيخ نجم الدين حسن اليمني
المتوفى ١٠٩١ سنه عن اخيه الشيخ كرام الدين بن اليمني المتوفى
١٠٥١ سنه وعن خاله الشيخ السيد محمد بن السيد زين العابدين الايوبي
المتوفى ١٠٧٩ سنه عن الشيخ ابي التوكل حسن عبد الله بن محمد بن علي
الاشتيبي المشهور بعدلي افندي المتوفى ١٠٢٦ سنه عن الشيخ نجم
الدين حسن بن محمد بن بهاء الدين الحصاري المشهور باليمني المتوفى
١٠١٩ سنه عن الشيخ يوسف سنان بن الشيخ يعقوب المعروف
المدني بشيخ الحرم المتوفى ٩٨٥ سنه وعن والده الشيخ يعقوب الكرمياني
المتوفى ٩٧٨ سنه عن الشيخ ابي التقي موسى مصلح الدين بن مصطفى
بن قليج بك بن حيدر الكرمياني اللاذقي المجهود دين تربل الاستانه
الشهير بمركز افندي المتوفى ٩٥٩ سنه عن الشيخ الكامل والمرشد
الواصل الشيخ سنبل سنان قدس الله تعالى اسرارهم وافاض علينا
انوارهم وهذه ورد الستار مع الزيادة المنسوبة اليه بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم يا رب يا رب يا ستار يا ستار يا عزيز يا غفار يا جليل يا جبار
يا مقلب القلوب والابصار ويا مدبر الليل والنهار خلصنا من عذاب
القبر والقطيعة والنار الهي استر عيوبنا واغفر ذنوبنا وطهر

قلوبنا ونور قبورنا واشرح صدورنا وكفر عنا سيئاتنا
وتوفنا مع الابرار سبحانك ما عبدناك حق عبادتك يا معبود
سبحانك ما عرفناك حق معرفتك يا معروف سبحانك ما ذكرناك
حق ذكرك يا مذكور سبحانك ما شكرناك حق شكرك
يا مشكور فضلا من الله ورحمة شكرا من الله ونعمة لله الحمد والمنة
وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوء من الجنة
حيث نشاء فنعم اجر العاملين اللهم انا نقدم اليك بين يدي ذلك
كله رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا
ورسولا وبالقرآن اماما وبالكعبة قبلة وبالصلاة فريضة وبالمؤمنين
اخوانا وبالصديق والفاروق وذي النورين والمرتضى ائمة رضوان الله
تعالى عليهم اجمعين وبحلال الله تعالى حلالا وبحرام الله تعالى حراما وبه
عذابا وبالجنة ثوابا وبالنار عقابا مرحبا مرحبا بالصباح الجديد
وباليوم السعيد وبالملكين الكرامين الكاتبين الشاهدين
العادلين الحافظين حياكما الله تعالى اكتبا في غرة يومنا هذا
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
عبده ورسوله وحبيبه وصفيه وعلى هذه الشهادة نحيى وا
وعليها نبعث غدا ان شاء الله تعالى واشهد ان محمدا حق وما جاء
به حق والجنة حق والنار حق والصراط حق والميزان حق والملك
والنكير حق وان الساعة آتية لاريب فيها وان الله يبعث
من في القبور اصبحنا على فطرة الاسلام وعلى كلمة الاخلاص

وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى ملة ابينا ابراهيم
عليه الصلوة والسلام حنيفا مسلما وما انا من المشركين سبحان
ربي العلي الاعلى الوهاب ثلاثا لا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك
الحمد لله على الطاعة والتوفيق ونستغفر الله العظيم من كل ذنب
عمد وسهو وخطاء ونسيان ونقصان وتقصير اللهم لك الحمد حمدا
يوافي نعمك ويكافي مزيدك نحمدك بجميع محامدك كلها ما علمنا منها
ومالم نعلم ونشكرك على جميع نعمك كلها ما علمنا منها ومالم نعلم
وعلى كل حال استغفر الله » استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي
القيوم واسئله التوبة والمغفرة والهداية انه هو التواب الرحيم
لا اله الا الله » ولا حول ولا قوة الا بالله لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه
له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن اللهم يا محول الحول والاحوال حول
حالنا الى احسن الحال » يا محول الحال حول حالنا الى احسن الحال اعدد
لكل بدء بسم الله ولكل هول لا اله الا الله ولكل نعمة الحمد لله ولكل رخاء
الشكر لله ولكل اعجوبة سبحان الله ولكل ذنب استغفر الله ولكل
مصيبة انا لله ولكل ضيق حسبي الله ولكل قضاء وقدر توكلت
على الله ولكل طاعة ومعصية لا حول ولا قوة الا بالله ولكل جبار
عنيد وشيطان مريد نعوذ بالله ولكل هم وغم ما شاء الله لن
يغلب الله شيء وهو غالب على كل شيء حسبي الله وكفى سمع الله
لمن دعا لا غاية له في الآخرة والاولى لا اله الا الله جل جلاله لا اله
الا الله جل ثناؤه لا اله الا الله تقدست اسمائه لا اله الا الله تنزهت
صفاته لا اله الا الله تعالى كبرياؤه لا اله الا الله ايمانا بالله لا اله الا الله

اعانة من عند الله لا اله الا الله محمد رسول الله لا اله الا الله لم يتخذ
صاحبة ولا ولد لا اله الا الله لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
لا اله الا الله المعبود بكل مكان لا اله الا الله الموجود بكل زمان لا اله
الا الله المذكور بكل لسان لا اله الا الله المشهود بكل احسان لا اله الا الله
المنعم بلا امتنان لا اله الا الله كل يوم هو في شان لا اله الا الله الامان
الامان من زوال الايمان ومن شر الشيطان يا قديم الاحسان لا اله الا الله
بعدد انفاس الملئكة لا اله الا الله بعدد ما خلق وبعدد ما يخلق لا اله الا
الله له الحمد وله الفضل وله الثناء الحسن الجميل لا اله الا الله ولا نعبد الا
اياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون اعوذ بكلمات الله التامات
كلها من شر ما خلق لا اله الا الله الملك الجبار لا اله الا الله الواحد القهار
لا اله الا الله العزيز الغفار لا اله الا الله المهيمن الستار لا اله الا الله الكبير
المتعال يا خالق البشر يا عظيم الخطر يا سريع الظفر يا ذا الطول ويا ذا الجود
والكرم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت
وهو حي لا يموت ابدا دائما صمدا باقيا بيده الخير واليه المصير وهو
على كل شئ قدير لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك
عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك الرحمن على العرش استوى له
ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى وان تجهر بالقول
فانه يعلم السر واخفى الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى فادعوه بها
صدق الله العظيم هو الله الذي لا اله الا هو
الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام
المومن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق

البارئ

البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق
الفتاح العليم القابض الباسط الخافض
الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم
العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم
الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت
الحسيب الجليل الجميل الكريم الرقيب
المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث
الشهيد الحق الوكيل القوي المتين
الولي الحميد المحصي المبدئ المعيد المحيي
المميت الحي القيوم الواجد الماجد
الواحد الاحد الصمد القادر المقتدر المقدم
المؤخر الاول الاخر الظاهر الباطن
الوالي المتعالي البر التواب المنتقم العفو
الرؤف مالك ~~الملك~~ الملك ذو الجلال والاكرام
المقسط الجامع الغني المغني المانع الضار
النافع النور الهادي البديع الباقي
الوارث الرشيد الصبور الذي تقدست عن الاشباه
ذاته وتنزهت عن مشابهة الامثال صفاته وشهدت بربوبيته
اياته ودلت على وحدانيته مصنوعاته واحد لا من قلة وموجود
لا من علة بالجود معروف وبالاحسان موصوف معروف بلا غاية
وموصوف بلا نهاية اول القديم كريم بلا ابتداء وآخر رؤف رحيم بلا انتهاء احاط

بكل شيء علما وغفر ذنوب المذنبين كرما وحلما ولطفا وفضلا
حي بحياته عالم بعلمه قادر بقدرته سميع بسمعه بصير ببصره
متكلم بكلامه مريد بارادته باق ببقائه مكون بتكوينه الذي لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
نعم المولى ونعم النصير غفرانك ربنا واليك المصير وحسبنا
الله وحده ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
يفعل الله ما يشاء بقدرته ويحكم ما يريد بعزته الا له الخلق والامر
تبارك الله رب العالمين ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له اقرارا بربوبيته وتصديقا بوحدانيته الها عالما جبارا وملكا
قادرا قهارا للذنوب غفارا وللعيوب ستارا ونشهد ان سيدنا ومولانا
محمدا عبده المصطفى ورسوله المجتبى وامينه المقتدى وحبيبه المرتضى
شمس الضحى بدر الدجى نور الورى صاحب قاب قوسين او ادنى
رسول الثقلين ونبي الحرمين وامام القبلتين وجد السبطين
وشفيع من في الدارين وزين المشرقين والمغربين وصاحب الجمعة والعيدين
رسولا مكيا مدنيا هاشميا قرشيا ابطحيا كرتوبيا روحيا وجانيا
تقيا نقيا نبيا زكيا كوكبا دريا شمسا مضيئا بدرا نورا نورانيا
بشيرا نذيرا سراجا منيرا صلى الله عليه وعلى اله واصحابه واولاده
وازواجه وذريته وعشيرته وخلفائه الراشدين المرشدين المهديين
من بعده ووزرائه في عهده خصوصا منهم على الشيخ الشفيق
قاتل الكفرة الزنديق وفي الغار الرفيق الملقب بالعتيق الامام على
التحقيق امير المؤمنين ابي بكر الصديق رضي الله عنه ثم السلام من

الملك

الملك الوهاب الى امير الاواب زين الاصحاب مجاور المسجد والمحراب
الناطق بالصدق والصواب المذكور في الكتاب امير المؤمنين عمر بن
الخطاب رضي الله عنه ثم السلام من الملك المنان الى امير الامان حبيب
الرحمن جامع القران صاحب الحياء والايمان الشهيد على الفرقان
امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه ثم السلام من الملك
الولي الى امير الوصي ابن عم النبي قالع الباب الخيبري زوج فاطمة الزهرى
وارث العلوم النبي امير المؤمنين على الرضي السخي الوفي رضي الله عنه
وكرم الله وجهه ثم السلام على الامامين الهمامين الفاضلين الكاملين
السعيدين الشهيدين المظلومين المقتولين الشمسين القمرين البدرين
الحبيبين النسيبين بالقضاء الراضيين وعلى البلاء الصابرين
اميري المؤمنين ابي محمد الحسن وابي عبد الله الحسين رضي الله تعالى
عنهما ثم السلام على العمين الكريمين الشجاعين المعظمين المحترمين
الحمزة والعباس وعلى جميع الصحابة من المهاجرين والانصار والتابعين
الاخيار الابرار رضوان الله تعالى عليهم وعلينا اجمعين وسلم تسليما
وعظم تعظيما ابدا دائما وحمدا كثيرا كثيرا الى يوم الحشر والقرار اللهم دعاء اخفاء
زين ظواهرنا بخدمتك وبواطننا بمعرفتك وقلوبنا بمحبتك
واسرارنا بمشاهدتك اللهم اجعل في قلبي نورا وفي سمعي نورا وعن وفي بصري نورا
يميني نورا وعن شمالي نورا وفوقي نورا وتحتي نورا وامامي نورا وخلفي
نورا واجعل لي نورا واجعلني نورا برحمتك يا ارحم الراحمين والحمد
لله رب العالمين واستجب دعائنا واشف مرضينا وارحم موتينا لا اله
الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله محمد رسول الله حق وصلى على كل نبي

وملك استغفر الله عن جميع ماكره الله قولا وفعلا وخاطرا
وناظرا واتوب اليه سبحان الله الحمد لله الله اكبر كبيرا والحمد
لله كثيرا فسبحان الله بكرة واصيلا وتعالى الله ملكا جبارا قهارا
غفارا ستارا سلطانا معبودا قديما قديرا ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم واعف عنا يا كريم واغفر لنا ذنوبنا يا رحمن يا رحيم
برحمتك يا ارحم الراحمين

السهروردية

منسوبة الى الشيخ العارف بالله تعالى العالم العامل العابد المجاهد المجتهد
قدوة المحققين قطب الاولياء ووارث الانبياء ناصح الملوك والسلاطين
ناصر الشريعة النبوية لسان الحق مرشد الخلق جنيد الثاني وشبلي العصر
رئيس المشايخ والعلماء سيدي شهاب الدين ابي حفص عمر السهروردي
البغدادي البكري قدس الله سره العزيز ابن محمد بن عبد الله بن محمد بن
عبد الله بن سعد بن الحسين بن القاسم بن النضر بن محمد بن عبد الله بن
عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ترجمه الامام
اليافعي قدس سره بقوله انه استاذ زمانه وفريدا وانه مطلع الانوار ومنبع
الاسرار دليل الطريقة وترجمان الحقيقة استاذ الشيوخ الاكابر الجامع
بين علمي الباطن والظاهر قدوة العارفين وعمدة السالكين العالم
الرباني شهاب الدين ابو حفص عمر بن محمد البكري السهروردي قدس الله
تعالى سره ونسبه ينتهي الى سيدنا ابي بكر الصديق رضي الله عنه كما ذكرنا
ولد رضي الله عنه على قول مجمع الواصلين سنه ٥٤٧ وقال في النفحات
في رجب سنه ٥٣٩ بسهرورد بضم السين المهملة وسكون الهاء وفتح
الراء والواو وسكون الراء الثانية وفي اخرها دال مهملة وهي بلدة عند
زنجان

[illegible] السلسبيل [illegible] في الخلوة [illegible]

زنجان من عراق العجم ونشأ ببغداد واخذ عن علمائها وكان فقيها شافعي
المذهب شيخا صالحا ورعا كثير الاجتهاد في العبادة والرياضة واخذ الطريقة
عن عمه الشيخ ابي النجيب ضياء الدين عبد القاهر السهروردي وتربى
في صغره تحت ظل عطفه وتشرف بصحبة الغوث الاعظم والفرد الافخم
سيدي محي الدين عبد القادر الكيلاني قدس الله سره الرباني واستفاد
منه وصحب بغيره من الابدال والاوتاد واستفاض منهم وصحب بسيدنا
الخضر عليه السلام واخذ عنه العلوم الطريقية والرموز الباطنية وكان
الغوث سيدي عبد القادر يقول له يا عمر انت اخر المشهورين بالعراق
له مصنفات مثل عوارف المعارف ورشف النصائح واعلام الهدى
وغيرها وصنف العوارف بمكة وكان كلما حصل له امر مشكل في اثناء التأليف
يطوف بالبيت يسأل الله التوفيق في دفع الاشكال فيفتح الله تعالى عليه
كما هي حقه ويكتبه وكان قطب وقته وشيخ الشيوخ ببغداد وكانت
ارباب الطريقة يرحلون اليه من اقصى البلاد للاستفادة والاستفاضة
منه وحضرت جماعة مجلسه واخذوا عنه وقعدوا في خلوته وتسليكه
كجاري عادة الصوفية وكانوا يحكون غرائب مما يطرأ عليهم فيها وما يجد
من الاحوال الخارقة وكانت مشايخ عصره يكتبون اليه من البلاد صورة
فتاوى يسألون من احوالهم وكتب اليه بعضهم يا سيدي ان تركت
العمل اخلدت الى البطالة وان عملت دخلني العجب فكتب في جوابه واستغفر
الله من العجب وقال بعضهم لما كان الشيخ شهاب الدين بمكة كان بها
الشيخ الاكبر محي الدين قدس الله سرهما اجتمعا مرة وتفرقا من غير
ان يتكلم احدهما فسئل الشيخ شهاب الدين عن الشيخ الاكبر اجاب بانه

بحر مواج لا نهاية له وسند الشيخ الاكبر عن الشيخ شهاب الدين اجا
بانه رجل مملو بالسنة من القرن الى القدم وكان الشيخ سعد الدين الحموي
يقول نور متابعة النبي صلى الله عليه وسلم تجلى في جبين السهروردي
وذكر الشيخ محمد صادق الشيباني في مناقب الغوثية ان الشيخ ابا
الشهاب محمد بن عبد الله السهروردي كان لا ولد له فحضر لخدمة
الغوث وطلب منه الدعاء ليرزقه الله تعالى ولدا فدعا له ورزقه الله
له ولدا ولما ولد اخذه واحضره بحضور الغوث ودعا له بطول عمره
وقال سميناه بشهاب الدين عمر سيكون له الرتبة العالية بين الاولياء
انشاء الله تعالى وذكر الشيخ بهاء الحق القادري في انيس القادرية
والامام اليافعي في نشر المحاسن لما بلغ عمر سيدي شهاب الدين بست عشر سنة
كان فاضلا وكاملا في العلوم العقلية والنقلية كالصرف والنحو والمنطق
والمعاني والفقه والحديث وكان له اشتياق بعلم الكلام ويشتغل بتحصيله
ليلا ونهارا وحفظ فيه كتبا وكان عمه الشيخ ابا النجيب يزجره عنه ولا
يزدجر فاتى به يوما الى زيارة الغوث الاعظم وقال له يا عمر قال الله تعالى
يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة
وها نحن داخلون على رجل يخبر قلبه عن الله عز وجل فانظر كيف تكون بين
يديه لتنتظر بركات رؤيته فلما جلسنا بين يديه قال الشيخ ابو النجيب
يا سيدي هذا ابن اخي عمر مشتغل بعلم الكلام وقد نهيته عنه فلم ينته
فقال له الغوث يا عمر اي كتاب حفظته فيه فقال الكتاب الفلاني والكتاب
الفلاني فامر يده على صدره فانزع ما يحفظها وانساه الله جميع مسائلها
لكن وقع الله في صدره العلم اللدني ومعرفة الحق في الوقت العاجل

قال

قال وقمت من بين يديه وانا انطق بالحكم فانقطع عن العلوم الظاهرية
من ذاك الوقت واشتغل بالعلوم الباطنية عن صميم القلب وكان رضي الله عنه
كثير الحج وربما كان يسافر كل عام من البغداد الى الحج ثم يتشرف بزيارة
روضة النبي صلى الله عليه وسلم ثم يعود الى بغداد كما في خزينة الاصفياء
وجاور في بعض حججه بمكة وكانت وفاته ببغداد في رجب سنة ٦٣٢ وقيل في محرم
ولهذه الطريقة سبع شعب الاولى البدرية والثانية الزينبية وقد سبق
ذكرهما الثالثة البهائية اخذتها بالسند الى سيدي محمد الغوث عن الشيخ
الظهور الحاج حضور المتوفى سنة عن الامام هداية الله سرمست
المتوفى سنة عن الامام علاء الدين القاضي المتوفى سنة عن الشيخ
ركن الدين جونپوري المتوفى سنة عن الشيخ تاج الدين المتوفى في
سنة عن الشيخ مير سيد جلال الحق والدين الملقب بمخدوم جهانيان
البخاري المتوفى في سنة ٧٨٥ ح وارويها بالسند عن الشيخ تاج الدين
الهندي عن الشيخ الله بخش الهندي المتوفى سنة ٨٠٢ عن الشيخ
مبارك المتوفى في سنة عن الشيخ علي بن السيد قوام الدين الجونپوري
المتوفى سنة عن الشيخ الحاجي سيد خان المتوفى في سنة عن
السيد صدر الدين المعروف شاه راجو قتال البخاري المتوفى في
سنة ٨٢٧ عن مخدوم جهانيان ح وارويها بالسند الى الشيخ محمد
بن فضل الله الهندي عن الشيخ بدر الدين ابو جي خضر التميمي المتوفى
سنة عن الشيخ ابي محمد سراج الدين فضل الله ابن محمد صدر المتوفى
سنة عن الشيخ بدر الدين عبد الصمد المعروف بشاه صفي بن علم
الدين المتوفى في سنة عن الشيخ سراج الدين محمد قطب المعروف

بشيخ بهنا المتوفى سنه عن ملك المشايخ شاه سارنك
المتوفى سنه عن مخدوم جهانيان المشهور وعن السيد كبير
الدين احمد البخاري المتوفى سنه عن السيد جلال الدين حسين بن
ابى المؤيد على الحسيني المعروف شاه مير سرخ البخاري المتوفى سنة ٦٩٠
عن الشيخ بهاء الملتاني ح وارويها ايضا بالسند الى الشيخ المجدد
سيدى احمد السهرندى عن والده الشيخ عبد الاحد الكابلي
المتوفى سنه عن الشيخ ركن الدين الكنكوهي المتوفى سنه
عن والده الشيخ عبد القدوس الكنكوهي المتوفى سنة ٩٤٥ عن الشيخ
درويش محمد الاوذهي المتوفى سنه عن الشيخ بدهن بهرايجي
المتوفى سنه عن الشيخ اجمل جنبوري المتوفى سنه عن السيد
مخدوم جهانيان عن الشيخ ركن الدين ابى الفتح ابن الشيخ صدر الدين
ابى الفضل عارف بن الشيخ بهاء الدين زكريا الملتاني القرشي الاسدي
المتوفى سنة ٧٣٥ عن والده المتوفى سنة ٦٨٤ عن جده المتوفى
سنة ٦٦٧ عن شيخ الشيوخ سيدى شهاب الدين السهروردي
الرابعة الكمالية ارويها بالسند الى الشيخ اسمعيل الجبرتي قدس سره
عن شيخه جمال الدين محمد بن ابى بكر الضجاعي المتوفى سنه عن الامام
برهان الدين العلوى المتوفى سنه عن الامام رضي الدين الطبري
المتوفى سنه عن الشيخ كمال الدين محمد بن عمر القسطلاني
المتوفى سنه عن الشيخ شهاب الدين السهروردي
وهذه الطريقة عبارة عن الباس الخرقة والاجازة بقراءة
الاسماء السهروردية المشهورة باربعين الادريسية كما ذكره

الشيخ

الشيخ محمد بن احمد عقيلة المكي في عقد الجواهر وهي هذه
سبحانك لا اله الا انت يا رب كل شيء ووارثه ورازقه وراحمه
سبحانك يا اله الالهة الرفيع جلاله يا الله المحمود
في كل فعاله يا الله يا رحمن كل شيء وراحمه يا رحمن يا حي حين
لا حي في ديمومية ملكه وبقائه يا حي يا قيوم فلا يفوت شيء من علمه
ولا يؤده يا قيوم يا واحد الباقي اول كل شيء وآخره يا واحد
يا دائم فلا فناء ولا زوال لملكه وبقائه يا دائم يا صمد من غير
شبيه فلا شيء كمثله يا صمد يا بار فلا شيء كفوه يدانيه ولا امكان
لوصفه يا بار يا كبير انت الله الذي لا تهتدي العقول لوصف
عظمته يا كبير يا بارئ النفوس بلا مثال خلا من غيره يا بارى
يا زكي الطاهر من كل آفة بقدسه يا زكي يا كافي الموسع لما خلق من عطايا
فضله يا كافي يا نقي من كل جور لم يرضه ولم يخالطه فعاله يا نقي
يا حنان انت الذي وسعت كل شيء رحمة وعلما يا حنان يا منان
ذو الاحسان قد عم كل الخلائق منه يا منان يا ديان العباد كل يقوم
خاضعا لرهبته ورغبته يا ديان يا خالق من في السموات والارض
وكل اليه معاده يا خالق يا رحيم كل صريخ ومكروب وغياثه ومعاذه
يا رحيم يا تام فلا تصف الالسن كل جلاله وملكه وعزه يا تام
يا مبدع البدائع لم يبغ في انشائها عونا من خلقه يا مبدع يا علام الغيوب
فلا يفوت شيء من حفظه يا علام يا حليم ذو الاناة فلا يعادله
شيء من خلقه يا حليم يا معيد ما افناه اذا برز الخلائق لدعوته
من مخافته يا معيد يا حميد الفعال ذا المن على جميع خلقه بلطفه

يا حميد يا عزيز المنيع الغالب على جميع امره فلا شيء يعادله يا عزيز
يا قاهر ذو البطش الشديد انت الذي لا يطاق انتقامه يا قاهر
يا قريب المتعالي فوق كل شيء علو ارتفاعه يا قريب يا مذل كل
جبار بقهر عزيز سلطانه يا مذل يا نور كل شيء وهداه انت الذي
خلق الظلمات نوره يا نور يا عالي الشامخ فوق كل شيء علو ارتفاعه
يا عالي يا قدوس الطاهر من كل سوء فلا شيء يعاذه من جميع خلقه
يا قدوس يا مبدئ البرايا ومعيدها بعد فنائها بقدرته يا مبدئ
يا جليل المتكبر على كل شيء فالعدل امره والصدق وعده يا جليل
يا محمود فلا تبلغ الاوهام كل شانه ومجده يا محمود يا كريم العفو
ذو العدل انت الذي ملأ كل شيء عدله يا كريم يا عظيم ذو الثناء الفاخر
والعز والمجد والكبرياء فلا يذل عزه يا عظيم يا قريب المجيب المداني
دون كل شيء قربه يا قريب يا عجيب الصنايع فلا تنطق الالسن بكل
الائه وثنائه ونعمائه يا عجيب يا غياثي عند كل كربة ومجيبي عند
كل دعوة ومعاذي عند كل شدة ورجائي حين تنقطع حيلتي يا غياثي
ولها شروح وتفصيلات ذكرها الغوث في جواهر الخمس وللسيد
علي البيومي رسالة في ذلك الخامسة اليافعية يأتي في باب الياء
المثناة التحتية ان شاء الله تعالى السادسة الاحمدية اروبها بسند
السيد الغوث ~~المرتب~~ ايضا عن علاء الدين القاضي عن الشيخ رضا الله
عن الشيخ عمر عن الشيخ مردان عن الشيخ فخر الدين عن الشيخ الاجل
حسين دهكربوش عن الشيخ سليمان دهكربوش الى لابس المرقعة
عن الشيخ تقي الدين عن الشيخ احمد الدمشقي عن شيخ الشيوخ شهاب
الدين

وهي شجرة خلافة اللباس
المرقعة كما ذكر القشاشي
في سمط المجيد صح

152 ~~وهذه شجرة خلافة لباس~~
الدين السهروردي قدس الله سرهم
~~المرقعة كما ذكره القشاشي في سمط المجيد~~ السابعة النجيبية ارويها
عن الشيخ محمد بن احمد بن عقيلة المكي عن الشيخ حسين بن عبد
الرحيم المكي المتوفى سنة عن الشيخ محمد بن الناصر المتوفى
سنة عن الشيخ ابي سالم عبد الله بن ابي بكر العياشي المتوفى
سنة عن الشيخ ابي الامداد نور الدين علي بن محمد بن عبد الرحمن
الاجهوري المتوفى سنة ١٠٦٦ عن الشيخ علي بن محمد الجرجاني المتوفى
سنة عن الشيخ سليمان الخضري المتوفى سنة عن سيدي
محمد بن اخت مدين ح وبالسند عن الامام الشعراني عن الشيخ
محمد الشناوي المتوفى سنة ٩٣٢ وعن شيخه الشيخ محمد ابي
الحمائل السروي المتوفى سنة ٩٣٢ عن سيدي محمد بن اخت مدين
المتوفى سنة عن خاله سيدي الشيخ مدين بن احمد بن
علي التلمساني المالكي المتوفى سنة ٨٥٣ ح وبالسند الى الشيخ
احمد الشرنوبي عن سيدي زين الدين سبط المرصفي المتوفى سنة
عن جده الشيخ نور الدين علي بن خليل المرصفي المتوفى سنة ٩٣٣
عن سيدي محمد بن اخت مدين وعن سيدي مدين عن الشيخ شهاب الدين
ابي العباس احمد بن سليمان المعروف بالزاهد المتوفى سنة ٨١٩ ح
وبالسند الى الامام الشعراني عن النور المرصفي ايضا بسنده ح وبالسند
الى الامام الشعراني ايضا عن شيخ الاسلام القاضي ابي يحيى زكريا
الانصاري المتوفى سنة ٩٢٦ عن الشيخ شمس الدين محمد
الغمري الواسطي المتوفى سنة ٨٤٩ عن سيدي ابي العباس شهاب
الدين احمد بن سليمان المعروف بالزاهد المتوفى سنة ٨١٩ عن الشيخ

حسن بن عمر التستري المتوفى سنة ٧٩٧ عن سيدي ابي المحاسن
جمال الدين يوسف الكوراني العجمي المتوفى سنة ٧٦٨ وهو اول من
ادخل سلسلة الصوفية بمصر وكان قبله لا يسكن بمصر الا ارباب
الاحوال فهو اول المسلكين فيها رضي الله عنه بعد اندراس طريق
القوم منها وكانت طريقته الانقطاع وله التلامذة الكثيرة والكلام
الدقيق في علم التوحيد كما في طبقات الشعراني وهو عن الشيخ حسام
الدين حسن الشمشيري المتوفى سنة وعن الشيخ نجم
الدين محمود الاصفهاني المتوفى سنة فالاول عن الشيخ بدر الدين
محمود الطوسي المتوفى سنة عن الشيخ نور الدين عبد الصمد (وسيره والشيخ نجم الدين)
النطنزي المتوفى سنة ~~والثاني عن النور النطنزي~~ ايضا عن الشيخ
نجيب الدين علي بن برغش الشيرازي المتوفى سنة ٦٧٨ عن شيخ
الشيوخ شهاب الدين السهروردي قدس الله اسرارهم وهو عن
عمه ابي النجيب وعن الغوث الاعظم وقد سبق سند الاول في الابهرية
وسيأتي الثاني في باب القاف ان شاء الله تعالى وسلوك هذه الطريقة
مشروحة في ريحانة القلوب في التوصل الى المحبوب للشيخ يوسف
العجمي قدس سره وهذه [ايها] بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله مانح (مطلب الرسالة)
عطاياته وكاشف غطائه ومبدي آلائه ورافع لوائه وولي اوليائه والصلاة
والسلام على اكرم مبلغ لانبيائه واعرفهم بالله في ظهوره وخفائه
لنحو طريقة سائر واهتدى اليه بنوره جائر بمجده وآله وصحبه واصفيائه
وبعد فان بعض المحبين والطلاب المجدين سالني ان اذكر لهم
شيئا من شرائط التوبة ولبس الخرقة وتلقين الذكر وادب كلي

فاجبتهم

فاجبتهم الى ذلك اعانة لهم على سني مقاصدهم وتذكرة وتحفة
لعينهم وقاصدهم وليكون وسيلة للعلم بذلك ونورا يهتدى به
في كل طريق سالك وسميته ريحان القلوب في التوصل الى
المحبوب تفاولا من علام الغيوب واعلاما لانكشاف المحجوب والله
اسال ان ينفع به كل متذكر ومقتصد انه ولي كل مجتهد وحسب كل
معتمد ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم باب في بيان كيفية عمل
المريد التائب الى الله تعالى بالاحاديث الاربعة المشهورة الاول قوله صلى
الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى الحديث الثاني
قوله صلى الله عليه وسلم ابكوا فان لم تبكوا فتباكوا وهو اساس طريق الصوفية
والثالث قوله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه
والرابع قوله صلى الله عليه وسلم الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان لم
تكن تراه فانه يراك اعلم ان المريد بعد حصول الارادة يحتاج ان ينوي ونياته
مع كثرتها راجعة الى ثلثة انواع لانه اما ان ينوي لمصلحة الدنيا واما لمصلحة
الاخرة واما لوجه الله تعالى فالتائب لا يجوز له ان ينوي الا لوجه الله تعالى (لقوله تعالى) منكم
من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة قال الشبلي رحمة الله عليه فمنكم من يريد
الدنيا للطاعة ومنكم من يريد الاخرة للجنة فاين من يريد الله قيل هم
الذين قال الله في حقهم واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة
والعشي يريدون وجهه وقال صلى الله عليه وسلم الدنيا حرام على اهل الاخرة
والاخرة حرام على اهل الدنيا وهما حرامان على اهل الله تعالى اي حرام حرمان
لا حرام تحريم لقوله صلى الله عليه وسلم مثل الدنيا والاخرة كمثل المشرق
والمغرب اذا اقبلت على المشرق ادبرت عن المغرب وكذلك بالعكس

فيستعين بالحديث الثاني على النية لوجه الله تعالى في العمل بالتكلف
لان النفس ان لم ترجع بالمحبة التي هي بمثابة البكاء يحتاج ان يرجعها
بالتكلف الذي هو بمثابة التباكي ويستعين بالحديث الثالث على العمل
بالتكلف لوجه الله تعالى بترك ما لا يعنيه لان المريد ان لم يترك ما لا يعنيه
ما يقدر ان يحمل النفس على العمل بالتكليف ويستعين بالحديث الرابع على
ترك ما لا يعنيه بالمراقبة لان المريد ان لم يتقوى نفسه بانه يرى الله وان الله
يراه ما يقدر ان يترك ما لا يعنيه فاذا انعم الله عليه بهذا العزم يحتاج ان
يثبته بالتوبة النصوح وهي في اللغة الرجوع مطلقا وفي الشرع الرجوع عما
لا يرضى الله تعالى الى ما يرضيه باركانها الثلثة الندامة على ما مضى والاقلاع
في الحال والعزم على ان لا يعود الى مثل ما مضى في المستقبل ان ترك احدها لم يوجد
التوبة مثلا لو ندم احد على اكل الحرام في الماضي وهو في الحال ياكل ما حصل الاقلاع
ولو تركه من يده قبله في الحال ولم يعزم على عدم عوده ما وجد الركن المستقبل
فتحقق ان التوبة لا توجد الا بوجود اركانها الثلثة وللنصوحية خصال ثلاث
الاول عدم الرضاء بما لا يرضى الله تعالى ابدا الثانية ان وقع في محظور يسال الله تعالى
الخلاص والثالث اذا خلصه الله تعالى جدد توبته بالندامة والترك والعزم على الكل
فالعام يرجع من المعصية الى الطاعة لوجه الله لا للخوف من النار والخاص يرجع
من الكسل في التخلق باخلاق الله تعالى الى الجد في التخلق بها لوجه الله تعالى لا للدرجات العلى
وخاص الخاص يرجع من الغفلة الى الحضرة والى الحضور بين يدي مولاه لوجه
الله تعالى لا لخوف القطيعة فحاصل الكلام ان توبة الصوفية من الغفلة عن الحضور
الى الحضور بين يدي الله تعالى يعني اذا غفل عما يلزمه يحضر اليه مع وجوده لوجه
الله تعالى فصار توبة الكل توبة خاص الخاص فاذا قام بالاركان الثلثة والخصال

الثلاث

الثلاث ما يبقى كاتب الشمال يكتب عليه سيئة لانه بوجود الخصال الثلاث
يدري بالحسنة السيئة او يبدل الله سيئاته حسنات وكيفية اخذ العهد
ان يذكر الشيخ للمريد اداب التوبة ثم يفسرها ثم يضع باطن يده اليمنى فوق
باطن يد التائب اليمنى ويعرفه بان الشيخ والمريد التائب مشتركان في التوبة لقوله تعالى
لان الله تعالى امر بالتوبة فقال توبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون
فدخل الشيخ ايضا في قوله جميعا ويسكت الشيخ ويغمض عينيه ويخرج بقلبه
من البين ويرى ان الله تعالى هو المتوب في الحقيقة وانه واسطة بين الله تعالى وبين التائب
ثم يرفع الشيخ صوته باعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم　　استغفر الله العظيم استغفر
استغفر الله العظيم استغفر الله واسأله التوبة والتوفيق لما يحب ويرضى وصلى الله　　الله العظيم الذي لا اله الا
او المغفرة
الله على النبي واله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين والمريد ايضا يسكت ويغمض　　هو الحي القيوم واتوب اليه
عينيه ويرفع صوته اتباعا للشيخ فيما يقول ونسبها هو ان سيدنا وشيخنا وامامنا　　صح
وقدوتنا الى الله تعالى الاكمل الاوحد العارف الشيخ الواصل الموصل قطب الزمان وغوث
الاوان جمال الملة والدين ابو المحاسن يوسف بن عبد الله بن عمر بن علي بن خضر الكوراني قدس
الله روحه ونور ضريحه وهو اخذ من الشيخ نجم الدين محمود الاصفهاني ومن مولينا
الشيخ الفقيه حسن الششتري قدوة الخلف وبقية السلف ومولينا الفقيه
حسن اخذ من الشيخ نجم الدين الاصفهاني ومن الشيخ بدر الدين الطوسي وهما
قبيلة السهروردي خرقة وطريقة وهما اخذا عن الشيخ نور الدين عبد الصمد
النطنزي وهو اخذ من الشيخ نجيب الدين علي بن برغوش الشيرازي وهو اخذ من
الشيخ شهاب الدين عمر السهروردي وهو اخذ من عمه ابو النجيب السهروردي وهو اخذ
من عمه القاضي وجيه الدين وهو اخذ من ابيه محمد السهروردي الشهير بعمويه وهو اخذ
من اخي الفرج الشيخ احمد الاسود الدينوري وهو اخذ من الشيخ ممشاد الدينوري

والقاضي وجيه الدين ايضا اخذ من ابي فرج الزنجاني وهو اخذ من ابي
العباس النهاوندي وهو اخذ من ابي عبد الله محمد بن خفيف الشيرازي وهو
اخذ من القاضي رويم البغدادي و ممشاد والقاضي رويم اخذا من الشيخ
ابي القاسم الجنيد وهو اخذ من سري السقطي وهو اخذ من معروف الكرخي
وهو اخذ من داود الطائي وهو اخذ من حبيب العجمي وهو اخذ من الحسن البصري
وهو اخذ من امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو من النبي صلى الله
عليه وسلم ومعروف الكرخي ايضا اخذ من علي الرضا وهو اخذ من ابيه موسى الكاظم
وهو اخذ من ابيه جعفر الصادق وهو اخذ من ابيه محمد الباقر وهو اخذ من ابيه
زين العابدين وهو اخذ من ابيه الحسين الشهيد بن علي رضي الله عنهم وهو اخذ
من ابيه علي بن ابي طالب وهو اخذ من جده رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبعد هذا يريد ان يظهر عليه اثار باطنه فيلبس زيهم وهو الخرقة لقوله صلى الله — على ظاهره صح
عليه وسلم من تزيا بزي قوم فهو منهم ومن كثر سواد قوم فهو منهم ومن تشبه
بقوم فهو منهم فاذا ثبت انه منهم فيكون له حالهم فيحسن الظن بالله تعالى ويكون
يقينه به لان النبي صلى الله عليه وسلم قال عن الله تعالى انا عند ظن عبدي بي
فليظن بي خيرا وقال ايضا صلى الله عليه وسلم تعلموا اليقين اني اتعلمه ونسبة الخرقة
هو ان لبسها من الشيخ الواصل الموصل المرشد جمال الدين ابي المحاسن يوسف بن
الكوراني وهو لبس من يد الشيخ نجم الدين محمود الاصفهاني ومن مولانا الشيخ
الفقيه حسن الشمشيري وهو لبس من الشيخ نجم الدين محمود الاصفهاني
ومن الشيخ بدر الدين الطوسي وهما لبسا من الشيخ نور الدين عبد الصمد النطنزي
وهو لبس من الشيخ نجيب الدين علي بن برغوش الشيرازي وهو لبس من الشيخ
شهاب الدين عمر السهروردي وهو لبس من عمه القاضي وجيه الدين وهو
من ابيه

وهو لبس من عمه الشيخ ابي النجيب عبد القاهر السهروردي صح

من ابيه محمد السهروردي الشهير بعمويه وهو لبس من الشيخ ممشاد
الدينوري والقاضي وجيه الدين ايضا لبس من ابي فرج الزنجاني وهو
لبس من ابي العباس النهاوندي وهو لبس من ابي عبد الله محمد بن خفيف
الشيرازي وهو لبس من الى الجنيد البغدادي وهو لبس من جعفر الحذاء
وهو لبس من ابي عمر الاصطخري و ممشاد والقاضي رويم لبسا من القاضي
ابي القاسم الجنيد وهو لبس من شقيق البلخي وهو لبس من ابراهيم
بن ادهم وهو لبس من موسى بن زيد الراعي وهو لبس من اويس القرني
وهو لبس من امير المؤمنين عمر وامير المؤمنين علي رضي الله عنهما وهما
البساه بامر النبي صلى الله عليه وسلم ونسبة الخرقة تذكر بعد لبسها بخلاف
التوبة والتلقين فان نسبتها تذكر قبل العهد والتلفظ بكلمة التوحيد
وبعدها يقدم الى اخذ تلقين الذكر لا اله الا الله لان عيسى عليه السلام قال
لن يلج ملكوت السموات من لم يولد مرتين والولادة لا تكون الا اثنين وفي معناه
قول النبي صلى الله عليه وسلم موتوا قبل ان تموتوا والموت الاختياري سبب للولوج
في ملكوت السموات ولهذا لما سأل علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله دلني على اقرب الطرق الى الله تعالى فقال يا علي عليك بمداومة
الذكر لله تعالى في الخلوات فقال علي اهكذا فضيلة الذكر وكل الناس ذاكرون
فقال صلى الله عليه وسلم يا علي لا تقوم الساعة وعلى وجه الارض من يقول
الله الله فقال علي كيف اذكر فقال صلى الله عليه وسلم غمض عينيك واسمع
مني ما اقول ثلث مرات ثم قال انت ثلثة مرات وانا اسمع فقال صلى الله
عليه وسلم لا اله الا الله ثلث مرات مغمضا عينيه رافعا صوته وعلي يسمع
ثم قال علي رضي الله عنه لا اله الا الله ثلث مرات مغمضا عينيه رافعا صوته

والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع ثم لقن علي رضي الله عنه الحسن
البصري وهو لقن حبيب العجمي وهو لقن داود الطائي وهو لقن معروف
الكرخي ومعروف الكرخي ايضا اخذ من علي الرضى وهو اخذ من ابيه موسى الكاظم
وهو اخذ من ابيه جعفر الصادق وهو اخذ من ابيه محمد الباقر وهو اخذ من ابيه
زين العابدين وهو اخذ من ابيه الحسين الشهيد بن علي رضي الله عنهم وهو اخذ
من جده رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعروف الكرخي ايضا لقن سري
السقطي وهو لقن ابو القاسم الجنيد وهو لقن ممشاد الدينوري وهو لقن القاضي
رويم البغدادي فاما ممشاد فلقن احمد الاسود الدينوري وهو لقن ابنه — وهو لقن الشيخ محمد عمويه البكري
القاضي وجيه الدين واما القاضي رويما فلقن ابا عبد الله محمد بن خفيف
الشيرازي وهو لقن ابا العباس النهاوندي وهو لقن ابا فرج الزنجاني وهو
لقن القاضي وجيه الدين وهو لقن ابن اخيه ابا النجيب السهروردي وهو لقن
ابن اخيه شهاب الدين عمر السهروردي وهو لقن الشيخ نجيب الدين علي
ابن برغوش الشيرازي وهو لقن الشيخ نور الدين عبد الصمد النطنزي وهو لقن
الشيخ بدر الدين الطوسي والشيخ نجم الدين محمد الاصفهاني وهما لقنا مولانا
الفقيه حسن الشمشيري وهو والشيخ نجم الدين لقنا سيدنا الشيخ الاوحد فريد
عصره وفريد دهره جمال الملة والدين ابا المحاسن يوسف بن عبد الله الكوراني
قدس الله روحه ونور ضريحه وهو تب والبس ولقن شيخنا وسيدنا
شيخ الاسلام الاعظم سر الله في العالم القطب الغوث الفرد الجامع الفاني في الله
الباقي بالله قدوة المحققين ملاذ الطالبين زين الحق والملة والدين ابا
الميامن عبد الرحمن بن شيخ الاسلام الامام الهمام شمس الملة والدين محمد
بن الشيخ الكبير نور الحق والدين عبد الرحمن القرشي رضي الله عنه عن

السلاف

اسلافه الكرام وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

فصل في اداب الذكر ويراد منه المراد من الذكر تحقيق الانس بالله والوحشة
من الخلق وآدابه سبعة عشر الاول التوبة من جميع المعاصي والذلات والثاني
الغسل او الوضوء والثالث لبس اللباس الطيب حلالا وريحا والرابع اختيار
بيت مظلم والخامس تطييب مجلس الذكر بالرائحة الطيبة للملائكة والجن
والسادس الجلوس متربعا مستقبل القبلة والسابع ان يضع راحتيه
على فخذيه والثامن ان يغمض عينيه مع بقاء التوجه بين عينيه كما كان قبل
غمضها والتاسع ان يخيل خيال شيخه بين عينيه ليكون رفيقه في الطريق
كما قيل الرفيق ثم الطريق والعاشر ان يستمد بقلبه في شروعه في الذكر بهمة
شيخه ولو نادى شيخه بلسانه في الاستعانة يجاز عند الاحتياج والحادي
عشر ان يرى ان استمداده من شيخه هو استمداده من النبي صلى الله عليه
وسلم لانه نائبه لقوله صلى الله عليه وسلم الشيخ في قومه كالنبي في امته والثاني
عشر السكوت والسكون ليحصل الصدق بان يشتغل قلبه بالله الله الله
بالفكر دون اللسان حتى لا يبقى خاطر مع الله الله الله ثم يوافق اللسان القلب
بلا اله الا الله فقد اتى بالصدق والثالث عشر الاخلاص وهو ان يقصد
بهذا الصدق وجه الله تعالى فقط فقد اتى بالاخلاص وكذا سائر حركات العبد
لا يجوز ان يظهر على ظاهره شيئا الا بعد تخصيصه في قلبه بالصدق والاخلاص
وبهما يصل الى الصديقية وهو ان يظهر جميع ما يخطر بقلبه من حسن او قبيح
لشيخه او صديق له حافظ على اسراره لهذا قيل ليس من شرط الشيخ ان يطلع
على باطن المريد ولكن من شرط المريد ان يظهر للشيخ جميع ما يخطر بباله وان
لم يظهر يكن خائنا والله لا يحب الخائنين والرابع عشر ذكر لا اله الا الله

مع التعظيم بقوة تامة وتصعيد لا اله من فوق السرة من النفس التي بين
الجنبين وايصال الا الله بالقلب الجسمي لكائن بين عظمة الصدر والمعدة
مائلة قراسه الى جانب اليسار قليلا مع حضور القلب المعنوي فيه والخامس
عشرة احضار معنى الذكر بقلبه مع كل مرة فبظهور البشرية والوساوس
يقول بلسانه لا اله الا الله وبقلبه لا معبود الا الله وبجنودها وصفاء القلب
وطلب شيء من المعارف والذوق والشوق وغير ذلك يقول لا مطلوب الا الله
وبفناء الخواطر كلها يقول لا موجود الا الله لمشاهدة انه به ينطق والسادس
عشر نفي كل موجود من القلب سوى الله بلا اله ليتمكن تأثير الا الله في القلب
ويسري الى جميع الاعضاء كما قيل ينبغي للرجل انه اذا قال الله يهتز من فوق
راسه الى اصبع قدميه والسابع عشر اذا سكت باختياره يسكن ويحضر
مع قلبه متلقيا لوارد الذكر لعله يرد عليه فيعمر وجوده في لحظة ما لا تعمره بالمجاهدة
والرياضات في ثلثين سنة وهذه تصعب على المبتدي وتسهل على غيره كما
انما يلزم الذاكر اذا كان واعيا في عقله ومختارا في ذكره اما اذا غاب عن عقله فلا
احكام يدركها صاحبها اولم يدركها واما اذا سلب الذكر اختيار الذاكر فلا
حرج على الذاكر ما دام هو مسلوب الاختيار يستعمله كيف شاء على انواع
مختلفة كلها محمودة وصاحبها مشكور عليها فانها كلها اسرار فتجري على
لسانه الله الله الله او هو هو هو او لا لا لا الا الله او آآآ او ااا او آه آه
آه او ها ها ها او ه ه ه او عياط بغير حرف او صرع وتخبط فالادب في ذلك
الوقت ان يسلم نفسه للوارد ليتصرف فيه كيف شاء وكذا بعد سكونه فالوارد
يكون في تسليمه بالسكوت ما استطاع للصادق في مجلس واحد فان قيل قد قلتم
انه يقول بقلبه لا معبود الا الله ولا مطلوب الا الله ولا موجود الا الله

مراعات

راعات الآداب كلها وهذا يوهم انه تنزل من الجمع الى التفرقة والعادة
انهم يترقون من التفرقة الى الجمع فالجواب انه بمراعات الآداب المذكورة
يرجع الى العادة المظلمة للقلب ويتنور قلبه بانوارها فبذلك النور يصح منه
ان يقول لا مطلوب فهو ترق لا تنزل وهذه الآداب يلزمه ما دام يحتاج الى ذكر
اللسان اما اذا استغنى بذكر القلب والاستغراق في المذكور فلا حاجة الى شيء
منها بل يكون مع ما هو فيه من غير اعراض عنه ولا التفات الى شيء مطلقا
فقد سئل الشيخ نور الدين عبد الصمد النطنزي قدس الله روحه عن التفات
الخاطر الى معنى الفاتحة والآيات في الصلوة هل يبطل الصلوة ام لا فقال للسائل صلوتك
انت تبطل قيل لان السائل كان الغالب عليه الاستغراق خصوصا في الصلوة
تنبيه لا يستصعبن احد العمل بالاحاديث الاربعة فان الله تعالى خلق القدرة
في جنس بني آدم على العمل بها ورسول الله صلى الله عليه وسلم نبهنا على اخراجها
الى الفعل بلفظ موجز عام داخل فيه كل احد بقوله صلى الله عليه وسلم موتوا
قبل ان تموتوا وقال اذا امرتكم بامر فأتوا منه ما استطعتم وظاهر صفات الميت
انه لا يرى ولا يتكلم ولا يتحرك ولا يعجز احد ان يغمض عينيه ولا يسكن ولا يسكت
مقدار ثلث انفاس او مقدار استطاعة فاذا فعل ذلك فقد مات واتى باستطاعة
في ظاهره عاما وخاصا لكن الفرق بينهما العلم فان الخواص يعلمون ~~فيفعلون~~ ويضبطون ما يعملون بقيامهم بشكره
~~يعلمون بشكره~~ وباب المزيد مفتوح لهم والعام ما يعلمون فما يقدرون ان
يقوموا بشكره بل ربما ينقضونه كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا فاذا
اضاف اليه الله الله الله بالقلب دون اللسان فقد شارك الخاص بالقدم
وان جعل ذلك مرجعه في كل ما وجد فراغة فقد صار من السالكين الخاص وعلى
قدر انسه بالله الله الله واستيحاشه من الخلق يكون خاص الخاص وعلى

قدر شباته فيه يكون من الفايزين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ومع
ذلك لا يجوز ان يامن مكر الله طرفة عين واعلم ايها المريد الصادق امهات
حجبك عن مطلوبك عشرة خمس ظاهرة السمع والبصر والنطق والذوق
واللمس وخمس باطنة الذكر والفكر والوهم والخيال والحس المشترك اذا
اردت ان تمتثل قوله صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى يا انسان اعرف نفسك
تعرف ربك فتماوت ممتثلا لقوله صلى الله عليه وسلم موتوا قبل ان تموتوا
فالذي يقدر ان يميته في ظاهر السمع والبصر والنطق والذوق وفي الباطن الذكر
والفكر والوهم والخيال واما الحس المشترك فانه لا يموت الا بذكر القلب فالذي
ما تخلصت نفسه عن البشرية يحتاج الى ذكر الظاهر والباطن سرا والذي تخلصت
نفسه من البشرية فلا حاجة الى ذكر الباطن والظاهر الا حين عود البشرية
فانها تغيب حينا وتعود حينا الى ان يكمل الفناء والبقاء ثم بعد كمالها يبقى حكم
القلب مع حضرة الربوبية كحكم البشرية مع القلب ممتثلا قوله صلى الله عليه
وسلم اذا رأيتني فلا تذكرني وان لم ترني فلا تفارق اسمي وبعد هذا خذ
العلم من افواه الرجال بالذوق وخلاصة كيفية هذا التماوت اعراضك عن وجودك
البشراني وملازمتك لوجودك المعنوي بوجود نسيان ما علم وجهل دالا ستغناء
ليسقيك ما غدقا بوفاء ما عهد فتعرفت اليهم فبي عرفوني لانه لا هو داخل
في شيء ولا هو خارج عنه ولا هو هو ولا غيره وقد يمثل لك بطلسم حيث توهم
تصوراتك الله تعالى **فصل** قد اعترض بعض الفضلاء على الذكر
بالجهر مستدلا بقوله تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة الاية وقال
صلى الله عليه وسلم خير الذكر ما خفي والجواب ان الله تعالى خاطب عامة عباده بمثل
قوله افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت وخاطب بمثل قوله افلا يتدبرون القرآن

وخاطب

وخاطب بمثل قوله افلا يتدبرون القرآن وخاطب سيد اهل الحضرة محمدا
صلى الله عليه وسلم بعد ان عرفه بربه ونفسه واراه كيف مد الظل بمثل قوله
واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة وقوله الم تر الى ربك كيف مد الظل
فمن لا يعرف ربه ولا نفسه ولا اراه كيف مد الظل كيف يذكر ربه في نفسه
او كيف يرى مد الظل بل هم المخاطبون بمثل قوله تعالى واذكروا الله ذكرا كثيرا
الاية واما الذكر الخفي فهو ما خفي عن الحفظة جا لا يحفظ به الصوت وهو ايضا
خاص به صلى الله عليه وسلم ولمن له به اسوة حسنة وعن جابر رضي الله
عنه ان رجلا كان يرفع صوته فقال رجل لو ان هذا اخفض من صوته فقال صلى
الله عليه وسلم دعه فانه اواه وقال صلى الله عليه وسلم اذا مررتم برياض الجنة
فارتعوا قيل وما رياض الجنة قال حلق الذكر وروي انه صلى الله عليه وسلم خرج
على حلقة من اصحابه فقال ما اجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله تعالى ونحمده
على ما هدانا للاسلام ومن به علينا قال الله ما اجلسكم الا ذلك قالوا الله
ما اجلسنا الا ذلك فقال اما اني لم استحلفكم تهمة لكم ولكنه اتاني جبرئيل
عليه السلام فاخبرني ان الله تعالى يباهي بكم الملائكة وعن قتادة رضي الله
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر مررت بك وانت تقرأ وانت
تخفض من صوتك فقال اني اسمعت من ناجيت فقال ارفع قليلا
وقال لعمر رضي الله عنه مررت بك وانت تقرأ وانت ترفع من صوتك فقال
اني اوقظ الوسنان واطرد الشيطان فقال اخفض قليلا وروي ان الناس
كانوا يذكرون الله تعالى عند غروب الشمس يرفعون اصواتهم بالذكر فاذا
خفيت ارسل اليهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان نوروا الذكر اي ارفعوا
اصواتكم والجمع بين الاية والحديث السابقين الذين استدل بهما دبين

هذه الاحاديث والاثار المذكورة اذا كانوا مجتمعين على الذكر فالاولى في
حقهم رفع الصوت بالذكر والقوة واما اذا كان الذاكر وحده فان كان
من الخاص فالاخفاء في حقه اولى وان كان من العام فالجهر في حقه اولى
وقد شبه الغزالي رحمة الله عليه ذكر شخص واحد وذكر جماعة مجتمعين بمؤذن
واحد وجماعة مؤذنين فكما ان صوت الجماعة يقطع جرم الهوى اكثر
من صوت شخص واحد فكذا ذكر جماعة على قلب واحد اكثر تأثيرا في رفع
الحجب من ذكر شخص واحد ومن الثواب فلكل واحد ثواب ذكر نفسه وثواب
سماع ذكر غيره من رفقائه واما قولنا انه اكثر تأثيرا في رفع الحجب فلان
الله شبه القلوب بالحجارة في قوله تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي
كالحجارة او اشد قسوة ومعلوم ان الحجر لا ينكسر الا بقوة فقوة ذكر الجماعة
مجتمعين على قلب واحد اشد من قوة ذكر شخص واحد ولهذا قال الشيخ نجم
الدين الكبير قدس الله روحه ونور ضريحه ان القوة شرط في الذكر واستدل
بهذه الاية وقد اعترض ايضا بعض الناس على الفقراء في ذكر لا اله الا الله دون
محمد رسول الله وزعموا ان محمد رسول الله مثل اللهم صل على سيدنا في الفضيلة
والجواب ان محمد رسول الله اقرار والاقرار يكفي في العمر مرة واحدة مع
ان قول العبد لا اله الا الله لقول الرسول صلى الله عليه وسلم هو عين اثبات
رسالته ولهذا قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ولم يقل
محمد رسول الله لتضمن هذه الشهادة بالرسالة واما الصلوة على النبي
صلى الله عليه وسلم فهي في حق العباد دعاء وكثرة الدعاء مستحبة كما في
عليه صلى الله عليه وسلم بعبارات شتى يغني شهرتها عن ذكرها هاهنا
فصل قد عرض بعض الفضلاء من حكماء الفلاسفة بذكر مكارم

الاخلاق

الاخلاق ما نقله الى رؤية الجمال اكثر من رؤية الجلال فجرت هذه
الكلمات في مقابلته على سبيل الجواب في عام اربعة واربعين وسبعمائة
واحببت ان لا تخلو هذه الرسالة منها فاضفناها اليها تكميلا لينفع
ان شاء الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله اولا وآخرا والصلوة
والسلام على محمد باطنا وظاهرا قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم وقال صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم
ولا الى اعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم ونياتكم وقال صلى الله عليه وسلم
فابكوا فان لم تبكوا فتباكوا وقد حصر تعالى مراده من الطالبين في العبودة
انما تصح بالمحبة الخالصة من اتباع النبي صلى الله عليه وسلم عقدا وقولا وفعلا
ومحلها القلب الصافي الذي هو محل نظر الله تعالى ومنشأه التصوف وطريقه
تصفية التصافي المشار اليه بتباكوا بشرط الوقوف المستطاع على المستقيم
وهو الوسط السالم من الميل الى الزيغ او الطغيان ظاهرا او باطنا وهو احد من
السيف وادق من الشعر مثال الخط بالظل والشمس لوجد حكما لا احسا
فالوقوف على الخط الوسط ليس هو في قوة البشر لاجل هذا قال الله تعالى
وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا وقال صلى الله عليه وسلم شيبتني
هود واخواتها قيل وما هي قال قوله تعالى فاستقم كما امرت وكمال اتباعه صلى
الله عليه وسلم بالتصوف وهو الوقوف مع الادب الشرعي ظاهرا او باطنا
وهو الرضاء لرضاء الله ورسوله والسخط لسخط الله تعالى ورسوله سئلت
عائشة رضي الله عنها عن خلق النبي عليه وسلم قالت كان خلقه القرآن يرضا
لرضاه ويسخط لسخطه وهو الخلق الالهي فالرضا لرضاه مكارم الاخلاق
كلها والسخط لسخطه هو تجنب سفسافها كلها وكذلك العفو لعفوه

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
وقال الله تعالى

والامر لامره والاعراض لاعراضه قال الله تعالى خذ العفو وامر بالعرف
واعرض عن الجاهلين كانه يقول والله اعلم خذ العفو من البصير المعتذر
وامر بالعرف لغير البصير الذي اذا امرته تبصر واعتذر واعرض عن الجاهلين
الذين لا يبصرون فاذا امرتهم لا يتبصرون ولا يعتذرون ويؤيد هذا سنته
صلى الله عليه وسلم وهو انه اذا سكت عن فعل فعل بحضرته وقد سبق النهي
عن مثاله فان سكوته اعراض لا تقرير بشرط عدم الناسخ وابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا
فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك
من اضعف الايمان رواه مسلم فلانكار بالقلب على المنكر اعراض بالظاهر
بعدم قدرته على التغيير وهذا هو الوقوف مع الآداب الشرعية ظاهرا واما
باطنا بالوقوف مع الآداب بمطالعة الجلال في الجمال وبالعكس وفي مثل قوله
تعالى و~~تبسطها~~ كل البسط فتقعد ملوما محسورا وفي مثل قوله تعالى ولكم في القصاص وتبسطها
حيوة يا اولي الالباب وقيامها بالذات المنزهة عن كل نقص الموصوفة
بكل كمال لانه لا يفارق احدهما الاخر بل لا يمكن انفراد احدهما عن الاخر غاية ما في
الباب انه يظهر احدهما ويبطن الاخر بالنسبة الينا اي الخلق حينا لاظهار
ما يريد اظهاره فقد تظن ان ايجاد الوجود بالجمال فقط فان كنت ترا انه بوفي
ذلك بسبب سبقته وغلبته قال صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى رحمتي سبقت
غضبي وفي رواية غلبت وقال تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض
لفسدت الارض ولا يجوز الانفراد برؤية احدهما دون الاخر لانه ان انفرد
برؤية الجلال وحده وقع في الكفران لقوله تعالى ولا تيأسوا من روح الله انه
لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون وان انفرد برؤية الجمال
وحده

وحده وقع في الخسران لقوله تعالى فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون
وكل هذا في دار العمل لا في دار الجزاء لانه في دار الجزاء رضا فلا سخط
وسخط فلا رضا لاهل كل دار ما يناسبه لاظهار كمال الحكمة الالهية
وملاك الامر في هذا ومطالعة الصنفين معا فان اخترت اظهار حكم
احدهما دون الاخر فلك الاختيار في اظهاره في مواطن الاختيار في مثل
قوله تعالى وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين لانه قد
فسح لك بقوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء
الحسنى رضي الله عنهم اجمعين انما وقع التفاوت في اقوالهم واشتبهت
عليهم عباداتهم في مواطن مقتضى معرفتهم طول اللسان المشار اليه
بقوله صلى الله عليه وسلم من عرف الله طال لسانه اي من حيث الصفات
لانهم كان لسان قالهم ينطق عن حالهم واصولهم لا تتحد ولا تتكرر و
سبب ذلك ان الله تعالى لا يتجلى بتجل واحد لاثنين ولا يتجلى لواحد بتجلي
مرتين واما مواطن مقتضى معرفتهم كل اللسان المشار اليه بقوله صلى الله
عليه وسلم من عرف الله كل لسانه اي من حيث الذات فهم محو لا وجود لهم
فلا عبارة وهذه من صريح مفهومات اصول طريق القوم دون الرموز
والاشارات لانها تؤخذ من افواه الرجال فضلا عن الاسرار لمن كان
له قلب او القى السمع وهو شهيد واما نحن فبحيث لسان الحال التقصير
لنا قولنا يترنم باقوالهم ويعرف منها ولزعمنا محبتهم نكثر من ذكرهم
لعل نكتب من محبتهم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والحمد
لله رب العالمين

السهلية
منسوبة الى الشيخ العارف بالله تعالى سيدي ابي محمد سهل بن عبد الله

التستری رضی الله عنه مبناها الاجتهاد و مجاهدة النفس والریاضة
ذکرها الشیخ علی بن عثمان الغزنوی فی کشف المحجوب ترجمة الامام عبد الوهاب
الشعرانی قدس سره فی الطبقات الوسطی وقال ومنهم ابو محمد سهل
بن عبد الله التستری رضی الله عنه هو احد ائمة القوم واکابر علمائهم
فی علوم الاخلاص والریاضات وعیوب الافعال صحب خاله محمد بن
سوار وشاهد ذا النون سنة خروجه الی مکة فی سنة ۲۷۳ مات سهل
سنة ۲۸۳ ومن کلامه رضی الله عنه الناس نیام فاذا ماتوا انتبهوا واذا
انتبهوا ندموا واذا ندموا لم تنفعهم نداماتهم وکان یقول ما طلعت شمس
ولا غربت علی اهل الارض الا وهم جهال بالله عز وجل الا من اثره علی نفسه
وولده وزوجته ودنیاه وآخرته وکان یقول ان الله تعالی مطلع علی القلوب
فی ساعات اللیل والنهار فایما قلب رأی فیه حاجة الی سواه سلط علیه
ابلیس وکان یقول ما یلزم الفقیر ثلاثة اشیا حفظ سره وصیانة فقره
واداء فرضه وکان یقول الله تعالی قبلة النیة والنیة قبلة القلب والقلب
قبلة البدن والبدن قبلة الجوارح والجوارح قبلة الدنیا وکان یقول من سلم
من سوء الظن سلم من التجسس ومن سلم من التجسس سلم من الغیبة
ومن سلم من الغیبة سلم من الزور ومن سلم من الزور سلم من البهتان وکان
یقول لا یستحیی الانسان الریاسة علی الناس الا ان احتمل اذاهم وبذل
لهم ما فی یدیه وزهد ما فی ایدیهم وکان یقول من اخلاق الصدیقین
ان لا یحلفوا لا صادقین ولا کاذبین ولا یغتابون احدا ولا یغتاب
عندهم احد ولا یشبعون قط ولا یخلفوا عهدا وکان یقول دخلت
الفتنة علی الخاصتین الرخص والتاویلات ودخلت الفتنة علی العارفین
من تاخر

ر
وقار مجاهدت نفس را بر جهاد
فضیلت نهاد و جهاد اکبر گفت در ان
جهاد راندن همه ابود و مجاهدت
نفس خود همه ابود و طریق مجاهدت
نفس و سیاست ان و طاهر است
و واضح و مخص اند اصل این طریق
برعایت ان و سهل بن عبد الله
رضی الله عنه در بن اصل غلو بیشتر
کند و وی از محتشمان اهل تصوف
بود و از کبرای ایشان بود در وقت
خود سلطان وقت بود و از اهل
حل و عقد اند درین طریقت و ویرا
براهین ظاهره بسیار است که در
ادراک حقایق آن عقل عاجز شود
و هو احد ائمة القوم وعلمائهم
والمتکلمین فی علوم الاخلاص
والریاضات وعیوب الافعال
ح

من تاخیر الحق الواجب الی وقت اخر وکان یقول اصول طریقنا هذا سبعة
اشیا التمسک بکتاب الله والاقتداء بسنة رسول الله واکل الحلال
وکف الاذی واجتناب المعاصی والتوبة واداء الحقوق وکان یقول من احب ان
یطلع الناس علی ما بینه وبین الله عز وجل فهو جاهل بالله وکان یقول قد ایس
العلماء عن هذه الثلاث خلال ملازمة التوبة ومعانقة السنة وترک
الاذی للناس وکان یقول العیش علی اربعة اقسام عیش الملئکة فی الطاعة
وعیش الانبیاء فی العلم وعیش الصدیقین فی الاقتداء وعیش سایر الناس
فی الاکل والشرب کالبهایم وکان یقول ما عمل عبد بما امره الله عند فساد
الزمان الا جعله الله اماما یقتدی به وصار غریبا فی زمانه وسئل مرة عن
الولی فقال هو من توالت افعاله علی الموافقة وسئل مرة عن ذات الله عز وجل
فقال ذات الله غیر مدرکة بالاحاطة ولا مرئیة بالابصار فی دار الدنیا وهی
موصوفة بالعلم موجودة بحقایق الایمان من غیر حد ولا حلول وتراه العیون
فی العقبی ظاهرا فی ملکه وقدرته فان الله تعالی قد حجب الخلق فی الدنیا
والاخرة عن کنه ذاته ودلهم علیه بایاته فالقلوب تعرفه والابصار
لا تدرکه ینظر الیه المؤمنون فی الاخرة بالابصار من غیر احاطة ولا ادراک
نهایة وکان یقول قد خلق الله الخلق ولم یحجبهم عنه فحجابهم الحجاب من
تدبیرهم واختیارهم مع الله وذلک هو الذی کدر علی الخلق عیشهم
وکان یقول محافظة الفقیر للناس ذل وبعده عنهم عز وقل ما رایت
ولیا لله عز وجل الا منفردا عن الناس وکان رضی الله عنه یقول ما من
ولی لله صحت ولایته الا ویحضر الی مکة فی کل لیلة جمعة لا یتاخر عن ذلک
وکان یقول انا حجة الله علی الخلق وانا حجة علی اولیاء زمانی فبلغ

انتظاره والوحی صح

ذلك ابا زكريا الساجى وابا عبد الله الزبيرى وكان جسورا
لانه حزير فقال بلغنا عنك انك تقول انا حجة الله على الخلق فبما ذا صرت
حجة ولست بنبى ولا صديق فقال سهل لم اذهب حيث ظننت
ولست بنبى وانما قلت ما قلت لانى صححت اكل الحلال دون غيرى فقال
له كيف صححت اكله فقال لانى لا اكل دائما الا حلالا وذلك لانى قسمت
عنى عقلى ومعرفتى وقوتى على سبعة اقسام فاترك الاكل حتى يذهب
منها ستة اقسام ويبقى جزء واحد فاذا خفت ان يذهب ذلك الجزء
الواحد وتتلف معه نفسى اكلت بقدر البلغة خوفا ان اكون اعنت على نفسى
ولئن ذهب على ستة اقسام فبهذا صح لى الحلال لانى كالمضطر فقال الزبيرى
صدقت حينئذ فكونك حجة على اهل زمانك لانا لا نطيق المداومة على ذلك
ولا نعرف نقسم عقلنا ومعرفتنا وقوتنا على سبعة اجزاء واعترف
بفضله وانصرف وكان يقول سياتى على الناس زمان يذهب الحلال
من ايدى الاغنياء ويكون اموالهم من غير حل فيسلط الله بعضهم على بعض
بالاذى والمرافعات عند الحكام فتذهب لذة عيشهم ويلزم خوف
الفقر قلوبهم وتشمت بهم الاعدا فلا يهناهم العيش ولا يجد لذة
العيش الا علمائهم ومماليكهم واما السادة فهم فى بلاء وعنا وشقا
وخوف من الظلمة وهناك لا يلتذ بالعيش الا المنافق الذى لا يبالى من
اين اخذ ولا فهم انفق ولا كيف يهلك نفسه وهناك تكون رتبة القراء
رتبة الجهال وعيشهم عيش الفجار وموتهم موت اهل الجبروت والضلال
وكان رضى الله عنه يقول اجتمعت بشيخ من اصحاب المسيح عليه السلام
فى ديار قوم عاد فسلمت عليه فرد على السلام ورايت عليه جبة صوف فيها
طراوة

طراوة فقال ان لها على من ايام المسيح فتعجبت من ذلك فقال يا سهل
ان الابدال لا تخلق ثيابهم وانما تخلقها رايحة الذنوب ومطاعم السحت
فقلت له فكم لهذه الجبة عليك فقال لها على سبعمائة سنة فقلت
له هل اجتمعت بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم فقال نعم وامنت به
حين امن به الجن الذى اوحى اليهم فى حقهم قل اوحى الى انه استمع نفر
من الجن قلت ومن هذه القصة يعلم صحة قول من قال عن الخضر عليه
السلام ان عليه ازار ورداء من صوف لا تخلقان ولا يبليان لانه عليه
السلام معصوم من الذنوب ولا كله من الحلال وقد وقع لجدى الاولى الشيخ
على الشعرانى انهم وضعوا الذى عنده بعد احد وعشرين سنة فوجدوه
كما وضعوه طريا لم يتغير منه شى لانه كان لا ياكل الا حلالا من شدة ورعه
حتى كان لا ياكل من فراخ الحمام ولا من عسل النحل لاكله من زهر فواكه
الناس رضى الله عنه وكان سهل رضى الله عنه يقول اياكم ومعادات
من شهره الله تعالى بولاية فانه كان فى البصرة ولى لله فعادوه اهل
البصرة وآذوه فغضب الله عليهم فاهلكهم اجمعين فى ليلة وكان
يقول طوبى لمن تعرف بالاوليا وذلك لانه اذا تعرف بهم ربما استدرك
ما فاته من الطاعات وان لم يستدرك شفعوا فيه عند الله تعالى لانهم اهل
الفتوة وكان يقول الدنيا حرام على الصفوة من خلق الله فلا يتناولوا
منها الا بقدر الضرورة وكان يقول اذا قام العبد بما يجب لله عليه قام
الله عنه بما يجب عليه من الحقوق ومن طلب من الله كثيرا طالبه بكثير من العمل
ومن قنع من الدنيا باليسير رضى الله عنه بقليل العمل وكان يقول من لم
يكن مطعمه حلالا لم يكشف عنه حجاب وترادفت عليه العقوبات ولم تنفعه

صلاة ولاصيام ولاصدقة وكان يقول اعظم ما يحجب به العبد عن
مشاهدة الملكوت وعن دخول حضرة الله عز وجل سوء المطعم واذى
الخلق وكان يقول ما دامت النفس تشتهي المعصية فلا يصل الى
القلب شيء من نور الطاعات فاذيبوا النفس بالجوع والعطش فاذا صح
لا تريد منكم معصية فاطعموها ما شئت ودعوها تنام من الليل ما احبت
وسئل مرة عن الذي يجوع اياما ولا ياكل طعاما اين يذهب لهب
جوعه فقال يطفيه نور القلب وكان يقول حياة القلوب التي تموت بذكر
الحي الذي لا يموت وكان يقول من علامة المؤمن الكامل ان لا يخاف من احد
دون الله تعالى وكان يقول خيار الناس العلماء العاملون المخلصون
الى الموت وكان يقول سامحوا الكفار وفسقة المسلمين الذين يقعوا
في غيبة الناس ما استطعتم فانهم ليس لهم اعمال تخلص الى الاخرة اذ كل
اخصامهم حتى يفضل لكم شيء من اعمالهم تاخذوه وامسكوا على العلماء
العاملين وصالح المؤمنين ولا تسامحوهم في كلمة واحدة تنفعوهم
في دار الدنيا وان لم تسامحوهم وجدتم معهم في الاخرة اعمالا تاخذوا
منها حقكم والله تعالى اعلم و ترجمه بعضهم وقال ابو محمد سهل بن
عبد الله بن يونس بن عيسى بن عبد الله بن رفيع التستري الصالح
المشهور لم يكن له في وقته نظير في المعاملات والورع وكان صاحب
كرامات ولقي الشيخ ذا النون المصري بمكة حرسها الله وكان له اجتهاد
وافر ورياضة عظيمة وكان سبب سلوكه هذا الطريق خاله محمد بن سوار
فانه قال قال لي خالي يوما الا تذكر الله الذي خلقك فقلت كيف اذكره فقال
قل بقلبك عند تقلبك في ثيابك ثلاث مرات من غير ان تحرك به لسانك

الله معي الله

الله معي الله ناظر الي الله شاهدي فقلت ذلك ليال ثم اعلمته
فقال قلها في كل ليلة سبع مرات فقلت ذلك ثم اعلمته فقال قلها
في كل ليلة احدى عشر مرة فقلت ذلك فوقع في قلبي حلاوة فلما كان
بعد سنة قال لي احفظ ما علمتك ودم عليه حتى تدخل القبر
فانه ينفعك في الدنيا والاخرة فلم ازل على ذلك سنين فوجدت
له حلاوة في سري ثم قال لي يوما يا سهل من كان الله معه وهو
ناظر اليه وشاهده يعصيه اياك والمعصية فكان ذلك
اول امره وسكن البصرة وعبادان مدة وكانت وفاته سنة ٢٨٣
وقيل سنة ٢٧٣ بالبصرة لكن الاول اصح وذكر ابن الاثير في تاريخه
ان مولده كان في سنة ٢٠٠ وقيل سنة ٢٠١ بتستر بضم التاء المثناة
الفوقية وهي بلدة بلصور الاهواز من خورستان وقال
الامام الشعراني في شرح ورد الاقطاب وذكر سهل الذي عينه
له خاله ينتج الحفظ من سائر المعاصي بما يورث من الخضوع
الله تعالى والحياء منه فان من كان مستحضرا وهو موقن ان
الله تعالى معه وناظر اليه وشاهد عليه لا يتصور منه معصية
والله اعلم قلت وله ثلاث شعب الاولى الغزالية الثانية
الهوارية وسياتي ذكرهما ان شاء الله تعالى الثالثة ارويها
بالسند الى الشيخ ابي المواهب احمد بن علي الشناوي المتوفى سنة ١٠٢٨
عن قطب الدين محمد بن احمد النهرواني عن محدث اليمن وجيه
الدين عبد الرحمن بن علي الربيع الزبيدي عن الشيخين جده
العلامة شرف الدين اسماعيل بن احمد جبار زان شمي

وقال الشناوي في طبقاته وله ذكر عظيم الشان
جربه اهل العرفان قال ابن عربي رضي الله عنه
به خلوة ففتح له به في ليلة واحدة وفيه
اسرار عجيبة واذواق غريبة ومن اكثر
ذكره حبب اليه الطاعات وبغضت
اليه المنكرات قال بعضهم ومن تعلق به
لم يعجزه شيء من الموجودات ومن
ذكره كل ليلة سبع مرات وهو في فراشه
وجد له حلاوة في سره وهو هذا
الله معي الله ناظر الي الله شاهد
علي انتهى حفظنا الله بهذا الذكر
العظيم امين

والعلامة المحدث زين الدين ابى العباس احمد بن احمد بن عبد
اللطيف الشرجى كلاهما عن الشيخ شرف الدين ابى الفتح محمد بن ابى
بكر بن الحسين العثمانى المراغى ثم المدنى عن ابى الفرج عبد الرحمن
ابن احمد بن المبارك الغزى عن ابى العباس احمد بن عبد الدائم
المقدسى عن ابى عبد الله محمد بن على الحرانى عن فقيه الحرم
ابى عبد الله محمد بن الفضل الفراوى عن امام الحرمين ضياء الدين
ابى المعالى عبد الملك المتوفى سنة ٤٧٨ عن والده ابى محمد عبد الله
ابن يوسف بن عبد الله الجوينى المتوفى سنة ٤٣٨ عن ابى طالب
محمد بن على بن عطية المكى المتوفى سنة ٣٨٠ عن ابى الحسن محمد
ابن ابى عبد الله احمد بن سالم البصرى عن والده عن امام
الطريقة سيدى الشيخ ابى محمد سهل بن عبد الله التسترى عن
خاله الشيخ محمد بن سوار عن الشيخ ابى الفيض ذى النون المصرى
المتوفى سنة ٢٤٥ عن الشيخ اسرافيل المغربى عن ابى عبد الله
محمد بن حبيش عن ابى رجاء العطاردى المتوفى ٩٩ عن ابى عبد الله
جابر بن عبد الله الانصارى الصحابى المتوفى سنة ٧٤ رضى الله عنه
رضى الله عنه عن امير المؤمنين سيدنا ابى بكر الصديق كما
فى السلسلة الهواريه او عن امير المؤمنين على بن ابى
طالب كرم الله وجهه كما فى السلسلة الغزاليه او عن الامام
ابى محمد الحسن بن على رضى الله عنهما كما فى السلسلة الشاذليه
والله اعلم ح واخذ سيدى ذو النون المصرى ايضا عن ابى النصر
بشر بن عبد الرحمن الكانى البغدادى المتوفى سنة ٢٢٧ عن الشيخ

ابو رجاء العطاردى عن سيدنا
عمران بن حصين الصحابى عن
سيدنا ابى بكر الصديق وعن
سيدنا انس بن مالك رضى الله
عنهم ح واخذ سيدى صح

ابى

ابى على فضيل بن عياض بن مسعود اليربوعى المتوفى
سنة ١٨٧ عن ابى هاشم الصوفى المتوفى سنة ١٥٠ عن الامام
ابى سعيد الحسن بن يسار البصرى المتوفى سنة ١١٠ عن امير
المؤمنين الامام على بن ابى طالب كرم الله وجهه عن
النبى صلى الله عليه وسلم ح وللشيخ فضيل نسبة الصديقية
سبقت فى باب الباء الموحده فلتراجع ان اردت ذاك

السياريه

منسوبة الى الشيخ العارف بالله تعالى سيدى ابى العباس
قاسم بن القاسم بن المهدى السيارى قدس سره البارى
مبناها الجمع والتفريق ترجمه المولى الجامى فى نفحات الانس
وقال ما معناه بالعربيه انه كان من اهل المرو وشيخهم وكان
عالما بحقايق الاحوال وكان فقيها ومحدثا وكان ورث
من والده مالا فاعطى كله واخذ شعرتى النبى صلى الله
عليه وسلم فرزقه الله التوبة ببركات تلك الشعرتين
وصحب الشيخ ابا بكر الواسطى ووصل بمقام حتى صار امام
طائفة من المتصوفة يقال لهم السياريه ولما توفاه
الله تعالى اوصى ان يضعوا تلك الشعرتين فى فمه وكانت
وفاته سنة ٣٤٢ اثنين واربعين وثلثمايه وقبره ظاهر
فى المرو يزار ويتبرك به ويستجاب عنده الدعوات وكان
يقول التوحيد ان لا يخطر بقلبك ما دونه وقال للشيخ
الواسطى يوما اوصنى فقال احفظوا مراد الله فيكم وله

وقال الشیخ محمد بن محمد الحافظی البخاری الشهیر بخواجه پارسا
النقشبندی قدس سره فی فصل الخطاب و از جمله مصطلحات
مشایخ صوفیه قدس الله تعالی ارواحهم لفظ جمع و تفرقه است
و ابتدا ابو العباس سیاری قدس الله روحه طریقت خود را
اندرین دو عبارت مضمر گردانید و این دو عبارت در میان
اهل حقایق متداول گشت و او در کتاب طبقات المشایخ در
طبقهٔ خامسه مذکور است قال فی کتاب الطبقات ومنهم
ابو العباس السیاری واسمه القاسم بن المهدی
ابن بنت الامام احمد بن سیار رحمه الله کان من اهل مرو
وشیخهم واول من تکلم عندهم من اهل بلدهم فی حقایق الاحوال
کان فقیها عالما کتب الحدیث الکثیر وروا[ه] صحب ابا بکر محمد بن موسی
الفرغانی الواسطی رحمه الله والیه ینتمی فی علوم هذه الطائفة کان
احسن المشایخ لسانا فی وقته وجمیع من بکورته من اهل السنة فهم
اصحابه توفی سنة ٣٤٢ اثنتین واربعین وثلثمایه وفی تاریخ مشایخ
الصوفیة القاسم بن القاسم ابو العباس ابن بنت الامام احمد ابن
السیاری المروزی له لسان فی علوم الحقایق واحد من بقی
من جملة من صحب محمد بن محمد بن عمر بن شبویه ابو علی الشبوی
المروزی الذی هو لسان الوقت بناحیته وعدیم النظیر بها وهو
الیوم اعلی شانا واحسن قبولا علی لسان الولی والعدو وبقی
من عقب ابی العباس بناحیته ابن اخته عبد الواحد بن علی
السیاری وهو الیوم اوحد المشایخ فی الفتوه وفی احترام المشایخ

ابو علی الشبوی بروا عن ابی عبد الله
ابن محمد بن یوسف الفربری روی
عنه ابو عثمان سعید بن ابی سعید
العیار الصوفی رحمهم الله تعالی
کذا فی الانساب

مؤلفات جليلة وقال

ولد السان العالي في علوم الحقيقة ودوام الاجتهاد وتوفي
عبد الواحد سنة خمس وسبعين وثلثمايه وله بها اصحاب
ينتمون اليه ودر كتاب كشف المحجوب سياريان تولى بابي العباس
سياري كنند ووى امام مرو بوده اند رسم علوم و صاحب
ابو بكر واسطي رضي الله عنه بود وامروز اندرن ومرو
از اصحاب وى طبقه بسيار اند وهيچ مذهب اندر تصوف
برجاى خود چنان نمانده است كه مذهب وى كه هيچ وقت
مرو يا نسا از مقتداي خالي نبوده است كه اصحاب وى را
بر اقامت مذهب وي رعايت ميكرده است الى يومنا هذا
ومرا ميان را از اصحاب وى واهل مرو را رسالها اى لطيف
است سخن ايشان بيكديگر بنام بوده است ومن بعضي
ازان نامها ديده ام بمرو وسخن خوش است وعبارات
ايشان را بر جمع وتفرقه باشد قلت الجمع مأخوذ من جمع
الهمة على الحق تعالى والتفرقة ماخوذة من تفرقتها في الكائنات
مع الحق والجامع والمفرق في الحقيقة هو الله تعالى وكان الاستاد
ابو علي الدقاق رحمه الله تعالى يقول الفرق ما نسب اليك
والجمع ما سلب عنك ومعناه ان ما يكون كسبا للعبد
من اقامة العبودية وما يليق باحوال البشرية فهو فرق
وما يكون من قبل الحق من ابداء معان واسداء لطف واحسان
فهو جمع هذا ادنى احوالهم في الجمع والفرق لانه من شهود الافعال
فمن اشهده الحق سبحانه افعاله من طاعاته ومخالفاته فهو
عبد بوصف التفرقة ومن اشهده الحق سبحانه ما يوليه من

من افعال نفسه سبحانه فهو عبد يشاهد الجمع فاثبات الخلق
من باب التفرقة واثبات الحق من نعت الجمع ولا بد للعبد في
سلوكه من الجمع والفرق فان من لا تفرقة له لا عبودية له
ومن لا جمع له لا معرفة له ومن اثبت نفسه واثبت الخلق
ولكن شاهد الكل قائما بالحق فهذا نوع اخر من الجمع واذا
كان مختطفا عن شهود الخلق مصطلما عن نفسه ماخوذا
بالكلية عن الاحساس بكل غير بما ظهر واستولى من سلطان
الحقيقة فذاك جمع الجمع فالتفرقة شهود الاغيار لله عز وجل
والجمع شهود الاغيار بالله وجمع الجمع الاستهلاك بالكلية
وفناء الاحساس بما سوى الله تعالى عند غلبات الحقيقة وبعد
هذه حالة عزيزة يسميها القوم الفرق الثاني وهو ان يرد
العبد الى الصحو عند اوقات اداء الفرائض ليجري عليه القيام
بالفرائض في اوقاتها فيكون رجوعا لله بالله تعالى لا للعبد
بالعبد واروي هذه الطريقة بالسند الى الامام القشيري رضي
الله عنه عن الشيخ ابي عبد الرحمن محمد بن حسين بن موسى
السلمي النيسابوري المتوفى سنة ٤١٢ عن الشيخ عبد الواحد
ابن علي السياري المتوفى سنة ٣٧٥ عن خاله امام الطريقة
سيدي ابي العباس السياري قدس سره الستار عن
الشيخ ابي بكر محمد بن موسى الواسطي المتوفى سنة ٣٢٠ عن
سيد الطائفة الامام ابي القاسم الجنيد البغدادي ح وعن
الشيخ احمد بن عياد بن مسلم عن الشيخ محمد بن عبيدة الناقفاني
عن الشيخ عبد الله بن عبيد الله العامري عن الشيخ سوده

ح وباسناد السابق في الابريز وفي
طريقة خواجكان والاتى في السوية
والدته ينتهي الى الشيخ ابي علي فضل بن
محمد الفارمدي الطوسي المتوفى
سنة ٤٧٧ وهو لبس الخرقة من
الشيخ ابي سعيد فضل الله بن ابي
الخير محمد الخراساني المتوفى سنة ٤٤٠
عن الشيخ ابي عبد الرحمن السلمي
صح

ابن شداد الزاهد عن الشيخ سفيان الثوري عن امام
الطريقة سيدي ابراهيم بن ادهم بسنده من طريق اويس
القرني رضي الله تعالى عنهم وعنا بهم امين

باب الشين المعجمة

الشاذلية

منسوبة الى الشيخ العارف المحقق القطب الغوث الفرد الجامع
سيدي ابي الحسن تقي الدين علي بن عبد الله الشاذلي الحسني
قدس سره السني مبناها اسقاط التدبير والجمع على الله تعالى
قال سيدي الشيخ داود بن باخلا قدس سره في شرح حزب البحر الفصل
الاول في شيء من ذكر بعض اوصاف قائل هذا الدعاء وجلالة
مقداره وفخامة منزلته وظهور انواره فهو السيد الاجل الكبير
القطب العارف الوارث المحقق الرباني صاحب الاشارات
العلية والعبارات السنية والحقايق القدسية والانوار المحمدية
والحكم القرشية والمنازل الحقيقية الحامل في زمانه لواء العارفين
والمقيم دولة علوم المحققين كهف قلوب السالكين وقبلة همم المريدين
وزمزم اسرار الواصلين وجلاء قلوب الغافلين منشي معالم الطريقة
بعد خفاء اثارها ومبدي علوم الحقايق بعد خبو انوارها ومظهر عوارف
المعارف بعد خفائها واستتارها الدال على الله وعلى سبيل جنته

والداعي

والداعي على علم وبصيرة الى حضرته اوحد اهل زمانه علما وحالا
ومعرفة ومقالا الشريف الحسيب ذو النسبتين الطاهرتين
الجدية والروحية المحمدي العلوي الحسني الفاطمي ابو الحسن
علي الشاذلي ابن عبد الله بن عبد الجبار بن تميم بن هرمز ابن حاتم
بن قصي بن يوسف بن يوشع بن ورد بن بطال بن احمد بن محمد بن
عيسى بن محمد بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه جاء في
طريق الله بالاسلوب العجيب والمنهج الغريب جمع بين العلم والحال
والهمة والمقال اشتملت طريقته على السلوك والجذب والمجاهدة
والعناية واحتوت على الادب والقرب والتسليم والرعاية شيدت
بالعلمين الظاهر والباطن من سائر اطرافها وقرنت بصفات الكمال
شريعة وحقيقة من جميع اكنافها واستوت بتوفيق الله تعالى في نقطة
الاعتدال وظفرت بهدايته دون كثير من الطرق بوصف التوسط والكمال

كما قيل

تمسك بحبل الشاذلية تلق ما ... تروم وحقق ذا الرجاء وحصل
ولا تعدون عيناك عنهم فانهم ... نجوم الهدى في اعين المتأمل

وقد قيل في هذه الطريقة كثير من الشعر يتضمن التنبيه على عظيم قدرها
لان الشعر سلك تنتظم فيه درر الصفات وتنجلي في مرآته محاسن الهيئات
يميز الطباع الزكية المعاني العلية ويستجيد حسان المفهوم ويهيج الطبع
الانساني لقبول ما اندفع في الوزن المنظوم والمقصود الاقتصار دون
التوسع والاكثار فاثبت من ذلك قصيدة الاديب الفقيه الفاضل المجيد
شرف الدين البوصيري رحمه الله تعالى لوجود شهرته وتحقيق فضيلته ولما

تضمنت هذه القصيدة من التنبيه على اشياء في السلوك والطريق
ومعاني التوصل الى علم التصوف والتحقيق وهي هذه

كيف المشيب يا بيض في اسود ... بغضاء ما بيني وبين الخرد
خجلت عيون الحور حين وصفتها ... وصف المشيب وقلن لا لا تبعد
ولذاك اظهرت انكار جفونها ... دعد واذن خذها بتورد
يا جدة الشيب التي لنفوسنا ... ما غادرت من لذة لمجدد
ذهب الشباب له وفاذهب مثلما ... ذهب الشباب وما امرؤ بمخلد
ان الفنا لكل حي غاية ... محتومة ان لم يكن فكان قد
وارحمتا بمصور متطور ... في كل طور صورة وتردد
قذفت به ايدي النوى من حالق ... سامي المحل الى الحضيض الاوهد
مستوحش مستوحش في انه ... متعاهد بحنين اول معهد
منعته اسباب لديه رجوعه ... فاشتاق للاوطان شوق مقيد
يا ليته لو دام نسيا ماله ... من ذاكر او انه لم يوجد
حمل الهوى جهلا باثقال الهوى ... مستنجدا بالعزيمة لم تنجد
ما ان يزال بما تكلف حمله ... في خطتي خسف يروح ويغتدي
غرضا الامر لا تطيش سهامه ... ومعرضا لمعنف ومفند
وخليفة في الارض الا انه ... متوعد فيها وعيد المهتد
وجب السجود له فلما ان عصى ... قالت خطيئته له اركع واسجد
ونبت به الاوطان فهو بغربة ... ما بين اعداء يسير وحسد
انفاسه تحصى عليه وعلمها ... يقضي اليه غدا له حكم الغد
ابدا تراه واجدا او عادما ... في حيرة لقطاته لم تنشد

يمسي

يمسي ويصبح متهما او منجدا ... لمعاده مع متهم او منجد
يرمي به سهلا ووعرا زاجرا ... بطن المسن به كظهر المبرد
يتخوفا منه المصير لمنزل ... مستوبل المرعى وبي المورد
ما ان رأى الجاني به اعماله ... الا تمنى انه لم يولد
حسبي له حب النبي واله ... عند الاله وسيلة لم تردد
واذا احب سؤاله في اله ... سل تعط واستمدد فلاحا تمدد
وامن اذا قام النبي مقامه الـ ... محمود في الامر المقيم المقعد
وتزود التقوى فان لم تستطع ... فمن الصلاة على النبي تزود
صلى عليه الله ان صلاة من ... صلى عليه ذخيرة لم تنفد
واسمع مدائح اهل بيت المصطفى ... مني ودونك جمعها في مفرد
صنو النبي اخو النبي وزيره ... وولية من كل خطب مربد
جد الامام الشاذلي المنتمي ... شرفا اليه سيدا عن سيد
اسماؤهم عشرون دون ثلاثة ... جاءت على نسق ومرقى المجد
لعلي الحسن انتمى ومحمد ... عيسى وسر محمد في احمد
واختار بطالا الورد يوشعا ... وبيوسف وابني قصي يقتدي
وبجابر ختمت سيادة هرمز ... وغدا تميم للمكارم يهتدي
وبعبد جبار السموات انتضى ... للفضل عبد الله اي مهند
والى علي في العلا يتلوهم ... فاختم به سور العلى والسؤدد
اعني ابا الحسن الامام المجتبى ... من هاشم والشاذلي المولد
ان الامام الشاذلي طريقة ... في الفضل واضحة لعين المهتدي
فانقل ولو قدما على اثاره ... فاذا فعلت فذلك اخذ باليد

واسلك طريق محمدي شريعة — وحقيقة ومحمدي المحتد
من كل ناحية سناه يلوح من — مصباح نور نوره متوقد
فتح اتى طرفانه بمعارف — تنورها جودي كل موحد
قد نال غاية ما يروم المنتهي — من ربه وله اجتهاد المبتدي
متمكن في كل مشهد دهشة — او وقفة ما فوقه من مشهد
من لا مقام له فان كماله — للناس يرجعه رجوع مقلد
قل للمحاول في الدنو مقامه — ما العبد عند الله كالمتعبد
والفضل ليس بناله متوسل — بتورع حرج ولا بتزهد
ان قال ذاك هو الدواء فقل له — كحل الصحيح خلاف كحل الارمد
يمشي المصر وحيث شاء وغيره — يمشي بحكم الحجر مشي مصفد
من كان منك بمنظر وبمسمع — احال منه على حديث مسند
لكليهما الحسنى وان لم يستو — في رتبة فقد استوى في الموعد
كل لما شاء الاله ميسر — والناس بين مقرب ومبعد
واذا تحققت العناية فاسترح — واذا تحققت العناية فاجهد
افدي عليا بالوجود وكلنا — بوجوده من كل سوء نفتدي
قطب الزمان وغوثه وامامه — عاين الوجود لسان سر الموجد
ساد الرجال فقصروا عن شاوه — هم المنوب للعلى والمسند
فتلق ما يلقي اليك فنطقه — نطق بروح القدس اي مؤيد
او ما مررت على مكان خربه — وشممت ريح الند من ترب ندي
ورأيت ارضا في الفلاة بحفرة — مخضرة منها بقاع الفدفد
والوحش آمنة لديه كأنها — حشرت الى حرم باول مسجد

ووجدت

ووجدت تعظيما بقلبك لو سرى — في جلمد سجد الورى للجلمد
فعلى السلام عليك يا بحر الندى السطامي — ويا بحر العلوم المزبد
يا وارثا بالفرض علم نبيه — شرفا وبالتعصيب غير مفند
اليوم احمد من علي وارث — وحظي علي من وراثه احمد
يعزى الامام الى الامام ويقتدي — للمقتدي بهداه فضل المقتدي
والمرء في ميزانه اتباعه — فاقدر اذا قدر النبي محمد
خير الورى صلى عليه الله ما — صدع الاسا قلبا بسجع مغرد
وسرى السرور الى القلوب فهزها — مسرى النسيم الى القضيب الاملد
شرفا لمرسية رست فاسسها — بعلا ابي العباس فوق الفرقد
اليوم قام فتى علي بعده — كما يبلغ مرشد عن مرشد
فكأن يوشع بعد موسى قائما — بطريقة المثلى قيام مؤكد
فليقصد المستمسكون بحبله — دار البقاء من الطريق الاقصد
فاذا عزمت على اتباع سبيله — فاسمع كلام اخي النصيحة ترشد
فنظام اعمال التقى ادابها — فاصحب بها اهل التقى والسؤدد
وتجنب التأويل في اقوال من — صاحبت من اهل السعادة تسعد
قد فرق التأويل بين مقرب — يوم السجود لادم ومبعد
واحذر اذا سبح المريد بنفسه — في الارض لا يلوي فليس بمصعد
انظر ان ركبت سفينة على — امواجها فرياحه لم تركد
فاصحب ابا العباس احمد آخذا — بيد عارف بهوى النفوس منجد
فاذا سقطت على الخبير بدائها — فاصبر لمر دوائه وتجلد
واذا بلغت لمجمع البحرين من — علميه فانقع غلة القلب الصدي

فتى راى موسى الارادة عنده   خضر الحقيقة نال اقصى المقصد
فاذا الفتى خرقت سفينة جدّه   لنجاتها وجد الاساعند الردى
وتبدلت فتن الغلام لقتله   بابرّ منه لوالديه وارشد
واقيم منقض الجدار وتحته   كنز الوصول الى البقاء الترمدى
فلتهن جمعا فى الفراق ووصلة   من قاطع وترقيا من مخلد
مغرى بقتل النفس عمدا وهولا   يعطى الى القود القياد ولا يدى
لله مقتول بغير جناية   كلفا بحب القاتل المتعمد
مازال يعطيها على مكروهها   حتى زكت وصفت صفاء العسجد
واجيب داعيها الردّ مشرّد بة: من امرها طوعا وجمع مبدد
لم تترك التقوى لها من عادة   الفت ولا لمريضها من عوّد
ولهن احمد كيمياء سعادة   صحت بلا نار عليها نقتدى
جعلته لم يرللحقيقة طالبا   الا تمدّ اليه راحة مجتدى
الفاظه مبذوله بذل الحيا   ومصونة صون العذارى الخرّد
كل يروح لشرب راح علومه   طربا كغصن البانة المتأوّد
ضمن الوقار لها اعتدال مزاجها   فشرابها لا ينبغى لمعربد
فضحت معارفها معارف غيرها   والزيف مفضوح بنقد الجيد
كشفت له الاسماء عن اسرارها   فاذا الوجود لمقلته بمرصد
وارته اسباب القضاء مبينة   للمستقيم بعلمها والملحد
يا ابى علوّمك يا فتى عمر التى   هى فتح غيب فتحه لم يسدد
قل للذين تكلفوا ازاد التقى   وتخبروا اللدرس الف مجلد
لا تحسبوا الكحل الجفون بحيلة   ان المها لم تكتحل بالاثمد

ما الخيل

ما الخيل ذللت الهدية سلبها   مثل الحمير تقودها للمذود
وابيك ما جمع المعالى وادعى   جمع الالوف من الحساب على اليد
الا ابو العباس اوحد عصره   اكرم به فى عصره من اوحد
افنته فى التوحيد همة ماجد   شدّت مقاصده عن المتشوّد
ساحت رجال فى القفار وانه   ليسيح فى الملكوت طرف مسهّد
ولهم سرائر فى العلا خطّاره   خطارها وركانها لم تشرد
والمستقيم اخو الكرامة عنده   لا كل من ركب الاسود باسود
واجل حال عامل بتقية   اخذت الى الادب المديد بمقوّد
فاتى من الطرف القريب منالها   واتى سواه من الطريق الابعد
سيف من الانصار ماض حده   فاضرب به فى النائبات وهدد
اثنى عليه بباطن وبظاهر   لا سيما منه بمغمد ومجرد
من معشر نصروا النبى وسابقوا   معه الرياح بكل مهر اجرد
وشوا اعنتهم وقد تركوا العدا   بالطعن بين مجندل ومقيد
من كل طرف كالصباح جبينه   ذرب يخوض المعضلات معود
وبكل اسمر ازرق فولاذه   وبكل ابيض بالرجيع موّرد
شهد النهار لناضل بمسدّد   من رأيه ولطاعن بمسدّد
وتمخضت ظلم الليالى منهم   عن ركّع لا يسأمون وسجّد
خاف العدو مغيبهم لشهودهم   والموت يكمن فى الحسام المغمد
الساترالعورات من قتلى العدا   يوم الحفيظة بالقنا المتقصّد
والطاعن النجلاء يدخل كفه   فيها الاساء لدى مكان المربد
سل من سليلهم سلوك سبيلهم   برشدك اخذ الطريق الاحمدى

مستمطرا بركاته من راحة — اندى من السحب السكوب واجود
فمواهب الرحمن بين مصوب — منها الرجاء رحمة ومصعد
يا من اوئمله بحفظ زمامه — وبحسن ظني فيه لي هو مسعد
مولاي دونك ما شرحت بوزنه — ورويته قلب الكئيب المكمد
فاقبل شهاب الدين عذرا فريدة — عذراء تزري بالعذارى الخرد
مغسولة الفاظها من كامل — فابرد وحشا من ريقها برد
طلعت مجردة بفضل كواكب — درية محفوفة بالاسعد
رام استراق السمع منها مارد — لما اتتك فلم يجد من مقعد
من منهل عذب صفا سلسالها — لا مرصدا بذوي الوجوه مورد
بعثت اليك بها بواعث خاطر — متحبب بخبايكم متودد
صادفت درا من صفاتك منها — فاعرته مني صفات منضد
جاءتك تسألك الامان لخائف — من بغيه بذنوبه متوعد
فاضمن لها يوم المعاد ضمانها — بالفوز عنك لسامع ولمنشد
فاذا ضمنت له فليس بخائف — من مبرق يوما ولا من مرعد
جاه النبي بكل فضل واسع — والفضل اجدر باقتراع المجتد

كملت القصيدة والحمد لله تعالى فمن كان من اهل هذه الطريقة فذاق شيئا فشاهده وجده ودليله شهوده وما بعد العيان بيان والا فالناس ثلاثة محب ومبغض وخال عنهما فلا ينفع فيه البيان ولا ينجح فيما قام بقلبه واضح البرهان لانه قد صرفه الهوى عن اتباع سبيل الهدى وموجب بغضه اما لانه محب للدنيا وكان مشغولا بها عن الله تعالى فهو ابدا يعادي ويبغض الآخرة واهلها بطبع

نفسه

نفسه ويعادي عداوة باطنة زرعها الشيطان في قلبه او مترشح بظاهر طريق رأى اثر النعمتين الظاهرة والباطنة فثار من مثار الحسد لما جبلت الطباع عليه من حسد من كان مماثلا او مشاركا له في صفة كما قال سفيان ابن عيينة مكتوب في بعض الكتب عدوك من عمل بعملك او منتسب الى الفقه وقف مع الظاهر وجمد عن النظر في ارواح المعاني ولباب العلوم يسمع اسرار العلوم فلا يجدها تنطبق عليها قوالب الالفاظ ولا بعض الظواهر بمقتضى حظه من الفهم فينقبض عن قبولها او متصلح وقف مع ظواهر العبادات البدنية دون اسرارها وفقهها ولم تفتح له ابواب المعارف ولا عرف العلوم القلبية ولا اعمال القلوب ولا ذاق شيئا منها بل يظن ان الله تعالى لا يعبد الا بحركة الجسد واللسان فقط فتراه اذا سمع العلوم الروحانية والاعمال القلبية والاسرار اللدنية وقع قلبه وكف عنها وقال لعل هذا غير دين الله عز وجل وعادى من ظهرت على يديه وظن انه على هدى ولا اشكال ان العلوم الكبار لا يقبلها اهل العقول الصغار فالرضيع لا يقبل الطعام والشراب وان عولج بذلك تضرر في الحين ولهذا يقال الرباني الذي يربي بصغار العلوم قبل كبارها وقال الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه اذا جالست العلماء فجالسهم بالعلوم المنقولة والروايات الصحيحة فاما ان تفيدهم واما ان تستفيد منهم وذلك غاية الربح معهم واذا جالست العباد والزهاد فاجلس معهم على بساط الزهد والعبادة وحل لهم ما استمروه وسهل عليهم ما استوعروه وذوقهم من المعرفة ما لم يذوقوه واذا جالست الصديقين ففارق ما تعلم ولا

لا تعقل تظفر بالعلم المكنون وبصائر اجرها غير ممنون فهؤلاء
الطوائف يعز ايمانهم باهل الطريق وصحبتهم لهم وقد نص على ذلك
مشايخ اهل الطريق فاما الفقهاء والمتصلحون المنكرون بصدق
وحسن نية وعدم هوى لكن لعدم اطلاعهم على ذلك فيرجى لهم
السلامة واما من ارتكب الهوى والانهار والحسد وحب الدنيا فهؤلاء
يخشى عليهم والله تعالى ولى التوفيق فاما المحب غير الذائق والمنصف
الخالى من الميل والهوى فيرجى لهما بعد البيان مزيد الخير وقوة الايمان
فليتأمل المنصف من اهل الطريق من هذه الطائفة الشاذلية شيئين
احدهما احوال اهلها وسداد طريقهم وقوة يقينهم وكثرة انوارهم
وذكاء قلوبهم مع استغراق كثير منهم فى الاسباب وتلبسهم ظاهرا
باحوال العوام فتراهم ابدا محفوظين فى احوالهم محافظين على اعمالهم
فيرى احدهم فى صورة المعاصى وهو يلهج بالحقائق وينطق بالحكمة
مما يعز وجوده لارباب الانقطاع والخلوات وهذا يدل على قوة
الانوار وحصول العناية وانهم من الله عز وجل فى صون وحماية
وان مشايخ هذه لهم من الله تعالى نصيب وافر ونور متظافر الطريقة
وقد قال استاذ هذه الطريقة سيدى ابو الحسن الشاذلى رضى الله
انا تحملت التعب عن اتباعى وقال سيدى ابو العباس المرسى
ليس الرجل من دلك على تعبك انما الرجل من دلك على راحتك
واما الشئ الثانى الذى يتأمل المنصف من احوال هذه الطريقة
فكلام اهلها فى السلوك والحقائق والاحوال والحكم والمواعظ
مما لا تكاد تسمع من غير هذه الطائفة من اسلوب خاص ومنهج
غريب

غريب واثار فى القلب عظيمة فتجد للمنزلة الواحدة سلوكا تاما
بلفظ قليل ومعنى جليل كل منزل تحمل مجلدا شرحا ولا يفى بمعناها فقال
قول الشيخ الاجل الشريف القطب سيدى عبد السلام بن مشيش
شيخ سيدى ابى الحسن رضى الله عنهما وقد سأله رجل فقال له يا سيدى
وظف على وظائف قال فغضب الشيخ وقال له ارسول انا فاوجب
الواجبات الفرائض معلومة والمعاصى مشهورة فكن للفرائض حافظا
وللمعاصى رافضا واحفظ قلبك من ارادة الدنيا وحب النساء والجاه
واتيان الشهوات واقنع من ذلك بما قسم الله لك اذا خرج لك مخرج
الرضى فكن لله فيه شاكرا واذا خرج لك مخرج السخط فكن عنه صابرا
وحب الله تعالى وجل قطب تدور عليه الخيرات واصل جامع لانواع
الكرامات وحصول ذلك كله اربعة الورع وحسن النية واخلاص العمل
ومحبة العلم ولا تتم لك هذه الجملة الا بصحبة اخ صالح او شيخ ناصح
فانظر رحمك الله كيف جمع فى كلام هذه الاداب الباطنة والظاهرة
والتطهر من الاوصاف النفسية والاتصاف بالاعمال القلبية وما يعين
على ذلك من الاسباب الموصلة اليه وكذلك قول سيدى ابى الحسن رضى الله
عنه المحبة اخذت من الله تعالى بقلب عبده عن كل شئ سواه فترى النفس
قابلة لطاعته والعقل متحصنا بمعرفته والروح ماخوذة فى حضرته
والسر مغمورا بمشاهدته والعبد يستزيد فيزاد ويفاتح بما هو اعذب
من لذيذ مناجاته فيكسى حلل التقريب على بساط القربة ويمس
ابكار الحقايق وثيبات العلوم فمن اجل ذلك قالوا اولياء الله عرائس
ولا يرى العرائس المجرمون قال قائل قد علمت الحب فما شراب الحب

وما كأس الحب وما الساقي وما الذوق وما الشرب وما الري
وما السكر وما الصحو قال له نعم الشراب من النور الساطع
عن جمال المحبوب والكأس هو اللطيف الموصل ذلك الى افواه
القلوب والساقي المتولي لخصوص الاكابر والصالحين من عباده
وهو الله تعالى العالم بالمقادير والمصالح فمن كشف له عن ذلك الجمال
وحظي بشيء منه نفسا او نفسين ثم ارخى عليه الحجاب فهو الذائق
المشتاق ومن دام له ساعة او ساعتين فهو الشارب حقا ومن توالى
عليه الامر وطال عليه الشرب حتى امتلأت عروقه ومفاصله من
انوار الله تعالى المخزونة فذلك هو السكر وقد تدور الكاسات وتختلف
لديهم الحالات ويردون الى الذكر والطاعة ويحجبون عن الصفات
مع تزاحم المقدورات فذلك وقت صحوهم واتساع نظرهم ومزيد علمهم
فهم بنجوم العلم يهتدون في ليلهم وبشموس المعارف يستضيئون
في نهارهم اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون فتأمل ما تضمنه
هذا الكلام من كشف حقايق لم يسبق اليها ولا عثر احد من اهل الطريق
عليها وانما يشيرون اليها اشارات وكذلك قوله رضي الله عنه اذا
اردت جهاد النفس فاحكم عليها بالعلم في كل حركة وارهبها بالخوف
عند كل خطرة واسجنها في قبضة الله تعالى اينما كنت واشك عجزك
الى الله كلما غفلت فهي التي لم تقدروا عليها قد احاط الله بها فان سخرت
لك في قبضته فما اجدر ان تذكروا نعمة الله عليكم وتقولوا سبحان الذي
سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وكذلك قوله رضي الله عنه انما هما
كرامتان جامعتان محيطتان في الدنيا كرامة الايمان بمزيد الايقان

وشهود

وشهود العيان وكرامة العمل بالاقتداء والمتابعة ومجانبة
الدعاوي المخادعة فمن اعطيهما وجعل يشتاق الى غيرهما فهو
عبد مفتر كذاب او ذو خطاء في العلم والعمل بالصواب كمن اكرم
بشهود الملك والخدمة على عين الرضا فجعل يشتاق الى سياسة
الدواب وكل كرامة لا يصحبها الرضى من الله وعن الله والمحبة لله
ومن الله فصاحبها مستدرج مغرور او ناقص او هالك مثبور الى
غير ذلك من جلائل منازلاته وانظر الى قول سيدي ابي العباس المرسي الشوق
على قسمين شوق على الغيبة لا يسكن الا بلقاء الحبيب وهو شوق النفوس
وشوق الارواح الى الحضور والمعاينة واما الامام الاستاذ الشيخ
الاجل الكبير محيي طريقتهم ومظهر كلمتهم وناشر اعلامهم وباسط
كلامهم شيخنا وامامنا واستاذنا تاج الدين ابو الفضل احمد بن
عطاء الله رضي الله عنه وارضاه وجعل الجنة مأواه وبلغه ما كان يتمناه
من مطلبه وسؤله وجمع شمله في ذكراه ففيه لمحمد رسوله صلى الله
عليه وسلم فهو في ذلك العجب العجاب والامر الذي يشهد بتحقيقه
وتصحيحه قلوب اولي الالباب فتجد الميعاد والواحد امرا باهرا ودليلا ظاهرا
ولا نتايج وفوائد وانوار وزوائد ظهر ذلك في البلاد وانتشر في العباد
يجمع في الميعاد الواحد بين المواعظ والحكم والحقايق في طريق الابرار
والادلة بالعلم والنور وتربية بالاقوال والاحوال وشاهد ذلك شيقان
القلوب الصادقة القابلة لذلك السالمة من الهوى الصاد عن
طريق الهدى والامر الاخر ما يظهر من الانوار الباطنة والاحوال الظاهرة
من الفتح والنور والتوبة والمعرفة فكم من تائب تاب بتغيرت احواله

السيئة فاصلح واناب وكم من غافل يتقظ وجاهل تبصر وكم من
قلب قاس مظلم لان يتنور فبهذين الامرين يلوح شئ من فضائل
هذه الطائفة وخصوصها دون سائر الطوائف وان كان طريق
القوم يعز كشف امرها الا لمن اطلع على شئ من سرها لانها مبنية
على المواجيد والاذواق ولا يطلع على حقيقتها بالالسنة والاوراق
بل هو امر خاص لنوع خاص كما قيل يعرفه الباحث من جنسه وسائر الناس له منكر
واما جلالة مقدار هذا السيد الكبير سيدى الشيخ ابى الحسن خصوصا
فهو امر قد ظهر وانتشر وشاع فى البدو والحضر وهو مقدم هذه الطائفة
واستاذ هذه الطائفة ورأس خط طريقتهم وحامل لواء جيشهم وعلا به
بسقت اغصانها واينعت ثمار ازهارها وهتفت حمامها على غصونها
بغرائب الحكم وانشق فجر هدايتها وانهزم جيش ظلام غباوتها فنشر
رضى الله عنه انوار اشياخه المتقدمين واسس ومهد لاتباعه
المتاخرين اجتمع على اثبات ولايته وعظيم خصوصيته من كان فى
زمانه من الاولياء العارفين واعترف بعلو منزلته من عاصره
من كبار علماء الدين اما الاولياء العارفون فقد ذكره الشيخ الصالح
ابن ابى منصور فى رسالته واثنى عليه الثناء الجميل على حسب معرفته
به وذكره ابن القسطلانى فى مشيخته وذكره الشيخ ابن النعمان
وشهد له بالقطبية وقد ذكر شيخنا الامام تاج الدين احمد بن عطاء
الله فى كتابه لطائف المنن فى فضائل الشيخ ابى العباس وشيخه ابى
الحسن رضى الله عنهم من ذلك جملة شافية مقنعة تنشرح بمطالعتها
الصدور ويزداد المحب بسماعها نورا على نور ومنشأه بالغرب ومبدأ

ظهوره

ظهوره بشاذلة قرية بالقرب من مدينة تونس له السياحات الكثيرة
ولم يدخل فى طريق الله عز وجل حتى كان يعد للمناظرة وكان متفننا
بالعلوم الظاهرة وجامعا لفنونها من نحو وتفسير وحديث واصول
وفقه وادب ثم جاءه بعد ذلك العطاء الكبير والفضل العزيز
اخبرت من جهة ثقات عن الشيخ تقى الدين محمد بن على القشيرى
انه قال ما رأيت اعرف بالله تعالى من الشيخ الشاذلى واخبرنا
الاستاذ ابو الفضل بن عطاء الله قال اخبرنى الشيخ مكين
الاسمر قال حضرت المنصورة فى خيمة فيها الشيخ الامام الهمام
مفتى الانام ابو محمد عز الدين السلام والشيخ مجد الدين الاخميمى
بن عبد
والشيخ ابو الحسن الشاذلى رضى الله عن جميعهم ورسالة القشيرى
تقرأ عليهم وهم يتكلمون عليها والشيخ ابو الحسن صامت الى ان
فرغ كلامهم قالوا يا سيدنا نريد ان نسمع منك فسكت ساعة
ثم تكلم بالاسرار العجيبة والعلوم الجليلة فقال الشيخ عز الدين
بن عبد السلام وقد خرج فى صدر الخيمة اسمعوا هذا الكلام القريب
العهد من الله عز وجل وقال الشيخ ابو العباس كنت مع الشيخ ابى
الحسن بالقيروان فى شهر رمضان فى ليلة جمعة ليلة سبعة
وعشرون وقد ذهبنا الى الجامع فلما دخلوا احرم رأيت الاولياء
يتساقطون عليه تساقط الذباب على العسل فلما اصبحنا وخرجنا
من الجامع قال الشيخ ما كانت البارحة الا ليلة عظيمة وكانت
ليلة القدر ورأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول لى
يا على طهر ثيابك من الدنس تحظ بمدد الله فى كل نفس فقلت

يا رسول الله وما ثيابي قال اعلم ان الله تعالى قد خلع عليك خمس
خلع خلعة المحبة وخلعة المعرفة وخلعة التوحيد وخلعة الايمان وخلعة
الاسلام فمن احب الله تعالى هان عليه كل شيء ومن عرف الله صغر لديه
كل شيء ومن وحد الله لم يشرك به شيئا ومن امن بالله امن من كل شيء
ومن اسلم لله قلما يعصيه وان عصاه اعتذر اليه ومن اعتذر اليه قبل
عذره قال ففهمت حينئذ معنى قوله تعالى وثيابك فطهر وقال الشيخ
ابو العباس رضي الله عنه جلت في ملكوت الله تعالى فرأيت الشيخ
ابا مدين متعلقا بساق العرش وهو رجل اشقر ازرق العينين فقلت
له ما علومك وما مقامك فقال اما علومي فاحد وسبعون علما واما
مقامي فرابع الخلفاء ورأس السبعة الابدال فقلت وما تقول في شيخي ابي
الحسن الشاذلي فقال زاد علي باربعين علما وهو البحر الذي لا يحاط بعلمه وقال
ابن عطاء الله قيل للشيخ ابي الحسن من هو شيخك فقال كنت انتسب الى الشيخ
عبد السلام بن مشيش واما الآن لا انتسب الى احد بل اعوم في عشرة ابحر خمسة ابحر
من الآدميين النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان وعلي وخمسة ابحر من الروحانيين
جبرائيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل والروح فانظر رحمك الله الى ما نسب اليه من
المنزلة من العلم العزيز والعطاء الكبير اه كلام ابن باخلا في اللطيفة المرضية
وقد وصلت الينا هذه الطريقة بجميع فروعها وغالبها من وجوه شتى
الاول الوفائية يأتي في باب الواو الثاني الزروقية الثالث البكرية الرابع الجزولية
الخامس الراشدية السادس الخنفية سبق ذكرهن السابع الغازية الثامن الناصرية
التاسع العفيفية العاشر العيسوية الحادي عشر العلمية الثاني عشر المصطارية الثالث
عشر القنودية سيأتي ذكرهن في محلهن الرابع عشر الشرفية ارويها بالسند الى الشيخ محمد

قلت ومن اراد الاطلاع على كراماته واحواله واقواله واحزابه واذكاره فليراجع درة الاسرار لابن الصباغ وكتاب لطائف المنن لابن عطاء الله وكنز الصوفية لابن عياد وبالله التوفيق صح

مرتضى

مرتضى الحسيني قدس سره عن الشيخ الامام الفقيه المحدث ابي عبد الله محمد بن الطيب
بن محمد الفاسي المدني رحمه الله تعالى وشيخ الامام العدوي محمد بن عبد الله بن ايوب التلمساني
الشهير بالمنور كلاهما عن الامام المحدث العدوي محمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر
الفاسي عن جده ابي البركات عبد القادر بن علي الفاسي عن الامام المحدث ابن عبد الله
محمد بن القسم الغرناطي الشهير بالقصار عن ابي العباس احمد بن محمد بن ابراهيم الدكالي
عن ابي عبد الله بن جباد الخطيب عن ابي اسحق ابراهيم بن احمد بن محمد الزبيدي عن
الاستاذ المقري بالحرم الشريف سراج الدين عمر بن محمد بن علي الدمنهوري عن الامام
شرف الدين ابي عبد الله محمد بن القطب ابي الحسن الشاذلي عن والده رضي الله تعالى
عنهما الخامس عشر المرسية ارويها ايضا بالسند الى الشيخ مرتضى قدس سره قال
ارويها عن كل من الشيوخ الشهاب احمد بن عبد الفتاح بن يوسف الملوي واحمد بن
الحسن بن عبد الكريم الخالدي وابي عبد الله محمد بن محمد بن محمد الحسيني وعبد الحي بن
الحسن بن زين العابدين البهنسي كلهم عن الامام العدوي محمد بن يوسف بن عبد الباقي
الزرقاني عن الحافظ شمس الدين محمد بن علاء الدين البابلي وابي الضياء علي
الشبراملسي كلاهما عن ابي النجا سالم بن محمد السنهوري عن الشيخ نجم الدين محمد بن احمد الغيطي
عن المشايخ الثلاثة شيخ الاسلام زكريا الانصاري وابراهيم بن علي بن احمد بن الشبيبي المكي
والشيخ كمال الدين محمد القادري الشهير بالطويل فالاولان عن الحافظ نجم الدين ابي القسم
عمر بن محمد بن فهد الهاشمي المكي عن الحافظ برهان الدين ابراهيم بن محمد الحلبي سبط
بن العجمي عن ابي الاعراف عبد اللطيف بن محمد بن ابراهيم الجبرتي عن ابي العباس احمد
بن محمد الجزائري ح واخذ القصار ايضا عن الامام ابي النعيم رضوان بن عبد الله
الجنوي الفاسي عن عبد الرحمن بن علي العاصمي الشهير بسقين عن الامام ابي عبد الله
محمد بن علي بن احمد بن غازي الكناسي عن ابي عبد الله السراج عن ابيه عن جده

عن ابي القاسم البرجي عن قطب العالم عبدالله بن اسعد اليافعي عن الشيخ ناصر الدين
ابي عبدالله محمد بن عبدالدائم الشهير بابن الميلق هو والجزيري عن الشيخ ياقوت
بن عبدالله العرشي ح واخذ الكمال الطويل عن الشمس محمد بن محمد الجزري عن التاج عبد
الوهاب بن علي بن عبدالكافي السبكي عن والده عن ابي العباس احمد بن محمد بن عبدالكريم
بن عطاء الله السكندري ح واخذ البابلي ايضا عن علي بن يحيى الزيادي عن يوسف بن زكريا
هو وسعين ايضا عن الجمال ابراهيم بن علي القلقشندي عن الشهاب احمد بن محمد بن ابي بكر
الواسطي عن ابي الفتح محمد بن محمد الميدومي ح ووقع لي في سنده علو عما ذكر بدرجات وهي طرق
المعمرين عن الشيخ السيد العارف محي الدين نور الحق بن عبدالله الحسيني عن السيد المعمر سعد الله
بن محمد الحسيني عن السيد المعمر السياح عبدالشكور الحسيني عن السيد المعمر السياح شاه
سعود الاسفرايني هو والميدومي وابن عطاء الله وياقوت العرشي عن القطب ابي العباس احمد
بن عمر الانصاري المرسي عن القطب ابي الحسن الشاذلي قدس الله تعالى سره السادس عشر الماضوي
ارويها ايضا بالسند الى الشيخ مرتضى قدس سره وهو عن شيخه السيد عمر بن احمد بن عقيل
الحسيني والسيد عبدالحي بن الحسن واحمد الملوي واحمد الجوهري المذكورين كلهم عن عبدالله بن سالم
البصري عن الشيخ عيسى بن محمد الثعالبي عن ابي الصلاح علي بن عبدالواحد الانصاري عن
ابي العباس احمد بن محمد بن يحيى المقري التلمساني عن عمه احمد بن يحيى المقري عن ابي عبدالله
محمد بن محمد عبدالجليل التونسي عن ابي الفضل محمد بن احمد بن مرزوق الحفيد عن ابي الطيب
بن علوان التونسي عن ابي الحسن محمد بن احمد البطرني عن ابيه عن ابي العزائم ماضي بن سلطان
خادم الشيخ عن سيدي ابي الحسن الشاذلي قدس الله تعالى سره ولنذكر هنا على سبيل التبرك
الحزبين المشهورين الكبير والصغير واما حزب الكبير ويقال له حزب البر قال الشيخ
في شانه من قرا حزبنا هذا فله ما لنا وعليه ما علينا وهو هذه اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام عليكم
كتب

ح وبا سنده الى الشيخ علي البيومي عن
الشيخ احمد بن عياد الذي
وبعد كما ذكر في الاذكار العلية
عن الشيخ
الى الشيخ سعيد بن محمد احمد بن
محمد الشيخ
هو والبصري
صح [illegible]

كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب
من بعده واصلح فانه غفور رحيم بديع السموات والارض انى يكون له
ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم ذلكم الله ربكم لا اله
الا هو خالق كل شيء فاعبدوه وهو على كل شيء وكيل لا تدركه الابصار وهو يدرك
الابصار وهو اللطيف الخبير الر كهيعص حمعسق رب احكم بالحق وربنا
الرحمن المستعان على ما تصفون طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة
لمن يخشى تنزيلا ممن خلق الارض والسموات العلى الرحمن على العرش استوى
له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى وان تجهر بالقول فانه
يعلم السر واخفى الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى اللهم انك تعلم اني بجهلي
معروف وانت بالعلم موصوف وقد وسعت كل شيء من جهالتي بعلمك فسع
ذلك برحمتك كما وسعته بعلمك واغفر لي انك على كل شيء قدير يا الله يا ملك
يا وهاب هب لنا من نعماك ما علمت لنا فيه رضاك واكسنا كسوة تقينا بها
من الفتن في جميع عطاياك وقدسنا بها عن كل وصف يوجب نقصا مما
استاثرت به في علمك عمن سواك يا الله يا عظيم يا علي يا كبير نسئلك
الفقر مما سواك والغنى بك حتى لا نشهد الا اياك والطف بنا فيهما لطفا
علمته يصلح لمن والاك واكسنا جلابيب العصمة في الانفاس واللحظات
واجعلنا عبيدا لك في جميع الحالات وعلمنا من لدنك علما نصير به كاملين
في المحيا والممات اللهم انت الحميد الرب المجيد الفعال لما تريد تعلم فرحنا بماذا
ولماذا وعلى ماذا وتعلم حزننا كذلك وقد اوجبت كون ما اردته فينا ومنا ولا
نسئلك دفع ما تريد ولكن نسئلك التاييد بروح من عندك فيما تريد كما
ايدت انبياءك ورسلك وخاصة الصديقين من خلقك انك على كل شيء

قدير اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم
بين عبادك فهنيئا لمن عرفك فرضي بقضائك والويل لمن لم يعرفك بل الويل ثم الويل
لمن اقر بوحدانيتك ولم يرض باحكامك اللهم ان القوم قد حكمت عليهم بالذل حتى
عزوا وحكمت عليهم بالفقد حتى وجدوا فكل عز يمنع دونك فنسالك بدله ذلا تصحبه
لطائف رحمتك وكل وجد يحجب عنك فنسالك عوضه فقدا تصحبه انوار محبتك
فانه قد ظهرت السعادة على من احببته وظهرت الشقاوة على من غيرك ملكه فهب لنا
من مواهب السعداء واعصمنا من موارد الاشقياء اللهم انا قد عجزنا عن دفع
الضر عن انفسنا من حيث نعلم بما نعلم فكيف لا نعجز عن ذلك من حيث لا نعلم بما لا نعلم
وقد امرتنا ونهيتنا والمدح والذم الزمتنا فاخو الصلاح من اصلحته واخو الفساد
من اضللته والسعيد حقا من اغنيته عن السؤال منك والشقي حقا من حرمته مع
كثرة السؤال لك فاغننا بفضلك عن سؤالنا منك ولا تحرمنا من رحمتك
مع كثرة سؤالنا لك واغفر لنا انك على كل شيء قدير يا شديد البطش يا جبار
يا قهار يا حكيم نعوذ بك من شر ما خلقت ونعوذ بك من ظلمة ما ابدعت ونعوذ بك
من كيد النفوس فيما قدرت واردت ونعوذ بك من شر الحاسد على ما انعمت ونسالك
عز الدنيا والاخرة كما سالكه نبيك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم عز الدنيا بالايمان
والمعرفة وعز الاخرة باللقاء والمشاهدة انك سميع قريب مجيب اللهم اني اقدم اليك
بين يدي كل نفس ولمحة ولحظة وطرفة يطرف بها اهل السموات واهل الارض وكل
شيء هو في علمك كائن او قد كان اقدم اليك بين يدي ذلك كله الله لا اله الا هو الحي
القيوم الاية اقسمت عليك ببسط يديك وكرم وجهك ونور عينيك وكمال
اعينك ان تعطينا خير ما نفذت به مشيئتك وتعلقت به قدرتك واحاط به
علمك واكفنا شر ما هو ضد لذلك واكمل ديننا واتمم علينا نعمتك وهب لنا الحكمة

الحكمة

177

الحكمة البالغة مع الحياة الطيبة والموتة الحسنة وتول قبض ارواحنا بيدك
وحل بيننا وبين غيرك في البرزخ وما قبله وما بعده بنور ذاتك وعظيم قدرتك وجميل
فضلك انك على كل شيء قدير يا الله يا علي يا عظيم يا حليم يا حكيم يا كريم يا سميع
يا قريب يا مجيب يا ودود حل بيننا وبين فتنة الدنيا والنساء والغفلة والشهوة وظلم
العباد وسوء الخلق واغفر لنا ذنوبنا واقض عنا تبعاتنا واكشف عنا السوء
ونجنا من الغم واجعل لنا منه مخرجا انك على كل شيء قدير يا الله يا لطيف
يا رزاق يا قوي يا عزيز لك مقاليد السموات والارض تبسط الرزق لمن تشاء وتقدر فابسط
لنا من الرزق ما توصلنا به الى رحمتك ومن رحمتك ما تحول به بيننا وبين نقمتك
ومن حلمك ما يسعنا به عفوك واختم لنا بالسعادة التي ختمت بها لاوليائك
واجعل خير ايامنا واسعدها يوم لقائك وزحزحنا في الدنيا من نار الشهوة
وادخلنا بفضلك في ميادين الرحمة واكسنا من نورك جلابيب العصمة واجعل لنا
ظهيرا من عقولنا ومهيمنا من ارواحنا ومسخرا من انفسنا كي نسبحك كثيرا
ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا وهب لنا مشاهدة تصحبها مكالمة وافتح اسماعنا
وابصارنا واذكرنا اذا غفلنا عنك باحسن ما تذكرنا به اذا ذكرناك وارحمنا اذا
عصيناك باتم ما ترحمنا به اذا اطعناك واغفر لنا ذنوبنا ما تقدم منها وما تأخر
والطف بنا لطفا يحجبنا عن غيرك ولا يحجبنا عنك فانك بكل شيء عليم اللهم
انا نسالك لسانا رطبا بذكرك وقلبا منعما بشكرك وبدنا هينا لينا بطاعتك
واعطنا مع ذلك ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر كما
اخبر به رسولك صلى الله عليه وسلم حسبما علمته بعلمك واغننا بلا سبب واجعلنا
سبب الغنى لاوليائك وبرزخا بينهم وبين اعدائك انك على كل شيء قدير اللهم
انا نسالك ايمانا دائما ونسالك قلبا خاشعا ونسالك علما نافعا ونسالك

يقينا صادقا ونسئلك دينا قيما ونسئلك العافية من كل بلية ونسئلك
تمام العافية ونسئلك دوام العافية ونسئلك الشكر على العافية ونسئلك الغنى عن
الناس اللهم انا نسئلك التوبة الكاملة والمغفرة الشاملة والمحبة الجامعة والخلة
الصافية والمعرفة الواسعة والانوار الساطعة والشفاعة القائمة والحجة البالغة والدرجة
العالية وفك وثاقنا من المعصية ورهاننا من النقمة بمواهب المنة اللهم انا نسئلك
التوبة ودوامها ونعوذ بك من المعصية واسبابها وذكرنا بالخوف منك قبل هجوم خطراتها
واحملنا على النجاة منها ومن التفكر في طرائقها وامح من قلوبنا حلاوة ما اجتنيناه منها
واستبدلها بالكراهة لها والطعم لما هو بضدها وافض علينا من بحر كرمك وجودك
المحفوظ بجودك حتى نخرج من الدنيا على السلامة من وبالها واجعلنا عند الموت ناطقين
بالشهادة عالمين بها وارأف بنا رأفة الحبيب بحبيبه عند الشدائد ونزولها وارحنا
من هموم الدنيا وغمومها بالروح والريحان الى الجنة ونعيمها اللهم انا نسئلك توبة سابقة
منك الينا لتكون توبتنا تابعة اليك منا وهب لنا التلقي منك كتلقي آدم منك الكلمات ليكون
قدوة لولده في التوبة والاعمال الصالحات وباعد بيننا وبين العناد والاصرار والشبه
بابليس رأس الغواة واجعل سيئاتنا سيئات من احببت ولا تجعل حسناتنا
حسنات من ابغضت فالاحسان لا ينفع مع البغض منك والاساءة لا تضر مع الحب منك
وقد ابهمت الامر علينا لنرجو ونخاف فآمن خوفنا ولا تخيب رجاءنا واعطنا سؤلنا
فقد اعطيتنا الايمان من قبل ان نسئلك وكتبت وحببت وزينت وكرهت
واطلقت الالسن بما به ترجمت فنعم الرب انت فلك الحمد على ما انعمت
فاغفر لنا ولا تعاقبنا بالسلب بعد العطاء ولا بكفران النعم وحرمان الرضاء
اللهم رضنا بقضائك وصبرنا على طاعتك وعن معصيتك وعن
الشهوات الموجبات للنقص والبعد عنك وهب لنا حقيقة الايمان

بك

بك حتى لا نخاف غيرك ولا نرجو غيرك ولا نحب غيرك ولا نعبد
شيئا سواك واوزعنا شكر نعمائك وغطنا برداء عافيتك وانصرنا
باليقين والتوكل عليك واسفر وجوهنا بنور صفاتك واضحكنا
وبشرنا يوم القيمة بين اوليائك واجعل يدك مبسوطة علينا وعلى
اهلينا واولادنا ومن معنا برحمتك ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين
ولا اقل من ذلك يا نعم المجيب يا من هو هو هو في علوه قريب
يا ذا الجلال والاكرام يا محيطا بالليالي والايام اشكو اليك من
غم الحجاب وسوء الحساب وشدة العذاب وان ذلك لواقع ما له من دافع
ان لم ترحمني لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين ولقد
شكى اليك يعقوب فخلصته من حزنه ورددت عليه ما ذهب من بصره
وجمعت بينه وبين ولده ولقد ناداك نوح من قبل فنجيته من كربه
ولقد ناداك ايوب من بعد فكشفت ما به من ضره ولقد ناداك
يونس فنجيته من غمه ولقد ناداك زكريا فوهبت له ولدا من صلبه
بعد يأس اهله وكبر سنه ولقد علمت ما نزل بابراهيم فانجيته من
نار عدوه وانجيت لوطا واهله من العذاب النازل بقومه فها
انا عبدك ان تعذبني بجميع ما علمت من عذابك فانا حقيق به
وان ترحمني كما رحمتهم مع عظم اجرامي فانت اولى بذلك واحق
من اكرم به فليس كرمك مخصوصا بمن اطاعك واقبل عليك
بل هو مبذول بالسبق لمن عصاك واعرض عنك وليس من
الكرم ان لا تحسن الا لمن احسن اليك وانت المفضال الغني
بل من الكرم ان تحسن الى من اساء اليك وانت الرحيم العلي

كيف وقد امرتنا ان نحسن الى من اساء الينا فانت اولى
بذلك منا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن
من الخاسرين ه يا الله يا الله يا الله يا رحمن يا رحمن يا حي يا قيوم
يا من هو هو يا هو ان لم نكن لرحمتك اهلا ان ننالها فرحمتك
اهل ان تنالنا يا رباه يا مولاه يا مغيث من عصاه اغثنا ه يا رب
يا كريم وارحمنا يا بر يا رحيم يا من وسع كرسيه السموات والارض
ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم ه اسئلك الايمان
بحفظك ايمانا يسكن به قلبي من هم الرزق وخوف الخلق واقرب
مني قربا تمحق به عني كل حجاب محقته عن ابراهيم خليلك
فلم يحتج لجبريل رسولك ولا لسؤاله منك وحجبته بذلك عن نار
عدوه وكيف لا يحجب عن مضرة الاعداء من غيبته عن
منفعة الاحباء كلا اني اسئلك ان تغيبني بقربك
مني حتى لا ارى ولا اسمع ولا اجد ولا احس
بقرب شيء ولا ببعده عني انك على كل شيء قدير
افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون
فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش
الكريم الى اخرها هو الحي لا اله الا هو فادعوه
مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين
ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها
الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما سبحان
ربك رب العزة عما يصفون

وسلام

وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

واما الحزب الصغير

ويقال له حزب البحر قال الشيخ في شانه لو كان حزبي هذا في بغداد لما
اخذت التتار وهو هذا بسم الله الرحمن الرحيم يا علي يا عظيم
يا حليم يا عليم انت ربي وعلمك حسبي فنعم الرب ربي ونعم الحسب
حسبي تنصر من تشاء وانت العزيز الرحيم نسئلك العصمة في الحركات
والسكنات والكلمات والارادات والخطرات من الظنون والشكوك
والاوهام الساترة للقلوب عن مطالعة الغيوب فقد ابتلي المؤمنون وزلزلوا
زلزالا شديدا واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا
الله ورسوله الا غرورا فثبتنا وانصرنا وسخر لنا هذا البحر كما سخرت البحر لموسى
وسخرت النار لابراهيم وسخرت الجبال والحديد لداود وسخرت الريح
والشياطين والجن لسليمان وسخر لنا كل بحر هو لك في الارض والسماء
والملك والملكوت وبحر الدنيا وبحر الآخرة وسخر لنا كل شيء يا من بيده
ملكوت كل شيء كهيعص ثلاثا انصرنا فانك خير الناصرين وافتح لنا
فانك خير الفاتحين واغفر لنا فانك خير الغافرين وارحمنا فانك خير
الراحمين وارزقنا فانك خير الرازقين واهدنا ونجنا من القوم الظالمين
وهب لنا ريحا طيبة كما هي في علمك وانشرها علينا من خزائن رحمتك
واحملنا بها حمل الكرامة مع السلامة والعافية في الدين والدنيا والآخرة انك
على كل شيء قدير اللهم يسر لنا امورنا مع الراحة لقلوبنا وابداننا والسلامة
والعافية في ديننا ودنيانا وكن لنا صاحبا في سفرنا وخليفة في اهلنا
واطمس على وجوه اعدائنا وامسخهم على مكانتهم فلا يستطيعون المضي ولا المجيء

الينا ولو نشاء لطمسنا على اعينهم فاستبقوا الصراط فانى يبصرون
ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم فما استطاعوا مضيًّا ولا يرجعون
يس والقران الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم تنزيل العزيز
الرحيم لتنذر قوما ما انذر اباؤهم فهم غافلون لقد حق القول على اكثرهم
فهم لا يؤمنون انا جعلنا في اعناقهم اغلالا فهي الى الاذقان فهم
مقمحون وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم
هم فهم لا يبصرون شاهت الوجوه ٭ وعنت الوجوه للحي
القيوم وقد خاب من حمل ظلما ٭ طس حم عسق مرج البحرين
يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان حم ٭ حم الامر وجاء النصر فعلينا
لا ينصرون حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب
وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير بسم الله
بابنا تبارك حيطاننا يس سقفنا كهيعص كفايتنا حمعسق
حمايتنا فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم ٭ ستر العرش مسبول
علينا وعين الله ناظرة الينا بحول الله لا يقدرون علينا والله من ورائهم
محيط بل هو قران مجيد في لوح محفوظ فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين
ان ولي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين ٭ حسبي الله
لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ٭ بسم الله الذي لا يضر
مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ٭ ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم ٭ وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه
وسلم تسليما والحمد لله رب العالمين امين

الشاه عالمية

شعبة من

شعبة من الابهرية منسوبة الى الشيخ العارف بالله تعالى ابي البركات السيد غريب الله
محمد شاه عالم بن ابي محمد السيد عبد الله برهان الدين قطب العالم بن السيد
ناصر الدين بن السيد جلال الدين المعروف بمخدوم جهانيان البخاري الحسيني
قدس سره الساري ونسبه ينتهي الى الامام علي الهادي من الائمة الاثني عشر
ذكره مفتي غلام سرور اللاهوري في خزينة الاصفيا بالفارسية ما معناه
بالعربية انه ولد رضي الله عنه سنة ٨٦٧ ونشأ بتربية والده واخذ
عنه العلم والطريقة وكان من اصحاب الكرامة وارباب الولاية وكان سيد
وقته في الظاهر والباطن وحليته المباركة كانت مشابها وموافقا لحلية
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمره مطابقا لعمره صلى الله عليه وسلم
وجلس بعد وفات والده رحمه الله مسند الارشاد وذلك سنة ٨٥٦
وصحب بالشيخ احمد كهتو وتكمل على يديه قال في اخبار الاخيار كانت
ضعيفة من مريداته لها ولد فتشرف للموت فحضرت بخدمته ومكثت
بيدها ذيله والحت عليه وطلبت منه اعادة حياة ولده ولما عجز عن دفعها
بكثرة الحاحها فتشرف بديته وكان له ولد في سن ولدها فاخذه واخرجه
من البيت واخذه على يديه ورفعه الى السماء وقال اللهم خذ هذا الولد وابق
ذاك الولد فمات الولد في الحال وطاب ولد الخادمة وكانت وفاته في يوم
الاحد الثامن من جمادى الاولى سنة ٨٨٠ فوافق لفظ فخر ولفظ شمع
عشق على ما ذكره صاحب اخبار الاخيار وصاحب معراج الولاية فعاش
رضي الله عنه ثلاث وستين عاما وقبره مقام عالي ظاهر في احمداباد ويزار ويتبرك
ويحضر اهل تلك البلدة عنده كل ليلة الجمعة لزيارته ويبيتون هناك ويحيون
الليلة بالعبادة والاذكار الى الصباح ارزقني هذه الطريقة بالسند عن

الشيخ محمد مرتضى الحسيني الزبيدي المصري المتوفى سنة ١٢٠٥ عن الشيخ
عبد الرحمن بن السيد مصطفى بن السيد الشيخ العيدروس المتوفى سنة ١١٩٢
عن العلامة مصطفى بن عمر العيدروس المتوفى سنة عن السيد
العلامة بحر الحقائق جعفر الصادق مصطفى العيدروسي المتوفى سنة
عن المحقق العلامة السيد جلال الدين محمد بن ابي بكر العلوي عرف بشلي
المتوفى سنة ١٠٩٣ عن الصوفي المحقق صفي الدين احمد بن عبد النبي القرشي
المتوفى سنة ١٠٧١ عن الشيخ ابي المواهب احمد بن علي بن عبد القدوس الشناوي
المتوفى سنة ١٠٢٨ عن السيد الجليل صبغة الله بن جمال الدين بن روح الله
الحسيني المتوفى سنة ١٠١٥ عن القاضي وجيه الدين العلوي الكجراتي الاحمدآبادي
المتوفى سنة ٩٩٨ عن خاله العلامة بدة بن ابي القاسم الصديقي المتوفى
سنة عن الشيخ الصوفي قطب الدين الادهمي المتوفى سنة
عن صاحب الكرامات سيدي ابي البركات السيد الشيخ محمد غريب الله البخاري المعروف
بشاه عالم ارويها بالسند الى الشيخ محمد بن فضل الله الهندي عن الشيخ
ابو محمد خضر التيمي المتوفى سنة عن الشيخ فريد الدين بن علم الدين
المتوفى سنة عن السيد جلال الدين المعروف بشاه جيو المتوفى
عن والده شيخ الطريقة ومرشد الحقيقة سيدي شاه عالم عن والده السيد
برهان الدين المعروف بقطب عالم المتوفى سنة ٨٥٦ عن المولى ابي الفتوح
شهاب الدين احمد بن جلال الدين ابي الكرم عبد الله بن ابي الفتوح الطاوسي
قال لبستها من الشيخ ناصر الدين محمد بن احمد الكرماني سنة ٨٠٧ بكرمان من الشيخ
علاء الدين المصري من الشيخ ضياء الدين الملطي من الشيخ شهاب الدين احمد
الواقي من الشيخ اوحد الدين الكرماني ح واخذ المولى ابي الفتوح عن والده

الثانيه

جلال الدين

جلال الدين ابي الكرم وعمه قاضي القضاة بابرقوه غياث الدين ابي الفضائل
محمد بن ابي الفتوح عن والدهما نور الدين ابي الفتوح عن امين الدين احمد
بن ركن الدين علي بن ضياء الدين مسعود الدقاق عن عمه الشيخ اوحد
الدين عبد الله بن مسعود البلياني المتوفى سنة ٦٨٦ عن والده ضياء
الدين مسعود ويقال له امام الدين مسعود بن محمد بن علي بن احمد بن عمر بن
اسمعيل بن ابي علي الدقاق المتوفى سنة عن الشيخ اصيل الدين ابي الحسن
عبد الله الشيرازي المتوفى سنة هو والكرماني عن ركن الدين ابي الغنائم
محمد بن الفضل السنجاسي المتوفى سنة ٥٩٩ عن قطب الدين ابي رشيد
محمد الابهري صاحب الطريقة قدس الله تعالى ارواحهم ح واخذ سيدي شاه
عالم عن والده عن جده الشيخ ناصر الدين المتوفى سنة ٨٤٧ عن والده مخدوم
جهانيان عن الشيخ ركن الدين ابي الفتح الملتاني السهروردية وعن الشيخ
نصير الدين محمود الدهلوي الجشتية وعن الشيخ عفيف الدين عبد الله
المطري الرفاعية وقد سبق سندها وعن الامام عبد الله اليافعي الاكبرية
القادرية وعن السيد حميد الدين محمود الحسيني الكبروية وسياتي في باب
القاف والكاف ان شاء الله تعالى وعلى هذا تكون طريقة الشاه عالمية
جامعة للطرق الست المشار اليها والله اعلم

الشرنوبية

شعبة من البرهانية منسوبة الى الشيخ العارف بالله تعالى عصابة الطرائق
وارباب القلوب والتحقيق صاحب المواطن البديعة والاحوال المنيفة تاج
العارفين وامام المحققين سيدي شهاب الدين ابي العباس احمد بن عثمان الشرنوبي
المالكي البرهامي يجوز الشيخ الامام العارف بالله تعالى والدال عليه برهان الدين

المعروف

سيدى ابراهيم بن ابى المجد الدسوقى قدس الله سرهما التحقيق وهو احمد
بن عثمان بن احمد بن سيدى على الشرنوبى بن احمد ابى العباس المكنى
بمضريه بن محمد بن احمد بن الشيخ احمد بن سيدى على البرهانى المكنى بابى
الوفا بن سيدى خضر بن على بن محمد بن يوسف بن سليمان بن عبد المهيمن
بن عبد الخالق صلاح الدين بن سيدى محمد شقير قمر الدولة بن حسن بن
حسن الصياد بن ابراهيم الغالبى بن عمر بن محمد بن عبد السلام بن ابراهيم
المرتضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين
العابدين بن الحسين بن على كرم الله وجهه ورضى عنهم ولد بشرنوب ونشأ
بها وكان يرعى الغنم وهو ابن سبع سنين فدخل عليه الحال واشتغل بالعبادة ولما
توفت والدته توجه الى مكة فاقام بها سبع سنين ثم رجع الى شرنوب سنه ٩٤٥
ثم توجه الى دمنهور واقام بها فى زاوية الكنيسة المشهورة بها ثم توجه الى ادكو
ورجع وسكن مصر واقام بزاويته التى بالدرب الاحمر اياما ورجع الى شرنوب وكان
اسمر اللون طويل القامة سخى النفس لا يكاد يوصف وكان لا يقول ادخروا
هذا لغد وكان يجود بجميع ما يجده فى البيت ولو كان ملحا وخبزا ويقول
هذا الذى يسره الله تعالى واخذ الطريقة اولا عن سيدى محمد الشهادى ثانيا
عن سيدى زين بن بنت المرصفى ولبس الخرقة واخذ المصافحة عن الشيخ
عبد الرحمن التاجورى والشيخ عبد السلام بن عبد الرحمن المغربى وسيدى على
البكرى وعن سيدى على المتقى بن حسام الدين الهندى على الطريقة الزوفية
وسيدى عبد الرحيم البيردى وتلقن الذكر وكلمة التوحيد عن الشيخ ابى الحسن
البكرى على الطريقة الشاذلية والشيخ سليمان الخضرى والشيخ ابراهيم
الذاكر وسيدى بدر الدين العادلى على الطريقة السهروردية ورحل الى

الى الديار

الى الديار الرومية وذلك بامر النبى صلى الله عليه وسلم حين قال له يا احمد
امض الى الشيخ نور الدين زاده بالقسطنطينية العظمى وخذ عنه الطريق
لانه الآن رأس العارفين فى هذا الوقت فتوجه اليه مع خواص اتباعه
وذلك سنه ٩٧٥ فتلقاه الشيخ وهو يقول مرحبا بمن اتانا بامر النبى
صلى الله عليه وسلم مرحبا باولاد الفقرا فدخل هو والاستاد الخلوة واخذ
عنه الطريقة الخلوتية واقام عنده مدة وكساه الاستاد جبة من صوف
اخضر واعطاه سبحة نحو الالف حبة وقال يا احمد هذه السبحة التى كان السلطان
سليمان يقرا عليها ورده فى عقب كل صلاة فلما حضرته الوفاة دفعها
الى وانا دفعتها لك فاحتفظ عليها لانها من ولى لولى ولما عزم السلطان
سليم بن السلطان سليمان على فتح قبرس التجا الى سيدى نور الدين
زاده يسأله الدعاء فدعا له وامر الاستاد بالمسير معه ففتح الله قبرس
فى تلك المدة ورجع الاستاد الى القسطنطينية واخرج مرسوما بامر السلطان
بابطال العوايد والمظالم عن اهالى شرنوب ثم رجع اليها وكانت اهالى
شرنوب شديدا الانكار على الاستاد وكان يقول لهم انتم اهل شر وحتى
لا اماتنى الله فى بلدكم ما ابغضكم للحق وتوجه الى الصعيد الاعلى لزيارة
الاولياء وكان يومئذ نازلا ببلد يقال لها زاوية البقلى من بلاد منوفية
بعد ان امره صلى الله عليه وسلم بالمسير وكان بصحبته جماعة من اكابر اصحابه
ثم اراد التوجه الى الروم ثانى مرة فتوجه الى ثغر دمياط ونزل فى البحر وطلع
على بلاد الشام فلما وصل الى ارجلى مرض مرضا شديدا ثلاثة عشر يوما ثم افاق
فاخذ فى ذكر الجلالة الى نصف الليل فلما كان وقت السحر توفى الى رحمة
الله تعالى وذلك سنه ٩٩٤ واذا بامام الجامع قد طرق الباب على اصحابه

الشيخ ففتحوا له فقال الاستاذ مات فقالوا نعم فقال اتانى النبى صلى الله
عليه وسلم فى تلك الساعة وقال لى ان قطب الزمان مات فامض اليه
وغسله فقالوا حبا وكرامة بمن امره رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
غسله ودفنوه بمقام قرب الجامع وهو يزار ويتبرك به وله كرامات لا تحصى
واعظمها طبقاته التى املاها خليفته الشيخ محمد البلقينى اخبر فيها بما بان
من الاولياء والاخرهم اصحاب المراتب العلية وكثرت اتباعه بعد وفاته
اكثر من حياته قال الشيخ العلامة الشيخ ابراهيم اللقانى رضى الله عنه كيف
لا يكون ذلك وهو على قدم الرسالة معتصم بالكتاب والسنة وقد شهدت
منه الكرامات الخارقة عند اجتماعى به حال بدايتى بمصر المحروسة وذلك ان جمع
بعض اخوانى المجاورين بالازهر وقالوا يا ابراهيم هنا رجل صالح امض
بنا لزيارته فلم يزالوا حتى توجهت انا واياهم الى الاستاذ وكان يومئذ
بزاويته التى بالدرب الاحمر بمصر قال فدخلنا عليه فرأيت اتباعه كلهم
مشتغلين بالقران وطلب العلم وقد رأيت بالزاوية اولادا امردا
من جملة الفقرا فدخل عندى شدة انكار على الاستاذ فسألنا عن الشيخ
فاخبرونا انه جالس بالخلوة فاستأذنا عليه فاذن لنا فدخلنا وسلمنا
عليه فاخذ يتكلم مع الجماعة بعلوم لم اسمعها من غيره فلم يزل يتذاكر
معهم حتى اخذوا عنه الطريق الى ان قال فلما توجهنا من عنده اتينا الى
الجامع الازهر قال فوضعت اللوح امامى واردت القراة فلم يفتح الله على
بشئ وقد كنت قبل اليت على نفسى عند خروجنا من الزاوية الا اعود
اليه ابدا قال فضاق على الجامع واشتد على الحال وبقيت متحيرا فى نفسى
واقول لعل احدا يسألنى فى التوجه الى الاستاذ فلم اجد احدا قال فخرجت
اليه

183 اليه فوجدته داخل القبة التى هى مدفن الواقف رحمه الله فدخلت و
سلمت وارميت بنفسى على يديه وقدميه فقال مرحبا بالولد الصالح العابد
الزاهد شيخ المالكية بالازهر وغيره فقلت لعله يهزأ بى كونى اتيته
ثانيا فقال لا والله يا ولدى الفقرا لهم الاطلاع قال فاخذت عنه الطريق
بعد ما ظهر لى منه اقصى الكرامات اماتنا الله على محبته وطريقته وقال رضى
الله عنه بعد اجتماعى بالاستاذ رضى الله عنه سألنى جماعة فى الاجتماع عليه
من اولاد المجاورين بالازهر فقالوا يا ابرهيم لابد ان تجمعنا بشيخك فقلت
حبا وكرامة قال فلما اقبلنا على الزاوية التى بالدرب الاحمر بمصر قال احدهم
يا ابراهيم فى خاطرى ملوخية وقال الاخر وتكون بوزة وقال الثالث وانا فى
عسل نحل وجبن قديم وقال الرابع وانا اساله عن علم الذات والصفات
قال الشيخ ابراهيم فقلت لهم حيث انكم جيتم اليه ممتحنين لا اتوجه
معكم ابدا فقالوا اتينا الا لله ولا احد منا يمتحن قال فلما دخلنا عليه
الخلوة قال الاستاذ مرحبا بمن تابوا اقبل وقوع الذنب قال فامسكوا
قلوبهم وسكتوا واذا بالاستاذ يقول هل بقى شئ من الطعام الذى فضل
من الفقرا فقال نعم فقال ائتينا به فاتانا بزبدية فيها بعض ملوخية فقرب
رفيق اصبعه فلم يجد شيئا من مقصوده واذا بالشيخ يقول له يا مبارك
من ذاته اللحم يقنع بالمرق قال واخذ الشيخ يخرج لنا من الاناء بعد ان فتت
الخبز فيعطى هذا وركا وهذا اكتفا وهذا جناحا قال فما بقى غايب منها
الا العقد نصيبه واذا بالشيخ بينا ولى الغد نصيبه ثم قال والكبدة اكلها
الطباخ ثم قال يا نقيب هات الذى تحت القصعة فاذا هو عسل نحل وجبن
قديم ثم قال يا اولادى من اطلعه الله على علم الذات والصفات وسكت

عنه كان اولى به قال الشيخ ابراهيم فانفد هش الجماعة وتابوا الى الله واخذوا
عن الاستاذ العهد فقال الشيخ يا ابراهيم الفقرا مثل النحل واولاد
المجاورين مثل الدنابير ما ياتوا الى النحل الا ليؤذوه فاحذر منهم
فمن ذلك الوقت لم اتيه باحد منهم وكان الاستاذ يقول يا ابراهيم
حضرتنا حضرة صفى واخلاص لا يدخلها متلون قط ابدا وكان يقول
يا ابراهيم متى طلب المريد تاويل الكلام من استاذه فقد سقطت
حرمة الشيخ من قلب ذلك المريد فلا ينتج ابدا لانه صار مجادلا للشيخ
ومتى قال الشيخ فى هذا الوقت فتى يفهم لانها حضرة خشوع وحضور
قلب فاذا لم تتصف باوصاف شيخك باطنا وظاهرا فما لك حاجة
بحضورك بين يديه الا فى مجالس الذكر والتوحيد والخدمة لعل
الله ان يقرب لك الخير والفتوح والله اعلم وكان الاستاذ يقول
يا ابراهيم من اتانا بعز وتفاخر اذله الله ومن اتانا بذل وانكسار
اعزه الله وجبر كسره ونال عزا وشرفا يا ابراهيم من دخل طريقتنا
كان له ما لنا وعليه ما علينا وكان محسوبا منسوبا الينا يا ابراهيم
من اذى احدا من اولادى او من يلوذ بى فقد عرض نفسه للبلاء
يا ابراهيم انا سم قاتل انا عطاب لمن تعرض الى احد من اتباعى
اياكم والاعتراض عليهم يا ابراهيم طريقتنا مبنية على الكتاب
والسنة ليس فيها غل ولا غش ولا تلون من احدث
فيها ما ليس فيها افقره الله وكشف حاله هذا ملخص ما ذكر
فى الطبقات الشرنوبية الكبرى فمن اراد التفصيل فعليه بها
ومن اراد تفصيل بيان سلوك هذه الطريقة فعليه بكتاب

الفتوحات

الفتوحات الغيبية فى بيان الطريقة الشرنوبية للعارف بالله
سيدى على بن احمد الشرنوبى قدس الله سرهما وقد من الله
تعالى على ~~بالاجازة فى~~ بروايتى هذه الطريقة العلية بالسند الى الشيخ
محمد مرتضى الحسينى والشيخ محمد الامير الازهرى وهما عن الشيخ
شهاب الدين احمد الجوهرى المصرى المتوفى سنة ١١٨١ عن الشيخ
احمد النخلى المكى المتوفى سنة ١١٣٠ عن الشيخ محمد بن علاء الدين
البابلى المتوفى سنة ١٠٧٧ عن الشيخ برهان الدين ابراهيم اللقانى
المالكى المتوفى سنة عن صاحب الطريقة ومالك الحقيقة سيدى
ابى العباس شهاب الدين احمد الشرنوبى قدس سره ح وعن شيخنا
الشيخ حسين فيض الدين المصرى عن الشيخ محمد البهى عن سيدى
على الشاذلى الشرنوبى عن والده الشيخ على الشاذلى عن والده
الشيخ يوسف الشرنوبى عن والده سيدى على الشرنوبى عن والده
شيخ الطريقة سيدى احمد عرب الشرنوبى عن الشيخ محمد الشهادى
عن الشيخ جلال الدين الكركى عن الشيخ عبد الله بن سنان عن الشيخ
محمد العتريس عن الشيخ عبد الله ابو الطيور عن الشيخ محمد بن موسى
عن والده الشيخ ابى العمران موسى شرف الدين عن اخيه القطب
الفرد السيد الشيخ برهان الدين ابراهيم الدسوقى قدس الله
اسرارهم وقال الشيخ حسن شمه المكى المخلوتى فى مقدمة شرح كذا فى الطبقات
الحزب الدسوقى عند ذكر سنده فى الطريق قال ان خليفة المقام
سيدى جلال الدين الكركى اخذ عن الحافظ جلال الدين السيوطى عن الشيخ
محمد بن عبد السلام المغربى عن الشيخ محمد الغزالى عن الشيخ محمد الدرط

عن الشیخ محمد العریس عن الشیخ ابی المکارم جلال الدین عن الشیخ
محمد عن والده ابی عمران موسی شرف الدین عن اخیه سیدی ابراهیم
الدسوقی قدس الله اسرارهم وقال الشیخ جلال الدین الکرکی را

الشطاریة

شعبة من العشقیة منسوبة الی الشیخ العارف بالله تعالی سیدی
عبد الله الشطاری قدس سره الساری ذکره مفتی غلام سرور
اللاهوری فی خزینة الاصفیاء وقال شیخ عبد الله شطاری علیه
رحمة الله الباری امام طریقت و پیر حقیقت است سلسلهٔ شطاریه
از ذات بابرکات وی جاری گردید رسالهٔ اشغال شطاریه تصنیف
کردهٔ اوست نسبت آبای وی بشیخ شهاب الدین سهروردی میرسد
و در طریقت وی مرید و خلیفه شیخ محمد عارف طیفوریه و وی مرید
شیخ محمد عاشق و وی مرید شیخ خدا قلی و وی مرید پدر خود محمد
خدا قلی ماوراء النهری و وی مرید خواجه ابو الحسن خرقانی و وی
مرید خواجه ابو المظفر مولی ترک الطوسی و وی مرید خواجه ابی یزید
العشق و وی مرید خواجه محمد مغربی و وی مرید خواجه ابا یزید
بسطامی و وی مرید حضرت امام جعفر صادق رضی الله عنه است
و در سلسلهٔ طیفوریه اول کسیکه موسوم بشطار گشت شیخ عبد الله
بود و معنی لفظ شطار نیز رواست و در اصطلاح صوفیه علم شطاریه
شغل باطنی را گویند که از کسب آن فنا فی الله و بقا بالله حاصل
میگردد و چون شیخ عبد الله از کمال ریاضات و مجاهدات شغل
شطاریه را کما هی بجا آورد و بآن موصوف و موسوم گشت و شیخ

محمد

قد ذکر فی لبس الخرقة انه اخذ و لبس الخرقة من ید الشیخ ابی عبد الله شمس الدین محمد ابن ابی الفتح عن الشیخ ابی الفتح فتح الدین محمد المراغی عن الشیخ نور الدین ابی الحسن علی بن محمد الابوردی عن الشیخ جمال الدین عبد الله بن الشیخ شمس الدین محمد بن الشیخ شرف الدین ابی العمران موسی الدسوقی عن والده عن جده عن اخیه الشیخ برهان الدین ابراهیم الدسوقی وهو من سید الاولین والاخرین محمد صلی الله علیه وسلم انتهی وهذا هو الصحیح والله اعلم صح

محمد اورا به خطاب شطاری مخاطب کرده بخرقهٔ خلافت بنواخت
و بطرف اقلیم هند رخصت داده ارشاد کرد که بهر جا که برسی کوس
معرفت آشکارا زنی تا هر کس که طالب حق باشد بیاید و پیش
او شیخ که برسی باوی بگوی که اگر شما چیزی دارید بمن ایثار نمائید
والا آنچه من دارم دریغ نیست چنانچه وی حسب الارشاد پیر روشن ضمیر
کوس معرفت آشکارا زد و بلند میگفت که هر کسیکه طالب خدا باشد روا
باشد که نزد من بیاید تا اورا بخدا رسانم نقلست که چون اول منزل وی
در شهر مانکپور واقع شد شیخ مخدوم حسام الدین و راجی سید
حامد شاه سید و یکجا نشسته بودند شیخ حسام الدین فرمود که
شیخ عبد الله مسافر است و ما مقیمانیم مناسب آنست که بدیدن
او رویم اما چون در حالت سماع این بزرگوار جامهای خود بقوالان
بخشیده بودند جامهٔ دیگر موجود نبود که پوشیده بروند اتفاقا همانوقت
مریدی جامهٔ قبا پنبه دار بخدمت شیخ حسام الدین گذرانید شیخ از انراه
ناکرده ابره قبا براجی سید حامد شاه و استران بشاه سید و داد و پنبه را
خود پوشید و بلباس اذا تم الفقر فهو الله روان شدند و سر مبارک
شیخ حسام الدین برهنه بود در اثنای راه مریدی دیگر چند بیڑه برگ
پان درمیان دو نه برگ نهاده پیش آورد شیخ برگهای پان قسمت
کرده دو نه برگ بجای کلاه برسر نهاد و رسنی کهنه از راه گرفته بجای
کمربند برمیان بربست چون شیخ عبد الله از آمدن ایشان خبردار
شد از خیمه برآمد و گفت میترسم که مبادا از آتش فقر حسام الدین
خیمه و بساط من بسوزد پس در سایهٔ درختی باهم نشستند و شیخ

عبد الله موافق رسم خود اظهار کرد که توجه فرموده بر چیزی عنایت کنید
که طالبم والا آنچه من از پیران خود یافته ام خاطرم شیخ حسام الدین از کمال
استغنا و فروتنی بتواضع تمام گفت که من چیزی ندارم که ایثار کنم
وآنچه که از پیران خود یافته ام هنوز از مطالعه آن فارغ نشده ام چیزی
دیگر از شما بگیرم شیخ عبد الله را از استماع این جواب باصواب حالتی خوش
دست داد و گفت الحمد لله که در هندوستان یک عارفی کامل دیدم که
همای همتش از کونین در گذشته است بعد از ان شیخ عبد الله بجانب جونپور
بعد رفت و انجا شهرت یافت و شیخ قاضی چیتری و دیگر عزیزان بخدمت
او تربیت یافتند و نقلست که روزی سلطان ابراهیم شرقی بخدمت
شیخ عبد الله ظاهر نمود که شنیده میشود که شما دعوی حق نمائی میکنید
چرا بر من چیزی ظاهر نمیکنید شیخ فرمود که حق سبحانه تعالی هر کس را برای کاری
آفریده است شما در کار سلطنت مشغول باشید که نفع خلق در ذات
شما وابسته است سلطان گفت که مردم بسیار در مجلس حاضر اند بر کسی
دیگر تصرف بکنید شیخ فرمود که جوهر قابل شرط است سلطان گفت که
چندین هزار خلق موجود است مگر هیچ یکی جوهر قابل ندارد از استماع
این سخن شیخ را حالتی قوی پیدا شد و دید که جوانی قابل بر سر سلطان
ایستاده مگس میراند بروی چنان تصرف کرد که در حال ز دستش
بیفتاد و بیهوش گشت و ترک کلی داده در حلقه مریدان شیخ در آمد از
وقوع اینحال پادشاه و اهل مجلس متحیر بماندند اما رنگ مجلس بسوی
دیگر میل کرد از انجهت شیخ را ماندن انجا خوش نیامد هنوز دیگر از
جونپور بر آمده متوجه ولایت مالوه گردید پادشاه مالوه شیخ را اعزاز

کرد

کرد و بشهر مندو که پای تخت مالوه بود جا داد و شیخ در انجا سکونت
پذیر شده بهدایت خلق معروف شد نقلست چون طالبی پیش شیخ
عبد الله حاضر شدی برای امتحان عقل و هوش نان با نانخورش برای او
فرستادی و کسی را بروی گماشتی تا ببیند که وی نان با نانخورش برابر
خورده است یا یکی از هر دو باقی مانده است اگر برابر خوردی این را دلیل
بر فراست و هوشیاری وی میساخت و چیزی از طریق شغل باطن بوی
میفرمود و در صورت دیگر دلیل بر عدم ضبط احوال و بیخبری او میکرد
و چیزی از قسم اوراد و دعوات آنچه بظاهر تعلق داشته باشد بوی می
آموخت و در لطائف اشرفی مندرجست که چون میر سید اشرف
جهانگیر در ولایت مالوه تشریف برد شیخ عبد الله شطاری نیز نزد
وی آمده باهم ملاقات دوستانه بوقوع آمد وفات آن جامع الکرامات
در سنه ثمانمائه و سی و دو و قبر اندرون قلعه مندو است و چون شیخ
بر مبراهتی که یکی از خلفای نامدار سلسله وی بود همراه نور الدین جهانگیر
بادشاه در شهر مندو رفت بر مرقد شیخ عبد الله عمارتی عالی ساخت
از مؤلف جناب شیخ عبد الله شطاری شه والا • چو از دار فنا رفته بقرب حضرت باری
پی سال وصالش پرسیدم از دل پر غم • ندا آمد که قطب هند عبد الله شطاری
قلت وعلى هذا ذكر الشيخ صفي الدين القشاشي في سمط المجيد ان سيدي
الشيخ عبد الله شطاري اخذ ايضا عن الشيخ مظفر الكركاني الطريقة
الخلوتية الكبروية وسبق ذكرها في باب الخاء المعجمة وعن الشيخ السيد
علي الهمداني الطريقة الهمدانية الكبروية وسيأتي ذكرها في باب
الهاء قال الشيخ صبغة الله الحسيني قدس سره في كتابه جواهر الخمس لحضرة الغوث

في الجوهر الرابع في شرب الشطار يجب على الطالب بعد فراغه من عمل
الابرار والاخيار والاطلاع من الدعوة على الاسرار ان يضع القدم
في شرب الشطار فانه اعلى المشارب عند الله تعالى وعظيم القدر
بحضرته جلت عظمته في ما سواه وليس سعادته ازلية بتشرف
بهذا المشرب على الابديه والعالم بهذا المشرب اقرب المقربين واعظم
المنتسبين كما بين فضائله بل شمة منها ابو الجناب المطلع الشيخ نجم
الدين الكبرى قدس الله سره حيث قال طريق السائرين الى الله تعالى
والطائرين بالله هو طريق الشطار من اهل المحبة السالكين بالجذبة
فالواصلون منهم في البداية اكثر من غيرهم في النهاية وليس لاهل هذا
المشرب فنا ولا فنا الفنا بل هو في كل مرتبة من المراتب مشهود بنفسه
مفقود عن غيره ببقاء البقا باق وبشراب المحبة والذوق شارب
وساق يجدون في تلك الحالة حالة لا يسعها احد قل هو الله احد الله
الصمد واهل المحبة كلهم لا يخلوا من الصحو والسكر بل ان يكون بعضهم
ظاهر من على الافاقة مع سكرهم وبعضهم سكارى مع افاقتهم واهل هذه
الحالة فارغون عن الحالين لان لهم علامة لا علامة لنهايتهم ونهاني
كل خاص وعام بل لا ينطقون عنها على الدوام ولا يحتاجون الى الملا والخلا
ولا ينظرون الى هولاء الم اصول مشربهم جمع تصور عين الذات
منهم كل حرف جاء اشارة بلفظ الى المعنى ولا يتركون به شيئا من معاني
المعنى ولقن هذا المشرب مركز دائرة الموجود بل منبع الفيض والجود
محمد صلى الله عليه وسلم لصهره وختنه وابن عمه وباب مدينة علمه
سيدنا امير المؤمنين على ابن ابي طالب وهو لقنه لابنه وقرة عينه
الحسين

بدون هذه الاصول وصول ولا
بغير هذه الابواب دخول فمن
كانت

الحسين وهو لقنه الامام زين العابدين وهو لقن الامام محمد الباقر
وهو لقن الامام جعفر الصادق وهو لقن سلطان العارفين ابا يزيد
البسطامي وهو لقن الشيخ الاعظم المحترم الخواجه محمد المغربي وهو
لقن الشيخ الاعظم الاكرم الخواجه الاعرابي بزيد العشق ويهو لقن ابا المظفر
مولينا ترك الطوسي ولقن الشيخ ابا الحسن الخرقاني وهو لقن الشيخ
المعظم خداقلي الماورالنهري وهو لقن الشيخ محمد العاشق بن الشيخ
خداقلي وهو لقن الشيخ محمد العارف المنيري وهو لقن الشيخ العارف
عبد الله الشطاري وهو لقن الشيخ قاضي الشطاري وهو لقن الشيخ
ابو الفتح هداية الله سرمست وهو لقن الشيخ سلطان الموحدين شيخ
الظهور حاجي حضور قدس الله سره وهو لقن الشيخ الكامل الفاضل
وحيد زمانه ابا المؤيد محمد المخاطب بالغوث عبد الله بن خطير الدين
وهو لقن الشيخ العارف سلطان الصوفيين صاحب الشريعة والطريقة
والحقيقة والمعرفة والدين استاذ علماء الانام المفتخر بن سراج الملة
والدين الشيخ وجيه الدين علوي وهو لقن الفقير الحقير من لبس
بشيخ غريب الله في ارضه وسماه صبغة الله عفى الله تعالى عنه
وعن اسلافه ورضي الله عنهم وقدس اسرارهم وروى عن هؤ
لاء الشيوخ ان الاتصال لهذا العلم الباطن من الشيخ المرشد
لازم على طالب طريقة المعرفة لا من مطالعة كتب هذه الطائفة فان
ظهور نتيجة تخلقوا باخلاق الله منوط به وكشف كل باطن بارمته
مخطوم بمقدمة هذا العلم الاذكار باي وجه كان من وجوه الجهر
والاسرار وطريقة الاذكار مأثورة عن سيدنا امير المؤمنين على

اصل

بن ابی طالب کرم الله وجهه فانه لما اظهر علی النبی صلی الله علیه
وسلم تعشقه ووجده ومحبته وجده فی الوصول الی الله وصل
اخر البرزخ الازلی والحبیب اللیزلی بالاذکار کما ورد فی الاخبار
فقال علی یا رسول الله دلنی علی اقرب الطرق الی الله واسهلها
علی عباده وافضلها عند الله تعالی فقال رسول الله صلی الله علیه
وسلم یا علی علیک بمداومة ذکر الله تعالی فی الخلوة فقال علی کیف
اذکر یا رسول الله فقال علیه الصلاة والسلام غمض عینیک واسمع
منی ثلاث مرات فقال صلی الله علیه وسلم لا اله الا الله ثلاث مرات وعلی یسمع
ثم علی کرم الله وجهه قال لا اله الا الله ثلاث مرات والنبی صلی الله علیه یسمع انتهی والذکر
طریقان الجهر والاسرار اما الجهر فطرق منها النفی والاثبات ● ولهذا النوع من الاذکار جهات وهیئات عدیدة فمنها ثلاثة عشر
● ضرب بلا دقة طریقه ان تجلس متربعا وتمسک بابهام رجلک الیمنی
مع ما یلیه العرق المسمی بالکیماس الیسری وهو العرق العظیم الذی
داخل قفل الرکبة وتضع یدیک علی الرکبتین ~~بحیث تکون~~ وتحط جنبک فاتحا الاصابع من غیر تکلف
الی ان تصل اللحیة الی خنصر الید الیسری وابتدأ منه قائلا لا اله
بالمد والدور الی ان یصل الرأس منکب الیمنی بعد وصول الذقن
بتمام الدورة الی الرکبة الیمنی ثم تجعل الرأس مائلا الی الظهر ورجع
من هناک بکلمة الا الله علی الذی بدأت منه ثلاثة عشر مرة ولتصعد
رأسک الی ان تکون مثل الهیئة الاولی وتتابع هکذا الی ان تشاء ویفتح
عینیه حالة النفی وینفی کل من وقع علیه النظر ویغمض حالة الاثبات
ویثبت الحق وعکسهما لاهل البقا فاذا اشتغل بهذا الذکر مع هذا الالوهیة
الفکر صار العبد فانیا والحق باقیا ضربان مع دقتین وطریقه بعد نوع ثان وهو هو
حفظ

حفظ الجلسة المعهودة والدور المعهود ان یضرب علی الفخذ بلا اله
الایسر ثم علی المرفق الایسر بالا الله ثم یضرب بطریق الجملة والصولة
دقتین فی نفسه بحبس النفس وکظم الفم وطریق الدقة ان یخرج
الرأس من جمیع البدن ثم یدخله مع جمیع الجثة ولـه نوع اخر وهو
ان یبدأ ما بین الرکبتین بلا ویضرب علی الکتف الایمن باله ثم یضرب
علی الکتف الایسر او الفخذ الایسر بالا الله ثم یتابع ثلاثة اضرب
مع دقات ثلاث طریقه بعد حفظ الجلسة والدور المعهودین ان یضرب
نوع اخر علی الفخذ الایسر بالا الله ثم علی الایمن ثم ما بینهما ثم یدق فی نفسه ٣ دقات
بحبس النفس وکظم الفم اربعة اضرب بلا دقة وله نوعان احدهما ان
یضرب بعد حفظ الجلسة والدور المعهودین علی الفخذ الایسر ثم علی الایمن
ثم ما بینهما ثم علی السرة بالا الله ولا یتکلم بلا اله الا فی الدور وقبل الضرب
الاول وهکذا فی جمیع الاذکار وثانیهما ان یبدأ بعد حفظ الجلسة
المعهودة بلا من بین الرکبتین ویضرب علی الکتف الایمن باله وعلی الایسر
بالا الله ثم یضرب بالا الله بدون اشباع الهاء فی نفسه ثم یضرب بهو علی جانب
نوع اخر الظهر مائلا الیه ویقطع لا اله الا الله اربع قطع کما عرفت خماسیة الضرب
بلا دقة وله نوعان احدهما طریقه بعد حفظ الجلسة المعهودة ان یبدأ
بلا اله من الکتف الایسر بطریق الدور الی ان یصل الی الکتف الایمن ثم یلصق
لحیته علی عظم الکتف الایمن ویضرب الا الله علیه متصلا لحیته ثم یدور
جانب الظهور ویصل الی الکتف الایسر ویضرب کذلک الطریق علیه
ثم یجعل رأسه مائلا الی الظهر ویلصق بعظام اعلا الصدر ویضرب علیه
متصلا به کذلک ثم یرفع الکتفین بحذاء الاذنین ویضرب فی نفسه

ثم يرفع خاصرته من الارض ويضرب الخامس ويشترط في هذا الذكر
بل وفي سائر الاذكار ان يحبس النفس ويضرب الضروب بنفس واحد
لينتفع به وتظهر ثمرته وثانيها وهو كالاول والثاني وفي الثالث
يلصق لحيته بصدره ويضرب لاسفل وفي الرابع يلصق لحيته بصدره
ويضرب لاعلى رفع صدره كانه يضرب به على اللحيين وفي الخامس
(نوع اخر) رفع المنكبين الى الاذنين ويضرب في نفسه كأنه يغيب فيه سداسي
الضرب بلا دق طريقه بعد حفظ الجلسة المعهودة ان يبدأ بلا اله
من المرفق الايسر الى ان يصل الى الكتف الايمن ثم يدور الظهر والوسط
ويجعل الرأس ممدودا على العضد الايسر ويضرب بنفس رقيق بالا الله
ثم يضرب على العضد الايمن كذلك بنفس رقيق ثم يضرب بين الفخذين
كذلك ثم يجلس بطريق الصلوة ويضرب في نفسه ثلاث ضربات بنفس رقيق
كذلك ففي هذا الذكر رقة النفس والصوت مشروط لابد من رعايتهما
(نوع اخر) سباعي الضرب طريقه بعد ضبط الجلسة ان لا يحرك بدنه ويبدأ بحركة
الرأس ما بين الثديين قايلا لا اله ويضرب جانب السماء ضربا بالا الله ثم الى
الارض كذلك ثم الى الايمن ثم الى الشمال كذلك ثم الى القدام كذلك ثم خلفه
كذلك ثم يرفع رأسه ويضرب في نفسه بنفس رقيق بالا الله ثماني الضرب
طريقه بعد حفظ الجلسة والدور المعهودين ان يضرب على الفخذ الايسر ضربا
وعلى الايمن آخر وما بين الفخذين ثالثا وعلى المرفق الايسر رابعا وعلى الايمن
خامسا وعلى صدره سادسا ثم يرفع خاصرته من الارض ويضرب سابعا
ثم يحبس النفس ويضرب في نفسه ثامنا كلها بالا الله ثم يبدأ كذلك وثمرة
هذا الذكر اكثر من ان يحصى يظهر من الكسب اثنا عشري الضرب طريقه بعد حفظ
الجلسة

الجلسة ان يبدأ من العضد الايسر بلا اله الى ان يصل الى الكتف الايمن
ويضرب منه على الفخذ الايسر ضربا وعلى الايمن اخر وما بينهما ثالثا وفي نفسه
رابعا ثم يضرب على المرفق الايسر ثم على الايمن ثم على السرة ثم في نفسه
ثم على العضد الايسر ثم الايمن ثم على الصدر ثم يضرب رافعا مقعدته
من الارض معتمدا على الركبتين في نفسه بالا الله ثم يبدأ كذلك الى آخره (نوع اخر)
ستة عشري الضرب طريقه ان يجلس على الركبتين كما في الصلوة
ويضع يديه على فخذيه ويدور رأسه ثلاث دورات متبدئا من الفخذ
الايسر ويتصور في هذه الثلاثة لا اله مع حبس النفس ثم يرفع
المعدة من تحت السرة ٣ مرات مع حبس النفس ويتصور فيه
الا الله ثم يضرب في نفسه بالا الله مرة وعلى الفخذ الايسر اخرى ثم على الايمن
ثالثا ثم ما بينهما رابعا ثم يتم الضروب على هذه المواضع كذلك الى ان يتم
ستة عشر ضربات ثم يبتدي عشرون ضربا طريقه ان يجلس مربعا بان (نوع اخر)
يضع ساق الرجل اليسرى على ساق اليمنى بحيث يخرج كفا الرجلين
من تحت الفخذين على الارض ويضع كف يده اليمنى على كف الرجل اليسرى
وكف اليد اليسرى على كف الرجل اليمنى ويمسك بالابهام والسبابة ابهامي
الرجلين ثم ينحط الى ان يصل الرأس ما بين الفخذين فيصعد بطريق
الحلقة قائلا لا اله ويضرب بنفسه بالا الله ثم يضرب على رأس الرجل
اليمنى ثم على رأس اليسرى ثم ما بين الفخذين بالا الله وهكذا الضرب
على هذه المواضع الى ان يتم عشرون ثم يبدأ بلا اله كذلك اربعة وعشرون (نوع اخر)
ضربا طريقه ان يجلس مربعا بان يضع كعب الرجل اليمنى على كعب اليسرى
بحيث يضع اصابع الرجلين على الارض ويضع كفي يديه على كفي رجليه

بحيث يكون اصابع اليدين على الارض ثم يبدا من الكتف الايسر الى
الى ان يصل الى الكتف الايمن بعد تمام الدور ثم يضرب بين الفخذين
مرة ويضرب في نفسه اخرى ويضرب على الفخذ الايسر ثم على الايمن با
لا اله الا الله ثم يضرب كذلك الى ان يتم اربعة وعشرون ثم يستفتح لابتناهي
الضرب طريقه بعد حفظ الجلسة والدور المعهودين سابقا ان يضرب
في نفسه بعد ان يرفع رأسه وينظر الى السماء بطريق التملق ثم يضرب
على الفخذ الايسر بعد ان ينظر الى الارض كذلك ثم يضرب ضربا بطريق
الدور بفرق اصبعين او اربعة اصابع الى ان يصل الى الفخذ الايمن ثم
يصعد كذلك الى ان يصل الى الكتف الايمن ثم على الصدر ثم على الكتف
الايسر فيضرب ٢ ضربات متوالية عليها ثم يدور كذلك الى ما شاء
فاذا اراد ان يختم الدورة يصعد من الفخذ الايسر الى السرة ثم الى الصدر
ثم يغمض عينيه ويضرب في نفسه تسعة وتسعين ضربا بكل ضرب اسم
من التسع والتسعين الحسنى ثم يستفتح ويحصل بهذا الذكر مكاشفة
العلوي والسفلي والسير فيما لا يتناهى ولتعلم سر النظر الى السماء
والارض من المرشد النوع الثالث من الجهري ومنها الاثبات فقط وهو
ضرب مجرد مع فكر طريقه بعد حفظ الجلسة المعهودة ان ترفع الكتف
الايمن مع الراس ويضرب متعاقبا بالا الله على الفخذ الايسر ويكون
فكره في عين هذا الذكر على نقش الجلالة في القلب ويكون هذا الفكر
وهذه الجلسة دائما في جميع الاذكار ضرب مع دقة طريقه بعد حفظ نوع اخر
الجلسة ان يضرب على الفخذ الايسر بالا الله ويرفع رأسه من هناك
نوع ثم يدق في نفسه بالا الله ثمرة هذا الذكر كثيرة تظهر من العمل

ضربان مع دقتين طريقه بعد حفظ الجلسة المعهودة ان يمد رأسه الى
المرفق الايسر قريبا من الارض ويضرب هناك الا الله ويرفع رأسه
منه ويدق في نفسه بالا الله ثم يمد رأسه الى المرفق الايمن قريبا من
الارض ويضرب هناك ثم يدق في نفسه ويجعل هكذا متعاقبا متواليا
نوع اخر ولا ينفصل عنه لتظهر ثمرته العظيمة ثلاثة اضرب مع دقات مثلها طريقه
ان يضرب على الفخذ الايسر ويدق في نفسه ثم يضرب على الفخذ الايمن
ويدق في نفسه ثم يضرب ما بينهما ويدق في نفسه كلها بالا الله ويذكر
نوع اخر هكذا متواليا بلا فصل ليحصل له الذوق والشوق حلقتان مع اربعة
اضرب طريقه ان يبدا الحلقة الاولى من الكتف الايمن ويدور رأسه
بين الكتفين والحلقة الثانية ان يدور رأسه مع وسط ويضرب
على الفخذ الايمن ثم على الايسر ثم ما بينهما ثم في نفسه بالا الله ثم يشرع اربعة
حلق مع ضروب مثلها طريقه ان يجعل الحلقتين الاولتين لادارة الراس
بين الكتفين مفتتحا من الكتف الايمن ثم يجعل الحلقتين الاخيرتين
بادارة الراس بين الكتفين مفتتحا ثم ذكر ~~حديث التلقين~~ واطال الكلام
في كيفية الاذكار من اراد ذلك فليراجع وقال الشيخ صفي الدين احمد
بن محمد القشاشي قدس سره في سمط المجيد شارحا لقول سيدنا
الشيخ محمد الغوث طاب ثراه الجوهر الرابع في شرب الشطار نقول
جمع شاطر اي السباق المسرعون الى حضرة الله تعالى وقربه كما قال
صلى الله عليه وسلم سبق المفردون قيل ومن المفردون المستهترون
بذكر الله يضع عنهم الذكر اثقالهم او كما قال وقال صلى الله عليه وسلم
سبق المفردون المستهترون في ذكر الله يضع الذكر عنهم اثقالهم

مع الوسط ثم يضرب على الفخذ
الايمن ثم على الفخذ الايسر ثم
ما بينهما ثم في نفسه قائلا الا الله
ثم يستانف ويتابع دفاتنه
لا تعد ولا تحصى الى اخر ما قال
وقد صح

فيأتون القيامة خفافا وقال صلى الله عليه وسلم سيروا هذا جمدان
سبق المفردون الذاكرون الله كثيرا والذاكرات الحديث الصحيح فكان
الشطار دايما من اهل الله وهم المفردون المتصفون بالسبق فما ورد
من السنة والشاطر هو السابق كالبريد الذى يأخذ المسافة البعيدة
فى المدة القريبة والشاطر فى اللغة من اعيا اهله وشطر عنهم اى نزح
مراغما والمنقطع الى الله المفرد المستهتر بالذكر والنازح عن الشهوات
واهويتها والذلت النفوس براغم النفس والهوى والشيطان ومن
دعى الى ذلك من الجن والانس والقريب والبعيد ويعييهم وان كانوا
اهله ولا يكون ذلك الا الشاطر المعيى كل من دعاه الى خلاف قصد النازح
عنهم والفار وكذلك المذكور فى السنة او لا نازح عن غير ما يوالى مقصده
وسيره وفعله كما يقال شجره فارد اى منتحية ناحية وظبية فاردة اى
منفردة عن القطيع وذلك كله نعت للسالك لانفراده بالذكر للمطلوب
فلا يلايم عليه الامن والاه فيه لا من اباه فيعييه ولا يطيعه ويرح عنه مراغما
له غير مكترث به ما كان وان كانت من اهله نسبا ولذا عنده يقال فرد تفرد بدا
تفقه فى الدين واعتزل الناس لطلب ما يدعوه اليه العلم من العمل والشطار
مجموع لهم نعت جميع ذلك على ما ذكر استهتارا بالذكر حين تفننن فى النوع
منه بحسب تلقيه عن المذكور مما لم يكن يدريه ولا سمعه لافاضة الحق عليهم
بذلك والمستهتر بالشى بفتح التا المولع به الذى لا يبالى بما فعل فيه ولا شتم
به لاجل استهتاره فى الذكر حبا وشوقا للمذكور وفيه ومثله ورد اذكروا الله
حتى يقولوا مجنون ولذلك قال الشيخ فى مشرب الشطار يعنى انه لا يوتى
هذه الجهة الامن كان منعوتا بالشاطر الذى اعيا اهله ونزح عنهم ولو كان
معهم

معهم اذ يدعونه الى الشهوات والالوفات وقد عزم الله بمثل كلمة الى من
يوالى ما هو فيه فهم عند ذلك اهله فانحاز عن الاقربين فى النسب الى الاقربين
فى الدين استهدا بقوله تعالى وصاحبهما فى الدنيا معروفا واتبع سبيل من اناب
الى ولذلك قال الشيخ رحمه الله فى الجوهر المذكور يجب على الطالب بعد قراءته
من عمل الابرار وعمل الاخيار اهل الخير معا كلا انفعا ثم ذكر بعض انواع
الاذكار ثم قال وقد ما يراد فى هذا المحل ذكره منه تبركا واشعارا
بان الله خصه بذلك من الانواع المذكورة بافنان الذكر كافنان
الرياحين او الاغذية على عبادة المستهترين بذكره الذين
صار ادوام الذكر لهم وتنويع كيفياته غذاء ارواحهم وراحة
قلوبهم بمحبوبهم فلا يسامون فكلما ملوا كيفية اغناهم
الله تعالى لهم فى اسرارهم كيفية اخرى فانتقلوا من كيفية
الى اخرى كالطعام الجديد المستانف فيتجدد له قابلية جديدة
بعد فتلك الكيفيات لهم بافرادها استراحات فى العمل كتنويع
الصلوة الى قيام وركوع وسجود ورفع وعود الى مثله وحتى
بها لهم كلهم مع اوقاتهم وانفاسهم لا لانهم اهل الله
وخاصته فافاض الله عليهم تلك الانواع الظاهرة لصور
ارواح باطنة بذلت لهم فتعين لكل واحد منها نوع ومثال
كالشبح للروح وكل محب لا يفارق ذكر محبوبه لان من احب
شيئا اكثر من ذكره وكل هذه الكيفيات تلقيناها عن سيدنا
احمد بن على الشناوى شفاها بالعلم والعمل وهو كذلك
بالعلم والعمل عن سيدنا السيد السند القدوة والعمدة سلطان

العلي بالله السيد صبغة الله بن السيد روح الله الحسيني صاحب
الجواهر الخمس من الفارسية الى العربية اقول واني
تشرفت بهذه الطريقة من طرق فاروبها اولا بهذا الاسناد
من طريق حضرة الشيخ محمد الغوث قدس سره ~~[illegible]~~
~~تشرفت بهذه الطريقة من طرق فاروبها اولا من طريق الغوث~~
وسياتي سندنا اليه في باب الغين المعجمة وهو اخذ عن سيدنا قطب الدين
وقدوة المقربين والابرار المبرور الشيخ الحاج حضور طالب زاده
وهو اخذ عن سيدنا الشيخ هداية الله سرمست ح واروبها ثانيا من طريق
الشيخ محمد بن فضل الله وسياتي سندنا اليه في باب الفاء وهو عن
الجمال محمد القرشي الرومي عن جانند محمد القرشي الرومي عن الشيخ
الله داد عن الشيخ ابي اسحق سرمست عن الشيخ هداية الله سرمست
عن سيدنا الامام علاء الدين قاضن الشطاري عن امام الطريقة سيدنا
الشيخ عبد الله الشطاري ح واروبها ثالثا من طريق الشيخ تاج
الدين العثماني وسبق سندنا اليه في باب التاء وهو عن الشيخ
اله بخش الهندي النقشبندي العشقي عن العارف مبارك علي شاه
علي بن قوام الدين الجونپوري عن شاه قدر عن منلا حافظ عن الشيخ عبد
الله الشطاري قدس الله اسرارهم وقال القشاشي في سمط المجيد

الشعبانية

شعبة من الخلوتية الجمالية منسوبة الى قطب الزمان وسلطان
ارباب العرفان سيدي الشيخ شعبان ولي القسطموني قدس سره
السني ولد رضي الله عنه ببلدة طاشكوبري يعني جسر الجرقرب
القسطموني

بعد ذكر اسناده الغوث المتصلة به
قال شيخنا الشيخ الامام احمد بن علي الشناوي
رحمه الله تعالى ومن خط الشريف نقلت
ما نصه لقيت بمكة المشرفة الشيخ
محمود وهو اخذ عن الشيخ الاكمل علي
شاه قاضي ولي ولد عم الشيخ ظهور
وهو اخذ عن والده الشيخ عبد الرحمن
وهو اخذ عن الشيخ علي شاه قاضن
شيخ شيخ سيدنا محمد الغوث وبه يتصل
انتهى وبهذا اخذه له في السنة الامكان
سنده انا بهذا اليه والحمد لله على الآلاء العه
انتهى قلت وبهذه لنا رواية رابعة
في هذه الطريقة والحمد لله على ذلك
صح

القسطموني فماتا ابويه وهو صغير فنشا يتيما ورباه امرأة صالحة
وقرأ القرآن بها ثم رحل الى قسطموني وقرأ من علمائها بعض العلوم
الالية ثم رحل الى الاستانة وحضر دروس علمائها ولازمهم وقرأ المعقول
والمنقول ثم قرأ الحديث والتفسير عليهم ثم جذبت العناية الالهية
قلبه القابل لتحصيل المعارف وتكميل الحقايق الى العلم اللدني الذي
هو المقصود من تحصيل جميع العلوم فحبب اليه الخلوة والعزلة
وكان يختار العزلة ويسد باب حجرته ولم يختلط باحد حتى ساقه
القدر واشير اليه في مبشرة بان يذهب الى وطنه فعزم الى السفر
ولما وصل الى قصبة بولي وكان الشيخ خير الدين التوقادي مقيما بها ومشتغلا
بالارشاد فاجتمع به وعرض حاله عليه وسلم نفسه اليه وسلك على
قدم الترك والتجريد على يديه اذ كان مقصده الاقصى رضا
الحق والوصول الى الذات المطلق ولبس من يده خرقة الارادة
وتاج العزة وشد على وسطه كمر الغيرة وعزم الى فك طلسمات
قلبه بتزكية النفس وتصفية القلب وتجلية الروح وتخلية السر واشتغل
بالذكر والمجاهدة والفكر والمراقبة اثني عشر عاما حتى اجازه شيخه بالارشاد
وامره بالذهاب الى مدينة قسطموني لتسليك العباد فامتثل امره
ورحل اليها فوافقه الله تعالى الى قرب مسجد السيد سنتي افندي
احد خلفاء سيدي السيد يحيى الشرواني قدس سرهما في وراء الحصار
وسكن بمسجد حمام خليفة مدة واشتغل بالمجاهدة والمراقبة
وكان لسانه بالذكر وقلبه في الفكر وكان الغالب عليه الفقر الصوري
بحكم الفقر المعنوي وذهب يوما الى مسجد السيد سنتي ورأى

فيه بيوت الخلوة واستخبر عن بعضهم انه كان مقيما به السيد سنتي
وكان مشتغلا بالتسليك والارشاد خليفة عن السيد يحيى الشرواني
قدس سرهما ولما توفاه الله تعالى خلى مقامه وانقطع الارشاد وكان
الخضر عليه السلام قد اخبر للسيد سنتي بان الارشاد ينقطع من مقامه
ثم يجيى بعد مدة فلاح لقلبه الشريف بان آن اوان ذلك المعنى فقوم
بتوفيق الله تعالى للتلقين والارشاد وجلس في خلوة السيد سنتي
اربعين يوما وظهر حاله واخذ عنه جماعة واشتهر امره بالقوة الرحمانية
والحالة الروحانية ثم دعوه الى جامع خوانلار داخل البلد فاجاب
لذلك ونصب فيه خيامه وعزم على الاقامة واعتقده اهل البلدة
فوضعوه في المفارق تاجا واطلعوه في افقهم سراجا وهاجا واتفقوا
على ولايته الاجماع وتفرد بالكمال فبهر النواظر والاسماع فكان
ملجا للوافدين وعلماء ظاهرا للقاصدين واخذ عنه الطريقة ولبس
منه الخرقة الانيقة كثيرون لا يحصرهم عد ولا يضبطهم حد وكانت
حضرته معدن المعارف والعلوم ونزهة تزيل بهم كل مهموم الا انه
كان لا يظهر العلم وكانوا يظنونه اميا فلما اخذ عنه بعض العلماء وصار
يبحث بهم في مباحث العلم ظهر الحال واشتغل مدة بتدريس
التفسير والحديث ثم انقطع عن ذلك لاشتغاله بالارشاد والعلم
اللدني حتى كان اذا سئل عنه في مسئلة يقول سئلوها عن العلماء
والفقهاء وكان لا يفوته دقيقة في العمل بمضمون معيار الطريق
الذي الفه اربعين عالما من فقراء السيد يحيى الشرواني وكان
يقول عليكم بمعيار الطريق فلا تزيدوا عليه ولا تنقصوا منه فان

الورد الذي نقرأه والاصول الذي نعمله كان يعمل بها سلطان
الاولياء سيدي يحيى الشرواني وذلك مكتوب في اللوح المحفوظ
وكان لا يخلط في عمله الاغراض الدنيوية وكان يقول لا يصح ان تكون
في بلد خليفتين عن شيخ الا ان تكون تلك البلدة كبيرة وحاراتها
في حكم قصبة مستقلة وكان يقول الشريعة قشر الطريقة والطريقة
قشر الحقيقة واياكم وغلط الملاحدة فانهم يقولون من وصل الحقيقة
لا يلزم له الشريعة وهذا الكلام باطل فان الحقيقة اذا كان بمنزلة
اللب فحفظه وكماله لا يكون الا بالقشر وهو الشريعة والطريقة واذا
تجرد عن القشر من اول الامر يختل نظامه ولا يحصل منه شيء ولما وقع
الحريق الكبير احرق اكثر البلد واحرق جامع خوانلار فعاد
الى مسجد السيد سنتي في وراء الحصار رواقيه واحياه بالاوراد والاذكار
قال سيدي الشيخ مصطفى البكري قدس سره في رسالة الخلوة ان سيدي
الشيخ شعبان افندي اختلى نحوا من ثلاثين سنة في طاق المسجد وفي
هذه الخلوة اخذ العهد على كبراء الجان ان لا يؤذوا احدا من اهل طريقته
اخبرني بذلك شيخنا واخبرني غيره انه دعى الى الله تعالى ان لا يغرق سفينة
فيها احد من سلسلته وان لا يقلل عليهم الدنيا واخبرني شيخنا عنه
انه كان يقول المهدي يخرج من سلسلة طريقي واخبرني الشيخ قاسم
عن الشاذلية انهم يقولون كذلك بل وغيرهم قلت ويمكن الجمع
ان يكون المهدي يسلك على هذه الطرق جميعها بل على سائر الطرق لانه جامع لسائر
الورثة اذ هو محمدي المقام ولم يخرج سيدي شعبان افندي من تلك
الخلوة حتى امر بالخروج والارشاد والدعوة الى الله على لسان امرخ

مجذوبة ذات كرامات ظاهرة وخوارق باهرة وكان قبل ذلك
قد تقدم له الاذن بالارشاد من شيخه الشيخ خير الدين التوقادی قدس
سره فجائته تلك المراة وقالت له قم وارع الغنم فما عاد لهم راعی
ففهم اشارتها واخذ الدعوة والارشاد حتى ترلی على يديه رجال
من ارباب الخبرة لدى المجال انتهى وقال الشيخ حسن الارضرومی قدس
سره ان خلفاء سيدى شعبان افندى بلغت على ثلاث مائة وستين
وقد سئل بعضهم فی مبشرة اليه عن ذلك فاجاب انه واقع وقد
دعوت الى ثلاثمائة منهم ودعى النبی صلى الله عليه وسلم الى الستين منهم
وقيل اجاب بان منهم ثلاثمائة وصلنی ومنهم ستين وصل الحق
تعالى وهذا ليس بمعنى يتردد فيه ارباب الكمال فان الشيخ كان
قطب عصره وغوث دهره وله كرامات لا تحصى وقد الف الشيخ
عمر الفؤادی ~~الشيخ عمر الفوادی~~ قدس سره فی مناقبه كتابا فی مجلد كبير
ضخم ثم اختصره وجعله نسخة ثانية وهی المشهورة المتداولة
بين اهل الطريقة بلسان التركی وقال فيها واختار فی اواخر عمره
الخلوة والعزلة ايضا وسكن فی صومعة سبع سنين واقام مقام
العبودة بمشاهدة الربوبية وكان يصلی المكتوبات فيها ولم يخرج
عنها اصلا قلت وذلك لحكمة يعرفها كما وقع ذلك عن الامام مالك
رضی الله عنه انه كان لا يخرج فی اخر امره الى صلاة الجماعة فسئل عن ذلك
فقال ليس كل علم يجوز كشفه قال سيدی مصطفى البكری قدس سره
فربما كان عدم خروجه لثقل الموارد الالهية فان صاحبها يعجز عند
الحركة فضلا عن الغير كما يقع هذا لكثير من العارفين وبتغير رضاء صاحب
هذه الموارد

هذه الموارد من قرعة الباب وزقزقة حلقته والصوت العالی
وقال الفؤادی روی عنه انه كان يصلی بالكعبة اكثر اوقاته وروی
ان واحدا من اهل قراه قسطمونی سافر الحج ثم مرض فی مكة وترك
رفقائه فی الرجوع فبقی وحده غريبا محزونا ثم اشار اليه بعض
ارباب الكمال ان اردت نفاذ امرك ووصولك الى وطنك
صل الصبح مع الامام الحنفی وامسك ذيل الشيخ الرومی الذی
فی راسه تاج الخلوتی فامتثل الرجل لهذا الامر واذا رای انه
الشيخ شعبان افندی قدس سره فاخذ ذيله وترجى منه مراده
فامتنع الشيخ اولا ثم قبل واخذ عليه العهد بان يكتم هذا الامر
مادام حيا وقضى حاجته واخذه الى وطنه بالطی كرامة منه رضی الله
عنه ولما سمع روحه القدسی نداء يا ايتها النفس المطمئنة ارجعی
الى ربك راضية مرضية وشرب شراب كل نفس ذائقة الموت من يد
الساقی الباقی فوجع بحكم ثم الينا ترجعون الى الحضرة المقدسة وذلك
فی يوم الجمعة الثانی عشر من ذی الحجة الحرام ٩٧٦ سنه ودفن فی زاويته
ومزاره ظاهر يزار ويتبرك به وهذا معيار الطريقة المشار اليه
مطلب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله العليم الحكيم الستار والصلوة
والسلام على حبيبه الحليم المختار وعلى اله واولاده وازواجه
الاطهار واصحابه الصديق والرفيق فی الغار وعمر الفاروق
عامر الدار والديار وذی النورين صاحب الحياء والوقار
وعلى وارثه فی العلوم والاسرار المرتضى المقتدی صاحب
السيف ذی الفقار وعلى تمام العشرة وسائر الصحابة

رضوان الله تعالى اجمعين لما رأى الفقير الراجي الى عفو ربه الغفار
آداب اهل الاذكار من صواحب الاطوار مستورا ومختلفا بين
الاخيار والابرار اراد ان يجمع ما هو المسنون والمعمول للمشايخ
الكبار الذين يأخذون ما اخذهم من نور الانوار وجمع مستندا
ومستمدا من الاولياء والاحرار مستعينا بالله الملك الجبار وترك
الدلائل الاسانيد والاقوال حذرا من ملال التطويل والاكثار فان
هذا ليس لمن فيه شائبة الاستكبار بل لمن جاء بالتسليم والانكسار
يا طالب الاسرار ان كنت ممن ترشح عليه الانوار كنت في عالم العهد
من اهل الاقرار وتكون طائرا ازلا وابدا مع النظار نستفيد بالله الكريم
من روائح الاذكار ونستعين به ان يثبت قلوبنا على ما يرضاه
فان في يده القلوب والابصار ومنه الانتباه والابصار فينبغي
لطالب الحق ان يداوم الاستغفار ما دام الليل والنهار ويستغرق
الاوقات على الانظار والاذكار بعد اداء المكتوبات التسبيح هكذا
استغفر الله سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم ثم يسبح ثلثا وثلثين ويحمد مثل هذا ويكبر ايضا
ويتم المائة بقوله لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو
على كل شيء قدير ثم يقرأ آية الكرسي وآية فان تولوا فقل حسبي الله
لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ثم يدعو رافعا
يده اما بعد صلوة الفجر فلا يقرأ التسبيح المذكور لوقوعه في الورد
المفصل ولا يقرأ بعد صلوة المغرب لئلا يلزم تأخير ملئكة النهار وتأخير
افطار الصائم واما حزبهم واركانهم من النوافل فهو ان يصلي
بعد سنة

بعد سنة المغرب ركعات يصلي ركعتان قبل الدعاء بمعوذتين بنية
كفارة عذاب القبر واربع ركعات بعده في كل ركعة بثلاثة اخلاص
بنية اوابين ثم يقرأ ورد المغرب وهو ان يبدأ من السورة السجدة
ويسجد في آيتها ثم يرفع رأسه ويدعو ثم يقرأ الى اخره ثم سورة يس
بتمامه ثم اول والصافات الى مبين ومن اخرها ولقد سبقت الى اخره
ثم اخر سورة الزمر وسيق الذين اتقوا الى اخره ثم حم الدخان بتمامه
ثم اخر سورة الجاثية فلله الحمد ثم سورة الفتح بتمامه وسورة الواقعة
بتمامها وآخر الحشر من يا ايها الذين امنوا اتقوا الله الى اخره ثم يدعو ربنا
تقبل الى اخره ثم يصلي النبي عليه السلام مرة هكذا اللهم صل على سيدنا
محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه وسلم تسليما وعلى جميع الانبياء والمرسلين
ثم يدعو وقد تم الورد ثم يشرع الى طرف الطعام وبعده يقرأ ويطعمون الطعام الآية
اظهارا لشكر الطعام ان كانت المائدة من الخارج وان كانت من الشيخ
او في ذرايعه فلا يلزم الاظهار ثم يجدد الوضوء ويشرع الى الصلاة العشاء
وبعد الفريضة يصلي السنة اربعا ثم يصلي الوتر بسورة سبح اسم
ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون والاخلاص على ترتيب الركعات
ثم يصلي ركعتين قاعدا بنية بقاء الايمان بسورة اذا زلزلت والهكم
التكاثر ويصلي التهجد بعد نصف الليل اثنى عشر ركعات ولم يعين
السورة فيه على القول المختار وفي بعض الرواية يقرأ في كل ركعة انا انزلناه
مرة وقل هو الله احد ثلث مرات ثم بعد صلوة الفجر يقرأ الورد الى
ارتفاع الشمس قدر رمح في مصلاه ان لم يمنع العذر ثم يصلي ست
ركعات ركعتان بنية الاشراق بسورة الضحى والم نشرح لك وركعتان

يعني ورد الستة السبع [illegible]
[illegible] مع ما بعده من الورد
والايات

بنية الاستخارة بسورة قل يا ايها الكافرون والاخلاص وركعتين
بنية الاستعاذة بالمعوذتين ثم يدعو بدعاء الاستعاذة او غيره ويكبر
ثم يصافح بالاخوان ان وجد ثم يدعو ويسلم ويرجع ولا يتكلم الى وقت
الضحى ان لم يمنع العذر القوى ويشتغل بالذكر الى ربع النهار وهو وقت
الضحى ثم يصلى ست ركعات صلوة الضحى بسورة والضحى والم نشرح
لك ولا يشتغل النوافل غير المذكورات بل يصرف جميع اوقاته الفارغة
في الذكر ولكن ينبغى ان يصلى ركعتين فى كل تجديد الوضوء شكرا له
وفى دخول المسجد تحية له مالم يكن فى الوقت كراهة ويقول فيها اربع مرات وان كان وقت الكراهية
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا
بالله العلى العظيم فانه يقوم مقام ركعتين واذا دخل المسجد ولم يجد
فى الوقت سعة يشتغل بالسنة فانها تكفى للتحية واذا دخل عقيب الوضوء
يصلى بنية شكر الوضوء فان حقه مقدم على دخول المسجد فيصير تحية
وشكرا ويقرا فى صلوة التحية وشكر الوضوء والاستخارة وسنتى
الفجر والمغرب قل يا ايها الكافرون والاخلاص ويقرا الورد عقيب
الظهر وفى كل ليلة الجمعة سورة تبارك وبعد العصر سورة عم
واذا جاء وبعدها وبعد ورد الصبح يدعو بدعاء ربنا تقبل منا
انك انت السميع العليم الخ ثم يصلى هكذا اللهم صل على سيدنا
محمد فى الاولين وصل على سيدنا محمد فى الاخرين وصل على سيدنا
محمد فى كل وقت وحين وصل على سيدنا محمد فى الملا الاعلى الى يوم
الدين وصل على جميع الانبياء والمرسلين وعلى الملائكة المقربين
وعلى عباد الله الصالحين من اهل السموات واهل الارضين والتابعين
لهم

لهم باحسان الى يوم الدين واحشرنا وارحمنا معهم برحمتك
يا ارحم الراحمين ثم يقرأ الفاتحة وقد تم اوراد الليل والنهار ولا يترك
فى الحضر والاسفار مالم يمنع الاعذار ومما يجب رعايته من الاوقات
بالشغل وترك الكلمات بعد الفجر الى الضحى وبعد الغروب وبعد النعمة
العشاء ولا يتكلم فيهن البتة وان وقع فيختم بذكر الله لرفع غين القلب التى
حصل من التكلم فيها واما ورد الايام من الصوم فيصوم من
الاسبوع يوم الاثنين ويوم الخميس ويوم الجمعة الى دائها ومن
الشهر الايام البيض ومن السنة رجب وشعبان فقد تم ورد الصيام
والمداومة افضل من الدوام وكلما كان صائما يقرأ ورد المغرب بعد
اداء العصر لئلا يلزم تاخير الافطار فح يقع عم واذا جاء ورد الاخر
ويقع قراءة اية ويطعمون ليلة الجمعة اخر تبارك بلا فصل ولا تقيلة
واذا وقع يوم الصيام دعوة وقد نوى الصوم يجاب ويفطر ولا يقضى
واذا دعى المؤمن بدعوة حسنة لازمة فان وقع طعام الدعوة بجنب
المغرب ولزم قراءة الورد فلا يترك الورد ان امكن والا يقضى حين
الفرصة ولا يهمل وقرأ ويطعمون والتوحيد لاظهار الشكر بعد غسل
اليد ثم يشرع الى صلوة العشاء بتجديد الوضوء وبعده يجمع ويوصل
محلقا الى ما شاء الله ثم ان جاءت المائدة مرة اخرى فيوجد فيها
اكل الطعام قليلا ويختم بالدعاء وما وقع فى ليلة الجمعة يقرأ تبارك
اولا ثم ويطعمون بلا فصل ولا تصلية واما الاداب والترتيب فى
وضوء الطعام فهو ان ياخذ من يصب الماء بيده اليمنى الابريق ويراه
ظرفه محفوظا من الافراط فواضعا ابهام رجله اليمنى على ابهام رجله اليسرى

كذا وقعت السنة من الخادم الغاسل للصحابة لكون الخلل في بهار جهل
اليسرى بستر يمناه لحفظ الادب ويبدأ من يمين الشيخ الى ان يتم
ويطرح هذا الماء ثم يغسل يد الشيخ منفردا ولا يجمع بماء غيره الا بأمره
واراد ثم ان احضر مجئ الطعام اخر غسل يد الشيخ وقت مجيه وليغسل
بلل يده الى الطعام هذا قبل الطعام واما بعده فيغسل يد الشيخ
ثم يطرح هذا الماء ويبداء من طرف يمينه الى ان يتم كما مر آنفا ولا يترك
الخادم المصب الماء مادام خادما وبعد تمام الغسل يعطي الماء للشرب
اولا يبداء من الشيخ من طرف اليمين والمعطي تأخذ المشربة من اسفل
قريبا الى الارض ليسهل منه الاخذ ثم يتوقف الى اتمام شربه قاعدا
بين يديه مطرقا رأسه غير ملتفت الى طرفيه غير مستعجل باخذ وبعد
الاخذ متى يضع المشربة يوجه عربها الى طرف الاكابر وبعد تمام المجلس
يوجه ما يقابل عربها الى طرف القبلة والابريق والكوز في حكمها واما
ادب من يشرب الماء فهو ان يأخذ الكوز بيده الواحد ولا بيداه
ولا يرفع مرفقه ولا يشرب من احد طرفيه بل من مقابلة عروة ولا يشرب
بالشدة والعجلة بل بالرفق والمصة ويشرب في ثلثة انفاس كل
واحد منهن بالتسمية في اوله وبالتحميد في اخره ويمص مصة واحدة
في النفس الاول وفي الثاني شنتين وفي الثالث مصات ولا ينفخ
على الماء نفسه حذرا عن الكراهة ومتى شرب الشيخ الماء فالمريد يقوم
مستويا بتعظيما له واذا شرب المريد فيقوم هو ايضا للتعظيم والنوح
ولكن يقوم بعد تمام الشرب خلافا للملوك وكذا الحكم في الطعام
اما اذا وقعت اكله الطعام عقيب وضوء الصلوة فلا حاجة الى

غسل

غسل اليد وما لم يمسه النار كالفواكه والسبزوات فلا حاجة
ايضا وفيما جاء فجأة فلا حاجة ايضا لحرمة الطعام والكراهة الانتظار
وفيما لا يوجد الماء يتيمم بالتراب وفيما اثر جرت يغسل فمه
وقبل الطعام يمسح ببلل يديه على عينيه ووجهه وبعده الى المنديل
او يضرب الى ان يجف ويحترز ان يقطر ماء اليد الى ثوبه او ثوب
غيره احترازا ولا يستعجل من يصب الماء ولا يجر حتى ينقطع قطر الماء
ويصب ثلاثا ثلاثا واما الادب في اكل الطعام فينوي اولا القوة
الطاعات ثم يجلس على رجله اليسرى ويرفع ركبته اليمنى ويبدأ
بثلث اصابع من يمينه ولا يترك التسمية في اول كل لقمة لدفع
الشره ويقطع الخبز بيديه لا بيد واحد ولا بالسكين واللحم كذلك
ان امكن ويأخذ اللقمة صغيرا صغيرا من امامه لا من امام غيره ولا وسط
الطعام ولا يشرع ثانيا ما لم يبتلعها ويضع اولا من جانب الايمن
من الفم ولا ينظر الى اكل الغير ولا يبسط اليد قبل الشيخ وقبل المريد
الاقدم ولا يجاول على الاناء ولا يصوت فمه ولا ملعقته ولا يضع
الملعقة والاناء على الخبز ولا يمسح السكين بالخبز وان وقع بالحله
ولا يطرح البلغم والبزاق حين الاكل ولا يمس ثوبه وبدنه ولا يترك
الكلام بين الطعام ولكن بالقلة والسكوت ولا يعيب الطعام
قط ولا يمدحه ان اشتهى اكل والا سكت ولا يجر يده عن الطعام
سريعا بل يرى متأكلا ولا يرفع بقية الطعام وان اذن صاحب الطعام
لازم او مريض مضطر ولا يدعوا خارج من الدعوة اليها والمائدة
بغير اذن صاحبها ولا يعطي اللقمة الى السائل والكلب ايضا بغير اذن

وروى مسلم عن انس رضي الله عنه
ان اكل كل احد
واذكروا اسم الله
مما يليه

صاحبها لانها اباحة لا تمليك الا ان يكون من التابع الصادق والمحب الصادق
العاشق ويحترز عن تخفيف الكبيرة وتعرقها ويجر الجار اذا وقعت
ولا يشرب الماء بين الطعام وبين لوازمه واذا لم يحضر الشيخ في
المجلس لم يقعد مكانه احد ويرعى كانه حاضر ويبدأ في يمين المكان
وكذا يرعى المريد الاسبق واذا كان في المجلس من يتكلم في المعارف فليسمع
والا فليسكت او ليذكر وليتحرز محالا طائل تحته ولا يتكلم اثنان عند الثالث
ولا باللغة الغير المعلومة عنده ويحترز عن الكذب والغيبة والطعن
والنميمة صريحا واشارة ورمزا وكناية فانهن حرام ومن لم يمسك
بالشريعة لم يفتح له باب الطريقة ومن زل قدمه من الطريق يجوز استقراره في
الشريعة واما من زل قدمه من الشريعة فلا يستقر الا في النار الطبيعية وويل لمن
لم يفهم حرمة الشريعة فانها قشر الحقيقة وشاهدها واعوجاج القشر شاهد
لاعوجاج اللب وان لم يوجد الشاهد تعلم بطلان الدعوى واما الادب
في اللبس فهو ان ينوي اولا لدفع البرد والحر واتخاذ العورة والصلاح
للعبادة ولا يتكلف في وصفه وصنعه ولونه ونفاسته ما دام حلالا ويبدأ
من طرف الايمن في اللبس ومن الايسر في النزع من الخرقة والقميص
والسراويل والخف والنعل وما يقوم مقامه ولم يترك التسمية وفي وضع
نعليه يوجه الى القبلة وفي استعمال قدميه يتوجه هو الى القبلة اذا كان في
المسجد وفي غيره لا يتكلف وفي حضور الجماعة التوجه اليهم احسن
واداب المريد في حضور الشيخ ان لا يقعد مربعا ولا يرسل كم الخرقة ولا يطوي
الخرقة ولا يضع الرداء على رقبته ولا السجادة في قربه ومنظره ولا يصلي
في جنبه الا المكتوبة وينصرف عند فراغها ولا يستعمل السجادة ولا يأخذ

العصا

العصا ولا يشد الكمر ولا العمامة الاسود ولا الرداء وان كان
في غيبته ما لم يأذن ولا يسير بغير السراويل اصلا ولا يشد وسطه
عند الصلاة وعند القعود للشغل والذكر الا في السفر او بالعذر
ولا يظهر عصبة الكسوة ولا يكون حاسر الرأس بغير عمامة ولا يرسل
طرف العمامة الا في الصلوة ويجعلها فوقها بعد الفراغ من الصلوة
منحرفا لا مستويا ويخفض رأسه في حضور الشيخ حتى يظهر نقطة القلنسوة
الا مضطرا لغلبة الواردات ولا ينتقل في حضوره وجنبه ومحاذيه الا
وقت اداء المكتوبات لاتمام الصف ثم يرجع ولا يصلي السنن قبل
الشيخ الا شكر الوضوء وتحية المسجد ويراعي معنى الاتباع ظاهرا
وباطنا سواء كان في المسجد او الصحارى ولا تنقص حلقة الذكر عند استماع
الاذان وقبل مجيء الشيخ في الاحيان المعروفة بل يلحق التوحيد الى وقت
الاقامة ووقت رجوعه ولا يلتفت المريد في حضور الشيخ الى اطرافه ولا يتكلم
مع غيره ولا ينظر وجهه بدقة النظر بل يطرق رأسه كما في الصلوة ولا يتكلم
حين تكلمه بل يسكت ويستمع ويجد فهم كلامه كي لا يحتاج الى تكرار
التكلم ولا يرفع ركبته عند حضوره ولا يربع من غير عذر ولا يتثاوب
ولا يصوت انامله ولا بلحيته وثوبه وبدنه ولا يطرح بلغمه في حضور الشيخ
وان جاء بغتة وضرورة يدفع برفق وخرقة ومما يكون من الادب في حضور
الشيخ ان يراعي في قراءة الوردة واذا جلس الشيخ على المريد في الامر الذي
لا بد حصوله قعودا يقوم اولا ثم يقعد وان ذهب الشيخ في خلال قراءة الورد
او جاء فالمريد على الخيار في القيام ولا يجر المريد قدمه ولا يطول قدمه
الى طرف الشيخ وطرف القبلة قربا وبعدا ولا يستدبره الا في حلقة

الذكر واذا اراد المريد ان يسلم عليه او رد سلام يجمع يديه فى صدره ويلم
بتمام التواضع والتعظيم ويرده واذا اراد ان يقوم من حضوره وان يرجع
يقول باجازتكم ويرجع قهقرى ولا يستدبر دفعة واذا ذهب الشيخ مع
المريد فى الطريق يمشى قدامه فى الليل لا فى النهار الا عند الاجتماع والاضطرار
ولا يمشى جنبه الا بالاشارة ولا يكون راكبا عنده الا بالعذر ولا يشرب من
مشربته ولا يتوضا من ابريقه الا بامره واشارته ويعظم ما جاء منه
من التبركات قليلا كان او كثيرا وخادم الشيخ لا يجعل ابريقه خاليا
عن الماء اصلا ويحضر وقته فى الاحيان كلها ولا يضع عصاه فى موضع
مكروه او محل ازدحام ويقبل يده فى اخذه واعطائه وكذا يحفظ نعليه
فى كمه او فى موضع خال واذا احمل خرقته لم يجعل طوقه وجيبه الى ظهره بل
الى قدام ويرفع كميه بيده حفظا من الوحل والغبار ولا يطا احد فى سجادته
ولا يقعد فى مكرهته فى زمانه ولا بعده الا واحدا بعد واحد واذا اريد ان
ينقل من مكان وينطوى لا يجعل مكان القدم موضع السجدة ولا النظر
طريقين يعرف من اهله والكل يعرف من اهله واما الادب فى عرض الوقائع
وهو ان لا ياتى فى مقابلته ولا فى توجهه الى القبلة ولا فى حضوره وشغله
ولا فى وقت الضيق بل ياتى من احد طرفيه بالسكينة والوقار ويقبل ركبته
ويطرق راسه ويعرض واقعته ولا ينقص منها ولا يزيد عليها لانها خيانة
ولا يكتم خيرا او شرا قليلا كان او كثيرا لانها امانة ان عجز سمع والا سكت
ولا يضطرب ولا يبرم لكشفه ويقول لولا العجز فى عدم التعبير لعبر
ولا يكثر الكلام من خارج فى هذا المحل ثم يقبل ركبته فيقدم واذا اراد
المريد ان يذهب لمصلحة لنفسه او لغيره قريبا كان او بعيدا لا يذهب

بغير الاذن

بغير الاذن البتة وان لم يجد الشيخ فيستاذن من اهله او من اسبق
مريد وان لم يجد به فيجئ الى بابه ويعرض احواله بلسان قلبه ان كانت
المصلحة مهمة او يصبر والصبر اولى ولا يفعل كل امر ومصلحة الا باذنه
ولا يريد ان يتم مصلحة بيد الشيخ وان اضطر وعجز فى امر يعرض من لسان
الغير بحسن التعبير ان اجيب فهو حسن والا لا يعترض وينقبض بل
يسلم نفسه من جميع الوجوه فى جميع الامور فى كل الدهور سرا وعلانية
فان القبض والانقطاع من الطريق ليس الا بالاعتراض وتمرد النفس
واعلم ان اصل الوصول الى النهاية ليس بكثرة الجهد وكثرة الطاعات
بل بالمحبة الكاملة التى لا تحصل الا بالتسليم التام لاهله ليتخلص من الحجابات
واما المريد الذى كان بينه وبين الشيخ بعد مسافة ظاهرة لا يعرض احواله
الا زمانا ان وقعت له واقعة عجيبة مشكلة او مصلحة مشوشة يضطرب
منها او افات شيطانية لا يقدر دفعها فحينئذ يلتجى لولاية الشيخ ويستمد
من روحانيته فلا بعد فيها ويعرض احواله بلسان قلبه كما كان فى
حضوره فينحل المشكل وينكشف ويخلص من الورطة والافات بلطف
الله وكرمه على عادته وحكمته ان لم يكن فى ربط قلب المريد اعوجاج
ونقص وكذا ان غلب عليه قبض ربانى ووارد ربانى ولم يتحمل
لعدم التوسعة والانشراح فيلتجئ ايضا الى ولايته ويستمد من
روحه فيتحمل وينشرح صدره ويتوسع على حسب استعداده
ويقبل القبض والانوار على مقدار مقابلة قلبه الى قلب الشيخ فان من
قلبه الى قلبه روزنة وتنورة وصلاحه منه لا من احد غيره البتة هذا
سنة الله التى قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا واما الادب

في باب الطهارة فهو ان لا يوجد الطالب بغير وضوء في جميع
الازمان خصوصا لا ياتي حضور الشيخ الا بالطهارة ولا ينام
في الليل الا بالوضوء ويلازم تجديد الوضوء في خمسة اوقات
واذا دخل بيت الخلاء يبدء اولا برجله اليسرى في الدخول وبيمناه
في الخروج ولا يستقبل القبلة ولا يستدبرها ويقعد غربيا دن رجليه
مائلا الى جانب الايسر ولا ينكشف عن زيادة المقدار ويضع
يمينه على فمه ولا يتكلم فيها من الخير والشر ولا يشتغل بالقرآن
والاسماء بقلبه قصدا ولا يجيب الاذان ويجفف موضع الاستنجاء
احتياطا وافرادا ولا يقعد في الصحراء في ارض صلبة وحكم الشمس
والقمر في الصحراء حكم القبلة في الحرمة وينبغي ان لا يقعد في منظر احد
ولا في موضع يؤدي الى الاذاء لكونه على الطريق وظل الاشجار ومجمع
الناس وقرب الماء والدار والحيطان ولا يرى احد حل السراويل وعقده
ويبالغ في التنحنح حتى صح ظنه ولا يتكلم فيه ولا يسلم ولا يرده وان
سلم عليه فرده بالاشارة اولى ولا يلتفت الى جانبه والى من يريد
التكلم والسلام ويحفظ مسئلة السلام فانها من الاهم واعلم انه
منهي وغير مرضي في موضعين اما في المكروهات لكونه في التنحنح والاستنجاء
وملاقات الامارد المليحة والنساء النفيسة الجديدة خوفا من التهمة
او من حذر الناس والنفس فغيرها لا يسلم ولا يرد وفي ملاقات
الفسقة واهل اللهو واللعب ان لم يخف من الفتنة لا يسلم والا
يدفع بالسلام واما في المستحبات كاتيانه في مجلس جماعة وهم ياكلون
الطعام لا يسلم بل يقعد وبعد تمام المجلس يقوم ويسلم وانه في مسجد
اوفى

او في موضع واهله يصلون او يذكرون او يتدارسون او يتباحثون
او يقرؤن القرآن او يشتغلون او نائمون او الخطيب والواعظ
في المنبر ففيها لا يسلم لئلا يلزم الانقطاع لامورهم وتشويش احوالهم
بارد فان الرد فرض واسماعه واجب ان كان في محله واما في هذه
المواضع وان سلم ما لا يعلم الاحوال في هذه المواضع فالرد بالاشارة
اولى ومن اتى المسجد او البيت وهما خاليان او كان اهلها في الشغل
فالسلام ح ان يقول السلام علينا من ربنا وعلى عباد الله الصالحين
ويتوضأ مستقبل القبلة والاستنجاء بخلافه ولا يتكلم في خلال الوضوء
غير دعائه وان لم يقدر فيذكر كلمة الشهادة ولا ينفض الماء ثم يقوم
ويركع ركعتين للشكر وفي وجهه اثر ماء من وجهه الا ان يخاف البرد
وان لم يمسح فيدعو الملائكة ما دام في وجهه اثر ماء وان مسح بمنديل
فهو يجعل طرف ثوابه في الميزان يوم القيمة ولكن اهل الله تعالى لا يكونون طالبا
للخيرات فلهذا المعنى عدم المسح اولى ولا يمشي في الطريق متبخترا
بل بالسكونة والوقار ولا يرسل يديه متحركا منقلبا بل يعقد امام
ولا يلتفت الى طرفيه واكثر نظره الى قدميه واذا اتى باب المسجد يبدأ
برجله اليمنى في الدخول وبيساره في الخروج متبسملا وفي البيت
كذلك والخلاء بخلافهما وعند دخول المسجد يركع ركعتين تحية
له ان كان في الوقت سعة وصحة والا فيسبح ويستغفر ولا يتجاوز
امام من يصلي ويشغل ولا يقوم هو محل التجاوز ولا ينام في المسجد
ولا يتكلم بكلام الدنيا بغير النية ولا يستند بشيء بغير ضرورة
ويعظم دخولا وخروجا بقدر الوسع وينوي الاعتكاف عند

جلوسه ويراعي الصفوف في الصلوة ولا يكون فيها فرج وكذا
حلقة الذكر وبعد دعاء الصلوة يصافح بملكيه وبمن طرفه وان
لزم التصافح بالشيخ يقبل ركبته ولا يكشف المريد رأسه في حلقة الذكر
وغيره بالاختيار ولا يتغير ويتأوه ويحفظ ادبه حتى يغلب الحال ويسلب
الاختيار فان الرياء مفسد الاعمال فان غلب فلا حرج فيما خرج
من الاوضاع والاشكال ويكون عين المريد مغموضا في الذكر وفي
اكثر الاوقات الا في الورد فيفتح فيه ويحضر قلبه لاستماع قلبه
ولا ينام ان كان من اهل الهمة واذا لم يكن المريد خاموشا لا يرفع
ركبته فانه لاهل المراقبة فان عجز فيأخذه لابهام وبعد الخاموشية لا يضع
جنبه على الارض حتى يكمل وان عجز واضطر يجر قدميه ولا يطول فانه حرام
لاهله الا في مرتبة الشرع اما الاداب في الكلمات فهو ان يخفض المريد
صوته ويكون كلامه بالرفق واللطافة وتحسين اللفظ وتبيين المعاني
باختصار العبارة وترك الصراحة باختيار الرمز والاشارة ولا يرفع
صوته خصوصا في تكلمه مع الشيخ فانه منهي ولا يظهر عروق عنقه ولا يحمر وجهه
من الغضب ويحفظ لسانه من الكلام القبيح او ما يوهم غاية التحفظ
فانه رأس الاعضاء فاستقامة الجميع تابع له فاذا يلزم حبسه كالبز
ظاهر خلقته ويحترز من الالفاظ التركيبة التي يرى في لفظها او معناها قبح
كتركي الطعام والبقر والفرس والحمار والكلب والخنزير والفارة والبول
والغائط والذكر والخصية والقبل والدبر والفخذ وخروج الريح والكهف
والبرغوث ودعاء القدم وتأبير الشجر والجوز والثقب وبيت الطهارة
وبيت الماء ولا يذكر شخصا بلقبه بحضرته وغيبته ولا يعيب في ظاهره وباطنه

وان جوز في مثل الاعمى والاعور والاعرج والاخرس والاصم
ولهذا ان امكن بالتفهيم بحسن العبارة فحفظ اللسان احسن
واصوب والالزم اخذ الطريق من المريد لترك الادب فلا يتردد
ولا يتكلف بل يعطي بصفاء القلب بقبول عذره ويعفو
وزره وحصره وقدام المذاكر درهم وللسمي درهمان
وان امر على حسب مراتبه ومقامه جاز وان امر غير الدراهم
من الجوع والعطش والمصالح الثقيلة للنفوس للزوج والتزويج
فهو مفوض الى الشيخ وان لم يوجد في المريد ما يطلب يتملق ويتعذر
ويقول اتأمرونني بمصلحة افعلها حتى يرفع زلتي واما المريد الذي لا يقبل
الامر عند السؤال فلا يبرم عليه لئلا يلزم الطريق على المبرم لان
من لم يفهم التسليم لم ينتفع والذي لا يعلم من اي شيء يلزم
الطريق فيعلم وروي عن سيدي يحيى قدس سره ان وقع
الطريق في حضور الشيخ فهو له وان في خارج بين الاخوان يجمع (وقع)
دباكل ويدي للمغرور بالاستقامة والهداية وان وقع
في خلوته وهو بعيد من الشيخ لا يقدر ايصاله فجمع وارسل
اليه وصرف في محله فهو حسن فزيد قبحه وقوى سلوكه وان
وقع من الشيخ محلمة فيصرف لمريده واذا وجد المريد في الطريق
او غيره درهما او فلوسا او شيئا من الاسباب لم يلتفت
اليه ولم يرفع من مكانه البتة ولا يشير لاحد لاخذه فانه يشعر
الحرص والخيانة الا ان يكون صاحبه معلوما وخاف من الضياع
فيجوز اخذه ليصله واذا سلك الطريق ورأى شيئا من الفواكه

ومايشتهيه النفس لايلتفت ولايمد يده واذا دخل خائنة اخوانه
لم يلتفت الاطرافه واسبابه بدقة النظر فان فيه من التحرز ولا يسئل
المريد الصادق من احد شيئا قليلا او كثيرا قولا وفعلا رمزا واشارة
الا ان يكون بينهما علاقة تامة ومحبة كاملة بحيث ترفع الاثنينية
ويحصل الصفاء من ضيفها باى وجه كان وهذا اقل من القليل فاذا
يمتنع السؤال من الفقير والذليل فضلا عن الغنى والجليل ولاياكل
طعام السوق والبازار فانه عمى الابصار ولايجتنب من اكل الطعام
الذى جاء من الغائب من غير توقع فان فيه مائدة ولايفتش من اصله
لان طريقهم لارد ولاكد ولاياتى مجلس الطعام ولايتوجه اليه من غير
دعوة ولايعرض من الدعوة مالم يخالف الشرع ولايتبع الدعوة
والمائدة من لايريده صاحب الدعوة الابمشاورته واختياره
هذا اذا كانا من الخارج واما اذا كان احدهما او كلاهما من الداخل والتابع
فالامر للرئيس الحاكم ويجتهد الطالب والراغب ان لايصل ضرره
احدا باى وجه كان ويحترز من الايذاء لشئ من الانسان والحيوان
والوحوش والطيور حتى النملة والبعوضة والرطب من الاشجار
والاوراق ويخاف ويستحيى من نظر القادر الخلاق وكما يجب الاحتراز
من ضرر اليد والرجل واللسان والسمع والبصر كذلك يجب الاحتراز عن
بعينه وحاجبيه ورأسه واستدباره وكما يجب حفظ ظواهره كذلك
يجب حفظ بواطنه فانه تعالى عالم باسراره رقيب باحضاره وافكاره
فنتيجة الكلام يجب على الطالب ان يطلب التخلق بالاخلاق الربانية
والاتصاف بالاوصاف الملكية والاجتناب من الاوصاف البشرية
ولايظهر

ولايظهر منه القبح اصلا ظاهرا او باطنا سرا او علانية ولايتأذى منه
المخلوق ويكون هو جالسهم واصحبهم واعماهم وافقرهم واغناهم
واحبهم وارضاهم واذلهم واعلاهم وارقهم واشفقهم واكرمهم
والعامم واضعفهم واقواهم وامرهم وانهيهم واطعمهم واسلمهم
واجليهم هذا اخر ماكتب من المعيار وهو معروض للمشايخ الكبار
ومقبول عندهم وعند الطلبة من الاخيار واعلم ان قبولهم ليس الاقبول
الملك الغفار وردهم ليس الارد العظيم الجبار نستعيذ برضاهم
من غضبهم وبمعافاتهم من عقوبتهم فانت يا طالب ان كنت
من اهل الحكمة والبصيرة تفهم انك لاتكون عبد الله الا ان تكون عبدا
لهم ولاتكون آمرا الا ان تكون اسيرا لهم ولاتكون فى ظل عرش الله
يوم القيمة الا ان تكون فى ظل قلوبهم فى هذا اليوم ولاتكون
فى نار الله الا ان تكون مظهر الغضبهم فى هذا اليوم تحبهم او تبغضهم
يرجع الامر كله اليك فليفهم وليسلم السلامة فى الدارين وليسلم
الى صاحب العين واعلم ان هذا المختصر المسمى بمعيار الطريق
ماخوذ ومنتخب من المعتبرات كعوارف المعارف للامام السهروردى
والاحياء للامام الغزالى والمنارات لنجم الدين الرازى وشرح الشرعة
للسيد على وكتاب فتوى الصوفيه وكتاب آداب الطالبين فمن لم يقنع
فليطلب فى موضعه واما اعمال فلا يوجد بكثرة الكتب والاقوال فعلى
الطالب الصادق ان يعلو الهمة الى طرف الاعمال لا يجتهد بنفسه
بل باتباع لمن هو مظهر الجلال والجمال فالاهتداء لايوجد الا بالاقتداء
كما اشار اليه الملك المتعال بامر حبيبه بقوله اولئك الذين هدى الله فبهداهم

اقتده مع انه عليه السلام مقتدى الكل من الاولين والاخرين
فليفهم جدا وليس المحل محل المزيلة ولكن الله يسهل الطريقين
للفريقين ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم ولا يسئل عما يفعل
هذا بيان وهم يسئلون استماع اسم رسول الله واذا سمع محمد
رسول الله فى الاذان والورد جمع ابهام يديه وشهادتيه ويقبل
ثم يمسح عينيه بان يقول هكذا مرحبا بحبيبى وقرة عينى بك
يا رسول الله واما اذا رأى فى المصحف قارئا هذا الاسم المبارك
يمسح ابهاميه بهذا الاسم ثم يقبل ويمسح عينيه قال النبى عليه السلام
من قبل ظفرى ابهاميه عند سماع اشهد ان محمدا رسول الله فى الاذان
انا قائده ومدخله فى صفوف الجنة وفى حل الحديث ان النبى
صلى الله تعالى عليه وسلم دخل المسجد فى عشر المحرم فجلس عند حذاء
ابى بكر رضى الله تعالى عنه فقام بلال فاذن فلما بلغ الى اشهد ان محمدا
رسول الله قبل ابو بكر ظفرى ابهاميه ووضع على عينيه فقال قرة
عينى بك يا رسول الله فلما فرغ بلال عن الاذان توجه النبى عليه
السلام الى ابى بكر فقال من فعل مثل ما فعلته يا ابا بكر غفر الله ذنوبه
جديدة وقديمة عمدا وخطأ وفى قصص الانبياء ان ادم عليه السلام
اشتاق الى لقاء محمد صلى الله عليه وسلم حين كان فى الجنة فاوحى
الله اليه هو من صلبك فيظهر فى اخر زمان فسأل لقائه فاظهر الله
وجل محمد عليه السلام فى صنعاء ظفرى ادم مثل المرأة فقبل ظفرى
ابهاميه ومسح على عينيه فصار اصلا الذريته فلما اخبر جبرائيل
عليه السلام الى النبى هذه القصة فقال عليه الصلاة والسلام

من سمع اسمى فى الاذان فقبل ظفرى ابهاميه ومسح على عينيه
لم يعم ابدا من فردوس الاخبار وفى الزنيات عن النبى عليه السلام
انه قال من مسح باصبعه المسبحة والابهام عينيه عند ذكر محمد لم ترمد عيناه
ابدا وقال عليه السلام من استمع اسمى فى الاذان ووضع ابهاميه
على عينيه فانا طالبه فى صفوف القيمة وقائده الى الجنة من فتوى
الصوفية من يكثر الاكل لا يجد لذة العبادة ومن نام كثيرا لا يجد
فى عمره بركة ومن طلب رضاء الناس فلا ينظر رضاء الرب ومن
يكثر الكلام بفضول وغيبة فلا يخرج من الدنيا على دين الاسلام
من منهاج العابدين عن على رضى الله عنه اعطيك خمسة الاف شاة
او اعلمك خمس كلمات فقلت يا رسول الله علمنى خمس كلمات فقال قل
اللهم اغفر لى ذنبى ووسع خلقى وطيب لى كسبى وقنعنى بما رزقتنى
ولا تذهب بى الى شيء صرفته عنى صدق قال النبى عليه الصلاة
والسلام ان الحلال لا يأتيك الا قوتا والحرام يأتيك جزفا جزفا
الكثير اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام انى وضعت ستة
اشياء فى ستة اشياء انى وضعت الراحة فى الجنة والناس يطلبونها
فى النار فمتى يجدون ووضعت العلم فى الجوع والناس يطلبونها
فى الشبع فمتى يجدون ووضعت العز فى قيام الليل والناس يطلبونها
فى ابواب السلاطين فمتى يجدون ووضعت الغناء فى القناعة والناس
يطلبون فى كثرة العروض فمتى يجدون ووضعت الرفعة فى التواضع
والناس يطلبونها فى التكبر فمتى يجدون وانى وضعت اجابة الدعاء فى لقمة
الحلال والناس يطلبونها فى القيل والقال فمتى يجدون تمت الرسالة

والطريقة ثلاث شعب احدها القره باشية وسيأتى ذكرها
فى باب القاف الثانية المناوية ارويها عن شيخنا الشيخ محمد
انيس بن محمد سليم الدمشقى عن الشيخ عبد الرحمن الكزبرى
المتوفى سنة ١٢٦٢ عن والده الشيخ محمد الكزبرى المتوفى سنة ١٢٢١
وعن الشيخ محمد الامير المالكى الازهرى المتوفى سنة ١٢٣٢ وهما عن
الشيخ شهاب الدين الجوهرى المصرى المتوفى سنة ١١٨١ عن الشيخ احمد
احمد النخلى المكى المتوفى سنة ١١٣٠ ح وبالسند الى الشيخ محمد
بن احمد عقيلة المكى والى سيدى مصطفى البكرى وهما عن
الشيخ احمد النخلى عن الشيخ ابى مهدى عيسى الثعالبى الجعفرى المتوفى ايضا
المتوفى سنة ١٠٨٠ عن الشيخ نور الدين على الاجهورى المتوفى
سنة ١٠٦٦ عن الشيخ عبد الرؤف المناوى المصرى المتوفى سنة ١٠٣١
عن الشيخ محرم القسطمونى نزيل الاستانبول المتوفى بها سنة ٩٨٧
عن الشيخ الطريقة ومعدن الحقيقة سيدى شعبان افندى القسطمونى
الثالثة ارويها بالسند السابق الى الشيخ حسن سزائى عن الشيخ
محمد لعلى فنائى القسطمونى ثم الادرنوى المتوفى سنة ١١١٢ عن الشيخ
اسمعيل الجوروى المتوفى سنة ١٠٥٧ عن الشيخ عمر الفؤادى المتوفى
سنة ١٠٤٦ عن الشيخ محمد محيى الدين القسطمونى المتوفى سنة ١٠١٢
عن حضرة شعبان الولى عن الشيخ خير الدين التوقادى المتوفى [illegible]
سنة ٩٢١ عن الشيخ الشهير بجمال الخلوتى قدس الله تعالى اسرارهم ونفعنا بهم

الشعرانية

منسوبة الى الشيخ العارف بالله تعالى الامام سيدى عبد الوهاب
الشعرانى

الشعرانى القرشى قدس سره ونسبه ينتهى الى السيد محمد بن الحنفية
بن الامام على بن ابى طالب رضى الله عنهما فانه عبد الوهاب بن احمد
بن على بن شهاب الدين احمد بن محمد بن زرقا بن موسى بن السلطان
احمد بمدينة تلمسان فى عصر الشيخ ابى مدين ابن السلطان سعيد
بن السلطان فاشين بن السلطان محيا بن السلطان زرقا
بن السلطان ريان بن السلطان محمد بن السلطان موسى قال
ورأيت فى نسبتنا القديمة بعد موسى ثلاثة اسماء مطموسة
بينه وبين السيد محمد بن الحنفية لا ادرى من هم ولد رضى الله
عنه سنة ٨٩٩ بشرا من بلاد الريف وحفظ القران وهو ابن
سبع سنين وواظب على الصلوة الخمس فى مواقيتها من ذلك
السن فلم يتذكر انه فاتته صلاة عن وقتها ولو نسيانا الا مرة
واحدة نسى صلاة الظهر حتى دخل وقت العصر ولما حفظ القران
كان مواظبا على قيام الليل به وربما كان يصلى به كله فى ركعة واحدة
وكان كثيرا ما صلى به فى الجامع الازهر بجانب المنبر وهو دون
البلوغ وكان يقصد المواضع التى لا يعرفه فيها احد ورحل من
بلاد الريف الى مصر وانتقل من ارض الجفا والجهل الى بلد اللطف
والعلم وذلك افتتاح سنة احدى عشر وتسعماية وعمره اثنا عشر
سنة وهو يتيم من الابوين فاقام فى جامع الغمرى وحنن الله عليه
قلوب الناس فبعضهم يأتيه بطعام وبعضهم بثياب وبعضهم
بفضة وبعضهم بذهب وكان اذا فاض من حاجته يرميه فى صحن
الجامع لمن له فيه رزق وربما كان يطوى فى بعض الايام ويرد

مايأتي من الناس خوفا من هوانه عندهم ولم يزل على ذلك
حتى خرج من الجامع وسكن في مدرسة ام خوند بخط بين السورين
فصبت الدنيا صبا من حيث لا يحتسب وبلغ المجاورون عنده عليه
خمسة وسبعون رجلا فلما خرج منها الى المسجد الذي هو الآن زاويته
بها فيه قريبا من المدرسة المذكورة وصل المجاورون عنده
الى مائة وخمسين نفرا وفاض الخير عليهم الكثير واكثر وحفظ متون
كتب العلم الشرعي حفظ المنهاج للنووي ثم الالفية ثم التوضيح
ثم جمع الجوامع ثم الفية العراقي ثم تلخيص المفتاح ثم الشاطبية وقواعد
الاعراب لابن هشام وغير ذلك من المختصرات وصار يعرف متون
هذه الكتب من جودة الحفظ كأنها قران ثم لقاه الشيخ احمد البهلول
رضي الله عنه وكان من المكاشفين وقال له اقبل على طريق اهل
اهل الله تعالى فانا لا نجعلك قط قاضيا فشاور اشياخه في الفقه
فقالوا له اشتغل بشرح محفوظاتك على الاشياخ فاذا فهمتها
وتبحرت فيها فعليك بطريق القوم وكان اشياخه كلهم جامعين
بين العلم والعمل الى الطريقة ثم شرح محفوظاته على الاشياخ نحو خمسين
عالما كالامام العلامة الفقيه المحدث المقرئ الشيخ امين الدين الامام
بجامع الغمري والامام العلامة الشيخ شمس الدين الدواخلي والعلامة
الشيخ شمس الدين السجاوندي والامام المحقق نور الدين المحلي
والشيخ نور الدين السنهوري الضرير وشيخ الاسلام القاضي
زكريا الانصاري وغيرهم ممن ذكرهم في الطبقات وغيرها قدس
الله اسرارهم وطالع غالب كتب الشريعة بعد ذلك مع مراجعة
مشايخ

مشايخ العلم لما اشكل عليه منها وطالع كتب المذاهب الاربعة
وتبحر في علوم الشريعة وصار يقدر مذاهب الائمة الاربعة
وغيرها كأهلها حتى لا يكاد احد انه متقيد بمذهب الامام الشافعي يعرف
رضي الله عنه لاحاطته بادلتهم ومعرفته بمنازع اقوالهم والف
في الجمع بين المذاهب كتابا حافلا وسماه بالميزان ولما حج عام
٩٤٧ سأل الله في الحجر ان يزده علما فسمع قائلا يقول
له من ناحية الميزاب يكفيك ان الله تعالى اعطاك ميزانا للشريعة
لم يجد لها ذايقا من اهل عصرك فقال الحمد لله على ذلك وله من المؤلفات
نحو ثلاث مائة كتاب في علوم الشريعة وكتب عليه علماء مصر واجازوه
وماتوا جميع اشياخه في الفقه والحديث والتصوف وغيرها وهم
عنه راضون ثم اجتمع باهل الطريق والنقاد لهم فاول ما جمعه الله
تعالى على سيدي علي المرصفي شيخ الطريق بالديار المصرية فلقنه
الذكر واخلاه ثم جمعه الله تعالى على الشيخ محمد الشناوي
فلقنه الذكر واشغله بالله تعالى ولم يكن في طريقة الخلوة ثم جمعه
الله تعالى على عارف الزمان ومحقق الزمان الشيخ الكامل المكمل
الراسخ الامي المحمدي سيدي علي الخواص رحمه الله تعالى فاطلعه
على حقايق ودقايق واسرار لم يذقها من احد غيره ولم يفارقه
مدة عشر سنين حتى مات رحمه الله وكان يقول منه الذي كان
وعلمت وتحققت ان الانسان ولو بلغ في العلم الى الغاية
فلا بد له من شيخ في طريق العمل به وكان يقول كشف لي عن بعض
معالم الطريق فعلمت ان ما كنت اظن انه من مقامات الخواص انما

هو من مقامات المريدين وان مقامات العارفين تجل عن ان يذوقها
امثالنا كما ان اخلاق الانبيا تجل عن ان يذوقها اكابر الاولياء
فان بداية درجة النبوة تاخذ من بعد انتهاء درجات الولاية
فليس للادون من تخلقه بمثل صفات الاعلى سوى الاسم
فقط وكان يقول جميع الاخلاق التى ذكرتها فى المنن غريبة
صعبة على غالب مريدى هذا الزمان لقراءة طريق صاحبها وقربه
من حضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك انه اخذ الطريق
عن سيدى على الخواص عن سيدى ابراهيم المتبولى عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم من حيث الاجتماع الروحى فبينه وبين
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها رجلان فقط وهذا امر قد انفرد
به فى المصر فى وقته وكان جميع من فيها انما ياخذون الاخلاق عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم من طريق سلسلة ابى القاسم الجنيد فبينهم
وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق كثير فهم وان كانوا
يرجعون كلهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن طريق
القرب لها مزيد على غيرها ولذلك فضل الصحابة على التابعين
وصحب جماعة من المشايخ واخذ عنهم كما ذكر فى طبقاته الوسطى
تراجمهم وكان جامعا لاكثر طرق الصوفية كالقادرية والرفاعية
والاحمدية والدسوقية والشاذلية والعريفية والجزولية
والميمونية والسهروردية والخلوتية والزينية والكلشنية
والدمرداشية والشناوية والمتبولية والجبرتية والحنفية
وغيرها وقد سبق سند بعضها وسياتى البعض الاخر فى محلها

ان شاء الله

ان شاء الله تعالى وهذا بعض الملخص من كتاب لطائف المنن
ومن اراد التفصيل فى مقاماته واحواله واخلاقه فليراجع ذلك
الكتاب كانت وفاته رضى الله عنه سنة ٩٦٤ ارويها من طرق
فلنقتصر هنا على طريقين الاولى بالسند الى الشيخ العلامة
سيدى محمد بن عقيلة المكى عن الشيخ حسن بن عبد الرحيم
المكى عن الشيخ محمد بن ناصر عن ابى سالم عبد الله بن محمد ابى
بكر العياشى عن الشيخ عبد القادر جلال الدين المحلى عن الشيخ
محفوظ البهنسى عن امام الطريقة سيدى الشيخ عبد الوهاب
الشعرانى قدس الله اسرارهم الثانية بالسند الى الشيخ احمد صفى
الدين بن عبد النبى المدنى القشاشى المتوفى سنة ١٠٧١
عن الشيخ ابى المواهب احمد الشناوى المتوفى سنة ١٠٢٨
عن والده علم النور على عن والده الشيخ عبد القدوس الشناوى
عن الامام عبد الوهاب الشعرانى قدس الله اسرارهم وله رضى
الله عنه حزب شريف التقطه من رياض السنة ورتبه بعد صلوة الصبح يجتنى
تاليه ثمرة المنة ورتبه له فى زاويته راتب حنو ودراهم كى ترغب النفوس فى قراءته
من ضعاف العزائم وهو هذا السلام على الملكين الكريمين الكاتبين
الحافظين ورحمة الله وبركاته اكتبا بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله
احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله واشهد ان الجنة
حق وان النار حق وان الصراط حق وان الميزان حق وان الساعة آتية لا ريب
فيها وان الله يبعث من فى القبور اللهم انت وهذا اليوم خلقان من خلقك

فلا تبتلينى فيه الا بالتى هى احسن ولا تزين لى فيه جرأة على محارمك ولا ركوبا
لمعصيتك ولا استخفافا بحق ما افترضت على انك على كل شئ قدير اللهم
انى اعوذ بك فى هذا اليوم من الزيغ والزلل ومن الزلل والزلوى ومن البلا
والبلوى ومن الظلم ومن دعوة المظلوم ومن شر شماتة الاعداء ومن شر كتاب
قد سبق اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تجعل مصيبتنا فى ديننا
ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا يا ارحم اللهم انك سلطت — الراحمين
علينا بذنوبنا عدوا بصيرا بعيوبنا مطلعا على عوراتنا يرانا هو وقبيله من
حيث لا نراه اللهم فايسه منا كما آيسته من رحمتك وقنطه منا كما قنطته من عفوك
وباعد بيننا وبينه كما باعدت بينه وبين مغفرتك انك على كل شئ قدير
اللهم انى اصبحت لا املك لنفسى نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة
ولا نشورا ولا استطيع ان آخذ الا ما اعطيتنى ولا اتقى الا ما وقيتنى
اللهم وفقنا لما تحب وترضى من القول والعمل فى عافية بلا محنة يا ارحم
الراحمين اللهم ما قضيت به من قضاء او قدرت به من قدر فاجعل
عاقبتها خيرا وسلم فيهما العقل والدين اللهم متعنا باسماعنا
وابصارنا ابدا ما احييتنا وحببنا فيما تحب وكرهنا فيما تكره انك
على كل شئ قدير لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت
وهو على كل شئ قدير اللهم انى اصبحت اشهدك واشهد حملة عرشك
وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله الذى لا اله الا انت وحدك
لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك اربع مرات اللهم انى اعوذ
بك ان اشرك بك شيئا اعلمه وانا استغفرك لما لا اعلمه ثلاثا اللهم
انا نعوذ بك من المكر والاستدراج من حيث لا نشعر ثلاثا اللهم اجعل خير

زماننا

207

زماننا آخره وخير اعمالنا خواتمها وخير ايامنا يوم لقائك ثلاثا
استغفر الله استغفر الله استغفر الله العظيم اللهم انت السلام
ومنك السلام تباركت وتعاليت يا ذا الجلال والاكرام ثم يبدأ
بالاستعاذة والبسملة ويقرأ الفاتحة ثم يسبح ثلاثا وثلاثين ويحمده
كذلك ويكبره كذلك ويختم قائلا لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير اللهم لا مانع لما اعطيت
ولا معطى لما منعت ولا راد لما قضيت ولا ينفع ذا الجد منك الجد اللهم
انا نستغفرك من الذنوب التى بها تزيل النعم ونستغفرك من الذنوب
التى بها تحل النقم ونستغفرك من الذنوب التى تثير الاعداء ونستغفرك
من الذنوب التى بها تحبس غيث السماء ٧ اللهم اجرنا من النار ٧
ربنا اجرنا من النار ومن عذاب النار ومن كل عمل يقربنا الى النار
وادخلنا الجنة واصلح لنا شاننا كله برحمتك يا عزيز يا غفار جزى الله
سيدنا ونبينا محمدا صلى الله عليه وسلم عنا خيرا ٧ بما هو اهله ان الله
وملائكته يصلون على النبى يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى
آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى
آل ابراهيم فى العالمين انك حميد مجيد عدد خلقك ورضى نفسك
وزنة عرشك ومداد كلماتك كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكره
الغافلون ٧ اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى سائر
الانبياء والمرسلين وعلى آلهم وصحبهم اجمعين كلما ذكرك الذاكرون
وغفل عن ذكره الغافلون ٧ اللهم صل افضل صلاة على افضل

مخلوقاتك سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم عدد مخلوقاتك ومداد
كلماتك كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون ﻫ اللهم صل
على سيدنا محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي وعلى اله وصحبه
وسلم عدد معلوماتك ومداد كلماتك كلما ذكرك الذاكرون وغفل
عن ذكرك الغافلون ﻫ اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ونبيك
ورسولك النبي الامي وعلى اله وصحبه وسلم عدد ما في السموات وما في
الارض وما بينهما في امورنا والمسلمين اجمعين يا رب العالمين اللهم واجر لطفك
صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم عدد ما كان وعدد
ما يكون وعدد ما هو كائن في علم الله اللهم صل وسلم وبارك على
روح سيدنا محمد في الارواح وعلى جسده في الاجساد وصل وسلم
على قبره في القبور وصل وسلم على اسمه في الاسماء اللهم صل
وسلم وبارك على سيدنا محمد صاحب العلامة والغمامة وصل وسلم
على سيدنا محمد صاحب الشفاعة العظمى في القيامة اللهم صل وسلم
وبارك على سيدنا محمد الذي هو ابهى من الشمس والقمر وصل
وسلم وبارك على سيدنا محمد عدد حسنات ابى بكر وعمر وصل وسلم
على سيدنا محمد عدد نبات الارض واوراق الشجر ﻫ اللهم صل وسلم
على سيدنا محمد النبي المليح صاحب المقام الاعلى واللسان الفصيح
ﻫ اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد عبدك الذي جمعت
به شتات النفوس ونبيك الذي جلوت به ظلام القلوب
وحبيبك الذي اخترته على كل حبيب اللهم صل وسلم وبارك
على سيدنا محمد الذي جاء بالحق المبين وارسلته رحمة للعالمين
اللهم

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد كما ينبغي لشرف نبوته ولعظيم
قدره العظيم وصل وسلم على سيدنا محمد حق قدره ومقداره
العظيم وصل وسلم على سيدنا محمد الرسول الكريم المطاع الامين
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد في الاولين وصل وسلم على سيدنا
محمد في الاخرين وصل وسلم على سيدنا محمد في كل وقت وحين
وصل وسلم على سيدنا محمد في الملاء الاعلى الى يوم الدين وصل وسلم
على سيدنا محمد حتى ترث الارض ومن عليها وانت خير الوارثين ﻫ
اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الحبيب وعلى ابيه ابراهيم
الخليل وعلى اخيه موسى الكليم وعلى روح الله عيسى الامين وعلى
عبدك ونبيك سليمان وعلى ابيه داود وعلى جميع الانبياء والمرسلين
وعلى اهل طاعتك اجمعين من اهل السموات واهل الارضين كلما ذكرك
الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون اللهم صل وسلم وبارك
على عين العناية وزين القيامة وكنز الهداية وطراز الحلة وعروس
المملكة ولسان الحجة وشفيع الامة وامام الحضرة ونبي الرحمة سيدنا
محمد وعلى ادم ونوح وابراهيم وعلى اخيه موسى الكليم وعلى روح
الله عيسى الامين وعلى داود وسليمان وزكريا ويحيى وعلى جميع الانبياء
والمرسلين وعلى الهم وصحبهم اجمعين كلما ذكرك الذاكرون
وغفل عن ذكره الغافلون اللهم اجعل افضل صلواتك
ابدا وازكى بركاتك سرمدا وانمى تحياتك فضلا وعددا
على اشرف الخلائق الانسانية ومجمع الحقائق الايمانية وطور
التجليات الاحسانية ومهبط الاسرار الرحمانية وعروس

الملائكة الربانية واسطة عقد النبيين ومقدم جيش المرسلين
وقائد ركب الانبياء المكرمين وافضل الخلق اجمعين
حامل لواء العز الاعلى ومالك ازمة المجد الاسنى شاهد
اسرار الازل ومشاهد انوار السوابق الاول وترجما
ن لسان القدم ومنبع العلم والحلم والحكم مظهر سر الجود
الجزئي والكلي وانسان عين الوجود العلوي والسفلي
روح جسد الكونين وعين حياة الدارين المتحقق
باعلا رتب العبودية المتخلق باخلاق المقامات الاصطفائية
الخليل الاعظم والحبيب الاكرم سيدنا محمد بن عبد الله بن
عبد المطلب وعلى سائر الانبياء والمرسلين وآلهم
وصحبهم اجمعين كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكره
الغافلون ثم يقول لا اله الا الله ثلاثا ثم توصلها بمحمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم على قدر ما تريد ثم تقول
لا اله الا الله ثم تمضي على قدر ما تريد ثم تقول الله (كذلك ثلاثا)
الله الله ثم تجلس وتقرا الفاتحة الى قوله وسلموا تسليما (وقوله تعالى ان الله وملائكته)
وتدعوا بما تيسر ثم تختم بقولك اللهم صل وسلم
على سيدنا محمد الى اخره ثم تقف ثم تقرا الفاتحة
ثم تختم الى قوله وسلموا تسليما والاولياء وسائر عباد (ثم تهدي ثواب ما قرأته الى حضرة النبي صلى الله عليه وسلم والى حضرات الانبياء)
الله الصالحين والى ارواح جميع المسلمين والمسلمات
والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات
والى روح الواقف وكل من احببت واردت من
اخوانك

اخوانك واحبابك ثم تختم بقولك اللهم صل وسلم
على سيدنا محمد الى اخره عاما هو معلوم عند الملازمين له

الشعيبية

منسوبة الى الشيخ العارف بالله تعالى سيدي ابي مدين
شعيب المغربي التلمساني قدس سره ويقال لها المدينية
وسياتي ان شاء الله تعالى في باب الميم وهنا ذكرها الشيخ شيخ
ابن محمد الجفري العلوي رحمه الله في كنز البراهين

الشمسية

شعبة من الخلوتية منسوبة الى الشيخ العارف
بالله تعالى سيدي ابي الثنا شمس الدين احمد بن ابي
البركات محمد بن عارف حسن الزيلي ثم السيواسي
الحنفي الخلوتي قدس الله تعالى اسراره وسلسلة طريقته
تنتهي الى سيدي يحيى الشرواني قدس سره من طريقين
احدهما عن الشيخ مصلح الدين خليفة الاماسي عن الحاج
خضر الاماسي عن الشيخ حبيب القرماني العمري البكري المتوفى
سنة ٩٠٧ عن الشيخ يحيى الشرواني وثانيهما عن الشيخ
ابي المحامد مجد الدين نور الله عبد المجيد بن الشيخ ولي الدين
بن علاء الدين الشرواني ثم التوقادي المتوفى سنة ٩٧٣
عن الشيخ شاه قباد الشرواني المتوفى
سنة ٩٥٠ عن الشيخ محيي الدين محمد رقبة
الشرواني المتوفى سنة ٩٠٢ عن الشيخ ابي

الفيض السيد ضياء الدين يوسف مخدوم
بن الفاضل علي الحسيني الشرواني قدس سره
المتوفى سنة ٨٨٦ عن سيدي يحيى الشرواني
ذكر الشيخ رجب السيواسي في نجم الهدى
والشيخ نظمي في هدية الاخوان والمولى سليمان
الشهير بمستقيم زاده في خلاصة الهدية بالتركي
ما ملخصه انه ولد سنة ٩٢٨ بقصبة ذيله وكان
والده من فقراء الشيخ الحاج خضر الاماسيوي ولما
وصل سنه الى سبع سنين فركب به الحمار واخذه
الى اماسيه وحضر به مجلس شيخه المذكور وقبلا
يده وعرفه بانه ولده جاء به ليكون مظهر
همته ومنظور عنايته ويتشرف بصحبته فدعا له الشيخ
وبعد ايام رجع الى وطنه وباشر لتحصيل العلم وقرأ
مقدمات العلوم على علماء بلده ثم رحل الى
توقات وقرأ على المولى شمس
الدين المشهور بعرقيه جي زاده العلوم
العقلية والنقلية وفي اثناء ذلك رأى في
مبشرة انه جالس في وادي فاحاطه قوم ويطوفونه
كالكعبة فذهب الى العارف كونكجي
زاده من الطريق وعرض عليه مبشرة
فتوجه اليه وسأل عن احواله

وبلدة

وقال

وبلدة ثم بشره سنصير فريد عصرك في انواع العلوم الظاهرية
والباطنية ووحيد دهرك في المعرفة والحقيقة والناس يستفيد
منك ثم رحل الى استانبول واشتغل بتدريس العلوم ودخل
في سلك المدرسين ووصل الى رتبة مدارس الصحن وذهب
يوما لزيارة المولى القاضي العسكر وكان يوم تذكرة القضاة
ورأى تذللهم وحقارتهم في طلب المنصب فندم من السلوك
لمسلك المدرسين وعاد الى جامع السلطان محمد فتوضاء وصلى
ركعتين بنية التوبة ودعى الله تعالى بالتضرع والانكسار
وقال اللهم اخرجني من هذه الطائفة وادرجني في طريق الصوفية
الكرام ثم عزم الى الحج وادى فريضة حجة الاسلام وعاد الى وطنه
ذيله لصلة الرحم واشتغل بها بالتدريس والوعظ بطلب
اهلها وشرح قواعد الاعراب لابن هشام وسماه حل المعاقد
واشتد في قلبه داعية السلوك فذهب الى قرية جمعه بازاري
واخذ عن الشيخ مصلح الدين اخ والده في الطريق وسلك على
يديه الى الطور الرابع فاجازه واستخلفه ثم توفاه الله تعالى ثم رجع
الى بلده واشتغل بالتدريس ايضا وشرح مختصر المنار وسماه
زبدة الاسرار وكان قلبه مشتغلا بنار الشوق والطلب وفي اثناء
ذلك كتب له استاده المولى شمس الدين مكتوبا من توقات
وبشره بقدوم الشيخ مجد الدين الشرواني الى توقات وكان
قدومه الى الروم مأمورا لارشاده من عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم فرحل اليها وتشرف بصحبته واخذ عنه وكان الشيخ

الکرباس قد اخبره قبل ذلک بستة اشهر سیأتی من یرشدک
الیک وجلس عنده فی الخلوة وجد واجتهد فجاءه یوما احد الفقراء
وقال ان الشیخ خرج الی الصحراء وامرکم بان تتبعه فامتثل الامر
واشتغلوا ثم بالدوران والذکر الجهری فبشره الشیخ من فضل
الله وکرمه بالخلافة واجازه بالطریقة العلیة والبسه الخرقة واجلسه
علی السجادة وسلم العصاء علی یده ودعاه بالخیر والبرکة وقال
امرنا بذلک بحکم لا راد لفضله ولا معقب لحکمه ثم رجع بامره الی وطنه
واشتغل بالارشاد وقسم اوقاته وکان یشتغل فی اللیل بتربیة
الفقراء وبعد صلاة الصبح بقراءة ورد الستار وسورة یس
والاثار المعهودة ثم یذکر الله تعالی الی وقت الاشراق ثم یصلی
الاشراق ثم یعبر ترکیبات الفقراء ثم یشتغل بتدریس العلوم
الی المسا ولما بنی حسن پاشا والی سیواس جامعا فیها فدعاه الیها
وارضی والده فی زیله وشیخه فی توقات واخذه الیها فهاجر مع اهله
وعیاله وسکن بها فی خانقاه عظیم واشتغل بالعلوم الظاهریة
والباطنیة وتسلیک السالکین واخذ عنه جماعة من الفضلاء
وخلفائه اکثر من مائة وذکر بعضهم الشیخ نظمی فی هدیة الاخوان
وله مؤلفات جلیلة نیف وعشرون کتابا اکثرها فی التصوف
منها النقد الخاطر ومنازل العارفین والصفایح وغیرها وله کرامات
لا تحصی ومناقب لا یستقصی جملەدن بری بودرکه اولاد واقربا
وخلفا وفقرا واحبا ایله ملوکانه اوچ دفعه حج شریفه ایلدیلر
واخر عمرلرنده نمچه قرالی ایله واقع اولان اکری سفرنده موجود بولنوب
وغزاتی

وغزاتی تشییع ایچون سعی بلیغلری طوغریسی مشایخدن ازکمینه
نصیب اولور داماد لری شیخ رجب نقل ایدرکه برکون بنی
خلوت خانه لرینه کتوروب درونده برغزا آرزوسی وارکه عنان
اختیارم الدن الدی دیدکده سن شریفلرینک عدم مساعدەسی
ومشقت سفریه وبعد طریق ایراد اولنوب خصوصا دولت
علیەنک هنوز حرکتی مسموع دکل وسفر وارمی معلوم دکل
دیدم بیوردیلرکه بزلر اسباب سفریه تدارک ایله مأمور وفتح وظفر
میسر اولمسی مژده سیله مسرور اولدق ودرکاه حق تعالی
یه توجه ایلدم البته واقع اولسه کرکدر دیو بیوردیلر ایدی واقعا
چوق زمان کچمدین سلطان محمد خان ثالث جلوس میمنت مأنوس
بیوروب درعقب اکری سفری مراد شریفلری اولدیغی جنودی حق
نوبنو وارد اولمغه باشلدی حضرت عزیز دخی تدارک اسباب
سفریه یه ابتدا ایلیوب برقطار قاطرکه هر بری التیشر یاش
حیواندر ولازم اولان دابه لر وسائر زاد وذخیره ومهمات
تدارک ایلدیلر وظاهر سیواسده مدفون اولوب اهالیسی
میاننده اصحاب کرامدن علمدار حضرت نبویه علیه التحیه اولمغله
مشهور اولان عبد الوهاب غازی حضرتلرینک علمنی دخی معا
الوب استانبولده ایاصوفیه کبیر قربنده ملطی اسمعیل
آغا زاویه سی شیخی اولنلردن قوچه شیخ اول وقتده ضعفا تلرنده
نونیاز درویش اولمغله انی علمدار تعیین ایدوب یوله
چیقمق اوزره اهالی شهر باجمله شیخ حضرتلرینی تشییع ایچون

جمع اولوب مقدر قبلو ایکن ناکاه بر قپوجی باشی طرف دولت علیه دن
حضرت عزیزی سفره دعوته مأمور اکلوب فرمان دعوت نامه یی
ایصال ایلدی فتح و قرائت ومفهومی معلوم اتنه محمد اولدقده
حضرت عزیز جوابنده بزلر ایکی سنه درکه تدارک اوزره یز بسم الله
بیورک کیده لم دیو اول ساعت الله الدوبیین الاهالی بر عالی دعا
بیوردقلرنده اهالی بلنده بر فغان وانین و فریاد وزاری وکریه
ایله صداسی ظهور ایلدیکه قرین آسمان اولدی بعد الفاتحه خارج
شهره توجه و بر ایکی کیجه قپوجی باشی ایله صحبت و بقیه تتمامی اتمام
وعزم راه ایدوب کلکبوزه نام محله وارلدقده حضرت عارف بالله
و ولی اکاه اولیای کرامک دلپسندی اسکداری هدایی شیخ محمود
افندی حضرتلری اول مرحله یه استقباله کلمشلر حضرت عزیزک
دست شریفلرین تقبیل و معانقه ایله تبجیل اولنوب عزیز حضرتلری
بیوردیلرکه اوغلم سزلر بکا بعد الیوم فرزانه اولورسز دیوب
بر عظیم دعا بیوردیلر واول کیجه تا بسحر صحبتلر اولوب شیخ محمود
افندی تعجبانه سؤال ایلدیکه سن شریفکز سکسان واصل وصنعتی
قونکزده کمال حاصل اولمش سزلر هر نفس جهاد معنوی اکبرده
سز جهاد اصغر صوری یه تنزل دالتفاته نه حاجت اتعاب وجود
بیوردیکز همت وتوجه معنوی دخی کافی ایدی دیدکده حضرت
عزیز جوابنده حضرت فخر کائنات علیه التحیاتک هر سنت سنیه
سیله متابعت اولمق لازمدر شمدیه قدر الحمدلله ایات واحادیث
واخبار واثارده کوردیکز هر برسنتی کیمسنی بر دوام دعبضنی

دکین

اصالتا

احیانا فعله کتوررب حاصلی اتمام اجراسی ممکن اولمیانلری
بر کره اولسون اجرا وادا ایلدم انجق جهاد اصغر قالمشیدی دیو
بیوردیلر حاصلی علی الصباح حرکت اولنوب عزیز مرحوم محمود
افندی بر قوم رفاقتله اسکداره وصول واوج کون انده اقامت
اولندی وزوار کلوب ملاقات ایدوب کثرت هجومدن بکری
قدر فقرا اخذ مدده عظیم تنقلات چکمشلر ایدی دردنجی کون دولت
علیه قایقلرندن قادرغه تعبیر اولنان سفینه طرف شاهانه دن
ارسال اولنوب استانبوله قفول وایاصوفیه کبیر قربنده
بر منزله نزول بیوردیلر برقاچ کون بعد الاستراحه سنان پاشا
قصرینه رکاب همایونه دعوت اولنوب حضور پادشاهیدن
مقدم جامع الریاستین مجمع الفضیلتین خواجه سلطان روضه
آل حسن جان سعد الدین محمد افندی دخی مدعو موجود اولمغله
رشک آور بزم ملا اعلا بر مجلس صحبت و بزم الفت اولدیغی
حوصله قلم تعبیر کنجایشندن برون آدر بعده حضور همایونه دخول
ورسم ملاقات واکرام تمام اولدقده سلطان جهان حضرتلری
خطابه اغاز وفتح کلام بیوروب دیدیکه عزیزم طرف همایونمزدن
ارسال اولنان قپوجی جنابکزی حاضر بولمشلر بوندن معلوم
اولدیکه بو سفره مأمور اولمش اولان پس علی قیت امره غزاده دخی
بزی اکاه ایدوب نتیجه کاره براشارتله انتباه ویره سز حضرت
عزیز دخی افضل الاعمال ان تدخل علی اخیک المؤمن سرورا امر
شریفکزه امتثالا بیورمشلرکه ان شاء الله الفتاح بو سفر ظفر نزده

قلعه اکری سهولتله فتح اولنوب اکرچه بر مقدار زحمت وار در
رحمت رحمان تعقیب ایدر جمله کفار خاکسار پریشان ومخذول
واکری ضابطی مقتول ولور خاطر شریفکز خوش اولسون وقلب
لطیفکز بو وجهله اطمئنان بولسون دیو تعفا لابو وجهله مشاهده
لرین تقریر ایدرلر پادشاه عالمپناه عظیم مسرور اولوب حضرت
عزیزه دخی استیذان وحضور پادشاهیدن عودت مراد ایلدکده
کندی دوش شاهانه لرنده اولان سمور کورکی حضرت عزیزه
الباس وقپوجیلر کتخداسی محمد اغا ایدیله ایکیوز التون حضرت
عزیزه ویوز التون دخی معیتنده اولان فقرایه ارسال
بیوردیلر وحلال مالمزدر استدانه اولنمشدر دیدیکنی اغای مزبور
تبلیغ ایدوب حضرت عزیز دخی قبول بیوروب جوابنده بزلر
شرعا حسن ظن ایله مامورز خصوصا ولا تجسسوا اوامر
اولمشدر وصوفیه دخی هر الی ید الله بلمک کرکدر وطریقمز
دخی لا کد ولا رد لا جلب ولا سلب مذاق اوزره در دیو بیوردلر
القصه عسکر اسلام ایله اکری قلعه سی مقابلنه واریلوب وضع
خیام اقامت اولنوب اسهل وجهله اکری قلعه سی اهل اسلام طوغریلری
فتح وتسخیر وطوب وضرب ایله خراب اولان محللری تعمیر اولنوب لکن
کفارک طابور مقهوری برقریب محلده اولدیغن استماع واکریدن
اول طرفه طوغری حرکت ومقابله لرنده ادام واقامت اولندی غزای
مزبورده جمعیت کفار نه مقدار اولدیغنی تواریخ دولت علیه لی
مطالعه ایدنلره معلوم درکه غوث دین مسیح ابن الله دیه رک جمع

اولان

اولان کفره برمرتبه ده کثرت اوزره ایمش که بربرلرینک
لسانلرین فهم ایلمیوب ترجمانه محتاج اولور ایمش واقعا عسکر
اسلام نصرت انجامه غلبه ایدوب حتی دولت علیه نک خزینه وجبه
خانه سنی ضبط ایلمشلر دربو رتبه یه کلنجه پادشاه دلاکاه جنابلرینه
شیخ الاسلام بستان زاده محمد افندی وصدر روم ایلی راضیه
قادین داماد محمد افندی وصدر اناطولی خواجه سعد الدین زاده محمد
افندی وعلم سید الانام علیه السلام ایله نقیب الاشراف کچی میرزاده کله
معروف شعرادن ومدرسیندن میری سید یحیی وشعار حضراتی وبر
قاج ایچ اوغلانی غایتی یوز اللی قدار آدم قالوب جمله فرار ایدرلر یوسف
ظفر اثرده شیخ افندیلردن [illegible]
[illegible] محمد اغا زاویه سی شیخی بابا باشی زاده حفظ افندی وقوجه مصطفی
پاشا تکیه سی شیخی یمنی نجم الدین حسن افندی ومحمد پاشا جامعی قربنده
فتحیه نام خانقاهک شیخی اشتیبی امیر افندی ودرغمان شیخی تقسیری
عمر افندی اوردو وعظیه سیله وجراح محمد پاشا جامعینک جمعه
شیخی ابراهیم افندی وصاحب ترجمه حضرت قره شمسی شیخ احمد سیواسی
جمله مشایخ عظام فقراسیله موجود ایدیلر حضرت پادشاه اسلام
شیخم عزیزم نه عجب بو مجاهده ده مشاهده کز خلافنی نتیجه پذیر
اولدیلر دیدکده حضرت عزیز غیرت وحمیت ایله جواب ویروب
پادشاهم مشاهده مز برنده درکه فرنک انهزامنه یارم ساعت
مقداری قالدی شو هیئتده بر شخص ظهور ایلسه کرکدر مقدمه
فتح وفتوحدر ثابت قدم اولوب خاطرک خوش اولسون دیو بیوردی

سائر مشایخ کرام دخی تأیید و تصدیق ایلدیلر واقعا بر مقدار
وقتدنصکره اول کشف ظهور ایلدیکه حضرت شمسی حضور پادشاهی یه
داخل اولوب وقت فتح در بیورک دیو تبشیر وچیقوب
جمله مشایخک حق واقدمی اولمغله بولنان اهل اسلامی اها المؤمنون
غیرت کوستردن غیرتیدر دیو تشجیع وتسییر وجمله سنک ذکرینه
دشوب فریاد ایدرک دنیوی واخروی مراد استاین کلسون دیوب تکبیر
ایده رک بولنان اهل اسلامی جمع ایدوب کفار خاکساره حمله وکلبانک
محمدی ایله شیرانه صوله ایلدکلرنده علمدار سالف البیانک وجه شجیعانک
الی مجروح اولمشکن ینه ثبات قدم کوستروب بو اثناده مشایخدن
سابق الذکر خضر افندی اوغور دین مبینه کندینی فدا ایدوب
شربت شهادتی نوش ایلدکده کافرلر بوزلدی دیو بر صدا پیدا
اولوب عسکر دوشمن بلا سبب پریشان اولوب حمر مستنفرة فرت
من قسورة مثالی اوزره عسکر اسلام غلبه ایدرلر کم من فئة قلیلة غلبت
فئة کثیرة باذن الله بامر الله اول صدا بر ایکی قوناق محلده مسموع
اولوب فرار ایدن غزات مسلمین دخی عودت وهجوم دشمن ایدوب
اسرادن غیری التی عدد قرال قیریلوب وایکی کره یوز بیک کافر
مقتول اولدیغی کفره تاریخنده دخی مسطور در پس حضرت شمسی
تبریک فتح ایچون حضور پادشاهی یه کیروب پادشاه حضرتلری شیخی
کوروب عزم نه خبر دیدکده الحمد لله الذی انجز وعده ونصر عبده
وهزم الاحزاب وحده دیوب شوکتلو پادشاه بر قاچ کلمه نصیحتم
واردر ذهنک اولسون اصغا ایدک دیدکده بیورک دیو رخصت

بوق

ویروب شیخ حضرتلری بیوردیلرکه اگر نیت همایون عسکره
اعتماد اوزره اولورسه انهزام کورینور اگر تدارک واهتمام
اعتماد اولنیوب مانع ومعطی حق تعالی در دیو انجق کرم باری تعالی
یه توکل اولنوب بویله اولورسه نصرت ظهوری مقرر در مقدما کثرت
عسکر اسلامدن برسرورلو غافلتله برغرور واقع اولمشیکن اولا
صورت انهزام دوننا اولدی عسکر اسلام پریشان اولدقده محضا
عنایة ربانیه یه تشبث کلی اولدقده لقد نصرکم الله ببدر وانتم اذلة مضمونی
اوزره غلبه ونصرت حاصل اولدی وبو دخی معلوم همایونک اولسونکه
جدک سلطان محمد خان ثانی ابن سلطان مراد استانبوله غزا ایلدکده
شیخ آق شمس الدینک رفاقتی ودعای خیری برکاتی ایله فتح میسر
اولمش ایدی کذلک جناب پادشاهک اسم شریفی سلطان محمد ابن سلطان
مراد وبو دعاجیکزک دخی نام فقرم شمسی اولمغله برکات خیر دعا
ایله فتح کلی ونصرت اسلام عنایت رب الانام اولدیکه فتح قسطنطنیه
دن بو فتوحات علیه دخی انفع والزم اولدیغی عقلا یه روشندر
شوکتلو سلطانم دخی ابو الفتح حضرتلری کبی امانتلری اهلنه سپارش
ایدوب خیرات وحسنات ایده سز وظلم وجوری رفع طریقنه
کیده سز دیو بو سیاقده عظیم پند ایدوب انلر دخی بیک جانیله
استماع وقبول بیورمشلر وجمله مشایخه کورکلر وجلنکلر وعساکر
اسلام ایله حصه غنایم بخش اولنوب لوازم سرحد اسلام رسیده
ختام اولدقده دولت علیه استانبوله قفول ایدوب حضرت شمسی
سیواسی بر قاچ کون استراحت وصله سنه عزیمت ایچون

طلبکار اجازت اولدقده استانبولده اقامتلرینی پادشاه دلنواز
رجا و نیاز ایدوب لکن حضرت شیخ اعتذار ایدوب پیر اولدوم آخر
عمرمزده اولاد و عیال و اقربا و فقرا ارا سنده تسلیم امانة الله ایدوب
انده رحلت بقا ایلمک دلخواهمدر دیو موانع بیان ایدوب مأذونا
بلده سیواسه عزیمت و شهره دخول لرندن برایکی کون اقدم اهالی ولایت
استقبال و دعا و ثنا و توحید خدا تعالی ایله برقاج بیک آدم ایله و طبلیه
داخل اولدیلر و چوق کچمدن استیلای ضعف پیری ایله صدای و الله
یدعوا الی دار السلام سرّی ظهور ایدوب عمی زاده لری و قائم مقام
سجاده لری و داماد لری رجب افندی یی وصی مختار ایدوب
تجهیز و تکفین و ایام معتاده ده طبخ طعام ایچون ایکیوز عدد سکه
حسنه تسلیم ایدوب در حال فقرا و احبا و خلفا امر شریفلریله توحید
شریفه باشلیوب اول اثناده انی وجهت وجهی للذی فطر السموات
والارض حنیفا کریمه سی آخر کلاملری اولوب تسلیم ودیعه روح پرفتوح
ایدیلر قدس سره تعالی سره مجموع اهل بلده و اطراف قرادن جمع اولان
علما و صلحا بدیة الاخوان تحقیق اوزره التمش ایکیدن متجاوز ایدی
نمازلرینی مشار الیه رجب افندی ادا ایدوب جامع شریفه توجه دعوت
ایلدکده مکتار آدم دعایه هر بار قیام ایلدکلری بر محل وار ایدی اول
محلده دفن اولنوب اوزرینه قبه بنا اولدی مستجاب الدعوه بر محل
اولوب زیارتگاه انامدر استسقا ایچون دعایه وارر لر و طپراغنی
خسته لره الورلر ربیع الاولده رحلت ایدوب بو تاریخی دیمشلر
تاریخ جناب حضرت شمس جهان صورت و معنی که بوش آستانی جمله یه کهف الامان اولدی

ایدوب

ایدوب عاشقلری سوق طریق کعبه مقصده / بیچاره لره دلیل سالکا ده عنقا اولدی
صبح جانی چون واقدی بدء غوره مزین اشتدی / دیوب وجهت وجهی عازم دار الجنان اولدی
او شمس آسمان دین و دنیا نور ربانی / غروب ایدی بو جهاندن طالع روحانیان اولدی
ایکی مصراع ایله هاتف و فاتنه دیدی تاریخ / که هر بر مصرعی شهب شعر شاعران اولدی
مکان و جاهی اولدی جلوه گاه قرب لاهوتی ١٠٠٠ / دو فلک حیف شمس معنی دیده دن نهان اولدی ١٠٠٠

دیکر تاریخ

قدر یا تاریخ فوتینی دیدم / نه فلک شمسی طولندی نور ایله ١٠٠٠

دیکر تاریخ

ای حاجی فوتنه تاریخدر / روح پاک شمسیه فردوس جا ١٠٠٠

یومیه بش اقچه

ایدا عمی مکاشف محمد افندی بالوصیه تربه دار تعیین ~~اولندیغی حالده بیان~~
اولندی که اوچ کره حج ایلدی خیراتندن نفس سیواسده مسجد و ابر جامع
و بر مکتب و ایکی قریه ده ایکی مسجد و قزل ایرمق اوزره دبرابر عدد
دخی بر ارکوپری و والدینی روحیچون ایکی اجزا شریفه وقف ایدوب
و ایکی چشمه بنا ایلشلر در مختصر منار اوزره یازدقلری شرحه
سلطان محمد خان رابع قاضی عسکرلرندن فاضل بالی افندینک
حاشیه سی واردر فائده حضرت شیخ الشیوخ شمسی الشیخ احمد سیواسی
حضرتلرینک کامل و صالح و متقی اللی یدی عدد اولاد کرامی دنیایه کلوب
و اکثرندن نیجه اولاد و احفاد ظهور ایلمشدر که احواللرینک تفصیلی
نیجه کتاب اولور لکن سجاده نشین اولان اولاد امجادک اسامی لطیفه
لریله ادیلا اکتفا اولندی اولا ولد امجد اکبرلری پیر محمد افندی کلکند یلردن
مکره ایکی سنه پوست نشین ارشاد اولوب رحلت ایلدکده رجب افندی
سجاده نشین اولدی بعده الی الذکر شیخ عبد المجید سیواسی سجاده

کیرارشاد اولدی انلر استانبوله قفول بیوردقده حضرت شمسینک
ولد اوسطی حسن چلبی افندی قائم مقام تسلیک اولدی بو درت خلیفه
نک جمله مدتی اون بش سنه قدر اولوب بیک یکرمی سنه سنده فرزند
دلبند اصغرلری شیخ مؤید افندی مذکور سیواسی عبد المجید افندیدن
تکمیل طریقت و مظهر خلافت اولوب شیخی مقام نشین بونلر اولمشلر در
انلر اللی بیلدن متجاوز ارشاد عباد ایله اعتیاد ایدوب ارتحال بقا
ایلدکده پسر مهترلری شیخ خلیل افندی انلرک انتقالنده دخی انلرک
ولد ارشدلری محرم افندی مقام نشین اولمشدر حضرت شمسینک بیوک
برادری محرم افندی [redacted] انلرک برادر
مهتری ابو المعانی ابراهیم افندیدرکه نجم الهدی صاحبی سابق الترجمه
رجب افندینک پدریدر حافظ قرآن فاضل دوران اولوب برادر کهتری
اولان حضرت شمسی افندیدن انابت وانلره خدمتله امامت شرفنی
احراز ایدوب انلر سیواسده حسن پاشا جامعینه واعظ و خانقاهنه
شیخ مرشد اولدقده بونلر دخی جامع مزبوره امام تعیین اولنمشیدی اول
واحد کالف دخی کامل حدودنده انتقال بنا وی ایلدکده انلرک اوچنجی الف
برادر اصغرلری حضرت شمسی سیواسیدیر و دردنجی برادرلری مولانا
فاضل جلیل اسمعیل افندی درکه حضرت شمسیدن تحصیل علوم وتکمیل
رسوم ایدوب ابراهیم حلبی نک فعهده ملتقی الابحر نام متننی ابتدا
شرح ایدن بونلردر سیواس مفتیسی ایکن برادر کر استاذلری حضرت
شمسی ایله طقوز یوز طقسان طقوز سنه سنده حج شریفده رفاقت
ایلمشدر فائده فی وظائف الشمسیة وهی دوام الوضوء والذکر ومواظبة
الجماعة

الجماعة فی الاوقات الخمس والتهجد اثنی عشر رکعة فی ثلث
الاخر من اللیل وقراءة سورة یس وورد الستار والذکر بعد الصلوة
الصبح الی ان یطلع الشمس ثم الصلاة رکعتین بنیة الاشراق ثم
رکعتین بنیة الاستعاذة ویقرأ فیهما المعوذتین ثم رکعتین الاستخارة
ویصلی الضحی ثمانی رکعة ویقرأ فی کل رکعة سورة الکوثر سبع مرات
ویصلی بعد المغرب ست رکعات بنیة الاوابین ورکعتین لبقاء الایمان
ورکعتین لمونس القبر ثم یقرأ سورة الفاتحة [redacted] مائة مرة ویصلی
صلاة التسابیح فی الیوم واللیل مرة او فی الجمعة مرة او فی الشهر مرة
ویقرأ من القرآن کل یوم مقدار مائة آیة ویقرأ سورة الاخلاص
مائة مرة ویصلی علی النبی صلی الله علیه وسلم مائة مرة ویستغفر الله
مائة مرة والصوم فی ایام المبارکة تبصرة اعلم ان سیدی یحیی الشروانی
قدس سره سلک جمیع خلفائه بالاسماء السبعة المعروفة الا السید
یوسف المخدوم فانه سلکه بزیادة خمسة اسماء یقال لها الفروع
وهی قادر قوی مالک جبار وودود اشار الیه المخدوم فی بیان اسرار
الطالبین وقد صرح بذلک الشیخ محمد نظمی قدس سره فی هدیة الاخوان
وقد ذکر الشیخ رجب السیواسی فی رسالته اسماء الاصول وعد الحی
القیوم اسما واحدا وجعل الاسم السابع الله فافهم وتاج الشمسیة
هی الکسوة الدالیة تکون من جوخ اصفر وفوقه شمسة وهی عبارة عن
ثلاثة قطع من جوخ کل واحد منها اصغر من اخری وفوقها زر وکلها فی
لون التاج فافهم انی اروی هذه الطریقة بالسند المزبور فی الثانیة الی
الشیخ حسن الرومی الشهیر بامام سنان زاده المتوفی سنه ١٠٨٦ وهو

اخذ عن الشيخ ابی المكارم اوحد الدين عبد الاحد النوری بن مصلح
الدين مصطفى صفايی بن اسمعيل بن ابی البركات الزيلی المتوفی
١٠٦١ سنه عن ابن عمه الشيخ ابی المجد مجد الدين عبد المجيد شيخی ابن محرم
بن ابی البركات الزيلی الشهير بالسيواسی المتوفی ١٠٤٩ سنه عن عمه امام الطريقة (احمد بن ابی البركات الزيلی ۶)
الشيخ ابی الثناء شمس الدين السيواسی قدس سرهم

الشناويه

شعبة من الاحمدية منسوبة الى الشيخ العارف بالله تعالى سيدی
عمر الشناوی الاشعث رضی الله عنه كان من اجل اصحاب سيدی
احمد البدوی وكان من اصحاب السطح قال الامام الشعرانی فی طبقاته الوسطى
وله كرامات ظاهرة فی ناحية شنو ومولد عظيم يعمل له كل سنة قبل مولد
احمد البدوی بيومين ويحصل فيه مدد عظيم ومن كراماته انه يخرج من قبره
راكبا فرسا ويخلص من قطع الطريق ويطرد العرب عنه ثم يرجع الى قبره اه
وتلقنت الذكر بالكلمة الشريفة عن الشيخ العلامة الاجل مولانا ابی
القاسم المغربی المالكی المتوفی ١٢٩٨ سنه حين قرائنا عليه المواهب
الجزيلة فی مسلسلات ابن عقيلة مع جم غفير فی ليلة الثلاثا العشرين
من شهر رجب الفرد ١٢٩١ سنه وهو اخذ وتلقن عن الشيخ محمد المنير
الدمشقی المتوفی ١٢٩٧ سنه عن الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن عبد
الرحمن الكزبری عن والده عن جده عن الشيخ محمد بن احمد بن عقيلة
المكی عن الشيخ محمد بن علی الاحمدی عن الشيخ عيسى الشناوی
عن الشيخ ابی المواهب احمد بن علی بن عبد القدوس بن الاستاذ محمد
الشناوی ح وبالسند الى سيدی الشيخ مصطفى البكری عن
الشيخ

الشيخ عبد الغنی النابلسی المتوفی ١١٤٣ سنه عن الشيخ ابی طاهر محمد
المدنی المتوفی سنه عن والده الشيخ ابراهيم ابی العرفان بن
حسن الكردی الكورانی المدنی المتوفی ١١٠١ سنه عن الشيخ صفی الدين
احمد بن عبد النبی الدجانی العباسی القشاشی المتوفی ١٠٧١ سنه
عن الشيخ ابی المواهب احمد الشناوی المتوفی ١٠٢٨ سنه عن والده
عين اعيان المحققين ونور ابصار العارفين ابی الحسن علی وهو
عن والده سيدی عبد القدوس عن سيدی عبد الوهاب الشعرانی
كلاهما عن غوث الاقطاب ونظام دوائر الاحباب صرح احتوا المشاهد
وعرش اجتلا المحامد سيدی محمد الشناوی المتوفی ٩٣٢ سنه
عن والده عين اعيان اهل العرفان وعرش استوا الرحمن سيدی احمد
البطل الشناوی الشهير لغلبة صمته بالاخرس المتوفی سنه
عن والده زمزم الاسرار ومعدن الانوار سيدی علی عن ناطقة
الوجود ودائرة الشهود سيدی عبد الله الشناوی عن جده لام
سيدی عمر الشناوی السطوحی الشهير بالاشعث عن الغرد
البجاح والكوكب الدری الوضاح الغوث الغيث النور العلوی
الحبر البحر القطب النبوی سيدی ابی العباس احمد البدوی
قدس الله تعالى اسرارهم القوی ح واخذ سيدی ابی المواهب
الشناوی ايضا عن صهره سيدی ابی المحامد يوسف جمال الدين
ابن سيدی علی داغوه الرفاعی سبط سيدی محمد الشناوی وقد اجازه
جده لامه سيدی الشيخ محمد الشناوی اجازة عامة على رؤس
الاشهاد فی الروضة المشرفة وقال ذلك عن اذن نبوی صلى الله

عليه وسلم الشيبانية
منسوبة الى الشيخ العارف بالله تعالى سيدي ابي محمد يونس بن يوسف
الشيباني قدس سره والمشهور انه احد خلفاء سيدي ابي مدين شعيب
التلمساني المغربي رضي الله عنه وهي اصل الطريقة السعدية فانه جد لد
الشيخ سعد الدين الجباوي قدس سره وقد سبق تتمة نسبه في التغلبية
في باب التاء المثناة الفوقية قال المولى مفتي غلام سرور اللاهوري
في خزينة الاصفياء شيخ يونس الشيباني قدس سره كنيت وي ابو
محمد است صاحب اسرار معارف وكرامات بود واز صحبت غوث
الاعظم محي الدين عبد القادر جيلاني رض فائده ها بر داشته وخرقه
خلافت از شيخ علي هيتي ووي از تاج العارفين ابو الوفا ووي از
شيخ ابو محمد شنبكي ووي از شيخ ابو بكر بطايحي قدس اسرارهم داشت
وشيخ ابو بكر بطايحي اويسي حضرت ابو بكر صديق اكبر رض بود
وفيض باطن از روح پرفتوح او كسب كرده وخرقه عاليه كه حضرت
صديق اكبر در واقعه بشيخ ابو بكر بطايحي عطا كرده بود از شيخ
علي هيتي بشيخ يونس رسيد وبعد از وي غائب شد ووي امام
طريقت بود كه فرقه عاليه يونسيه منسوب بويست وفات شيخ
يونس در سلخ ذيقعده سال ششصد ونوزده هجريست ومزار ٦١٩
پر انوارش در رباط يعقوبها است وهذه صورة اجازة الشيخ
يونس القنية من الشيخ عبد القادر الكيلاني رض قال الشيخ
عبد القادر اجزت بالوكالة للشيخ الصالح العابد الزاهد الورع
المحقق المدقق المقتدى عمدة الاماثل ذكر الاكابر الشيخ يونس بن
يوسف

يوسف الشيباني المشهور بابن عزه ان يحمل المقص والمقراض والسجادة
والعلم وان يسير في جميع البلاد شرقا وغربا وان يلمذ له تلاميذ ويقص
ويشده ويأخذ لنا العهد عليه ويعمل له زاوية للفقراء ويضيفهم
ويخدمهم ولا يرفع نفسه عليهم بصحبهم ويتادب بادابهم ويقعد
على السجادة بامرنا وهذا مثالنا وتوقيعنا الشريف الامامي القادري
العلوي الهاشمي معه فمن اعزه فقد اعزنا ومن اكرمه فقد اكرمنا ومن
خدمه فقد خدمنا ومن لبس الخرقة القادرية منه فقد لبسها منا
فامره امرنا ونهيه نهينا وخرقته خرقتنا وكلامه كلامنا فهو لنا وبنا
ومعنا لقوله عم المرء مع من احب ومن احب قوما فهو معهم وهو
محبنا وتلميذنا ولابس خرقتنا وحامل مقصنا وسجادتنا وعلمنا
وقد امرناه بذلك امرا بليغا واجزنا له اجازا صحيحا فهو مع اهل
الخرقة مقدم ومع اولي الفضل مكرم وهو صاحب كلام واعلام
وحقيقة واحكام وشريعة وانظام وله التصدر في المشيخة بين
الانام ورسائل مرفوعة باعلام وقد امرناه ان يسكن بقرب دار البقال بقرية
لها القنية من اعمال ماردين المحروسة فقد تحمل الشيخ يونس المذكور
بركات خدمة شيخه الامام الهمام وصدر الاعلام شيخ المشايخ
الاسلام قدوة فضلاء الانام ركن الشريعة ومعدن الحقيقة
والطريقة سيد الاولياء والابدال محيي الملة والحق والدين سلطان العارفين
قطب المحققين وقائد ركب المحبين والواصلين تاج المشايخ المتقدمين
والمتاخرين اعلم زمانه وافضل اهله وانه القطب الغوث السيد
الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس الله تعالى سره ونور ضريحه ثم ساله

الشيخ الواصل الشيخ يونس عن نسبه وخرقته باتصالها واثباتها
عنده فاجابه الى ما سأله واوضحنا ما يوضح السالك وعرفناه بسلسلة
مشايخنا الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكرم الله وجهه والى سيدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله ان يعرفه نسبة الشيخ عبد القادر ليزداد
بمعرفته فخرا ويجعلها بنارة زخا خرته الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب
رضي الله عنه وكرم قلت وعلى هذا اشتملت الطريقة الشيبانية على طريقة الائمة
والقادرية والوفائية قدس الله تعالى اسرارهم السنية ولهذه الطريقة
شعبتان الاولى السعدية سبق ذكرها في باب السين المهملة و

الثانية المنسوبة الى الشيخ سيف الدين اخ الشيخ سعد الدين وهو الموصوف الان بالشيبانية وله ذرية بالشام ح

باب الصاد

الصابرية

شعبة من الجشتية منسوبة الى الشيخ العارف بالله تعالى سيدي
خواجه علاء الدين علي احمد صابر كلبيري قدس سره كان من اعظم
خلفاء حضرت خواجه فريد الدين شكر كنج وكان شيخ الطريقة وواقف
الحقيقة العارف الكامل والزاهد المكمل صاحب الكرامة والي النعم
وكان الشيخ فريد الدين يقول علوم الظاهرة والباطنة سرى في
الشيخ نظام الدين واما علوم مشايخي الكبار آثر في الشيخ علاء
الدين صابر وقال مرة علوم صدري وصل الى الشيخ نظام الدين
وعلوم قلبي انتقل الى الشيخ علاء الدين وكانت وفات الشيخ
علاء الدين على قول صاحب معارج الولاية في اليوم الثامن عشر
من شهر ربيع الاول سنة ٦٩٠ وتفصيل ترجمته مزبورة في خزينة
الاصفيا وقد سبق سندنا بهذه الطريقة من طريق المجددي في باب الجيم

الصاوية

شعبة من الخلوتية الدردرية منسوبة الى الشيخ العارف بالله تعالى
سيدي ابي الارشاد احمد بن محمد المالكي الصاوي احد خلفاء سيدي
الشيخ احمد الدردير قدس سرهما الخطير الشيخ الكبير العارف بالله
الشهير سلطان الوجود المشهور بالكرم والجود عين الزمان وقمر
العرفان وكانت الولاية لايحة عليه من صغره وظهر برهانها عليه في كبره
واشتغل بالعلوم الشرعية واعتنى بعلوم الصوفية وسار على السيرة
النبوية والطريقة المحمدية وصحب اعيان المصر واخذ عن علماء الازهر
وجد في الطاعات واجتهد في اعمال القربات ومنحه الله الاحوال العلية
والمقامات السنية والعلوم الوهبية والمكاشفات النورانية ولازم
شيخه الشيخ احمد الدردير في جميع امره ولم يفارقه في حضره ولا في سفره
ولم يخالفه في نهيه ولا في امره حتى انتقل من هذه الدار الى دار القرار
فاتفق على تقديمه الخاص والعام فقام بالمنصب اتم قيام وسلك مسلك
شيخه في النظام واقتفى اثار سلفه الكرام وظهر عليه ما ابهر العقول
واعترف له بالفضل من الرجال الفحول وانتصب لنفع العباد وشاع
ذكره في كل بلاد وطار صيته الى كل ناد واشتغل بالتدريس والتأليف
والارشاد وقصده الناس من كل فج عميق واقتبس من انواره
كل فريق وصحب الجم الغفير وانتفع به خلق كثير وله مؤلفات فمنها شرح
صلوات شيخه الدردير وشرح منظومته اسماء الحسنى وحاشية
على شرح الخريدة في التوحيد وحاشية على مؤلفه في فقه الامام
مالك ورسالة الخلوة وغيرها وله كرامات كثيرة واحوال منيرة
لم اقف على غير ما ذكرت واليه اشرت وكانت وفاته سنة ١٢٤١ احدى واربعين ومائتين والالف

بمدينة المنورة على صاحبها افضل الصلاة والسلام عند رجوعه
من الحج وعوده لمصر ودفن بالبقيع وقبره ظاهر يزار ويتبرك به
اخذت هذه الطريقة اولا عن والدي عن شيخه الشيخ محمد ديب
الحلبي عن الشيخ ابي الاحوال محمد جبر اهل الله ح واخذت ثانيا
عن الشيخ عبد اللطيف بن عمر النجار الحلبي وعن الشيخ عبد الوهاب
المزين اللاذقي وهما عن الشيخ ابي رباح عبد القادر الدجاني
اليافي عن الشيخ محمد جبر وعن ابي الاجلال عمه الشيخ حسن الدجاني
المفتي بيافا وعن الشيخ محمد فتح الله السمديسي ح واخذت
ثالثا عن هو على السند الشيخ حسين فيض الدين الغنيم المصري
نزيل الاستانة عن الشيخ محمد فتح الله ح ودرويها عن سيدي عبد
الغني الملوي المصري الازهري المتوفي سنة ١٢٩٨ وهؤلاء الاربعة
عن الاستاذ سيدي ابي الارشاد الشيخ احمد بن محمد الصاوي قدس
الله اسرارهم ومن كلامه رضي الله عنه قال ولما كان الخلاص من الحجب
واجبا عينا على كل مريد لله وضعت اهل الطريقة الخلوتية اسماء سبعة
لان كمال النفس وخلاصها من تلك الحجب لا يحصل الا بتجليات تلك
الاسماء على الترتيب المعلوم عندهم لانهم قسموا النفس الى سبعة
اقسام امارة ولوامة وملهمة ومطمئنة وراضية ومرضية وكاملة
فاخذوا الامارة من قوله تعالى ان النفس لامارة بالسوء وهي نفوس
الفساق لا تأمر بخير اصلا واللوامة من قوله تعالى ولا اقسم بالنفس
اللوامة وهي تأمر بالمعاصي لكن تلوم صاحبها وتتوب والملهمة من
قوله تعالى فالهمها فجورها وتقواها وهي التي الهمت عيوبها فلا ترى

220

لها تقوى ولا عملا وصاحبها فان في مقام السكر والمطمئنة والراضية
والمرضية وهي من قوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك
راضية مرضية والكاملة من قوله تعالى وادخلي جنتي وسميت المطمئنة
مطمئنة لرجوعها لمقام البقا بربها وسكونها للمقادير لشهودها
الحق في الاثار فترى كل شيء جميلا فلذلك كان اول قدم يضعه المريد
في الطريق وقبله كان مريدا ولم يكن من اهل الطريق فاذا استمرت
تلك الطمانينة واستمرت بالباب كانت راضية فتكون مرضيا عليها
من الله لان من رضي له الرضى فاذا استمر على الباب تجلى عليه الحق بشهود
الذات فضلا منه واحسانا وهي الكاملة وهذا هو اشارة لقوله
تعالى وادخلي جنتي اي جنة شهودي في الدنيا فانه تقدم لنا ان
شهود الذات نعيم معجل للاولياء اعظم من نعيم الجنات فوضعوا
للمقام الاول لا اله الا الله لنفي الاغيار من كل حجاب ظلماني ووضعوا
الاسم الاعظم وهو الله للخلاص من النفس اللوامة فان تجليه
يغنيها ووضعوا للمقام الثالث هو بالسكون والمد موضوع لحقيقة
الحق فذكره يناسب الفاني في ذات الله فاذا صحي من سكره وضعوا
حق لان تجليه يحصل به دوام الطمانينة لكونه معنى الحق الثابت
الذي لا يقبل الزوال ازلا ولا ابدا فاذا استمر ثابتا وجد صحوه
من الفنا وضعوا له في المقام الخامس حي لتجليه عليه بالحياة السرمدية
فاذا خلعت عليه خلعته صارت نفسه مرضية للرب جل وعز فناسب
قيوم لانه به قوام العالم فتخلع عليه خلعة القيوم وهو المتصرف
في العالم فيصلح للخلافة فينتقل للكمال وهو شهود الذات فناسبه

قهار لينخلع عليه خلعة يقهر بها المعاندين والمعارضين لانه صار
داع من دعاه الخلق وهذا الذي ابديته لك لا يؤخذ الا عن سالك
الطريق بالغ الكمال اخذ لها عن الرجال بالجد والاجتهاد فان لم
تجد كاملا فالزم الصلاة على الحبيب المصطفى فانها شيخ من لا شيخ
له وهذه الكلمات فضول مني ولكن مني ما يليق بلومي ومن مولانا
ما يليق بكرمه ومنه ما يسمى بالتاج بين الصوفية الذي يوضع على الراس
وقصه صوف ابيض وهو الخرقة المشهورة للسادة الخلوتية التي
هي شعارهم وفيه اشارة كما قال استاذنا المؤلف رضي الله عنه الى سلوك
طريقة التصوف وبياض القلب وهو مضروب على وجه مخصوص محيط به
اربع جلالا اي في كل جهة اثني عشر ضلعا عدد حروف لا اله الا الله
اشارة الى شهوده احاطة الرب من جميع جهاته احاطة قيومية
معنوية لا حسية تنزه الله عن ذلك وبعضهم يجعل وسطه زرا اشارة
للوحدة وبعضهم يجعله خاليا اشارة للفنا وبعضهم يجعل في وسطه
هاء هكذا ٥ اشارة الى الهوية الدائرة بالعلم دوران علم وقدرة
وقيومية لا دوران حس ثم ان لبس الخرقة عند القوم شرط السلوك
والاذن من الاشياخ قال بعض العارفين ان خرقة القوم لاهلها
نور وزينة ولغيرهم سماحية وظلمة بل يدخل في الوعيد في قوله تعالى
ولا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا
فلا يحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب اليم واما قول بعض
العارفين فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم ان التشبه بالرجال فلاح
فان المراد الاقتدا بهم في العمل ومجاهدة النفس كما قال العارف

بالله السيد البكري رضي الله عنه فجاهد تشاهد يا مريد تقرب بالعمل
المحث بالجد تنمو حبوره وقال سيدي عمر بن الفارض ومن لم يجد
في حب نعم بنفسه وان جاد بالدنيا اليه انتهى البخل ومنه الفرق
بين الشريعة والطريقة والحقيقة اما الشريعة فهي الاحكام التي تعبدنا
بها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله من كل ما دل عليه الكتاب
والسنة من الواجبات والجائزات والمندوبات والمحرمات والمكروهات واما
الطريقة فهي العمل بالواجبات والمندوبات حسب الامكان وترك المنهيات
والتخلي عن فضول المباحات ولها اركان وشروط واداب تطلب من كتب
القوم واما الحقيقة فهي ثمرة الطريقة من فهم حقايق الاشيا كشهود
الاسماء والصفات وشهود الذات واسرار القرآن واسرار المنع
والجواز والعلوم الغيبية التي لا تكتسب من معلم وانما تغنم عن الله
كما قال تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا اي فهما في قلوبكم تاخذونه
عن ربكم من غير واسطة معلم وقال تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله اي
بغير واسطة معلم ومن كلام مالك رضي الله عنه من عمل بما علم ورثه
الله علم ما لم يعلم اهـ وافاد بهذه الكلمات الشريعة والطريقة والحقيقة
اما الشريعة فبقوله من عمل والطريقة بقوله بما علم والحقيقة بقوله
ورثه الله علم ما لم يعلم ولما كان بحر الشريعة واسعا جدا تعددت طرق
العاملين بها وكلها توصل للحقيقة حيث استوفى المريد الشروط والاداب
والاركان فحمار الرحا غايته مبتداه قال سيدي البكري رضي الله عنه ومن
لم يكن في الشوق والذوق صادقا احاديثه بين المحبين لا تروى
انتهى فمن اراد الاطلاع على كلامه فليطالع مؤلفاته

والطريقة البكرية السابقة في حرف الباء الموحدة المنسوبة
الى الشيخ الشفيق الملقب بالعتيق خليفة رسول الله على التحقيق
سيدنا ابي بكر الصديق رضي الله عنه

الصفوية

الزاهدية

شعبة من الابهرية ويقال لها الاردبيلية منسوبة الى الشيخ
العارف بالله تعالى سيدي السيد الشيخ ابي الفتح اسحق صفي الدين
الاردبيلي الحسيني قدس سره [illegible] السني بن السيد امين الدين جبرائيل
بن السيد صالح بن قطب الدين بن صلاح الدين بن محمد الحافظ بن
عوض بن فيروز شاه بن محمد شاه بن شرف شاه بن محمد بن حسن
بن محمد بن ابراهيم الادهم بن جعفر بن محمد بن اسمعيل بن محمد
بن احمد بن قاسم بن حمزة بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق
بن محمد الباقر بن زين العابدين بن الامام حسين بن الامام
علي رضي الله عنهم ولد بمدينة اردبيل ونشأ بها واكثر الطلب
والاشتغال على اكابر الفحول من الرجال فاخذ عن والده وشرب من
يد الشيخ زاهد الكيلاني شراب الحال وكانت وفاته بها سنة ٧٣٥
وروي انه كان يخرج وقته وكان امراء مغول معتقدا فيه وكلماته العالية
جمع في كتاب وروي انه رأى في واقعة انه سمع هرير الكلاب وصياحها
في بطنه ولما استيقظ بكى وقال سيظهر من صلبي خلفاء السوء كالملوك
بني امية ثم ظهرت الطائفة المعروفة بقزلباش من سلالته كشاه اسمعيل
وشاه طهماسب وشاه عباس واحوالهم مشروحة في كتب التواريخ
وقال المولى احمد الشهير بطاشكوبريلي زاده في الشقايق النعمانية

في ترجمة

هكذا ذكر الشيخ فصيح الحيدري البغدادي في المجلد الثالث ولكن الشيخ شاكر في سيادته وروي ان الشيخ ابراهيم الزاهد لما البسه تاج الخلافة البسه تاجا اخضر اشهره بالسيادة ثم بدله الشيخ صفي بالاحمر فشكله في سيادته قدس سره هكذا في رسالة التاج والله اعلم صح

في ترجمة الشيخ عبد الرحمن الارزنجاني قدس سره وكان من خلفاء
الشيخ صفي الدين الاردبيلي حكي عنه انه اصبح يوما حزينا كئيبا
فسألوه عن سبب حزنه فقال ان الطائفة الاردبيلية كانوا على تقوى
وحسن عقيدة واليوم قد اضلهم الشيطان واضلهم عن طريق
اسلافهم فلم تمض الايام قليلة حتى جاءوا بمجذوب سلك الشيخ الجنيد
طريقة الضلال وتغير اداب اسلافه وتبدل احوالهم وعقايدهم انتهى
ولا يحصل النقص من هذا الكمال الشيخ فانه وقع في الانبياء ايضا
كظهور القابيل من صلب ادم عليه السلام وكنعان من صلب نوح عليه
السلام على اختلاف وسره ان الجمال الالهي متضمن للجلال فلا مظهر
جمال الا وفيه جلال ولا مظهر جلال الا وفيه جمال فجمال المؤمن بالفعل
وجلاله بالقوة والكافر على عكس ذلك فان جلاله بالفعل وجماله
بالقوة فافهم ولهذه الطريقة ثلاث شعب الاولى البيرامية وقد سبق
ذكرها في الباء الموحدة والثانية اوردها بالسند السابق في الابهرية
الى الشيخ شمس الدين محمد بن حمزة الفناري المتوفى سنة ٨٣٤
عن الشيخ حميد الدين حامد بن الشيخ موسى شمس الدين القيصري
ثم الاقسرائي المتوفى سنة ٨١٥ عن شيخه الشيخ ابي الحسن علاء الدين
علي الاردبيلي المتوفى سنة ٨٠٥ بالقدس المدفون بباب الرحمة بلصق
سور المسجد عن والده الشيخ صدر الدين موسى الاردبيلي المتوفى
سنة ٧٩٠ عن والده شيخ الطريقة ومعدن الحقيقة سيدي الشيخ ابي الفتح
صفي الدين ابي الفتح الاردبيلي عن الشيخ ابراهيم الزاهد الكيلاني
قدس الله اسرارهم والثالثة الحيدرية ذكرها الشيخ فصيح الحيدري

البغدادي في كتاب المجد التالد في مناقب الشيخ خالد ارويها بالسند
الى الشيخ ابي البهاء ضياء الدين مولانا خالد الشهرزوري النقشبندي
عن الشيخ عبد الرحيم البرزنجي واخيه الشيخ عبد الكريم والشيخ عبد
الله الخرياني وهم عن العلامة السيد محمد بن السيد حيدر الحيدري الملقب
بالاخرس عن ابن عمه السيد صبغة الله الحيدري محشي تفسير البيضاوي
عن والده السيد ابراهيم الحيدري صاحب تفسير القران على لسان اهل
الشرع والتصوف عن والده صاحب التاليف السيد حيدر الحيدري عن والده
السيد احمد الحيدري صاحب المحاكمات على شرح المحقق جلال الدين
الدواني على العضدية في علم الكلام عن والده السيد حيدر الحيدري
عن والده السيد محمد الحيدري عن والده المرشد السيد حيدر بير الدين
عن والده السيد برهان الدين ابراهيم عن والده السيد خواجه
علاء الدين عن والده السيد صدر الدين عن والده سلطان
المشايخ السيد صفي الدين ابي الفتح اسحاق الاردبيلي عن والده
السيد الشيخ امين الدين جبرائيل عن والده السيد الشيخ صالح
عن والده السيد قطب الدين عن والده السيد صلاح الدين رشيد
عن والده السيد محمد الحافظ عن والده قطب المرشدين السيد عوض
عن والده فيروزشاه الخوارزمي عن والده السيد محمد شاه عن
والده السيد شرفشاه عن والده السيد محمد عن والده شمس العارفين
السيد حسن عن والده السيد محمد عن والده السيد ابراهيم الملقب
بالادهم عن والده الشيخ جعفر عن والده السيد محمد عن والده
السيد اسمعيل عن والده السيد محمد عن والده السيد احمد الاعرابي
عن والده

عن والده ابي محمد القاسم عن والده ابي القاسم حمزة عن والده
السيد الامام موسى الكاظم عن والده الامام جعفر الصادق عن والده
الامام محمد الباقر عن والده الامام زين العابدين عن والده الامام ابي
عبد الله الحسين عن والده الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي
الله عنهم وهذه رسالة في سلوك الطريقة الصفوية للشيخ محي الدين
محمد الاسكليبي الشهير بياوصي ابو المفتي ابو السعود قدس سرهما
بسم الله الرحمن الرحيم اعلم ان حصول المقصود انما يكون بكلمة
التوحيد لان السالك لم يصل الى الفناء والبقاء بالله الا برفع
الحجب فبالنفي وبالاثبات يثبت الحق لان التنزيه شان السالك
على الوجه الخاص وهو طريق المعراج كما صرح به الشيخ الاكبر في كتبه
اما قولهم الطرق الى الله بعدد انفاس الخلايق فمعناه ان سلوك
كل واحد منهم انما يكون بحسب استعداده وقابليته كما يشعر به بعدد
انفاس الخلايق والذكر اللساني في منازل النفس وهو جوهر
بخاري حاصل لقوة الحيوان والحس والحركة الارادية ويسميها
الحكماء الروح الحيواني وهو واسطة بين القلب الذي هو النفس
المجردة وبين البدن المادي ومنبعه التجويف الايسر من اللحم
الصنوبري ويطلق القلب عليه فقوله عليه الصلاة والسلام حكاية
عن الله تعالى عز وجل ما وسعني ارضي ولا سمائي ولكن وسعني
قلب عبدي المؤمن وقوله عليه السلام ان قلب المؤمن بين الاصبعين
الحديث ناظر اليه الا وادقوله عليه الصلاة والسلام ان في جسد
ادم لمضغة اذا صلحت صلح بها سائر الجسد واذا فسدت بها سائر
فسد

الحمد لله الذي رزق عباده ما لا عين رأت
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
ذوقه ولا ينقطع اراحل بعد ابعه بناعم
وقربهم سبحانه والصلوة والسلام على من اوتي
البيان والخبر وما غوى وما ينطق عن
الهوى ان هو الا وحي يوحى وعلى اله
اليهود ان هو الفواضل الخصين
ارباب الفضائل والفواضل الاعلى
بالحقائق من بين الاعالي والافاضل

الجسد الاو هي القلب ناظر الى الثانى وهو امارة تميل الى الطبيعة
البدنية وتأمر باللذات الشهوانية وتجذب القلب الى الجهة السفلية
فتكون مأوى كل الشر ومنبع الاخلاق الذميمة والافعال السيئة فتكون
عرض البدن او النفس حائلة ما بين شمس الروح وقمر القلب ولم
ينعكس انوار العلوم والمعارف فينقطع الانخساف بالجميع ولوامة
منورة بنور القلب المتنور من الروح بحسب زوالها ميلها الى الطبيعة
الجسمانية فيتيقظ من سنة الغفلة باصلاح حالها مترددة بين الجهة
السفلية فاذا صدرت عنها سيئة بحكم جبلتها الظلمانية تدركها بنور
التنبيه الالهى فتلوم نفسها مطمئنة ثم تتنور بنور القلب فيسرى
النور الى البدن فيكون الكل نورا فيتنزل الى القلب بالمعنى الثانى
فيسمع منه الذكر والذكر القلبى ليس هذا ثم يحصل الذكر القلبى
وهو ذكر الافعال اى تصور نعماء الله تعالى وآلائه فالذكر ههنا
ليس من جنس الحروف الاصوات لان القلب جوهر مجرد فلا يكون
ذكره الا من جنس الادراك الذى يعجز عنه القلوب القاسية
والعقول المدركة ثم يحصل الذكر السرى وهو معاينة افعال الله تعالى
وتصرفاته ومكاشفة علوم تجليات الصفات ثم يحصل ذكر الروح وهو
مشاهدة الاسماء والصفات مع ملاحظة نور الذات اذ الاسم باصطلاح
اهل الحق ليس هو اللفظ بل هو الذات المسمى باعتبار صفة وجودية كالعلم
والقدرة او عدمية كالقدوس والسلام فتظهر للسالك فى مقام الروح
الاسماء الالهية الكلية التى هى مائة الا واحدة او الف وواحد على
وجوه مختلفة وانحاء شتى لا يمكن وصفها للمحجوبين فيسمع من
كل اسم

شئ اذا خرج السالك الى عالم
الاجسام يكون لفظا مركبا
مرتبا مثلا يظهر اسم الله تعالى
فى صورة بحيث يسمع منه بالاصوات
وترتيب الله فافهم ح

224

كل اسم بلا جهة وحرف وصوت وترتيب عاد السالك الى مقام
الشهادة يعبر عنها عما سمع بحرف وصوت وترتيب حروف مسموعة
مرتبة من جهة كلفظة الله تعالى وكذا غيره من الاسماء فيكون ذكر
الروح مشاهدة الاسماء والتوجه اليها بالكلية فاذا داوم السالك
على الذكر يكون فانيا فى اوصافه باقيا باوصاف الحق متخلقا باخلاق
الله تعالى وفى هذا الموضع يحتاج الى المرشد الكامل غاية الاحتياج
اذ هو مقام الحيرة فاذا انكشف اسم الله تعالى يقول المرشد الكامل
اشتغل باسم الله تعالى اى بالذات المستجمع بجميع الصفات فلا تلتفت
غير ذلك الاسم حتى تظهر تفاصيل الاسماء والصفات فاذا ظهر
اسم السميع مثلا يكون ذكره مشاهدة الاسم السميع وهكذا الى منتهى
الى الاسماء الكلية وفى هذا المقام قد يحجب كثير ممن وصل اليه وظن انه لا مرتبة
اعلى مما وجد كحسين بن منصور حين ظهر اسم الحق واتصافه به فانه
قال لا مرتبة اسنى واعلى منها ومن اطلاق لفظ الاسم على المركب من
الصوت والحروف وقع البعض فى الغلط لقصور الفهم واما ما قال
الشيخ الزاهد الكيلانى للشيخ الصافى عليهما الرحمة حين وصوله الى
اسم الله تعالى اشتغل باسم الله فهم الشيخ الصافى ان مراده منه
الاسم الذى هو عين المسمى ولا يلتفت الى غيره فان الذكر فى ذلك
المنزل مشاهدة الاسم وتوهم الغير كالشيخ عمر الخلوتى ان المراد اشتغل
بلفظة الله تعالى وكذا غيره من الاسماء فاشتغلوا بالاسماء اللفظية
فى منازل النفس ولزمهم ان يكون لفظة الله تعالى وحى وهو وغيرها
عين مسمى الذات الواجب الوجود فالتزمه بعض من يحذو حذوه وسمعت

فى الغلط ح

من بعضهم يقول ان اللفظ الخارج من الفم كهو والله عين المسمى وقال
بعضهم ان الاصل هو الهواء الخارج من الفم لفظة هو وهو اسم والاسم
عين المسمى فمع هذا معكوس ومنكوس لان اسم الله تعالى اسم للذات
المستجمع المتصف بجميع الصفات وتفاصيل هذه الاسماء والاصطلاح
تحصل بالاشتغال على تقدير تسليم السلوك ولفظة هو اسم لذات الاحدية
اى اسم للذات المأخوذة من حيث انتفاء جميع النسب والاضافات
والسلوب وبعده لا اسم ولا رسم ولا لسان حتى عبر بلفظ الوجود
لا يكون اسماله حقيقة فكيف يشتغل بغيره من الالفاظ ثم الذكر الخ
وهو مشاهدة جمال الذات وهو مقام قاب قوسين مع بقاء الاثنينية
ثم ذكر الذات وهو شهود الذات بارتفاع البقية وهو مقام او ادنى
وسمعت من رئيس الخلوتية في هذا العصر ان التشخص والتعين
لم يرتفع من سيد الكونين في المعراج فقلت بل وجدت الامر على ما قلته
قال لم اصل بعد الى مثل ذلك خلاف ما يجده اهل الذوق لان المعراج
لا يكون الا بالفناء والبقاء لان التعين والتشخص ما لم يرفع لم يحصل
الشهود الذاتى فلم يحصل الارتقاء الى عين الجمع فاين البقاء
ويخالف قوله عليه السلام لى مع الله وقت لا يسعنى فيه ملك
مقرب ولا نبى مرسل ان المعنى انه لم يبق بقية لوجوده وهو
المعنى بالفناء فقال ذلك القائل يجوز ان يكون تعينه غير مانع
فقلت ان التعين يقتضى الاثنينية فما لم يرتفع لم يصل السالك
الى الشهود الذاتى واعتقاده ان ارتفاع التعين فى النبى صلى
الله عليه وسلم يكون نقصا ولم يتفطن ان بقاءه نقص فوقت

ولكن يمكنه او وجدت فى بعض التفاسير فقلت ان ذلك ح

تعالى او ادنى وقوله

انى

225

انه غافل عن الفناء والبقاء فاين مقام الارشاد ولا يظن احد
انى لم اسلك مسلكهم فانى جاهدت فى طريقهم سبع سنين منقطعا
عن الحيوانات والمألوفات وكان غذائى فى سبعة ايام قطعة من
الخبز مع الخل فقال رئيسهم انك قد وصلت الى المطلوب وذكر
بالمخالفة فعلمت فى حاصل حالهم فرجعت عنهم متأسفا لما
اتلفت من العمر العزيز ولا اقدر ان افصل ما جرى بينى وبينهم
والله عليم بذات الصدور والحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا

انهم ليسوا

الصلاحية

شعبة من العشاقية الخلوتية منسوبة الى الشيخ العارف بالله تعالى
سيدى عبد الله صلاح الدين الرومى البالكسرى العشاقى قدس سره
ولد بمدينة بالى كسر من بلاد اناطول سنة ١١٧٠ ونشأ بها وقرأ
مقدمات العلوم عن علماء بلدته ولما بلغ عمره الى عشرين رحل
الى الاستانة العلية وصار كاتبا بتعلم التحويل واتقن فيه فن الكتابة
ثم صار مكتوبيا الى الوزير على باشا ابن الحكيم ثم صار كاتب الديوان
عنده حين كان واليا بمصر وذهب معه وصحب بالشيخ شمس الدين محمد
الحفنى واخذ عن الشيخ احمد الدمنهورى بعضا من العلوم الغريبة
كالجفر والاوفاق وغيرها من العلوم الروحانية والطريقة النقشبندية
ثم ساقه العناية الربانية والتوفيق السبحانية الى الاخذ من الشيخ
جمال الدين العشاقى الادرنوى قدس سره فاخذ عنه وسلك على
يديه وفرغ عن الامور الدنيوية وقعد فى الخلوة سبع سنين حتى انكشف
لديه سر التوحيد والعرفان وحصل دقايق الطريقة العلية الى ان

وصاهر شيخه واستخلف عنه وكان يقول لا يسأل الصلاحي مشكل
فى الظاهر لاحد بل يسأل ما يسأل من الاسرار الى الشيخ الباطن
وكان يقول اجتمع عندى اسرار الطرق اما الخلوتى والبكتاشى
والبيرامى والسعدى والقادرى والنقشبندى والمولوى و
الكلشنى والعشاقى وروى انه رأى الشيخ الاكبر قدس سره الاطهر
فى مبشرته وقرأ عليه اربعة اسطر فانكشف عليه جميع العلوم ولما
استيقظ شرح اشارته الحروف وكلمه بداهة وشرع فى التاليفات
وبنى له طاهر اغا من اجلة رجال الدولة زاوية فى محلة عاشق
باشا بالاستانة سنه ١١٧٤ فسكن بها واشتغل بتدريس العلوم
وتربية السالكين والارشاد الى ان توفاه الله تعالى وذلك سنه ١١٩٧
اعلى الله درجته وله مؤلفات منيف سبعين اعظمها شرح مواقع النجوم
وشرح المقامات المحمدية وديوان الاشعار وغيرها قال فى مقدمة شرح
مواقع النجوم فلما طالعت الكتاب الموسوم بمواقع النجوم الذى الفه
شيخ الشيوخ صاحب الفيض والفتوح محى الملة والدين قدسنا الله
بسره المعين وارخيت عنان الاختيار فى ميدان الطالعة بالاعتبار
وجدته مملوا بالعبارات العربية والاشارات العجيبة ومشحونا بالرموزات
المستورة ومعميات المغفورة كانها ليست من قبيل كلام الناس
لانها لا تدرك بالعقل والقياس فبقيت فى الدياجى بلا مشعلة ولا سراج
فاغرقتنى فى بحار الحيرة واحرقتنى بنار الغيرة فتشبثت باذيال همم و
التمست سنبلة من بيادر نعم فقلت يا سيدى وسندى انت ممدى
ومعتمدى اما تعطينى قبسا من المجد العلى اجد عليها هدى وقد تحققت

والجلوتى

226
نسبتنا الباطنة بلا تخالف كنسبتنا الظاهرة بالتوافق والتضايف
فانك محى الدين ابو عبد الله وانا مدعو بعبد الله الصلاحى فباستفراغ
بالالصاق توافق العددان بالاتفاق وباعتبار ان عبد الله وانت
ابو عبد الله كنت ابى الروحانى ومربى العرفانى وكنت ولد قلبك و
روحك فكيف تؤيسنى من فتوحك فنا ولنى ذرة من انوار
قدره وقطرة من بحار انه فعلى صدرى تنورت من انواره الجلية و
تسررت من اسراره الخفية فرأيت الكتاب على اوجز الخطاب قد اجمل
فيه كتب الطائفة العلية واكمه بالاسرار الخفية والانوار الجلية لم يدع
فيه شيئا من الادب والقيام والمحو والرسوم ولانه من السبب والمقام
والصحو والعلوم الا واودعها باقصر العبارة واخصر المفهوم فبهمته
وقع فى شرحه ابتدارى مع عدم اقتدارى بحجب وسعى واستعدادى
ليكون بدورا فى معادى ونورا لفؤادى وما توفيقى ورشادى الا بالله
الهادى وعليه توكلى واعتمادى انتهى وهذه رسالة المسماة بمرآة الاسماء
له قدس سره اوردتها هنا لكونه جامعا لسلوك طريقته
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام
على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين وبعد اصول اسما ايله سير وسلوك
وفروعات ايله وارلغندن كندرايلين سالكلره تلقين اولنان
اسماء الهيه نك معنالرى قلبلرنده تصور وقرار ونتيجه سلوكلرينه
مدار اولمغين على طريق الاختصار شرح معنالرينه اجتسار اولنوب
مرآت الاسما ديو تسميه اولندى طور اولده كلمه توحيد در اعنى
لا اله الا الله اسميدر بو كلمه توحيد على وجه التحقيق اوچ معنايه

دلالت ایدر معنای اولی عوام و مبتدینک حالنه کوره در لا معبود الا الله
معناسی تصور اولنور یعنی عبادته لایق اللهدن غیری یوقدر دیمک
اولور معنای ثانی متوسطک حالنه کوره در که لا مقصود الا الله معناسی
تصور اولنور یعنی کوکلده اللهدن غیری مقصودی یوقدر دیمک اولور
معنای ثالث منتهینک حالنه کوره در که لا موجود الا الله معناسی
تصور اولنور یعنی اللهدن غیری موجود یوقدر دیمک اولور زیرا هر وجودک
یعنی هر وارک حقیقتی اندندر پس عارفه لازمدر که قلبنده کالنقش
فی الحجر اولان نقوش صور ماسوایه تیشهٔ لا ایله فنا ویروب اندنصکره
الا ایله وجود حقی اثبات ایلیه تا که حقیقت اوزره توحیدی تمام اوله
زیرا حقیقتده وجود واجب الوجودکدر ایکی عدم بیننده اولان
وجود امکانی یه ارباب حقیقت وجود اعتبار ایتمزلر اول اجلدن
الاعیان ما شمت رائحة الوجود دیمشلردر یعنی اعیان رایحهٔ وجودی
شم ایتمامشلردر بو معنای ثالثک مقصودی سالکی فنا فی الله منزلنه
ایرشدیروب کل شیء هالک الا وجهه له الحکم والیه ترجعون حقیقتی
یوز کوسترر لکن اطوار ایله سلوک ایدن سالکه طور اولده بو معنانک
یقینی امر عسیر اولدیغندن معنای اولا ایله اکتفا اولنوب اثرنی و صفت
امارهنک هلاکنی مشاهده ایله عبور ایتدیررلر معلوم اوله که نفس
قرآن عظیم الشانده التی وجه اوزرینه ذکر اولنمشدر اولی نفس
امارهدر کما قال الله تعالی وما ابرئ نفسی ان النفس لامارة
بالسوء و بو نفس اماره دیدیکمز بخل و حرص و جهل و کبر و شهوت
وحسد و غضبدن عبارتدر طور ثانیده لفظهٔ جلالهدر اعنی الله اسمیدر

شیخ اک

شیخ اکبر قدس سره الانور حضرتلری فتوحاتده بیوررلر که اسماء
حسنی صور ظاهرهدن کنایه اولان احکام ممکناتک طلب و تعیین
ایلدیکی حضرت الهیهدن عبارتدر که حضرت الهیه ذات و صفات
و افعالدن کنایتدر و الله جناب حقک اسماسندن بر اسمدر که
جمیع اسماء الهیهیی جامعدر یعنی یا الله دیین کمسنهنک حالنه نظر
اولنور اول وقتده یا الله دیمکله حالنه مختص اولان اسمی مراد
ایلدیکی حالندن استدلال اولنور مثلا تنکی معاشده مضطرب
اولان کمسنه یا الله دیدکده وسعت رزق رجا ایدر که رزاق
اسمنی مراد ایدر زیرا الله اسمی شمول ذات حقه وضع و تخصیص
اولنمشدر که هر شیئک ملکوتی انک یدنده اوله اول اجلدن
اسم ذات مستجمع جمیع صفات دینلور بو جامعیت بو اسمه
و رحمن اسمنه مختصدر نته کیم جناب حق قرآن کریمنده ذکر ایدوب
بیورر قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ایا ما تدعوا فله الاسماء الحسنی
وارد اولمشدر لکن لفظهٔ جلاله رحماندن اعمدر که انی دخی جامعدر
زیرا مرتبهٔ رحمن کلیات اشیایی جامعدر و مرتبهٔ الهیه ایسه اشیانک
کلیات و جزئیاتنی جامعدر پس جامعیت ایله حقی ذکر ایتمک یعنی اسماء
الهیهنک کلیسنه مظهر اولمق انسان کامله مخصوصدر جناب حقک و علم
ادم الاسماء کلها کلام قدیمی بو سر مبهمه ایما ایدر بو مطالعه ایله حقی
ذکر ایتمک سالکی بر جذبهیه ایرشدیرر که جذبة من جذبات الرحمن
توازی عمل الثقلین در زیرا انس و جنک عمللری تقاضای اسماء
الهیهدندر و جذبه ایله سالک فنا فی الله و بعده بقا بالله منزلنه

ایرشوب مرایای کثرتده وجه احد حقی مشاهده ایدر لکن اطوار
ایله سلوک ایدن سالک طور ثانیده بو جامعیت متعسر اولدیغندن
صفت لوامه نک انقیادینی واثرینی مشاهده ایتدکده عبور ایتدیررلر
قرآن عظیم الشاننده ذکر اولنان نفسک ایکنجیسی لوامه در لا اقسم
بالنفس اللوامة دیدیکمز لوم وهوس ومکر وعجب وعسرت وتمنی نفس لوامه
وقهردن عبارتدر طور ثالثده یاهو اسمیدر هو جناب حقک
اسماسندن اسم ذاتدر معناسی شول سر غیبدن عبارتدرکه شهودی
ممکن اولمیوب جمیع موجودات انکله ظهوره کلمش اولهلر ارباب
حقیقتک بعضیلری خصوصا مصری حضرتلری هویت حقک اشیاده
سریانینی شول چکردکه تمثیل ایتمشلردرکه شجر اول چکردکدن وجود
بولوب اول چکردک اوشجرک وجودنده سر اولوب کورنمز اوله وشجر
نشو ونمایی اول سردن اخذ ایدوب نیجه میوه لر کتورمش اوله که اول
چکردک کندی حقیقتنک مراتب کثرتده کوستروب ایکن نیجه یوز
بک اوله پس هویت ساریه نک اشیاده بو وجهله سریانینی تصور
ایله حقی ذکر ایدن سالک کثرتده سر وحدتی محجوب کماهی حقیقت
اشیایی عارف اولور لکن اطوار ایله سلوک ایدن سالک طور
ثالثده بو سرک اطلاعی عسیر اولدیغندن صفت ملهمه نک واثرین
مشاهده ایله عبور ایتدیررلر قرآن عظیم الشاننده ذکر اولنان
نفسک اوچنجیسی ملهمه درکه قال الله تعالی فالهمها فجورها وتقویها
وبو نفس ملهمه دیدیکمز سخاوت وقناعت وحلم وتواضع
وتوبه وصبر وتحملدن عبارتدر طور رابعده یاحق اسمیدر حق

228 حضرت خدای بیچونک اسماسندن اسم ذاتدر معناسی باطلک ضدیدر
یعنی اسم حق شول حقیقتدن عبارتدرکه من الازل الی الابد زوال
وبطلاندن مصون ودائم وثابت اولوب الا کل شیء ما خلا الله باطل
مقتضاسنجه حقدن ماعدا اولان شینک کلیسی باطل وفانی
وذاهق وزائل اوله شیخ الاکبر قدس سره الازهر حضرتلری
فتوحاتنده بیورر که اسم حق ایله جناب حقک متفرد اولمسی
وجودی واجب بنفسه اولدیغندندر خلق وجودینک خلافنجه
زیرا وجود خلق واجب بالله در بوندن ثابت اولدیکه باطل
دخی برشیء اولوب حقک مجیئی ایله ذاهق وذاهب اوله
نته کیم جناب حق وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل کان
زهوقا قول شریفلریله حقک ظهوری باطلک زهوقنی مقتضی
اولدیغنی بیان بیورر یعنی بوارق سبحات تجلیء حق قلب عارفه
اشراق ایلدکده قیود صور ماسواییء وسالکی اطارۀ عالم اطلاق
ایلدیکندن کنایتدر بو مطالعه ایله حقی ذکر ایدن سالک کل من علیها
محق فان ویبقی وجه ربک ذو الجلال والاکرام سرینه آشنالق کسب ایدوب
صورة فانیء مجازیدن اغماض ووجه باقیء حقیقی مطالعه سیله
آشفته وطمین اولوب فکشفنا عنک غطاءک فبصرک الیوم حدید
سری نمایان وانوار حق بصر بصیرتنده لمعان ایله یوم تبدل الارض
غیر الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار تبدل اعیان اوله
لکن سیر اطوار ومشاهدۀ آثار ایله سلوک ایدن سالک طور رابعده
بصری حدید اولمدیغندن صفت مطمئنه نک واثرین مشاهده

ایله عبور ایدیرلر قرآن عظیم الشاننده ذکر اولنان نفسك درنجیسی
مطمئنه درکه قال الله تعالی یا ایتها النفس المطمئنة ارجعی الی ربك
وبو نفس مطمئنه دیدیکم جود وتوکل وعمل وتذلل وعبادت وشکر
ورضادن عبارتدر طور خامسده یا حی اسمیدر حی اسماء الالهیه دن
اسم صفتدر یعنی حیات بر صفتدر که موصوفنك عالم ومدرك
اولمسنی ایجاب ایدر بوندن معلوم اولدیکه جناب حی قدیر جمیع اشیایی
محیط وموجوداتك کنهنی علیمدر وجمیع اشیا دخی مظهریت واستعدادیجه
حقی بیلوب تسبیح ایتمده درنته کیم قرآن کریمده وان من شیء
الا یسبح بحمده ولکن لا تفقهون تسبیحهم بیورر شیخ اکبر قدس سره
الازهر حضرتلری فتوحاتده اسماء الالهیه شرحنده بیوررکه بونده
حیات قلب مراد اولنور حیات جسد دکلدر وحیات صفت الهیه درنته
کیم کلام قدیمنده الله لا اله الا هو الحی القیوم بیورمشدر پس هر معلوم
حیدر زیرا معلوم علمك اعطا ایلدیکی شیدر عدم اولورسه ده پس
علمك اعطا ایلدیکی شیء صفت حیات ایله متصف کرك وحیات
شمسك نوری کبیدر یعنی هر شیئك ملکوتی نور حیاتی بحر عمیق فیض
اقدسدن استفاضه واشرقت الارض بنور ربها مفهومنجه زوایای
وجوده افاضه ایله حیات بولوب سعدادنجه حی قدیری بیلوب تسبیح
ایتمده دیر بو مطالعه ایله حقی ذاکر اولان سالك فی کل شیء له آیة تدل
علی انه واحد هذا القول الفاروق رضی الله عنه من الفتوحات سرینه
اولوب ما رأیت شیئا الا ورأیت الله بعده حقیقی عیان اولور
لکن مشاهده آثار ایله سیر وسلوك ایدن سالکه طور خامسده بو
رؤیت

اسمیده

رؤیت واستدلال کما هو حقه میسر اولمدیغندن صفت راضیه سین
واثرین مشاهده ایله عبور ایدیرلر طور سادسده یا قیوم قیوم
اسماء الالهیه دن اسم صفتدر معناسی قائم بذاته مقیم لغیره در
یعنی کندینك قوامی بالذات اولوب غیریلرین قوامی انکله اوله
پس قیوم مطلق اگرچه حقدن غیری یوقدر لکن موجوداتك
هر بریکك بو صفتدن نصیبی واردر زیرا جمیع اشیانك قوامی
جناب حقك قیومیتی ایله در شیخ اکبر قدس سره الازهر حضرتلری
بیوررکه قیومیت لوازم حیاتدن اولدیغیچون جناب حق قیوم
اسمنی ذکرده حی اسمنه مصاحب ایتمشدر یعنی معا ذکر ایلمشدر لا اله الا هو
الحی القیوم وعنت الوجوه للحی القیوم کبی وهر معلوم حی اولدیغی
کبی هر معلوم کذلك قیومدر یعنی انك ایچون قیومیت واردر
اگر قیومیت ذاتیله هر شیده سریان ایتمسه جناب حق کونوا لله قانتین
دیو امر ایتمز ایدی وقیومیت صفت مخصوص درانکله تخلق اولنمز
دینلره استغراب اولنور حال بوکه قیومیت کونه احقدر کونده ساری
اولوب انکله اسماء الالهیه ظاهر وکون انکله قائم اولدیغیچون اگر
اشیاده سریان قیومیت اولمسه خلقك عبثی وحکمتی ظاهر اولمازدی
پس قیومیت حقی اشیاده مطالعه ایدن سالك کندی قوت وقدرتندن
تبری ایدوب لا حول ولا قوة الا بالله سرینه آشکاره اولوب ما من دابة
الا هو آخذ بناصیتها ان ربی علی صراط مستقیم فحواسنجه اشیاده فاعل
حقیقی جناب حق ایدوکین عین الیقین کوروب زمام اختیارین قبضه
قدرته تسلیم ایدر لکن آثار ایله سلوك ایدن سالك طور سادسده

رسیدهٔ درجهٔ یقین اولمدیغندن صفت مرضیه‌سین واثرین
مشاهده ایله عبور ایدرلر قرآن عظیم الشاننده مذکور اولان
نفسک بشنجیسی راضیه و مرضیه در کما قال الله تعالی یا ایتها النفس
المطمئنة ارجعی الی ربک راضیة مرضیة و بو راضیه دیدیکمز کرامت وزهد
واخلاص وورع وزرع وریاضت وذکر ووفادن عبارتدر
و مرضیه دیدیکمز اخلاق الهیه ایله تخلق وترک بشریت وخلق اوزرینه
تلطف والله تعالی یه تقرب الا الله‌ده تفکر وصفا فی نور الله وتعافی
ذات الله تعالیدن عبارتدر طور سابعده یا قهار اسمیدر قهار
اسماء الهیه‌دن اسم صفتدر قهر غلبه معناسنه در قهار مبالغه
ایله غالب دیمکدر یعنی سلطنت ربوبیته تعرض ایدنلره غالب اولوب
هلاک ایدیجیدر حضرت مصری قدس سره العزیز بیورمشکه ربوبیت
دعواسی اوچ قسمدر بری کلیت ایله در دعوای فرعون ونمرود کبی
ایکنجیسی بعضیت ایله در انلر اگرچه تکبرلق دعواسین ایتمزلر لکن اونلر
انلره بکزر ظالم بکلر وجلاللیلر کبی اوچنجیسی تمردلک ایدنلردر که
برایشده بن شونی شویله ایدرم و بونی بویله ایدرم دیه حق سبحانه
ایشلرم دیدکده ان شاء الله دیمامکده تمردلک ایدندر دعوای ربوبیتدر
دینلمش خلاصهٔ کلام بونلرک دعواسنده اولنلره غالب اولوب انلری
هلاک ایدیجیدر دیمک اولور پس بو قهردن دکمه برکمسنه قورتولمز
ایمدی جناب حقک غالبیت وقهاریتک ملاحظه ایله حقی ذکر ایدن
سالک کندی ذاتنی و ذوات موجوداتی غالب مطلقده مقهور
ومستهلک اولدوغین کوروب لمن الملک الیوم لله الواحد القهار

التنجیسی

سه کا

سه کانشکار اولور لکن اثار ایله سلوک ایدن سالک طور سابعده
بو فنا فی الله منزلنه ایریشه مدیکندن صفت صافیه‌سیله اثرین
مشاهده ایتدکده عبور ایتدیریلوب فروعات ایله تکمیل سلوک
ایتدیرمکه باشلرلر اطوار سبعه‌ده حقیقتی اوزره سلوکک اجرای
رسوم طریقت علیه ایله حیلی ریاضت ومجاهده‌یه وتوجه تام وخلوص
مالا کلام ایله نیجه مدت ملازمه اسمایه محتاج اولوب مشقت دور
و دراز زمانه سالکلرینک وهن وفتور ایراث ایدوب ترکلرینی
موجب اولمغین مشایخ متأخرین اطوار سبعه‌نک صفات واثارینی
مشاهده ایله عبور وتزکیهٔ نفس ایتدیروب تصفیهٔ قلب ایله تکمیل
سلوک ایچون فروعاتی تلقین ایدرلر فروعاتک اولی یا فتاح
فتاح اسماء الهیه‌دن بر اسمدر معناسی مبالغه ایله اچیجی دیمکدر
حضرت شیخ اکبر قدس سره الازهر بیورررکه حضرت اسم فتاحی علی
الدوام تکرار جمع ایلدی الاعلم اسماء ایله ادم علیه السلام وجوامع
الکلم ایله محمد المصطفی صلی الله تعالی علیه وسلم حضرتلری جمع ایتمشلردر
ماعدالری شرب واستعدادلرنجه احیانا فتوح غیبیه‌دن اخذ ایتمشلردر
اعنی حضرت امام علی کرم الله وجهه ورضی الله عنه افندم حضرتلری
عزیزم ومرشدم قطب العارفین غوث الواصلین السید محمد جمال الدین
قدسنا الله بسره المعین حضرتلرینه بالمشافهه تعلیم وتلقین ایتملریله انبیا
مدارج اسما واقرب معارج سما اولدیغی علی الترتیب اسرار معانیلرندن
هویدا و عزیز مشار الیه حضرتلرینک مسلکلری اصول شجرهٔ خلوتیه‌دن
برفرع تابدار اولان عشاقیه‌دن بر نهال تابدار اولدیغی کالشمس فی وسط

النهار دربس فتاح اسمی فتح قلعهٔ وجود وکشف خزینهٔ اسرار
نامعدوده مفتاح اولمغین فتوحات غیبیهٔ معنویه یه ترقب اوزره
حقی ذکر ایدن سالکه استعدادنجه حکمت قبولری کشاده اولوب
معرفت نفسه آماده ومشاهدهٔ جمال واحده دلداده اولدیغنکه
آثار استعدادی ظهور بولنده مرشدی دخی اول سالکی محرم صحبت عرفان
وداخل بزم جنان ایدوب عقیدهٔ توحید افعالی فراق قلبنه القا ایدر
لذت پروردن سالک دخی تاب وتوانندن کندر ایلوب کندی
افعالنی وسائر افعال عبادی فنا منزلنه ایرشدیروب تجلی توحید افعاله
استعداد حاصل ایدر بو منزلده مرشد کامل کرکدر که سالکی جبر قیدن
خلاص ایدوب اختیار جزئیه نک سرینی کندویه بلدیره فروعاتک
ایلکنجیسی یا واحد در حقیقت وجود اسما وصفاتدن عبارت
اولان جمیع اشیا لازمهٔ کلیه وجزئیه سیله تصور اولنورسه اکا مرتبهٔ الهیه
درلر که لسان صوفیه ده واحدیت ومقام جمع تسمیه اولنور وحضرت
شیخ اکبر قدس سره الاطهر بیورر که بو معنای واحد جناب حقک اسمی
اولمق اعتباریله درکه صفت مراد اولنورسه واحد احد در یعنی بیوک که
اما وحدانیت واحد ایله قیامندن عبارتدر بو تقدیرجه وحدانیت
احدیت ایله واحدیتنده بر نسنه یه محققه در وبر شیئه واحد تسمیه
اولنمسی بعض کره اول شیئک عین ذاتندن اولور ایدر بو تقدیر
جسم کبی اولماز شیء واحد در اگر ترکیب اولنورسه برشی دکل
ایکی شیء یاخود دخی زیاده اشیادر مع هذا احدیت المجموع والترکیب
حیثیتندن اکا دخی شیء واحد دینلور وبعض کره شیئه واحد تسمیه

اولی

اولنمسی او شیئک عین مرتبه سندن اولور ایدر جناب حق الوهیتنده
واحد اولدیغی کبی مرتبه سنده دخی واحد در خلاصهٔ کلام واحد جمیع
اسما وصفاتیله ذات حقدن عبارتدر شمول حیثیتیله که اول
کثرت اسما وصفات وحدت ذاته مانع ومنافی اولمیه حضرت مصرینک
قدس سره ظاهرده بو وجهله تمثیل ایتمشدر که مثلا پادشاه عسکریله بغدادی
المش دینلسه واحدیدر عسکر بغدادی انک امریله وحکمیله الدیغنه مانع
ومنافی اولماز وشو کتابی بر المزله یازدق دینلسه واحدیدر وجناب
حقک رحمتی وغضبی مغفرتی وانتقامی واحدیت مرتبه سندندر اعوذ
برضاک من سخطک بو مرتبه یه اشارتدر پس سالک واحد مطلوبک کمال
واحدیتی اوزره مطالعه ایله ذکر ایدرک کندی صفاتنی وصفات
موجوداتی فنایه استعدادی اثری ظهور ایلدکده مرشد دخی صهبای
توحید صفاتی دهان جاننه اشراب ایتدیرر اول کیفیت جانفزادن
سالک مست وخراب اولوب کندی صفاتنی وسائر صفات موجوداتی
فنا منزلنه ایرشدیروب تجلی توحید صفاته مستعد اولور بو منزلده
دخی مرشد کامل کرکدر که سالکی تشبیه وتجسیمدن خلاص ایدوب
توحید بین التشبیه والتنزیه اولدوغینی بلدیره فروعاتک اوچنجیسی
یا احد در مرتبهٔ احدیت کان الله ولم یکن معه شیء مقتضاسنجه جمیع اسما
وصفات حقیقت وجودده محو ومستهلک اولمقدن عبارتدر که
اکا جمع الجمع وحقیقة الحقایق وعما تسمیه اولنور بو مرتبه ده اسما
وصفات تصور اولنماز یعنی احد جمیع نسب اضافاتی اسقاط وکثرت
اسما وصفاتی نفی ایتمک اعتباریله ذات حقدن عبارتدر

بونی دخی مصری حضرتلری ظاهرده بو وجهله تمثیل ایتمشلردر که
مثلا پادشاه بغدادی المش دینیله وعسکر اکلماسه احدیتدر وشوکتینه
بن یازدیم دیسک احدیتدر عوذبک منک بو مرتبه یه اشارتدر که
پس سالک اسقاط اضافات ایله احدیت ذاتی ملاحظه ایله ذکر ایدرکه
کندی ذاتنی و ذات ممکناتی ذات حقده افنا یه استعدادی اثری ظهور ایده
مرشد الندن جام توحید ذاتی دهان سره نوش و هستی ممکناتی
فراموش ایدوب کندی ذاتنی ذات حقده افنا ایله تجلی توحید ذاته
مستعد اولور بو منزلده دخی مرشد کامل کرکدر که سالکی سکردن
صحوه کتوروب حکمت نسب واضافاتی کندویه اعلام و تحصیل کمال
ایچون بقا بالله منزلنده فرق ثانی یه ایندروب مرتبه قصوایی دب
عبودیتی افهام ایلیه فروعاتک ایکیدنجیسی یا صمد در شیخ اکبر قدس
سره الانور حضرتلری بیورر که صمد شول ملجا و مسنددن عبارتدر که
هر فقیر اکا التجا واستناد ایدوب هر حاجتنک اندن قضا اولنجغنی
بیلوب احتیاجک عرض ایلیه معناسی والله غنی عن العالمین الله جمیع
عالملردن غنی و جمله ماسواسی هر امرده اکا محتاجدر دیمک اولور
وان من شیء الا عندنا خزائنه مقتضاسنجه خزائن غیب لاریبدن
جمیع موجوداتک حاجتلرینی روا ایدر پس امدی خزائن عندنده
اولدیغی معلومک اولدیسه بو دخی معلومک اولسون که خزائن سنین
وحق عندنده سن وچونکه قلبک حقه واسع اولدی حق دخی سنک
عندکده و سن انک عندنده سک صمدیتدن سنک دخی نصیبک
واردر زیرا معرفت حادثه سنکله حاصل اولور پس احتیاجک سنکله
ظهوره

232

ظهوره کلان شیده صمد سین لکن ربنک نهی ایلدیکی شیئه تجاوز
ایتمیوب هر امرده قصدک صمد مطلق اولسون خلاصهٔ کلام اولدر که
جمیع حاجتلرین توجهی اکا اوله یعنی جمیع خلق اکا محتاج اولهلر صمدیت
مطلق جناب حقکدر لکن بو اسمدن موجوداتک هر برینک نصیبی
واردر زیرا جمیع خلق بر برلرینه محتاجدر و حقیقتده احتیاجلری
باطن یوزندن جناب حقه در پس سالک صمدیت ذات حقی ملاحظه
ایله ذکر ایدرکه اول اسمه مظهریت ایله سری جمیع ممکناتک سرینی
جامع اولوب موجوداتک ایچ یوزندن احتیاجلری سرینه منتهی
اولدوغنی یقین ایدر زیرا مقتضای مرتبهٔ احدیتدر پس مرشده
کرکدر که سالکی اول منزلدن الوب فقر و عجز منزلنه ایرشدیروب
برشیئه خور باقدرمیوب هر یوزدن حقه احتیاجن بیلدیره اینما
تولوا فثم وجه الله تولاسنجه هر وجهده فقرین اظهار ایلیوب
فقر نامه ایرشدیره که اذا تم الفقر فهو الله سرینه مظهر اوله
فروعاتک بشنجیسی الله در طور ثانیده ذکر اولندیغی اوزره
لفظهٔ الله اسم ذات مستجمع جمیع صفات اولدیغی معلوم اولدی
سالک بو منزلده اسماء الهیه نک جمیعی مقام روحدن و قلبدن
جمع ایله جمیع مراتب الهیه و کونیه یی جامع اولان مرتبهٔ انسان کامله
ایرشوب خلقی دعوت ایتمکه جانب حقدن مامور اولوب
خلیفة الله اولور شیخ اکبر قدس سره الانور حضرتلری انسانه
انسان و خلیفه تسمیه سنک سببنی فصوصده فص ادمده فسمی
هذا المذکور انسانا و خلیفة واما انسانیته فلعموم نشأته وحصره

الحقايق كلها وهو للحق بمنزلة انسان العين من العين الذي
به يكون النظر وهو المعبر عنه بالبصر فلهذا سمي انسانا بيوررر بو كون
جامع يعني آدم انسان وخليفه تسميه اولندي پس انسان تسميه
اولنمسي ايكي وجهله دربري اولدر كه بتمامه نشأت آدم مراتب عالمي وحضرت
حقايقين كليسني مشتمل اولدوغيچوندر زيرا انسان يا انسدن
ياخود نسياندن مأخوذدر انسدن اولدوغنه كوره اسمانك كليسنك
جمع ومظهري اولوب حقايق انكله استيناس ايلديكندن اوتوريدر
ونسياندن اولدوغنه كوره برشيئه توجهدن صكره برنوعي
اشتغال ببعض اشيادن ذهولندن اوتوريدر زيرا انسان كل يوم
هو في شأن ايله اتصاف حكمنده شان واحد ايله وقوف ممكن دكلدر
قنغي شقندن اولورسه اولسون اسم ايله مسما بيننده مناسبت
جامعه بولنديغندن اوتوريدر ايكنجي وجهي انسان جناب حقك
كوزبكي منزله سنده دركه لسان عربده انسان العين ديرلر نته كيم
كوزدن مقصود اصلي كوزبكيدر كذلك عالمك كلسندن مقصود
اصلي انساندر زيرا اسرار الهيه ومعارف حقيقت مقصوده
انساندن ظاهر اولور وانسان العين منزله سنده اولان انسان
كاملدن غيري دكلدر فهو من العالم كفص الخاتم من الخاتم الذي هو
محل النقش والعلامة التي بها يختم الملك على خزائنه وسماه خليفة
من اجل ذلك يعني بو كون جامعه خليفه تسميه سنك سببي اولدركه
عالمدن آدم محل نقوش اولان خاتمك فصي كبيدر يعني يوزك
طاشي كبيدر فص شول نقش وعلامتك محليدركه ملك خزينه سني
انكله

انكله ختم ايدر يعني مهرلر اول اجلدن حق تعالى آدمه خليفه تسميه
ايلدي پس آدمي فصه تشبيه ايله حال انسانه ايكي اعتبار ويردي
بر اعتبار ايله باشلو باشنه بر عالم اعتبار ايلدي زيرا فص ازاوله كه
خاتمدن برجزؤ اولوركه محل نقشدر وازاولوركه خاتم اوزرينه
مركب اولور وفصك خاتمدن بشقه برشان آخري دخي واردركه
محل نقوشدر واول نقوش ايله خزينه مهرلنور كذلك انسان كامل دخي
عالمدن برجزؤدركه حيواندن برنوعدر لكن محل نقوش اسما الهيه
وحقايق كونيه اولديغي اجلدن عالمدن بشقه برشان اخري واردركه
اول اعتبار ايله خليفه تسميه اولندي فاستخلفه في حفظ العالم فلا يزال
العالم محفوظا ما دام فيه هذا الانسان الكامل جناب حق عالمك
حفظنده انسان كاملي استخلاف ايلدي مادامكه بو انسان كامل
بو عالمده اوله عالم محفوظ اولمقدن زائل اولماز بو قول شريفلريله
اشارت بيوررلركه خلافت آدمه مخصوص اولميوب مقصود اولان انسان
كاملدركه واحد بعد واحد الى يوم القيام جناب حق انسان كامل ايله
بو عالمي حفظ ايدر وبو منصب خلافت بالاصالة سيد ولد آدم ورسول
اكرم وحبيب محترم صلى الله عليه وسلم افندمز حضرتلرينكدركه كنت
نبيا وآدم بين الماء والطين مقتضاسنجه تبديل وتغيير اولميان
قطب ازلي وابدي اولدر سائرلرينه بو منصب بالتبع احسان اولنور
زيرا هر كيمه احسان اولنسه حقيقة الحقايق اولان حقيقت محمديه
نك امداد وافاضه سيله اولنور اسماء الهيه يي جامع اولان اسم اعظمك
مظهري اولوب مركز دائره وجود اولديغي ايچون زيرا اسماء الهيه دن

براسم بو قدر كه اسم اللهدن استفاضه و استمداد ايليه بس معلوم
اولديكه اوليا و انبيا و مرسليندن برى جميعنده بو رتبه يه ارتقا ايتسه
فخر كائنات عليه افضل الصلوات افنديمز حضرتلرينك حقيقت اصليه
ازليه سنك اكا امداد و افاضه سيله ارتقا ايدر ننه كيم وكلهم من رسول
الله ملتمس غرفا من البحر او رشفا من الديم بيتى بو معنايى مبيندر بس بو ذكر
اولنان مرتبه خلافت خليفة الله و خليفه رسول الله اولانه خاصدر من كذا
تلقين اسمايه مأذون اولان خلفانك بيكده برى بو رتبه يه ايرشمك
دكل رؤياده بيله كوره مزلر انلرين بعضيلرى مرتبه شريعتدن و بعضيلرى
رتبه طريقتدن و بعضيلرى معرفت و حقيقتدن كندى استعدادنجه
تربيه و ارشاده شيخلرندن مأذون اولورلر انابت كرده لرينى صلاح
حاله ترغيب ايله صفات ذميمه دن تخليص ايدوب كندى منزللرينه ايرشديرلر
انلرك دخى خلافت و ارشادلرى كندى منزللرنده كرچكدر و انلرين
دخى حقيقتده فيضلرى مرشدلرى واسطه سيله خليفة اللهدندر كه
هر عصرده جهانده بر اولور حقيقتده صاحب دل ديدكلرى اول
ذات شريفدن عبارتدر ننه كيم حضرت مولانا قدس الله سره
الاسنا مثنويده بيت فى دل اندر صد هزاران خاص عام
در يكى باشد كدامست اين كدام بيت شريفلريله صاحب دل عالمده
بر اولديغنا اشارت بيورمشلر در بر عصرده ايكى اولماز بدن اناسنده
روح بر اولديغى كبى خليفة الله مظهر حقيقت محمديه اولمق حيثيتله
تعريف و توصيفى دفتر و ديوانه صيغمز حقيقت محمديه اندن فياض
و اذعان اولنه همان حضرت فياض مطلق اول نور اقدم و حبيب

محمد

محترم صلى الله عليه وسلم حضرتلرينك قدم اكبرى توأم اولنده بو نخله
استجلاب رضاى سعادت اقتضالرينه موفق ايليه امين تمت الرسالة
واني اخذت بهذه الطريقة عن الاخ في الله الشيخ اسمعيل رشدي بن محمد
امين الادرنوى بعد ما اجزته بطريقة الملامية و سائر و باقي بطرق
الصوفية وهو اخذها عن الشيخ محمد كنزى المتوفى ١٢٩٢ سنه عن الشيخ
حسين حقى المتوفى ١٢٩٧ سنه عن الشيخ عمر خلوصى المتوفى ١٢٨٥ سنه
عن الشيخ محمد توفيق النازلى المتوفى سنه عن والده الشيخ على
غالب الوصفى المتوفى سنه عن والده الشيخ محمد زاهد النازلى المتوفى
١٢٢١ سنه عن الاستاذ الاعظم الشيخ عبد الله صلاحى قدس الله سرهم
وبقية السند مرقومة بالآخر وهذه الصلوة المسمات كل صد برك اوراد

بسم الله الفتاح العلام

الحمد لله الباعث السلام الذى وفقنا للصلوة والسلام على ترتيب
اسمائه العظام واسماء حبيبه الهمام واجداده الكرام عليه
افضل الصلوة والسلام اما بعد فاقول مستعينا بذى الجلال والاكرام
اللهم صل وسلم على رسولك الممجد سيدنا محمد بن عبد الله المهند صلوة
وسلاما لا تنحصران بالعدد يا رحمن ذو الانعام اكرم افضل الصلوة
والسلام على من هو محمود الخواص والعوام من ولد عبد المطلب صاحب
الحام يا رحيم ذو المراحم امنح مناح الصلوات العظايم على من هو متمم
المكارم احمد الرسل الاكارم من نسل هاشم ذوى الصوارم يا ملك
المعبود لكل عابد اتحف خرائد الصلوة الزوائد على من هو حامد بجميع
المحامد من بني عبد مناف الماجد يا قدوس الطاهر عن النديد البس الباس

الصلوات الجديد على حميد المجيد من اولاد قصى صدف الفريد يا سلام ربع
الحساب عدد الصلواة بالخطاب على قاسم العقاب والثواب من صلاب
بنى حكيم ذى الكلاب يا مؤمن ذو المواهب اشرق كواكب الصلوات الثواقب
على عاقب ذى المناقب من عواقب بنى مرة ذوى النجايب يا مهيمن ذو الثناء
اعط الصلوات بالرضاء على خاتم الانبياء من ولد كعب ذوى العطاء
يا عزيز الغالب على الدوام اوصل صلة الصلوة والسلام على ماحى الشرك
والظلام من عرق لؤى صاحب السهام يا جبار الكسير بالمنى امد الصلوات
مع الرضى على من هو داع الى الهدى من بنى غالب ذوى الندى يا متكبر العالى صن
الصلوات كاللألى على من هو سراج الليالى من جرثوم فهر ذوى العوالى يا خالق
الخلايق نور نجوم الصلوات اللوايق على منير السوابق واللواحق من نجب
مالك ذى العلائق يا بارئ البرايا بلغ الصلوات والتحايا على حاشر ذى العطايا
من سلالة النضر صاحب الرعايا يا مصور التمثال تمم الصلوات بالاكمال
على مبشر بالجمال من سلالة كنانة ذى الكمال يا غفار لذى النقصان كمل الصلوات
بالاحسان على بشير بالجنان من خلاصة بنى خزيمة فائق الاقران يا قهار
المعاند اللئيم بشر بالصلوات والتسليم على نذير بالجحيم من نسلة بنى مدركة
الكريم يا وهاب ذو الاقتدار كثر الصلوات بالتكرار على منذر بالنار من خيار
بنى الياس الاخيار يا رزاق الخواص والعوام شرف بالصلوة والسلام
على مرسل لجميع الانام من كرام مضر صاحب الزمان يا فتاح باب اليقين رتب
الصلوات من العلق الضنين على من هو نبى وآدم بين الماء والطين من
كبار نزار الرزين يا عليم بالاحوال اكمل الصلوات بالكمال على من هو مهتد
الى الوصال من رجال معد ذوى النصال يا قابض القلوب ابسط الصلوات

بالضروب

بالضروب على مهدى الى الغيوب من بنى عدنان افضل الشعوب يا باسط
الرزق والبال اجعل الصلوات كالرمال على خليلك صاحب الكمال من
زلال بنى اد بن ادد ذوى النوال يا خافض الظنين ابلغ الصلوات
فوق الظن والتخمين على حبيبك صاحب التمكين من بطن اليسع
بن الهميسع الامين يا رافع الدرجات والسما اعل لواء الصلوات بالثناء
على طبيب القلوب بالشفاء من ابناء يعرب اولى الصفاء يا معز الذليل
وسع مقام الصلوات الجميل على صفيك الدليل من سليل بنى يشجب صاحب
التزيل يا مذل الكنود نظم فرائد الصلوات بالعقود على من هو طه صاحب
الجود من جنود بنى سلامان ذوى البنود يا سميع الاصوات اسمع لطائف
الصلوات على يس صاحب البينات من حمات بنى النبت ذوى الرايات
يا بصير الابصار والبصائر عين اعيان الصلوة الزواهر على من هو
مصطفى ذو المفاخر من جواهر بنى حمل اولى المآثر يا حكم فى جميع الاحكام
احكم قواعد الصلوات بالاكرام على من هو مرتضى ذو الاحترام من فخام
بنى قيذار ذوى الصمصام يا عدل فى الامور بالتعديل بين جواهر الصلوات
بالتفضيل على مختار صاحب التبجيل من اصل بنى اسمعيل بن الخليل
عليهم صلوات الجليل يا لطيف ذو الالطاف اضرب الصلوات بالآلاف على
ناصر شامل الاطراف من اشراف بنى ابراهيم ذوى العفاف عليهما الصلوات
بالاشراف يا خبير السرائر والظواهر اضو درر الصلوات الكبائر على قائم
بمفاخر الاوائل والاواخر من معاشر بنى تارخ افضل العشائر يا حليم
لذى التقصير بارك الصلوات بالتكثير على حافظ الدين والظهير من شهر
بنى ناحور ذى التوقير يا عظيم القدر والشان عظم الصلوات بالايذان

على شاهد صاحب لاتفاخ من اغصان اشجاره شماروخ اشرف الاعيان
ياغفور لذى العيوب ارسل الصلوات بالوظوب على من هو شهيد القلوب
من شعوب راغو ذو الخطوب يا شكور للشاكر ذى الطول والعطا انزل
الصلوات كالمطر على عالم البسر القدر من شجر بنى قالع ذوى الخطر يا على
عن التحت والفوق الحق الصلوات كالبرق على من هو عادل بالحق من جزق
عابر اكرم الخلق يا كبير ذو الكبرياء كبر الصلوات بالضياء على حليم صاحب
الوفاء من احياء شالخ ذوى الحياء يا حفيظ الموجودات الكائنات جدد
الصلوات الطيبات على نور الارض والسموات من ذوات بنى ارفخشد اولى النجاة
يا مغيث الاشباح والارواح كرر الصلوات بالغدو والرواح على مبين
طريق الفلاح من صحاح بنى سام ذوى النجاح يا حسيب ذو الاكرام بدد
الصلوات على الدوام على من هو برهان الانام من اقوام بنى نوح عليهما
افضل الصلوات والسلام يا جليل ذو الجمال والنوال مدد الصلوات
مدى الايام والليال على حجة الخلق بالكمال من ال بنى لمك ذوى الخصال
يا كريم ذو الاحسان حسن الصلوات مدى الزمان على من هو بينات بالجنان
من اخوان بنى متوشلخ اولى الاكنان يا رقيب مالك الرقاب زين
الصلوات مدى الاحقاب على مطيع سند الاقطاب من اعقاب بنى اخنوخ
عليهما صلوات الوهاب يا مجيب الدعوات اجب منا الصلوات على مذكور
بالبينات من ولاة بنى يرده ذوى الثبات يا واسع العطايا وسع الصلوات
والتحايا على واعظ البرايا من بقايا بنى مهلائيل اولى المزايا يا حكيم ذو
الحكم قدم الصلوات بالعظم على صاحب المجد والكرم من امم بنى قينان
ذوى الهمم يا ودود ذو الارفاد سدد الصلوات بالاسناد على من هو

ناطق

ناطق بالسداد من امجاد بنى انوش اكرم الاجداد يا مجيد ذو الطول
حول الصلوات بالحول على صادق القول من نجل شيث صاحب النول
يا باعث البريات ابعث الصلوات الزاكيات على مصدق بالايات من
ذريات ادم عليهما افضل الصلوات يا شهيد لذات الصدور ادم
الصلوة مدى الدهور على مظهر بالظهور بعدد الاعوام والشهور
يا حق مثبت الحقايق حقق الصلوات بالدقايق على مكى صاحب الرقايق
ما تنورت ازهار الشقايق يا وكيل لذى الكلال كلل الصلوات بالافضال
على مدنى صاحب الظلال بعدد الذرات والرمال يا قوى ذو الاثار مزج
الصلوات بالاذكار على بطحى سند الاحرار بعدد دواب البر والبحار يا متين
ذو العقدر قدر الصلوات كالقمر على قريشى سيد البشر عدد الشجر والحجر
والمدر يا ولى الاولياء ول الصلوات بالولاء على عربى ذى البهاء بعدد
الاموات والاحياء يا حميد الافعال والصفات افض زلال الصلوات
بالبركات على هاشمى صاحب المقامات عدد ضرب الاحياء فى الاموات يا محصى
الاشياء والاعداد احص الصلوات بالافراد على عزيز ملاذ الاوتاد
صلاة لا تنتهى ابد الاباد يا مبدى البدايات افرد فرائد الصلوات
على حريص على المؤمنين والمؤمنات صلوة لا تبلغها نهاية الغايات
يا معيد الخلق الى المعاد اعد سحاب الصلوة بالعداد على من هو رؤف
بالعباد الى يوم التغابن والتناد يا محى الاموات سلم بافضل الصلوات
على رحيم صاحب المعجزات بعدد انفاس البريات يا مميت الاحياء
احى الصلوات بالوفاء على جواد ذى الالاء بعدد الدواء يا حى ذو الجود الداء:
الازلية والابدية ايد بتأييد الصلوات السرمدية على غنى عن الزخارف

وارويه عدد ما لا ينحصر بالكرامات العددية يا قيوم السموات
والارض انشر الصلوات بالطول والعرض على فتاح صاحب
الحوض عدد اوراق الجنان والروض يا واجد ذوا الوجد
بالصلوات فوق الحدود على عليم صاحب الشهود مستمر على الدوام
والخلود يا ماجد للعوام والخواص عمم الصلوات بالاختصاص على
منيب منبع الاخلاص بعدد الارواح والاشخاص يا واحد بالصفات
المتقابلة افضل الصلوات المتواصلة على خطيب ذي الكلام
المتفاضلة يا احد بالذات البحت بث الصلوات باحسن البث
على من هو فصيح بابلغ السمت عدد الحروف واللفظ والصوت يا صمد
لذي الاحتياج ابهج الصلوات بالابتهاج على رشيد صاحب التاج
عدد ضرب الافراد في الازواج يا قادر على الاطلاق قدر الصلوات
بالاشراف على طاهر الافعال والاخلاق ما طلعت الشمس والقمر
في الافاق يا مقتدر الصفات ضعف الصلوات بالاضعاف
على من هو مظهر الاطراف فاتح الكنوز كاشف الالطاف يا مقدم
نور الحبيب قدم هنيا : الصلوات القريب على امام الانبياء
الحبيب كاشف الاسرار بالرمز العجيب يا مؤخر بعث الرسول
ابعث الصلوة كالسيول على ذي اصل الاصول منشأ الارواح
والعقول يا اول بنعت الازل والقدم وصف الصلوة
بالتكثير والعظم على متوسط بين الوجود والعدم منبع العلم
والحلم والكرم يا اخر باطلاق الابد والبقا : اطلق الصلوة
باحسن الاداء على سابق الرسل والانبياء شفيع الخلق في يوم

بالظاهر باظهار الظاهر اظهر الصلوات الباهر على من هو
خفي بالدلالات الظواهر خاتم كنز الحقائق والجواهر يا باطن
عن عيون الناس اسبغ الصلوات بالاجناس على مقتبس
صاحب القسطاس مطهر القلوب عن الشرك والادناس
يا والي امور العباد ارفد الصلوات بالاطراد على من هو
اول بالايجاد من الارواح والسبع الشداد يا متعالي عن التشبيه
والمثال فضل الصلوات من الاجمال على من هو اخر بالارسال
لاتمام الدين والكمال يا بر للابرار والاشرار ادر كؤوس
الصلوات بالليل والنهار على من هو طاهر بالانوار مزيل
ظلمة الشرك والانكار يا تواب على التائب المحزون رشح
الصلوات بالدر المكنون على من هو باطن البطون وهو
نور القلوب والعيون يا منتقم لذي الشقاق وفق الصلوات
بالوفاق على من هو شافع على الاطلاق بدر ظلم
الانفس والافاق يا عفو عن ذي القصور الزائد ادف
فوائد الصلوات الجدايد على من هو مشفع عند الشدايد
ينبوع الفوائد والعوائد يا رؤف للمذنب الموم خصص
فوائد الصلوات العميم على هادي الطريق المستقيم الكريم
بن الكريم بن الكريم يا مالك الملك والمال فضل الصلوات
بالاجلال على من هو محل الكلال ملاذ الخلق عند الحشر
والسؤال يا ذا الجلال والاكرام كرم افضل الصلوات والسلام
على من هو محرم الكرام صاحب الجلال والاحترام

وللمتكلم يا مقسط للملهوف الف الصلوات بالالوف على امر بالمعروف
مغيث الامة عند الصروف والحتوف يا جامع الاوائل والاواخر اجمع
لطائف الصلوات البواكر على من نهونا عن المناكر جامع المكارم والمفاخر
يا غني عن المخلوق بالذات انزل مصابيح الصلوات الصافيات على حكيم بالاثر
الكائنات عين الحكم والحلم والكمالات يا مغني الانام ذوي الاحتياج
قرب صلوات الصلاح للمحتاج على قريب صاحب المعراج دليل الخلق
على قرب المنهاج يا مانع عن المنهيات صل على شاكر العطيات صلوة
تبدل بها سيئاتنا بالحسنات وتبعدنا عن الزلات يا ضار لذي
الاضرار صل على شكور خير الاخيار صلوة توفقنا بها الى الاذكار
وترشدنا بها مسالك الابرار يا نافع لذي الخيرات الدائمة صل على صبور
بالصفة الراحمة صلاة نطهر بها قلوبنا عن الافكار الواهمة وتقدس
اسرارنا عن الاغيار اللائمة يا نور الارض والسموات صل على رقيب
صاحب الحضرات صلوة تحضر بها الى قلوبنا الحاضرات وتغرق ارواحنا
في بحار المشاهدات يا هادي الطريق السديد صل على مزمل نبينا النقي بد
صلوة تبلغنا بها غاية التوحيد وترفعنا بها مقام التجريد يا بديع
الامور صل على مدثر بدثار الظهور صلوة تغنينا بها عن الوجود
الزور وتبقينا ببقائك المشكور يا باقي عند ظهور الفناء صل على
مجتبي بالبقاء صلوة تحققنا بها جميع الاسماء وتوصفنا بالصفات
العلياء يا وارث العوالم والناسوت صل على معلى بالملكوت صلوة
تصيرنا بها في الجبروت وتحيرنا في عالم اللاهوت يا رشيد ذو الارشاد صل
على مزكي بالرشاد صلوة تسددنا بها الى طريق السداد وتجنبنا عن اهل

التعصب

التعصب والعناد يا صبور عند ذنوب المذنبين
صل وسلم على سيدنا محمد سيد الاولين والاخرين
وعلى سائر الانبياء والمرسلين وآلهم وصحبهم اجمعين
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على
المرسلين والحمد لله رب العالمين
وهذه عزيمة شريفة اختتام بهذا الورد الشريف
يتلو بها عند تمامه ويتضرع لمولاه وخالقه سبحانه
وتعالى وهي هذه

[illegible]
عن ... الشيخ محمد ... في ١٢٢١ [illegible]
... الشيخ ... صلاح الدين [illegible]
[illegible]

يا غياث المستغيثين انت غياثي عند كل كربة اغثني ويا معاذ
الملهوفين انت معاذي عند كل شدة اعذني ويا مجيب السائلين
انت مجيبي عند كل دعوة اجبني يا ذا الاسماء الحسنى والصفات
العليا اسئلك بحق هذه الاسماء ان تصلي على سيدنا محمد المصطفى
واله النجباء ذوي الاهتداء وان توفقني لتحصيل رضائك في
امور الدنيا والاخرة وان تشرفني بتشريف خلعة هدايتك
الفاخرة وان تسعدني بالسعادة الباطنة والظاهرة وان
تحبس عني ابصار الظلمة القاهرة وتصرف قلوبهم عن شر ما يضمرون
لا خير ما يملكه غيرك اذ لا خير في الدارين للثقلين الا خيرك والخير
كله بيديك والشر ليس اليك يا غني عن العالمين ويا مغني المخلوقين

انی توسلت الیک باسمائک الشریفه . واتوسل بصفاتک
اللطیفة وباسماء حبیبک الغوث الاعظم الذی لا یتبدل ولا یتغیر
بتغیر الامم علیه افضل التحیة والتسلیم الاتم وباسماء سائر
الانبیاء العظام والرسل الفخام . علیهم الصلاة والسلام الذی
هم الهداة للانام . وباسماء ملئکتک الکرام علیهم صلوات الاکرام
وباسماء الال والاولاد والاصحاب والافراد والاوتاد والاقطاب
وارجوا من غایة عنایتک ونهایة حمایتک ان تغنینی عما سواک
فی قضاء حوایجی المعنویة والصوریة . وتخرجنی من فضاء الغیاهب
الظنیة البوریة . وظلمات غیابة الجهالة الزوریة . الی الباحة
الیقینیة النوریة . وساحة العلمیة النوریة یا نور النور . ومنیر
البطون والظهور . نور قلبی بنور بدور معرفت ذاتک وطهر
روحی بتطهیر ظهور ظهور صفاتک وخلص عینی وسری من زحمة
الاغیار . ومقارنة الاوزار . وادخلنی بحقیقة التوحید الوحدانیة
فی زمرة الاخیار . ولا تجعلنی بالشرک الخفی من جملة الاشرار . اللهم
انت وجهتی فی کل وجهة فاینما اولی فثم وجهک المتعالی . وانت ولی
فی کل حالة فتولنی محبة وعنایة فی کل حالی . واسئلک اللهم کشف
سر الاحدیة وتحقیق العبودیة . والقیام للربوبیة . وبما یلیق لحضرتها
العلیة . فانا موجود بک حادث معدوم . وانت موجود باق حی قیوم .
اللهم قدس نفسی من الشبهات . والاخلاق السیئات . والحظوظ
والغفلات . واجعلنی عبدا مطیعا لک فی جمیع الحالات . رب ادخلنی
فی لجة بحر احدیتک وطمطام یم واحدیتک . وقونی بقوة سطوة سلطان

فردنیتک

فردنیتک حتی تنقاد لی القلوب والارواح وتخضع لدی النفوس
والاشباح وادفع عنی کید الحاسدین وظلمات شر المعاندین
الهی کیف اصدر عن بابک بخیبة منک وقد وردته ثقة بک وکیف
تؤیسنی من عطائک وقد امرتنی بدعائک وها انا مقبل علیک ملتجی
الیک انظر اللهم الی نظرة تنتظم بها جمیع اطواری وتطهر بها سریرة
اسراری اللهم بک توسلت ومنک سئلت والیک توجهت
وعلیک توکلت وفیک رغبت واتوسل الیک فی قبول ذلک
بالوسیلة الکبری محمد المصطفی علیه اکمل التحایا وعلی الانبیاء
والال والاولیاء : ولا حول ولا قوة الا بالله العلی الملک
المولی والحمد لله رب العالمین الفاتحه وقال فی شانه

زهی ورد صلاة نور محرر ∘ کل صد برک اسماء مکرر
بو دورین گلشنی ایجاد اولندن ∘ بو وردی ویرمدی ابا اولادن
بو معیار گورمدی هیچ چشم آفاق ∘ بو دری بولمدی غواص عشاق
سزا اولور می بو دری گرامی ∘ کل صد برگ اوراد اوله نامی
بو کاشاهد اولور قرآن عادل ∘ که هر بری بیکه اولور معادل
حسنه چونکه بو ترتیب اجلا ∘ اولور بیش عشر امثالیله عزداد
حسنه داخی اسماء یتی چونکه ∘ اولور عشر امثالیله افزون
حسنه داخی اسماء حسنی ∘ انکده عشر امثالینی اکملا
بو ترتیب او زره کل ایله حسابی ∘ بیر ادن ادی یوزبیور اولور بیک
بیر بیکه اولنجه بیش مقابل ∘ یوزی بو بیک صلاة اولور قابل
سزا دار اوله گر حرز معظم ∘ که انده هم درجدر اسم اعظم

گنجی وردایسه اصبح وماده ٭ ایره با اذن مولا بهر مراده
بلالردن امین ایده انی حق ٭ قضادن حفظ ایده فیاض مطلق
حدیث ایله بو اسما اولدی مثبت ٭ نکادلور احصا ایدنلر اهل جنت
خلاصه بو مرام دو جهاندر ٭ نه ایسه حضرت حق ویره آنی
ایدرسک سال نظم حرف اشکار ٭ وددودن ایله اسمه ادن تکرار
وددوده ول ویروب تاریخی کی ٭ عجب سال فیاض وددودی
ولقد قرظه الشیخ العلامه سیدی محمد التافلاتی قدس سره قائلا
وددود ودود ودده متحکم ٭ وجود جواد جوده لک مغنم
واسرار ذات قد حبتک فیوضها ٭ واملت فتوحات بها تتکلم
ومذ رفعت عن عین قلبک حجبه ٭ تجلت علوم والیراع یترجم
ولما صفت مرآته من خواطر ٭ تراءت له الاسرار من حیث یعلم
فاصبح یروی من بحار معارف ٭ بحارلها الفهم الذکی المفهم
ویهدی لقدر التسلیم فیک شواهد ٭ شهادتها حق لعبد مسلم
ونلت کؤوس الشرب من عالم العلا ٭ حقیقة شرابها لیس تأثم
سقاک بها المأمون کأسا رویة ٭ بحضرة قدس روضها یتبسم
وادنیت من مشکاته بزجاجة ٭ فاصبحت مصباحا لمن یتعلم
بیانک یروی عن فؤاد مقدس ٭ عن السر عن غیب فلا یتلعثم
فتخرج شرعا بالحقیقة کی یری ٭ اخو الرشد هدیا طیبه یتنسم
فکم قد شهدنا من معان بدیعة ٭ تفیض فیوضا منک والرقم ینظم
ولیس عجیبا ما نری من بدایع ٭ لدیک ولا یدری لها المتعلم
عنایة مولانا حبتک معارفا ٭ غدوت بها عن سر سر تترجم

ومن

ومن عجب اسماء ذات مزجتها ٭ باسماء خیر الخلق للدین معلم
فابرزتها کالحور تختال فی الحلا ٭ بازکی صلوة مع سلام یتمم
وسلسلة اباء النبی محمد ٭ بسلسلة الانوار یا مترنم
وما ذاک الا فضل مولی منحته ٭ ولیس له حد یرام فیعلم
الا هکذا الفضل المبین وهکذا ٭ المواهب لا ملک یشاء فیحرم
ومذ کنت عبدا لله له محررا ٭ علی رتبة التخصیص عزک افخم
حباک من العلم القدیم عبوده ٭ فاغناک عن کون ومن فیه ارکم
فکن شاکرا احسانه وعطاءه ٭ وبالشکر تزداد الفیوض وتنجم
وصل علی نور هدیت بنوره ٭ لمشکاة نور مع سلام یسلم
وال واصحاب وسائل مرهتد ٭ مدی الدهر او ما طاب فی الزهر زمزم
وما التافلاتی صبلم قال منشدا ٭ وددود ودود ودده متحکم

الصنهاجیه

منسوبة الی الشیخ العارف بالله تعالی ابی العباس احمد المعروف بابن العریف الصنهاجی قدس سره ویقال لها العریفیه وهنا ذکرها الشیخ مرتضی فی اوائل العقد الثمین نقلا عن ابن قنفذ القسمطینی قدس سرها وستأتی فی باب العین المهملة ان شاء الله تعالی

الصوفیه

منسوبة الی الشیخ العارف بالله تعالی سیدی ابی هاشم الصوفی الکوفی قدس سره وهو اول من لقب بالصوفی وکانت وفاته سنة ١٥٥ ولذلک نسبنا طریقة الصوفیه الیه وفی الحقیقة هی لفظ عام شامل بجمیع الطرق ترجمه المولی الجامی فی اول النفحات

وقال ابوهاشم الصوفی قدس الله روحه بکنیت مشهور است شیخ
بوده در شام و در اصل کوفی است و با سفیان ثوری معاصر بوده ومات
سفیان الثوری رحمه الله بالبصره سنة احدی وستین ومایة
و سفیان ثوری گوید لولا ابوهاشم الصوفی ما عرفت دقیق الریاء
وهم وی گفته من ندانستم که صوفی چه بود تا بوهاشم را ندیدم
و پیش از وی بزرگان بودند در زهد و ورع و معاملت نیکو
در طریق توکل و طریق محبت لیکن اول کسی که وی را صوفی خواندند
وی بود و پیش از وی کسی را باین نام نخوانده بودند و همچنین
اول خانقاهی که برای صوفیان بنا کردند آنست برمله شام
کردند و سبب آن بود که روزی امیر ترسائی بشکار رفته
بود در راه دو تن را دید ازین طایفه که فراهم رسیدند
دست در آغوش یکدیگر کردند وهم آنجا بنشستند و آنچه
داشتند از خوردنی پیش نهادند و بخوردند انگاه برفتند
امیر ترسا را معاملت والفت ایشان با یکدیگر خوش آمد
یکی از ایشان را بخواند و پرسید که آن که بود گفت ندانم گفت
ترا چه بود گفت هیچ چیز گفت از کجا بود گفت ندانم آن امیر
گفت پس این الفت چه بود که شما را با یکدیگر بود درویش
گفت که این ما را طریقت است گفت شما را جائی هست که
انجا فراهم آیید گفت نی گفت برای شما جائی بسازم تا با یکدیگر
انجا فراهم آیید پس آن خانقاه برمله بساخت شیخ الاسلام
قدس سره گفت بیت

بخیر دار رحل فیها خیار ارباب الدیار و قدیما وفق الله خیار الخیار

وایضا قدس سره

هی المعالم والاطلال والدار ٭ دار علیها من الاحباب آثار

وابوهاشم قدس سره گفته لقلع الجبال بالابر ایسر من اخراج
الکبر من القلوب بسوزن کوه کندن آسان تر از بیرون
کردن کبر و منی از دلها ابوهاشم شریک قاضی را دید
که از خانهٔ یحیی خالد بیرون آمد بگریست وگفت اعوذ
بالله من علم لاینفع وهم وی گفته اخذ المرء نفسه بحسن
الادب تأدیب اهله منصور عمار دمشقی گوید که ابو
هاشم صوفی بیمار بود بیمار مرگ وی را گفتم خود را
چون می یابی گفت بلائی عظیم می بینم اما هوا یعنی مهر
و دوستی بیش از بلاست یعنی بلا بزرگست اما در
جنب مهر حقیر است شیخ الاسلام قدس سره
گفت اگر بقدر هوا بلا بودی هوا نبودی و ارویها
بالسند الالی فی باب المیم الی امام الطریقة سیدی الحارث
ابن اسد المحاسبی قدس الله تعالی سره عن الشیخ ابی
نصر بشر بن عبد الرحمن الحافی البغدادی قدس سره
المتوفی ٢٢٧ عن الشیخ فضیل بن عیاض بن مسعود
~~عن الحارث بن اسد المحاسبی عن ابی نصر بشر بن عبد الرحمن الحافی البغدادی~~
~~المتوفی ٢٢٧ عن الفضیل بن عیاض بن مسعود~~ التمیمی الیربوعی المتوفی
١٨٧ عن سیدی ابی هاشم الصوفی عن ابی سعید سیدنا الحسن البصری

عن الامام علي كرم الله وجهه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو
هاشم هو اول من اشتهر بلقب الصوفي قال القشيري في رسالته
في باب ذكر مشايخ هذه الطريقة اعلموا رحمكم الله تعالى ان المسلمين
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتسم افاضلهم في عصرهم بتسمية
علم سوى صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ لا فضيلة فوقها فقيل
لهم الصحابة ولما ادرك اهل العصر الثاني سمي من صحب الصحابة التابعين
وراوا ذلك اشرف سمة ثم قيل لمن بعدهم اتباع التابعين ثم اختلف
الناس وتباينت المراتب فقيل لخواص الناس ممن لهم شدة عناية
بامر الدين الزهاد والعباد ثم ظهرت البدع وحصل التداعي بين الفرق
فكل فريق ادعوا ان فيهم زهادا فانفرد خواص اهل السنة المراعون
انفاسهم مع الله تعالى الحافظون قلوبهم عن طوارق الغفلة باسم التصوف
واشتهر هذا الاسم لهؤلاء الاكابر قبل المائتين من الهجرة ولشيخنا
سيدي مصطفى البكري قدس سره البكري رسالة في هذا الباب سماها رشف
قناني الصفا ممن صوفي في معنى التصوف والمتصوف والصوفي اوردتها
هنا لاتمام الفائدة وهي هذه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل طريق السادة الصوفية دائرا على الصفا والوفا
والمحبة الوافرة الوفية وجعل اسم التصوف مقتبسا من اهل الصفة
الصفية او من الصف الاول او الصفا لتخلصهم من الكدورات الخفية
والصلوة والسلام على سيد الانام ومصباح الظلام المنبه بارشاده
كل عين غضيته وعلى اله واصحابه واتباعه واحزابه واشياعه واحبابه

الذين نالوا به الرتب الحنيفة ما سلك منهج التصوف مرعي بارعاية
الاسرار فيه او ادعى سلوكه دعي فاضحت دعواه منفية وسلم تسليما وعظم
تعظيما وكرم تكريما ما عرف عارف معنى التصوف لمحب كرع نقيه
مطفيه وبعد فيقول العبد المفتقر لرحمة ربه المشفية للنفس المشفية
مصطفى بن كمال الدين بن علي الصديقي خلصه الله من لف المشتبهة بالجنة
الالفية الثابتة على اعراضها النابتة اعراضها فوق ارض الشهوات فلا تحرك
كالصورة الالفية لما رأيت الكثير ممن يدعي السلوك في طريق السادة
الصوفية الملوك الذي اندرست معالمه وكاد ان يكون مصمتا غير مسلوك
يظن بسوء فهمه ان التصوف شقشقة لسان مجيها مملوك والسه اكبر
فقير حقير صعلوك مهمل بين اهل الاذواق متروك فاحببت ان اجمع في
معنى التصوف والمتصوف والصوفي رسالة تساعد من جاهد نفسه
مساعدة المكابد المجاهد بالرماح العالية ولتعينه عليها وتطهره من رجسها
بجد بدماء فيضها لا الغالية فيحق لها ان تسمى لديه بالرسالة المقدسة
المطهرة الغالية وان اسميها رشف قناني الصفا ممن صوفي في كشف
معاني التصوف والمتصوف والصوفي والله اسال ان ينفعني بها اولا
وبالذات وان ينفع بها الخلان والاخوان ويكمل لهم بها اللذات انه ولي
القدير العلي الخبير الكبير اعلم ايها الاخ الرشيد وفقك الله لكل امر حميد ان
القوم رضوان الله تعالى عليهم اختلفوا في تعريف التصوف والمتصوف
والصوفي لفظا اختلفوا فكل واحد عرف بما ظهر فكثرت التعاريف التي
نورها باهر وكل تعريف منها اذا تاملته وامعنت النظر في مبانيه وحققته
رأيته كاف في الباب هاهنا بانداء بحايب العجايب لامعا باسداء انوار

خطاب جامع الباب لب الالباب ولنورد عليك ولنوصل اليك من
تلك التعاريف السنية بعضها وصل الينا لتحظى بها الواقف عليها بالامنيه
مدبرا بديع معانيها متفهما حسن مبانيها مقتبسا من انوارها ملتمسا
فيض اسرارها ولنذكر قبل الشروع في سردها مقدمة مجملة مجمله
مكملة مكملة فنقول اعلم ان اوائل القرن الثاني وهو قرن التابعين ظهر
تلقيب هذه الطائفة بالصوفيه علمهم بعلم التصوف والمنتمي اليهم بالمتصوف
وليس اشتهارهم بهذا الاسم لكثرة لبسهم للصوف لانهم لم ينفردوا به
دون غيرهم وان كان له وجه ولا يصح ان يكون مشتقا من الصفا ولا
من الصف ولا من الصفة على ما حققه القشيري رضي الله عنه في رسالته
وستأتي عبارته ثم انفردوا بعد ذلك لما نهجوا احسن المسالك
باصطلاح خاص والفوا كتبا في معرفة سلوك طريقتهم المدرجة البالغ
فيها درج الخواص وتوسعوا في العبارات وتفننوا في الاشارات وكان
اول من تكلم في علم الاسرار بالغاز ورموز مصانة عن فهم الاغيار
امير المؤمنين ويعسوب الموحدين الليث الغالب سيدي ومولاي علي
بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه فالف الجفر الجامع في اسرار
الحروف وفيه ما جرى للاولين وما يجري للاخرين وفيه اسم الله الاعظم
وتاج آدم وخاتم سليمان وحجاب آصف وتكلم بالطالع والغارب
والوتد والمتوسط وقال الكيميا اخت النبوة وراس الفتوة وعصمة
المودة وقال رضي الله تعالى عنه الفقه للاديان والطب للابدان والهندسة
للبنيان والنجوم للزمان وقال عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما في
حقه اعطي الامام علي كرم الله وجهه تسعة اعشار العلم وانه لاعلمهم

بالعشر الباقي

بالعشر الباقي وهو اول من وضع مربع مائة في مائة في الاسلام وقال
سيدي محي الدين قدس الله سره في مفتاح الجفر بعد ما ذكر اجماعة ممن الف
في علم الحروف من الانبيا ثم قال وقال بعض العلماء علم الحروف من
معجزات ابراهيم عليه الصلاة والسلام ثم الامام علي رضي الله عنه ورث
علم الحروف من سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واليه الاشارة بقوله
صلى الله تعالى عليه وسلم انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فعليه
ببابه وكان علي كرم الله تعالى وجهه اخر الخلفا كما كان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم اخر الانبيا وقد ورث علم الاولين والاخرين وما رائيت فيمن
اجتمعت بهم اعلم منه اي لانه رضي الله تعالى عنه كان وارث السيد الاعظم
صلى الله تعالى عليه وسلم فكان للارث المحمدي اجمع ممن اجتمع بهم ثم قال
بعد ذكر بعض ما تقدم وما زال اهل التحقيق من السالفين كابي محمد الحسن
البصري وسفيان الثوري يغرفون من بحار اسراره واولو التحقيق من
العارفين كذي النون المصري وسهل بن عبد الله التستري يقتبسون
من مصابيح انواره وكانت الائمة الراسخون من اولاده يعرفون اسرار
هذا الكتاب الرباني واللباب النوراني وهو الف وسبعمائة مصدر
المعروف بالجفر الجامع والنور اللامع وهو عبارة عن لوح القضا والقدر
والناس مختلفون في وضعه ثم ذكر المذاهب الاربعة وقال ثم الامام الحسين
رضي الله عنه ورث علم الحرف من ابيه كرم الله وجهه ثم ورثه زين العابدين
رضي الله عنه ثم الامام محمد الباقر رضي الله عنه ثم الامام جعفر الصادق
رضي الله عنه وهو غاص في اعماق اغواره واستخرج درره من اصداف
اسراره وحل معاقد رموزه وفك طلاسم كنوزه وصنف الخافية

في علم الجفر وعلم الحروف وجعل في خافيته في الباب الكبير الف باتاثا
والباب الصغير ابجد الى قرشت ونقل عنه رضي الله تعالى عنه انه كان يتكلم
في غوامض الاسرار والعلوم المخفية وهو ابن سنتين وقال رضي
الله عنه علمنا علم مرموز وكتاب مسطور في رق منشور ونكت في القلوب
ومفاتيح الغيوب ويعرفي الاسماع ولا تنفر منه الطباع وعندنا الجفر
الابيض والجفر الاحمر والجفر الاكبر والجفر الاصغر ومنا الفارس
الغواص والفارس القناص فافهم هذا اللسان الغريب والشان العظيم
العجيب قيل ان الجفر يظهر في اخر الزمان مع الامام المهدي رضي الله تعالى عنه
ولا يعرفه على الحقيقة الا هو وكان الامام علي كرم الله تعالى وجهه ورضي عنه
من اعلم الناس بعلم الحروف واسرارها وقال رضي الله تعالى عنه سلوني
قبل ان تفقدوني فان بين جنبي علوما كالبحار الزواخر انتهى ويروى
عنه رضي الله تعالى عنه انه سئل هل يعلم الحق عدد اوراق الاشجار قبل
خلقها ام بعد خلقها فقال رضي الله تعالى عنه لقد سالتموني عن اخت النبوة
اني لاعلم عدد الاشجار والاوراق واعلم الزرنيخ يصير ذهبا ولولا كتم
الاسرار لعلمته الصغار ولما سال كميل بن زياد رضي الله عنه عن الحقيقة قال
له مالك والحقيقة قال اولست صاحب سرك قال بلى ولكن يرشح عليك
ما يطفح مني فقال او مثلك يخيب سائلا فقال رضي الله عنه الحقيقة كشف
سبحات الجلال من غير اشارة فقال زدني فيه بيانا فقال محو الموهوم
مع صحو المعلوم فقال زدني فيه بيانا فقال هتك الستر لغلبة السر
فقال زدني فيه بيانا فقال جذب الاحدية لصفة التوحيد فقال زدني
فيه بيانا فقال نور يشرق من صبح الازل فيلوح على هياكل التوحيد

اشارة

اشاره فقال زدني فيه بيانا فقال اطف السراج فقد طلع الصبح انتهى
اي اطف سراج السؤال فقد طلع صبح البيان وتامل بعين الفهم الثاقب
ما تحتوي عليه هذه الكلمات ان كنت ميمون النقيبة مامون المناقب ولما كانت
هذه العلوم مبنية على الاشارة دون الافصاح في العبارة قال له
اطف السراج لان كتمها حصول الاندراج والارتقاء والمعراج قال
سيدي محي الدين قدس الله سره في اوائل رسالة الفنا في المشاهدة وقد
كان الحسن البصري رحمه الله تعالى اذا اراد ان يتكلم في مثل هذه الاسرار
الذي لا ينبغي لمن ليس من اهل طريقها ان يقف عليها دعى فرقد السنجي ومالك
بن دينار واغلق بابه وتحدث معهما فيه فلولا وجوب كتمه ما فعل هذا وفي
البخاري عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال حملت عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم جرابين فاما الواحد فبثثته فيكم واما الاخر لو بثثته لقطع
مني هذا البلعوم وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله تعالى الذي
خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن الاية لو ذكرت
تفسير هذه الاية لرجموني ولقالوا اني كافر وكان علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه يضرب على صدره ويقول اه ان ها هنا لعلوما جمة لو وجدت
لها حملة وقال صلى الله تعالى عليه وسلم ما فضلكم ابو بكر بكثرة صيام ولا
صلاة ولكن بشيء وقر في صدره ولم يبينه وليس كل علم يلزم تبيينه
وقال صلى الله تعالى عليه وسلم خاطبوا الناس على قدر عقولهم فينبغي
لمن وقف على علم لا يعرفه ان لا يرد على اهله ولا يؤمن ولا يكفر ولا يخوض
فيه البتة رب حامل فقه ليس بفقيه بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه فلم تحاجون
فيما ليس لكم به علم فقدر الكلام حيث تكلم فيه من لم يسلك طريقه

واهل الافكار تسلطوا بافكارهم واهل الظاهر بادنى احتمالات الكلام
على رد اسرار اولياء الله فوقعوا فيهم ولو سئلوا عن اصطلاح القوم
ما عرفوه كيف ينبغي لهم ان يتكلموا فيما لم يحكموا اصله وربما ذاراوا اهل
الله يكتمون هذه الاسرار يقولون دين مكتم وما عرفوا جهات الدين وما
يكتمون الدين وانما يكتموا نتايجه وما وهبهم الحق وربما صح عندهم من احاديث
الاحكام ما وضعته علماء الرسوم وجرحوا نقله وهم وجدوه في الكشف
صحيحا فتعبدهم به فينسبونهم الى الخروج عن الدين ورب حديث اتفقوا
على صحته وهو ليس بصحيح من طريق الكشف فيتركون العمل به فيقدحون
فيهم ايضا فما احسن من سلم واستسلم واشتغل بنفسه فذلك السعيد
الفائز بحقايق الوجود وانما ستروا اسرارهم بالفاظ اصطلحوا عليها غيرة من
الاجانب انتهى واول من درس لاصحابه في علم التصوف ابو عبد الله الحارث
بن اسد المحاسبي رضي الله تعالى عنه قال الشعراني رضي الله تعالى عنه في طبقاته
عند ترجمته وقيل لاحمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه ان الحارث المحاسبي
يتكلم في علوم الصوفية ويحتج عليه بالآي والحديث فهل لك ان تسمع
كلامه من حيث لا يشعر فقال نعم فحضر معه في ليلة الى الصباح فقال لم
انكر من احواله ولا من حال اصحابه شيئا لاني رأيتهم لما اذن المغرب تقدم
فصلى ثم حضر الطعام فجعل يحدث اصحابه وهو ياكل وهذا من السنة فلما فرغوا
من الطعام وغسلوا ايديهم جلس وجلس اصحابه بين يديه وقال من اراد
منكم ان يسأل عن شيء فليسأل فسألوه عن الريا والاخلاص وعن
مسائل كثيرة فاجاب عنها واستشهد عليها بالآي والحديث واحمد يسمع
فلم ينكر شيئا فلما مر جانب من الليل امر الحارث قارئا يقرأ فقرأ فبكوا
وصاحوا

وصاحوا وانتحبوا ثم سكت القارى فدعى الحارث بدعوات خفاف ثم
قام الى الصلوة فلما اصبحوا اعترف الامام احمد رضي الله عنه بفضله وقال
كنت اسمع عن الصوفية خلاف هذا فنستغفر الله العظيم انتهى ووقعته
مع شيبان الراعي اوجبت له الانقياد لكل داعي قال الغزالي في الاحياء
كان الشافعي رضي الله عنه يجلس بين يديه كما يقعد الصبي في المكتب ويسئله
كيف يفعل في كذا وكذا فيقال له مثلك يسأل هذا البدوي فيقول انه
وفق لما علمناه قال في الفتوحات ولما سأله ابن حنبل والشافعي عن زكاة
الغنم قال على مذهبنا او على مذهبكم فان كان على مذهبنا فالكل لله لا نملك
شيئا وان كان على مذهبكم ففي كل اربعين شاة شاة وعمن نسي
صلاة من الخمس لا يدري عينها ما يلزمه فقال هذا قلب غفل عن الله
فيؤدب باعادة الخمس حتى لا يغفل عن مولاه بعدها وقد ذكر الشيخ
الشعراني رضي الله عنه في مقدمة الطبقات ما ينبغي الوقوف عليه والرجوع
اليه ليحترس من المنكر الاعتقاد في هذه الطائفة التي على اصلاح النفس
والقلب دائرة طائفة ثم لما كثرت الدعاوي في المناقب وضعف لاسيما
الان المطلوب والطالب دخل الصادقون سرداب الخفا واسدلوا
عليهم حجاب الخمول والجفا والتجؤا الى حصن العزلة الذي من حل به
حصل العزلة وتبرقعوا ببراقع الوحشة بالانس لانهم بجاير دعليهم
من الله لا بوصف الانس حيث عاينوا انار الجهل تعالى الله وطريق التقرب
السهل توعروا وغلب الخلق كما قال ابو علي الجرجاني في ميادين الغفلة
يركضون وعلى الظنون يعتمدون وعندهم انهم على الحقيقة يتقلبون
وعن المكاشفة ينطقون ومع ما ذكر فيهم يدعون الجد وهم يمزحون

وفي تيه الهوى يرحون قنعوا بالقال دون الحال حتى صار الطريق
عندهم حفظ عبارات الاخيار وسرد مقالات كرواة الاخبار وضبط
الفاظ الاصطلاحية ومعاناة اداب اقتراحية وايراد غير مورد
للمقصود وخلوات خالية عن السير المحمود وجلوات جالبة للتخريب لحال
المفقود جالبة على اهل المشاهدة والشهود ان صاحبها غير مقبول
بل مردود تتضمنها كل علة تورث غلة ولا تزيد علة ولا يقال في
صاحبها علة لا يفرقون بين وحي الشيطان وتسويل النفس
والقاء الملك لانهم لم يسلكوا كمن سلك فلم يملكوا الاحوال كمن
ملك اذا مدحتهم حمدوك حمد الملوك واذا نبهتهم على ما غاب وان عاب
ملوك واظهر من يدعي المحبة تخبطا وخبطا وحمقا فكان الصادقون سالت
بهم الوادي او طارت بهم العنقا فانا لله وانا اليه راجعون من شر زمان
اختفت فيه الرجال واحتفت به الجهال من كل دجال فاستبرا بها الاخ
احوال اهل زمانك الشحيح ترى به المقال رجيحا فتجزم انه الصحيح ولا اقل
من ان تسمح بالاعتراف ان عجزت عن سنى على الاعراف فقد قبل القبيح من
كل قبيح صوفي شحيح واذا سمعت الآن يا رفيق بمن يدعي معرفة الطريق
وانه قرار رمزه ودراه فسماعك بالمعيدي خير من ان تراه تذاكر الفقرا عند
سيدي ابي الفيض ذي النون المصري قدس الله سره في المحبة يوما فقال
لهم كفوا عن هذه المسألة لئلا تسمعها النفوس فتدعيها انتهى فهكذا
شان النفس ادعاء المقام متى سمعت به دون احكام واذا ادعته
قبل الوصول اليه تقنع صاحبها بذلك فيقتصر عليه فلهذا امر حضرات
الاشياخ على الذوق والوجدان دون لقلقة اللسان فانه هذيان
لا يقال

لا يقال فيه انه عرفان فان المعرفة شاوها رفيع كبير ومدعي البلوغ وهو صبي
صبغه كثير قال سيدي ابو عبد الله الحارث بن اسد المحاسبي رضي الله عنه عملت
كتابا في المعرفة واستقصيته واعجبت به فبينما انا ذات يوم انظر فيه مستحسنا
له اذ دخل علي شاب عليه ثياب رثة فسلم علي وقال يا ابا عبد الله المعرفة
حق للحق على الخلق ام حق للخلق على الحق فقلت حق للحق على الخلق فقال هو
اولى ان يكشفها لمستحقها فقلت بل حق للخلق على الحق فقال هو اعدل
من ان يظلمهم ثم سلم علي وخرج قال الحارث فاخذت الكتاب وحرقته
وقلت لا عدت اتكلم في المعرفة بعد ذلك فانظر اعتراف هذا الامام
قدوة كل سالك واقتد به في هذا الوصف تنج من المهالك ودع الدعوى
ولو كنت فيها محقا فانها تطفي نور الصادق محقا وتدنيه من الظلام
الحالك وترديه في اودية موحش المسالك وكان ذو النون رضي الله
عنه يقول اياك ان تكون للمعرفة مدعيا او بالزهد محترفا او بالعبادة
متعلقا وفر من كل شيء الى ربك وكان رضي الله عنه يقول كل مدع
محجوب بدعواه عن شهود الحق لان الحق شاهد لاهل الحق بان الله هو
الحق وقول الحق ومن كان الحق تعالى شاهدا له لا يحتاج يدعي فالدعوى
علامة على الحجاب عن الحق والسلام انتهى وكان سيدي عدي بن مسافر
قدس سره يقول اول ما يجب على سالك طريقنا هذه ترك الدعاوى الكاذبة
واخفاء المعاني الصادقة قال الشعراني رضي الله تعالى عنه في طبقاته قلت وذلك
لان المعاني الصادقة نور وكلما تراكمت الانوار في قلب العبد تمكن وقوي استعداده
وكلما اظهر معنى خرج منه النور اولا فاولا فلا يثبت له قدم في الطريق والله اعلم
فالدعوى تشين وجه صاحبها وان كانت حقا فما بالك بمن يدعي مقام الفنا

وهولم يذق فنا ولاعاين سحقا وبعض من سار ظعنا وما سار صدقا
ولا شام جمعا ولا سام فيه فرقا يدعي العثور على سر المعرفة الالهية شهودا
وذوقا وانه استخرج كنوز جواهرها واحاط بها ظاهرا او باطنا حوقا وهو
مثلي عار منها ما حكى جيدا ولا طوق طوقا ولا ادرك امداده ولا وجد
عنده استعدادا ولا طوقا سمع بوحدة الوجود ممن سبق لها سوقا
وادرك مرمزها المخفي ولغزها المثني شوقا فتوهم بالسماع حصولا ووصولا
ينفيان بوقا وهو تحت التحت ما عاين المغرور فوقا واعلم ايها الاخ
الراجي عثورا وعبورا واللاجي ليمتلي سره سرورا لا شرورا ان اهل المآثر
الفاخرة الزاهرة اصحاب الدوائر الكبرى الذين صار غيبهم شهادة فنحوا
هنا الدار الاخرى اذا تكلموا انطقوا بالحق اذ هم الحق بحضرة القرب للحق واذا نظروا
للمطالب الرفيعة المنيعة فبعين الازل والابد ينظرون فهم الابرار الذين
هم في نعيم رفع الاستار على الارائك ينظرون بل هم عباد الله المقربون
الذين من عين الحياة الابدية يشربون فلم تكن لهم عين واحدة بل عيون
وبهذا المدد الابدي قرت منهم العيون قال سيدي محي الدين قدس سره المصون
في كتاب العبادلة الكامل يكني بالعيون تحققا بمولاه في قوله تجري باعيننا
فالعين التي يرى به ربه غير العين التي يرى بها نفسه وعين يرى بها فعله وعين
يرى بها ذنبه وعين يرى بها قربه ولكل حال عين انتهى وقال سيدي ابو سعيد
احمد ابن عيسى الخراز رضي الله عنه العارفون خزائن الله اودع فيها
علوما غريبة واخبارات عجيبة يتكلمون فيها بلسان ابدية ويخبرون عنها بعبارات
الازلية انتهى اي فتكلمهم بغير آلة النطق وسماعهم وبصرهم كذلك ايها السالك
فلا تقس حالهم بحالك ايها الك ونزه جناب القدس عن كل ما خطر ببالك

والافانت

والافانت على التحقيق هالك وابن هالك فمن سمع نفثات افواههم ونلمح
رشحات سحب اقلامهم ولم يكشف عما كشفوا ولا رشف مما رشفوا فليس له
دعوى الوصول الى اذواقهم ولا الحصول في ميادين اشواقهم واذواقهم وان
ادعى فدعواه زور ومحض جهل وغرور الا ترى من يدعي وجود الذوق
والاكل لا من تحت الارجل بل من فوق وانه صار يشهد الوحدة في الكثرة
وبالعكس كيف اذا سئل عن حقيقة شئ لم يدر وصفها فانتكس وكيف يكاشف
باسرار الوحدة والشهود ولا يكاشف بحقيقة من حقايق الوجود بل ولا يدرك
ما احتوى عليه وجوده من الصفات ولا ما تضمخت به نفسه من العاهات والافات
ولا حظي بتجل من تجلي الصفات ولا حصى بجلا من مجالي الذات فاذا انصف في نفسه
بالرجوع للاقرار دون الجحود وقال علمت وامنت ولم اصل لمرتبة الذوق المقصود
قلنا له وحيث لم تصل الى مرتبة العين والوجدان فليس لك ان تدعي ايها المدعي
مقام العرفان بل الواجب عليك اتباع ما عليه اهل السنة والجماعة حتى يبدو
لك وجه التحقيق ويزيح الحق عنك قناعه وليس احتجابك ايها الاخ الا من
ضعف البصر والبصيرة فلو اراد الحق كشف غطاك قواك واطلق قواك
المقيدة الحصيرة فادركت الامور الكثيرة في الآنات اليسيرة ورأيت المشكلات
العسيرة كالواضحات المنيرة ولكن وصف الحجاب المسدل والعمى هو الذي
ترك القلب فظا وقد انشد العارف الذي سما بالمعارف ٥ توهمت قدما ان ليلى تبرقعت
وان لنا ما دونها يمنع اللثام ٥ فلاحت فلا والله ما كان حجابها ٥ ولكن طرفي عن محاسنها عمي ٥
ولا تنال هذه الاذواق ٥ والمشاهدة العلية العزيزة الاغلاق بتمني مذلل تلفح
والتفات معلل بما لحظ وانما بعنايات ازلية ورعايات ابدية سرمدية
وامدادات قدسية واسعادات انسية وفيوضات احسانية

وجذبات ربانية ونفحات رحمانية وتعرفات الهية ومع هذا
فلا ينبغي للمقصر في اقتفاء السادة ان يقطع حبل آماله ممن عنده الحسنى
والزياده وقلت في هذا المعنى

فكم اشهر عدت وكم جمع عدت ° امني بها نفسي بسوف عسى لعل
ولم اقطع الامال من قبلة الرجا ° لعلمي يقينا ان شاءه فعل

وهذا واد كم تاه فيه تايه وفاه بما ليس عنده فيه فايه فتنبه ايها الاخ
الرفيق من مناكم باغتر غريق واعلم ان الطريق لسان صدق فلا يجوز
التجوز فيه وصاحب الذوق قلما يمكنه ان يعبر عما فيه بغيه ولنرجع الآن الى ايراد
عبارات القوم الذي جاز واكل عقبه فورث الغفلة والنوم فنقول قال
السيد الشريف في التعاريف التصوف الوقوف مع الاداب الشرعية ظاهرا
فيرى حكمها من الظاهر في الباطن وباطنا فيرى حكمها من الباطن في الظاهر
فيحصل للمتادب بالحكمين كمال وقال سيدي محي الدين قدس سره في اصطلاحاته
التصوف الوقوف مع الاداب الشرعية ظاهرا وباطنا وهي الخلق الالهي
وقد يقال بازاء اتيان مكارم الاخلاق وتجنب سفاسفها وقال في
فتوحاته التخلق باخلاق الله هو التصوف وكان سيد الطائفة الجنيد
البغدادي قدس سره يقول التصوف هو صفاء المعاملة مع الله واصله
العزوف عن الدنيا كما قال حارثة عزفت نفسي عن الدنيا فاسهرت ليلي واظمات
نهاري وسئل ابن عطاء رضي الله عنه عن التصوف ما هو فقال اتفقت
انا والجنيد رحمه الله ورضي عنه على ان التصوف نزاهة طبع كامنة في باطن
الانسان وحسن خلق مشتمل على ظاهره وسئل ابو محمد احمد بن محمد
الحسين الجريري رضي الله عنه عن التصوف فقال الدخول في كل خلق

سني

سني والخروج من كل خلق دني وقال ابو عمر الدمشقي بن كبير رضي الله
تعالى عنه التصوف رؤية الكون بغير نقص بل غض الطرف عن كل ناقص
وقال ابو الحسين احمد بن محمد النوري رضي الله عنه التصوف ترك كل
حظ للنفس وكان يقول ليس التصوف رسوم ولا علوم وانما هو اخلاق
وسئل احمد بن محمد الروذباري رضي الله عنه عن التصوف فقال هذا مذهب
كله جد فلا تخلطوه بشيء من الهزل ومن كلامه اذا قال الصوفي بعد خمسة
ايام انا جايع فالزموه السوق وامروه بالكسب وقال ابو سعيد احمد بن
محمد رضي الله عنه المعرفة كلها الاعتراف بالجهل والتصوف كله ترك الفضول
والزهد كله اخذ ما لا بد منه واسقاط ما بقي وسئل ابو الحسن سمنون
بن حمزة الخواص رضي الله عنه عن التصوف فقال هو ان لا تملك شيئا
ولا يملكك شيء وقال ابو علي الروذباري رضي الله عنه التصوف هو الاناخة
على باب الحبيب وان طرد وسئل عن التصوف مرة اخرى فقال هو صفوة
القرب بعد كدورة الجب وسئل الحسين بن منصور رحمه الله تعالى عن
التصوف وهو مصلوب فقال للسائل اهونه ما ترى وانشدوا

رتبت المجد والساعون قد بذلوا ° جهد النفوس والقوا دونه ازرا
وكابدوا المجد حتى مل اكثرهم ° قد يدرك المجد من دانا ومن صبرا
لا تحسب المجد تمرا انت اكله ° لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا

وسئل ابو يعقوب اسحق بن محمد النهرجوري رضي الله عنه عن التصوف
فقال آه آه تلك امة قد خلت ثم قال رضي الله عنه للسائل زفرات القلوب
بودائع الحضور من حيث خاطبها الحق وهي في صورة الذر فاجزعها
بقوله الست بربكم قالوا بلى وسئل ابو الحسن بن احمد بن سهل البوشنجي

رضي الله عنه عن التصوف فقال هو اليوم اسم ولا حقيقة وقد كان
حقيقة ولا اسم وسئل ابو الحسن علي بن بندار بن الحسين رضي الله عنه عن التصوف
فقال اسقاط رؤية الخلق ظاهرا وباطنا وقال الشبلي رضي الله عنه التصوف
الجلوس مع الله بلا هم وقال الكتاني رضي الله عنه التصوف خلق فمن زاد
عليك في الخلق زاد عليك في الصفا وقال المزين التصوف الانقياد للحق
وقال الحريري التصوف مراقبة الاحوال ولزوم الآداب وقال الجنيد رضي الله
عنه التصوف هو ان يميتك الحق عنك ويحييك به وقال رويم رحمه الله تعالى
التصوف مبني على ثلاث خصال التمسك بالفقر والتحقق بالبذل وترك التعرض
لما يجري عليه وقال المعروف الكرخي قدس سره التصوف الاخذ بالحقائق والياس
مما في ايدي الخلائق لان الصوفي لكمال زهده وجمال عهده لا يعلق الامال الا
بالكبير المتعال يسمح بالموجود في طلب الموجود ولا يتكلف للمفقود لان تصوفه
مفقود قال سيدي احمد بن عطاء الروذباري اقبح من كل قبيح صوفي شحيح
وقال من تبع طريق القوم انتفى عنه الشح ومن كتب الفقه انتفى عنه الجهل
ومن خدم الاولياء بلا ادب هلك وسئل رويم رضي الله عنه عن التصوف
فقال استرسال النفس مع الله على ما يريد وسئل الجنيد رضي الله عنه عن
التصوف فقال ان تكون مع الله تعالى بلا علاقة وقال فيه ايضا التصوف
ذكر مع اجتماع ووجد مع استماع وعمل مع اتباع اي لان الابتداع انقطاع
وانقطاع وصاحب البدعة ممنوع الاجتماع مدفوع غير مطاع حتى يدع
بدعته وفي كلام فضيل ابن عياض النظر الى صاحب البدعة يورث العمى
اي عمى القلب وكان ابو النجيب عبد القادر السهروردي الصديقي رضي الله
عنه يقول اول التصوف علم واوسطه عمل وآخره موهبة فالعلم يكشف

عن المراد

عن المراد والعمل يعين على الطلب والموهبة تبلغ غاية الامل واهل التصوف
على ثلث طبقات مريد طالب ومتوسط طائر ومنته واصل فالمريد صاحب
وقت والمتوسط صاحب حال والمنتهي صاحب يقين وكان ابو سعيد
القيلوي رضي الله عنه يقول التصوف التبري مما دون الحق كما قال ابراهيم
عليه السلام فانهم عدو لي الا رب العالمين وكان يقول لا يكمل الصوفي
حتى يستر الخلق بلوايح الوجد وكان ابو عبد الله محمد بن خفيف رضي الله
عنه يقول التصوف تصفية القلب ومفارقة اخلاق الطبيعة واخماد
صفات البشرية ومجانبة الدعاوي النفسانية ومنازلة الصفات الروحانية
والتعلق بعلوم الحقيقة والنصح لجميع الامة واتباع النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم في الشريعة وكان ابو القاسم ابراهيم بن محموية رضي الله عنه يقول
اصل التصوف ملازمة الكتاب والسنة وترك الاهواء والبدع وتعظيم
حرمات المشايخ واقامة المعاذير للخلق والمداومة على الاوراد وترك
ارتكاب الرخص والتأويلات وما ضل احد عن هذا الطريق الا لخط
عن مقام الرجال وقال سيدي ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه الصوفي
لا يمل من الشراب ولا يميل لغير الاحباب وسئل الشبلي رضي الله
عنه عن الصوفية فقال قوم بقي عليهم شيء من البقايا حتى سموا صوفية
والا ما كان ينبغي ان يتسموا بهذا الاسم ولا ينعتوا بهذا النعت
بل يغيبوا بصفات الحق وذات الحق وقال ابن العربي رضي الله
تعالى عنه الصوفي من اصطفاه الله تعالى لنفسه وقال سيدي عمر الفارضي
رضي الله عنه الصوفي من فني عن الجواهر والاعراض ونجى من العلل
والامراض وفارق الحظوظ والاغراض وقيل التصوف دفع دواعي

الردى مما يقرب من نفع الصدا وقيل التنبو عن رتب الدنيا والسمو
الى المرتبة العليا وقيل حمل النفس على الشدائد للرى من اشرف الموارد
وقال القشيرى رحمه الله تعالى فى شرح الاسماء الحسنى وقد حكى عن ابى
حفص الصفاد وكان كبيرا فى شانه قال تهت فى البادية اياما فعطشت
وضعفت فرأيت رجلا فاتحا فاه ينظر الى السما فقلت ما هذه الوقفة
فقال مالك وللدخول بين المولى والعبيد ثم اشار بيده مر هذا الاتجا
فنحوت نحو اشارته فما مشيت الا قليلا حتى رأيت رغيفين على احدهما
قطعة لحم حار وهناك كوز ماء قال فاكلت حتى شبعت وشربت
حتى رويت ثم رأيت الطريق فرجعت اليه فقلت ما التصوف فتبسم
ثم قال لايح لاح فاصطلم واستباح يعنى بذلك انه كشف يرد على الاسرار
فيختطف العبد وتستبيح منه كل ماله حتى لا يوثر لنفسه شيئا والاصطلام
محل القهر ونعت الحيرة ووصف الدهش انتهى وكان سيدى ابو الحسن
الشاذلى قدس سره يقول التصوف تدريب النفس على العبودية وردها
لاحكام الربوبية وكان سيدى ابراهيم بن ابى المجد الدسوقى رضى الله
تعالى عنه يقول ليس التصوف لبس الصوف انما الصوف من بعض شعار
التصوف فان دقيق التصوف ورقيق صفاته ورونق بهجة ترقيه
لا يحصل الا بالتدريج فاذا وصل الصوفى الى حقيقة التصوف المعنوى
لا يرضى بلبس ما خشن لانه وصل الى مقامات اللطافة وخرج عن
مقامات الرعونة وعاد ظاهره الحسى فى باطنه الالهى واجتمع بعد فرقه وذاق
فيه جذوة نار الاحتراق فعاد الماء يحرقه والثلج والبرد يقوى حره والقميص
الرقيق لا يستطيع حمله للطافة سره وزوال كثافته بخلاف المريد

فى بداية

فى بداية يلبس الخشن ويأكل الخشن ليؤدب نفسه ويخضع لمولاها ويحصل
لصاحبها تمهيد للمقامات التى يترقى اليها فكلما رق الحجاب ثقلت الثياب وقال
فى عبارة اخرى يا ولدى البس قميص الفقر النظيف الظريف ما الامر بلبس الثياب
ولا بسكنى القباب والخانقاه ولا بالزوايا ولا بلبس العبا ولا بلبس
القبا ولا بالازرق وحف الشوارب ولا بلبس الصوف ولا بالنعل المخصوص
وانما الفقر بان تخلص عملك فى قلبك وتلبس ثوب صدقك وعزمك وتحزم
بحزام ايمانك فاذا كان عملك كله فى قلبك كان فائدة وربما اضرم نار القلب
واحرق الحشا واملأ القلب خوفا من الله ومحبة له فما رقيق الثياب حينئذ وما خشنها
فاذا قويت فى القلب الانوار لم يطق صاحبه حمل ثوب رقيق ولا ازار قال
الشعرانى رضى الله عنه فى طبقاته قلت وهذا سبب ترك بعض القوم لبس
الثياب من مجاذيب وصحاة والله اعلم قال الشيخ فان تهتك هذا فلا يلام
وان صاح او باح فقد حمل عنه الملام وان رش عليه الماء فى ليال الاربعينيات
فلا يريد الا اضطرام وكل شئ نزل باطنه من الطعام نار واستنار ريا
فيا اولادى الفقراء كلهم عندى ملاح فليكونوا عندكم كذلك فاحذروا الانكار
انتهى ومن كلام التسترى رضى الله تعالى عنه كن بالصفا موصوفا والبس
صنوف لوان التصوف بالصوف طار الحروف وقلت فى الغنية الصوفية
مضمنا مقالته وذاكرا معنى حروف التصوف ما كل من يلبس ثوب الصوف
بدعى لدى اهل الطريق صوفى ○ فانه لو كان بالصوف الصفا ○ طار الحروف وعن العين اختفى
الا اذا صافى فهو فى فسمى ○ صوفى وقت سوى الحب جمى ○ والطا فى الفهوم حرف الهمة
لينمحى رسم هوى بهمه ○ والواو وصل الوصل دون فصل ○ بعد تحقق لسر الاصل
والفاء فقد الوجد والوجود ○ عند ظهور النور باسم الجود ○ والياء يرمى عن فؤاده الغطا

كي يمشي به في الترك من الغطا ٥ وكان سيدي ابو العباس احمد المرسي قدس سره
ينشد في معنى الصوفي ٥ تخالف الناس في الصوفي واختلفوا ٥ وكلهم قال قولا غير معروف
وكان كثيرا ما ينشد استاذه رحمه سيد هذه الطريقة ابو القاسم الجنيد رضي الله
عنه ولما رأى فساد الحال وكساد اهل الاحوال ٥ اهل التصوف قد مضوا
صار التصوف مخرقه ٥ صار التصوف ركوة سجادة ومزلقة ٥ صار
التصوف صيحة وتواجدا ومطبقه ٥ كذبتك نفسك ليس ذي
سنن الطريق الملحقة وقال محمد بن علي القصاب رضي الله عنه التصوف اخلاق
كريمة ظهرت في زمان كريم من رجل كريم مع قوم كرام وقال ابو الغيث بن جميل
رضي الله عنه الجليل الجميل الصوفي من صفى سره من الكدر وامتلأ قلبه من العبر
وانقطع الى الله عن البشر قال الامام شهاب الدين السهروردي رحمه الله تعالى
في ارشاد المريدين في باب التصوف التصوف لبس الصوف والصوفي منسوب الى
الصوف يعني لابس الصوف والجماعة صوفية ومتصوفة هذا هو اللغة والمراد
الآن جماعة المعروفة بالتعبد والمشتغلة بتصفية القلوب سموا بهذا الاسم لان بعض
هذه الطائفة كانوا يلبسون الصوف لكسر انفسهم فانه ابعد من التنعم واقرب
الى التواضع ثم نسب الذين لم يلبسوا الصوف الى الطائفة التي لبسوه بحكم
المشاركة في الاقوال والافعال انتهى وفي الحديث على ما في الجامع الصغير عليكم
بلباس الصوف تجدوا حلاوة الايمان في قلوبكم قال المناوي زاد الديلمي في روايته
من حديث ابي امامة هذا وبقلة الاكل تعرفون في الآخرة وان النظر الى الصوف يورث
التفكر والتفكر يورث الحكمة والحكمة تجري في ابدانكم مثل الدم فمن كثر اكله كثر طعمه وعظم
بدنه وقسى قلبه والقلب القاسي بعيد من الله عز وجل قال البيهقي وهذه زيادة
منكرة يشبه كونها من كلام الرواة فالحقت بالحديث قال الحسن البصري من

لبس

لبس الصوف تواضعا لله زاده الله نورا في بصره وقلبه ومن لبس
اظهارا للزهد في الدنيا والتكبر به على الاخوان في نفسه كور في جهنم مع الشياطين
وقال ما كل الناس يصلح للبس الصوف لانه يطلب صفاء ومراقبة لله وقيل
لم ما سبب لبسك الصوف فسكت فقيل الا تجيب فقال ان قلت زهدا في الدنيا
زكيت نفسي او فقرا او ضيقا شكوت ربي انتهى رواه اي الحديث الحاكم والبيهقي
عن ابي امامة قال الزين العراقي فيه محمد بن يونس الكديمي وقد ضعفوه وقال
غيره فيه عبد الله بن داود التمار ضعفوه واسماعيل بن عياش فيه مقال وثور
بن زيد قدري انتهى قال الامام القشيري رضي الله تعالى عنه في الرسالة في اول
باب التصوف الصفا محمود بكل لسان وضده الكدورة وهي مذمومة اخبرنا
عبد الله بن يوسف الاصبهاني قال انبأنا عبد الله بن يحيى الطلحي قال اخبرنا
الحسين بن جعفر قال اخبرنا عبد الله بن نوفل قال حدثنا ابو بكر بن عياش
عن يزيد بن ابي زياد عن ابي جحيفة قال خرج علينا رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم متغير اللون فقال ذهب صفو الدنيا وبقي الكدر فالموت اليوم تحفة لكل
مسلم هذه التسمية غلبت على هذه الطائفة فيقال للرجل صوفي وللجماعة الصوفية
ومن يتوصل الى ذلك يقال له متصوف وللجماعة المتصوفة وليس يشهد لهذا
الاسم من حيث العربية قياس ولا اشتقاق والاظهر فيه انه كاللقب فاما قول
من قال انه من الصوف وتصوف اذا لبس الصوف كما يقال تقمص اذا لبس
القميص فذلك وجه ولكن القوم لم يختصوا بلبس الصوف ومن قال انهم
منسوبون الى صفة مسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فالنسبة الى
الصفة لا تجيء على نحو الصوفي ومن قال انه من الصفا لا يجيء فاشتقاق الصوفي
من الصفا بعيد في مقتضى اللغة وقول من قال انه مشتق من الصف فكأنهم في الصف

الاول بقلوبهم من حيث المحاضرة من الله فالمعنى صحيح لكن اللغة لا تقتضي
هذه النسبة من الصف ثم ان هذه الطائفة اشهر من ان يحتاج في تعيينهم
الى قياس لفظ واستحقاق واشتقاق وتكلم الناس في التصوف ما معناه
وفي الصوفي من هو وكل عبر بما وقع له واستقصائه جميعه يخرجنا عن المقصود
من الايجاز وسنذكر بعض مقالاتهم فيه على حد التلويح ان شاء الله تعالى ثم نسرد
بعض ما تقدم وما سيجيء وقال سيدي الشيخ احمد بن محمد بن احمد بن محمد عيسى
البرنسي الفاسي عرف بزروق اصلح الله به فاسد احوالنا وبلغنا كما بلغه ا
اماله جميع امالنا في شرحه السابع عشر على الحكم العطائية في اوائله فصل وقد ذكرنا
في بعضها اي بعض الشروح مقدمة تحوي على تعريف الطريقة وما ينبني عليها
من حق وحقيقة وذكرنا فيه عشرة اشيا احدها ان حقيقة التصوف ترجع لصدق
التوجه الى الله تعالى من حيث يرضى بما يرضى الثاني ان مداره افراد القلب والقالب
لله تعالى وحده الثالث انه من الدين بمنزلة الروح من الجسد والفقه جسده
اذ لا ظهور الا فيه كما لا قيام الا به الرابع ان نظر الصوفي في وجه الكمال و
النقص والفقيه فيما يسقط به الحرج والاصولي فيما يصح به الايمان ويثبت
والخامس ان نظر الصوفي اخص من نظر الفقيه والاصولي فلذلك صح
انكارهما عليه ولا يصح انكاره على احدهما وهو في الفقه اخص من فقيه الصوفي
السادس اظهار شرف التصوف ودليله برهانه ونصه السابع ان الفقه
شرط في صحته فلذلك قدم عليه وهو ليس بشرط في صحته بل كمال يترك
لاجل فقده فلذلك قدم عليه والعمل ليس صحة شرط في صحة التصوف
فلذلك قدم عليه والعمل ليس شرط صحة لصحته بل كمال لا يترك لاجل فقده
الثامن ذكر الاصطلاح واختصاصه بكل فن على حسبه التاسع مفاتيح

الفتح

الفتح فيه اربعة احكام المبادي وصدق الرغبة في الوصول والتشوف
للحقايق وعدم الثقة بالمعقول مع التحقيق العاشر انه طريق عجيب غريب
ومبناه على اتباع الاحسن ابدا فمن العقايد على اتباع السلف ومن الاحكام
على الفقه ومن الفضائل على مذهب المحدثين ومن الآداب على ما يصلح
قلوبهم عزيمة او رخصة مباحا صحيحا او مشبهة ما لم تفسد حدا او تكون ما له
لجانب الظلمة ولذا قالوا باشياء انكرها عليهم من لم يعرف قصدهم وتبرأ
من دخل الطريقة بالجهل فهلك فهالك الله العافية بمنه انتهى وقال ابو
يعقوب المزابلي رحمه الله تعالى التصوف تضمحل فيه معالم الانانية وكان
سيدي داود بن باخلا رضي الله عنه يقول من عبر عن التصوف فليس بصوفي
ومن شهد التصوف فليس بصوفي وانما التصوف ان يغيب العبد عن التصوف
سئل بعضهم عن التصوف فقال ذبح الاماني بسكاكين اليأس فهاهنا
يجد العبد العزة ولهذا قال بعضهم التصوف التكبر على اهل الدارين ثقة
بالله كذا في شرح الاسماء للامام القشيري ومعنى التكبر على اهل الدارين
اي اظهار التعفف لهم والاستغناء عنهم قال تعالى يحسبهم اغنياء من
التعفف لا يسألون الناس الحافا اي الحاحا وقال في الرسالة وقال بعضهم
التصوف اسقاط الجاه وسواد الوجه في الدارين انتهى قال السيد في التعريف
سواد الوجه في الدارين هو الفناء في الله بالكلية بحيث لا وجود اصلا
ظاهرا وباطنا دنيا واخرة وهو الفقر الحقيقي والرجوع الى العدم الاصلي
ولهذا قالوا اذا تم الفقر فهو الله انتهى اي اذا تمت دائرة الفقر فهو
الغني على الحقيقة هو الله وانما عبروا في اصطلاحهم عن الفنا بسواد الوجه
اشارة للثبات والدوام لان الاسود لا يتغير ولا يزول عن لون سواده

وفي ثلج الفؤاد في احاديث لبس السواد للامام السيوطي رحمه الله تعالى
قال شيخنا السخاوي وافاد بعضهم ان في لبس النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم عمامة سوداء وخطبته بها يوم فتح مكة مع ثبوت قوله صلى الله تعالى
عليه وسلم خير ثيابكم البياض ولون لوائه يوم دخل مكة كان ابيضا
ودخول الجنة لها وهم جرد مرد بيض جعد مكحلون ابناء ثلاث وثلاثين
وغير ذلك من الاحاديث الواردة في البياض اشارة الى ثبوت هذا الدين
المحمدي واستمراره وعدم تبدله اذ السواد ابعد عن ظهور التدنيس
والتبدل من سائر الالوان ويقال ان قلب المؤمن اسود اي خالص من
التغير لعدم صباغه بلون اخر ولذلك اختار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
لبس عمامة سوداء يوم فتح مكة كما تقدم انتهى ويمكن ان يقال الوجه
هو الذات فالصوفي ثابت القدم في الدارين لانه لما فني عن صفاته وذاته
ابقاه الحق به بقاء خاصا والى عليه واقر لذاته واما المبيض والمسود في دار
الاخرة على ما ذكره الشيخ الاكبر في كتاب العبادلة فهي وجوه القلوب
قال فيها وجوه القلوب هي المسودة والمبيضة لانها الظاهرة هناك
وهي التي كانت مسودة بالكفر مبيضة بالايمان انتهى وقيل الصوفي
من لا ماضي له ولا مستقبل اي لاشتغاله بمراعاة الوقت الحاضر كما يؤدي
ما كلف به فيه وانشد سيدي محمد البكري قدس سره في هذا المعنى قوله

من يقل اني ابن آني ۝ ذاك صوفي الزمان ۝

قال القشيري رحمه الله تعالى في شرح الاسماء سمعت الشيخ منصور المغربي
يقول راى بعض الفقراء ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فقال اوصني فقال
كن ابن وقتك انتهى وقال في العبادلة الصوفي ابن وقته ولا يبتناه
كون

كون انتهى وسئل بندر بن الحسين عن الفرق بين الصوفي والمتصوف
فقال الصوفي من صافاه الحق واختاره من غير تكلف ولا اجتهاد والمتصوف
المزاحم على المراتب مع تكلف وكون رغبة في الدنيا وقيل التصوف ترك
التكلف تخلق عن شأو الصالحين وفي الحديث نهى عن التكلف للضيف
رواه الحاكم عن سلمان كذا في الجامع الصغير قال شارحه المناوي رحمه الله
تعالى اي ان يتكلف المضيف لضيافة فوق اللائق بالحال لما فيه من الاضرار
بل لا يمسك موجودا ولا يتكلف مفقودا وانما قيل للضيف رعاية للسبب
والا فالتكلف منهي عنه مطلقا لانه تصنع وتحمل وميل مع النفس لاجل
الناس وذاك يباين حال اهل الكمال في كل حال ثم ذكر القيل السابق
انتهى وانشدوا ابرهتان يتكلفين الى الهوى ۝ فضح التطبع شيمة المطبوع
يهون عليك اذا امتلات من الكرى ۝ اني ابيت بليلة الملسوع
وقيل التصوف الاعتصام بالحقائق عند تباين الطريق وقيل التصوف
الجد في السلوك الى ملك الملوك وقيل التصوف وقف الهمم على مولى النعم
وقيل الموافقة للحق في المفارقة للخلق او النبوة عن رتب الدنيا والسمو
الى الرتب العليا او حمل النفس على الشدائد للري في اشرف الموارد او الاكباب
على العمل تطرقا الى بلوغ الامل والرغبة الى المحبوب في درك المطلوب والتلهي
عن الاعواض بالسمو الى الاغراض او تشوف الصادي الراغب عن الكدر
الى صفاء الورد من غير صدر او التماس الذريعة الى الدرجة الرفيعة او
المفر من البينونة الى مقر الكينونة او الوطء على جمر الغضا الى منازل الامن
والرضا او الاخذ بالاصول والترك للفضول والتشمير للوصول ذكر
هذه التعاريف ابو نعيم في الحلية في تراجم الخلفاء وغيرهم وقيل التصوف

ركوب الصعب في جلاء الكرب وقد قيل التصوف انتصاب للارتقاء
وارتقاء الاتقاء وقيل هو تكثير الظاهر وتكسير الباطن والتقنع بالكفاف
والترفع بالعفاف والركون والسكون وتحول الاعضاء والغصون وانشد
بعضهم علم التصوف علم ليس يدركه • الا اخا فطنة بالعلم موصوف
وكيف يدركه من ليس يشهده • وكيف يشهد ضوء الشمس مكفوف
وقيل هو تعداد العطايا وكتمان الرزايا والنصح والفسح في الاخلاق
ومن كلام سيدي محمد بن احمد ابي المواهب صاحب قوانين الاشراق الى
الصوفية في جميع الافاق القائل في مدحه الشعراني لم يؤلف في الطريق مثله
اذا جالست العلما فاذكر لهم المشهور من مذاهبهم دون الغريب ولا
تذكر لهم شيئا من علوم الكشف الا ما وافق عقولهم واذا جالست الصوفية
فكن كيف شئت بشرط الادب وعدم رؤية نفسك ومنه اقسم الحي القديم
ان لا يدخل حضرته احد من اهل النفوس وقال الشيخ احمد زروق البرنسي
وقيل المراكشي رضي الله عنه التصوف لا يعتبر الا من العمل به فالاشتغال
به دون عمل تدليس وان كان العلم شرط كماله وقيل العلم يهتف بالعمل
فان وجده والا رحل وقال سيدي اسمعيل بن ابراهيم الجبرتي رضي الله
تعالى عنه التصوف الخروج من العادات والنفس فاخرج عن الاسباب فان الله
عوضك عنها وقد سالني بعض المجردين عن الملابس الفاخرة رغبا في الاتقاء
ورهبا من الحساب في الاخرة عن اتخاذ ما يخالفه في ظاهره ولا يوافقه في
اول حاله واخره هل هذا حال سيد اهل الحال والتقشف هو المطلوب
للرجال فقلت له ما معناه قد يكون لابس الخيش في طيش ولابس
الديباج صاحب الابلاج وانشدت في ذلك معرفا بما هنالك •
ليس

ليس التصوف لبس الصوف والخلق • بل التصوف حسن الصمت والخلق
فالبس من الزي ما تختار منه وقم • جنح الظلام واجر الدمع في الغسق
وضع ثياب افتخار والتكبر دع • فاللباس سوى ما القلب فيه وقي
والبس لباس اهل الله من شيم • ومن محامد اخلاق التقى تستقي
فرب لابس ديباج قد اشتغله • حب الذي خلق الانسان من علق
وآخر بلباس الخيش مرتديا • وقد غدا بحظوظ النفس ذا علق
لان ما ذاك لم يحجبه ملبسه • وذا مع الزي محجور فلم يفق
نقل الامام الشعراني رضي الله تعالى عنه في طبقاته عند ترجمة سيدي علي وفا
رضي الله عنه انه كان يقول قال لي قائل ما بال السادة الشاذلية يتجملون
في ملابسهم وهيئاتهم وطريقتهم انما هو الاقتداء بالسلف الصالح والسلف
الصالح كان في علمهم ما كانوا الا على التقشف اكل الخشن وبذاذة الهيئة
ورثاثة الملبس فقلت وبالله التوفيق ان الشاذلية لما نظروا الى المعاني والحكم
رأوا السلف الصالح انما فعلوا ذلك حين وجدوا اهل الغفلة انهمكوا على
دنياهم واشتغلوا بتحصيل الزينة الظاهرة تفاخرا بالدنيا واطمئنانا اليها
واشعارا بانهم من اهلها فخالفوهم باظهار حقارة الدنيا التي عظمها
اهل الغفلة واظهروا الغنا بالله عما اطمأن اليه الغافلون فكانت
اظهارهم يومئذ تقول الحمد لله الذي اغنانا به عمن افتقر نفسه اليه من همة
دنياه فلما طال الامد وقست القلوب بنسيان ذلك المعنى اتخذ
الغافلون رثاثة الاطمار وبذاذة الهيئة حيلة على تحصيل دنياهم
انعكس الامر فصارت مخالفة هؤلاء لله هو فعل السلف وطريقتهم
وقد اشار الى ذلك الاستاذ ابو الحسن الشاذلي رضي الله تعالى عنه بقوله

لبعض من انكر عليه جمال هيئته من اصحاب الرثاثة يا هذا هيئتي هذه
تقول الحمد لله وهذه هيئتك تقول اعطوني شيئا من دنياكم والقوم
افعالهم دائرة مع الحكمة الربانية مرادهم مرضاة ربهم وارادتهم وجه ذي
الجلال والاكرام في كل حال تعرفهم بسيماهم فان اتسمت بسيماهم
وهو التموحن والتصنع عرفهم وظهرت لك مقاصدهم التي ترى بها
حسن فعالهم فافهم انتهى وانشد بعضهم ليس التجرد عن لبس الثياب ولا
في اللبس شين لقلب قد صفى وصفى ٥ ما شئت فالبس واخلع عن هواك فمن
يقصد الدر لا يغتر بالصدف ٥ ولنلخص لك الباب ١٦٤ من الفتوحات
المكية المتكلم فيها على التصوف وما تقتضيه احوال الصوفية قال
رضي الله تعالى عنه بعد ذكره ابيات الباب قال اهل طريق الله التصوف
خلق فمن زاد عليك في الخلق زاد عليك في التصوف وسئلت ام المؤمنين
عائشة رضي الله تعالى عنها في خلق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت
كان خلقه القران وان الله تعالى اثنى عليه بما اعطاه من ذلك فقال وانك
لعلى خلق عظيم ومن شرط المنعوت بالتصوف ان يكون حكيما ذا حكمة
والا لم يكن كذلك فلا حظ له في هذا النعت فانه حكمة كله واخلاق
وهي تحتاج الى معرفة تامة وعقل راجح وحضور وتمكن قوي من نفسه
حتى لا تحكم عليه الاغراض النفسية وليجعل القرآن امامه فينظر الى وصف
الحق به نفسه وفي اي حال وصف به نفسه بذلك الذي وصف نفسه
ومع من صرف ذلك الوصف الذي يصف به نفسه فليقم الصوفي بهذا الوصف
بتلك الحال مع ذلك الصنف فامر التصوف امر سهل لمن اخذه بهذا
الطريق ولم يستنبط لنفسه احكاما ولم يخرج عن ميزان الحق في ذلك

فان

فان من فعل ذلك لحق بالاخيرين اعمالا الاية ثم ذكر ما ساق الحق
تعالى في كتابه الحكيم في مقابلات ايات كالدر النظيم كذكر اوصاف اهل السعادة
ومقابلتهم باوصاف اهل الشقاوة وهكذا جمعا وافرادا ثم قال فالصوفي
من مقام في نفسه وفي خلقه وفي خلقه قيام الحق في كتابه وكتبه فما اصابك
من حسنة فمن الله الاية فقد رميت بك على الطريق وليس التصوف بشيء
زائد عند القوم سوى ما ذكرته لك وبينته ثم قال بعد ما ذكر ان المطلوب
من العبد المنهوب الموهوب اعطاء كل ذي حق حقه وتنزيل كل شيء في
موضعه واداء الامانة لاهلها ان الموجودات بيد الانسان امانة عرضت
عليه فحملها فان اداها فهو الصوفي وان لم يؤدها فهو الظلوم الجهول
والحكم يناقض الجهل والظلم والتخلق باخلاق الله تعالى هو التصوف وقد
بين العلماء التخلق باسماء الله الحسنى وبينوا مواضعها وكيف تنسب
الى الخلق ولا تحصر كثرة واحسن ما تصرف فيه مع الله خاصة فمن تفطن
وصرفها مع الله تعالى خاصة احاط علما بتصريفها مع الموجودات فذلك
هو المعصوم الذي لا يخطئ ابدا والمحفوظ من ان يتحرك او يسكن سدا
جعلنا الله تعالى من الصوفية القائمين بحقوق الله والمؤثرين جناب
الله انتهى واعلم ان طريق القوم اهل الجد الجد والسوم طريق كما قال
الامام السبكي مقوم ومنهج مبهج ومدرج مدرج الفخر لا يقوم ومن المعلوم
عند ارباب الفهوم اللماعة ان مذهب السادة القادة اهل السنة
والجماعة هو المذهب المنجي من الاضاعة وما عليه جماعة
الصوفية التي للخير جماعة هو لب خلاصة مذهب اهل الحق والطاعة
فاتباعهم موصل للقرب الالهي المؤدي للقناعة وهؤلاء الطائفة الناجية

الطائفة تعلى الاسرار الغالية اذا وصلوا الا اخذ من عين الشريعة وتلقوا
علومهم عن صاحب المقامات الرفيعة بلغوا رتبة الاجتهاد الاكبر واستقوا
من شرع السر الابهر وفي هذا المقام الا نهر لا يقلدون احد الائمة
الاعلام لانهم حازوا رتبة الافهام والاعلام قال صاحب الرسالة
القشيرية لهم مقدام اهل البسالة حكماء الاسلام وليس انتساب
الصوفي الى مذهب من مذاهب المختلفين سوى طريق الصوفية الا نتيجة
جهل بمذاهب اهل الطريقة فان هؤلاء حججهم في مسائلهم اظهر من حجج كل
احد وقواعد مذاهبهم اقوى من قواعد كل مذهب والناس اما اصحاب
النقل والاثر واما ارباب العقل والفكر وشيوخ هذه الطريقة ارتقوا
عن هذه الجملة لانهم كما قال ابو يزيد البسطامي قدس الله تعالى سره
السامي اخذتم علمكم ميتا عن ميت واخذ علمنا عن الحي الذي لا يموت وهذا
مصداق قول الحق الخلاق الرحمن علم القران واتقوا الله ويعلمكم الله وهذا
هو العلم اللدني المشار اليه بقوله تعالى جل حكما حكاية عن الخضر عليه السلام
وعلمناه من لدنا علما وهذا العلم هو علم الباطن المحمود الرشف والكشف
عن المواطن والمسمى لدى اهل المقام الاسما بالحجة لانه طريق نور وهدى
وغيره حجة لحديث العلم علمان فعلم في القلب فذلك العلم النافع وعلم
على اللسان فذلك حجة الله على ابن آدم وفيه علم الباطن سر من اسرار الله عز وجل
وحكم من حكم الله يقذفه في قلب من شاء من عباده ذكرهما في الجامع الصغير
ثم قال الامام فالذي للناس غيب فلهم ظهور والذي للخلق من المعارف
مقصود فلهم من الحق سبحانه موجود فهم اهل الوصال والناس اهل الاستدلال
وهم كما قال القائل ليلي بوجهك مشرق ٥ وظلامه في الناس سارى ٥
والناس

والناس في سدف الظلام ٥ ونحن في ضوء النهار ٥ وساق بعد ذلك
ما حققه ان يساغ ويذاق وان يكتب على جبهة الاكليل ليزيل هلك
الافاق ان اكابرهم اعيان كل زمان وناهيك بانقياد الشافعي لاميهم
شيبان ذو واقعة مع ابن حنبل تنبي عن حال طول فاذا كان هذا محلا للامحا
مع الائمة اعلام الدين فما بالك بجار فهم ذي المدد الالهي والفتح المبين وقضية
ابي العباس بن شريح مع الجنيد تقيد ما تقيد ويأتي بالقيد البهيج وحل
العقيد وكذلك واقعة عبد الله ابن كلاب احد الافراد معه ايضا فانها توف
بقبض وقادة الاكابر تنقاد ويروى عن جميع الاكابر ممن ارتقى ذروة
هذه المنابر انه قال الايمان بكلام هذه الطائفة ولاية ومن ثبتت
ولايته حرمت محاربته عند اهل الرعاية وقال آخر ممن لا يفاه اذا رأيتم
من يعتقد في هذه الطائفة ممن ليس له كبوة فاسألوه دون ان يابا ان يدعو
لكم فانه مجاب الدعوة وقال الجنيد من الهي راحما اخشى على المنكر سوء
الخاتمة وان اردت الاندراج في انسابهم والاندماج في صفوف ابراج
اصحابهم فاطو سباسب الآمال وانشر لواء مآرب الاتصال وادرع
درع الاقبال على الاقبال ولا تقنع ايها المرحال له المحال بالمحال
ولا ترضى بغير الشهود للمشهود واستعفف ممن اشغلك عن
الودود ولو الكواكب الزهر الجنانية او الكواعب الظهر الجنانية
فانه لا يقنع بالسراب عن الشراب الا ذو احتجاب بالحجاب عما وراء
الحجاب وانشد لسان الحال مترجما عادها افراد المجال ٥
لله قوم سيف عزم جردوا ٥ واخشوشنوا في سيرهم وتعددوا
تركوا السوى من خلف ظهر رغبة ٥ في وصله وبحبه قد افردوا

وتخلصوا من قيدهم اذ اخلصوا ○ مذ قاربوا فيما برام وسددوا
فدعاهم الداعي لقرب تواصل ○ ببلى اجابوا قوما اقعدوا
وبذا طووا احزما سجل تباعد ○ فدنى المنى منا وحان المقصد
حاموا جوى حول الحمى لما بدا ○ فصفت مناهلهم وطاب المورد
فازوا بنور ظهور لمع بوارق ○ وبذاك حازوا ما به قد ارشدوا
قوم محبهم سما فوق السما ○ وبهم عدا ينجو وعنها يبعد
ودعاء هذا مستجاب لا مرا ○ ذكا عن الاشياخ نقلا يسند
وفتى باقوالهم امسى بصد ○ فذا بباب الولاية يسعد
وعلى ذوي الانكار يخشى سوء خا ○ تمة بها عن باب قرب يطرد
منسوبهم ناج بيوم حاشر ○ محسوبهم راج شهود المشهد
طوبى لهم من معشر ما مثلهم ○ يوم الورود اذا تسامى المشهد
قد خصصوا بمواجد ومشاهد ○ عزت علت جلت جلت لا تقصد
وبظل عرش ظللوا الكرامة ○ والى الجنان سروا فدان المبعد
نودوا بجمع يوم جمع تغابن ○ سيروا الحوض احمدي بحمد
وبعيدها حلوا امنا راث نخا ○ في جنة الرضوان حكما خلدوا
وبيوم زور شاهدوا من يمموا ○ بجماله وبسكرهم قد سددوا
رضي الاله عليهم اذا تهموا ○ وسروا على نهج الحبيب والجدا
صلى عليه الله منه مسلما ○ ما ان بدا نجم السعود فاسعدوا
والآل مع صحب شداد عزائم ○ عرب بيد شهم تناهى السودد

وحكى عن ائمة هذا الطريق اهل الحل والعقد والجمع والتفريق انهم غوث البلاد وغيث عباد ومهاد ومنهم الذين اذا توسل بهم لرب العباد اجاب

المجيب الدعاء واعطى المراد كمعروف المعروف في الافاق ومن قبره درياق مجرب بالاتفاق لقضاء الحوائج المهمة ولكشف البلايا المدلهمة وكذلك التوسل بالامام الغزالي صاحب الاحياء حجة الاسلام الجالي الكؤس جريا لمي والبحر السيد الحبيب نسبي الوالي ان احياءه لب شريعة الطاهرة المبلغة امالي وافتخاره به صلى الله تعالى عليه وسلم مشهود كما هو في واقعة مسطورة مذكور وقد شهد سيد الكائنات وسند اهل الارض والسموات لخواص اهل هذا الطريق انهم لتخلقهم باوصاف حميدة ما بها تخر بين سلكوا طريقة الذي من سلكه فهو على صراط مستقيم في مبشرة جليلة ورؤيا طويلة ذيل مدها عميم اجبت سردها هنا لفوائد جمة وامور مستغربة محمودة الاثر مهمة ذكرها العلامة هبة الله بن عبد الرحيم البارزي في كتابه المسمى بتوثيق عرى الايمان في تفضيل حبيب الرحمن وهو ان ابا جعفر محمد بن عبد الله الغاشي السلمي الحافظ رأى النبي صلى الله تعالى عليه في المنام ليلة الثلاثاء لاحدى عشرة ليلة خلت من شوال سنة ٤٨٦ فسأله مسائل كثيرة ذكرها في هذا الكتاب منها انه قال للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعلم اني نائم وهذه رؤيا وقال روى هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انك قلت من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل بي وهذا خبر صحيح وقلت ذلك وليس في الاسناد غبار فقال صلى الله تعالى عليه وسلم نعم قد قلت ذلك فقلت ارى صورة التي كان فيها ام صورة اخرى شبيهة بها فقال بل صورة اخرى شبيهة بها قلت وصورتك الاخرى التي كنت فيها بالمدينة هي تحت التراب

بالمدينة قال صلى الله تعالى عليه وسلم نعم قلت فالروح التي في هذه
هي الروح التي في تلك الصورة التي في المدينة قال نعم روح
الانبياء خاصة واما ما عدا الانبياء فخيال لان ارواحهم محبوسات
فقلت يا رسول الله الخبر الذي رواه عوف بن مالك الاشجعي وابو
امامة الباهلي وانس بن مالك انك قلت ستفترق امتي على ثلاث
وسبعين فرقة كلهم في النار الا فرقة واحدة فقال صلى الله تعالى
عليه وسلم بلى ستفترق امتي هذه الفرق وستدركهم رحمة الله وشفاعتي
فقلت الله اكبر قد فرجت عني اعطاك الله الوسيلة قلت ان هذا الاصل
الذي اصلوه ان مرجع الابتداع الى اربع مذاهب مذهب الخوارج ومذهب
الشيعة ومذهب المعتزلة ومذهب الارجائية وكل واحد منهم على
ثمانية عشر صنف فتكون اثنان وسبعون فرقة فقال صلى الله تعالى
عليه وسلم شيء وضعوه والابتداع كثير والابتداع كله داخل في رحمة
الله وشفاعتي قلت من قال ان الله تعالى جسم فابتداعه داخل في
رحمة الله وشفاعتك فقال صلى الله عليه وسلم انه لم يرد القائل بذلك
تشبيها انما اراد الاثبات فقلت القدرية الذين يقولون ليس لله
في معصية العباد ارادة ولم يجر القلم بذلك في اللوح المحفوظ وهي غير مقدرة
عليهم فابتداعهم داخل في شفاعتك والمشية فقال صلى الله عليه وسلم
هم لا يريدون بذلك نفي القدرة عنه انما ارادوا بذلك انتساب المعصية
الى انفسهم قلت فالخوارج الذين يكفرون العباد بالذنوب فقال
صلى الله عليه وسلم هم قوم وقعوا في الظلمة هؤلاء كلهم من صدق الله
فيما انزل علي وصدقني فيما بلغت عنه ويعادون اعداء الاسلام

ويوالون

ويوالون اولياء الاسلام ويعلمون ان الله تعالى واحد لا شريك له
وان محمدا رسول الله وانهم يبعثون بعد الموت فيجزون باعمالهم ثم يخلصون
بالاعمال فكلهم داخلون في رحمة الله وشفاعتي فقلت الحديث الذي رواه
العلا بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انك قلت ليهذا
ادن عن حوضي رجال كما يذاد البعير الضال فتناديهم الا هلم فيقال انهم
قد بدلوا بعدك فتقول سحقا لهم فسحقا فقال صلى الله تعالى عليه وسلم
هم قوم من المؤلفة قلوبهم لما خرجت من الدنيا طابقوا المنافقين ونكثوا
وارتابوا فكانوا قبل اسلامهم زنادقة فلما خرجت من الدنيا رجعوا
الى دينهم وطابقوا المنافقين وليس لهؤلاء في رحمة الله ولا شفاعتي
نصيب قلت قد صححت هذه المسائل وبقيت اثنان فقال هات قلت
هؤلاء الائمة من الفقهاء من التابعين مثل سعيد بن المسيب ومكحول
والحسن البصري وعطاء وابراهيم النخعي ومالك وابي حنيفة والاوزاعي
وابن ابي ليلى ومن تابع التابعين مثل الشافعي والبويطي واحمد بن
حنبل واسحق بن راهويه وابي عبيدة وابي يوسف ومحمد بن الحسن
وزفر اختلفوا في مسائل كثيرة واحتج كل واحد منهم باية تحتمل
معنيين واحاديث متضادة بعضها يحتمل النسخ وبعضها لا يحتمل
وبعضها يحتمل الجمع وبعضها لا يحتمل فقال كل في اجتهاده مصيب
قلت هذه مسئلة يختلف فيها ابو حنيفة والشافعي فقال ابو حنيفة المجتهدان
مصيبان والحق في واحد وقال الشافعي المجتهدان والمخطي معفو عنه فقال صلى
الله تعالى عليه وسلم هما قريبان في المعنى وان كانا مختلفين في اللفظ قلت
ايهما بالاخذ اولى الفريقين قال عليه الصلوة والسلام كلاهما على الحق

قلت فما معنى قول الزبير بن احمد الزبيری انه قال رایتک فی المنام وابو حنیفة
علی یسارک والشافعی علی یمینک فاخذ الزبیر بن احمد بید ابنه فاقامه بین
یدیک وقال لک اشکو من ابنی هذا من کثرة ما یؤذینی من اذا ابی حنیفة فنظرت
الی ابی حنیفة واشرت الیه بیدک فقلت فان یکفر بها هؤلاء فقد وکلنا بها
قوما لیسوا بها بکافرین ثم نظرت الی الشافعی وقلت اولئک الذین هدی الله
فبهداهم اقتده قال علیه الصلوة والسلام ما قلت ذلک ولو قلت لقلت
لکلیهما اولئک الذین هدی الله فبهداهم اقتده قلت نحمد الله ان فی الامر
لسعة وان اختلافهم رحمة قلت یا رسول الله هذه الاخبار التی وضعت
عنک ونعلم یقینا انها من الموضوعات وکلها توافق الکتاب والاخبار
الصحاح وتوافق العقل فالعامل به ان استعمله علی الاخلاص ولا یقصد
بالاعجاب فما جوا ان الله یثیبه علیه فقال من قصد الکذب علی یرید به لامتی
او رفع درجة لهم فی الاخرة فانا ارحم الخلق فاذا خاصمه الله تعالی اشفع له
والله تعالی ارحم منی ومن قصد بذلک الکذب علی فساد الامتی وتفرقة بینهم
وابطال الحق فانا خصمه ولا اشفع له ولا احکم علی الله تعالی فی رحمته لانه ارحم
الراحمین قلت یا رسول الله فان مشایخ الصوفیة مثل ابراهیم بن الادهم
وذی النون المصری والجنید والسری وابی یزید البسطامی وابی عبید البناجی
ینهون اصحابهم عن اشیاء منها تعلم الکلام والاصغاء الیه والخوض فی فتنة
الصحابة واللجاج فی الدین ویامرونهم باسباغ الطهارة وحسن الخلق
مع الناس والاقبال علی اصلاح سرائرهم مع الله تعالی فقال علیه الصلوة والسلام
هذا طریق من سلکه فهو علی طریق مستقیم انتهی وحیث ما انتهی رقم هذه
البشری واهدت من نشر طی حدیثها نشرا فاطربت الاسماع واسمعت

الاوتاد والاشفاع وهیجت الطروب بذکر فتق جیوب عن اهل غیوب
قد سوائن طروق غیوب فصاح بلبل اللسان لما بلبل ذکرهم الاشجان شادیا
بابیات حسان مستمدة من فیض الحنان

اعظم برؤیا افادت کشف غامضة ○ واذهب غیم اشکال عن الفرق
وعرفتنا بافضل الاجتهاد واهلیه ○ الجیاد واهل الدهش والفرق
ارباب صفو صفت وهباش ربهم ○ لما اصطفاهم له فی احسن الخلق
اکرم بهم سادة سادوا بسیدهم ○ وسودوا من اتی الابواب بالعلق
اقطاب خطاب خطاب محبتهم ○ قد خط فی درج اهل الله فاستبق
ایاک ایاک تعدو عن مناهجهم ○ فانها منهج المختار خیر تقی
وان توقفت فی معنی رموزهم ○ فاسأل هدیت اهیل الذکر والطرق
وان نبا الفهم عما ارشدوک له ○ سلم لتسلم من خرق ومن حزق
واحذر معاداتهم فالحق جل علا ○ عادی المحارب بالاحباب فالتحق
والجأ الیهم اذا الیث الزمان عدا ○ وقد غدا الفکر فی واد من القلق
وارکب سفینة اخلاص بحبهم ○ فی بحر صدقک کی تنجو من الغرق
فهم کآل رسول الله فی صحب ○ انعم بذا صحبا کالشمس فی الافق
محمد المصطفی المحمود افضل من ○ ساد البریة فی خلق وفی خلق
صلی علیه مفیض الجود حیث بدا ○ فی فرج الصبح ام یاقوتة الشفق
والال والصحب ما ان نسمة سحرا ○ بدت فهیجت الورقاء فی الورق

خاتمة نرجو تنال حسنها بجاه ○ من عن المناهی قد نهی
اعلم ایها الاخ فی رضاعة ثدی الاسلام رزقنی الله وایاک الانقیاد
للحق والاستسلام ان التصوف کله خلق سنی ووصف علی به الموفق

المعنى بيتنى فمن زاد عليك فى الخلق الاسما زاد عليك فى التصوف الانما
وحقيقته عند اهل الحقيقة التعلق باذيال الشريعة العبيقة والتحقق بالاقبال
على الطريقة الوثيقة والتخلق بالاخلاق الالهية البهية الرفيعة وعلمها
علم الحقيقة السنى كماله وفى الحديث اليمنى وكل من زاد كيله من هذه الاخلاق
الرفيعة نال علما لدنيا وصارت دائرة افهامه وسعة وصاحبه هذا المرتبة
من كل المشارب يشرب لانه جمع فاوعى فانجلى سحاب غينه فوعى
راق كاسه ففاق وحاق طاسه والغرفاق وذواة قبوضه الحق
الاق لما رأه بحضرته لاق وحملاسه ارها العلية عن تصور الافكار طاق
ففتح له طاق قرب باله من طاق وعم بالتجلى جنانه فانهت منه الاشواق
وغم بالتملى اركانه فاحترقت بالتملى الاطواق وهنا بالهناله المنى ساق
لما قام حرب التلاق على ساق والتفت ساق التوجهات على ساق الى ربك
يومئذ المساق وحق لهذا الموافى الموافى الوافى الذى وفى العهود حقها
بصدق صادق وقلب ثابت غير متقلب بل من الكدر صافى ان ينشد واذ يجدا
لما صوفى وامسى احبابه يصافى
صفا الوقت لما ان صفى الجام واكتفى ٥ فؤاد المعنى حين صفق بالصفا
وما باح بالسر المصون صيانته ٥ وصوفى وكوفى بل وعوفى من الجفا
هنيئا مريئا يا صفى اجنة ٥ حبيت الذى ترجوه بالصدق والوفا
وصاحب هذا السر العلى والمير الجلى المخلى عن السلى يحق له ان يخلع عليه الولى خلعة
اسمائه ويحليه بحلية اهل اصطفائه وارباب ولائه فلا يرى غافل الا ذكر
ولا سافل الا علا وتذكر ولا قاسى فؤاد الا لان ولا ناسى امدا الا دان
ولا مفيد الا استفاد علما لم يكن عنده ولا مريد من بدالا انقاد سلما ووزن

جهده وحق لهذا الموصوف بسمة اهل التصوف لا الصوف لانه
لو كان بالصوف الصفا طار الحزوف وعن العين اختفا ان يدخل تحت
رداء الصيانه وان يجلى عن زخرف الامانه وان تدلى عليه ستور الحماية
وان تجلى لديه عروس قصور الرعاية وان توطأ له صعاب المراقى وتمهد له
عقاب انقاب التلاقى وتحل لديه الغاشية المعلومة التى انوارها غاشية
للقلوب المبهوتة ويسار به واليه يشار ويحظى انوار حظائرها من طار
وان تفتح لديه سائر الابواب ويدخل عليه امداد الاحباب من كل باب فان
يدخل القباب الالهية ويجلس على المنصات الربانية وهذا من القوم الذين
لهم ما يشاؤن عند ربهم والآمنون من كل مخوف فى ظاهرهم وباطنهم
وسرائرهم وهم المعلومون المقام عند اهل الاقتراب المجهولون المدام المدام
لدى غير ارباب التراب وربما فاض الحق تعالى على هذا المخصوص الذى
خباه فى سرادق عزه عن عيون عموم الخصوص ما لا يحتمله عقل عاقل ولا
نقل ناقل من علوم وفهوم واقمار اسرار ونجوم وبدور كشوفات عليه
وشموس ارتشافات كلية ترى لديها الافهام مبادى واصحاب الافهام
للتعجب سكارى والعقول المطلقة مقيدة غير طائرة والنقول المغلقة المثبتة
واقفة الاقلام عن سائرة لم تف بما اعطى هذا المقدام من مرام ولا تشف
بما تبدى عن معاليه من اوام وهذا قلب الوجود ولب لب الشهود وبيت
ومحل التولى وعرش الله الاكبر بطريق الارث المحمدى الافخر وهذا المشهد
المرحب المعول فيه فى رجب ترى العجب وهذا اليم الاوسع والبحر الارحب
فحدث عن البحر ولا حرج وهذا قطب العجايب وفلك فلك الغرايب
بل هو الامر الاغرب وجامع منتهى مستغربات سامعها ليطرب فلا غرابة

اذا المحدث عنه اغرب فاطرب اذا عرب وغرب به اقرب فصح قائلا فى امتداحه
وقل ان قلت فى ظله ونهلت صرف علله ونهله

الا ايها الفرد الموصل للفرد ٥ اغث والها وافاك بالعلم الفرد
واطرف بالمقصود عرفه بالذى ٥ يقرب للموجود ارشفه بالوجد
اذقه شراب الوصل المعه راتعا ٥ رياض رضى انشقه عرفا ولى الجد
ازح ستره برقا ازح سره برى ٥ الح دره يا صاحب الحل والعقد
امل نفه حبا اطل انسه حبا ٥ اقل عثره تسدى وتهدى الى الرشد
افد روحه علما اقد قلبه لتقى ٥ اعد وعده بالقرب يرتاح بالوعد
اعن فكره يصفو الى منه قاسيا ٥ ابن خافيا للعبد يا مفرد القصد
اهم لبه شوقا ادم حبه جوى ٥ اقم نهيه يبقى ويسقى من القند
ادر كأسه صرفا انر طارهدى ٥ اجر ناسه من حرحر ومن فقد
اجب مطلبا يسمو اطب مار بار با ٥ انب عنه من يبدى ويبدى لنا الود
فانت وحيد الامر فرد مراتب ٥ وانت شهيد الى نبت عن الفرد
عليك رضاء الله سح كوابل ٥ ولازلت مسعودا تحل ذرى السعد
خليفة خير الخلق كن عون مذنف ٥ بجاه رسول الله من نهجه يهدى
عليه صلوة والسلام من المنى ٥ مدا الدهر ما فاه المتيم بالحمد
وال واصحاب كرام ائمه ٥ واتباع اتباع هم منتهى قصدى
مدا الدهر ما الصوفى كوفى بصفوة ٥ وعوفى من الالام فى القرب والبعد
وما مصطفى البكرى يشد ومخاطبا ٥ الا ايها الفرد الموصل للفرد

واما التصوف الغير المتشوف فهو الذى ادعى ما ليس فيه بملاء فيه فكذبته
شواهد الامتحان وذا الامتهان يكفيه عام فى بحر الاعلا خبالا فادركه الغرق

وهام بير الاجلا خيالا فاهلكه الغرق ولم يضرب له العلى الا على سهما
فى هذه الاسم ولا نصيب فليبك اذ ضاع عمره وليس له منها نصيب بضيب
حاشر بالمناكب اهل المواكب فوهت مراكبه وانتهبت لعدم انتهائه مثالبه
ومناكبه فلو اصب القوم وفى حبهم تغالى ونهج منهج حبهم حشره معهم تعالى
ولكنه ضل بادعائه وذل فى عزيز ارتقائه وبات فى عيون العيون وبان
فى بان الغنون انه مفتون فنفته المثبتات وعافته المنبتات وقد ظن انه
فى الحاصل فاذا هو فى الغائث حاصل وادعى انه واصل وقد سبقه واصل
اعتزل حسن الاوصاف فما احسن ولا اصاب وابتذل جميل الاتصاف
فحلت به لسوء ادبه الاوصاب فما نال طول عمره غير امانى كاذبة ودواعى للنواعى
الشيطانية جاذبة وبلا ذبه فيا ايها العانى المعانى للمعانى نهنه اجفانك عن الكرى
من الكرى واب عن الدعوى المردية فما هى الاحديث لغيرى وان لم تتب
عن دعواك وطمعت فى ام اليه الحق ما دعاك فاتبع آه الخنا اها وقل يا حسرتى
وواها واها وان قبلت النصيحة ورجوت الامان من الفضيحة فعرج على رتع
اهل الاهتدا وادرج درج منهاج اشراف الاقتدا وجد فى قطع العوايق وعد
عن جملة العلايق وفرغ السر من الغير ليحسن منك به السير وجذ عنق
القواطع كيما تلوح لفؤادك السواطع وخذ اماما لك دليلا يقيك الاسوا
ويرويك فى ظماك ويهديك الادوا وارتشف من يده قنانى الصفا
واستكشف عن معانى التصوف وممن صفا وتخلق باخلاق الصوفية
اهل الصفة الاصطفا وتحقق باسرارهم التى من نالها اشتفى واكتفى وتعلق
باذيالهم التى عرفها مصون وتنافس فيها الغرا بها الاخ المحنون عليه والممنون
قال الولى العلى منزل لنون وختامه مسك وفى ذلك فليتنافس المتنافسون

وصلى الله تعالى وسلم على سيدنا محمد الامين المأمون وعلى آله وصحبه
ما تلا قد افلح المؤمنون والحمد لله رب العالمين

الصيادية

شعبة من الرفاعية منسوبة الى الشيخ العارف بالله تعالى سيدي عز الدين شيخنا الفاضل السيد
احمد الصياد قدس سره قال الشيخ ابو الهدى محمد الصيادي حفظه الله
تعالى الهادي في كتابه المسمى بهداية الساعي لسلوك طريقة الغوث الرفاعي
احمد المعروف بالصياد قدس سره العزيز فهو عطر الله مرقده الشريف ولي
مشهور بالحيا والكمال والتصرف والاحوال مناقبه عجيبة واحواله غريبة
نشأ في البصره وولد فيها وبقي فيها الى ان بلغ حد الرجال وقرأ العلم والفنون
عند مفتي الجن والانس الشيخ عبد المنعم ثم بعدما اتقن علم الشريعة على احسن
الحال طرق بطارق الحال فاشتغل بطريقة جده سيد العارفين السيد احمد
الكبير الرفاعي قدس سره وتادب باداها وصار اماما بمحرابها وشهرت احواله
الشريفة في العراق وتزايدت بخدمت اعتابه الاشواق واراد ان يحسن اليه
ملك العجم حينئذ بما يكفيه لمعيشته هو واخوانه وقال له يا سيدي لا كار لك
ولا كسب وانا احب الاجدادك الطاهرين او هبك شيئا من ملكي يكون لك
ولذريتك من بعدك فقال قدس الله سره العزيز للملك العجم ان لي كار وهو الصيد
فقال وكيف ذلك فجعل يديه تحت مرقعته الشريفة ورمى في ذلك المجلس اسدين
مربوطين بحبل من ليف النخل ثم قال وعزة ربي صدتهما من فلاة بربع الزاب
فقبل يده الملك المذكور وقال نعم الصياد واشتهر قدس سره بهذا اللقب فلما
خاف على نفسه من افة الشهرة وان يشتغل بالخلق هاجر من البصرة الى
مكة المكرمة وحج واعتمر وتشرف بزيارة جده صلى الله عليه وسلم وشهر

امره

امره في الحجاز وفقر ونقب وخلف خلقا كثيرا بتلك الديار ثم خاف الاشتغال
فهاجر لمصر وبنى فيها الزاوية المشهورة المدفون فيها الان ولده الشيخ
علي ابو الشباك وفقر ونقب وخلف خلقا كثيرا ثم خاف الاشتغال
بالخلق فهاجر منها الى الشام وحصلت له شهرة عظيمة وكثرت اخوانه
وخلفائه فهاجر خاف من الاشتغال فهاجر الى حمص فوقع له فيها
كما وقع له في الشام فهاجر منها الى حماه ومنها الى قرية تسمى منكبين من
اعمال معرة النعمان بنواحي حلب الشهباء فتوطن بها قاصدا بسكن
القرية لتستر الامر فلمعت انوار كراماته الاحمدية وطلعت شمس معارفه
الحسينية واشتهر امره فيها واقبل اليه الناس من مصر والشام والعراق وانتسب
لخدمة طريقته قوم لا يمكن حصرهم وبنى فيها الزاوية المباركة الكائن بها
الان قبره الشريف وعلت ببركته في تلك الاطراف كلمة الهدى والارشاد
وانفرشت بساحته العلية سجادة البركة والامداد واصبح زمانه
بوجوده الشريف في برج البهجة والسرور وامسى عليه المعول بين اقرانه
في جميع الامور وطافت ببحر ارشاده اكابر السادة الرفاعية وانتظم بسلك
سلوكه العالي فحول المشايخ الاحمدية ذهب بطريق الذل والانكسار
واقتفى اثر اجداده فاحيا مراسم الانكسار اشد اهل عصره حياء واكثرهم
عفة ووفاء ومن احواله انه ما رفع طرفه الى السماء قط حياء من الله تعالى
وكان كثير البكاء قليل الضحك تزوج بالقرية المذكورة واعقب
فيها الذرية المباركة الصيادية المشهورين بالاطراف الدمشقية والحلبية
وتوفي بها رضي الله عنه في سنة ٦٧٠ وسمعوا في يوم وفاته نوبة تدق
في السماء وجعل الله ببركته لذريته هما عظيمة واحوالا كريمة وتوطن

البعض من ذريته بالعراق والبعض بحلب الشهباء والبعض بالديار
الحموية في المدن والقرى والقبائل والبعض بطرابلس الشام وفي الشام
ومع القبائل بغوطة الشام وبالديار المصرية واشتهروا بطريقة
جدهم وانتفع كثير من الناس بهم انتهى واني اخذت هذه الطريقة عن
الجناب الاجل السيد الشيخ محمد ابو الهدى ابن السيد الشيخ حسن الصيادي
نسبا وطريقة اجازلي بها وبجميع اورادها واذكارها واقامني خليفة
عنه في الليلة الثامن عشر من شعبان المعظم سنة ١٢٨٩ واذن لي بسلوك
هذه الطريقة والجلوس على السجادة الرفاعية والبس الخرقة واذن
لي ان اخذ العهد على المريدين واسلك السالكين وهو اخذ عن والده
الشيخ حسن الوادي عن ابن عمه الشيخ رجب عن الشيخ احمد الجندي عن والده
الشيخ مصطفى عن الشيخ عرفات الاحدب عن القطب الشيخ خزام الله الكبير
ح وعن شيخ مشايخ الرفاعية بحلب الشيخ الحاج علي بن الشيخ خزام الله
والشيخ طه الحلبي الشهير بابن البطيخ وهما عن الشيخ خير الله عن والده
الشيخ محمد عن والده القطب خزام الله الكبير ح وعن الشيخ ابي الرضا
بهاء الدين محمد المفتي بحلب عن والده الشيخ وفا ح وارويها ايضا عن الاخ في الله
الشيخ محمد هلال الدمرجي الحلبي عن الشيخ احمد بن محمد النبي عن ابن عمه
الشيخ احمد الطباخ عن والده الشيخ يحيى الطباخ الحلبي عن الشيخ
وفا عن الشيخ محمد عن القطب الشيخ خزام الله الكبير عن والده ابي بكر
عن والده الشيخ محمد بن حجازي عن والده الشيخ محمد بن ابي بكر عن والده
الشيخ ابي بكر عن والده الشيخ موسى الكبير عن والده الشيخ ابي بكر عن
والده الشيخ عمر عن والده عبد السميع عن والده الشيخ شمس الدين
عن والده

عن والده الشيخ صدر الدين علي عن والده قطب الافراد وعلم الاوتاد
الشيخ احمد الملقب بالصياد عن والده الشيخ عبد المحسن عن الغوث
الداعي السيد الشيخ احمد الرفاعي قدس الله اسرارهم ونفعنا ببركاتهم

باب الطاء المهملة

الطيفورية

منسوبة الى السلطان العارفين ابي يزيد طيفور بن عيسى بن سروشان
البسطامي رضي الله عنه قال في الرسالة القشيرية ومنهم ابو يزيد طيفور
بن عيسى البسطامي وكان جده مجوسيا اسلم وكانوا ثلاثة اخوة آدم
وطيفور وعلي وكلهم كانوا زهادا عبادا وابو يزيد كان اجلهم حالا قيل
مات سنة ٢٦١ وقيل سنة ٢٣٤ سمعت محمد بن الحسين رحمه الله
يقول سمعت ابا الحسن الفارسي يقول سمعت الحسن بن علي يقول سئل
ابو يزيد باي شيء وجدت هذه المعرفة فقال ببطن جائع وبدن عار
سمعت محمد بن الحسين رحمه الله يقول سمعت منصور بن عبد الله
يقول سمعت عمي البسطامي يقول سمعت ابي يقول سمعت ابا يزيد يقول
عملت في المجاهدة ثلاثين سنة فما وجدت شيئا اشد علي من العلم
ومتابعته ولولا اختلاف العلماء لبقيت واختلاف العلماء رحمة الا في
تجريد التوحيد وقيل لم يخرج ابو يزيد من الدنيا حتى استظهر القرآن كله
حدثنا ابو حاتم السجستاني قال اخبرنا ابو نصر السراج قال سمعت طيفور
البسطامي يقول سمعت المعروف بعمي البسطامي يقول سمعت ابي يقول
قال لي ابو يزيد قم بنا حتى ننظر الى هذا الرجل الذي قد شهر نفسه بالولاية
وكان رجلا مقصودا مشهورا بالزهد فمضينا اليه فلما خرج من بيته ودخل

المسجد رمى ببصاقه تجاه القبلة فانصرف ابو يزيد ولم يسلم عليه وقال
هذا غير مأمون على ادب من ادب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف
يكون مأمونا على ما يدعيه وبهذا الاسناد قال ابو يزيد لقد هممت ان اسأل
الله تعالى ان يكفيني مؤنة الاكل ومؤنة النساء ثم قلت كيف يجوز لي
ان اسأل الله هذا ولم يسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه فلم
اسأله ثم ان الله سبحانه وتعالى كفاني مؤنة النساء حتى لا ابالي استقبلتني
امرأة او حائط سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي رحمه الله يقول سمعت
الحسن بن علي يقول سمعت عمي البسطامي يقول سمعت ابي يقول سألت
ابا يزيد عن ابتدائه وزهده فقال ليس للزهد منزلة فقلت لماذا فقال لاني
كنت ثلاثة ايام في الزهد فلما كان اليوم الرابع خرجت منه اليوم الاول
زهدت في الدنيا وما فيها واليوم الثاني زهدت في الآخرة وما فيها واليوم
الثالث زهدت فيما سوى الله فلما كان اليوم الرابع لم يبق لي سوى الله
فهمت فسمعت هاتفا يقول يا ابا يزيد لا تقوى معنا فقلت هذا الذي
اريد فسمعت قائلا يقول وجدت وقيل لابي يزيد ما اشد ما لقيت
في سبيل الله فقال لا يمكن وصفه فقيل له ما اهون ما لقيت نفسك منك
فقال اما هذا فنعم دعوتها الى شيء من الطاعات فلم تجبني فمنعتها الماء سنة
وقال ابو يزيد منذ ثلاثين سنة اصلي واعتقادي في نفسي عند كل صلاة اصليها
كاني مجوسي اريد ان اقطع زناري سمعت محمد بن الحسين رحمه الله يقول
سمعت عبد الله بن علي يقول سمعت موسى بن عيسى يقول قال لي ابي
قال ابو يزيد لو نظرتم الى رجل اعطي من الكرامات حتى يرتقي في الهواء فلا
تغتروا به حتى تنظروا كيف تجدونه عند الامر والنهي وحفظ الحدود

واداء

واداء الشريعة وحكى عمي البسطامي عن ابيه انه قال ذهب ابو يزيد ليلة
الى الرباط ليذكر الله سبحانه على سور الرباط فبقي الى الصباح لم يذكر فقلت
له في ذلك فقال تذكرت كلمة جرت على لساني في حال صباي فاحتشمت
ان اذكره سبحانه وتعالى وقال في نتائج العرائس القدسية ~~من بعضهم~~ هو
اشهر من ان يذكر واعرف من ان يعرف كان نادرة زمانه حالا وانفاسا
وورعا وعلما وزهدا وتقى بل قيل من الاكابر انه سلطان العارفين وكان
ابن عربي يسميه ابا يزيد الاكبر وهو القائل

غرست الحب غرسا في فؤادي ٭ فلا اسلو الى يوم التنادي
جرحت القلب مني باتصال ٭ فشوقي زائد والحب بادي
سقاني شربة احيا فؤادي ٭ بكأس الحب من بحر الوداد
وقال اريدك لا اريدك للثواب ٭ ولكني اريدك للعقاب
وكل مآربي قد نلت منها ٭ سوى ملذوذ وجدي بالعذاب

فانظر الى هذا النفس ما اسماه والى هذا المقام ما اسناه ذكر ابن عربي
انه كان القطب الغوث في زمنه وذكر في محل آخر انه كان على قلب اسرافيل
لا الامر ونقصه جامع للطرفين وهذا المنصب لا يكون في الزمان الا لواحد
فقط اهـ قال الذهبي نقلوا عنه اشياء الشأن عدم صحتها منه منها قوله سبحاني
وما في الجبة الا الله ما النار الا لأستعد اليها واقول اجعلني لاهلها فداء
ما الجنة الا لعبة الصبيان هب لي هؤلاء اليهود ما هؤلاء حتى تعذبهم ومن
الناس من يصحح هذا عنه ويقول قاله حال سكر وغلبة حال وقال ابن حجر
بعد حكاية ذلك عنه قلت ابو يزيد يسلم له حاله والله متولي السرائر
ولا تكلم في علم الحقايق لم يفهم اهل عصره كلامه فرموه بالعظائم ونفوه

من بلده سبع مرات وهم في كل مرة يخجل امرهم وينزل بهم البلاء حتى
اذعنوا له واجمعوا على تعظيمه وكان اذا ذكر اسمه يبول الدم وصلى الجمعة
فسمع الخطيب يقرأ يوم نحشر المتقين الى الرحمن فنزع فطار الدم من عينيه
حتى ضرب المنبر وقال يا عجبا حيث يحشر اليه من هو جليسه فانا الله تعالى
يقول انا جليس من ذكرني والمتقى ذكر الله ذكر حذر فلما حشر الى الرحمن
وهو مقام الامان مما كان فيه من الحذر فرح بذلك قال ابن عربي فكان
دمع ابي يزيد دمع فرح لا دمع ترح كيف حشر منه اليه حتى حشر غيره الى
الحجاب قال وكان يحتج الى مواجيده بالقران وما تقدم له به حفظ ومن
لا يعطى ذلك لا يحكم عليه بقبول ولا رد كاهل الكتاب اذا اخبرونا عن
كتابهم بامر لا نصدق ولا نكذب هكذا امرنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فتركه موقوفا قال اعنى ابن عربي قال بعض المحجوبين لابي يزيد شربت
فلم اظما بعدها ابدا فقال ابو يزيد الرجل من شرب البحار ولسانه خارج
على صدره من العطش فاشار الى ان الحب شرب بلا رى قال ابن عربي
انه قيل له يوما عن بعض الرجال انه يقال فيه انه قطب الوقت فقال
الولاة كثيرون وامير المؤمنين واحد لو ان رجلا شق العصا وقام
ثائرا في هذا الموضع واشار الى قلعة هناك وادعى انه خليفة فقتل ولم يتم
له ذلك وبقى امير المؤمنين فمرت الايام حتى ثار في تلك القلعة ثائر ادعى
الخلافة فقتل وما تم له ذلك فوقع ما ضرب به ابو يزيد المثل عن نفسه
وكان على قدم المسيح عليه السلام قتل نملة خطا فنفخ فيها فاحياها خوفا
من المطالبة وقال وقفني ربي بين يديه وقال يا ابا يزيد باي شيء جئتني
قلت بالزهد في الدنيا قال انما مقدار الدنيا عندي جناح بعوضة ففيم
زهدت

زهدت قلت الهي استغفرك من ذلك جئتك بالتوكل عليك قال الم
اكن ثقة فيما ضمنت لك قلت استغفرك جئتك بلا شيء وقال بالافتقار
اليك فقال عند ذاك قبلناك وقال وقفت مع العابدين فلم ار لي
معهم قدما فوقفت مع المجاهدين فلم ار لي معهم قدما فوقفت مع
المصلين والصائمين فلم ار لي معهم قدما فقلت يا رب كيف الطريق
اليك فقال لي اترك نفسك وتعال قال الخواص فاختصر له الطريق
بالطف كلمة واخصرها فانه اذا ترك حظ نفسه من الدارين قام الحق
معه ومن فوائده سر في ميدان التوحيد حتى تصل الى دار التفريد وطر في
دار التفريد حتى تلحق وادي الديمومية وقال امر الله العباد ونهاهم واطاعوا
فخلع عليهم خلعا فاشتغلوا عنه بالخلع واني لا اريد الا الله وقال قلت
يوما سبحان الله فناداني الحق في سري هل في عيب تنزهني عنه قلت
لا يا رب قال فنفسك نزه فاقبلت على نفسي بالرياضة حتى نزهت
عن الرذائل وتحليت بالفضائل فقلت سبحاني ما اعظم شاني من باب
التحدث بالنعمة وقال ليس العالم من يحفظ من كتاب الله فاذا نسي
ما حفظ صار جاهلا بل من ياخذ علمه من ربه اي وقت شاء بلا تحفظ
ودرس وهذا هو العالم الرباني وقال اذا رايت من يؤمن بكلام اهل
الطريق فقل له يدعو لك فانه مجاب الدعوة وقال اخذتم علمكم ميتا
عن ميت واخذنا علمنا عن الحي الذي لا يموت قال ابن عربي فعلماء الرسوم عربی
ياخذون خلفا عن سلف الى يوم القيامة فيبعد النسب والاولياء
ياخذون عن الله القاه في صدورهم من لدنه رحمة وعناية سبقت
لهم عند ربهم وقال حركات الظواهر توجب بركات السرائر وقال لم ازل

ثلاثین سنة کلما اردت ان اذکر الله اغسل فمی ولسانی اجلالا لله

وقال عوت نفسی الی ربی فابت فترکتها ومضیت الیه وقال شعرا

الناس بحر عمیق ٭ والبعد عنهم سفینة ٭ وقد نصحتک فانظر ٭ لنفسک المسکینة

وقال عرفت الله بنوره صنعه وعرفت بنوره ونهایة الامر فان اقوالشیخ صنعه

مثل هذا یطول والاقتصار علی هذا کفایة والله یتولی العنایة ودر کشف

المحجوب شیخ علی بن عثمان الغزنوی فرماید واما الطیفوریة وان کروه

تولی بابی یزید طیفور بن عیسی بن سروشان البسطامی کنند رحمة الله علیه

ووی از رؤسا متصوفه بود واز کبرای ایشان وطریقه وی غلبه وسکر

بود وغلبه شوق حق عز وجل وسکر ودوستی از جنس دوستی کسب

آدمی نباشد وهرچه از دائره اکتساب خارج بود بدان دعوی کردن

باطل بود وتقلید بران محال ولا محالة صاحی سکر صفت نباشد

وآدمی را بران جلب سکر نجود سلطان نه وسکران خود مغلوب باشد

وبرا الخلق التفات نبود تا بصفتی از اوصاف تکلف بدید ار آید ومشایخ

این طریقت بر آنند که اقتداء جز بمستقیمی که از دور احوال رسته باشد بمستقیمی

درست نیاید وباز گروهی روا دارند که کسی بتکلف راه غلبه

وسکر سپرد از آنچه پیغامبر گفت صلی الله علیه وسلم ابکوا فان لم

تبکوا فتباکوا ابکر ئید یا خود را بگریه کنند کان مانند کنید واین را

دو وجه باشد یکی مانند کردن خود را بگروهی مر ریا را واین شرک

صریح باشد ودیگر خود را مانند کردن تا حق تعالی مگر وبر ابر آن درجه

رساند که خود را مانند آن قوم کرده با موافق باشد مر آنرا که پیغامبر گفت

صلی الله علیه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم پس هرچه از انواع

مجاهدات

266

مجاهدات اید اندر راه بیاورد ودر درگاه امید می باشد تا خدای

تعالی در تحقیق ومعانی بر روی آن گشاده گرداند که یکی از مشایخ

گفت المشاهدات مواریث المجاهدات گویم مجاهدات اندر همه معانی

نیکو باشد اما سکر وغلبه اندر تحت کسب نیاید تا بمجاهدات مر انرا جلب

توان کرد وعین مجاهدات م حصول سکر را علت نکرد و مجاهدات

اندر حال صحو توان کرد وصاحب صحو را قبله بقبول سکر نباشد واین

محال بان شد ~~والکون ثم حقیقت سکر وصحو را باختلاف مشایخ بیان~~ و لنذکر حقیقة الصحو والسکر واختلاف المشایخ فیهما

~~کنیم تا اشکال بر خیزد ان شاء الله تعالی~~ وقال الامام القشیری فی الصحو وقد صح

والسکر فالصحو رجوع الی الاحساس بعد الغیبة والسکر غیبة بوارد قوی

والسکر زیادة علی الغیبة من وجه وذلک ان صاحب السکر قد یکون

مبسوطا اذا لم یکن متسوفی فی حال سکره وقد یسقط اخطار الاشیاء عن قلبه

فی حال سکره وتلک حال المتساکر الذی لم یستوفه الوارد فیکون للاحساس

فیه مساغ وقد یقوی سکره حتی یزید علی الغیبة فربما یکون صاحب

السکر اشد غیبة من صاحب الغیبة اذا قوی سکره وربما یکون صاحب

الغیبة اتم فی الغیبة من صاحب السکر اذا کان متساکرا غیر مستوف

والغیبة قد تکون للعباد بما یغلب علی قلوبهم من موجب الرغبة والرهبة

ومقتضیات الخوف والرجاء والسکر لا یکون الا لاصحاب المواجید فاذا

کوشف العبد بنعت الجمال حصل السکر وطرب الروح وهام القلب

وفی معناه انشدوا ٭ فصحوک من لفظی هو الوصل کله ٭ وسکرک من لحظی یبیح لک الشربا

فما مل ساقیها وما مل شارب ٭ عقار لحاظ کاسه یسکر اللبا

وانشدوا ٭ فاسکر القوم دور کاس ٭ وکان سکری من المدیر ٭

وانشدوا للسكرتان وللندمان واحدة ۝ شى خصصت به من بينهم وحدى

وانشدوا ۝ سكران سكر هوى وسكر مدامة ۝ فمتى يفيق فتى به سكران

واعلم ان الصحو على حسب السكر فمن كان سكره بحق كان صحوه بحق ومن كان سكره بحظ مشوبا كان صحوه بحظ مصحوبا ومن كان محقا فى حاله كان محفوظا فى سكره والسكر والصحو يشيران الى طرف من التفرقة واذا ظهر من سلطان الحقيقة علم ان صفة العبد الثبور والقهر وفى معناه انشدوا

اذا طلع الصبح لنجم راح ۝ تساوى فيه سكران وصاح ۝ قال الله تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا هذا مع رسالته خر صعقا وهذا مع صلابته وقوته صار دكا متكسرا والعبد فى حال سكره يشاهد الحال وفى حال صحوه يشاهد العلم الا انه فى حال سكره محفوظ لا بتكلفه وفى صحوه متحفظ بتصرفه والصحو والسكر بعد الذوق والشرب انتهى اقول هذه الطريقة لها شعبات الاولى طريق النقشبندية اعنى خواجكان الثانية طريق العشقية الثالثة طريق البيراميه وانى اخذتها من الطرق الثلاث بالاسانيد المتصلة الى صاحبها سلطان العارفين سيدى ابو يزيد البسطامى قدس سره السامى الرابعة ارويها بالسند الى الشيخ الاكبر قدس سره الاطهر عن الحافظ ابى طاهر السلفى عن الحافظ ابى على احمد بن محمد البردانى عن ابى المظفر هناد بن ابراهيم النسفى عن ابى سهل محمد بن احمد بن عبد الله الاسداباذى عن الشيخ يوسف بن محمد بن بندار الزاهد عن سلطان العارفين ابى يزيد البسطامى الخامسة بالسند الى الامام القشيرى عن ابى عبد الرحمن السلمى عن ابى الحسن منصور بن عبد الله الدينورى عن ابى عمرو عثمان بن محمد الكازرونى عن ابى الفتح احمد بن

الحسين

الحسين بن محمد بن سهل المصرى المعروف بابن الحمصى الواعظ بالبصرة عن على بن جعفر البغدادى عن ابى موسى الدبيلى عن امام الطريقة ابى يزيد البسطامى قدس سره السامى وهو عن الشيخ الكردى كما هو مصرح فى النفحات وعن الامام على الرضا المتوفى سنة ٢٠٣ عن والده الامام موسى الكاظم المتوفى سنة ١٨٣ عن والده الامام جعفر الصادق المتوفى سنة ١٤٨ كما ذكر بعض اهل السلاسل وتكمل عن روحانية الامام جعفر الصادق رضى الله عنه فان ولادة الشيخ ابى يزيد كانت بعد وفات الامام بمدة مديدة كما هو مشهور وللامام طريقين احدها سلسلة الذهب وهى السلسلة عن الاباء والاجداد عن والده الامام محمد الباقر المتوفى سنة ١١٧ عن والده الامام على زين العابدين المتوفى سنة ٩٤ عن والده الامام حسين المتوفى سنة ٦١ عن والده الامام على المتوفى سنة ٤٠ كرم الله وجهه ورضى الله عنهم وثانيها عن جده لامه احد الفقهاء السبعة سيدنا قاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق رضى الله عنه المتوفى سنة ١٠٦ عن ابى عبد الله سلمان الفارسى رضى الله عنه المتوفى سنة ٣٣ عن خليفة رسول الله سيدنا الصديق الاكبر رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر فى بعض السلاسل ان سلطان العارفين ابا يزيد رضى الله عنه اخذ عن الشيخ الكردى عن الشيخ شهاب الدين عن الشيخ محمد قرا عن ابى الفضل عن جناب سلمان الفارسى رضى الله عنهم وذكر الامام رشيد الدين ابى الحسن على القرشى فى معجمه اخذ سيدى ابو يزيد طيفور البسطامى عن محمد بن فارس البلخى عن حاتم بن عنوان الاصم الزاهد عن شقيق بن ابراهيم عن

اقول وهو الكردى المذكور

ابراهيم بن ادهم عن مالك بن دينار عن ابى مسلم الخولانى عن امير المؤمنين
عمر بن الخطاب رضى الله عنه وفى سلسلات الشيخ حامد اخذ سيدى
ابو يزيد عن عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمى عن عاصم بن عبيد
عن عبد العزيز بن خالد عن سيدى سفيان الثورى عن سيدى عبد
الله بن الزبير عن سيدى جابر بن عبد الله الانصارى عن الامام على
بن ابى طالب كرم الله وجهه ورضى الله عنهم

الطيفورية

منسوبة الى الشيخ طيفور الشامى رضى الله عنه ويقال لها
المدارية وهنا ذكرها الشيخ عبد الرحمن بافقيه فى رفع الاستار

وغيره مما او[illegible] السلاسل [illegible] فى باب ال[illegible]

باب العين المهملة

العادلية

منسوبة الى الشيخ بدر الدين العادلى قدس سره العالى وقد سبق
ذكرها فى باب الباء الموحدة وهنا ذكرها الشيخ الوجيه عبد الرحمن بافقيه
فى رفع الاستار

العاشورية

شعبة من البرهانية منسوبة الى الشيخ العارف بالله تعالى سيدى
صالح عاشور المغربى قدس سره المتوفى سنة اخذتها عن شيخ السجادة
الدسوقية بمصر المحمية الشيخ محمد عاشور عن والده السيد محمد عاشور
عن والده السيد محمد عاشور عن والده السيد محمد عاشور عن والده
السيد على عاشور عن والده الشيخ احمد عاشور عن والده الشيخ محمد عاشور
عن والده الشيخ شرف الدين عاشور عن عمه الشيخ عبد الرحمن عاشور
عن والدهما الشيخ محمد عاشور عن والده الشيخ احمد عاشور عن والده
شيخ الشيوخ سيدى صالح عاشور المغربى التونسى عن جده الشيخ موسى
شرف الدين الكمشيشى عن سيدى محمد العقويس عن سيدى عبد الله ابو الطيور

محمد

عن الحبيب النسيب السيد موسى شرف الدين ابى العمران عن
اخيه وشقيقه القطب الحقيقى السيد الشيخ ابراهيم الدسوقى
قدس الله تعالى اسرارهم

العبادية

شعبة من العلوية منسوبة الى الشيخ العارف بالله تعالى
سيدى عبد الله بن محمد باعباد اليمنى قدس سره المتوفى
سنة ذكرها الشيخ الوجيه عبد الرحمن بن السيد عبد الله
بافقيه التريمى فى رفع الاستار عن مفاتيح الاسرار ورواها
بالسند الى الشيخ محمد مرتضى الزبيدى عن شيخه الشيخ عبد الرحمن
العيدروس عن الشيخ الوجيه عبد الرحمن بافقيه وهو كما
ذكر فى كتابه المذكور اخذها بسنده المنتهى اليه ولم
اطلع على ذلك وذكر السيد الشيخ بن محمد الجفرى قدس سره
فى كنز البراهين فى ترجمة الشيخ علوى بن الاستاد الفقيه
المقدم ان الشيخ عبد الله باعباد احد تلامذة الاستاد
الفقيه المقدم والشيخ علوى بن الاستاد اخذ عنه فعلى
هذا اتصلت نسبتنا اليه من طريق العلوية ايضا ولم
اقف على تفصيل احوالها غير هذا والله ولى الهداية

العباسية

شعبة من المدينية منسوبة الى الشيخ الصالح العارف القدوة الفقيه
العالم العامل الصوفى المقرى القائم بفروض الله المحدث الصادق عن رسول
الله الزاهد ابى العباس احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن ابى بكر بن جزى

الانصارى البلبيسى الاندلسى الضرير البصير بنور الهداية المدعو
بابن الغزالة رضى الله عنه المتوفى فى شهر شوال سنة ٦٦٧ ذكره الشيخ
جلال الدين الكركى قدس سره فى كتابه نوار الحدق فى لبس الخرق وترجمه
الشيخ الامام عبد الوهاب الشعرانى قدس سره فى طبقاته الوسطى وقال
ومنهم الشيخ ابو العباس البصير رضى الله تعالى عنه كان من اصحاب الكشف
التام والقبول العام وكان صاحب الشيخ ابى السعود بن ابى العشاير
وكان سيدى ابو السعود يكاتبه بالاوراق ايام زيادة النيل وكان يكتب
الورقة ويرميها فى الخليج فتقلع نحو الشيخ ابى العباس حتى تقف على سلم
زاويته ويرد الاخر كذلك الجواب فتقف على سلم زاويته ولا تبتل
ورقة احد منهما وجاء شخص الى سيدى الشيخ ابى السعود يطلب الطريق
فقال يا اخى ليس لك عندى وديعة وانما وديعتك عند الشيخ ابى العباس
البصير وسياتى من بلاد المغرب فلما وصل الشيخ ابو العباس من المغرب
الى ساحل بولاق ارسل وراء الرجل وقال امض الى شيخك فقد دخل هذه
الليلة الى بولاق فمضى اليه فاول ما رآه قال جزى الله عنى اخى ابا السعود
خيرا وطلب بعض الامراء زوجة الشيخ تحضر فى عرس ولده فقال الشيخ
ليس عند عيالنا ثياب تصلح للعرس فقال لا بد ان تجبر واخاطر بها فارسل
الشيخ زوجته والبسها مرقعته فقلبها الله تعالى فى اعين الحاضرين كاملية
من حرير مفضضة بالجواهر والمعادن فتعجب الناس من ذلك وجاء الامير
يعتب على الشيخ ويقول كيف تقولون لنا ما عند جماعتنا ثياب تصلح للعرس
وعليها كاملية ليس فى مصر مثلها عند احد من الامرا فاخرجها له الشيخ
وقال هذه هى المرقعة التى رأيتموها على عيالنا وقدم شخص من اصحاب
سيدى

سيدى ابى العباس على الشيخ عبد الرحيم القناوى وهو يأخذ العهود
على جماعة فمد الشيخ عبد الرحيم يده ليأخذ على ذلك الشخص العهد فخرجت
يد من المحراب فمنعت الشيخ عبد الرحيم فقال رحم الله اخى ابا العباس يغير على
اولاده حيا وميتا رضى الله عنه اروبها بالسند السابق فى الشرنوبية
فى باب الشين الى الشيخ جلال الدين المذكور وهو لبس الخرقة من الشيخ ابى عبد
الله شمس الدين محمد بن نور الدين على البكرى ثالث فى المقسمى سنة ٩٠٠
عن الشيخ ابى الفتح فتح الدين محمد بن خليل بن ابراهيم المالقى سنة ٨٦١
من الشيخ الصالح العارف شيخ مشايخ السادة العباسية المعمر القدوة
ابى عبد الله شمس الدين محمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن جمال
الدين عبد الله القارى القرافى العباسى من الشيخ ابى اسحق برهان الدين
ابراهيم بن شرف الدين موسى بن ايوب الابناسى ثالث فى وفى ذلك فى يوم
الاثنين سلخ ربيع الاول سنة ٧٩٩ وذلك بعد ان سأل الشيخ شمس
الدين ان يلبسه الخرقة المباركة وان يكتب له نسبتهم رغبة فى محبتهم
فاجابه بعد الاستخارة وقال له قد البستك اياها واذنت لك بالباسها
واخذ العهد على من تراه رغبة فى الثواب من الملك الوهاب. ولا تحرمها لمن
فى طلبها من القصاد كما اذن لى فى ذلك السادة الاشياخ الثلاث ومن
وافاهم من الاعيان السادات ومنهم الشيخ قصير العباسى الرسانى بدر الدين
محمد عن والده الشيخ شرف الدين ابى العمران موسى عن شيخه ابى عمرو عثمان
بن مليك الزفتاوى عن الشيخ الكبير ابى العباس البصير والشيخ زين الدين
مؤمن عن والده الشيخ همام الدين الهمام عن الشيخ الكبير ابى العباس البصير
والشيخ البصير سراج الدين ابو حفص عمر العرجوطى عن والده الشيخ

ابى الحسن على الدومرانى عن شيخه ابى محمد عبد الله الغمارى ... عن شيخه
عن الشيخ الكبير ابى العباس البصير رضى الله عنه عن الشيخ الصالح العارف
القدوة ابى احمد جعفر بن عبد الله بن محمد بن سيد بونه الخزاعى الاندلسى
عن الشيخ ابى مدين شعيب المغربى بسنده الاتى ذكره ثم قال الشيخ برهان الدين
الانباسى ايضا وقد اذنت للشيخ شمس الدين المذكور ان يصافح عنى من
سأله المصافحة وان يأخذ العهد على من سأله الارادة كما اذن لى شيخى وقدوتى
ابو عبد الله محمد المذكور فيه ويده فى يدى وقال كذلك اذن لى شيخى ووالدى
وقدوتى الى الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ابو العمران ويده فى يدى
وقال كذلك اذن لى سيدى وشيخى وقدوتى وسيدى ابو عمر الزفتاوى
ويده فى يدى وقال كذلك اذن لى سيدى وشيخى وقدوتى ابو العباس
البصير رضى الله عنه ويده فى يدى وقال كذلك اذن لى شيخ وقته
ووحيد عصره وفريد دهره الامام الاوحد ابو احمد جعفر الاندلسى
ويده فى يدى وقال كذلك اذن لى قطب الوقت ابو مدين شعيب
ويده فى يدى واخبرنى رضى الله عنه فقال لما كانت ليلة الجمعة من
شعبان المكرم عند السحر فرغت من وردى واخذت فى الاستغفار
وانا جالس فاخذتنى عينى فرأيت فيما يرى النائم كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم دخل على البيت الذى كنت فيه فوقفت له عند دخوله الى
وثبت قائما وسلمت عليه وقبلته بين عينيه فقال لى يا ابا مدين هات
يدك فاخذها والصق كفه الشريفة بها وقال يا ابا مدين اجعلت
لك ان تصافح عنى من يصافح لها والله الموفق للصواب وكتب
الشيخ برهان الدين الانباسى ايضا بخطه له وبعد فيقول العبد الفقير
الى الله

الى الله تعالى ابراهيم بن موسى الانباسى اننى استخرت الله تعالى
والبست صاحب سيده النسبة الشريفة الشيخ السالك المسلك الزاهد
العابد ابا عبد الله محمد شمس الدين ولد الشيخ الصالح الناسك السالك
ابى اسحق ابراهيم بن الشيخ الصالح ابى عبد الله محمد شمس الدين الغمارى
خادم سيدى ابى العباس البصير خرقة التصوف التى تشرف بها السالكون
ويقتدى باوصافها المريدون كما لبسها السادة المشار اليهم باسانيد عالية

العجيلية

شعبة من الحكمية منسوبة الى الشيخ الاجل العارف بالله تعالى القطب
الغوث الفرد الجامع الفقيه الشيخ احمد بن موسى بن على بن عمر العجيل بن
محمد بن حامد بن زريق بن وليد بن زكريا بن محمد بن حامد بن
مغرب بن عيسى بن محمد الفارسى ابن زيد بن دوال بن شبوه
بن ثوبان بن عيسى بن شحاوة بن غالب بن عبد الله بن عك
بن عدنان صاحب بيت الفقيه اليمنى العارف بالله تعالى صاحب
الاحوال الباهرة والكرامات الخارقة الظاهرة والانفاس
الطاهرة الذى تواتر فضله وجلالته واجمع الناس على ولايته
وعمت بركاته الحاضر والباد فى كل واد وناد وكان نفع الله به امام
اهل العرفان المشار اليه بالبنان وقطب دائرة اليمن الفخيم
ومركز محيط ذلك الاقليم متخلقا بالاخلاق النبوية متصفا بالصفات
الربانية امام المرشدين فى عصره واستاذ الاستاذين فى دهره ذكره
الامام عبد الله اليافعى فى نشر المحاسن الغالية فى بعض مواضع منه
وقال ومن المشهور ان الفقيه الكبير الولى الشهير ذو المناقب الحميدة

وكما لبسها سيدى وقدوتى الشيخ
الصالح العارف العالم العلامة ابو عبد
الله الواديا سيخا المغربى بسنده
فى اجازته الى مشتملها وكما لبسها
الشيخ الامام العلامة عفيف الدين
المطرى بالمدينة النبوية على
ساكنها افضل الصلوة والسلام وكما
لبسها الشيخ الامام العالم العلامة
خليل المالكى وكما لبسها الشيخ
الصالح عبد الله اليافعى كل منها
بحكمة المخرقة شرفها الله تعالى واذنت
له ابقاه الله ان يلبس بضرع جده
شيخا على جماعة الفقراء الصالحين
انتهى هم

والكرامات العديدة امام اليمن وشمس الزمن ذو المجد الاثيل احمد بن موسى
بن عجيل رضي الله عنه سمعه بعض الفقهاء الصلحاء اقاربه يقرأ سورة
النور في قبره وقال وروى عنه انه رمى يوما بفردة من قبقابه فجاء
بها بعض اصحابه من بلاد بعيدة وذكر انه كان نوى نية غير صالحة فرمى
بها فوقها السيد المذكور فاستغفر الله تعالى وتاب من تلك النية
وجاء بالفردة اليه وقال قال لما سئل عن سماع الصوفية ان اجده
فلست من اهله وان انكره فقد سمعه من هو خير مني وقال وروى
عنه انه سمع بعض اهل اللهو واللعب يضربون ببعض الات اللهو فبكا
فقيل له في ذلك فقال انما اسمعها تقول سوف تندم وقال ومن
المشهور ان فقيها شريف من الزيدية في جبال اليمن قال لاصحابه اريد
ان اجتمع بالفقيه بن عجيل وابحث معه فيما يتعين في مذهبي واما تبعه
في مذهبه فقال له اصحابه نخاف عليك من الشافعية ليجد ذلك فقال
لا بد لي من ذلك ثم سافر حتى قدم على السيد الجليل الامام الحفيل الولي
الكبير العارف بالله الشهير احمد بن موسى بن عجيل رضي الله عنه فقال له ابتدا
يا شريف الحاجة التي جئت من اجلها ما انا فارغا لها ولكني اكتب كتابا
الى الشيخ ابن نغيم فقال ما جئت الا اليك فقال ما عليك حاجتك تقضى
ان شاء الله تعالى فكتب كتابا الى الشيخ الكبير العارف بالله تعالى المعروف بن نغيم
قلت هو بفتح الياء المثناة من تحت والنون واسكان الغين
المعجمة بينهما وانما كتب له اليه ليطمئن قلبه والا فهو يعرف ان الشيخ
المذكور لا يحتاج الى كتاب اذ هو ممن اطلعه الله تعالى على ما في بواطن
العباد عارف بالسؤال والجواب فلما ملى الشيخ المبنخ قال للفقراء

اذا قدم عليكم شريف صفته كذا وكذا فانزلوا في المكان
الفلاني واكرموه فاذا سأل عني فقولوا هو مشغول في هذا الوقت
فاذا تفرغ فهو يقف عليك ثم انصاف الشيخ الى خلوته فلما وصل الشريف
انزلوه في المكان الذي عينه الشيخ وضيفوه وعلفوا دابته فسألهم
عن الشيخ فقالوا له ما قال لهم فلما كان وقت الهاجرا واشتد حر الشمس
خرج الشيخ اليه فلما قرب منه فقال مرحبا بك يا شريف نعم الناس انتم لو سلمتم
من كذا وكذا وذكر المسائل التي خالج خاطره فيها ولم اطلع على ما في قلبه من المسائل
الا الله فقال الشريف سبحان الله انا ما جئت الا حتى ابحث معكم في هذه
المسائل واظهر لكم ان الحق فيها وكان من جملة المسائل التي جاء من اجلها
وذكرها له الشيخ مسائل القدر فشرع يبحث فيها ويستدل على ان افعال
العباد ليست بخلق الله تعالى ومشيته بل بمشية العبد ما شاء فعل
وما شاء ترك فقال له الشيخ رضي الله عنه ذلك ان كان فعلك
بمشيتك فقم او قال فاقعد فلم يستطع ذلك وذهب الشيخ وخلاه
مغلوبا في الشمس لا يقدر يتحرك فاجهده الحر واشتد به الكرب فاستغاث
بالشيخ واستغفر الله تعالى من ذنبه وتاب من مذهبه فاذن له الشيخ
بالانحراف فرجع الى بلاده واعلم اصحابه بما جرا له فقالوا له ما قلنا لك
ان الشافعية يسجدونك ومما يؤثر من كراماته ان بعض الناس
جاء اليه في يده سلعة فقال ادع الله ان يزيل عني هذه السلعة والا
ما بقيت احسن ظني باحد من الصالحين فقال له لا حول ولا قوة
الا بالله ومسح على يده وربط عليها بخرقة وقال له لا تفتحها حتى تصل
الى منزلك فخرج من عنده فلما كان في بعض الطريق اراد ان يتفقدها ففتح

يده ليأكل وكانت في كمه اليمنى فلم ير لها اثر وذهبت عنه بالكلية
وكان الشيخ اراد ستر الكرامة بالخرقة لئلا تظهر في الحال ومن المشهور
ان بعض فقهاء اليمن من قرابة بن عجيل هذا سمعت في قبره يقرأ سورة
النور وله ورد شريف قال المحبي في خلاصة الاثر كان الشيخ ابو السعود
بن الشرف يحيى بن احمد الكازروني المدني ملازماً له كما اوصاه والده
من حين خرج من المكتب الى وفاته واوصى هو به ولده الفاضل الخطيب
عبد الرحمن وكان يقول انه درهم في الكيس انتهى وله في ملازمة الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم في الخلوات والجلوات طريق راسخة وكانت
وفاته سنة في القرن السابع واني ارويها بالسند الى الشيخ شيوخ
مشايخنا ابي الاسرار الشيخ حسن بن علي العجيمي المكي المتوفى سنة ١١١٣
عن الشيخ الجازين موسى بن احمد بن محمد الشهير بابن عجيل اليمني المتوفى
سنة ١٠٩٧ عن والده الشيخ ابي الوفا احمد بن محمد المتوفى سنة ١٠٧٤
عن والده الشيخ ابي الفوائد محمد ابن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد العجل
بن محمد بن يوسف بن ابراهيم بن الامام القطب الغوث الفرد الجامع الفقيه
احمد بن موسى بن عجيل اليمني [redacted] وهو اخذ عن ابيه عن
جده بسنده الى جده الكبير القطب الشهير سيدي الشيخ احمد بن موسى
بن عجيل وهو اخذ عن سيدي محمد بن ابي بكر الحكمي قدس الله اسرارهم

المتوفى سنة ١٠١١

العروسية

منسوبة الى الشيخ العارف بالله تعالى سيدي ابي العباس احمد بن عروس
قدس سره المتوفى سنة ولم اقف عليها غير ما ذكره الشيخ محمد بن علي
السنوسي في السلسبيل المعين قال واروي الطريقة العروسية بالسند

الى الشيخ

الى الشيخ زروق عن شيخه امام الطريقة ابي العباس احمد بن عروس
رضي الله عنه بسنده الى الامام الشاذلي بسنده الى النبي صلى الله عليه
وسلم ثم قال والشيخ العروسي سيد ابروي عن مشايخ كثيرة كما في تحفة
سيد ي المهدي الفاسي منهم سيدي فتح الله العجمي التونسي عن صدر الدين
الفالكوري عن نصير الدين محمد الاودهي عن نظام الدين الخالدي
وساق سنده في الطريقة الجشتية الى اخره وقد سبق ذلك في باب
الجيم ثم قال واروها ايضا عن شيخنا البدر بن عامر المعواني عن العلامة
جسوس عن ابي عبد السلام البناني عن شيخ الاسلام ابي محمد عبد
القادر الفاسي عن عم ابيه العارف بالله ابي زيد عبد الرحمن
الفاسي عن والده ابي المحاسن يوسف بن محمد الفاسي عن المعمر
ابي سالم ابراهيم الزوادي التونسي عن شيخ الطريقة ابي العباس
احمد بن عروس عن الشيخ ابي المواهب فتح الله العجمي عن الشيخ محمد
القاوندي عن الشيخ محمد خواجه الاكبر عن الشيخ فتح الله مطايا عن الشيخ

الشيخ مهيب عن الشيخ ابي الخير عن الشيخ
عن الشيخ ابي محمد الجريري
احمد قطب عن الشيخ ابي القاسم الجنيد
عن سيد الطائفة ابي القاسم انتهى اقول
البغدادي بسنده الى السنة قال الشيخ
ولنا اتصال بغيره البناني عن شيوخنا
محمد بن عبد السلام الناصرية
وسياتي ذكره في الطريقة ان شاء الله تعالى
في باب النون صح

العريفية

منسوبة الى الشيخ العارف بالله تعالى سيدي ابي العباس احمد بن محمد
بن عطاء الله المعروف بابن العريف الصنهاجي الاندلسي قدس سره وقال
المولى عبد الرحمن نور الدين الجامي قدس سره في نفحات الانس نام وى
احمد است عالم بوده بعلوم وعارف بوده بوجوه قرائت وتناهي
در جميع روايات مريدان وطالبان بسيار پيش وى جمع شدند پادشاه
وقت را ازوى خوفى در دل افتاد وبر اطلب داشت در راه فوت شد
بعضى گفته اند پيش از رسيدن به پادشاه وبعضى گفته اند بعد از رسيدن

الشيخ جلال الدين البكري قدس سره في
نور الحدق ابي العباس احمد المعروف
بابن العريف صاحب محاسن المجالس
وقد كان رضي الله عنه لما
رأى ليلة دفنه للاحوال
في نعمة عظيمة بعضهم فاقسم عليه ان يوجه
بشيء فقال علمك الى ان التهوة تكون
في حفظ الله والاخرة وتوفي احمد في الدنيا
الله عليه بالنور ودفن بمراكش وقال
صح

وكان سنه ٥٧٦ صاحب فتوحات از شیخ خود ابو عبد الله الغزالی نقل
کرده است که وی گفته روزی از پیش شیخ ابن عریف بیرون آمدم
و در صحرا سیر میکردم بهر درخت و گیاه که میرسیدم میگفت مرا بگیر که من
فلان علت را نفع میرسانم و فلان ضرر را دفع میکنم مرا ازین حال حیرتی
روی نمود به پیش شیخ خود بازگشتم و قصه را با وی بگفتم شیخ فرمود
که ما نه از برای تربیت تو کرده بودیم این کان منک الصغار وان نافع
حین قالت لک الاشجار انها نافعة ضارة فقال یا سیدی التوبة شیخ گفت
خدای تعالی ترا امتحان و ازمایش کرده است واگر نه من ترا بخدای تعالی
رهنمونی کردم نه بغیر او وعلامت صدق توبه انست که بان موضع باز گردی
وان درختان و گیاهها با تو سخن نگویند ابو عبد الله بان موضع بازگشت
ازان سخنان هیچ نشنید خداوند را سبحانه سجدهٔ شکر بجای اورد و بسوی
شیخ بازگشت و انرا با وی بگفت شیخ گفت الحمد لله الذی اختارک
لنفسه ولم یدفعک الی کون من اکوان توفی رحمه الله تعالی سنه ٥٧٦
قلت روی هذه الطریقة من طرق الاولی بالسند الشیخ ابراهیم الکازرونی
عن الشیخ مجد الدین صالح بن محمد بن موسی الزواوی عن الشیخ احمد
بن محمد بن مخلص عن الشیخ ابی عبد الله شرف الدین محمود بن عمر العادلی
الثانیة و بالسند الی الامام الشعرانی ایضا عن الشیخ محیی الدین علی بن
احمد الذاکر بسنده المسطور فی البرهانیة الی الشیخ الشرف العادلی الثالثة
بالسند الی الشیخ زروق قدس سره بسنده السابق عن الشرف العادلی
عن الشیخ عبد الرحمن القاری عن الشیخ ابی النجا سالم بن علی الاندلسی
عن شیخ الطریقة سیدی ابی العباس احمد بن محمد الصنهاجی المعروف
بابن

بابن العریف المتوفی سنه ٥٤٧ الرابعة بالسند الی الشیخ الاکبر عن الشیخ ابی
عبد الله الغزال عن امام الطریقة سیدی ابن العریف عن الشیخ عبد الباقی
ابن نزار الحجازی عن الشیخ ابی عمر واحمد بن محمد بن عبد الله الطمنکی عن
الشیخ ابی علی الحسن بن عبد الله بن الحسن بن محمود الجرجانی عن الشیخ ابی
سعید احمد بن محمد بن زیاد البصری المعروف بابن الاعرابی المتوفی سنه ٣٤١
عن الشیخ ابی محمد مسلم بن عبد الله الخراسانی عن الشیخ فضیل بن عیاض
ابن مسعود التمیمی الیربوعی المتوفی سنه ١٨٧ عن ابی عیاض بن منصور
ابن معتمر السلمی الکوفی بسنده الی الصدیق الاکبر رض وعن هرم ابن حیان
بسنده الی الفاروق الاعظم من طریق اویس القرنی رض وعن ابی الفضل
عبد الواحد بن زید الانصاری عن الامام الحسن البصری عن الامام علی
المرتضی رضی الله عنه وعنهم وعنا بهم اجمعین

عزیزان

وهی طریقة خواجکان سبق ذکرها فی باب الخاء المعجمة واشتهرت
بها نسبة الی الخواجه علی الرامیتنی الملقب بعزیزان قدس سره المنان
ذکرها المولی مستقیمزاده وغیره من اصحاب الطرق وله صحبة بحضرة
مولانا جلال الدین الرومی قدس سره القیومی وقد اودعه ولقنه
الاسم الذات لیوصل الی شاه نقشبند فانه کاشف به فی عالم الملکوت
واخبر بظهوره فی الناسوت وقال فی المجلد الرابع من المثنوی شعر
نقشبندانند در جو فلک ٭ کارسازانند بهر لی ولک .

العزیزیة

شعبة من الرفاعیة منسوبة الی الشیخ العارف بالله تعالی سیدی
عز الدین عبد العزیز بن احمد الدبرینی الشافعی الرفاعی قدس سره

الخامسة بالسند الی الشیخ ابی النجا
عبد الرحیم القنادسی عن الشیخ ابی
الافضل عن السید الشریف الشیخ عبد
النجا سالم بن علی الاندلسی الحاملی
الحضری عن امام الطریقة سیدی
الشیخ المعروف بابن العریف ح

ترجمه الامام الشعراني قدس سره في طبقاته وقال كان شيخنا زاهدا ورعا
زائد الاحوال والكرامات الخارقة والمصنفات الكثيرة النافعة في الفقه
والتفسير والاصول وغير ذلك وله نظم كثير شائع وكان مقيما ببلاد
الريف ويقصده الناس للزيارة من سائر الاقطار وكانوا يرسلون
له مشكلات المسائل من مصر فيجيب عنها باحسن جواب وكان كل
كتاب صنفه في بلد يتركه فيها ولا يحمله معه وطلب منه جماعة مرة
كرامة فقال يا اولادي واي كرامة لعبد العزيز اعظم من ان الله تعالى
يمسك به الارض ولم يخسفها به وقد استحق الخسف به من سنين
عديدة ثم قال والله ما ارفع رجلي واضعها على الارض واجدها
ثابتة في عيني قطرة رضي الله عنه انتهى وكانت وفاته ٦٩٤
ارويها من طريقين الاول عن شيخنا الشيخ محمد انيس الحسيني الدمشقي
عن الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ محمد بن الشيخ عبد الرحمن الكزبري عن والده
عن الشهاب احمد بن علي العثماني العدوي المنيني عن الشيخ عبد الغني
بن اسمعيل بن عبد الغني بن اسمعيل النابلسي عن والده عن الشيخ
عمر القاري عن الشيخ اسمعيل النابلسي عن مسند الشام الشمس محمد
بن طولون عن الشيخ احمد بن محمد بن الحمصي عن محمد بن محمد البكري عن
امام الطريقة سيدي عبد العزيز الديريني قدس الله ارواحهم ونفعنا
الاسناد واروي مؤلفاته الثاني اروبها بالسند الاتي في الشرنوبية
الى الشيخ جلال الدين البكري عن الشيخ ابي عبد الله شمس الدين محمد البكري
وهو لبس الخرقة عن الشيخ ابي الفتح محمد بن خليل المالقي كما لبسها
من الشيخ العارف ابي عبد الله محمد بن الغرياني اللخمي المالكي كما لبسها
من

من الشيخ ابي عبد الله البطرني كما لبسها من والده محمد البطرني
كما لبسها من الشيخ عبد العزيز الديريني نفعنا الله به كما لبسها من
الشيخ عبد الله البلتاجي كما لبسها من الشيخ ابي الفتح الواسطي كما
لبسها من القطب الداعي السيد الشيخ احمد الرفاعي قدس الله اسرارهم
ولنذكر هنا رسالة سر الاسرار وسير الابرار من تأليفاته رضي الله
عنه تبركا وهي فريدة في بابها وهي هذه
بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ الامام العالم العامل العلامة
العابد الناسك جامع اشتات الفضائل عبد العزيز بن احمد
الدميري ثم الديريني قدس الله روحه الحمد لله الذي نور بجميل ذكره
قلوب اوليائه وعمر بنسيم بره اسرار اصفيائه ودبر بحكمته وامره
ملكوت ارضه وسمائه احمده على ما علمنا من اسمائه والهمنا من
حسن ثنائه واسبغ علينا من جميل عطائه وهدانا الى الايمان به
والنظر في آلائه وشرفنا باتباع محمد خاتم رسله وانبيائه وسيد
اصفيائه واحبائه ومبلغ وحيه وانبائه صلى الله عليه وعلى اله
واصحابه واحبابه التابعين لهم باحسان الى يوم لقائه وبعد
قال الله تعالى ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار
لايات لاولي الالباب معناه ان النظر في المصنوعات وتدبير عجائب
الموجودات طريق العقل الى معرفة رب الارض والسموات والاشتغال
بذكره في سائر الاوقات فالسعداء يذكرون الله تعالى في جميع الحالات
وقال تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان وقد بين رسول الله صلى
الله عليه وسلم معنى الاحسان فقال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن

تراه فانه يراك والله تعالى قريب من جميع خلقه بالعلم والاحاطة وهو
معكم اينما كنتم والله سبحانه قريب من المؤمنين بالتأييد والنصر وان
الله مع المؤمنين وان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون والله
سبحانه وتعالى قريب من الذاكرين بكشف حجب الغفلة عن قلوبهم فيتمتعون
بالانس ويتلذذون بالخدمة واليه الاشارة بقوله والذين هم محسنون
انا جليس من ذكرني ومعنى الاحسان حضور العلم بوجود الله تعالى
وانه موصوف بصفات الكمال منفرد بالجلال والجمال فاذا صار هذا العلم
وطنا للعبد ثابتا في قلبه فهو عالم بالله ومادام قلبه متحليا بهذا
الذكر فهو محسن مشاهد فان طرأت عليه غفلة عن هذا فهو كمن اخرج
عن وطنه لا يطيب له قرار حتى يرجع الى الوطن ولما كانت النفوس
من اكبر الاعداء والشيطان من حزبها وخواطرها ان علة تخطف
القلوب عن هذا الوطن رأيت ان اختصر كلاما ينتفع به السالك
وينبهه على اسنى المسالك وانا من المحتاجين الى التنبيه ونسأل الله التوفيق
على رضاه انه هو البر الرحيم **باب سير المسير والتزود ليوم المصير** قال الله تعالى ففروا
الى الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيروا سبق المفردون قيل ومن المفردون
يا رسول الله قال المستهترون بذكر الله يضع الذكر عنهم اثقالهم فيأتون يوم القيمة
خفافا والانسان مسافر مدة عمره فالغافل كالنائم في سفينة لا
يستيقظ حتى تصل الى مواضع الهلاك والعاقل مستيقظ في سفره
ساع في تحصيل ما ينفعه عند اللقاء ويعلم ان سير المسير التزود ليوم
المصير والفرار الى الله والمسير اليه هو ترك كل ما سواه شغلا بذكره
والاقبال عليه فكل وقت مر بغير ذكره فهو سهو وكل نطق

وكل نطق بغير رضاه فهو لغو وكل شغل يصرف عن الحضور معه فهو لهو والسعيد من كانت حركاته وسكناته
والفاظه والتفاته فيما يرضاه مولاه وكيف ينسى العبد مالكه ومدبره وذاكره الذي لا ينساه **باب
اسرار الطهارة والدخول في الصلوة** اذا اردت الطهارة فاذكر انك عبد وقد امرت
بالتوجه الى خدمة مولاك وفرض عليك فطهر ظاهرك لتذكر به طهارة باطنك وقلبك وقد
ورد في الحديث الطهور شطر الايمان وفيه اشارة الى ان الايمان قسمان تزكية وتحلية والتزكية
الطهارة عن كل وصف مذموم والتحلية التخلق بكل وصف محمود فالتزكية كتنقية الارض
واصلاحها والتحلية كغرس الاشجار والتخلق ظهور الثمار فاذا شرعت في الطهارة فاعزم
على تطهير قلبك عن كل وصف ذميم وحل عقدة اصرارك حتى يكون قلبك خاضعا للحق صافيا
للخلق وانو تطهير جوارحك عن كل حركة مذمومة واستعمالها فيما امرت به او ما ابيح لها ان السمع
والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا ثم توجه الى الصلوة بقلب خاشع وبدن خاضع
وفكر جامع ومثال الناس في توجههم الى الصلوة كالاجناد في ركوبهم الى خدمة السلطان فكل
من حضر الخدمة فقد ادى الوظيفة الا ان نصيبهم متفاوت فكم بين من هو على الباب وبين من هو في
الحضرة مع الاحباب وقيل من اساء الادب على البساط رد الى الباب ومن اساء الادب على الباب
رد الى سياسة الدواب فمن كان قلبه متحليا بذكر الله فهو في الحضرة ومن كان مشتغلا بالخدمة
فهو على الباب ومن كان في شهوات نفسه فهو مشتغل في سياسة دابته وقد قدم الله
الامر بالانابة قبل الصلوة فقال الله منيبين اليه واتقوه واقيموا الصلوة والانابة الرجوع
يقال ناب واناب وتاب ورجع بمعنى واحد فالعارف يرجع الى الله عند الصلوة فيتخلى
عن كل شيء سوى الله وتعظيم الصلوة بقلب منشرح للاسلام منفسح بذكر الانعام وهذه
الاقامة للصلوة فان قولك الله اكبر معناه انه الاله الاكبر الاعظم الذي لا يعبد غيره ولا يقصد
سواه ثم تشهد له بالوحدانية ثم تشهد لمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة ثم تقول حي على الصلوة
اي هلموا الى الصلوة وهو خطاب المصلين واول ما تخاطب بذلك نفسك وجوارحك وخواطرك
لتكون مجموعا على عبادة ربك ثم تعرف كل مصل ان الصلوة سبب الفلاح والنجاح ثم ترجع من مخاطبة
المصلين الى ذكر ربك ثم تدخل في الصلوة **باب الخشوع في الصلوة** قال الله تعالى
قد افلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم خاشعون الخشوع هو السكون ومنه قوله تعالى ومن اياته
انك ترى الارض خاشعة اي ساكنة وفي الحديث اذا تجلى لشيء خشع له فالخشوع سكون القلب

بجلال الرب وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا يعبث بلحيته في الصلوة فقال لو خشع قلب هذا لخشعت جوارحه وروى مسلم عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم توضأ فيحسن وضوءه ثم يقوم فيصلي ركعتين يقبل عليهما بقلبه ووجهه الا وجبت له الجنة وفي حديث اخر لا يحدث فيهما نفسه وفيها غفر له ما تقدم من ذنبه وفي رواية اذا قام العبد الى الصلوة مقبلا على الله بقلبه وسمعه وبصره انصرف من صلوته وقد خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وفي الحديث ان اقبح السرقة ان يسرق الرجل صلوته قالوا وكيف يسرق الرجل صلوته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها ولا خشوعها ولا القراءة فيها ويقال الدنيا شاغلة للقلوب فلذلك رخصها العز غيره على محل المناجاة ورغب في اوقات القربات فان ظاهر الصلوة عبادة الظاهر وفراغ القلب فيها سر عبادة الباطن ولهذا ينبغي ان يفرغ المصلي من حوائجه قبل الصلوة قال الله تعالى ان لك في النهار سبحا طويلا اي سعيا في مصالح الناس ومصالحك واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا انقطع الى الله تعالى بالليل عند فراغك وقال تعالى ان ناشئة الليل هي اشد وطأ اي موافقة تواطئ القلب فيها اللسان ولذلك نهى عن الصلوة بحضرة الطعام وعند مدافعة الحدث وعن الصلوة وبين يديه ما يشغله ونهى عن المرور بين يدي المصلي وفي الحديث تقطع الصلوة المراة والحمار والكلب الاسود ويقال ظاهر الصلوة كالجسد والحضور مع الله روحها فالصلوة مع الغفلة كجسد ميت والحضور فيها كحياة الجسد المريض فتتفاوت الناس في الصلوة كتفاوت الاجسام في الصحة والقوة وفي الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه توضأ فاسبغ الوضوء ثم قال من توضأ وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث نفسه فيهما بشيء غفر ما تقدم من ذنبه ويقال السر في تقديم السنن على الفرائض تفريغ القلب لها ليحدد والعاطل من العادة الى العبادة والسنن بعدها تكملة لما نقص من الحضور فيها وفي الحديث ان الفرائض تكمل بالنوافل لهذا المعنى وسئل ابو سعيد الخراز كيف الدخول في الصلوة قال ان تقبل على الله تعالى كاقبالك يوم القيمة للوقوف بين يديه تكلمه من غير حجاب واقف وتقدم ابو عمرو بن العلا ليصلي بالناس فوقع مغشيا عليه فلما افاق سئل عن ذلك قال لما قلت استووا هتف بي هاتف في سري هل استويت مع الله ويقال موقف المصلي في الصلوة على قدر حظه من القرب وقيل لجعفر الصادق ان الناس يمرون بين يديك قال ان الذي يصلي له اقرب من الذي يمر بين يدي وكان زين العابدين اذا قام الى الصلوة تغير لونه فسئل عن ذلك فقال اتدرون بين يدي من اقوم وكان الخليل عليه السلام يسمع لقلبه خفقان في الصلوة واوحى الله تعالى الى بعض الانبياء عليهم السلام اذا دخلت في الصلوة فهب لي من قلبك الخشوع ومن عينيك الدموع فاني قريب وقال ابن عباس ركعتان في تفكر خير من قيام ليلة وفي الحديث لولا ان الشياطين يحومون على قلوب بني ادم لنظروا الى ملكوت السماء

باب صفة الصلوة

قال رسول الله صلى الله عليه

276

وسلم مفتاح الصلوة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم فكما ان المحرم بالحج يحرم عليه امور محظورات للاحرام فلذلك المصلي يحرم عليه بالتكبيرة الاولى كل فعل او قول يخالف الصلوة والفرض ان يقول المصلي الله اكبر ناويا بقلبه مع لفظه انه يصلي لله صلوة كذا يعينها بالقصد بصفاتها وقلبه يشاهد انفراد الله تعالى بالجلال والكمال قال بعض العارفين اذا قال الله اكبر امتلأ قلبه بنور افتقار الكون كله كخردلة ملقاة بارض فلاة فما يخطر من الكائنات لم يلتفت اليه الا ممتثلا بسره بتعظيم الله تعالى فوصف تشاهد التعظيم وقلبه بحضرة الصلوة فتندرج همته الصلوة في التعظيم اندراج الكواكب في ضوء الشمس وقال الجنيد لكل شيء صفوة وصفوة الصلوة التكبيرة الاولى

فصل في القراءة

في الصحيح يقول الله عز وجل قسمت الصلوة بيني وبين عبدي نصفين يعني قراءة الفاتحة فينبغي للمصلي ان يجمع ظاهره وباطنه ويقرأ بالحضور وتدبر فان التلاوة نطق باللسان وتدبر المعنى قراءة القلب فاذا قرأ باللسان مع غفلة القلب فلسانه متجاوز والعقل عنه بقلبه مناجيا ولا مستمع واعيا وقارئ القرآن بالحضور كانه يسمع من ربه ويخاطبه الله فالغافل ليس بمستمع ولا مخاطب قيل لبعضهم هل تحدث نفسك في الصلوة بشيء قال الاني في الصلوة ولا في غيرها ويقال العارف ينطق بالكلمة بلسانه ويسمعها بقلبه فتقع الكلمة في فضاء قلب ليس فيه غيرها فيدرك لطف معناها ويصير الظاهر من معاني القرآن قوتا للنفس المطمئنة والمعاني الباطنة قوتا للقلب والروح وبذلك يقوى على الشوق في لجج الاشواق فقيل ان مسلم بن يسار كان يصلي في جامع البصرة فوقعت اسطوانة ولم يشعر بها وقال سهل بن عبد الله اذا قلت لا اله الا الله فمدن بخاطرك حتى يبطل التفاتك الى كل شيء سوى فاعلم ان القران فيه خطاب الله فاصغ اليه يسمع سرك فان الغافل عن ذلك كمن يجد ثمة حبيبه فهو معرض بوجهه فلعاينك في سوء الادب وفي القران تخاطبك ربك فان كان بلفظ خطاب الحاضر كقولك اياك نعبد واياك نستعين فانه خطاب مواجهة فاحضر قلبك مع لسانك فان الغافل عن ذلك كمن يخاطب مولاه وهو ينظر الى من جوارحه ويعبث بلحيته وذلك سوء ادب ظاهر فان خاطبت مولاك بلفظ كقولك الحمد لله فهو لفظ التعظيم وادب كقولك للملك اسال الملك يكون تعظيم امرك موافق للفظك وجهرك ولهذا كان اول الفاتحة بخطاب التعظيم والاجلال فاذا تاكد القرب خاطبت بالكاف خطاب الاذلال واعلم ان تصحيح القراءة على ثلاثة مراتب الاول تصحيح الاعراب وذلك في النحو الثاني تصحيح التوحيد وهو من التوبين والثالث استحضار المعنى والحضور مع الله وهو في العارفين فمن قرأ الحمد لله بنصب اسم الله او رفعه فقد لحن لحنا ظاهرا ومن قرأ العالمين بتفخيم العين فقد لحن لحنا خفيا ومن قرأ اياك نعبد وقلبه غافل فقد لحن لحنا قويا عند المحققين وانا اذكر في معاني الفاتحة ترتيبا وجيزا ان شاء الله تعالى

العبارة الواضحة في معاني الفاتحة

بسم الله الرحمن الرحيم ابتدئ في الخطاب بذكر الله الا له المعبود الذي لا يستحق العبادة سواه وهو الاله
في السموات وفي الارض الذي لا معبود في الكونين غيره وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله وفي هذا
رد على المشركين وهو المقصود الذي يوله اليه اي يقصد غيره لا يستحق ان يسال ولا يعبد وهو الذي
تولهت العقول في تعظيم جلاله وهامت الارواح طربا بشهود جماله وهو الذي لاه اي علا وجل عن
التكييف والاحاطة واحتجب بعزه عن ادراك البصائر والابصار ودام وبقي وتنزه عن الاشباه
والنظاير الرحمن الرحيم المحسن ظاهرا وباطنا في الدارين قد عم فضله الكونين وهو ارحم الراحمين ثم
الحمد لله رب العالمين الثناء الحسن لله موجد جميع المخلوقين فهو مالكهم ومدبر امورهم وسيدهم ومعبودهم
لا رب سواه ولفظ العالم يشمل كل موجود سوى الله لانه علم على وجود الله ولفظ الحمد يشمل كل ثنا
اثنى الله تعالى به نفسه او اثنى عليه احد من خلقه من الاسما الحسنى والصفات العلا التي لا تحصى فقد
اثنى سيد المرسلين وحبيب رب العالمين بما اوحي اليه من الثنا بانه تعالى هو الموجود القديم الذي لا بداية لازليته
الباقي الدائم الذي لا نهاية لابديته الصمد الذي لا يشبه شيئا من بريته الواحد في ذاته وصفاته
وافعاله فلا شبيه له في صمديته واحديته وازليته وابديته ولا شريك له في مملكته وكان نهاية
ثنائه الاعتراف بان ثناه فوق ما يصفه الواصفون وتعظيمه اعظم من ان
يعرفه العارفون فلذلك قال سيد الكل واصف بن يمينك لا احصي ثنا عليك انت كما اثنيت على
نفسك فاذا قرا القارئ الحمد لله شاهد له اوصاف الجلال والجمال والكمال واعرض عن كل
ما يصوره وهم او خيال واذا قال رب العالمين نظر كل ما سواه بعين الفقر والزوال فلم يشتغل بغير الله
ولم يخطر له ببال الرحمن الرحيم المنعم على جميع خلقه في الدنيا والاخرة بالنعم الباطنة والظاهرة
فالظاهرة ما اعطاك من النعم والباطنة ما اوقفك من النعم الظاهرة ما اعطاك لنفسك
والباطنة ما اودعك عن معرفته في قلبك مالك يوم الدين اي يوم الجزا والحساب فالملك
والتدبير والحكم والتصريف عند انقطاع الدعاوي وارتفاع الوسايط لمن الملك اليوم لله الواحد
القهار فالعارف اذا قرا مالك يوم الدين شاهد القيامة وما فيها وقد قالوا حقيقة الاحسان
ان تشاهد وقتك كانه القيامة فاما ان يدهشك الخوف واما ان تقلقك الشوق اياك نعبد
واياك نستعين انت المعبود نوحدك ونعبدك ونعتقد ان لا معبود يستحق العبادة في السموات
والارض سواك واياك نستعين على تحصيل ما نرجوه ودفع ما نكره في الدنيا والاخرة ونقصد
سواك اياك نعبد بفعل ما امرت به واياك نستعين على ترك ما نهيت عنه اياك نعبد انا

امتثالا لامرك واياك نستعين فاعنا على عبادتك فلا حول ولا قوة الا بك اياك نعبد الى قوله اياك نستعين
على الخاتمة فاختم لنا بالايمان اياك نعبد وذلك بتوفيقك واياك نستعين على القبول فانه من فضلك اياك نعبد
فيه ابطال قول الجبرية واياك نستعين فيه خروج عن قول القدرية اياك نعبد تمسكا بالشريعة واياك نستعين
اعترافا بالحقيقة اياك نعبد تمام نصف الفاتحة الذي هو ثناء واياك نستعين بداية النصف الذي
هو دعا لهذا قسمت نصفين فاذا قال العبد العارف اياك كان مخاطبا بالكاف اذ لا يليق خطابه
بالقلب اقبالا لا مشاهد المتعظيم اجلالا ثم يسال الاعانة تفرغا واهمالا ويعرف منة الله الذي احره بذكره
وعلمه طلبا وسؤالا اهدنا الصراط المستقيم ارشدنا الى سلوك الطريق المرضي القويم وهو اتباع الكتاب
والسنة روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه خط في الارض خطا مستقيما ثم خط الى جانبه خطوطا
وقال هذا طريق الله يدعو اليه وهذه طرق الشيطان على كل طريق شيطان يدعو الناس اليه ثم تلا وان
هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين بعدي عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات
الامور فان كل محدث بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار فمن حاد عن طريق الحق فهو يمشي على
مكبا على وجهه ام من يمشي سويا على صراط مستقيم وما يستوي الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور
لا يستوي كون الايمان والعرفان والاحسان وبين ظلمة الكفر والعصيان والجهل والنسيان وكيف
يستويان صراط الذين انعمت عليهم ثبت عليهم بالتوفيق وهديتهم الى سلوك الطريق من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فاجعلنا منهم يا ارحم الاكرمين غير المغضوب عليهم
ولا الضالين قوم قد غضب الله عليهم فما اهتدوا الى الحق اصلا وهم الكافرون الجاحدون لعباد
الاصنام والمجوس والدهرية وغيرهم وقوم عرفوا الحق ثم ضلوا عنه لعدم [illegible] كاليهود والنصارى
وكل من ابتدع بدعة اخرجته عن الاسلام قوم غضب الله عليهم لعدهم وصدهم عن سبيله وطريقهم
وحلم فيه بعدله وحرمهم لذة وصاله وقوم ان اهتدوا ثم عموا واعطوا ثم سلبوا وحرموا سلكوا
الطريق ثم وصلوا ومشوا فسبيلهم نزلوا ان الله تمام الهداية ودوام الرعاية وجميل
الكفاية ثم يقول القارئ امين ومعناها استجب رب العالمين فالمصلي يناجي ربه واكثر مناجاته
قراءة الفاتحة وبها تحصل الانوار الواضحة وفيها نفحات الاسرار ولوامع البشائر لائحة
والغافل محروم لا يجد رائحة **فصل في الركوع والسجود** قال الله تعالى يا ايها الذين
امنوا اركعوا واسجدوا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما الركوع فعظموا فيه الرب

واما السجود فاجتهد وافية بالدعا فقمن ان يستجاب لكم فقمن اي حقيق يقال قمين وحقيق وخليق وجدير
وحري واذ سجد واصدوا اذا ركع المصلي استشعر بقلبه انه خاضع بين يدي مولاه للتعظيم من
غير حظ ولهذا ذكر بالدعا فيه سر الطمانينة في كل ركن ان يسكن الجوارح حتى تجمع الخواطر فيجمع
بين الخدمة بالجوارح والتادب بسكونها وبين المشاهدة بالسر وتدبر المعاني وفهم مضمونها ويقال
ان الله تعالى جعل الادمي بحكمته مستودع اسرار السموات فمركز الروح ومورد الالهام
والفتح وصنعه الاسفل مستودع الارض ومحل النفس وخواطر الروح وخاطر النفس تتجاذبان
وفي الحديث ان للملك لمة بابن ادم وللشيطان لمة فاما لمة الملك فايعاد بالخير وتصديق بالحق
واما لمة الشيطان فايعاد بالشر وتكذيب بالحق ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم الشيطان
يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم فالراكع خاضع
بالنصف الاعلى متذلل بالقلب والروح مستوقف للنفس على الدخول الى مدينة القلب على الدخول الى مدينة
القلب مشتغل بتعظيم الرب ثم يرفع راسه ويعتدل منتصبا مطمئنا مكبرا معظما ليحصل له عبادة الملائكة
وجميع انواعها فان منهم الراكع والقائم والساجد ثم يسجد مستشعرا الخضوع بكليته مذعن بكليته فان
النفس التي كان حسها في الركوع قد اذعنت ودخلت في الطاعة ولم يبق فيه بقية خالية من الخضوع ولهذا
ورد في الحديث اقرب ما يكون العبد من الله اذا كان ساجدا فانه يبلغ بها نهايات الخضوع وانما شرع الدعا فيه لان
الجوارح انما هي للنفس وقد حضرت واطاعت وهي فقيرة فامرت بان تطلب حوائجها ويقال الساجد ابعد
ما يكون من نفسه فهو اقرب ما يكون من ربه لا حجاب للعبد الا نفسه وقد وقع الحجاب والقى المسكين نفسه على الباب
ودخل في جملة الطلاب **شعر** تواضع فان الكبر مقت بلا نفع • وكن شاهد المحكم في موطن الجمع • فما زال رفع القدر
بالخفض حاصلا • على علم من حكم النحو والخفض بالرفع • ويقال من الساجدين من يهوي بسره الى الملكوت الاعلى
لاستيلاء الحيا والوجل والاستشعار الخوف والخجل والهيبة لمشاهدة الجلال ومنهم من يرتقي بسره
عن جميع الكائنات ويشاهد ملكوت السموات لاستيلاء سلطان الشوق والانس لشهود الجمال فينطوي
في سجوده بطي الكون والمكان ويسرح بسره في رياض شهوده كالعيان ويقال في قول الله عز وجل ولله يسجد
من في السموات والارض طوعا وكرها ان الطوع للروح والقلب لما فيهما من الوصل الاصلية والكره للنفس لما فيها
من الاجنبية وقيل الساجد كرها العابد المجاهد والساجد طوعا المحب المشاهد وكل ركن في الصلوة مع الحضور فهو
كعضو صحيح وان خلا من الحضور فهو كعضو باطل والله الموفق سبحانه **فصل في الامامة** قال الله تعالى والذين
يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما سالوا النفوسهم وازواجهم

من الطويل

278

وازواجهم وذرياتهم ان يكونوا من اهل الخير ليكونوا ائمة في السر وفي الحديث ائمتكم شفعاؤكم فانظروا
لمن تستشفعون فالامام في الصلوة كالمقدم في الجهاد واكبر الاعدا النفس والشيطان والمصلون
خلف الامام اجناده فاذا اجتمعت ظواهرهم واتفقت سرائرهم كانوا متفقين متناصرين
وفي الحديث المومنون كالبنيان يشد بعضه بعضا فان جميع المصلين في اقطار الارض متفقون بسبب
اجتماع القلوب على الايمان يمدهم الله بالملائكة الكرام كما يمد المجاهدين في قتال الكفار والحاجة
الى النصر في هذا الجهاد دائمة فانه الجهاد الاكبر **فصل في القنوت** قال الله تعالى قوموا لله قانتين
اي خاضعين مطيعين السنة ان يقول في القنوت اللهم انا نستعينك نسالك الاعانة على الدين والدنيا
ونستغفرك من تفريطنا وغفلاتنا ونؤمن بك نعلم ان لا اله غيرك ولا معبود سواك ونتوب
اليك نرجع اليك من كل ما سواك ونخنع ونخضع نتواضع لك ونترك من يكفرك
نخالف من يجحدك واليك نسعى ونحفد اي نخفد والحفدة الخدام اهدنا ارشدنا الى سلوك
الطريق المستقيم وتولنا لا تكلنا الى نفوسنا وقنا شر ما قضيت اذا اردت بالناس
فتنة فسلمنا منها وما قضيته علينا فاجعل عاقبته الى خير فانت المنفرد بالقهر وبارك لنا
فيما اعطيت في افضل عطاياك الايمان فوفقنا للقيام بحقوقه يا كريم **فصل في التشهد
والسلام** في الصلوة سبب المعراج بالقلب والتشهد يكون الوصول بعد قطع المسافات ولهذا
كان في جلوس فان من وصل قعد في الحضرة وقول المصلي التحيات لله معناه ان الاذكار وكلمات الثنا
الجميل كلها لله فلا يستحق الكلمات الثنائية سواه الاذكار كلها عبارة كثيرة النفع زاكية كثيرة الثمر والخير
والصلوات كلها لله وهي طيبة خالصة لله وحده ثم يسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم سلام مواجهة كانه
ناظر اليه يسلم على كل عبد الله صالح في السما والارض ثم يجدد الشهادتين ليستحضر الاخلاص ثم يصلي
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويشرع في طلب حوائجه قبل الفراغ وان كان اماما سال لخلفه
ومن خلفه كحاجب دخل على سلطان مع اصحاب الحوائج خلفه ثم يسلم وينوي الخروج من ذلك من الصلوة
كانه رجع من خدمة الملك وقدم على اصحابه عند رجوعه اليهم من سفر الخدمة ورجع الى قضا الحقوق
ومراعاة الخلق امتثالا لامر الله تعالى ويقال الطريق شان صدق مع الحق وتخلق مع الخلق فهذا
اسرار العبادات وبالله التوفيق **باب جامع السير** قال الله تعالى وما خلقت الجن
والانس الا ليعبدون ففايدة الوجود العلم بالله والعمل بطاعته وملازمة ذكره فاجتهد
ان لا تضيع نفسا من انفاسك الا في طاعة الله او مصلحة تعين على طاعة الله ففي الحديث نعمتان

مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ وقد خلق الله لك قلبا ولسانا واعضاء وامرك باحضارك كلها
للخدمة ورد ما عند الحدود واستعمالها في الحقوق فاجعل اهم ما ينبغي لك مراعاة قلبك عن الغفلة ومراقبته
وسكناتك وحضورك مع الله سبحانه بان تتذكر ان الله ناظر اليك مطلع عليك سامع لقولك عالم بقصدك
وفعلك فما دام هذا العلم في قلبك فانت مراقب واذا غفلت وتذكرت فارجع الى المراقبة واذا تذكرت الكلم
بوجود الله وشاهدت بسرك جلاله وجماله وصار سرك معمورا بذلك فانت مشاهد ما دام هذا المعنى مشهودا
في سرك وهذه المشاهدة وكل وقت مضى بالغفلة فهو ضايع فلا يحسب من عمرك الا ما كنت فيه ذاكرا او غير ذلك
فضلا من الله عليك والذكر على اقسام الاول ذكرك بلسانك مع حضور قلبك فاذا قوي هذا صار القلب كانه ناطق
ولو سكت اللسان واقرب ما في هذا الباب الفاذم ما خطرك النطق بسرك فتقول الله الله او تقول يا الله يا الله
او تقول لا اله الا الله تكرر ذلك حتى يصير كانه ضروري لا يفارقك فان كنت ماشيا فاجعل هذا النطق
بالقلب معادلا لخطواتك وان كنت جالسا او مضطجعا فاجعل هذا النطق معادلا لانفاسك واجتهد في ذلك
ما امكنك من الناس من يخالط الناس ويحادثهم وشغله في سره الذكر وتضرع الى الله في حراسة قلبك
وعمارة وقتك وكلما عرضت غفلة فارجع من قريب حتى يصير ذلك لك وقتا ولا يطيب لك غيره سكنا
القسم الثاني استشعار نظر الله اليك وعلمه بك وهذه المراقبة اصلها مطالعة الاسماء والصفات
وهي رتبة فوق مرتبة الفكر في المصنوعات والاستدلال بها على بديع الارض والسموات فقوم اشتغلوا
بالنظر في الافعال وقوم اشتغلوا بالاسماء والصفات فالاول يسمى الاعتبار والاستدلال
ومطالعة الافعال والثاني يسمى المراقبة والمحاضرة والاشتغال بالصفات وهي طريق الوصول
الى المشاهدة القسم الثالث المشاهدة وحسبنا باعمارة الاسرار بعلم العبد بوجود الله تعالى
كانه ناظر اليه بسره مشاهد حاضر لا يشتغل بغيره ولا كان لسره سواه وهو معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم
ان تعبد الله كانك تراه وقوله فانه يراك لينبه الى المراقبة والله عز وجل المسؤول ان يلهمنا
ذكره ويوزعنا شكره ويجعلنا ممن يمتثل امره ورا منته عليه وعرف قدره وصلواته على سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم واله وصحبه اولي الولاية والنصرة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

تمت الرسالة الشريفة ويليه قصيدة انسية من انفاسه القدسية رضي الله عنه

وشمر الى علم الحقيقة قاصدا ٭ سلوك طريق الحق جدا بلا هزل
لتعرف افات النفوس ومكرها ٭ حقيقا وتطهير الصدور من الغل
وتجتهد في قطع العلايق باطنا ٭ كما فعل الكرخي وذو النون والشبلي
وتعمر بالاذكار وقتك دايما ٭ فتزدحم الانوار بالقرب والوصل
فلا عيش الا طاعة الله والتقى ٭ وري القلوب الذكر والسهو كالمحل
وفي الخلوات العز والغنى ٭ وفي خلطة الناس التعلق بالذل
لعمري لقد طفت البلاد فشمرا ٭ وعاشرت اصناف العباد على مهل
وكم زرت من شيخ وصاحبت صاحبا ٭ وعاينت من علم وعاينت من شكل
فلم ار احلا من تفرد ساعة ٭ مع الله حرا فارغ القلب من شغل
اناجيه في سري واتلو كتابه ٭ فاشهد ما يسلي عن المال والاهل
فهذا هو الاكسير يا طالب الغنا ٭ وقد جاء في القران في اخر النحل
فاجتهد واضرع الى الله سائلا ٭ ونكب عن الدعوى الى الحور والاكل
وليس بغير الله منع ولا عطا ٭ ولا ترتجي في عقد امر ولا حل
الهي جر عبد العزيز بن احمد ٭ من الناس والشيطان والامل المحل
فيا رب داركني بفضلك واغنني ٭ به واعفني يا دائم الجود والفضل
انرت لنا سبل الرشاد وبينا ٭ فيسر لنا التوفيق في القول والفعل
الهي اغث وارحم وجد واعف وصل ٭ وصل على المبعوث بالمنهج السهل
محمد الهادي النبي واله ٭ واصحابه يا جامع الناس للفصل

العالية

شعبة من الخلوتية الجمالية منسوبة الى الشيخ العارف بالله تعالى سيدي احمد
بن علي الحريري العالي الدمشقي الشافعي الخلوتي قدس سره ترجمه المحبي
في خلاصة الاثر وقال الشيخ احمد بن علي الحريري العالي الخلوتي شيخ
الخلوتية بالشام البركة الولي العابد الزاهد نزيل دمشق واحد الافراد المتفق
على صلاحه وزهده وورعه وكان له في طريق القوم كلمات من النمط العالي
وشاع امره وطار صيته وكان والده كردي الاصل قدم من بلدة
حرير ونزل بقرية عسال من ضواحي دمشق فولد له بها احمد هذا فدخل

في صباه دمشق واخذ بها عن بعض الصوفيه ثم ارتحل الى حلب واخذ
بها عن العارف بالله تعالى احمد الدرعزاني من قرية درعزة تابع حلب
وسافر الى عين تاب واجتمع بالشيخ شاه ولي الخلوتي وعنه اخذ طريق
الخلوتيه ورجع الى دمشق وسكن بصالحيتها مدة مديدة وكانت نواب
الشام وقضاتها واعيانها يسعون اليه ويلتمسون دعواته ويتبركون
به وربما اخذ بعضهم الطريق عنه وقد اخذ عنه من اهالي دمشق وغيرها
خلق لا يحصون كثرة وكانت علامات الولاية ظاهرة عليه وهو في كل
حال مرضي السمت وحدث بعض الثقات من اهل دمشق انه سافر الى مصر
في حياة العسالي فاجتمع ببعض المجذوبين بقن الزاز جا فسأله عن قطب
ذلك الوقت فاستخرج ابياتا باسم العسالي صاحب الترجمة وسكنه
وشكله وقريته ومازال في اقبال من الناس وشهرة تامة حتى
عمر له محافظ الشام احمد باشا المعروف بالكجك عمارة بالقرب من مسجد
القدم وكان ذلك في سنة ١٠٤٥ ونقله اليها في ١٠٤٦ سنة فازداد
اشتهاره وشاع خبره وممن اخذ عنه وبايعه من مشايخ دمشق الاستاذ
الكبير ايوب والسيد محمد العباسي شيخنا وغيرهما وكانت وفاته
ليلة الجمعة ثامن عشر ذي الحجة سنة ١٠٤٨ وصلي عليه تجاه قبة الحاج عقب
صلاة الجمعة وكانت جنازته حافلة جدا ودفن بالعمارة المذكورة
والعسالي بضم العين المهملة وبعدها سين مهملة والف ولام نسبة
القرية من قرى الجبة من نواحي دمشق والقطب معروف وقد ورد
فيه بعض الاثار ونقل النجم الغيطي عن شيخه القاضي زكريا ان القطب
موجود في كل زمان كلما مات قطب اقام الله مكانه اخر وهذا امر
معلوم

معلوم مشهور والمنكر لذلك محروم من بركة الاقطاب معترف بان
منة الله تعالى لم تواجهه وليته اذ فاته الوصول اليها لا يفوته الايمان
بها انتهى واما الوصف بالغوث المشتهر بين الصوفية فلم يثبت لكن اخرج
الخطيب البغدادي وابن عساكر من طريق عبد الله بن محمد القيسي قال
سمعت الكتاني يقول النقباء ثلثمائة والنجباء سبعون والابدال
اربعون والاخيار سبعة والعمد اربعة والغوث واحد فمسكن النقباء
المغرب ومسكن النجباء مصر ومسكن الابدال الشام والاخيار سائحون
في الارض والعمد في زوايا الارض ومسكن الغوث مكة فاذا عرضت
الحاجة من امر العامة ابتهل بها النقباء ثم النجباء ثم الابدال ثم الاخيار
ثم العمد فان اجيبوا والا ابتهل الغوث فلا تتم مسئلته حتى تجاب
دعوته والخلوتية معروفون ونسبوا الى الخلوة لانها من لوازم
طريقهم قال الاستاذ ايوب في رسالته الاسمائية وليدخل الخلوة
السرية وهو المتفرد بذاته ذكرا في وجوده والغيبة بما سواه
فان تيسر مع ذلك خلوة الشخص عن الخلق بان يجلس في مكان
طاهر والافضل ان يكون مسجد جماعة وان ينوي الاعتكاف
والصوم الشرعي والاولى ان يتجرد عن كثرة الاكل والشرب اذا افطر
واذا ترك الشرب فان ذلك اولى فان العطش في الطريق امر عظيم بل
هو سريع الفتح اذا ساعد التوفيق والعناية ويشرب شيئا من الماء
والدبس والعسل ويكون ذكره في الخلوة لا اله الا الله فان عجز
عن ذكرها في الظاهر فيرجع الى سمه في الباطن فيذكره ولا ينام
في الليل قليلا ولا كثيرا بل بعد صلاة الاشراق لتنجلي له

وقائعه وان كانوا جماعة فكذلك الا انهم يذكرون الله جميعا بالقوة والعزم
وان وجد حاديتشد لهم من كلام السادة الصوفية فلا بأس ليزوحهم
فان المجاهدة لها كرب على النفوس والخلوة بالجماعة لاتتجاوز الثلاثة
ايام وخلوة الواحد ما شاء من ثلاثة وسبعة وخمسة عشر وثلاثين شهرا
كاملا وسبعين وعاما تم العمر كله وهو الخلوة المطلقة بالسر المطلق قال بعضهم
لا تتخلص الانسان من احكام النفس الا اذا توالت مجاهدته وتتابعت حولا
كاملا فلا تعود اوصافها اليه وان عادت لاتستولى على الانسان بل تزول
بادنى توجه بعد ذلك واما عندنا فان فعل ذلك فلا يأمن بل يجمع بين
المجاهدة والادب في عدم الركون الى النفس والسادة الخلوتية اختاروا
في السلوك اثنى عشر اسما تذكر بالترتيب شيئا بعد شئ على حسب الوارد
فلا يذكر الثاني حتى ترد موارده على الاول ويقع الاذن بذكر الثاني
فيذكر مع قوة الاجتهاد وثبات الجاش وعلو الهمة والثالث والرابع
الى الثاني عشر وذكر لها ثلاثة شروط الاول كتمانه عن سائر الناس
الثاني الطهارة في الحس بالوضوء والغسل والمعنى بالاخلاق الحسنة
النافية للاخلاق السيئة الثالث المداومة عليها في كل حال وعدم
المبالاة بالخلق في الاقبال والادبار واليه الاشارة بقوله تعالى واذكر اسم
ربك وتبتل اليه تبتيلا وقال تعالى وذكر اسم ربه فصلى وان اراد
السالك ان يسرع اليه الخير فليلازم الذكر وليخلص فيه اخلاصا بحفظ
السر في حضرته كانه باق على عدميته الاصلية وهو كذلك فلا وجود
لشئ مع الحق جل وعلا وقال الشيخ حسين الميداني في فتح الملك
المعبود فهذا باب الوفاء بالعهود في القول وبالله التوفيق انتهى

بعد ذكر اخذه الطريقة الخلوتية عن الشيخ العارف مربي
281 المريدين سيدي يوسف المملوك قدس سره المتوفى سنة ١١٥٨

الورع العارف والعابد العارف الخاضع الخاشع لله الاواه الابيح في
ليله ونهاره بذكر الله مربي المريدين ومرشد السالكين ومفيد
الطالبين وجابر قلوب الفقراء والمساكين الشيخ يوسف المتقدم
بالمحبة ولحضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاصحابه واوليا
الله واحبابه المحبة الكاملة فانه قدس الله روحه قام في دمشق الشام
مدة تزيد عن اربعين سنة شيخا مرشدا على الفقراء الخلوتية وكان له
الباع الطويل في خدمة الطريق ونصح الاخوان وكان له الشان العظيم
في دمشق الشام ونواحيها وتعظمه العلماء والحكام وعوام المؤمنين
وخواصهم وقد خدمته في هذا الطريق وقمت بكامل صحبته مدة
حياته حتى انتقل الى رحمة الله تعالى نهار الاربعا الرابع عشر من شهر
جماد الثاني سنة ١١٥٨ ودفن في تربة مرج الدحداح بابين مشايخ
الخلوتية قدس الله روحه وارواحهم رب البرية وافردته في رسالة
مستقلة سميتها سير السلوك في مناقب الشيخ يوسف المملوك وقد
اتصلت ولله الحمد يدي بيده في بيعة الطريق الخلوتي وتلقين
الذكر والاسماء كما سيأتي بيانه ان شاء الله تعالى واضحا ولما
واما كيفية الدخول في الطريق فان المريد للطريق اذا رغب فيه اصلح
نيته واتقى ربه وجاء الى بين يدي الشيخ بالادب والذل والانكسار
فاذا قبله الشيخ اواه اليه ورباه في الطريق على مشربه بالشرع المحمدي
والذوق الاحمدي وبعد ذلك يبايعه على الطريق ويعطيه ورد

السبحة وهو الفاتحة واية الكرسى وقل هو الله احد والمعوذتين
والاستغفار والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم كل ذكر منها
مائة مرة فى كل يوم فالجمعة سبعة اذكار ويجوز فيها التخفيف فيكون
كل ذكر خمسة وعشرون مرة الا الاستغفار والصلاة على النبى
صلى الله عليه وسلم فانهما لا ينقصان عن المائة مرة ثم انه يلازم على
صلاة الاوابين بعد صلاة سنة المغرب اربع ركعات ثم على اربع
ركعات من الضحى وان زاد على ذلك زاد الله فى حسناته فان النبى
صلى الله عليه وسلم كان يصلى الضحى ست ركعات كما رواه الترمذى
فى الشمائل عن انس رضى الله عنه ثم يصلى التهجد اثنى عشرة ركعة ثم
يصوم الخميس والاثنين هذا كله مع وجود القدرة على ذلك ماعدا
اوراد السبحة المذكورة فانه يلازمها على كل حال للوفاء بشعاير الطريق
ولا يلزمه قرائتها اى قرائة كل ورد منها بحسب ما ذكر فى وقت واحد
بل له قرائتها فى مدة اربع وعشرين ساعة فى اى ما شاء مجملا ومفرقا
بحسب التيسر كل ذلك تسهيلا على السالك وهذه الاوراد
المسماة بورد السبحة اصل عظيم للسالكين فى الطريق وعليه مبنى هذه
الطريقة ومدارها على ذكر الله تعالى سرا وجهرا ونتاجها وسرعة الترقى
فى درجاتها وابطائه انما يكون ذلك بحسب همة السالك شدة ورخاوة
واما اسماء التلقين فهى اثنى عشرة اسماء تستعمل على الترتيب اولها
اسم الجلالة لا اله الا الله ثم الاسم الله ثم الاسم هو ثم الاسم
الحق ثم الاسم الحى ثم الاسم القيوم ثم الاسم القهار ثم الاسم
الوهاب ثم الاسم الفتاح ثم الاسم الواحد ثم الاسم الاحد ثم الاسم
الصمد

الصمد ولا يزال السالك يترقى باسم بعد اسم الى تمام الاثنى عشرة
اسما حتى يختمها فاختمها بعلو همته وحسن توفيق من الله تعالى ثم يعود
الى الاسماء دورا ثانيا كعادته الاولى فاذا ختمها عادها دورا ثالثا
فاذا ختم الدور الثالث يلحقها باسمين المهيمن وهما العلى العظيم
لكن اسم الجلالة يتلى باللسان جهرا وما عداه من الاسماء يلهج بها
فى القلب لانها اقوى فى الحضور ولا ينتقل السالك من الاسم الذى
هو فيه حتى يستوفيه ويستحق غيره فينقله الشيخ الى الاسم الاخر
باشارة يذكرها له او بمدد من الله تعالى يظهر له فى الانتقال بعلامة
فى تلاوته للاسم الذى هو فيه كمن رأى فى نومه لبس ثوبا ابيضا
او اخضرا او اصفرا او احمرا او اسودا او انه اعطى كتابا او خاتما
او مفتاحا او انه دخل دارا جديدة او لبس كسوة او خرقة من
خرق الطريق او من يد شيخ ونحو ذلك من العلامات الدالة على الانتقال
فيحكيها المريد لشيخه فينقله للاسم الاخر فان ام هذا السلوك مبنى
على حكم درجات النفوس السبعة كما حكاه الشيخ قاسم الحانى قدس
الله روحه فى كتابه سير السلوك اذ لكل نفس من النفوس السبعة
مقام وطور يخصها بعلامة ولون من نور معلوم فيها فيعلم ذلك
الطور ويعاملها فيه بما يليق بها ويكتم ذلك السر الا عن اهله المقام
الاول طور الحيوانية للنفس الامارة وسيرها الى الله عالمها الطبيعة
محلها الصدر واردها الشريعة حالها الميل نورها ازرق وانما كانت
النفس هنا امارة لانها محجوبة عن ربها بظلمة طبيعتها الحيوانية عميا
عن ادراك منشئها لا تشهد سواها ولهذا كان محلها الصدر

تأمرها باتباع ما يوسوس لها الشيطان لانها تحت سلطنته
مملوكة له وانما كان نورها ازرق لانه مركب فيها من لونين سواد
الطبيعة الظلمانية وبياض الشريعة النورانية فامتزج السواد بالبياض
فصار ازرق المقام الثاني طور البشرية للنفس اللوامة وسيرها
الى الله عالمها برزخ محلها القلب واردها الطريقة حالها محبة نورها
اصفر وانما كانت النفس هنا نورها اصفر الا انها لما وصلت الى
باب القلب شلحت ثوب الامارة وتركت افعالها فتغير وصفها
وتبدل اسمها باللوامة لان كل اسم علم على مسماه فسماها ربها
فى هذا المقام لوامة فقال تعالى فلا اقسم بالنفس اللوامة وسبب
تسميتها باللوامة انها لم تكن تخلصت من اخلاق الامارة بالكلية
فتقع فى بعض الافعال المذمومة خطاء لا عمدا لعدم نسيانها حالها
الاول بالكلية فتقع فى الفعل ثم تلوم صاحبها عليه فاذا نزلت
فى القلب وحلت فيه خلع الحق عليها خلعة المحبة فيلبسها هذا الوصف
فيرد عليها وارد الطريقة ويأمرها بالسير الى الله فتنسى وصفها
الاول وسبب صفرة نورها انها لما خلصت من ظلمة الطبيعة
واتصفت ببياض نور الشريعة قابلها شفق حمرة نور الروح
فامتزج ببياض نور الشريعة فصار نورها اصفرا المقام الثالث
طور الملكية بداية الصبوة للنفس الملهمة سيرها على الله عالمها
ملكوت محلها الروح حالها عشق واردها المعرفة الودية نورها
احمر وانما كانت النفس هنا ملهمة لانها لما وقفت على باب الروح
منتظرة للفتح راجية الدخول فاكثرت من قرع الباب فانفتح فى

وجهها

283 وجهها فاتاها الالهام من ربها بالفجور والتقوى فلما سمعت
الخطاب خلعت لباسها الاول ولبست لباسا يليق بها فى هذا
المقام وخرجت عما كانت فيه من اللوامة ثم سارت على الله اى على
قدرة الله فى عالم الملكوت وهو عالم الملائكة الذى هو باطن على
الشهادة ومسكنها فيه الروح وهو باطن القلب ويغلب عليها
فيه العشق ولا تقدر على الاصطبار عنه ومنه يأتيها وارد المعرفة
ولا يدرك الا من سر باطن الروح وانما كان نورها احمرا لانها كشف
لها عن طريق السير الى باطن الروح فانتهى بها ذلك الى باب
السر فوقعت فيه تنتظر الوحى الالهى فانفهق عليها شفق شمس
الحقيقة المحمدية من مطلع مشرق صبح الاحدية على ظلمة ليل الواحدية
فظهر لها من بينهما نور احمر لحلولها بين الوصفين المذكورين المقام
الرابع طور الشبوبية بداية البلوغ للنفس المطمئنة سيرها مع الله
عالمها جبروت محلها السر حالها وصلة واردها الحقيقة المحمدية
نورها ابيض وانما كانت النفس هنا مطمئنة لانها لما وصلت
الى باب القلب ودخلت منه الى باب السر وقد فتح الباب لها فخلعت
عنها ثوب الملهمة فولجت الى عالم الجبروت فاتصلت ذاتها بذات
الحقيقة المحمدية وشهدت ربها معها فاطمئنت وظنت ان ليس
وراء هذا المحل مرمى فناديها ربها يا ايتها النفس المطمئنة ارجعى الى
ربك فرجعت بالسير مع الله تعالى الى عالم اللطافة وركزت فيه
فى بيت السر فابلتها الحقيقة المحمدية بالوصل فاشرق عليها النور
الابيض الصافى عن مركبات الالوان الكونية واذا حلت النفس

في هذا المقام وسمعت من الله هذا الخطاب سارعت في الاجابة
لرب الارباب وتزعزعت عن مقام الاطمئنان وارتفعت عن محل
السر وعند ذلك تطلب الطيران الى باب الطور الخامس وتقصد
عالم اللاهوت وتقف عنده كالمبهوت طالبة الولوج فيه وليس
لها غنى عما فيه المقام الخامس طور الكهولة للنفس الراضية سيرها
في الله عالمها اللاهوت محلها الخفا حالها فنا الاوارد لها نورها اخضر
انما كانت النفس هنا راضية لكونها دخلت في عالم اللاهوت
وسارت في بحر عمان الالوهية وحلت في قرار السر فغابت عن افعالها
وصفاتها وذاتها ولم يبق لها وارد لكونها فنيت في الله فناء
مع اثر شعور فرضيت عن ربها بوجود ذاتها فاشرق عليها من
الحضرة الالهية نورا اخضر وانما كان نورها اخضر لانه مركب
من ثلاثة الوان سواد وبياض وصفار فالسواد من نور القاهرية
المطلسمة الغيبية والبياض من نور الحقيقة المحمدية والصفار من
نور الحقيقة المؤمنية فاجتمعت هذه الانوار الثلاثة وامتزجت
اشعتها في هذه النفس فصار نورا اخضرا وصارت بهذا النور
هادية والى ربها غاية وعنه راضية وانما كان سيرها في الله تعالى
لشهودها احاطة الوجود بعدمها فهو في الايجاد لا فاء الظرفية
مثل قوله تعالى وهو الله في السموات وفي الارض وهذا المقام اول
بداية المقربين وليس للابرار فيه دخول المقام السادس
طور الشيخوخة للنفس المرضية سيرها عن الله عالمها شهادة مطلقة
محلها الاخفى حالها فنا واردها الشريعة نورها اسود انما كانت

النفس

النفس هنا مرضية لانها نزلت من مقام الجمع الفرق هو شهود الحق
من غير خلق الى مقام جمع الجمع الذي هو شهود الخلق قائما بالحق المعبر
عنه عند العارفين بالشهادة المطلقة وانما كان سيرها عن الله لانها
خرجت عن حضرة ذات الاحدية التي لا اسم فيها ولا نعت هي طلس
عمان الخفا الذي هو غيب الغيب وكانت ثم راضية فنزلت الى
شهادة في مقام المقربين وقد حلت فيه فورد عليها وارد الشريعة
الاحمدية وهو العبودية فدارت الراضية والمرضية لان الشريعة
المحمدية في ارض الغيرية بدايتها النفس الامارة ونهايتها النفس
المطمئنة وهي للابرار والشريعة الاحمدية في ارض العينية بدايتها
النفس الراضية ونهايتها النفس الكاملة ولكل من الشريعتين
حال يخصها فان قلت ما الفرق بين الشريعة المحمدية والشريعة الاحمدية
ومحمد واحمد واحد صلى الله عليه وسلم اقول لك نعم ان محمدا هو احمد
لكن لاسمائه عليه السلام اعتبارات بحسب ظهور كل اسم
في عالمي اللطافة والكثافة فاسمه صلى الله عليه وسلم في الارض
وعالم الاجسام الكثيفة محمد وشريعته هي العلوم الفرقانية
الواردة بالوحي المتعلقة بظواهر الخلق وفيها قال صلى الله
عليه وسلم امرت ان احكم بالظاهر الحديث واسمه في السماء
وعالم الارواح احمد وشريعته هي العلوم اللدنية القرآنية اللطيفة
الواردة من طريق الالهام من غير واسطة فهي علوم النورية ومواهب
ذوقية وجدانية وفيها قال صلى الله عليه وسلم لي وقت مع ربي
لا يسعني فيه غير ربي ولكل شريعة من هذين الشريعتين علم

مخصوص لرجال مخصوصين بحكم قوله صلى الله عليه وسلم العلم
علمان علم في القلب فذاك العلم النافع وعلم على اللسان فذاك حجة الله
على ابن ادم رواه الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب عن جابر
بن عبد الله فعلم اللسان هو ظاهر الشريعة المحمدية المحدود والاحكام وعلم
القلب هو باطن الشريعة الاحمدية للمراقبات والاستسلام وخرج
السيوطي في الجامع الصغير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال علم الباطن
سر من اسرار الله وحكم من احكام الله يقذفه الله في قلب من شاء
من عباده فافهم يا اخي هذا المعنى وكن به معنيا وهذه النفوس
الستة تفتقر كل نفس في مقامها الى مرشد يخرجها من طور المقام الذي
هي فيه بارشاده الى طور المقام الذي بعده الى ان يوصلها الى النفس
السابعة وهي النفس الكاملة في المقام السابع وهو طور النهاية لانه
كاملة لانها مرت على مراتب المقامات الستة واستوفت من كل مقام
ما يليق بطوره من مكارم الاخلاق ومحاسن الافعال حتى انتهت
الى المقام السابع فصفت فيه من كدورات الاغيار وذكرت
بالعبودية في مقام المقربين الاخيار ولا يقدر احد على السير معها
فيه الا من كان احمدي المشرب صاحب جمع الجمع في عالم شهادة
وانما كان سيرها بالله لان به تعالى وجود كل شيء ولولاه ما وجد شيء
اصلا وانما كان عالمها جمع الجمع وقد قدمنا معنى جمع الجمع في النفس
المرضية لانها كاملة والكامل يجمع بين الوصفين وانما كان محلها السر
مع الوحدة لانها في مقعد الصدق بوصف الاحدية وانما كان عالمها
بقاء لانها فنيت عن وصف حدوثها واتصفت بوصف منشيها

الذي

الذي لا يتصور في العقل عدمه ومن ثم كان واردها الجمع الذي
ليس فيه فعل خلق بل هو محض فعل الحق عندها ونورها
لا يكيف لانه النور المطلق الذي لا يدخل تحت قيد لون ولا زمان
ولا مكان فها انا قد بينت لك يا اخي سير النفوس السبعة واوضحت
لك احوالها في مقاماتها وافعالها في اطوار ولتعرف كيف سير المريدين
فيها وثبات صبرهم عليها وهذا وارد وورد علينا هنا بهذا البيان
فلنمسك عنه لانه بحر بلا ساحل ونرجع لما كنا بصدده من الكلام
على تنقلات الاسماء وبعد تمام الدور الثالث من ختم الاسماء
المذكورة يكون ذكره الاسم الذي يليق الله تعالى في قلبه مهابته
وتعظيمه والا فيكون ذكره المراقبة في نفسه وفي الافاق فانه ذكر
وزيادة بل هي عين الذكر اذ هي استدامة علم القلب بشهود عظمة
الله في جميع احواله اذ حضور القلب بالمراقبة لله تعالى لا يقاومه
ذكر اصلا ولهذا كان ذلك ذكر السادة النقشبندية وما دام
القلب ملازم لهذا العلم النافع ما دام مراقبا واذا وصل السالك
الى هذا المقام وترقى في هذه الرتبة خلع الله تعالى عليه خلعة تكون
له بحيث متى وجه همته الى كون شيء من الاكوان كونه الله تعالى له
على وفق مراده وذلك لانه في هذه الدرجة يكون مراده مراد الله عز
وجل فاذا اراد شيئا من الله اعطاه اياه ولا يرد ما اراده منه وفي
هذا المقام بحث يطول ذكره عند المحققين من اهل الله وعند العارفين
من اهل طريق الله فلنمسك عنه للاختصار فيما نحن بصدده من التعليم
لاهل البداية في السلوك وهذا ورد الوسائل لكل سائل تاليف الشيخ
انتهى

احمد الغالی قدس سره

بسم الله الرحمن الرحيم

اذا تهجد التهجد قرأ الفاتحة ثم حم الدخان ثم سورة الرحمن ثم الواقعة
ثم سورة الجمعة والمزمل ثم قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون
الحياة الدنيا والاخرة خير وابقى ان هذا لفى الصحف الاولى صحف
ابراهيم وموسى ثم قوله يا ايتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية
مرضية فادخلى فى عبادى وادخلى جنتى ثم سورة الشمس والليل والضحى
والم نشرح والقدر والاخلاص والمعوذتين والهكم اله واحد لا اله الا
هو الرحمن الرحيم الله لا اله الا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم
له ما فى السموات وما فى الارض من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه يعلم
ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء وسع
كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلى العظيم
لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وعليها
ما كسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل
علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا
به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولينا فانصرنا على القوم
الكافرين ففهمناها سليمان وكلا اتينا حكما وعلما وسخرنا مع داود
والجبال يسبحن والطير وكنا فاعلين يا حى يا قيوم فلا يفوت شئ
من علمه ولا يؤده يا رب موسى وهارون يا زكريا ويحيى يا رب عيسى
ومحمد صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين اكرمنا يا مولينا بنور الفهم
والحفظ واخرجنا من ظلمات الوهم اللهم انا نسئلك فهم النبيين

وحفظ

ثم قرا وما تشاؤن الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيما يدخل من يشاء فى رحمته والظالمين اعد لهم عذابا اليما ان الله كان عليما حكيما ... والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ صح

والفاتحة

وحفظ المرسلين والهام الملائكة المقربين وارزقنا العلم والحكمة
والبسنا لباس التقوى يا قاضى الحاجات اقض حوائجنا واكرمنا بانواع
الخير واحفظنا من جميع خلقك يا قريب غير بعيد اعطنا جميع ما سألناك بمنك
وفضلك وكرمك يا ذا المن القديم والفضل العظيم والكرم العميم والرحمة الواسعة
يا ارحم الراحمين يا مولاى يا واحد يا دائم يا مولاى يا عليم يا حكيم بسم الله الذى لا يضر
مع اسمه شئ فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد خير خلقه اجمعين وعلى
اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين يا حى يا قيوم نسئلك
لذة النظر الى وجهك الكريم والشوق الى لقائك من غير ضراء مضرة ولا فتنة
مضلة اللهم انى اعوذ بك من ذل الحجاب وسوء المصير وان تصرفنى
عنك وتعذبنى بالنار الهى حسبى من ثوابك النجاة من عقابك الهى
ادعوك ابلسنه نعمتك فاجبنى بغوث كرمك فان الذى لا ينطق فى الدنيا
الا بلسان نعمتك لا تجيبه غدا فى القيمة الا غوث كرمك الهى انت اعلم
بى منى واقدر على منى واملك لى منى خذ بعنانى الى عفوك اللهم انى اعوذ
بك من افات الغفلات وذلات القلوب الهى ذنوبى لا يسترها فى الدنيا
الا محاسن عطفك ولا يغفرها الا مكارم لطفك الهى ان عذبتنى
فعبد خلقته كما اردته كيف اردته ثم عصاك فعذبته وان رحمتنى فعبد
خلقته مذنبا مسيئا خاطئا ثم رحمته نجا يا مولاى يا واحد يا مولاى يا دائم
يا عليم يا حكيم اللهم ارزقنا حياة طيبة فى طاعتك وعيشا فى محبتك
وتلذذا فى مناجاتك وروحا فى معاملاتك وتنعما فى خلواتك
حتى نرتقى فى درجاتك العلى الى منازل كراماتك الهى ذنوبى كثرت

وجلت عن ان توصف وهى صغيرة فى جنب عفوك فاعف عنى
اللهم البسنى لباسا من رآنى رآك فيه ولم يرنى اللهم ان ذنوبى لا تضرك
وان رحمتك لا تنقصك فاغفر لى ما لا يضرك واعطنى ما لا ينقصك اللهم
انى اسئلك ان ترزقنى حسن الاقبال عليك وحسن الاصغاء اليك والفهم
عنك والبصيرة فى امرك والنفاذ فى طاعتك والمواظبة على ارادتك
والمبادرة فى خدمتك وحسن الادب فى معاملتك والتسليم اليك
اللهم انت خلقتنى فى الاسلام ومننت به على فلا تخرجنى منه كما
ادخلتنى فيه حتى القاك وانت راض عنى برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم
ارحم غربتى فى الدنيا وارحم مصرعى عند الموت وارحم وحشتى
فى القبر وارحم مقامى بين يديك اللهم انى اعوذ بك من الذل الا لك
ومن الفقر الا اليك ومن العز والغنا الا بك الهى غيبت عنى اجلى
وزينت لى املى وعصيت على عملى ولا ادرى الى الدارين تصير بى فلقد
اوقفتنى موقف المحزونين ما احييتنى الهى انت تعطينى من غير اسئلك
فكيف تحرمنى وانا اسئلك فاسئلك ان تسكن عظمتك وجلالك فى
قلبى لا عبدك وان تسقينى شربة من كاس حبك يا مولاى يا واحد
يا مولاى يا دائم يا عليم يا حكيم اللهم ان اصابنى مكروه فاجعله ادبا
ولا تجعله غضبا يا من هو بالجود قد وصف ارحم من بالذنب قد اعترف
الهى لا اقوى على شروط التوبة فاغفر لى بلا توبة الهى عصيتك ورجوتك
ان تستر على فسترتنى واطعتك ورجوتك ان تتقبل منى طاعتى
فاسئلك يا من حقق رجائى عند المعصية حقق رجائى به عند الطاعة
الهى ان قبلتنى فذاك مراد حبيبك صلى الله عليه وسلم وان رددتنى
فذاك

287

فذاك هو مراد ابليس وانا اعلم انك تؤثر مراد حبيبك محمد صلى الله عليه وسلم
على مراد عدوك ابليس فلا تردنى اللهم ارحمنى فانك عالم بى ولا تعذبنى
فانك قادر على اللهم انك لا ~~تخفى~~ فاجعلنى ممن لا ينساك اللهم ادبنى
بالتوبة ولا تعذبنى بالعقوبة اللهم اجعل سرورى فيما يلزمنى اليك
اللهم اقلل مؤنتى واحسن معونتى واغننى على امر دنياى واخرتى الهى
انتظر عقوبتك كما ينتظرها المذنبون ولا ايئس من رحمتك التى يرجوها
المحسنون الهى جودك بسط لى املى وشكرك قبل عملى فسرنى بلقائك
عند اقتراب اجلى صنت وجهى عن السجود لغيرك فصن لسانى عن مسئلة
غيرك الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا بلطفك يا لطيف ارحم العبد
الضعيف يا مولاى يا واحد يا مولاى يا دائم يا عليم يا حكيم اللهم اجعل
حظى منك هو علمى بك واجعل فرارى منك دليلى عليك اللهم حولنى
عما تسخطه منى برضيك عنى الهى انا نبات نعمتك فلا تجعلنا حصايد
نقمتك انى لا ارجو ان نكون ذنوبنا فى كرمك الا اقل من طاعاتنا فى نعمتك
بك فالنى ما ترى وبك انجو مما ارى الهى حجتى حاجتى ووسيلتى فاقتى
الهى ادعوك اضطرارا ولا تجيبنى الا اختيارا فيا من لا بد لنا منه هب لنا
ما لا بد لنا منه وهو انت الهى لسوء ما عندى اخافك ولفضل ما عندك
ارجوك فلا تمنعنى فضل ما عندك لسوء ما عندى الهى هبنى لك فانى
لك امنت قلبى بخوفك وخشيتك فاحيه بحبك وذكرك اللهم ارنا
بساط الخوف واقبل بنا بازمة الشوق اليك وافننا عن موافقات
الرسوم واعنا لملاحظات الفهوم ولا تقطعنا بحواجب العلم وصلنا
باعلام السلم وايقظنا عن غفلاتك واسترنا عن مطالعات وحشتك

تتنانى

وعرفنا مواضع الفهم عنك وافعل بنا ما يفعله الكريم باهله فان الكريم
اذا قدر عفى الهى وما عذبتنى بشئ فلا تعذبنى بذل الحجاب الهى دعوك
فى الملا كما يدعى الارباب وادعوك فى الخلا كما يدعى الاحباب فاقول فى
الملاء يا الهى واقول فى الخلا يا حبيبى الهى وسيدى ومولاى واملى ومن به
قد تم لى على الهدى دعوك بلغ املى ورجائى حين كل وقصر لسان عملى الهى
ان انجيتنى بعفوك وان عذبتنى عذبتنى بعدلك لا حول ولا قوة الا بك
انجيتنى
يا ارحم الراحمين يا مولاى يا واحد يا مولاى يا دائم يا عليم يا حكيم اللهم ان
الحول حولك والطول طولك ولك فى كل خلقك حول وقوة انت الفعال
لما تريد يا من كل مدرك فمن خلقه وكل محدود فمن صنعه انت الذى لا تدركك
فى الدنيا العين ولا يستغنى عنك مكان ولا يشغلك شان عن شان
فنسئلك ان تعطينا ما تريده بنا يا من اعطانا الايمان من غير سؤال
لا تحرمنا عفوك مع السؤال فانا اليك آيبون يا الله يا الله يكررها
اربعة وعشرين مرة يا مولاى يا واحد يا مولاى يا دائم يا عليم يا حكيم
اللهم انى اسئلك بحقك عليك فانه لا احق احق من حقك عليك وبحقك
على اهل الحق وبحق اهل الحق عليك وبحق الانبياء والمرسلين لديك
وبحق كل ذى حق وبازليتك وبقدمك وبعلمك بكل شئ ان تفعل
بنا كل خير وان ترضى عنا وان تجمع بيننا وبين احبابك تحت شجرة
طوبى اللهم افلل مؤنتى واحسن معونتى على امر دينى وعلى امر دنياى
يا رجاء كل قوى ويا قوة كل ضعيف ثلاثا ويا عز من اعز بك وذل
من اعتز بغيرك انت القوى العزيز يا غنى اغننا بالافتقار اليك
ولا تفقرنا بالاستغناء عنك اللهم عظمنا بالتواضع لك ولا تصغرنا
بالتذلل

بالتعظيم عليك يا عظيم العظماء يا سامع كل دعاء آتنا بفضلك
وكرمك فى الدنيا حسنة وفى الاخرة حسنة وقنا عذاب النار بعفوك
يا عزيز يا غفار برحمتك يا ارحم الراحمين يا محول الحال حول حالنا الى
احسن الحال اللهم حولنى من ذل معصيتك الى عز طاعتك يا مولاى
يا واحد يا مولاى يا دائم يا عليم يا حكيم يا واحد يا احد يا احد يا مجير
يا ولى يا نصير عدت العادون وجاروا ورجونا الله مجيرا وكفى
بالله وليا وكفى بالله نصيرا رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا
وبالقران اماما وبالكعبة قبلة وبالمسلمين اخوانا وبمحمد صلى الله عليه
وسلم نبيا ورسولا اللهم بحق محمد صلى الله عليه وسلم اغفر لى واذهب
غيظ قلبى واجرنى من مضلات الفتن الف الف لا اله الا الله فى قلوبنا غرست
والف الف لا اله الا الله على اكتافنا نشرت والف الف لا اله الا الله
تحول بيننا وبين ساعة البلا اذا حضرت اللهم احرسنا بعينك التى
لا تنام واكنفنا بكنفك الذى لا يرام ومن علينا فلا نهلك وانت
رجانا اللهم انك اكبر واجل مما نخافه ونحذره بك ندفع مكروه
ما نحن فيه ونعوذ بك من شره يا ارحم الراحمين اللهم انت ربى
لا اله الا انت خلقتنى وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت
اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك على وابوء بذنبى فاغفر لى
فانه لا يغفر الذنوب الا انت استغفر الله ٧ استغفر الله الذى لا اله
الا هو الحى القيوم واتوب اليه واسئل التوبة والمغفرة والفوز والنجاة
من النار بعفوك يا عزيز يا غفار برحمتك يا ارحم الراحمين يا مولاى
يا واحد يا مولاى يا دائم يا عليم يا حكيم يا على يا عظيم يا عليم يا حليم

يا كريم يا رحيم يا غني يا حميد يا مبدئ يا معيد يا رحيم يا ودود
اغنني بجلالك عن حرامك وبفضلك عمن سواك ثم يا ودود ١٠٠
يا مبدئ يا معيد يا ذا العرش المجيد يا فعال لما يريد اسئلك بنور وجهك
الذي ملاء اركان عرشك وبقدرتك التي اقتدرت بها على خلقك وبرحمتك
التي وسعت كل شئ لا اله الا انت يا اله الالهة الرفيع جلاله فيا مغيث
اغثنا ٧ الغوث الغوث خلصنا بعفوك يا عزيز يا غفار برحمتك يا ارحم
الراحمين يا مولاي يا واحد يا مولاي يا دائم يا عليم يا حكيم دعوتك يا رب
البرية راجيا لتجلو احوالي وترحم حاليا ومالي اله ارتجي بنجح حاجتي اليه
سواك اليوم فاسمع دعائيا اتيتك والاسلام ديني ومذهبي اليه
حروفا من زماني شاكيا اذا كنت ربي غير كاف لحاجتي فمن ذا الذي
ارجوه غيرك كافيا اجب دعوتي يا رب واقبل وسيلتي بجاه رسول الله
فاقبل دعائيا وصلى على خير البرايا محمد وماحي وصدق شريف الاصل
زاكيا الصلاة والسلام عليك يا رسول الله الصلاة والسلام عليك
يا حبيب الله الصلاة والسلام عليك يا نبي الله الصلاة والسلام عليكم
يا انبياء الله السلام عليكم يا اولياء الله السلام عليكم يا ملائكة
الله السلام عليكم يا اولياء الله السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
تسليما ورضي الله عن اصحاب رسول الله اجمعين اللهم اغفر لنا
وارحمنا ولوالدينا ولمشايخنا ولكل المسلمين اجمعين سبحان
ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
اللهم صل على سيدنا محمد السيد الكامل الفاتح الخاتم الحاشر ماح الرحمة
ومهيمن الملك وذال الدوام صلاة دائمة بدوام ملكك باقية ببقاء

عزك

عزك لا انفاد لها دون علمك عدد ما كان وما يكون وسلم ورضي الله
تعالى عن اصحاب رسول الله اجمعين ٧ اللهم صل وسلم على سيدنا محمد
في الاولين وصل وسلم على سيدنا محمد في الاخرين وصل وسلم على سيدنا
محمد في كل وقت وحين وصل وسلم على سيدنا محمد في الملا الاعلى الى يوم الدين
وصل وسلم على جميع الانبياء والمرسلين وعلى الملائكة المقربين
وعلى عباد الله الصالحين من اهل السموات واهل الارضين ورضي الله
تبارك وتعالى عن ساداتنا ذوي القدر العلي ابي بكر وعمر وعثمان
وعلي وعن سائر اصحاب رسول الله اجمعين والتابعين لهم
باحسان الى يوم الدين احشرنا وارحمنا بهم برحمتك يا ارحم الراحمين
يا الله يا حي يا قيوم لا اله الا انت يا الله يا ربنا يا واسع المغفرة يا ارحم
الراحمين اللهم امين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
واني اروي هذه الطريقة باسانيد الى الشيخ احمد بن محمد النخلي المتوفى
سنة ١١٣٠ قال في بغيته المسماة ~~بالوريقة~~ واخذت الطريقة السادة ببغية الطالبين
الخلوتية عن الشيخ الصالح الكامل المكمل ابي محمد عيسى بن كنان الصالحي
الحنبلي رحمه الله رحمة واسعة في الدنيا والاخرة المتوفى سنة ١٠٩٤ وهو اخذها
عمن عز وجوده في وقته ومن اظهر الله تعالى على يديه طريق السادة
الخلوتية بدمشق بعد اندراسه فصار اسما من غير مسمى فاظهر الله
على يديه وبانت اعلامه وظهرت احكامه فلله الحمد والمنة على ذلك
وجزاه الله افضل الجزاء وادام طريقه والنفع بها الى يوم القيامة واحسن
المرتجى وهو السيد الشريف الكامل المكمل محمد العباسي الصالحي الخلوتي
تغمده الله تعالى برحمته ورضوانه واسكنه اعلى غرف جنانه امين المتوفى سنة ١٠٧٦

وهو اخذ عن قطب زمانه وفريدا وانه المأمون على الاسرار الالهية
والمرجع في طريق الخلوتية سيدي الشيخ احمد العالي المؤلف لورد الوسائل
المتوفى سنة [illegible] وهو اخذ عن شيخه شاه ولي بن قيا العنابي المتوفى
سنة ١٠١٤ وهو اخذ من شيخه الشيخ احمد الرومي وهو اخذ عن شيخه
الشيخ يعقوب العنابي وهو اخذ عن شيخه الشيخ داود الخلوتي
وهو اخذ عن شيخه الشيخ شمس الدين الرومي وهو اخذ عن شيخه الشيخ
اويس القرماني المتوفى سنة ٩٧ وهو اخذ عن شيخه الشيخ محمد
الشهير بجمال الخلوتي ثم ذكر السند الى آخره ثم قال ولما
اجازني شيخنا الشيخ عيسى بن كنان الخلوتي
وبايعني امرني ان اكون خليفة له بمكة المشرفة زادها الله
تعالى شرفا وان يجتمع عندي السادة الخلوتية بعد صلاة
كل واحد منهم للتهجد في اخر الليل باثني عشر ركعة والدعا
خلفها بما احب فيجتمع جميعا حلقة مستديرة متراصين
من غير فرج بينهم فيفتتح المنصوب والجماعة حوله
بصوت واحد ونفس واحد من غير تخالف بينهم
فيقرؤن بعد التعوذ من الشيطان الرجيم الفاتحة
ثم سورة الدخان ثم الرحمن ثم الواقعة ثم الجمعة ثم المزمل
ثم قوله تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء الله الى
اخر السورة ثم والله من ورائهم محيط الى اخر السورة
ثم قد افلح من تزكى الخ السورة ثم يا ايتها النفس المطمئنة
الى اخر السورة ثم والشمس وضحيها ثم والليل
ثم والضحى

ثم والضحى ثم الم نشرح لك ثم انا انزلناه ثم قل هو
الله احد ثلاث مرات ثم المعوذتين ثم يقرؤن ورد الوسائل
ويمكثون في الدعا به الى وقت الاشراق ثم يصلون
الاشراق اربع ركعات ثم يقرؤن ثم يقرؤن ما في
ورد الرسائل من الدعا بعد الاشراق فاذا تم ذلك
تفرقوا على طاعة الله تعالى وطاعة
رسوله صلى الله عليه وسلم
وعلى اله واصحابه وسلم واروها ايضا عن الشيخ عبد
اللطيف البخاري عن الشيخ احمد مسلم الكزبري عن والده الشيخ عبد
الرحمن الكزبري المتوفى سنة ١٠٨٤ عن الشيخ صفي الدين خليل بن عبد
السلام الكاملي الدمشقي المتوفى سنة ١٠٠٧ عن الشيخ حسين الميداني
البيتماني المتوفى سنة عن الشيخ يوسف بن عبد الله المعروف
بالمملوك الملقب بالطباخ المتوفى سنة ١١٥٦ عن الشيخ حسن بن علي
مرجان الدمشقي المتوفى سنة عن الشيخ عيسى الكناني الخلوتي بسنده
السابق

العشاقية

شعبة من الخلوتية منسوبة الى الشيخ العارف بالله تعالى سيد حسام
الدين حسن البخاري ثم العشاقي قدس سره الباقي ترجمه سبطه المولى
السيد ابراهيم بن عبد الباقي بن عبد الرحيم بن العشاقي رحمه الله تعالى في ذيل
الشقايق وقال ما معناه بالعربية قدوة الاولياء العظام وعمدة الاصفياء
الكرام قطب الاقطاب والمظهر لتجليات رب الارباب مطرح انوار الكرامة
ومطمح انظار السعادة مهبط انوار الملك الباقي حسام الملة والدين

العشاق ابن حاجی بترك البخاری ولد ببخاری ونشأ بها وتربى بين
يدی والده واخذ عن بها من العلماء وحصل طرفا من العلوم الظاهرية
وكان والده مشتغلا بالتجارة ولما انتقل الى رحمة الله تعالى فخر عليه
حزنا تاما فقيل له فی مبشرته مشاق التجارة عند اهل الحقيقة علم الخزان
ان اردت تجارة لن تبور ادبر من سوق الكثرة الى مدينة العشاق التی
هی محاسن بلاد اناطولی وخذ الطريقة هناك من الشيخ الامير احمد السمرقندی
واعتزل للعبادة فقام على الصباح ووهب الاموال التی ورث من
والده الى اخيه محمد چلبی وهاجر الى الله تعالى ماشيا ورحل الى مدينة
العشاق واخذ الطريقة عن الشيخ المشار اليه واكتسب الكمال وحصل
المرتبة العال العال واجتهد فی السير والسلوك الى ملك الملوك ثم قام
مقام شيخه بعد ارتحاله وانجلى شمس ولايته وجلى بدر كرامته واشتهر
فی الافاق وكتب له السلطان مراد خان الثالث حين كان واليا بمدينة
مغنيسا قبل بلوغه الى مرتبة السلطنة واستدعى منه التوجه له فلما جاء
القاصد اجاب قبل مطالعة المكتوب وبين المطلوب بان تهيء لوازم
السفر فانه يأتی البشير له فی اليوم الفلانی بالسلطنة ووقع الامر كما قال
ولما جلس فی التخت السلطنة العثمانية عزم الشيخ الى الاستانة العلية
فرحل اليها وسكن بجلاقرای فهجم عليه جماعة من ارباب المناصب
والعلماء فاخذوا عنه الطريقة وكثرت جماعته ثم اعتزل وبنى زاوية فی
قصبة قاسم پاشا وسكن بها مدة واشتغل بالارشاد وانتفع به العباد
ثم سافر قاصدا لحج بيت الله وزيارة روضة رسوله عليه السلام وبعد
قضاء الوطر توفی فی حال رجوعه بمدينة قونيه واخذ مريدوه جسده

وجاؤا به
الشريف الى الاستانة ودفنوه فی زاويته وكان ذلك فی حدود
الالف الكامل من هجرة سيد الاواخر والاوائل وجعلوا فيه مراثی
ومن جملة من رثاه سبط والد المترجم السيد عبد الباقی بقوله

حمام دين به حصونه حرست ٭ اخلق من سائر العشاق للموصل
فاق عوارف عصر بالهدى شرفا ٭ تفوق الجبل الراسی على التل
بدر له الصحو بعد المحو فی فلك ٭ غوث له جذبة لا دخل للعقل
شبه له لا يمس الارض عوض كما ٭ صروف دهر بنا لم تات بالمثل
بكی السماء بنعيه ورحلته ٭ الى ان استاصل الاصل من البقل
فكيف لا يجع القوم وقد غسلت ٭ كحل الغزال دموع العين والمجل
ان بر والامر بالرجوع طائفة ٭ لن يبق شخص من الصبی والكهل
فقلت تاريخها والقلب معتذر ٭ تحرك القطب بالله لا اصل

ثم ذكر بعضا من كراماته قلت ان شيخ الامير المشار اليه اخذ الطريقة
عن الشيخ محمد بهاء الدين الارزنجانی وهو عن قدوة السادة الخلوتية
سيدی يحيى الشروانی قدس الله تعالى اسرارهم على ما ذكره الشيخ احمد
صامی الرومی رحمه الله ولما رحل الى استانة اخذ الطريقة ولبس الخرقة
عن الشيخ امی سنان قدس سره وسبق سنده فی باب السين المهملة وقيل
انه اجتهد الطريقة العشاقية من الكبروية والنوربخشية ولعله كان
شيخه الامير من سالكی تلك الطريقة حيث لم يشتهر احد بين خلفاء
الشيخ پير بالامير وقد غلط من قال انه من خلفاء الشيخ امی سنان وذلك
نشأ من ذكرها فی سياق السلسلة من انه اخذ عن الشيخ الامير احمد
السمرقندی وعن الشيخ امی سنان الى اخر نسبته ثم ترك واو العطف

سهوا من الناسخ فظنوا ان الامير اخذ عن امی سنان وهذا هو التحقیق
والله اعلم وكان الشیخ حسام الدین قدس سره جامعا لاكثر طرق
الصوفیه والیه اشار الشیخ احمد حامی قدس سره فی دیوانی بقوله

كلدی بر كامل وجود ایدوب ظهور ه ایردی اكا نور ماه بیقصور
مسقطی رأسی بخارادر انك ه سینه سی عشق ایله بازار دراكك
بیلمك استر یسكن انی سن اكر ه عاشق ایسن جاندن اكا وير حضور
حوض كوثرده بیله ساقیدر اول ه شیخ حسام الدین عشاقیدر اول
خلوتیدر لكن اول سلطان دین ه نور بخش كبروبدن كامبین
كندی پیرندن الوب ارشاد بس ه داخی هم امی سنان ایتمش نفس
شهر عشاقی كلوب ایتدی قرار ه شعبه لندردی طریق اول كبار
جون سكز یوز یكرمی انك مولدی ه هم طقوز یوز اوتوزنده شیخ ابدی
كلوبن استانبوله ایتدی دخول ه مسكن ایتدی جون قاسم پاشایی اول
اولدی یتمش سنه ارشادی انك ه خلوت عزلتدی معتادی انك
افتخار زمرهٔ اخیار ایدی ه آستانی بنده سی ابرار ایدی
یعنی بنیاد ایلدی بر خانقاه ه اولدی اول مسكن اكا جای پناه
اولوبدر آستانی ایمن طور ه كه اولمش مشهدی هم مأمن نور
بیك بره ایردی چو سال هجرتی ه جنت مأوی یه قلدی رحلتی
در كهنده قولویم كمتر غلام ه خدمتیله اولمشم بن شادكام
استنادم هب اكا در هب اكا ه ایكی عالمده دخی اولمم جدا

ولهذه الطریقة خمس شعب الاولى الجاهدیة منسوبة الى الشیخ
العارف بالله تعالى مولانا احمد جاهدی الادرنوی قدس سره وله

كتاب النصح

صحب السيلطي بل كهوه لان الشيخ
حسام الدين اخذ عن الاحمد
السمرقندي وهو اخذ عن امي سنان
وهو اخذ عن علاء الدين
اخذ عن محمد شمس الدين المرزوي المعروف
بكمت بابى وهو اخذ عن علاء الدين
الشاشي وهو اخذ عن تاج الدين
القصري وهو اخذ عن ملا محمد
ارزنجاني وهو اخذ عن يحيى الشرواني

292

كتاب النصحة فی السلوك الثانیة تنتهی الى الشیخ العالم العلامة مصلح
الدین القرمانی نزیل الادرنه قدس سره قلت رجالها وانقرضت
حیث لم ار احد من اهل تلك النسبتین الثالثة الجمالیة الرابعة
الصلاحیه وقد سبق ذكرهما والاخیرة هی العامرة المنتشرة بالكثرة
فلله الحمد والمنة الخامسة اروبها بالسند الى الشیخ حسن بن عن الشیخ
محمد لعلی فنائی المتوفی سنة ١١١٦ عن الشیخ صادق الادرنوی المتوفی
سنة ١٠٩٦ عن الشیخ مصطفى المعروف بقول اوغلی یعنی ابن العبد عن
الشیخ العالم سنان الكلیبولی عن الشیخ عمر قریبی الكلیبولی عن السید محمد
محی جان الصادوخانی نزیل الاستانه المتوفی سنة ١٠٠٨ عن مرشد
الطریقة ومهدی الحقیقة سیدی الشیخ حسام الدین العشاقی قدس
الله اسرارهم الباقی وقد سبق ذكر تحفة العشاقین فی الجمالیه فراجعه
تجد فیها اصول الطریقة وفروعها كلها والحمد لله رب العالمین

العشقیة

منسوبة الى الشیخ الاجل العارف بالله تعالى سیدی ابی یزید
العشقی قدس الله تعالى سره اخذ الطریقة عن الشیخ محمد المغربی
عن الشیخ ابی یزید البسطامی عن الامام جعفر الصادق عن الامام
عن الامام محمد الباقر عن الامام زین العابدین عن الامام حسین عن
الامام علی رضی الله عنهم عن رسول الله صلى الله علیه وسلم هكذا
فی سلاسل الشطاریة والغوثیة ورأیت فی بعض السلاسل انه
اخذ الشیخ قوام الدین حسین عن الشیخ نجم الدین البسطامی عن
الشیخ جمال الدین البسطامی عن شیخ المشایخ عمر الدرهمی عن الشیخ

ابی بكر امنانی عن الشيخ ابراهيم الكنانی عن ابی موسی الدينوری عن ابی
يزيد البسطامی وفی بعض السلاسل انه اخذ عن الشيخ مختار الدين
عن الشيخ حسن عن الشيخ المغربی عن الشيخ المقری عن الشيخ المغربی عن
الشيخ قيام الدين عن الشيخ عبد المجيد عن الشيخ عبد الرزاق عن الشيخ
ابی سعيد عن الشيخ ابی طاهر عن الشيخ مظهر عن الشيخ علی عن الشيخ عمر
عن الشيخ اسمعيل عن يعقوب عن الشيخ طيبة عن الشيخ ابی بكر عن سيدنا
عبد الله عن والده عمر بن الخطاب رضی الله عنه وقيل انها تنتهی الی
سيدنا عثمان بن عفان رضی الله عنه لكننی لم اطلع علی تفصيل ذلك
والله اعلم وسيأتی سندنا فی الشطار فی باب الشيخ ان شاء الله تعالی والاذكار
العشقية علی ما بينه الشيخ ابی عبد الله سالم بن احمد شيخان باعلوی الحضرمی
فی الرسالة المسماة بالسفر المنسور للدراية فی الذكر المنشور للولاية
وقال هو ان يصعد لا من السرة الی ام الدماغ ويتهابط بالا من ام الدماغ
الی السرة لرد بها الی جوزة لام النفی ويضرب بالا الله علی القلب بالقوة والذی
اختاره فی الاثبات ان يتهابط بالا الی الجانب الايمن ويتهابط بالله الی الجانب
الايسر للتعادل ولتجرد الجلالة من حرف الاستثناء ضاربا بالجلالة
المجردة علی القلب بالقوة فان الضرب بالقوة من انبعاث الحرارات الغريزية
التی بها انس الروحانية فی القوالب الجسمانية كما شهده النازلون
وذاقه الذاكرون وهم الصادقون الذين لا يكذب قائلهم ولا يوهی
ناقلهم ثم يقولون بعد تمام احد عشر مرة محمد رسول الله صلی الله عليه وسلم
مرة متصورا انبساط نوره المحمدی فی العوالم الثلاث الموسومة بالرصد
التی هی عالم العقل وعالم النفس وعالم الاجرام اذ هو منورها صلی الله
عليه

عليه وسلم واما ذكر الاستيلاء العشقية المنسوبة للسادة
العشقية علی ما ذكره الغوث فی جواهر الخمس وهو ان ينقش
فيه بقلم الفكر علی صفحة الباطن الكلمة الطيبة وليس له جلسة معينة
ويكون فی جميع احواله راقما الكلمة الطيبة علی لوح القلب بقلم الفكر
كما يكون الكاتب راقما بالقلم الحروف الظاهرة علی وجه القرطاس كذلك
السالك يكون راقما بقلم الخاطر بهذا الطريق بان يلصق اللسان اولا
بالحلقوم ويحبس النفس ثم يستفتح اللام من الكتف الايمن الی ان
يصل الجانب الايسر من السرة ويدير قلم الخاطر برقم كرسی لا بحيث
يكون الكرسی علی السرة محيطا ويصل الالف لا الی الكتف الايسر
ويكتب اله بين الالف واللام علی السرة الا الله علی القلب ثم يجعل
دايرة الميم من محمد علی الثدی الايسر الايمن ويجراها الی تحت الثدی
الايسر ويجعل دايرة الميم الثانية بين الثديين ويصل منه الدال بان
يجعل رأسها فوق الثدی الايمن والايسر وذيلها بحيث يقع الثدی
الايمن فيه ثم يكتب الراء الی الثدی الايسر الی الثدی الايمن والسين
بين الصدر والواو قريب الثدی الايمن ويبدء من رأس اللام فوق
الثدی الايسر الی ان ينتهی ذيله قريبا من الثدی الايمن ثم كلمة الله علی
الصدر فی ذيله قريبا من الثدی الايمن ثم كلمة الله علی الصدر فی ذيل
لام الرسول ويتم فكان الكاتب يحرك القلم يحرك السالك رأسه
وجده وفكره فی رقم الحروف فاذا استقر هذا الفكر ترفع
الخطرات بالكلية اربعة وعشرين مرة لان الكلمة الطيبة حروفها
اربعة وعشرين مرة بنفس واحد تحصل له المكاشفة انتهی

شعبة من الشاذلية الناصرية منسوبة الى العارف بالله تعالى
سيدي الشيخ الصالح المعتقد العابد مربي المريدين عبد الوهاب بن
عبد السلام العفيفي المرزوقي قدس الله تعالى اسراره المتوفى
سنة ١١٨٠ تقريبا بمصر ولد رحمه الله ببلده منية عفيف ونشأ بمصر
وكان رجلا صالحا ناسكا يجتمع به المريدين ويعمل معهم في عصر كل يوم
مجلس سماع ويحضر في دروس اهل العلم في كتب الحديث والفقه
ويستفيد منهم المسائل الدينية ولديه فوائد روحانية للمصابين
والمحوسين من الجن والمصروعين فيبرئهم ويكتب لهم حفايظ
وتمايم فزادت شهرته بهذا السبب وتميزت اصحابه بالعمايم الصفر
عن غيرهم ولما مات خلفه ابنه الشيخ يوسف ومشى على طريقته ولم تطل ايامه
فلما مات فاحضروا اخيه عبد الباقي من بلدهم والبسوه تاجا وفرجية
وصار شيخا واستعمل ما كان مشتهرا عن اسلافه وابتدع عيد المولد
في خلافه بهذا بالصحرا في العلوة المجاورة لمدفن السلطان قايتباي
ثم زاد في خلافة الشيخ ابراهيم الهيتمي السجيني عنهم في كثرة الجمع
لاعتقاد العامة حل ما يفعله الفقهاء كذا افاد الجبرتي في تاريخه
واني اروي هذه الطريقة بالسند الى الشيخ المحقق سيدي محمد
مرتضى الزبيدي ثم المصري وهو عن صاحب الطريقة سيدي عبد
الوهاب العفيفي ح وبالسند الى الشيخ محمد بن محمد الامير المالكي الازهري
عن شيخه الشيخ محمد البليدي المالكي عن شيخ الطريقة الشيخ عبد الوهاب
العفيفي المرزوقي ح وعن شيخنا الشيخ حسين فيض الدين المصري

عن الشيخ

عن الشيخ محمد البهي عن سيدي الحاج عبد الرحمن الغزنيجي عن سيدي امام الطريقة الشيخ
عبد الوهاب العفيفي عن الشيخ عبد الله بن محمد المغربي القصري
الكنكسي عن الشيخ ابي علي الحسن بن مسعود اليوسي المتوفى
سنة ١١٠٢ عن الشيخ محمد بن ناصر الدين الدرعي ح واخذ الشيخ
عبد الله القصري ايضا عن الشيخ عبد الله الشريف العلمي قدس الله اسرارهم
وسياتي سنده ان شاء الله تعالى فعلى هذا اشتملت الطريقة
العفيفية على الناصرية الزروقية والعلمية الجزولية والله اعلم

العقيلية

شعبة من الخرازية منسوبة الى الشيخ العارف بالله تعالى سيدي
عقيل المنبجي قدس سره ابن شهاب الدين احمد البطايحي ابن زين
الدين عمر بن عبد الله بن زين الدين عمر بن سالم بن زين الدين
عمر بن الصحابي سيدنا عبد الله بن سيدنا عمر الفاروق رضي الله
عنهم ترجمه الامام الشعراني قدس سره في طبقاته وقال ومنهم الشيخ عقيل
المنبجي هو شيخ شيوخ الشام في وقته وهو شيخ عدي بن مسافر وهو
اول من دخل بالخرقة العمرية الى الشام وكان يسمى الطيار لانه
لما اراد الانتقال من قريته التي كان مقيما بها ببلاد الشرق صعد
الى منارتها ونادى باهلها فلما اجتمعوا طار في الهوى والناس
ينظرون اليه فجاؤا فوجدوه في منبج رضي الله عنه وكان رضي
الله عنه يقول خوف العارفين هو ان يوجد هواهم في امره تعالى
وخوف المتقين ان يروا نفوسهم عند الخلق فالخوف ملاك الامر
كله ولولا الخوف لنازعوا ربهم في الربوبية وكان يقول طريق

سلوكنا الجد والكد ولزوم الجد حتى ينفد فاما ان يبلغ الغنى
مناه واما ان يموت بداه وكان يقول من طلب لنفسه حالا اوشغلا
فهو بعيد عن الطريق وكان يقول الفتوة هي رؤية محاسن العبيد
والغيبة عن مساويهم وكان يقول فقد الاسف والبكا في مقام
السلوك علم من علوم الخذلان وكان رضي الله اذا نادى وحوش
الفلاة جاءت صاغرة لدعوته حتى تسد الافق وكان له عكازة
لا يستطيع احد حمله سكن منبج واستوطنها نيفا واربعين سنة وبها
مات وقبر بها ظاهر يزار رضي الله عنه وقال الشيخ نور الدين الهمداني
في بهجة الاسرار الشيخ عقيل المنبجي رضي الله عنه [illegible] هذا الشيخ
من اكابر مشايخ الشام وعظماء العارفين في عصره صاحب الكرامات
الظاهرة والافعال الخارقة والاحوال العزيزة والمقامات العلية
والهيبة العظيمة في القلوب وهو احد اركان هذه الطريقة علما وزهدا
واحد اعيانها تمكينا ورياسة وجلالة وهو احد ائمتها البارعين
وسادتها المحققين انعقد عليه الاجماع في حل مشكلات الموارد
وانتهت اليه الرياسة في هذا الشان وهو شيخ شيوخ الشام
في وقته وتخرج بصحبته غير واحد من اكابرهم مثل الشيخ عدي بن مسافر
الاموي والشيخ موسى بن ماهين الزولي والشيخ ابو عمرو عثمان بن
مرزوق القرشي والشيخ رسلان الدمشقي وغيرهم رضي الله عنهم
وهو اول من دخل بالخرقة العمرية شرفها الله تعالى الى الشام وعنه اخذ
وهو المسمى بالطيار لانه لما اراد الانتقال من قريته التي كان مقيما
بها ببلاد الشرق صعد الى منارها ونادى باهلها فلما اجتمعوا اليه

طار في

295

طار في الهوى والناس ينظرون اليه فجاؤا فوجدوه في منبج وهو
المسمى بالغواص سماه به شيخه الشيخ مسلمة رضي الله عنه لانه خرج
مع جماعة من مريدي الشيخ مسلمة يزورون فلما وصلوا الى الفرات
وضع كل منهم سجادته على الماء ومر عليه ووضع الشيخ عقيل سجادته
وجلس عليها فغاص في الماء فلم يشعروا به الا على البر من الجانب الآخر
ولم يبتل له شيء فلما رجعوا الى الشيخ مسلمة واخبروه بما شاهدوا
من حال الشيخ عقيل فقال عقيل من الغواصين وهو احد الاربعة
الذين قال فيهم الشيخ علي القرشي رضي الله عنه رأيت اربعة من المشايخ
يتصرفون في قبورهم كتصرف الاحياء الشيخ عبد القادر والشيخ
معروف الكرخي والشيخ عقيل المنبجي والشيخ حياة بن قيس الحراني
رضي الله عنهم وكان له كلام عال في المعارف منه المعرفة فيما استاثر
به ورد العبودية فيما امر والخوف ملاك الامر فخوف العارفين ان يوجد
ارادتهم في فعاله عز وجل وخوف الاولياء ان يوجد هواهم في
امره عز وجل وخوف التقي ان يوجد نفسه في رؤيته للخلق اذا وجد
هم فيك اشركت وان اقدرك عليك نازعت ومنه يا هذا قل الهي
افقدني من قدرك وارحمني من خلقك فاذا جاءك الامر فقل الهي
ارحمني منهم واذا جاءك القدر فقل الهي ارحمني مني واذا جاءك
الفضل فقل الهي بفضلك لضعفك بلا انا فان شئت فقد حصل
لك عند الخضوع عبودية وعند الذلال توحيد فعبوديتك تعرفك
اليه ودلالك انه ما ثم غيره فاذا جاءت الالهية قل الله ثم ذرهم
في خوضهم يلعبون بمجاهدة الهوى تعرفه وبخروجك من الخلق توحده

ومنه طريقتنا الجد والكد ولزوم الحد حتى ينفذ فاما ان يبلغ الفتى
مناه واما ان يموت بدائه ومنه من طلب لنفسه حالا او مقاما فهو
بعيد عن طرقات المعارف والفتوة رؤية محاسن العبيد والغيبة
عن مساويهم والمدعي من اشار اليه لنفسه وفقد الاسف والبكى في
مقام السلوك علم من اعلام الخذلان اخبرنا الشيخ الصالح ابو الحسن
علي بن الشيخ الفقيه ابي محمد عبد الله بن احمد بن علي القرشي الكرخي
قال اخبرنا الشيخ الاصيل ابو الخير سعد بن الشيخ الامام ابي عمرو
عثمان بن مرزوق بن حميد بن سلامة القرشي قال سمعت ابي
يقول جلس الشيخ عقيل المنبجي رضي الله عنه في اول امره هو وسبعة
عشرة رجلا من اصحاب الاحوال من مريدي الشيخ مسلمة رضي الله
عنه في غار ووضع كل منهم عكازه في مكان من الغار فجاء رجال
من الهوى وجعلوا يرفعون كل عكازة وجاؤوا الى عكاز الشيخ
عقيل فراموا ان يرفعوه بايديهم فرادى ومجتمعين فلم يستطيعوا
فلما رجعوا الى الشيخ مسلمة رضي الله عنه واخبروه فقال اولئك
اولياء الزمان وكل عكاز رفعوه فصاحبه في مقام رافعه او دونه
فلذلك يطيق رفعه وليس فيهم احد مقامه يعلو مقام عقيل والا انه
فلذلك لم يطيقوا رفع عكازه قال وكان الشيخ عقيل يوما جالسا
وبيده خشبة ينجرها وبين يديه كوم من نجارتها فدخل عليه بعض
تجار منبج ووضع بين يديه ذهبا فقال له الشيخ لله رجال لو شاء
احدهم ان يقول لهذه النجارة كوني ذهبا لصارت ذهبا قال
فاذا تلك النجارة التي بين يديه ذهب وهاج اخبرنا الشيخ

ابو محمد

ابو محمد الحسن بن الشيخ ابي الحسن محمد بن الشيخ ابي محمد عبد الله
بن الشيخ ابي الحسن علي بن الشيخ ابي المجد المبارك بن احمد بن يوسف
الفزاري المنبجي قال اخبرنا ابي عن ابيه قال سمعت ابي ابا المجد رحمه
الله تعالى يقول حضرت الشيخ عقيلا المنبجي رضي الله عنه يوما بظاهر منبج
تحت الجبل وعنده جمع من الصلحاء فقال له احدهم يا سيدي
ما علامة الصادق قال لو قال لهذا الجبل تحرك لتحرك فتحرك
ذلك الجبل ثم قال له يا سيدي وما علامة المتصرف في الوجود قال
لو امر وحوش البر والبحر ان تجتمع وتاتيه لفعل قال فما تم كلامه حتى
نزل علينا من الجبل وحوش والصيد سدت الفضا واخبرنا الصيادون
ان شط الفرات امتلأت في ذلك اليوم اسماكا شتى ثم قال له يا سيدي
وما علامة المبارك على اهل زمانه قال لو وكز برجله هذه الصخرة
لنبعت عيونا قال فتفجرت صخرة كانت بين يديه عيونا ثم عادت
صخرة صما كحالها اول مرة وسكن رحمه الله منبج واستوطنها نيفا
واربعين سنة وبها مات وقد علت سنه رضي الله عنه اخبرنا ابو سعد
عبد القادر واحمد بن نبهان الرقي قال اخبرنا جدي لامي الشيخ الصالح
ابو الخير سعود بن خلف بن علي البالسي قال سمعت خالي الشيخ
الصالح العالم العارف ابا سليمان داود بن يوسف بن علي بن محمد
المنبجي الشافعي يقول كنت يوما عند الشيخ عقيل رضي الله عنه
فقيل له قد اشتهر ببغداد شاب عجمي شريف اسمه عبد القادر فقال
الشيخ وان امره في السماء قد اشتهر منه في الارض ذلك الفتى
الرفيع العلي المدعو في الملكوت بالباز الاشهب وسينفرد في

وقته ويسر اليه الامر ويصدر عنه في عصره قال والشيخ عقيل
هو اول من اخذ عن الشيخ عبد القادر بالباز الاشهب في الشام فيما انتهى
نعلم رضي الله عنهم اجمعين ونفعنا ببركتهم امين انتهى فمهيد لازم نسبة
هذه الطريقة تنتهي الى سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه على ما صرح
بها الامام الشعراني في الطبقات والشيخ الهمداني في بهجة الاسرار
كما نقلنا انفا بعبارتهما وتلك النسبة مسلسلة من قمر الصوفية
سيدي ابي سعيد احمد بن عيسى الخراز رضي الله عنه ولكن فيها اختلاف
بين الطوامير والتي رأيتها في الطومار التي كانت في يد الشيخ عبد
القادر الحلبي العقيلي نسبا وطريقنا هكذا وهو ان الشيخ عقيل المنبجي
اخذ عن الشيخ مسلمة وهو عن الشيخ حيا بن قيس الحراني عن الشيخ
حسان اليافي عن الشيخ ابي سعيد الخراز عن الشيخ شمس
الدين القدسي عن الشيخ علي بن عليم عن الشيخ عمار السعدي
عن الشيخ يوسف الغساني عن الشيخ يعقوب الغساني عن الشيخ ابو بكر
الغساني عن ابي سعيد الخدري الصحابي عن سيدنا عمر بن الخطاب اقول
وفيها ما فيها من الغلطات فالاول ان الشيخ مسلمة شيخ الشيخ عقيل
اخذ عن الشيخ حيا بن قيس وهو على ما ذكره غير واحد من اهل التاريخ
كان ممن اخذ عن سيدي عبد القادر الكيلاني وكانت وفاته ٥٨٦ سنة
والشيخ عقيل هذا على ما قيل خليفة خليفته توفي تقريبا ٥٥٠ سنة
حيث لم يدركه سيدي عبد القادر وكان اثنى على سيدي عبد القادر
واخبر بشيوع ذكره كما نقل انفا من بهجة الاسرار والثاني ان الشيخ
الشيخ ابي سعيد الخراز شيخ ~~الشيخ حيا بن قيس~~ على ما قيل اخذ عن
الشيخ

الشيخ شمس الدين القدسي عن الشيخ علي بن عليم وهذا الممنوع
ايضا من وجهين الوجه الاول كانت وفات الشيخ ابو سعيد
الخراز ٢٧٩ سنة على ما في نفحات الانس وغيره فكيف يكون شيخ شيخ حيا بن قيس الذي
~~شيخ~~ توفي في اواخر القرن السادس والوجه الثاني كانت وفات
الشيخ علي بن عليم ٤٧٧ سنة على ما في انس الجليل في تاريخ القدس والخليل
وهو كيف يكون شيخ شيخ من توفي في القرن الثالث بل يلزم ان يكون
خليفة خليفة خليفته وايضا ما اطلعت على ترجمة الغسانيين في
كتب الصوفية ولا رايت ذكر اسمهم فافهم والتي اطلعت عليها في
طومار الشيخ المعروف بمستقيم زاده هكذا وهو ان الشيخ عقيل
اخذ عن الشيخ مسلم السروجي عن علي الفرسي عن الشيخ منصور
علي الدمشقي عن الشيخ محمد علاء عن ابي سعيد الحراس عن علي الرملي
عن يوسف القاضي عن ريحانة الشام احمد بن ابي الحواري عن ابي
سليمان عبد الرحمن الداراني عن مسلم الخولاني عن علي المكي الرملي
عن ابي التميم ابادي عن ابي الحمراء بلال بن الحارث عن يغنم بن ابي ربيعة
عن ابي عبيدة مولى ام سلمة عن امير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله
عنه اقول وفيها ايضا غلطات لكنها قابل للتصحيح فان فيها سقطات
من الناسخ الاول الشيخ مسلم السروجي هو الشيخ مسلم فقط بتأنيث
مسلم فصحح على زعمه فسلم على وزن محسن ومسلمة على وزن مرحلة
اسمان للرجال كما في القاموس والثاني نسخة على الفرسي صحيحه القدسي
وهو الشيخ على المشهور عند الناس بابن عليم بالميم واما الصحيح الثابت
عليل باللام فهو علي بن محمد بن يوسف بن يعقوب بن عبد الرحمن

بن الصحابي عبد الله بن امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه
كان مقيما بالقدس وتوفي بها سنة ٤٧٤ ترجمته مسطور في الانس
الجليل والثالث ابي سعيد الخراز صحبه الخراز بالخاء المعجمة ثم را
مهملة مشددة وبعدها الف ثم زاء معجمة والرابع مسلم الخولاني فهو
ابو مسلم الخولاني واسمه عبد الله بن ثوب كان من التابعين اجتمع
بامير المؤمنين ابي بكر الصديق وعمر الفاروق رضي الله عنهما واخذ
عن سيدنا عمر فلا واسطة بينهما وما ذكره من الوسائط الخمس
زوائد وربما كانت في الاصل سلسلة اخرى ولم يفرق الناسخ
الخطوط واغرب منها ما ذكر الشيخ محمد بن عثمان السلانيكي في
طومار السلاسل الذي جمعه بامر شيخه الشيخ احمد زهري قدس سرهما
اخذ مسلم الخولاني عن علي المكي الرملي عن ابي الاسلام سالم عن الشيخ
افلح عن سيدنا ابن ام ضمير عن امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي
الله عنه وبقية السند طبق ما ذكره مستقيم زاده واذا عرفت ما ذكرنا
لك في هذا التمهيد فاعلم ان النسبة الصحيحة عندي على حسب تتبع الكتب
المعتبرة هكذا ان الشيخ عقيل المنبجي اخذ عن الشيخ مسلمة السروجي
عن الشيخ ابي الحسن علي بن عليم القدسي المتوفي سنة ٤٧٦ عن ابي
الحسين علي بن عثمان البصري القرافي المتوفي سنة ٣٨٠ عن ابي
الحسن علي بن محمد بن سهل الصايغ الدينوري المتوفي سنة ٣٣٣ عن الشيخ
ابي جعفر الصيدلاني عن قمر الصوفية ابو سعيد احمد بن عيسى
الخراز المتوفي سنة ٢٧٩ وسبق سنده في باب الخاء المعجمة ولهذه
الطريقة شعبات الاولى العدوية قال ابن كثير في تاريخه توفي

سنة

سنة ٥٥٥ الشيخ عدي بن مسافر بن اسمعيل بن موسى بن مروان
بن الحسن بن مروان الهكاري شيخ الطائفة العدوية اصله من البقاع
غربي دمشق من قرية بيت فار ثم رحل الى بغداد فاجتمع فيها بالشيخ
عبد القادر والشيخ حماد الدباس والشيخ عقيل المنبجي والشيخ ابي
الوفا وابي النجيب السهروردي وغيرهم ثم انفرد عن الناس وتخلى
بجبل هكار وبنى له هنالك زاوية واعتقده اهل تلك الناحية انتهى
والثانية ~~الموسوية منسوبة~~ تتصل الى الشيخ موسى بن ماهين الزولي احد
خلفاء الشيخ عقيل المنبجي والثالثة المرزوقية منسوبة الى الشيخ
ابي عمرو عثمان بن مرزوق بن حميد بن سلامة القرشي احد اعيان
مشايخ مصر ترجمه الشعراني في الطبقات وكان ممن اخذ عن الشيخ
عقيل وكانت وفاته سنة ٥٦٤ والرابعة مسلسلة عن اولاده
الكرام الموجودين بحلب ابقاهم الله تعالى الى يوم القيام والخامسة الرسلانية سبقت في باب الراء المهملة وبها اتصالنا بالعقيلية ح
~~الحريرية فانها وان كانت شعبة من الرفاعية لكن اتفق اهل التاريخ ان~~
~~الشيخ علي الحريري كان تلميذ الشيخ علي المغربل الجعبري وهو عن الشيخ~~
~~رسلان الدمشقي بن يعقوب بن عبد الرحمن بن عبد الله الجعبري~~
~~المتوفي سنة ٥٤٠ وهو عن الشيخ عقيل قدس سره وبه اتفق اتباع~~
هذه الطريقة والسادسة ~~الـ...ـية~~ اخذ عن الشيخ عقيل الشيخ
الياس بابا الرومي وعنه ولده مخلص بابا المتوفي سنة ٦٧٩ وعنه
الشيخ عبيد وعنه الشيخ علي بن مخلص بابا المعروف بعاشق باشا
القرشهري المتوفي سنة ٧٣٣ وله ديوان منظومة بالتركية في احوال
السلوك وعنه ولده علوان باشا وعنه ولده الشيخ يحيى وعنه ولده

الشيخ احمد صاحب التاريخ والجامع المعروف بجامع عاشق
باشا في الاستانة العلية قدس الله اسرارهم وللشيخ رسلان
الدمشقي قدس سره رسالة اوردتها هنا لكونها جامعة لاسرار التوحيد
اودع فيها علم التوحيد وجملة من الحقايق وقد شرحها جماعة كشيخ
الاسلام القاضي زين الدين زكريا بن محمد الانصاري والشيخ عبد
الغني النابلسي والشيخ محمد بن سعد الكاشف والشيخ محمد الخطيب
الوزيري وغيرهم قدس الله اسرارهم وهي هذه

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد والعلم كلك شرك خفي ومايبين لك توحيدك الا اذا خرجت
عنك وكلما كشف لك بان لك هو لا انت فتستغفر منك فكلما
وحدت بان لك الشرك فتجدد في كل ساعة او وقت توحيدا
وايمانا وكلما خرجت منهم زاد ايمانك وكلما خرجت منك زاد
يقينك بالسير في الشهوات والعادات الى المقامات والمكاشفات
انت مغرور انت مشغول بك عنه اين اشتغالك به عنك هو عز وجل
حاضر ناظر وهو معكم اينما كنتم في الدنيا والاخرة اذا كنت معه حجبك
عنك واذا كنت معك حجبك عنه الايمان خروجك عنهم واليقين
خروجك عنك اذا زاد ايمانك نقلت من حال الى حال واذا زاد يقينك
نقلت من مقام الى مقام الشريعة لك حتى تطلبه منك والحقيقة له حتى
تطلبه به له عز وجل حيث لاحين ولااين فالشريعة حدود وجهاد
والحقيقة لاحد ولاجهاد القائم مع الشريعة تفضل عليه بالمجاهدة
والقائم مع الحقيقة تفضل عليه بالمنة وشتان ما بين المجاهدة والمنة

العلمية

فكن من قبيل المنة لامن قبيل العمل ان عرفته سكنت اليه وان
جهلته تحركت فالمراد ان يكون ولاتكون انت العوام اعمالهم سيئات
والخواص اعمالهم قربات وخواص الخواص اعمالهم درجات كلما اجتنبت
هواك قوي ايمانك وكلما اجتنبت ذاتك قوي توحيدك فالخلق
حجاب وانت حجاب والحق ليس بمحجوب وهو محجوب عنك بك
وانت محجوب عنك به فانفصل عنك تشهده انتهى الرسالة

العلمية

شعبة من الشاذلية الجزولية منسوبة الى الشيخ العارف بالله تعالى
القطب ابي محمد مولاي عبد الله الشريف بن ابراهيم العلمي قدس سره
المتولي بالقطبانية اثنين وثلاثين سنة وهو من ذرية الامام عبد السلام
بن مشيش قدس سره وهذه الطريقة المسلسلة بالاقطاب حقيقة
لاوصفا اذ وصلتها بالسند الى الشيخ محمد الامير المالكي الازهري والشيخ
محمد مرتضى الزبيدي ثم المصري وهما عن شيخهما الشيخ شهاب الدين
احمد الجوهري الخالدي المصري المتوفى ١١٨١ والشيخ احمد بن عبد الفتاح
الملوي المتوفيان سنة ١١٨١ وهما عن القطب مولاي السيد محمد الطيب عن
اخيه القطب مولاي السيد محمد التهامي عن والده القطب مولاي
السيد محمد عن والده القطب مولاي السيد عبد الله الشريف العلمي
ح واخذ الشيخ احمد الملوي ايضا عن الشيخ عبد الله بن محمد المغربي
القصري الكنكسي عن القطب العلمي المذكور عن القطب ابي العباس
سيدي علي بن احمد الانجري عن القطب سيدي ابي محمد عيسى بن
الحسن بن عيسى المصباحي عن القطب ابي عبد الله محمد الطالب

عن القطب الكبير سيدى عبد الله الغير واني عن القطب سيدى
ابى الامداد عبد العزيز بن عبد الحق الحرار المشهور بالتباغ عن
القطب سيدى ابى عبد الله محمد بن سليمان الجزولى قدس الله تعالى
اسرارهم و هو بسنده المسطور فى باب الجيم و نص الاوراد
المتلقيات عن القطب العلمى قدس سره استغفر الله ان الله غفور
رحيم ١٠٠ صباحا و مساء و سبحان الله وبحمده كذلك و اللهم
صل على سيدنا محمد وازواجه وذريته ٥٠ بعد صلواة الصبح
فقط و لا اله الا الله سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى
اله ٧٠ بعد كل فريضة و اللهم صلى على سيدنا محمد النبى الامى
وعلى اله وصحبه وسلم ما تيسر فى كل وقت وحين واقل ذلك
٥٠٠ فى اليوم والليلة و قراءة الحزب الكبير لابى الحسن صباحا
وقراءة حزب البحر بعد العصر وقراءة صلاة سيدى عبد السلام فى
اى وقت وقراءة الوظيفة ~~العلمية~~ ولزوم تقوى الله واتباع سنة
المصطفى عم ظاهرا و باطنا قال تعالى ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم
عنه فانتهوا وقال الشيخ احمد بن عبد الفتاح الملوى المجيرى قدس
سره فى رسالة الصلواة الصلوة الاولى عن شيخنا الامام العارف
بالله سيدى عبد الله بن محمد المغربى القصرى الكنكسى عن شيخه القطب
صاحب المقامات الرفيعة والتجليات المرتفعة البديعة الذى بقى فى القطبانية
ما ينيف عن ثلاثين سنة مولانا سيدى عبد الله الشريف العلمى وهى
عمدة طريقته وهى التى وصل بها و وصل تلامذته الى مقامات الولاية
وكان ورده كل يوم خمسا وعشرين ومائة الف صلاة على النبى صلى الله عليه وسلم
وهى

قوله وقرائة الوظيفة اى وظيفة
الشيخ العلمى قدس سره وليست
وظيفة الشيخ زروق كما ظن
بعضهم من مشايخ هذا الطريق
واظب عليها و ذلك لعدم
وقوفه بالوظيفة العلمية فافهم

وهى اللهم صل على سيدنا محمد النبى الامى وعلى اله وصحبه وسلم
300 الصلواة الثانية عن شيخنا المتقدم عن شيخه القطب الكامل السابق
لقنها له النبى صلى الله عليه وسلم مشافهة وهى اللهم صل على سيدنا
محمد وعلى اله صلاة اهل السموات والارضين عليه واجر يا رب لطفك
الخفى فى امرى انتهى قلت فعلى هذا اعظم الاوراد والاذكار فى
سلوك هذه الطريقة هى الصلاة الامية وبها رشد الشيخ وارشاده
والله اعلم وهذه وظيفة الشيخ الامام القطب الهمام صاحب
المقامات الرفيعة والتجليات المونقة البديعة مولانا عبد الله
ابن مولانا ابراهيم الشريف العلمى قدس الله سره لا زالت بركاته
تواقب افكارنا توضح غوامض المشكلات وبانوار اسراره
تحل عظائم المعضلات امين يقرأ كل يوم مرة فى العشاء فان
قرئ فى الصباح ايضا كان زيادة خير و فى رواية عن الشيخ مولاى
عبد الله الشريف يقرؤه الناس جماعة مرة واحدة بعد المغرب
قال شيخنا مولاى محمد الطيب وكان اخى يقرؤه فى الصباح
والمساء و يصح قرائته قبيل المغرب او بعيد العصر هكذا رأيته
بخط العلامة الشيخ احمد الملوى قدس سره وهى هذه اللهم
صل على سيدنا محمد وازواجه وذريته ٥٠ اعوذ بالله السميع العليم
من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم لقد جاءكم رسول
من انفسكم الاية مرة واحدة فان تولوا فقل حسبى الله الى اخره
٧ حسبى الله ونعم الوكيل ٧٥ اللهم صل على سيدنا محمد النبى الامى وعلى
اله وصحبه وسلم ١٠ اللهم اجرنا من النار ٧ ومن عذاب النار ومن

كل قول وعمل يقربنا الى النار بعفوك وادخلنا الجنة برحمتك
يا عزيز يا غفار اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول
وعمل ٧ اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن
الرحيم انا انزلناه في ليلة القدر الى اخرها ٣ يا الله يا صاحب
القدرة فرج عني همي وكربي ٣ وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم
يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا
لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق ٥ جزى
الله عنا سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم افضل ما هو اهله ٣
ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك
انت الوهاب ٣ اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ٣
بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو
السميع العليم ٣ سبحان الله وبحمده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم ٣ استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم بديع
السموات والارض وما بينهما من جميع جرمي وظلمي وما جنيت
على نفسي واتوب اليه ٣ لا اله الا الله سيدنا محمد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ١٠ سورة الفاتحة مع البسملة ٧ سورة الناس ٧
سورة الفلق ٧ سورة الاخلاص ٧ سورة الكافرون ٧ اية
الكرسي ٧ سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم ٧ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا
محمد كما صليت على سيدنا ابراهيم وبارك على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا
محمد كما باركت على سيدنا ابراهيم وعلى ال سيدنا ابراهيم في العالمين

انك

301

انك حميد مجيد ٧ اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين
والمسلمات الاحياء منهم والاموات ٧ رب اغفر لي ولوالدي
وارحمهما كما ربياني صغيرا ٧ يا جبار ٢١ يا جبار اجبر حالي ٤٠
يا جبار اجبر حالي بموافقة مرادك ولا تجعلني جبارا على عبادك
٧ يا جبار اجبر قلبي يا غفار اغفر ذنبي يا تواب تب علي يا سلام
سلمني ٥ تداركني بفضلك واعف عني وحقق فيك املي وظني
وغط بزين حلمك قبح شيني وكن لي عند خاتمتي فاني سألتك
بالصلوة على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله حسبنا الله
من كل شيء الله يغلب كل شيء ولا يقوم لامر الله شيء ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم حسبنا الله ونعم الوكيل على الله
توكلنا ٧ حسبي الله لديني حسبي الله لدنياي حسبي الله لما اهمني
حسبي الله لمن كادني بسوء حسبي الله لمن بغى علي حسبي الله الرحيم
عند الموت حسبي الله الكريم عند المسئلة حسبي الله الرؤف
عند الحساب حسبي الله الغفور عند الميزان حسبي الله اللطيف عند
الصراط ٣ اللهم انت ربي لا اله الا انت عليك توكلت وانت رب
العرش العظيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ما شاء الله
كان وما لم يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد
احاط بكل شيء علما ٣ اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر
كل دابة انت اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم ٣ لا اله
الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا
الله رب السموات السبع ورب العرش الكريم ١٠ اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله ١٠ صلى الله عليه وسلم تسليما والحمد لله

رب العالمين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه وسلم ١٠ لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير ١ سبحان الله
وبحمده سبحان الله العظيم ١٠ الحمد لله رب العالمين والشكر لله رب العالمين
مرة واحدة بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم ١ فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين ان وليي الله الذي نزل
الكتاب وهو يتولى الصالحين حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت
وهو رب العرش العظيم ٧ هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك
القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارى
المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض
الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف
الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المغيث الحسيب
الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد
الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدي المعيد المحيي المميت
الحي القيوم الواجد الماجد الواحد الاحد الصمد القادر المقتدر المقدم
المؤخر الاول الاخر الظاهر الباطن الوالي المتعالي البر التواب المنتقم
العفو الرؤف مالك الملك ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع الغني
المغني المانع الضار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث
الرشيد الصبور هو الحي لا اله الا هو فادعوه مخلصين له الدين
الحمد لله رب العالمين

العلوية

منسوبة الى الشيخ العارف بالله تعالى سيدي ابي محمد شمس الدين
السيد علوي بن عفيف الدين السيد عبيد الله الحسيني المنسوب
اليه كافة سادات ال باعلوي قدس الله سره وقد ذكرناها

استغفر الله ان الله غفور رحيم ١٠
لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم ١٠ صح

الرواية بالغين المعجمة وهي واردة
من طريق بدل المقيت بالقاف
صح

في اول الكتاب في العلوية المنسوبة الى الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه

العمودية

شعبة من المدينية منسوبة الى الشيخ العارف بالله تعالى سيدي
سعيد بن عيسى العمودي قدس الله سره لم اطلع على ترجمته غير ما ذكر
في العلوية من انه احد خلفاء سيدي ابي مدين المغربي قدس سره
بواسطتي الشيخ عبد الله الصالح عن الشيخ عبد الرحمن المقعد عن
الشيخ ابي مدين قدس الله سرهم حيث قال العلامة شيخ بن عبد
الله العيدروس في كتابه المسمى بالسلسلة القدوسية المتصلة
بالخرقة العيدروسية ما صورته والثاني يعني للاستاذ الاعظم سيدي
محمد الفقيه المقدم انه لبس الخرقة الشريفة من الشيخ ابي مدين شعيب
المغربي بواسطة الشيخ عبد الرحمن المقعد وذلك ان سيدي الشيخ
ابا مدين رضي الله عنه امره بالسفر الى حضرموت وقال له ان لنا فيها
اصحابا سر اليهم وخذ عليهم عقد التحكيم والبس الخرقة ثم قال له انك
لا تصل اليهم بل تموت في اثناء الطريق وترسل اليهم من ياخذ عليهم
ذلك فتوجه طالبا حضرموت فلما بلغ مكة حضرته الوفاة فاحضر
تلميذه الشيخ عبد الله الصالح وامره بالسير الى حضرموت وقال له
ما قال له شيخه ابو مدين ثم قال تجد الفقيه محمد بن علي عند الفقيه علي
بن احمد بامروان يتعلم منه العلم طارحا سلاحه على رجليه فاغزه
من عنده وحكمه واذهب الى قيدون وهي قرية باعلى حضرموت تجد
فيها الشيخ سعيد بن عيسى العمودي فحكمه قال فلما وصلت الى تريم
وجدت الفقيه محمد بن علي عند شيخه الفقيه علي بامروان كما قال
لي الشيخ فغزته وحكمته ثم سافرت الى قيدون وحكمت الشيخ سعيد العمودي

وحكم لنفسه الشيخ باعمر وصاحب عورة والشيخ باجمران صاحب
ميفعة وهذه الطريقة ذكرها الشيخ الوجيه عبد الرحمن بن عبد الله
بافقيه المتوفى ١١٦٢ سنه فى رفع الاستار عن مفاتيح الاسرار ولنا
اتصال اليه كما سبق فى العبادية ولكن لم اظفر على سنده المتصل
الى صاحب الطريق والله المرشد الموفق

العيدروسية

شعبة من العلوية منسوبة الى الشيخ العارف بالله تعالى سيدى
ابى محمد عفيف الدين السيد عبد الله الملقب بالعيدروس قدس سره
القدوس قال الشيخ شيخ بن محمد الجفرى فى كنز البراهين الملحوظ بعين عناية الملك القدوس صح الجامع
الحاوى لكثير من العلوم من معنويها والمحسوس محيى ليله بالقيام
ونهاره بالجلوس العيدروس عفيف الدين ومحييه عبد الله الملقب
بالعيدروس بن السيد فخر الدين ابى بكر الملقب بالسكران بن السيد وجيه
الدين عبد الرحمن الملقب بالسقاف قدس الله اسرارهم ترجم له
المشهور بين الخاص والعام محمد بن ابى بكر الشلى الامام بن الامام
فى كتابه المشرع الروى فى مناقب السادة بنى علوى المتمذهبين
بمذهب ابن ادريس فقال عبد الله بن ابى بكر بن عبد الرحمن السقاف
رضى الله عنهم الشهير بالعيدروس ابو محمد حامل لواء العارفين
ومقيم علوم المحققين مبدى علوم الحقيقة بعد خبو انوارها ومبين
معالم الطريقة بعد خفاء اثارها ومظهر عوارف المعارف بعد خفائها
واستتارها فرع دوحة العظمة والجلالة وروضة العلم الذى
سقاها الغيض الالهى سلسبيل الفضل وسلالة الذى تطلع فى مراة

الزمان

الزمان فراى مثاله ولم ير امثاله الامام المقدم على التحقيق والغمام
المنشى من مروج مهارقه كل روض انيق من باسمه تنشرح الصدور
وتحيى النفوس وبرسمه تفتخر المحابر وتهتز الطروس وسماعه
تخشع الاصوات وتخضع الرؤوس ولد رضى الله عنه فى العشر
الاول من ذى الحجة ٨١١ سنه ولما بشر بولادته جده عبد الرحمن
السقاف قال هو صوفى وقته وسماه ابو عبد الله ولقبه العيدروس
وقال هو لقب امام الاولياء وهو ايضا اسم كبير الصوفية قال
بعضهم العيتروس بالمثنات التحتية ثم المثناة الفوقية من اسماء
الاسد وقال الجوهرى العترسة الاخذ بالعنف والشدة وهو من
اوصاف الاسد قال العلامة محمد بحرق فلعل التاء الفوقانية ابدلت
فى العيدروس دالا لاتحاد المخرج ولا شك ان الاسد مقدم السباع
والعيدروس مقدم اولياء عصره وكان ابوه كثيرا ما يسال الله
تعالى فى خلواته ان يرزقه ذرية صالحة واجتمع عنده جماعة من المشايخ
فى سماع فحصل لهم انس عظيم ووجد جسيم فطلب منهم ان يسالوا
الله تعالى له ولدا صالحا فدعوا له وسمع هاتف يقول قد استجيب لكم فحملت
به امه فى تلك الليلة وقال كنت ارى فى كل ليلة اما مكاشفة او رؤيا
او اشارة ونشأ بمدينة تريم فى الروض النعيم وحفظ القران العظيم
وحل عليه نظر جده ومده بمدده وهو ابن ثمان واخبره بانه سيكون
له شان ورباه ابوه تربية الكاملين ومات عنه وهو ابن عشر سنين
فقام بتربيته بعد ابيه وبتربية اخويه عمهم عظيم المقدار الشيخ عمر المحضار
وزوجه بابنته واحدة محل مهجته وقال ازوجه بابنتى ولو بالادنى ولا

ازوجها غيره ولو اتانى بملاء الدنيا ولازم عمه فى طريقة السلوك
وتدرب به فى مراتب السلوك والبسه خرقة التصوف المنيف وحكمه
التحكيم الشريف وكان يقول اعطانى عمى عمر ثلاث ايادى يدا من النبى صلى الله
عليه وسلم من طريق الكشف ويدا من الشيخ عبد الرحمن السقاف ويدا
من احد رجال الغيب وكان يقول علمنى عمى الاسم الاعظم واخذ عن عمه
علوما عديدة وبث فيه خليده وتليده وتفقه على جماعة منهم الفقيه
سعيد بن عبد الله باعبيد والعلامة عبد الله باهراوة والعالم الربانى ابراهيم
بن محمد باهرمز والشيخ عبد الله باغر بضم الغين المعجمة وسمع الحديث من خلائق
لا يحصون بحضرموت واليمن والحجاز وكان له اعتقاد تام بالتنبيه والخلاصة
والمنهاج وقرا هذه الكتب الثلاثة مرارا عديدة قراة بحث وتحقيق وفهم
وتدقيق وقرا التصوف والحقايق على السيد الجليل محمد بن حسن جمل
الليل واعمامه احمد وشيخ ومحمد وحسن واخذ علم العربية عن العلامه
الاديب احمد بن محمد بن عبد الله بافضل وكذا قرا علم النحو والتصريف على
الشيخ محمد بن على باعمار وغيرهم ممن يعسر حصرهم وبرع فى علوم
الشريعة الثلاثة التفسير والحديث والفقه وفى النحو واللغة والهيئة
واما علم التصوف والحقايق والعقايد فقد جمع من جميعها فرائد القلائد
وكان فيها بحر الايجارى وبدرا الا انه هداه يشرق نهارا وكان من العلوم
بحيث يقتضى له فى كل فن بالجميع واما مجاهداته فبحر لاساحل له ولوا جهاد
حمله كاهله اخذ عمه وشيخه عمر المحضار فى المجاهدة وهو صغير وكان
يقول دخل ابن اخى فى المجاهدة وهو ابن سبع سنين واقام مدة لا ياكل
الا من ثمر العشرق ومكث سبع سنين يصوم ويفطر على سبع تمرات لا ياكل

غيرها ومضت عليه سنة لم ياكل فيها الاخمسة امداد بالمد الشرعى
ومكث اشهرا ما اكل فيها الا مدا واحدا وقال رضى الله عنه كنت فى بدايتى
اطالع كتب الصوفية واخبر نفسى بمجاهداتهم المذكورة فى مولفاتهم
وكنت اجوع كثيرا وكانت والدتى تامرنى بالاكل ولا استطيع مخالفتها
فوقع فى نفسى شىء من ذلك فتوفيت بعد عشرة ايام ومكث ثلاث سنين
يرقد على المزابل رياضة لنفسه ثم هجر النوم اكثر من عشرين سنة لم يرقد
فيها لا ليلا ولا نهارا ولم يزل على ذلك حتى بلغ رتبة المشايخ الاكابر ووصل
فى رتبة يعقد عليها بالخناصر واعترف له بالكمال كل متقدم ومعاصر
وكان يحب الخمول اذ به يحصل الوصول وكان الشيخ الاكبر عمه شيخا
على ذوى القدر الجلى ونقيبا على بنى علوى فانتقل الى رحمة رب
العالمين وصاحب الترجمة ابن خمس وعشرين فاجتمع راى الاشراف
على ان يذهبوا الى الامام الخليل محمد بن حسن جمل الليل وكان مقيما
بروغه وكانت به روضه فاعتذر عن نفسه فقالوا اقدم علينا
من ترضاه لذلك منا فصلى صلاة الاستخارة فطلب من الله ان يوفقه
لما يختاره فشرح الله صدره بتقديم العيدروس وان به ينجلى كل
هم وبوس فقام اليه وامسك بيديه وقال انت المقدم على الجميع
والمتكلم على كل شريف ووضيع فاعتذر بصغر سنه وضعف
قيامه لاسيما مع وجود اعمامه فقاموا كلهم اليه والحوا فى ذلك
عليه فحينئذ وقع على تقديمه الاتفاق وانتشر صيته فملا
الافاق ثم جلس للاقراء والتدريس والاشتغال بالنفس
النفيس وصفت له الكوس الخمس وصارت تضاربه وسيادته

سير الشمس وكان اذا تكلم في التفسير فهو حامل رايته او في
الحديث فهو ذو روايته او في الفقه فمدرك غايته او في غير ذلك
فكل مستمع لقرأته وان خاض في علوم الصوفية ابكى الحاضرين بقرأته وسال
الدما من الجفون باشارته وجاء في طريق الله تعالى بالاسلوب العجيب
والمنهج الغريب والمسلك جمع بين العلم والعمل والحال والهمة والمقال [القريب]
اشتملت طريقته على السلوك والجذب واحتوت على الادب والعناية
والقرب تشيدت بالعلمين من سائر اطرافها واقترنت بالكمال شريعة
وحقيقة من جميع اكنافها تباينت عن سكر يؤدي الى تعدي الاداب الشرعيات
وتياسرت عن صحو يفضي الى حجاب الالباب عن ملاحظة حقايق التوحيد
واسرار المشاهدات وتعامت عن انقباض يوقع في الانكاس والريب
وتجنبت عن روح الرجاء ولذاذة الشوق والطلب فاستوت
بتوفيق الله في نقطة الاعتدال وظهرت بهداية الله تعالى دون كثير
من الطرق بوسط التوسط والكمال كما قال الشيخ عبد القادر بن شيخ
العيدروس شعر الا ان خير الطرق ياصاح منهج ٭ طريق ارتضاها العيدروس لصحبه
ولازم اوامره بصدق ونية ٭ ولا تقتدي الا بما قد اتى به
ولله در الشيخ الكبير محمد بن احمد باغشة حيث قال فيه من قصيدة

شعر

لكل قلب بالولاية شاهد ٭ وكل فؤاد من محبته ملى
فلله ما اعلى مراتب فضله ٭ واجزل ما اعطى واسمح ما ولى
فنعم الفتى لا شك في عظم حاله ٭ فما شئت بالفضل الذي ناله قل
واخذ الناس عنه على اختلاف طبقاتهم فظهرت بركته عليهم بحسب

استعداداتهم وتخرج به كثير من اعيان الفضلاء واكابر الادباء
ووصل منهم جماعة من العارفين والائمة المجتهدين منهم الامام الولي
اخوه الشيخ علي والعارف بالله عمر بن عبد الرحمن صاحب الحمراو العلامة
عبد الله بن احمد باكثير والسيد الكبير احمد قسم بن علوي الشيبة
والشيخ العارف بالله صاحب الاسم الاعظم محمد ابن علي بن العفيف
الهجراني ومنهم اولاده ابو بكر وحسين وشيخ وكان الامام العارف
بالله تعالى محمد بن علي صاحب عيديد وتاج العابدين سعد بن علي
والشيخ عبد الله بن عبد الرحمن باوزير مع الاتفاق على جلالة قدرهم
وعلو منصبهم ممن لازم صحبته واخذ عنه طريقته لعلمهم بعلو شانه
وارتفاع مقامه ومكانه وكان ملازما لقراءة احياء علوم الدين
ومطالعته حتى كاد ان يحفظه وكان يحث اصحابه على قرأته وكتابته
ومطالعته ومن كلامه وبعد فليس لنا طريق ومنهاج سوى الكتاب
والسنة وقد شرح ذلك كله سيد المصنفين وبقية المجتهدين حجة
الاسلام الغزالي في كتابه اعجوبة الزمان العظيم الشان الملقب احياء
علوم الدين الذي هو عبارة عن شرح الكتاب والسنة والطريقة
والحقيقة ومنه عليكم بالكتاب والسنة اولا واخرا وظاهرا وباطنا وعملا
واعتقادا وشرح الكتاب والسنة مستوفى في كتاب احياء علوم
الدين لو بعث الله الموتى لما اوصوا الاحياء الا بما في الاحياء وقال
اشهد سرا وعلانية ان من طالع الاحياء كان من المهتدين
وقال غفر الله لمن يكتب كلامي في الغزالي وقد الف في ذلك الشيخ
عبد القادر ابن شيخ مؤلفا وجيزا وصاغ منه ابريزا سماه تعريف

الاحياء بفضائل الاحياء كما تقدم وقال من حصل كتاب
الاحياء وجعله في اربعين مجلدا ضمنت له على الله الجنة فسارع
الناس الى ذلك ومنهم العلامة عبد الله بن احمد باكثير وزاد في
تبييضه وتزيينه وجعل لكل جلد كيسا فلما راه العيدروس قال
قد زدت زيادة حسنة فيحتاج لك زيادة فما تريد قال ان ارى
الجنة في هذه الدار فاجابه الشيخ وقال لا يمكنك الجلوس بعدها
٩٢٥ عندي فارحل الى مكة فرحل اليها واقام بها الى ان مات سنة
وكان يقول لو اجتمع شيوخ الرسالة في جانب الحرم وانا في جانبه
الاخر ما كنت اهتز لما عندهم كما ملأني به العيدروس وكان رضي
الله عنه ينهى اصحابه عن مطالعة الفتوحات المكية والفصوص ويأمرهم
بحسن الظن في الشيخ محيي الدين ابن عربي واعتقاد انه من اكابر الاولياء
العارفين وما ذاك الا لعلوها عن فهم العموم وغموض معانيها
عن كثير من الفهوم بخلاف كتب حجة الاسلام فانها تصل الى فهم
معانيها عموم الافهام ويشترك في الوصول الى العلم بها الخاص
والعام ~~ومن ثم لما سئل ابن عبد السلام عن مسئلة في ذلك وكان~~
~~بالاسكندرية فقال لا اجيب عن هذه المسئلة في هذه البلدة وما~~
~~ذاك الا للطف الكلام ودقة الجواب عن كثير من الافهام وقد~~
~~اختلف الناس في ابن عربي وطال خلافهم وكثرة اقاويلهم~~
~~وتصانيفهم فمنهم من بالغ في التكفير حتى جعله زنديقا ومن بالغ في~~
~~الثناء حتى جعله صديقا قال الجلال السيوطي والقول الفصل~~
~~عندي في ابن عربي طريقة لا يرضاها فرقتا اهل العصر لا من يعتقده~~

ولا من

~~ولا من يحيط عليه وهي اعتقاد ولايته وتحريم النظر في كتبه اه~~ وقد
~~سبق الى ذلك صاحب الترجمة كما مر قال العلامة محمد بن عمر بحرق وانا~~
~~ايضا على هذه العقيدة وادركت جماعة من المشايخ المقتدى بهم~~
~~على هذه العقيدة اه~~ وبما ذكر نظهر غزارة علم صاحب الترجمة
وسعة اطلاعه على العلوم الشرعية والعقلية وجمعه للعلوم التي
اشتمل عليها احياء علوم الدين من علم الظاهر والباطن واسرار
العبادات والعادات والتزكية عن الاخلاق المهلكات والاتصاف
بالاخلاق المنجيات ولهذا اثنى عليه بما اثنى عليه ودعى الناس
الى التزام والعمل بما فيه والف رضي الله عنه مؤلفات في بابها
مفيدات منها الكبريت الاحمر وهو مع اختصاره في غاية الافادة
وله شرح على قصيدة الشيخ العارف بالله تعالى سعيد بالحاف التي اولها
شعر نحن لكم من قبل ان يلد نوح ٥ وانتم لنا من قبل يخلق اللوح
وله مؤلف في مناقب شيخه الامام الولي سعد بن علي وله رسائل كثيرة
في علوم مفيدة ووصايا شهيرة تحث على فعل الخيرات وتحمل على
الكرامات وله نظم حسن وشرح جملة من قصائده وله دوائر
اغرب في مبناها واعجب في معناها لم يسبق الى مثلها ولا يكاد ان
ينسج على منوالها وكان يقول هل من مبارز في جميع العلوم وكان
يقول لو شئت ان اصنف على حرف الالف مائة مجلد لفعلت
وكان يقول اه اه وردت على القلب علوم لا يمكن شرحها
ولا افشاؤها وله كلام فائق في علم الحقائق والرقائق ذكر تلميذه
السيد عمر بن عبد الرحمن في كتابه فتح الرحيم الرحمن منه كثيرا ولما وقف

الشيخ جمال الدين الزعيفراني نزيل الحرمين على كلامه اعجبه جدا وقال
هذا الشيخ اية من ايات الله وكان جده الشيخ عبد الرحمن السقاف
يحبه ويثني عليه ويشير بالسر المصون اليه وقال فيه وهو جنين في
بطن امه ولد صوفي يتقطب على اهل المشرق والمغرب وكان والده
الشيخ ابو بكر يجله ويحترمه ويثني عليه ويعظمه ويقول ولدي عبد الله
من كبار الصوفية وكان يقول ان سلم عبد الله نظرت طلعا كثيرا
شبهه بالنخل لكثرة ثمرها ونفعها وقال ان في ولدي رائحة من
روائح المصطفى صلى الله عليه وسلم وسر القطبية وزجره بعضهم
في صغره فقال والده دعه لو علمت ما فيه لما زجرته وكان عمر المحضار
يقول ان ابن اخي عبد الله استاذ احوال بني علوي كلهم وقال انه
حمل احوال الاولياء الكبار وهو ابن سبع سنين وقال شيخه
السيد محمد بن حسن جمل الليل نال الشيخ عبد الله شيئا ما ناله احد
من بني علوي وكان الامام محمد بن علي صاحب عيديد يثني عليه ويمدحه
وكان يقول يكون من الشيخ عبد الله مدد لكل مخلوق واثنى
عليه من المشايخ الكبار والائمة الاطهار من لا يمكن حصرهم منهم الشيخ
الكبير سعد بن علي والامام معروف باعباد والشيخ احمد الجبرتي
والشيخ عبد الله طاهر والعارفة بالله تعالى سلطانة بنت علي الزبيدي
ولو ذكرت مقالة العلماء والاولياء فيه لطال الفصل وخرجت
من الجد الى الهزل وقد عقد في فتح الرحيم الرحمن فصلا في من اثنى
عليه من ذوي العرفان والفضلاء نثرا وادبا ومدحه ما هو مشهور
وفي الدواوين مذكور لا سيما الفقيه المقرئ المحدث اللغوي جمال
الدين محمد باغشير فان له فيه قصيدة لامية اجاد فيها كل الاجادة

وهي

وهي مذكورة في الاصل المنقول عنه لكن طوينا هنا ذكره لطولها من اراد ذلك فليطالع كنز البراهين

ويتواضع تواضع الصعلوك وكان ينفق انفاق من لم يخش ذي العرش
اقلالا ولم يناده كل مجب الا بهكذا والا فلا ومات وعليه دين
ثلثون الف دينار فاداه عنه ولده ابو بكر كما قال في بعض قصائده
اما ترى انني قضيت دين ابي وكان ذاك ثلاثين الف دينار وكان باذلا
ماله وجاهه لجميع المسلمين لا سيما الفقراء والضعفاء والمساكين
وكان يعامل كل احد بما يوافق طبيعته وينزل كل انسان منزلته يجالس
الفقراء بما يناسبهم ويذاكر الفقهاء بما يوافقهم يصغي لحديث المتكلم
ويقبل عليه ويظن كل احد انه احب الناس اليه وكان يحب اظهار النعم
الباطنة والظاهرة فكان يلبس الملابس الفاخرة ويتزوج النساء
الحسان ويسكن الدور المشيدة البنيان ويركب الدواب المليحة
ويتجنب كل قبيحة وكان لشدة تواضعه يعد من المساكين والفقراء
وحشمته تعلو على حشمة السلاطين والوزراء وكانت الملوك تهابه
وتخضع لهيبته وتخشى من عظيم سطوته وكان مع ذلك يداريهم
ويحسن اليهم ويلين الكلام لديهم بل ربما عظم بعضهم قاصدا
قضاء حوائج المسلمين واصلاح ذات البين وكان يحذر اصحابه من
قرب الولاة ويعاتبهم على المرور بساحتهم فضلا عن معاشرتهم وكان
يقول خصلتان نفعلهما ونحذر اتباعنا منهما السماع ومخالطة الولاة
وكان في اول امره يكره السماع ولما توالت عليه المنازلات وتواترت
لديه الواردات حتى صارت تارة تزعجه وتدهشه وتارة تؤنسه
وتارة توحشه صار يحضر السماع فاذا فرغ منه تاب عنه ونوى ان لا يعود
اليه ثم عاد اليه ثانيا وربما ينذر نذرا لله ان عاد اليه فيعود فيوفي

وكان رضي الله عنه يحكم الربع
على عقله ويتبع قوله صواب
وخطه ينطق بالصواب وان سئل
احسن على البديهة في الجواب
وكان جودا عظما سخيا كريما
حدث عن كرمه ولا حرج من لاذ
باعتابه دخلت عليه السعادة
من باب الفرج فكان يعطي عطاء
الملوك صح

بنذره ثم اغلق على نفسه بابا وامر رجلين ان يقعدا على الباب
واكد عليهما ان يمنعاه من الخروج وكان الى جانب داره ناس
يسمعون فسمع الرجلان صوته عند اهل السماع ووجد الباب
مغلقا قال الشيخ العارف بالله محمد بن حسن جمل الليل دخلت
عليه بنية ان اعرض له في ترك السماع وكان في حال فلما رآني قام
وقبض على فمي فلم اقدر على الكلام معه ولم يطاوعني لساني على
النطق بما عزمت عليه وكان الغالب عليه البسط والاستبشار والبشر
في وجوه الاخيار واما كراماته فقد ملأت السهل والجبل وصارت
عند الناس كالمثل وشاعت في البدو والحضر وسارت مسير الشمس
والقمر قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام ما بلغت كرامات ولي مبلغ القطع
والتواتر الا كرامات القطب الرباني عبد القادر الجيلاني قال الشيخ زروق
وقريب من ذلك كرامات الشيخ ابي الحسن الشاذلي قال العلامة محمد بن
احمد بافضل ومثلهما الشيخ عبد الله بن ابي بكر العيدروس كما اجمع
عليه كل من يعتد به في هذا الشان وانشد احمد بن محمد باجابر شعر

كلهم في الورى شريف منيف * لكن العيدروس اعلى واعلم
وبهذا الدليل قد قال قوم * كلهم في الانام اقوى واقوم
فاعتقده ولا تمل لسواه * ان ترد في الانام تعلى وتسلم

وذكر بعض العلماء ان الواقع من الكرامات انواع منها احياء الموتى
وكلامهم وانفلاق البحر وجفافه والمشي على الماء وانقلاب الاعيان
وانزواء الارض وابراء العليل وكلام الحيوانات وطاعتها وطي الزمان
ونشره واستجابة الدعاء وامساك اللسان عن الكلام واطلاقه وجذب
القلوب

القلوب والاخبار بالمغيبات ومقام التصريف كما حكي عن بعضهم
انه جمع المطر والقدرة على تناول الكثير من الغذاء والحفظ عن
اكل الحرام ورؤية البعيد من وراء الحجب والهيبة بحيث مات من شاهده
وكفاية شر من يريد باحد شرا والاطلاع على ذخائر الارض وتسهيل
التصانيف في زمن يسير والتطور باطوار مختلفة وهو الذي تسميه
الصوفية المثال قال الشيخ عبد القادر بن شيخ وقد نقل عن العيدروس
نفع الله به كرامات شهيرة من كل هذه الانواع المذكورة وقد عرف
ما شوهد منه من الكرامات على النوع الذي يناسب منها وذكرت
ذلك مستوفى في كتابي الذي شرعت فيه فتح الله القدوس في مناقب
عبد الله العيدروس اه ولم اقف على كتابه هذا والظاهر انه لم
يتم وقد افرد السيد عظيم الشان عمر بن عبد الرحمن ترجمة العيدروس
بكتاب سماه فتح الرحيم الرحمن في مناقب الشيخ عبد الله بن ابي بكر بن عبد
الرحمن وذكر كثيرا ابلغ صائغ منها تبرا وكذا اكمل من الف في هذا الشان ذكر
منها ما يكون كالعنوان ولو ذكرت كل ما ذكروه لطال هذا الباب وخرجت
عن الايجاز الى الاطناب ولكن اتبارك بذكر اليسير واغترف من ذلك
البحر الغزير واعترف بالعجز والتقصير فمما وقع له من احياء الموتى ان زوجته
الشريفة عائشة بنت عمر المحضار مرضت مرضا شديدا وحركوها فاذا
هي ميتة فاتى اليها صاحب الترجمة وناداها باسمها ثلاثة اصوات
فاجابته في الثالث وعوفيت من ذلك المرض ومما وقع له من كفاية الشر ان
امراة ارادت ان تسرق عذق نخلة ومعها ولدها فوضعته ورقت النخلة
فلما نزلت وجدت ولدها ميتا وصرخت بالبكاء ثم اخبروها بان

بعلم صح

النخلة للعيدروس فردت ما اخذت وتابت فقام ولدها وحكي ان
اخت السلطان سرق عليها حلي كثير فغضب اخوها لذلك واراد ان يقتل
كل من اتهم فلما علم صاحب الترجمة منه التصميم على ذلك اضمن له برد الحلي جميعه
وخرج الشيخ وقت خلو الناس عن المشي ومعه خادمه الى موضع خدام
الدولة واخذ منه الحلي ورجع الى مسجد الشيخ عمر وارسل الى اخت السلطان
وسالها عن حليها فاخبرته بصفته فاعطاها حليها واعاد الباقي الى محله
ومما وقع له من ابراء العليل ان علي بن عم المشعوث وكان من العباد الاتقياء
دعا على زوجته فاصابها مرض عطلها فاتى صاحب الترجمة واخبره بذلك
فلامه على ذلك ونهاه عن مثل ذلك ثم اتى الى زوجته فوجدها كان لم يكن
بها باس فسالها عن سبب ذلك فقالت دخل علي الشيخ عبد الله العيدروس
وقرا علي ما شاء الله تعالى ثم قال قومي فقمت وصرت كما ترى وحكي ان امراة
سقطت على انفها وصار رضاضا وقال اهل الخبرة لا يمكن علاجه فتوسلت
بصاحب الترجمة الى الله تعالى فراته داخلا عليها ووضع يده على انفها فجبر
وصار احسن مما كان وعن عبد الرحمن الخطيب انه اصابه في يده اليمنى
جراحة ثم برئت وبقي منها شي ثم اتى صاحب الترجمة فلما صافحه امسك
يده شديدا فثارت القروح وورم الكف فاهتم لذلك وجاء الى الشيخ
عبد الله واخبره فقال قر عينا بذلك ومسح يده عليها فاحس بالعافية
في الحال وبرئت بعد زمن يسير وعن السيد محمد بن علي قال دخل العيدروس
على اختي علوية فامسك يدها وعصرها حتى كسرها ثم وضع يده على
موضع الكسر فجبر لوقته وكان لبعض الاشراف بنت يحبها فاصاب عينها
وجع كادت ان تعمى فاتى بها الى الشيخ وطلب منه الدعاء لها فتفل في

في عينها فعوفيت
~~يتذاكر مع الشيخ سعد بن علي فرجعت الى مسجده فوجدته مع الجماعة~~
~~كما عهدتهم فعلمت انه يتخير اشخاصا~~ ومما وقع له من استجابة الدعاء
ان بعض الصبيان رماه بقلنسوة فدعى عليه فسالت
عيناه ومنه ان عبد الله بن علي الكثيري لما سافر الى ظفار
استخلف ولداه محمد وبدر واستولى بدر على سيوون
وحبس ابا بكر بن حارثة وعذبه بانواع من العذاب
فطلب اصحابه من الشيخ عبد الله العيدروس ان يدعوا
لابي بكر ابن حارثة بتهوين العذاب والخلاص من
السجن فدعا له وارسل له وقال لا تخف
ولا تعطهم شيئا فلم يتالم من العذاب وجاءه ثلاثة
بعد ثلاثة ايام واخرجوه من السجن وما حكاه
الفقير عمر بن احمد قال ذهب بي ابي وانا صغير
الى العيدروس وطلب لي الدعاء منه فمسح بيده الشريفة
على صدري ودعا لي وقال فقيه فقيه فكان الامر كما قال ولما
ابتدا الشيخ محمد بن احمد بافضل في طلب العلم طلب منه
الدعاء فقال له فقيه محقق محقق بكسر القاف وفتحها اسم
فاعل واسم مفعول ودعى لخلائق كثيرين لا سيما اهل
الدين والضعفاء والمساكين فنالوا ما طلبوا واعطوا ما
سالوا ودعى على جماعة فكفى الله شرهم ورد عليهم مكرهم
وكراماته رضي الله عنه يطول ذكرها بل يعسر ضبطها وحصرها
وفيما ذكرناه دليل على ما لم نذكره وفيه كفاية لمن تامله

وتدبره وما عسى ما نورده بعد ما اطال اولئك العلماء من
الكثير ثم اعترفوا بالقصور والتقصير في حق هذا السيد الكبير
ولما دنى انفجار فجر المنية وقرب بزوغ شمس الامنية وحنت
روحه الزكية الى الالهية ظهر من اقواله وافعاله ما يدل على الحضرة
انتقاله منها انه تجهز للسفر وقطع جميع الاسباب واوصى جميع
الاصحاب والاحباب والبس ولده ابا بكر وحكمه واجلسه
مجلسه ونصبه شيخا وكسر سرا هندية جعلها في عتبة الباب
وتجنب ارباب الدولة وفتل فتلات كثيرة اعطاها الناس
للتبرك كما فعل جده عبد الرحمن السقاف وقال لبعض اولاده
عند الوداع ما عدنا نلتقي في هذه الدار وفعل هودجا لبعض
شانه وقال هذا قال فجعل علما على موضع خروج روحه
وعارضه اعرابي بجمل ليبارك عليه فقال ارى في نفسي شيئا
من هذا الجمل فكان هو الذي حمل عليه بعد موته وكلما مر على
قرية اقام بها ليوصل الخبر لاهلها فوصل الشحر على عشرة
ايام وخرج للقائه جميع اهلها واقام بها شهرا واياما وكان يعمل
ليلة الاثنين والخميس حضرة يحضرها العام والخاص ليتكلم فيها
بعجائب وغرائب وسافر من الشحر لاربع خلون من رمضان
فقيل لا تقيم في رمضان بالشحر لاجل الصيام فقال ستحدث
حادثة لم يمكن فيها الكلام ثم مرض واقام يعرف بيومين
فتضجر اهل القافلة فركب بغلة وسار وامر المسمعين
ان يسمعوا بقصيدة فيها ذكر الفراق وكثرة الاشتياق

والبعد

والبعد عن الاوطان ومفارقة الاخوان وهو اخر سماع
سمعه ولما وصل جر السيرة اقام يومين وتقدمت
القافلة الى عبول وتعذر عليه الركوب فحمل على اعناق الرجال
ونصبوا خيمة وخرجت روحه الزكية فيها قبل الزوال
يوم الاحد لاثنتي عشرة خلت من رمضان سنة ٨٦٥ خمس وستين وثمانماية
وعمره اذ ذاك اربع وخمسون سنة وحينئذ علت الاصوات
وتصاعدت الزفرات وحاروا في امره ثم اتفقوا على حمله
الى تريم فحملوه وقت العصر على جمل انقطع ثم عارضه
الجمل الذي تقدم ذكره وساروا به ليلا ونهارا ودخلوا
تريم بين العشائين لاربع خلت ومع دخولهم
انخسف القمر والناس على غفلة فظنوا ان القيمة
قامت وجهز في تلك الليلة واستطار خبر موته في
تلك الجهة فحضر الصلوة عليه خلائق لا يحصى عددهم
الا الله ودفن قبل الفجر وصلى بالناس عليه اخوه
الشيخ علي ولقنه بعد دفنه ثم رفع صوته
بقوله شعر ° غبتم فيا وحشة الدنيا لغيبتكم °
° فاليوم لا عوض منكم ولا بدل °
وقبره في مقبرة زنبل ظاهر والنور عليه لامع بادر وعمل عليه قبة عظيمة منيرة
اظهر من الشمس وقت الظهيرة انتهى نقل ما عليه المعول من كتاب الشرع
الروي قلت اروي هذه الطريقة بالسند الى الشيخ
العارف بالله تعالى سيدي ابي المراحم وجيه الدين السيد
عبد الرحمن بن السيد مصطفى العيدروس قدس سره المتوفى سنة ١١٩٢ وهو بسنده المتصل عن الآباء
والجدود وهذه رسالة له المسماة بالنفحة المدنية في الاذكار القلبية والروحية مسلسلة [illegible] ذكر فيها

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاعانة والتوفيق

الحمد لله الذي اشرق شمس الطريقة في سماء قلوب اهل شهود الحقيقة
فعاينوا سره المصون في صحايف الظهور والبطون احمده حمد من
اكتحلت باثمد اليقين عين فواده وانبجست من ينابيع الحكمة
ارض استعداده واشكره شكر موحد شهد الكثرة في الوحدة
والوحدة في الكثرة اذ عمت انوار الاذكار قلبه وروحه وسره واصلي
واسلم على النقطة البسيطة والدايرة التي هي بالدواير محيطة مظهر الذات
ومجلى الصفات وعلى اله مظاهر الجمال واصحابه ارباب الوصال
وعلى اصحاب القدم المحمدي والاحمدي من الوارثين الفايزين من اسرار
الاحدية والواحدية بالدر الثمين شعر سر بعين الجمع سار حديثه
في العيدروس بآدم من آدم وبعد فقد سالني بعض الاخوان
كان الله لي وله فيما يكون وما كان الاجازة في بعض الاذكار في الطريقة
العيدروسية ليروح قلبه وروحه وسره براحها القدوسية فاجزته
من ذلك بذكر النفي والاثبات وذكر الذات والهوية حققنا الله واياه
بمقام التكميل في الاكملية واعلم ان القلب والروح والسر ليست من عالم
الخلق بل من عالم الامر وهي المرموز اليها بثلاثة احرف في قول القطب
العيدروس رضي الله عنه ونفعنا به في السر والجهر والورد والصدر شعر
على طريقة موشح اهل اليمن ثلاثة احرف فيها اهل العلم سارت
قلوب الكل فيها لقد تاهت وحارت اذا علمت ذلك فاعلم ان
مكاشفات القلوب بذكر لا اله الا الله ومكاشفات الاسرار بذكر هو
ولا اله الا الله مغناطيس القلوب والله مغناطيس الارواح وهو مغناطيس
الاسرار والقلب والروح والسر بمنزلة درة في صدفة في حقة فالحقة
بمنزلة القلب والصدفة بمنزلة الروح والدرة بمنزلة السر وان شيت

ومكاشفات الارواح بذكر الله

قلت

قلت بمنزلة طاير في قفص في بيت فالبيت بمنزلة القلب والقفص
بمنزلة الروح والطاير بمنزلة السر فمهما لم تصل الى البيت لم تصل
الى القفص ومهما لم تصل الى القفص لم تصل الى الطاير وكذلك مهما لم تصل
الى القلب لم تصل الى الروح ومهما لم تصل الى الروح لم تصل الى السر فاذا
وصلت الى البيت فقد وصلت الى عالم القلوب واذا وصلت الى عالم
القلوب فقد وصلت الى عالم الملكوت المقابل لعالم الملك الذي هو
عالم الشهادة فاذا وصلت الى القفص فقد وصلت الى عالم الارواح
فاذا وصلت الى عالم الارواح فقد وصلت الى عالم الجبروت فاذا وصلت
الى الطاير فقد وصلت الى عالم الاسرار فاذا وصلت الى عالم الاسرار فقد وصلت
الى حضرة اللاهوت وهذا التشبيه يفهم ان دايرة السر اصغر الكل
وليس كذلك بل هي اوسع الكل ويليها في الوسع دايرة الروح ثم دايرة
القلب واعلم انك متى فنيت عن عالم الشهادة وهو عالم الملك الذي
تقدم ذكره وغبت عنه بدخولك في عالم الملكوت يصير عالم الشهادة
غايبا عنك وعالم الغيوب الذي هو عالم الملكوت شهادة لك اي تكون
معاينا له تراه بعين بصيرتك فعالم الملك ما يرى بعين البصر وعالم
الملكوت ما يرى بعين البصيرة وهذا عندهم هو الفناء الاول وهذا
ولا يزال السالك في سيره ملازما على اقباله حتى يقطع هذا العالم لانه
كان الوقوف مع عالم الملك حجاب كذلك الوقوف مع عالم الملكوت
حجاب غير ان الاول حجاب ظلماني والثاني حجاب نوراني واكثر ما يحتاج
السالك الى المشايخ في قطع هذا الحجاب فانه عند ظهوره ربما ظن
السالك انه وصل الى المقصود فيسكن اليه فيحتجب به وينقطع فاذا
جاوز عالم الملكوت دخل في عالم الجبروت وهذا العالم غيب بالنسبة
الى عالم الملكوت فيصير عالم الملكوت له غيبا وعالم الجبروت له شهادة وهذا

مبداء الفناء الثاني. هذا ولا يزال مستمرا على سلوكه ملازما على اقباله
حتى يدخل حضرة اللاهوت وهذا هو كمال الفناء ويسمى فناء الفناء
فيفنى عن الخلق ويفنى عن فنائه وهذا هو منتهى فناء سير السالكين
وهو الفناء المحض ومن هنا يرجع الى عالم البقاء المعبّر عنه ايضا
بالفرق الثاني وبالصحو بعد المحو ويعبر عنه ايضا بانصداع الجمع وبالفرق
بعد الجمع بظهور الكثرة في الوحدة واعتبارها فيها ويعبر عنه ايضا بمحو المحو
وفناء الفناء الذي هو عين البقاء وبجمع الجمع وبشهود الوحدة في الكثرة
والكثرة في الوحدة فيحصل له شهود التفرقة في عين الجمع بحيث لا يكون
احدهما حاجبا عن الاخر فصاحب هذا المقام لا يحجبه الحق عن الخلق ولا
الخلق عن الحق بل يشهد الحق في الخلق والخلق في الحق فيعطي كل ذي حق
حقه واما من شهد الظاهر فقط فانه فني به عن المظهر فلم يشهده وهذا
هو صاحب الجمع والاستهلاك والاضمحلال في الذات البحت والفناء وهو
صاحب السير من الخلق الى الحق وهذه المنزلة هي المعبر عنها بالولاية وكذا
من شهد المظهر فقط فانه فني عن الظاهر فلم يشهده وهو صاحب الفرق
الاول واما من شهدهما جميعا فهو الذي لم يحجبه حق عن خلق ولا خلق عن حق
وهو الراجع من الحق الى الخلق مع وجود حقاني وهذه المنزلة هي المعبّر عنها
بالنبوة في النبي والبقاء والتكميل في الولي وصاحب هذا المقام هو
الذي له من كل المقامات واردات وفي كل حضرات له مشاهدات ومن كل
الاسماء عليه تجليات فتارة يتكلم بلسان الحقيقة مع الاستهلاك
الصرف وتارة بلسان الصحو الثاني صرفا او مع شئ من السكر وهو
الذي يصلح للارشاد لان هذا المقام هو مقام ارشاد المريدين
وتربية السالكين فهذا المقام في الولاية بمنزلة الرسالة في حق المرسلين
من الانبياء عليهم الصلاة والسلام لانه مقام دعاء الخلق الى الله باسه

وهو

وهو المشار اليه مع مقام الولاية بقوله صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة
الانبياء وقوله صلى الله عليه وسلم علماء امتي كانبياء بني اسرائيل وهذا
الحديث الثاني وان وقع فيه كلام لعلماء الظاهر فقد تداولته في كتبهم
علماء الباطن ولنا اسوة بهم ولعله صح عندهم من طريق الكشف كحديث
كنت كنزا مخفيا الحديث فقد صححه كشفا الشيخ الاكبر قدس سره في الفتوحات
المكية وهذا المقام المشار اليه ايضا مع مقام الولاية بقول سلطان
العاشقين شرف الدين عمر ابن الفارض في تائيته ٥ وجاءنا باسرار

لابن الفارض

الجمع مفيضها علينا لهم ختما على حين فترة ٥ فعالمنا منهم نبيا ومن دعى
الى الحق منا قام بالرسلية ٥ وكل ذلك من اثار الذكر والتشرف
بفوائده والسير مع الرفيق المتادب بفرائده ٥ وما احسن ما قيل شعرا

كامل

ذكر الاله الزم هديت لذكره ٥ فبه القلوب تطيب والافواه
واجعل حلاك تقاه ان اخا التقى ٥ يا صاح من كانت حلاه تقاه
ولتعمل الافكار في ملكوته ٥ مستغرقا في الكشف عن معناه
ولتخلع النعلين خلع محقق ٥ خال عن الكونين في مسراه
ولتفن حتى فنا بك انه ٥ عين البقاء فعند ذاك تراه
واذا بدا فاعلم بانك لست هو ٥ كلا ولا ايضا تكون سواه
شيئان ما اتحدا ولكن ههنا ٥ سر يضيق نطاقنا عما هو
يا سامعا ما قد اشرت له ٥ اما قلب يلاحظ ما وعت اذناه
اذ الحجاب حجاب قلبك ينكشف ٥ لك سر ما قد غاب عنك سناه
ان الاله اجل شئ ظاهر ٥ من لا يراه قد استبان عماه
انى يغيب وليس يوجد غيره ٥ لكن شديد ظهوره اخفاه
فافتح باب قلبك بمفتاح قولك لا اله الا الله وباب روحك بمفتاح قولك
الله واستنزل طائر سرك بقرطم قولك هو فان قولك هو قوت لهذا

الظاهرة والية الاشارة بقوله تعالى لموسى عليه الصلاة والسلام يا موسى
اجعلني طعامك وشرابك اذا علمت ذلك فاعلم ان هذه الاذكار الثلاثة
وصلت الي بالاجازة من غير واحد ومن ذلك سيدي وشيخي العلامة
الولي العارف بالله تعالى والدي مصطفى وهو من غير واحد ومن ذلك
سيدي وشيخي القطب العارف بالله تعالى والده الفاضل الشريف شيخ
وهو من غير واحد ومن ذلك سيده وشيخه الولي الكبير الفاضل الشهير والده
مصطفى وهو من غير واحد ومن ذلك سيده وشيخه ووالده القطب الاعظم
علي زين العابدين وهو من غير واحد ومن ذلك سيده وشيخه ووالده القطب
الاعظم عبد الله وهو من غير واحد ومن ذلك سيده وشيخه ووالده قطب
الاقطاب الشريف شيخ وهو من غير واحد ومن ذلك سيده وشيخه ووالده
القطب الاواه عبد الله وهو من غير واحد ومن ذلك سيده وشيخه الولي الكبير
والفاضل الشهير والده الشريف شيخ وشيخه وعمه مليك الشهود قطب
دايرة الوجود ابي بكر وعمه ووالدهما وشيخهما سيد الاحباب وقطب
الاقطاب شمس الشموس السيد الشريف عبد الله العيدروس قدس
الله اسرارهم وضاعف انوارهم وهذه الاذكار اوردها قدس سره في كتابه
الكبريت الاحمر والاكسير الاكبر وقد اجزت المجاز بذلك ان يسلك
من شاء في هذه المسالك واعلم ان الثمرات والنتايج المذكورة في هذه
الرسالة كما تحصل بهذه الاذكار تحصل ايضا بغيرها من طاعة المقربين
والابرار غير ان ما ذكرناه سريع النتيجة في هذا المطلب والمشرب
الاعذب الاطيب وبالجملة فطرق الاكابر مثل ابواب الحرم والمطلوب
كالكعبة وقد يصل الداخل من الباب البعيد منها مع الكعبة اليها قبل
الداخل اليها من القريب لسرعة سيره بالنسبة الى غيره تنبيه
قال بعض النقشبندية اللطائف خمس وهي القلب والروح والسر

والخفي

والخفي والاخفى والذي يظهر لمؤلف هذه الرسالة علماً وذوقاً ان ذلك
من جملة مراتب الروح وتعيناته بحسب الترقي الذي لا نهاية له حتى في الجنة
فيسمى في بعض درجاته روحا وفي بعضها سرا وهكذا والا فليس للمذكورات
حقايق مستقلة ولهذا لم يذكر في القران الا الروح فاعلمه وذلك كما قالوا
في النفس انها باعتبار الغالب تكون اولا امارة ثم تكون لوامة ثم تكون
مطمئنة ثم تكون راضية ثم تكون مرضية ثم تكون كاملة وقد بسطنا
الكلام على ذلك في رسالتنا المسماة بالعرف العاطر وبه يعلم ان الخلاف
ان شاء الله لفظي بحسب الاعتبارات ومن ثم قالوا ان الخلاف لفظي
اعتباري في قول الامام الغزالي قدس الله سره الصديقية في النبوة من غير
واسطة وقول الامام محيي الدين بن عربي قدس الله سره القربة فوق
الصديقية وتحت النبوة وذلك ان القربة مرتبة من مراتب الصديقية
وهي اعلاها كالوسيلة في الجنة اعلى الجنة ولساير الجنان اتصال بها
لينتفعوا بشهود طلعة صاحبها صلى الله عليه وسلم ويتفرع منها ساير الجنات
فلها شعبة في كل جنة ومن كل الشعب يظهر محمد صلى الله عليه وسلم لاهل تلك
الجنة وهي في كل جنة اعظم منزلة تكون فيها والى ما تقدم يشير قول شيخنا
العلامة مظهر النور المسفر سيدي القطب الشريف عبد الله مدهر في حق
العيدروس نفع الله بهما شعر قطب الكمال مليك المجد زاهره المعتلي
في مقام القرب اعلاه هذا وقد قال اهل الحق انه يمتنع في الكشف
وقوع الخطأ المطلق ولذلك لم يردوا ذوقا جاء به واحد منهم بالكلية
بل يحمل ولو على بعد على وجه تقبله الحضرة الالهية نعم من حصر الامر
في شيء به رد عليه حصره وغالبا لا يفعل ذلك الا من غلب عليه سكره ومن
ثم كان اكثر ما يكون الشطح من سكر الحال وغلبة سلطان الحقيقة
والا فمن تم صحوه وخلص عن بقية السكر ونزلت في قلبه السكينة

العرف العاطر

بسيط

ستر الحقيقة بالعلم ووقف على حد العبودية وقد روى ان الشبلى
قال شربت بالكاس التى شرب بها الحلاج وصحوت وسكر الحلاج فبلغ
ذلك الحلاج فقال لو شرب بالكاس التى شربت بها لسكر كما سكرت
فبلغ الجنيد امرهما فقال نقبل قول الصاحى على السكران فرجح حال الشبلى
على حال الحلاج قدس الله اسرار الجميع ولسعة هذا المنهج الجامع بين الدوانى
والشواسع ترى اهل الدرجات ينكر بعضهم على بعض ويستحل بعضهم
دماء بعض والى ذلك يشير قول سيد العارفين على زين العابدين
ابن الامام السبط الشهيد الحسين كرم الله وجههما ونفع بهما فى الدارين شعر

بسيط

انى لاكتم من علمى جواهره • كى لا يرى الحق ذو جهل فيفتتنا
فرب جوهر علم لو ابوح به • لقيل لى انت ممن يعبد الوثنا
ولاستحل رجال مسلمون دمى • يرون اقبح ما ياتونه حسنا
وقد تقدم فى هذا ابو حسن • الى الحسين ووصى قبله الحسنا

ومثل ما تقدم ذكره يقال فى لفظ السر الذى ذكرناه فى رسالتنا هذه
والله واسع عليم ولى العلم والتعليم ومن مارس كتب الاوايل من الصوفية
يؤيد ان شاء الله تعالى صحة ما قلناه هنا • وهنا انتهت هذه الرسالة الصغيرة
الجحم الغزيرة العلم • والصلاة والسلام على باب الله الذى لا يدخل عليه
الا منه • وعلى اله وصحبه الذين رضى الله عنهم ورضوا عنه وتابعيهم باحسان
فى كل زمان ومكان • والحمد لله رب العالمين •
اولاً واخراً • ظاهراً وباطناً

م

العيسوية

شعبة من الشاذلية الجزولية منسوبة الى الشيخ العارف بالله تعالى
سيدى محمد بن عيسى المكناسى نسبا المغربى قدس الله تعالى سره

المتوفى

المتوفى سنة اخذتها من الاخ فى الله الشيخ العالم الحاج
عبد القادر راشد بن مصطفى الخلوصى حفظه الله تعالى بعد ما استجاز
عنى بطريقة الخلوتية البكرية وهذه صورة ما كتبه لى بخطه الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى اوقد قناديل قلوب العارفين بشمعة لا اله الا الله
محمد رسول الله وزين ظواهرهم وبواطنهم بنور تجليات لا اله
الا الله محمد رسول الله واختمنا بها كما ختمت انفاسهم الطاهرة
بقول لا اله الا الله محمد رسول الله فسبحان من جعل اهل الذكر اهل
اليقين ثم جعلهم مطلعا بسر حق اليقين وصير بعضهم اوتادا وبعضهم
ابدالا اولى المناقب المبين فتجلى لهم بالهداية فى كل وقت وحين
من تمسك باذيالهم عرج الى اعلى العليين ومن ابى عن طريقتهم
نزل الى اسفل السافلين والصلوة والسلام على كعبة العاشقين
وقبلة الزاهدين وقوة العارفين وروح المسلمين محمد الذى
تاج الانبياء والمرسلين وعلى اله واصحابه الكاملين والائمة
المجتهدين والاولياء الواصلين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين
والحمد لله رب العالمين وبعد فقد اجزت للاخ فى الله ومحبى الله
الكيس الفطين والشريف الامين السيد الشيخ محمد كمال الدين
بن السيد الشيخ عبد الرحمن الحريرى نسبا والخلوتى البكرى طريقة
فى طريقة العلية العيسوية الجزولية الشاذلية واخذ منى الاخر ودخل
فى سلك الطريقة العلية الشاذلية المتسع الرحاب والوسيعة الاطناب
والرفيعة الجناب والممتلئة الاوطاب بن بدا انواع المعرفة وكوس

صافى الشراب التى اسفرت عن كشف السر المصون النقاب وظهرت
من نفحات الغيب المكنون العجب العجاب مما عجز الوصول اليه الاقطاب
ولا تمكن الاشارة اليه برمز ولا كتاب ولا يسع العاقل فيه الا ان يقول
ذلك فضل الله الكريم الوهاب فليمنن صاحبه او ليمسك بغير حساب
وقد بدا لى ان اجيزه لتلقاين هذه الكلمة المشرفة والارشاد لسلوك
هذا الطريق لكل من احبه من صاحب وصديق وغريب ورفيق
ان يقراء الاحزاب ويرشد الاصحاب ويناول التسبيح ويعلم
العجمى والفصيح ويعمل بخواص الاسماء ويدعوا الى طريق الاسما
ويأذن بقراءة دلائل الخيرات على الجملة والاحزاب المفصلات ويقرأ
صلوة النورية المشيشية وسائر احزاب الشاذلية وجميع وظائف
الجزولية ويأذن لمن احب من المريدين باظهار خوارق العادات
كالالتحاق بخواص بعض الطيور والسود العاديات مما هو دليل على
صحة نسبة هذه الطريقة من انواع الكرامات التى لا سبيل الى
الوصول اليها الا بامداد خالق الارض والسموات الى غير ذلك مما
ينسب الى الطريق العيسوية الجزولية الشاذلية وما يصح نسبته
اليها بين البرية كما اجازنى بذلك العالم العامل والفاضل الكامل
حافظ اللغة ورئيس الثقة الشيخ محمد بن على ابى عجيلة اللهم ارحمها
برحمتك الكثيرة عن شيخه عالم العلامة صاحب الفيض المديد السيد
الشيخ الفاضل المسعودى الصيد عن شيخه علامة العفيف الفاضل
المرحوم السيد على بن قاسم الشريف عن والده البدر وعن عمه الفاضل
السيد ابى بكر وهما عن والدهما السيد محمد بن السيد مصطفى هاشم التونسى
عن

عن السيد محمد الانسى المعروف بالحفيان عن السيد محمد الحارثى
عن والده السيد محمد الغزولى عن والده السيد عيسى المهدى عن
والده غوث الاغواث والاقطاب والابدال وعين عيون الاعيان
والانجاب وفارس فراسة فرسان السالكين فى كل مجال وخلاصة
خاصة اهل الخصوصية وارباب فيوضات سنى الاحوال ووارث حقيقة
اسرار سريرة المتقدمين من اهل الكمال الغوث الاكبر الفائق
المعروف بين المغارب والمشارق بفحل الرجال والنور الازهر اللائح
على الهواضب ورئى الجبال والبدر الاظهر الساطع والشمس
الافخر الطالع بالايام والليال من غير افوال ولا مغيب ولا انتقال
الذى قال فيه العلماء العاملون والعقلاء العارفون الاولياء
شربوا من بحر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاصطال وابن عيسى
غرق فيه بالكمال حتى امتزج به شعره وبشره ودمه ولحمه وعظمه
والاوصال ولهذا قال قدس سره مخبرا عن نفسه وتحديثا بنعم الله ذى
الجلال كما تلقيناه بالسند الصحيح على الاتصال لا يدخل النار من قال
انا ولد لابن عيسى ولو كان مازحا فى المقال وقال قدس سره انى عرفت
جميع اولادى ولو كانوا وراء البحار والجبال وانى لعرفت ارواحهم
فى عالم الغيب والمثال وانى لانظر الى كل واحد منهم فى زمانه ومكانه
من غير اشكال وانى سئلت جدى رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفاعة
فى اتباعى فاعطانيها فيهم اجمعين ثم استحييت ان اطلب له منه الشفاعة
فى كافة المسلمين فهو القطب الكامل المكمل والغوث الواصل الموصل
ملحق الاصاغر بالاكابر والحوار بالراسى والافى للصبيان

والشبان والكهول والمشايخ بالاسطال والطواسي والسائر
بسرائرهم الى المراسي الجبل الشامخ والعلم الراسخ الراسي
السيد محمد بن السيد عيسى المكناسي السباعي الادريسي الحسني
العلوي الهاشمي القرشي الالياسي قدس الله اسراره وادام
بعد عنايته عافيتي وايناسي وازال عني ببركة انفاسه جميع
باسي وامد بعونه وعفوه وعافيته ومعافاته بدني وقلبي وانفاسي
وواصل بشراب معرفته ومحبته كاسي ذلك بذريتي واحبتي واجناسي
بجاه سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم وظهر بالصلوة
عليه لباسهم ولباسي امين واخذ شيخ طريقتنا مولانا السيد محمد بن
عيسى عن صهره السيد احمد بن عمر الحارث وعن السيد ابي فارس الكزار
القطب سيدي عبد العزيز الحرار وعن الغوث سيدي محمد السهيلي و
ناوله كتاب دلائل الخيرات وكشف عنه قناعه وقال هو لك ولاتباعك
الى قيام الساعة وهؤلاء الثلاثة اخذوا عن الصديق الاوصلي مؤلف
كتاب دلائل الخيرات السيد محمد بن سليمان الجزولي عن القطب الصغير محمد
بن امغار الشطي عن القطب ابي سعيد عثمان المغربي الهنتاتي عن القطب
ابي زيد عبد الرحمن الرجراجي عن القطب ابي فضل بن الهندي عن القطب
ابي البركات عنوس البدوي راعي الابل عن القطب ابي العباس احمد التواتي
عن القطب ابي عبد الله محمد المغربي عن القطب لكل اقطاب مؤلف حزب
البحر وغيره من الدعوات والاحزاب السيد ابي الحسن علي الشاذلي قدس
الله سره العالي عن الغوث الاكبر المشيش مولانا السيد عبد السلام
بن مشيش عن القطب ابي زيد عبد الرحمن المدني الزيات العطار عن القطب

الامام

316

الامام التابري عن القطب ابي زيد التازي عن القطب ابي بكر
الشبلي عن القطب امام ائمة الطريق السيد العالم العامل والفاضل
المرشد الكامل شيخ الطائفتين ابي القاسم الجنيد البغدادي عن القطب
علي القطان عن القطب ابي المعالي عن القطب ابي الوفا عن القطب
فيتي بالتصغير العجمي عن القطب حسن بن ابي الحسن البصري عن اول
الاقطاب الحسن بن علي سبط المصطفى صلى الله عليه وسلم وريحانته
عن والده امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وعن بنيه
عن ابن عمه سيد الثقلين ونبي الحرمين المبعوث رحمة للعالمين محمد
صلى الله عليه وسلم عن امين وحي الله جبريل عليه السلام عن رب العزة جل
جلاله وعم نائره وعفوه ونواله والجنيد ايضا عن سري السقطي
عن معروف الكرخي عن ابي الحسن علي موسى الرضا عن والده موسى
الكاظم عن والده جعفر الصادق عن والده محمد الباقر عن والده
علي زين العابدين عن والده سيدنا وسيد شباب اهل الجنة الحسين
عن والده علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وعنا بهم في الدارين امين
قال امير المؤمنين علي رضي الله عنه حدثني حبيبي وقرة عيني رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال حدثني حبيبي جبريل عليه السلام قال
سمعت رب العزة جل جلاله يقول لا اله الا الله حصني فمن دخل
حصني امن من عذابي اللهم يارب بجاه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
وعلى اله وبرجال هذه السند وامثاله ثبتنا وقلوبنا على قولها
وانفعنا وجميع الموحدين بفضلها واجعلنا في الدارين من خيار
اهلها واحشرنا ووالدينا ومشايخنا ومحبينا في زمرة قومها ونور

بحافظ لهرنا وبواطننا ثم اوصيك واياي بتقوى الله وان لا تهملنا
من صالح ادعيتكم في كل الاوقات اللهم اجعل خاتمة كتابنا لا اله
الا الله محمد رسول الله الان عبد الله فقراء وافقرهم الى الله الغني
السيد عبد القادر القادري الملقب بالراشد الرافعي العيسوي الجزولي
الشاذلي ابن السيد الشيخ مصطفى الخلوصي رحمه الله تعالى عليه رحمة واسعة حررت
في سنة ١٢٨٦ خامس عشر من شهر رجب الفرد وهذا حزب الدائم
لسيدي ابن عيسى قدس سره
بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما توكلت
على الحي الذي لا يموت ثلاثا الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له
شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا الحمد لله الذي
هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا
بالحق جزى الله عنا سيدنا ونبينا محمدا صلى الله عليه وسلم افضل ما هو اهله
ثلاثا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة
انك انت الوهاب ثلاثا اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق
ثلاثا بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء
وهو السميع العليم ثلاثا سبحان ربي العظيم وبحمده ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثلاثا استغفر الله العظيم الذي
لا اله الا هو الحي القيوم بديع السموات والارض وما بينهما من جميع جرمي وظلمي
وما جنيت على نفسي واتوب اليه ثلاثا العزيز ذو الجلال لا اله
الا الله مرتين الحكيم ذو الجمال لا اله الا الله مرتين الكبير ذو الكمال
لا اله الا الله مرتين القريب ذو الاكرام لا اله الا الله مرتين المجيب
ذو الاحسان

ذو الاحسان لا اله الا الله مرتين الرؤوف ذو الانعام لا اله الا الله مرتين
لا اله الا الله لا اله الا الله سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى
آله سبحان الدائم لا يزول مرتين سبحان الباقي لا يفنى مرتين سبحان
الله مولينا الهنا جل وعلا الهنا نعم المولى الهنا نعم النصير الهنا
نعم القدير الهنا نعم الوكيل الهنا دائم ربي حافظ ناظر دائم ربي
جل الواحد القهار عن الشبيه والنظير جل الموصوف بالكمال عن الشبيه
والمثال جل العزيز المحيط عن الادراك بالعقول جل الموصوف
بالقدم عن صفات المحدثات جل الموجود القديم عن الضد والند كان
الله ولا شيء معه فاوجد الموجودات ليعرف جل الله واوجد
الموجودات ليعبد جل الله نعم المولى واجب والمخلوق جائز نعم المولى
قديم والمخلوق حادث نعم المولى دائم والمخلوق هالك نعم المولى
غني والمخلوق فقير نعم المولى عزيز والمخلوق ذليل نعم المولى عظيم
والمخلوق حقير نعم المولى كبير والمخلوق صغير نعم المولى قادر والمخلوق
عاجز نعم المولى عالم والمخلوق جاهل نعم المولى كامل والمخلوق ناقص
نعم المولى جليل لا يشبه المخلوقات نعم المولى جليل في قلوب العارفين
نعم المولى جليل في قلوب العابدين نعم المولى كامل في قلوب الواصلين
جل المولى جليل عن الحل في القلوب لا يختص بمكان سبحان عظيم الاختصاص
بالمكان من صفات المخلوقات كان الله مولانا قبل الزمان والمكان
فالزمان محدث والمكان محدث الزمان مفتقر والمكان مفتقر القديم
الغني جل الله مولانا جل الله مولينا عز الله مولينا فهذه المعرفة لا
يسعها جهلها فعليكم بالتوحيد فانه واجب لا يعذر المكلف

فجهله بالتوحيد التوحيد دين الله ليس في ذا اشكال الجاهل بالتوحيد
لا يوصف بالايمان ولو كان عالما لا يوصف بالايمان ولو كان عابدا
من لم يوصف بالايمان لا يوصف بالامان نسئل الله مولينا ان
يعلم جهلنا فانه قادر يعطينا سؤلنا اليستجيب لمن دعاه سبحانه
مولينا يا قريب يا مجيب اجب دعاءنا بفضلك نحن عبيدك خائفين
من عدلك يا عليم نحن عبيدك طامعين في فضلك يا رحيم يا لطيف
يا جواد يا حليم يا كريم الله الله مولينا انت الواحد الاحد الله الله
مولينا انت الفرد الصمد الله الله مولينا انت الموجود المعبود يا ملك
يا قدوس يا عزيز يا جبار سبوح قدوس عزيز جبار موجود قديم اله
عظيم مالك قدير اله عظيم واحد قهار اله عظيم عليم شهيد اله عظيم
خبير بصير اله عظيم سميع بصير اله عظيم لطيف خبير اله عظيم جليل
جليل اله عظيم جليل جميل اله عظيم علي عظيم معيننا حاضر سبحانه
مولينا معيننا حاضر بالعلم المحيط معيننا حاضر بالسمع القديم معيننا
حاضر بالبصر القديم معيننا حاضر بالقدرة القديمة معيننا حاضر بالارادة القديمة معنا
جل الله مولينا معيننا حاضر بجميع الاسماء سبحانه مولينا ان يحل في
الاقطار سبحان العلي العظيم الله سبحان العلي الكبير الله سبحان
الجليل الجميل الله سبحان الحليم الكريم الله سبحان الحميد المجيد الله
سبحان الغفور الشكور الله اللهم صل على سيدنا محمد اللهم صلي
على نبينا المجد اللهم صلي على خير الورى اجمعين الصلاة والسلام
على صاحب المعراج الصلاة والسلام على راكب البراق الصلاة
والسلام على راكب النجيب الصلاة والسلام على صاحب القضيب

الصلاة والسلام على مفتاح الجنان الصلاة والسلام على من جاء
بالبيان الصلاة والسلام على الصادق الامين الصلاه والسلام
على البشير النذير الصلاة والسلام على السراج المنير الصلاة والسلام
على حبيب الرحمن الصلاة والسلام على النبي العظيم الصلاة والسلام
على النبي المرسل من بني كنانة المخصوص بالعلوم اللدنيات المخصوص
بالاسرار الموهوبات القدوة الاخيار في كل زمان المخصوص بالوفا
لاهل الغيابة الله الله مولينا ارض عن الصحابة ابو بكر وعمر
وعثمان وعلي اهل المجد والثناء النجوم الطوالع وتابع الصحابة
وجميع الاولياء وتابع الصحابة وتابع التابعين وجميع المؤمنين
واهل المجد والتعظيم رضي الله عنهم واهل الحب والشوق رضي الله
عنهم واهل النور والسر رضي الله عنهم واهل الصفا والوفا رضي الله
عنهم والسادات الشرفا رضي الله عنهم والاولياء والخلفا رضي الله
عنهم رضي الله عنهم رضي الله عنهم ثم نختم بالسلام على النبي العظيم
ثم نختم بالسلام على النبي الكريم ثم نختم بالسلام على النبي الحبيب
ثم نختم بالسلام على النبي الشفيع بركت الخضر يا الهي معنا تحضر
يا الهي بركت الياس يا الهي معنا تحضر يا الهي بركت اويس
يا الهي معنا تحضر يا الهي بركت السادات يا الهي معنا تحضر يا الهي
باهل المشرق يا الهي واهل المغرب يا الهي واهل البر يا الهي واهل البحر
يا الهي باهل الجو يا الهي واهل القبلة واهل السماء يا الهي واهل الارض
يا الهي واهل العرش يا الهي واهل الكرسي يا الهي بالانبيا يا الهي والاوليا
يا الهي بمولاي ادريس يا الهي ابن ادريس يا الهي وابن مشيش

يا الهي وعبد القادر يا الهي والجشي يا الهي يابن هواره يا الهي
والشبنكي يا الهي والجنيد يا الهي والنوري يا الهي بسيدي يونس
يا الهي والبصري يا الهي بسيدي معروف يا الهي وابي يزيد يا الهي
بسيدي سهيل يا الهي والشبلي يا الهي بعبد السلام يا الهي وابن
سلهام يا الهي بابن ذلي يا الهي والغزالي يا الهي وابي مدين يا الهي
وابي يعزى يا الهي وابي شعيب يا الهي والبخاري يا الهي وابي مهدي
يا الهي بسيدي مهدي يا الهي بسيدي رشتو يا الهي وابي محمد يا الهي
وابي ابراهيم يا الهي وابي الياس يا الهي وابي العباس يا الهي
يابي زكريا يا الهي وابي داود يا الهي يابن يبقى يا الهي وابي محمد
يا الهي بسيد محمد يا الهي بسيد احمد يا الهي يا الرفاعي يا الهي بسيد
احمد البدوي يا الهي بسيدي ابراهيم الدسوقي يا الهي بسيدي
سعد الدين يا الهي وسيد الحرار يا الهي وجملة الاخيار بسيدي
محمد يا الهي يابي مهدي يابي مهدي يا الهي بسيد محمد بسيد محمد
يا الهي والجزولي يا الهي بسيد محمد يا الهي يابي حنين بركت السادات
يا الهي معنا نحضر يا الهي معنا نحضر يا الهي في كل محضر يا الهي في كل محضر
يا الهي شيخي تحضر
يا الهي في هذا المحضر يا الهي الكامل حاضر يا الهي يابن عيسى يا سيدي
معنا احضر يا سيد بحرمت سيد يا الهي تاخذ بيدي يا الهي
بمحبة ربي يا الهي عمر قلبي يا الهي بطاعتك يا الهي طهر جسمي يا الهي
بمحبتك يا الهي نور قلبي يا الهي بتقواك يا الهي استر عيبي يا الهي
بحرمتك يا الهي اغفر ذنبي يا الهي لا اله الا الله ثلثا محمد رسول
الله عليه صلاة الله ثلثا وادم صفي الله عليه سلام الله ونوح
نجي الله

نجي الله عليه سلام الله وابراهيم خليل الله عليه سلام الله وموسى
كليم الله عليه سلام الله وعيسى روح الله عليه سلام الله والخضر نجي
الله عليه سلام الله وساداتي رجال الله عليهم سلام الله وشيخي
وولي الله عليه سلام الله اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
رسول ثلاثا اللهم احينا عليها امين يا مولينا وامتنا عليها امين
يا مولينا وثبتنا عليها عند الشدائد والرجوع اليك يا الله
امين يا مولينا ثلاثا اللهم احينا سعيدا وامتنا شهيدا
ولا تخالف بنا عن طريق الهدى يا ارحم الراحمين يا رب العالمين
يا الله الصلاة والسلام عليك يا سيدنا يا رسول الله الصلاة
والسلام عليك يا سيدنا يا حبيب الله الف الف صلاة والف
الف سلام عليك وعلى ال بيتك واصحابك يا اكرم الخلق عند
الله سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين وقد جرت عادة اتباع الشيخ عقب القراءة
احزابه بالتوسل بهذا الدعاء ~~المشار اليه بقوله رحمة الله عليه~~
~~وانفعنا به امين~~ يا ربنا انت المجيب لمن دعاك اغفر لنا وانشر
علينا رحمتك ثلاثا بمحمد وبنته وبعلها وابنيهما السبطين
اعلام الهدى وبصحبه والتابعين لهم ساداتنا اهل المكارم
والذي فرج كروب المسلمين وخيرهم باخير من مد العصاة له
اليدا ثم الصلاة على النبي محمد خير الانام ومن به نتجوا غدا

والحمد لله الذي وفقنا لاتمام المجلد الثاني
ويليه الثالث اوله باب
الغين المعجمة